كتاب الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

الجزء السادس والعشرون

المعافى بن عمران الموصلي — نصر الله بن الحسن البغدادي

باعتناء

محمد الحجيري

بيروت ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

مكتبة

الدكتور مروان العطية

كتاب

الوافي بالوفيات

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت
بالتعاون مع جمعية المستشرقين الألمان

ستيفان ليدر و تيلمان زايدنشتيكر

جزء ٦ قسم ٢٦

الطبعة الأولى
٢٠٠٨

طُبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي
ووزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت
في مطبعة مؤسسة البيان، بيروت ــ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ أَعِن

(١) الموصلي الزاهد ٣

المُعافَى[١] بنُ عِمران الموصليّ الأزديّ، الحافظُ القُدوة، شيخُ أهل الموصل وعالمُهم وزاهدُهم. ولد بعد العشرين والمائة، وتُوفي سنة أربع[٢] وثمانين ومائة. قال ابن سعد: كان ثقةً[٣] خَيِّراً، وهو من ٦
الأسخياء الموصوفين. رَوى له البخاريّ وأبو داود والنسائيّ.

....

(١) المعافى: بميم مضمومة ثم عين مهملة وفاء.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي: خمس وثمانين، وقال: كان من أبناء الستين، يزيد أو ينقص.

(٣) ليست في المطبوع، وربما وردت في القسم المفقود من الطبقات.

---

١ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد٧/ ٤٨٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٢٨ رقم ٣١٠٢؛ والأنساب للسمعاني ١١/ ٥٢٣؛ وتذكرة الحفاظ للإمام الذهبي ١/ ٢٨٧ رقم ٢٦٧؛ والفهرست لابن النديم ٢٣٤، ٢٨١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٠١ رقم ٣٦٠؛ وسير النبلاء ٩/ ٨٠ رقم ٢٣؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٢٢٦ رقم ٧١٩٨ «أبو مسعود، ووفاته سنة ست وثمانين ومائة»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٦٠ رقم ٢١٤٦؛ وفهرست ابن خير الإشبيلي ٢٧٨؛ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٣٩٩ رقم ١٨٣٥؛ وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١١/ ٢٥٤ رقم ٤٦٢٨؛ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/ ١١٧؛ وتهذيب الكمال =

(٢) الهُرَيْميّ

المُعافَى بن هُرَيم[(١)] أبو النصر الهُرَيْميّ[(٢)]. قال أبو منصور: هو أديب أبيوَرْدَ وشاعرُها، وله كتاب «محاسن الشعر»، وكتاب «أحاسن المحاسن»، وكان يُكثر المُقامَ ببخارى ويخدم فضلاءَ رؤسائها، ويتزوَّد حُسْنَ آثارها، ثمّ يعاود أبيوَرد، ومن شِعره[(٣)]: [من الطويل]

إليكَ ركبتُ الهَوْلَ والبحرَ والدُّجَى فصُنْ أمَلي يا خيرَ مَن ركب الطِّرْفا
أُذَكِّرُكَ القُرْبَى من العلم بيننا وبين[(٤)] حبيبٍ يا أكابرَنا عَطْفا

....

(١) ف: إبراهيم.
(٢) يتيمة الدهر للثعالبي: الهُزَيمي.
(٣) يتيمة الدهر ٤/ ١٣٠.
(٤) نفسه: وقولَ.

= للمزي ٢٨/ ١٤٧ رقم ٦٠٤١؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ١٦٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٢٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٠؛ والكاشف ٣/ ١٥٥ رقم ٥٦٠٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٤ رقم ٨٦١٨؛ والعبر ١/ ٢٩١ و٤٣٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٩ رقم٣٧٢؛ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ١٨٦ رقم ١٤٨٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٠ رقم ١٤٠١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١١٨ رقم ٦٧٠ (وفيات سنة٨٥هـ)؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٤٥؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٤١٥ رقم ٢٥٠؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٢٠ رقم ٢٥٧؛ «الأزدي الفهمي أبو سعيد»؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٣٨ رقم ٧٠٦٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٩٢ رقم ٢٥٠؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٩/ ٥٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٠٨.

٢ ـ ترجمته في تتمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي النيسابوري ٤/ ١٢٩ ـ ١٣٣؛ والأعلام للزركلي ٧/ ٢٦٠.

قلت: يشير إلى قول أبي تمام(١): [من الطويل]

أكابِرَنا عَطْفاً علينا فإننا ... بنا ظمأٌ بَرْحٌ وأنتم مَناهلُ

ومن شعره أيضاً(٢): [من مخلّع البسيط]

لمّا رأيتُ الزمانَ نِكْساً ... وليس في الجملة انتفاعُ(٣)
كلُّ رئيسٍ به مَلالٌ ... وكلُّ رأسٍ بهِ صُداعُ(٤)
لَزِمتُ بيتي وصُنْتُ عِرْضاً ... به عن الذِّلّةِ امتناعُ(٥)
أشربُ ممّا اتّخذتُ راحاً(٦) ... لها على راحتي شُعاعُ
لي مِن قواريرها نَدامى ... ومن قراقيرها سماعُ/ [٢ آ]
وأجتني من ثِمارِ(٧) قَوْمٍ ... قد أقفرَتْ منهمُ البقاعُ
بِشْرٌ وكَعْبٌ أمامَ عَيْني ... هذا يغوثٌ وذا سُوَاعُ(٨)

(٣) [خطيب زَبيد]

مُعافَى ابنُ أبي السعادات ابن أبي محمدٍ الشافعي. كان خطيباً

....

(١) هو البيت رقم ٦٠ من لامية لأبي تمام في مدح محمد بن عبد الملك الزيات. وفي رواية أخرى: ظمأٌ مُرْدٍ.
(٢) اليتيمة ٤/ ١٣٢، والزيادة من ف.
(٣) في اليتيمة جاء عجز البيت: وفيه للرِّفْعة اتِّضاعُ.
(٤) نفسه: به ملال، به صُداعُ.
(٥) ف: به عن الدولة امتناع.
(٦) نفسه ادّخرت.
(٧) نفسه: من عقول، وفي ف: من تمام.
(٨) ف: وهذا.

---

٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للشيخ شمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٦٢١ =

بزبيد، وكان يُلقَّب سَديدَ الدين. تُوفي بمصرَ رحمه اللّه في شهر رجب سنة ثلاثين وست مائة، وكان يوقِّع عن القاضي شرف الدين ابن عين الدولة[١]، وفيه يقول أبو الحسين الجزّار[٢]، وكان أسود اللّون: [من مجزوء الرجز]

مُوقِّعُ القاضي السديـ ـدِ فضلُه لا يُجْحَدُ
وَحَسْبُنا بمن له قاضي القضاة يشهد[٣]
وقال عنه أنَّه في كل فَضْلٍ أوحَد
وكيف لا يشكره وهو معافَى أسودُ

وفيه يقول مسلمُ بن محمود بن نعمة بن أرسْلان الشيزَري: [من الرمل]

خَطَبَ النّاسَ مُعافَى جُمْعةً خُطْبةً لم تفي الفرْضَ بفرْضٍ[٤]
عرْضُه والوَجْهُ مع عَرضِيّهِ ظلُماتٌ بعضُها فوقَ بعْض

[الألقاب]

ابن المعافى: أحمد بن عبد العزيز[٥].

....

(١) هو قاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم محمد بن عين الدولة.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٨٣ رقم ١٦٧.
(٣) ف: ثمن له.
(٤) كذا في الأصل، والصواب: لم تفِ، ووزن البيت مضطرب، وفي ش: للفرض، وبهذا يستقيم الوزن.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٧/ ٦٧ رقم ٣٠٠٦.

= ـ ٦٣٠هـ) ٤١٥ رقم ٦٢٣؛ والتكملة لوفيات النقلة للإمام المنذري ٣/ ٣٤٢ رقم ٢٤٧١ «وفيات سنة ٦٣٠هـ».

مَعَالـي

(٤) الرَّقِّي

مَعالي ابن أبي المَعالي الرَّقِّي. رَوى عَنْهُ أبو بكرِ [ابن][1] المباركُ ابن كاملٍ في معجم شيوخه شيئاً من شعره. ومن شعره: [من المديد]

[٢ب] قُمْ بنا نَستصحبُ القَدَحا ما تَعي للديكِ قد صدَحا/
قُمْ فقد راح الظلامُ وقد لاح نورُ الفَجْرِ واتَّضَحا
ما تَرى اللّيلَ مُنهزماً[2] نجمُه للغرب قد سَرحا
وجيوشُ الصبحِ مقبلة نُورُها قد ذاع وانفسحا

(٥) الصّالح

مَعالي الصّالحُ. قال محبّ الدين ابن النَّجّار: كان من الزُهّاد المنقطعين، وكان مقيماً بمسجدٍ له بالخَضيرية[3] بسوق يحيى، ويُحْكَى عنه كرامات ومكاشفات ومجاهدات. أصابته حُمَّى شديدة، فرأى النَّبيَّ ﷺ عند رأسه فقال: يا رسول اللّه، ارْقِني. قال: فأخذ ورقةً وكتب فيها طَيَّها وقال: كُلْ واحدةً منها، وقد شُفِيْت. فاستيقظ وعند

....

(١) سقطت من الأصل، وأُضيفت من ش وف.

(٢) كذا في الأصل، وفي ش: لِلّيل، وهو الأدنى إلى الصواب.

(٣) ف: بالخضرية.

---

٤ ـ لم أظفر بترجمةٍ له.

٥ ـ لم أعثر على ترجمة له.

رأسه ورقةٌ مكتوب فيها: أَزَلِيٌّ يُزيلُ الزوالَ. فبلغَ واحدةً فشُفِيَ. وصار يكتب ذلك للناس فيبرأون بإذن اللّه. وأورَد له شعراً نازلاً مكسوراً.

[الألقاب]

ابن معالي الواعظ، اسمه: أحمد بن عبد اللّه[١].

معاويــة

(٦) أميرُ المؤمنين

مُعاويةُ بن أبي سُفيانَ صَخْرِ بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٧/ ١١٢ رقم ٣٠٣٧.

---

٦ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤١٦ رقم ٢٤٣٥؛ ومصادر ترجمة معاوية بن أبي سفيان وأخباره كثيرة ومبثوثة في كتب التواريخ والأدب والسير وغيرها، وسنكتفي بالإشارة إلى أهمّها، وخاصة تلك التي أحال إليها الصفدي مباشرة أو تلميحاً، نذكر منها: تاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ٣٠٦؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ١١٩ رقم ٢٥؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤٠٦؛ «وقد ذيلت بثبت طويل من المصادر التي ترجمت له»؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ق٢/ ٦٠ ـ ٦٤، ٨٤ ـ ٤٨٥، وق٤/ج١، ١٣ ـ ١٦٧، ٢٥٠ ـ ٢٨٠، ٣٧١ ـ ٣٧٩؛ وتاريخ الرسل والملوك للطبريّ «استغرقت أخباره معظم مادة الجزءين ٢، ٣»؛ والإصابة ٦/ ١٥١ رقم ٨٠٧٤؛ والعقد الفريد ٤/ ٣٦٢ ـ ٣٧٤؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ١٢٣ ـ ١٣٢؛ والأخبار الموفقيات للزبير بن بكار (انظر الفهارس)؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٢؛ والكامل في التاريخ ٤/ ٥، وما بعدها؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢١٦ ـ ٢٤٠؛ =

عبد مناف، أميرُ المؤمنين رضي اللّه عنه. أمه هند بنتُ عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الرحمن. كان هو وأبوه وأخوه من مُسْلِمَةِ الفتح. وقد رُويَ عن معاوية أنَّه قال: أسلمتُ يومَ ٣
القَضِيَّة[1]، ولقيتُ النَّبيَّ ﷺ مسلماً. قال ابن عبد البر: معاويةُ وأبوه

....

(١) في هامش الاستيعاب: يعني عمرة القضاء.

= والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٤٤؛ وأسد الغابة للجزري ٤/ ٣٨٥؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٩٤ ـ ٢٠٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٤٤ ـ ٣٥٥؛ والعبر ١/ ٢٢ ـ ١٠٤؛ والأغاني ١٧/ ١٣٣ ـ ١٥٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٧٦ رقم ٦٠٥٤؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٦٧١ ـ ٧٦٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٠ رقم ٣٢٦؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٨٨ ـ ٢٤٣؛ ومواطن أخرى كثيرة في الكتاب، انظر الفهارس العامة؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٩ رقم ١٩٠٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٦ رقم ١٤٠٥؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣١٣؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٧٨١ رقم ١٠٢٥؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي «انظر الفهارس»؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكّار ٣٠٠ ـ ٣٨١؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣٩ رقم ٧٠٧٨؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣١ رقم ١٢٣٩؛ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ١/ ٤٠١ ـ ٤٠٥؛ والمغازي للواقدي «انظر الفهارس»؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٧٣ ـ ٧٦؛ ومختصر تاريخ دمشق الكبير لابن منظور، الجزءان ٢٤ و٢٥؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٢٧ رقم ٢٤٧٧؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٦، ٦/ ٤٩ ـ ٥٣، ٧/ ٣١٦ ـ ٣١٩، ٨/ ٢٨٢ ـ ٢٨٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل (انظر الفهارس)؛ والمعمرون والوصايا للسجستاني ١٥٣؛ وأمالي الشريف المرتضى ١ ـ ٢٥٤ ـ ٢٩٨؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤ رقم ٥١؛ و٣١٤ رقم ٩٦٩، و٢/ ٧٦٧ رقم ٢٨٠٩؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٥٧ رقم ٥٦١٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٢ رقم ١٤٩.

من المؤلَّفة قلوبُهم، وهو أحَدُ الذين كتبوا لرسول اللّه ﷺ. ولّاه عمرُ رضي اللّه عنه الشامَ/ عند موت أخيه يزيد في سنة تسعَ عشرة، وتوفي [٣آ] يزيد في ذي الحجة من ذلك العام.

لمّا ورد البريد بموته على عمر رضي اللّه عنه، وأبو سفيان عنده وقرأ الكتاب، قال لأبي سفيان: أحسنَ اللّهُ عزاءك في يزيد ورحمه. فقال أبو سفيان: من ولَّيْتَ مكانه يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أخاه معاوية. فقال: وَصِلَتْكَ رحمك[١] يا أمير المؤمنين.

وكان عمر إذا[٢] دخلَ الشام ورأى معاوية، قال: هذا كِسْرَى العرب. وكان معاويةُ رضي اللّه عنه قد تلقاه في مَوْكب عظيم، فلما دنا منه قال له: أنتَ صاحب الموكب العظيم؟. قال: نعم يا أميرَ المؤمنين. فقال: [مع ما][٣] يبلغني من وُقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال معاوية: هو[٤] ما يبلغك من ذلك. قال: ولِمَ تفعل ذلك؟[٥] قال: نحن بأرضٍ جواسيسُ العدوِّ بها كثيرٌ، فنحب أن نُظهرَ من عزِّ السلطان ما يرهبُهم، فإنْ أمرتَني فعلت، وإنْ نَهَيْتَني انتهيتُ. فقال عمرُ: «يا معاوية ما سألتكَ عن شيءٍ إلّا جعلتني في مثل رواجبِ الضِّرْسِ، لئن كان ما قلتَ حقّاً، إنَّه لرأيٌ أريب، وإن كانَ باطلاً إنّها لخِدْعة أديب». قال: فمُرني يا أمير المؤمنين. فقال عمر رضي اللّه

....

(١) الاستيعاب: رَحِم.

(٢) نفسه: وقال عمر إذْ.

(٣) الزيادات من الاستيعاب.

(٤) الاستيعاب: مع ما يبلغك.

(٥) نفسه: مثل هذا.

عنه: لا آمُركَ ولا أنهاكَ.

فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صَدر هذا الفتى عمّا أوردته. قال: لِحُسْنِ موارِدِه جشّمناه ما جشّمناه. وذُمّ معاويةُ يوماً عند عمر فقال: دعونا من ذمِّ فَتَى قُريش، من يضحكُ في الغَضب، ولا يُنال ما عنده إلّا على الرضا، ولا يؤخَذُ ما فوق رأسه إلّا من تحت قدميه.

ورَوى جَبلة بن سُحَيم[1] عن ابن عمر قال: ما رأيتُ أحداً بعد رسول اللّه ﷺ أسود من معاوية. قيل له: فأبو بكر وعمرُ وعثمان وعلي؟ فقال: كانوا واللّه خيراً من معاوية وأفضل، وكان معاوية أسودَ منهم. وقيل لنافع: ما بال ابن عمرَ بايع/ معاويةَ، ولم يبايعْ عليّاً؟ [٣ب] فقال: كان ابن عمرَ لا يعطي يداً في فُرْقة، ولا يمنعها من جماعة، ولم يبايعْ معاوية، حتى اجتمع عليه النّاس.

قال ابن عبد البرّ: كان معاويةُ بن أبي سفيان أميراً بالشام نحو عشرين سنة، وخليفةً مثل ذلك. كان من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام، وخلافة عثمان كلها اثنتي عشرة سنة، وبايع له أهلُ الشام خاصّةً بالخلافة سنة ثمانٍ أو تسعٍ وثلاثين، واجتمع عليه الناس حين بايع [له] الحسَنُ بنْ عليّ رضي اللّه عنهما وجماعةٌ ممّن معه، وذلك في ربيع الأول أو جمادى سنة إحدَى وأربعين، فسُمِّيَ عام الجماعة. وقيل: إنَّ عام الجماعة [كان] سنة أربعين، والأوَّل أَصحّ[2].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٥٧ رقم ١٠١.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ٢٠٣، وقارن برواية الطبري ٢/ ٢٠٣، وابن الأثير ٤/ ٥؛ والأغاني١٧/ ١٤٢ ـ ١٤٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٧؛ والعقد الفريد ٤/ ٣٧٣؛ وابن =

وقال ابن عبّاس(١): كان معاويةُ أميراً عشرين سنة، وخليفةً عشرين سنةً. وقال غيره: كانت خلافته تسعَ عشرة سنةً وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وتوفي في النصف من شهر رجب سنة ستين بدمشق، ودُفن بها، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة، وقيل: ابن ست وثمانين. وروى محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم(٢) قال: سمعت الشافعي يقول: لما ثَقُلَ معاويةُ كان يزيد غائباً، فكتبَ إليه بحاله. فلمَّا أتاه الرسولُ، أنشأ يقول: [من البسيط]

جاء البريدُ بقِرطاسٍ يخُبُّ به(٣) ... فأوجَس القلبُ من قِرطاسِهِ فَزعَا
قلنا: لكَ الوَيْلُ ماذا في صحيفتكم(٤)؟ ... قالوا: الخليفةُ أمسَى مُثْبتاً وجِعا
فمادت الأرضُ أو كادت تَميدُ بنا ... كأنَّ ثَهْلانَ(٥) من أركانه انقلعا(٦)
أودَى ابنُ هندٍ وأودَى المجدُ يتبعه ... كانا جميعاً فظلّا يسْريان معا(٧)
لا يرفع الدهر ما يوهي(٨) وإن جَهِدوا ... أنْ يرفعوه ولا يُوهُونَ ما رَفَعا/ [٤ آ]
أغرُّ أبلجُ يُستسقَى الغَمامُ به ... لو قارعَ النّاسَ عن أحلامهم قَرَعا(٩)

....

= كثير ٨/ ١٤٤؛ والاستيعاب ٣/ ١٤١٩.

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: ابن إسحاق.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٨ رقم ١٤٠٢.

(٣) الاستيعاب: يحثّ.

(٤) أنساب الأشراف والطبري: كتابِكمُ.

(٥) معجم البلدان لياقوت ٢/ ٨٨: جبل ضخم بالعالية في بلاد بني نمير به ماء ونخل.

(٦) أنساب الأشراف: كأنّ أغبرَ، وفي تاريخ الطبري وابن الأثير: انقطعا.

(٧) كذا في الأصل والاستيعاب، وفي العقد الفريد: كفاك كنا خليطاً، وفي أنساب الأشراف: خليطاً قاطنَين معا.

(٨) الاستيعاب: لا يرقع الناس ما أوهى.

(٩) كذا في الأصل وابن كثير والاستيعاب، وفي ديوان الأعشى: لو صارع... =

قال الشافعي: البيتان الأخيران للأعشى[(١)]. فلمّا وصل إليه وجده مغموراً، فأنشأ يقول: [من المنسرح]

لو عاشَ حَيٌّ إذاً لعاش أميـ ـرَ النّاس لا عاجِزٌ ولا وَكِلُ[(٢)]
الحُوَّلُ القُلَّبُ الأرِيبُ ولن تدفعَ رَيْبَ المَنِيَّةِ الحِيَلُ

فأفاق معاوية فقال: يا بنيّ، إني صَحِبْتُ رسولَ اللّه ﷺ، فخرج لحاجته فاتبعتهُ بإداوةٍ، فكساني أحدَ ثَوْبَيه الذي يلي جلدَه، فخبأته لهذا [اليوم][(٣)].

وأخذ رسولُ اللّه ﷺ من أظفاره وشعره ذات يوم، فأخذته وخبّأته لهذا اليوم. فإذا أنا مِتُّ، فاجعل ذلك القميصَ دون كفني مما يلي جلدي، وخذْ ذلك الشعر والأظفار فاجعله في فمي وعلى عينيّ ومواضع السجود مني، فإن نفعَ شيءٌ فذاك، وإلّا فإنّ اللّه غفورٌ رحيم.

وقالوا: إنَّه أوَّل من جعل ابنه[(٤)] وليّ العهد خليفةً بعده في صحّته. وقال الزبير: هو أوَّل من اتخذ ديوان الخاتم، وأمر بهدايا

....

= صرعاً. وفي أنساب الأشراف: أحسابهم. وفي أنساب الأشراف وردت الأبيات ضمن مقطعة من عشرة أبيات.

(١) البيتان في الأغاني ١٧/ ١٤٢؛ ومعجم الأدباء ٥/ ٣٩٥؛ ونور القبس ٢٩٢؛ والبصائر والذخائر ٤/ ٢٦٦؛ والعديد من المصادر منسوبة ليزيد بن معاوية، مع اختلاف في الروايات، وفي ديوان الأعشى ورد البيتان برقم ٥١ و٧٢ من القصيدة رقم ١٣ التي قالها في مديح هوذة بن علي الحنفي.

(٢) الاستيعاب: لو عاش على الدنيا لعاش إمام...

(٣) الزيادات من الاستيعاب.

(٤) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر، أمير المؤمنين، ترجمته في الوافي ٢٨/ ٤٣٠ رقم ٣٤٩.

النيروز والمهرجان، واتَّخذ المقاصِرَ، وأوَّل من قتل مسلِماً صَبْراً حُجْراً[١] وأصحابه، وأوَّل من أقام على رأسه حَرساً، وأوّل من قيدت بين يديه الجنائب، وأوّل مَنْ اتَّخذ الخِصْيان في الإسلام، وأوّل من بلَّغ درجات المنبر خمسَ عشرة مِرْقاة. وكان يقول: أنا أول الملوك.

وروى عنه من الصحابة طائفة، وجماعةٌ من التابعين بالحجاز والشام والعراق. وكان زيدُ بن ثابت[٢] يأخذ العطاء من معاوية. وقال الأوزاعي: أدركَتْ خلافةَ معاوية جماعةٌ من أصحاب رسول اللّه ﷺ لم ينزَعوا يداً من طاعته ولا/ فارقوا جماعتَه، وله فضيلة جليلة رُوِيتْ [٤ب] من حديث الشاميين، رواها معاويةُ بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد عن أبي رُهْم السماعي، أنَّه سمع العِرْباض بن سَارية يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: اللّهُمَّ عَلِّمْ معاويةَ الكتابَ والحساب، وقِهِ العذاب[٣].

وروى أبو داود الطَيالِسي: حدثنا هُشَيمٌ وأبو عَوانة عن أبي حمزة عن ابن عباس أنَّ رسول اللّه ﷺ بعث إلى معاويةَ يكتب له، فقيل: إنَّه يأكل، ثم بعث إليه فقيل إنَّه يأكل، فقال رسول اللّه ﷺ: لا أشبعَ اللّهُ بطنَه[٤]. ولمّا قدم معاويةُ المدينةَ لقيه أبو قَتادة الأنصاري،

....

(١) حجر بن عدي الكندي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ترجمته في الوافي ١١/ ٣٢١ رقم ٤٧١.

(٢) ترجمته في الوافي ١٥/ ٢٤ رقم ٢٨.

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ص ٣٠٩.

(٤) راجع الرواية في الاستيعاب ٣/ ١٤٢١.

فقال له معاوية: يلقاني النّاسُ كلُّهم غيركم يا معشر الأنصار، فما منعكم؟ قال: لم يكُن لنا دَوابُّ. قال معاوية: فأين النواضِح؟ قال أبو قتادة: عقرناها في طلبك وطلب أبيك يوم بدر. قال: نعم يا أبا قتادة. قال أبو قتادة: إنَّ رسول اللّه ﷺ قال لنا أنّا سنرَى بعده أثَرةً. قال معاوية: فما أمركم عند ذلك؟ قال: أمرنا بالصبر. قال: فاصبروا حتى تلقَوه. فقال عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت الأنصاري: [من الوافر]

ألا أبلغ معاوية بن صخرٍ أميرَ المؤمنين ثني كلامِ[١]
بأنّا صابرون ومُنْظِروكم إلى يوم التغابُن والخِصام

وقال المِسْوَرُ بن مخرمة[٢]: وَفدتُ على معاوية، فدخلتُ فسلّمتُ عليه فقال: ما فَعلَ طَعنُكَ على الأئمة يا مِسْوَر؟ قال: قلت: دَعْنا من هذا وأحسِنْ في ما قدِمنا له. قال: واللّه لتكلِّمني بذات نفسك. قال: فلم أدَعْ شيئاً أَعيبُه عليه إلّا أخبرتُه به. فقال: لا أبْرأ من الذنوب، فما لك يا مِسْوَر ذنوبٌ تخاف أن/ [٥ آ] تهلِكَ إنْ لم يغفرها اللّهُ لك؟ قال: قلتُ بلَى: قال: فمن جعلك أَحقَّ بأنْ ترجو المغفرةَ دوني، فواللّه لما لي من الإصلاح بين النّاس، وإقام الحُدود، والجهاد في سبيل اللّه، والأُمور العِظام التي لستُ أُحصيها ولا تُحصيها مما تقول، وإني لَعلَى دينٍ يتقبّل اللّهُ فيه الحسنات ويعفو عن السيئات. وإني واللّه لعلَى ذلك، ما كنت لِأُخيَّر بين اللّه وبين ما سواه إلّا اخترتُ اللّهَ على ما سواه. قال مِسْوَر: ففكّرت حين قال ما قال، فعرفتُ أنّه

....

(١) الاستيعاب: نثا كلامي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٨٨ رقم ٣٧٧.

خصَمني. وكان مِسْوَر إذا ذكرَه بعد ذلك دعا له بخير(١).

قال ابن عبد البرّ: وهذا الخبر من أصحّ ما يُروَى من حديث ابن شهاب، رواه عنه معمرٌ وجماعة من أصحابه(٢). وقال قتادةُ: قلت للحسَن: يا أبا سعيد، إنّ هاهنا ناساً يشهدون على معاوية أنه من أهل النّار، فقال: لعنهم اللّهُ، وما يُدريهم مَنْ في النّار؟ وقال إبراهيم بن مَيْسَرَة: بلغني أنَّ عمرَ بن عبد العزيز ما جلدَ أحداً في خلافته إلّا رجلاً شتم معاوية عنده، فجلده ثلاثة أسواطٍ. وقال معاوية: أُعِنتُ علَى عليّ بثلاثٍ: كان رجلاً ربما أظهر سِرَّه، وكنتُ كَتوماً لِسِرّي، وكان في أَخبثِ جُنْدٍ وأشَدِّهِ خِلافاً عليه، وكنت في أطوع جندٍ وأقله خلافاً عليّ. ولما ظفرَ بأصحاب الجمل، لم أشكّ أنّ بعضَ جنده سيعدّ ذلك وَهْناً في دينه، ولو ظفروا به كان وَهْناً في شوكته. ومع هذا فكنتُ أحَبَّ إلى قريشٍ منه، لأني كنت أعطيهم وكان يمنعهم. فكم شتَتَ(٣) من قاطعٍ إليّ ونافرٍ عنه.

وقال الشيخ شمس الدين(٤): أسلم معاويةُ قبل أبيه في عمرة القضاء، وبقي يخافُ من الخروج إلى النّبي ﷺ [من أبيه](٥) وأخته أم حبيبة أم المؤمنين، وأظهر إسلامه/ يومَ الفتح. وكان كاتبَ الوحي، [٥ب]
وكاتب النَّبيّ ﷺ فيما بينه وبين العرب. وقال ابن سيرين: أخذتْ

....

(١) قارن برواية الاستيعاب ٣/ ١٤٢٢.
(٢) ش وف: الصحابة.
(٣) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب وف: سبب، وهو الأدنى إلى الصواب.
(٤) تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٠٨.
(٥) الزيادة من تاريخ الإسلام.

معاوية قرَّة[١] فاتّخذ لحُفاً خِفافاً تُلقَى عليه، فلا يلبث أن يتأذّى بها، فإذا أُخذت عنه، سأل أن تردَّ عليه، فقال: قبّحكِ اللّه من دارٍ، مكثتُ فيكِ عشرين سنةً أميراً، وعشرين سنة خليفةً، ثم صِرْتُ إلى ما أرَى. وقال أبو عمرو بن العلاء: لما حضَرت معاويةَ الوفاةُ، قيل له: ألا توصي؟ فقال: [من الطويل]

هو الموتُ لا مَنْجا من الموتِ والذي نُحاذِرُ بعدَ الموتِ أدهَى وأفظعُ

اللّهُمَّ أقِلِ العَثْرة، واعْفُ عن الزَّلّة، وتجاوزْ بحلمك عمّن[٢] لم يرْجُ غيرَك، فما وراءك مذهب.

ولما مات دُفِنَ بين باب الجابية وباب الصغير[٣] من دمشق. وروَى له الجماعة كلهم. وكُنْيةُ معاوية رضي اللّه عنه أبو عبد الرحمٰن، وأمه هند بنت عُتبة. وكان طويلاً أبيضَ جَميلاً عظيم الأليتين، إذا ضحك انقلبتْ شفتُه العليا، أشهلَ حَسن الأطراف، يخضِب بالحِنّاء والكَتَم، ثم بَيَّضَ. وبويع له بالكوفة في شهر ربيعٍ الأول سنة إحدَى وأربعين، واجتمع الناسُ عليه تسعة عشر[٤] سنة وأربعة أشهر وسبعة عشر يوماً، وتوفي بدمشق يوم الخميس لثمانٍ بقين من شهر رجب سنة ستين. وصلَّى عليه ابنه يزيد، وقيل الضحاك بن قيس. وكاتبه عُبيد بن أوس الغسّاني وسَرْجون بن منصور الرومي، وحاجبُه أبو أيوب صفوان

....

(١) تاريخ الإسلام: قُرْحة.

(٢) نفسه: عن جهل من...

(٣) وهو يقع الآن داخل مقبرة الباب الصغير من مقابر دمشق، قريب من قبر الحافظ ابن عساكر.

(٤) كذا في الأصل، وصوابه: تسع عشرة.

مولاه. وكان على حرسه رجل من الموالي يقال له المختار، ونقشُ خاتمه: «لا قُوَّةَ إلّا باللّه».

لما تغلّب معاويةُ رضي اللّه عنه على الشام، جاءه جرير بن عبد اللّه البجلي[1] من عند عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه/ [٦ آ] برسالةٍ، وكان إذ ذاك مقيماً على الكوفة. فلمّا أدّى الرسالة، وانفضَّ المجلسُ، أمر معاويةُ بنزول جريرٍ في مكان قريبٍ منه، وجعل يترنم بهذه الأبيات تلك الليلة ليسمعها جرير، فيعيد ذاك على عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه، وكانت تلك الأبيات[2]: [من الطويل]

تطاولَ ليلي واعتَرتني وَسَاوسِي ... لِآتٍ أتَى بالترَّهاتِ البَسائسِ
أتاني جريرٌ والحوادث جَمَّةٌ ... بتلك التي فيها انخداعُ المعاطس
أُكايده والسيفُ بيني وبينه ... ولستُ لأثواب الدنايا بلابس
إنِ الشامُ أعطَت طاعةً يمنيّةً ... تواصَفها أشياخُها في المجالسِ
فإنْ يفعلوا أصدم عليها بجبهةٍ ... يفتُّ عليه كلّ رَطْبٍ ويابس
وإني لأرجو خيرَ ما نال نائلٌ ... وما أنا من مُلْكِ العراق بآيِسِ

(٧) أمير المؤمنين

معاوية بن يزيد بن معاوية أبو ليلى. استُخلفَ بعهدٍ من أبيه في

....

(١) راجع ما أورده البلاذري في أنساب الأشراف ٢/ ٢٤٨، ٢٥٨.

(٢) قارن الأبيات بروايتها في أنساب الأشراف ٢/ ٢٥٨، حيث الاختلافات جوهرية بين الروايتين.

٧ ـ ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٣٥٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٥٠ رقم ١٠٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٩ =

شهر ربيعٍ الأوَّل سنة أربعٍ وستين، وتوفّي لسبعٍ خلَون من شهر رجب سنة أربع وستين، فكان مُلكُه أربعين يوماً، وقيلَ: ثلاثةَ أشهرٍ، عليلاً لم يرهُ النّاسُ، والضحّاكُ بنُ قيسٍ يصلّي بالنّاس. ومات وله إحدى وعشرون سنة، وصلّى عليه خالدُ بن يزيد أخوه، ويقال الوليد بن عُتبة ابن أبي سفيان، ومات بالأردن[1]. وفي تاريخ القُضاعي قال: رأيتُ في بعض التواريخ أنّ الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان صلّى على معاوية بن يزيد بن معاوية، فلمّا كَبَّر تكبيرَتَين مات قبل أن يقضيَ صلاتَه، فصلّى عليه مروان بن الحكَم. ولم يكن لمعاوية هذا عَقِبٌ، ويُقال أنَّه قيل له: اعهدْ إلى أخيك، فقال: كفلتُها حياتي، وما ذقتُ

....

(١) راجع الروايات المختلفة في أنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٥٦ رقم ٩٢٤؛ وتاريخ القضاعي ٣٣٥؛ وقال شمس الدين الذهبي: لم تصح هذه الرواية، انظر ترجمته في الوافي ٢٧/ ٤٧٣ رقم ٤٧٧.

= رقم ٤٦؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢، ٣٥٨؛ وتاريخ خليفة بن خيّاط ٢٥٥؛ وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٧٨٩ ـ ٧٩٣؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٢٥/ ١١٠؛ وفتوح البلدان ٢٧٠؛ ونسب قريش لمصعب الزبيري ١٢٨؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٤٩٩، ٥٤٦؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧٨؛ وبلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء للروحي ١٤٣ ـ ١٤٤؛ والفخري في الآداب السلطانية ١٦٣؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٥٢ ـ ٣٥٣؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٢٧١ ـ ٢٩٠، «ومواطن أُخرى كثيرة في الكتاب». وتاريخ القضاعي ٣٣٢ ـ ٣٣٥؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٤؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١٠؛ والبداية والنهاية ٨/ ٢٥٦؛ ومعجم بني أُميّة لصلاح الدين المنجد ١٧٧ ـ ١٧٨.

لها حلاوةً/ فأتَضَمَّنها بعد موتي[١].

[٦ب] وكان شابّاً صالحاً، وكان يُكنَى أبا ليلى. قيل أنَّه كُنِّيَ بذلك لأنَّه نسب إلى ضعف العقل، لكونه خلع نفسه من الخلافة، ويُروَى له البيتُ المشهور، وقيل هو لمروان بن الحكم[٢]: [من البسيط]

إنّي أرَى فتنةً تغلي مراجلُها ... والملكُ بعد أبي ليلَى لِمَنْ غَلَبا

وقيلَ أنَّه صعد المنبر فقال:

أمَّا بعد، فإنّ هذه الخلافةَ حبْلُ اللّهِ نازَعَها يزيدُ بن معاوية ابنَ بنتِ رسول اللّه ﷺ، فنضَبَ عمرُه وانبترَ عَقِبُه، ولم أذقْ حلاوتَها، فلا أتقلّد مرارَتها، فدونكم وإيّاها متروكَةٌ ذميمةٌ. فقال له مروانُ بن الحكم: سُنَّها فينا عُمَريةً. فقال: أتخدعني يا مروان، إئتني بمثل رجال عمر، آتِكَ بمثل سُنَّتِهِ. وكنيته أبو عبد الرحمن وأبو مروان وأبو ليلى، وأمه أم هاشم، ويُقال أم خالد، ويقال اسمها فاختة[٣].

وكان أبيضَ شديدَ البياض، كبير العينين، كثير الشعر، جَعْداً، أقنَى

....

(١) تاريخ ابن عساكر: ضمنت أمركم حياتي وأتضمنه بعد موتي؟!

(٢) كذا أيضاً في تاريخ ابن عساكر ١٦/ ٧٩٣؛ واللسان ١٤/ ١٣؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٧؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٥٢؛ والتنبيه والإشراف للمسعودي ٣٠٧؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٢٩، والمرصَّع ١٩٢؛ أما في أنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٥٦ فقد جاء صدر البيت:

لا تُخْدَعَنَّ فإن الأمرَ مختلفٌ

وفي اللسان جاء:

لا تخدعنّ بآباءٍ ونسبتها

والبيت لأزنم الفزاري كما جاء في أنساب الأشراف وتاريخ ابن عساكر.

(٣) ترجمتها في أعلام النساء لكحالة ٤/ ١٣؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٥٥ =

مدوّر الرأس، جميل الوجه، حسن الجسم، وكاتبه الريان بن سَلْم مولاه وابنُ سَرْجون، وزياد بن سَلْم، وحاجبه سَلْم بن غيّاث مولاه، وصَفْوان مولَى أبيه، ونقشُ خاتمه: «إنَّما الدُّنيا غُرور».

(٨) اللّيثي الصحابي

معاوية بن معاوية المُزَني، وقيل اللَّيثي ويقال: معاوية بن مقرّن، وهو أولَى. توفي في حياة رسول اللّه ﷺ، روى حديثه أَنسُ بن مالك وأبو أُمامة، عن أنس بن مالكٍ قال: نزل[١] جبريلُ على رسول اللّه ﷺ فقال: يا محمد، مات معاويةُ بن معاوية [المزني][٢]، أفتحبّ أنْ تصلِّيَ عليه؟ قال: نعم، فضرب بجناحه الأرضَ، فلم تبقَ شجرةٌ ولا أكَمةٌ إلّا تضعضَعتْ، ورُفع له سريرُه حتى نظر إليه، فصلّى عليه وخلفه صَفّان من الملائكة، في كلِّ صفٍّ سبعون ألفَ/ ملك[٣]. فقال [٧آ]

....

= «وتلقّب: حَبّة».

(١) فراغ في الأصل

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) وفي رواية أُخرى من الاستيعاب: ستون ألف ملكٍ.

٨ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البرّ ٣/ ١٤٢٣ رقم ٢٤٣٨؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨٠٦ رقم ١٠٣٠؛ وأسد الغابة لابن الجزري ٤/ ٣٨٨؛ والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦/ ١٥٩ رقم ٨٠٨٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٩ رقم ١٤١٠؛ والمغازي النبويّة للذهبي (سنة ٩هـ) ٦٤٠؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٣ رقم ٩٣٦؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٤٤٢ رقم ٧٠٨٥؛ ولسان الميزان ٥/ ١٧ رقم ٦٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٤ رقم ١٥٠؛ وصفة الصفوة ١/ ٦٧٦ رقم ٩١.

النَّبي ﷺ لجبريل: يا جبريلُ، بمَ نال هذه المنزلة من اللّه؟ قال: بحُبِّه ﴿قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ﴾[(١)] وقراءتِهِ إيّاها جائياً وذاهباً وقائماً وقاعداً[(٢)] وعلى كل حال. وقد جاء أحاديثُ في هذا المَعنَى بغير هذا اللّفظ، وفيها زيادة ونقصٌ، وكانت وفاته سنة تسع للهجرة.

(٩) السُلَمي الصحابي

معاوية بن الحكم السُّلَمِيّ. كان ينزل المدينةَ وينزلُ في بني سُلَيْمٍ. له عن النَّبي ﷺ حديثٌ واحدٌ في الكهانة والطِّيَرة والخط وتشميتِ العاطس[(٣)] في الصلاة جَاهلاً، وفي عتق الجارية، أحسنُ

....

(١) سورة الإخلاص، ١١٢/١.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤٢٨/١٩ رقم ١٠٤٠.

(٣) عن تشميت العاطس، راجع: أسد الغابة ٤/ ٣٨٤.

---

٩ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ٤١٤ رقم ٢٤٣٣؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٤ رقم ٣٣١؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٣؛ وتاريخ الصحابة للبستي رقم ١٢٤٠؛ والإصابة لابن حجر ١٤٨/٦ رقم ٨٠٧٠؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ٣٠٥؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ٤٧٨٦/١٣ رقم ١٠٢٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٦ رقم ١٧٢٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٣٢٨/٧ رقم ١٤٠٦؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩١ رقم ١٩١٠؛ والمعجم الكبير للطبراني ٣٩٦/١٩ ـ ٤٠٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٢ رقم ١٤٧؛ والكاشف ٣/ ١٥٦ رقم ٥٦١٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ١٨/ ١٧٠ رقم ٦٠٤٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٥ رقم ٣٨٠؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٣١ رقم ٣٣؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٥٣؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٣٩ رقم ٣٠٧٣.

النّاس سِياقة(١) له يحيى بن أبي كَثير عن هلال بن أبي ميمونة. ومنهم من يقطّعه ويجعله أحاديث، وأصلها حديثٌ واحد. وروَى عنه عَطاء بن يسارٍ، روَى كثيرُ بن معاوية بن الحكم [عن أبيه](٢) قال:

كنا مع رسول اللّه ﷺ فأنزَى عليٌّ بن الحكم أخي فرسَه خندقاً، فقصّرت الفرسُ فوق جدار الخندق، فانكسر ساقُه، [فأتينا به النبيَّ ﷺ فمسحَ ساقه] فما نزل عنها حتى برئ. فقال معاوية بن الحكم في قصيدةٍ له: [من الوافر]

وأنـزاهـا عـلـيٌّ فـهـي تـهـوي(٣) ... هـويَّ الـدلْـوِ تـنـزعـه بـرَحْـلِ(٤)
فـفَـضَّـت رجلَـهُ فـسمَّـى عـليـهـا ... سـمـوَّ الـصـقْـر صـادف يـومَ ظِـلٍّ
فـقـال مـحـمـدٌ صـلَّـى عـلـيـه ... مـليـكُ الـنّـاسِ قَـولاً غـيـرَ فِـعـل
لَعاً لـكَ فاستـمِرَّ بـهـا سليماً(٥) ... وكـانـت بـعـد ذاكَ أصـحَّ رِجْـلِ

(١٠) القُشَيري

معاويةُ بن جَيْدة(٦) بنِ معاوية بن جَيْدة بن قُشَير بن كعب

....

(١) الاستيعاب: سياقاً.
(٢) الزيادات من الاستيعاب.
(٣) نفسه: فهو يهوي.
(٤) نفسه: مشرعة بحبل.
(٥) نفسه: سويّاً.
(٦) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب وتاريخ الذهبي: حَيْدَة، بفتح المهملتين وسكون الياء، وفي ف: جندة.

---

١٠ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤١٥ رقم ٢٤٣٤؛ وطبقات خليفة =

القُشَيري، معدودٌ في أهل البصرة. غزا خُراسان، وبها مات في حدود السبعين للهجرة. ومن ولدِه بَهْزُ بن حكيم الذي كان بالبصرة(١)/ . [٧ب]

٣
(١١) السُّلَمي الصحابي

معاوية بن جَاهمَة(٢) السُّلَمِيّ قال: أتيتُ النَّبي ﷺ أستأذنه في الجهاد، فقال: ألك أمّ؟ قلتُ: نعم. قال: فالزَمْها، فإنَّ الجَنَّةَ تحتَ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/٣٠٨ رقم ٤٨٢٠.

(٢) ف: حليمة.

= ١/ ١٣٥ رقم ٤٠٧، ورقم ١٤٣٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٤٩ رقم ١٠٥؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٠؛ طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٢٩ رقم ١٤٠٨؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٦ رقم ١٧٢١؛ وجمهرة أنساب العرب ١٧٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٥؛ والكاشف ٣/ ١٥٦ رقم ٥٦١٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٧٢ رقم ٦٠٥١؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٤؛ والإصابة ٦/ ١٤٩ رقم ٨٠٧١؛ ومرآة الجنان ١/ ١٣٨؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٧٧٦ رقم١٠٢٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٥ رقم ٣٨٢؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٥٥؛ وتاريخ أسماء الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٢؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ١/ ٦٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣٩ رقم ٧٠٧٥؛ وتاريخ الصحابة لابن حبّان ٢٣١ رقم ١٢٤٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٢ رقم ١٤٨.

١١ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤١٣ رقم ٢٤٣١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٣؛ وطبقات خليفة ١٢١ رقم ٣٥٧؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٨١٣؛ «معاوية بن جاهمة بن عبّاس بن مرداس»؛ والإصابة ١/ ٤٤٦؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٢؛ والكاشف ٣/ ١٥٦ رقم ٥٦١٠؛ وصحيح ابن حبان =

رجليها. وروَى عنه طلحةُ بن يزيد بن رُكانة، ورُوِيَ أنَّ هذا الحديث لوالده جَاهِمَة، وأنّ ابنَه معاوية رواه عنه.

(١٢) الأميرُ السَّكُوني ٣

معاوية بن حُدَيج[(١)] بن جَفنة بن قُنبر[(٢)] بن حارثة السّكوني، وقيل الكِنْدي، وقيل: الخولاني، وقيل: التُّجيبي، والصّوابُ السَّكُوني،

....

(١) بمهملة وجيم، مُصَغَّراً، كما في التقريب لابن حجر.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: قنبرة، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: قُتَير، وكذا ورد في الاشتقاق لابن دريد.

= ٣/ ٣٧٤، ٦/ ١٤٦ رقم ٨٠٦٦؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٧٩٣ رقم ١٠٢٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧ رقم ١٧٢٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٤؛ وتاريخ الصحابة لابن حبّان البستي ٢٣١ رقم ١٢٤٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٩ رقم ١٤٠٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٦٢ رقم ٦٠٤٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٢ رقم ٣٧٦؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٤٩؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٣٩ رقم ٧٠٧٠.

١٢ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤١٣ رقم ٢٤٣٢؛ وطبقات خليفة ١/ ١٦٣ رقم ٤٧٧؛ وفتوح البلدان للبلاذري ٢٢١ ـ ٢٣٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٣؛ والكامل لابن الأثير، «انظر الفهارس»؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٧ رقم ١٠؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٥٠٣؛ وتاريخ الطبري «راجع الفهارس»؛ وأنساب الأشراف ٢/ ٣٥٢ ـ ٧٣ و٤/ ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٨٤؛ والولاة والقضاة للكندي ١٧؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١٨٦ رقم ٩٣؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٦٥٣؛ وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٩٢ رقم ٣٤٠؛ وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩، ٤٣٥؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤٣٠؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ١٣٠؛ والبيان المغرب ١/ ١٦؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٦٠ رقم ١٧٢٦؛ =

أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نُعَيْم. يُعدّ في أهل مصر، وحديثه عندهم. روَى عنه سُوَيد بن قيس وعُرْفُطَة بن عمرو. وغزا معاويةُ أفريقية ثلاث مرّات مفترقات، أُصيبتْ عينُه في مرّةٍ منها، وقيل: غزا الحبشة مع ابن أبي سَرْح فأصيبتْ عينُه. وقال عبد الرَّحمٰن بن شماسَة المَهْرِيّ: دخلنا على عائشة رضي اللّه عنها فسألتنا: كيف كان أميرُكم هذا أو صاحبكم في غزوتكم؟ يعني معاوية بن حُدَيج، فقالوا: ما نقمنا عليه شيئاً، وأثنوا عليه خيراً. قالوا: إنْ هلكَ بعيرٌ أخلفَ بعيراً، وإنْ هَلك فرسٌ أخلفَ فرساً، وإنْ أَبَقَ خادمٌ أخلفَ خادماً. فقالت حينئذ: أستغفرُ اللّه، اللّهُمَّ اغفرْ لي إنْ كنتُ أُبغضُه من أجل أنَّه قتل أخي. وقد سمعت رسولَ اللّه ﷺ يقول: «اللّهمَّ من رَفقَ بأُمتي فارفقْ به، ومن شَقَّ عليهم فاشققْ عليه». وتوفيَ رحمه اللّه في حدود الستين

= والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧ رقم ١٧٢٤؛ وولاة مصر للكندي ٥١؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٢ رقم ٩٢٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ٣٠٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٦٣ رقم ٦٠٤٦؛ والإصابة ٦/ ١٤٧ رقم ٨٠٦٨؛ ودول الإسلام ١/ ٣٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٣ رقم ٣٧٧؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٥٠؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٧٨؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم «انظر الفهارس»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٨ رقم ١٤٠٧؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٣٧ رقم ٢٧٠؛ والكاشف ٣/ ١٥٦ رقم ٥٦١١؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١/ ٤٨٠١ رقم ١٠٢٩؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٣٩ رقم ٧٠٧١؛ والشعور بالعور للصفدي ٢١٦؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٥؛ والعبر ١/ ٤٤ ـ ٦٢؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣١ رقم ١٢٤١؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٣٥ رقم ١٢١؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٤٧٠ رقم ٦٠١٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٨/ ١٠١ رقم ١٤٦؛ وكتاب طبقات علماء أفريقية ١٥، ١٧ ـ ١٨.

للهجرة، وقيل: إنَّه الذي قتل محمدَ بن أبي بكرٍ رضي اللّه عنه،(١) ورَوى له أبو داود والنسائي وابنُ ماجة.

(١٣) الصحابي

معاويةُ بن ثَور بن عِياذة(٢) ـ بكسر العَينِ ـ وفد على النَّبي ﷺ وهو شيخ كبير ومعه ابنه بِشْر، والفُجَيْعُ بنُ عبد اللّه بن جُندح بن [٨آ] البكّاء/ والأصمّ، وهو عبد عمرو بن كعب بن عِياذة. فقال معاوية للنَّبي ﷺ: يا نبيَّ اللّه، بأبي أنت وأُمّي، امْسَحْ وجهَ ابني، فمسحَ رسولُ اللّه ﷺ، وأعطاه أعنُزاً سبعاً عُفراً وَبَرّك عليه، وكتب للفُجَيع(٣) كتاباً فهو عندهم.

(١٤) الصحابي

معاويةُ بن عِياذةَ(٤) بن عَقِيْل، وهو والد كعب بن الرحّال

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥٨ رقم ٦٧١.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: عِبادة.

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٤/ ١٧٤؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٥ رقم ٣٩؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٢٦٨ رقم ٢٠٨٨.

(٤) ف وجمهرة ابن حزم: عبادة.

---

١٣ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤١٣ رقم ٢٤٣٠؛ والإصابة ٦/ ١٤٥ رقم ٨٠٦٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٨٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٢ رقم ٩٢١؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٨٩.

١٤ ـ ترجمته في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٩١ «بن عُبادة»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٥٦ رقم ٨٠٧٧؛ وانظر: ٣٦٣ رقم ٨٥٩٤؛ وتجريد أسماء =

المعروف بالأخْيَل[١]. أدرك الإسلام، ووفد على رسول اللّٰه ﷺ. قاله ابن حَزْم[٢].

٣ (١٥) الحُبْشِي

معاوية بن سَلّام ابن أبي سَلّام مَمْطُور[٣] الحُبْشِيّ[٤] ثم الشامي،

....

(١) في معجم الشعراء للمرزباني ٣١٢، «معاوية بن جليميد بن عبادة بن البكاء العامري». وهو فارس حجناء، جاهلي. وفي الأغاني لأبي الفرج ١٠/٣٨ «معاوية بن عبادة بن عُقَيْل».

(٢) جمهرة أنساب العرب ٢٩١.

(٣) تاريخ ابن عساكر: أبو سَلّام، ويقال: الألهاني.

(٤) خلاصة تذهيب الكمال: الحُبْشِي ـ بضم المهملة وتسكين الباء ـ. وفي تهذيب =

= الصحابة للذهبي ٢/ ٨٣ رقم ٩٢٩؛ والأغاني ١٠/ ٢٨؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٤٤٣.

١٥ ـ ترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٦/ ٦٦٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٣؛ والكاشف ٣/ ١٥٧ رقم ٥٦٢٠؛ وسير النبلاء ٧/ ٣٩٧ رقم ١٤٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٦٥ رقم ٣٩٠؛ (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢٦٢ رقم ٢٥٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٠ رقم ١٩٠٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٣٥ رقم ١٤٤٤؛ والعبر ١/ ٦٢١؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٨٤ رقم ١٤٦٥؛ وثقات ابن حبان ٧/ ٤٦٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣ رقم ١٧٥٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٨٤ رقم ٦٠٥٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٨ رقم ٣٨٨؛ وتهذيب تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٩٦ رقم ٣٤٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦١؛ والسيرة النبويّة للذهبي ٣٦٨ ـ ٣٧٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨١؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٧٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٠؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٣٥٧ رقم ٢١٣؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٢ رقم ٢١٨.

توفي في حدود السبعين والمائة[١]، وروى له الجماعة كلهم.

(١٦) البَصْري التابعي

معاويةُ بن قُرَّة أبو[٢] إياس المُزَني البصري، روى عن أبيه، وأبي أيوب الأنصاري، وابن عبَّاس وأبي هريرة وابن عمر، ومَعْقِل ابن يسار، وعبد اللّه بن مُغَفّلٍ، وعائذ بن عمرو المُزَنيين. ولد يوم الجَمل، وَثّقه أبو حاتم وغيرُه، قال: لَقيتُ ثلاثين صحابياً. وكان من

....

= الكمال للمزي: الحَبَشيّ.

(١) قال الذهبي في روايته: بعد السبعين ومائة.

(٢) في تهذيب التهذيب: بن إياس بن هلال بن رياب المزني أبو إياس البصري.

---

١٦ ـ ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٤٩٣ رقم ١٦٨١؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٢١؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٧٣؛ وتاريخ خليفة ٢٥٧؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢/ ٦٣٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ١٧٣٤؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٤ رقم ١٢١٢؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢/ ١٠٢ رقم ٨؛ والثقات لابن حبّان ٥/ ٤١٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٩٢ رقم ٦٧٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٧٢ رقم ٥٦٥؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ٥٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٦؛ والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٦٢٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٣٠ رقم ١٤١٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٠ رقم ١٩٠٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٦٨ رقم ٣٢٠؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢١٠ رقم ٦٠٦٥؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٤١ رقم ٧٠٨٩؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ١١٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٦ رقم ٣٩٩؛ وحلية الأولياء ٢/ ١٩٤ رقم ٢٩٨.

جِلَّة العلماء التابعين بالبصرة، وتوفّي سنة ثلاث عشرة ومائة، وروى له الجماعة كلهم.

(١٧) الأمويّ

معاوية بن هشام بن عبد الملك والد عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس، توفّي في حدود العشرين والمائة.

(١٨) الضـــالّ

معاوية بن عبد الكريم الضالُّ، أبو عبد الرحمٰن الثقفي، ضلَّ في

---

١٧ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٨١؛ ونسب قريش للزبيري ١٦٨؛ وجمهرة نسب قريش للزُّبير بن بكار ٢/ ٦٨٩ رقم ١٧٥٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٩٣ ـ ٩٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٣٦٥ رقم ٦٩٨، ٢/ ٤١٣ رقم ٢٨٤٧؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٦٥؛ وتاريخ خليفة ٣٣٧ ـ ٣٤١؛ وتاريخ الرسل والملوك للطبري «انظر الفهارس»؛ والعيون والحدائق ٣/ ٩٠ ـ ٩١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٨٩ رقم ٤٨١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٧٣ رقم ٥٦٦؛ ودول الإسلام ١/ ٦١؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ١٧٩ ـ ١٨٢؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٦؛ وبلغة الظرفاء للروحي ١٦٠.

١٨ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٨٥؛ والثقات لابن حبّان ٧/ ٤٧٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٣٧ رقم ١٤٥١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٨٠ و١٢٨١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨١ رقم ١٧٤٩؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٦ رقم ٦٣١٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٦١ رقم ٢٨٤؛ والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٦٢٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٦ رقم ٨٦٢٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٩٩ رقم ٦٠٦١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٣ رقم٣٩٢؛ وحلية الأولياء ٦/ ٣٢٤ رقم ٣٨٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦٥؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨٥.

طريق مكّة. وثَّقه أحمد وابن مَعين. قال أحمد[١]: ما أثبتَ حديثه، ما أصَحَّ حديثه. وقال أبو حاتم: صالحُ الحديث. وأنكر على البخاري إخراجَه في الضعفاء. توفي سنة ثمانين ومائة، ورَوَى له البخاري في التاريخ.

(١٩) القصّار الكوفي

معاوية بن هشام أبو الحسن الأسدي[٢] مولاهم الكوفي القصّار.
[٨ب] قال/ أبو داود: ثقة. توفي سنة خمسٍ ومائتين، ورَوى له مسلم والأربعة.

....

(١) في رواية الجرح والتعديل: ثقة، ما أثبت حديثه، ما أصحّ حديثه...

(٢) في خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي: الأزدي، مولاهم أبو الحسن.

---

١٩ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٤٠٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٣٧ رقم ١٤٥٢؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨٥ رقم ١٧٥٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٧٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٥٩٨؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٤ رقم ١٢١٥؛ وميزان الاعدال ٤/ ١٣٨ رقم ٨٦٣٤؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٤٠٧ رقم ٢٦٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٩٣ رقم ٣٧٦؛ والكاشف ٣/ ١٥٩ رقم ٥٦٣٠؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٥ رقم ٣٢٧؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٦ رقم ٦٣٢٤؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغداديّ ٢/ ٤٨٩ رقم ٤٨١؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٢ رقم ١٩١٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٨ رقم ٤٠١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢١٨ رقم ٦٠٦٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧١ رقم ٦٧٧١؛ وخلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي ٣/ ٤٢ رقم ٧٠٩١؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٦.

(٢٠) الهاشمي

معاويةُ بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب. روى عن أبيه ورافع بن خُدَيْج(١)، والسائب بن يزيد(٢)، وتوفي في حدود المائة. وروَى له أبو داود وابن ماجة.

(٢١) [الكوفي الأعمى]

معاوية بن سَبْرَة السَّواري(٣) العامري الكوفي الأعمَى. روى عن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٦٤ رقم ٦١.

(٢) ترجمته في الوافي ١٥/ ١٠٤ رقم ١٥٠؛ وفي تاريخ الإسلام للذهبي: يزد.

(٣) في الجرح والتعديل وتهذيب التهذيب: السُّوائي، وسَبْرَة: بفتح المهملة وسكون الموحدة.

---

٢٠ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٦٥؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٥٢ ـ ٨٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٩٣ رقم ٣؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٢٩؛ ونسب قريش ٨٠ ـ ٨٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢٦٠ رقم ٢٤٤، و(٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٨٣ رقم ٤١٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٢؛ ٦٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٧ رقم ١٧٢٦؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٢؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٣١ رقم ١٤١٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٠٧؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٤٢ رقم ١٥١٥؛ والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٦٢٣؛ والموشح للمرزباني ٣٩٤؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣١٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٩٦ رقم ٦٠٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٢ رقم ٣٩١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦٤؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨٤.

٢١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٢٤ رقم ١٠١٤؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٣؛ والثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٧٩؛ =

ابن مسعود، وتوفي في حدود المائة.

(٢٢) ابنُ أبي صُفْرة

معاوية بن يزيد بن المهلَّب بن أبي صُفْرَة الأزدي. لمَّا أتى خَبَرُ أبيه إلى واسط وانهزام أصحابه، كان في يديه اثنان وثلاثون أسيراً، فضرب أعناقهم، منهم عديّ بن أرطاة[1]. ثم خرج ومعه الأموال والخزائن حتى أتى البصرة. وجاء عمّه المفضّل بن المهلّب، واجتمع جميع آل المهلّب بالبصرة فأعدّوا السفنَ البحرية، وتجهّزوا بكل الجَهاز، وأراد معاوية بن يزيد أن يتأمّر على آل المهلّب، فاجتمعوا وأمّروا عليهم المفضّل[2]، وقالوا: المفضّل أكبرُنا سِنّاً وأنت غُلام

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٥٢٧ رقم ٥٤٣.

(٢) ترجمة المفضل في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥/ ١٩٣ رقم ٥٦؛ ويمكن مراجعة تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠٢هـ)، ورقم ترجمته في هذا الكتاب هو ١٤١.

= والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٨ رقم ١٧٣١؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٤٨٠ رقم ١٢٥٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٩ رقم ١٤١١؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٨٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٨٣ رقم ٤١١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٧٣ رقم ٦٠٥٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٦ رقم ٣٨٣؛ وتقريب التهذيب ٤٦٩ رقم ٦٧٥٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٩ رقم ٧٠٧٦.

٢٢ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٩٣؛ وتاريخ خليفة ٣٢٦؛ وتاريخ الرسل والملوك للطبريّ ٦/ ٥٩٠ ـ ٦٠٠؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٨٤ ـ ٨٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٢٠؛ ٣٦٨؛ وراجع في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٨ ـ ٩ حوادث سنة ١٠٢هـ؛ والعبر للذهبي ١/ ٦٩؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٩/ ٥٧٨.

حَدث السّن كبعض فتيان أهلك. ولم يزل المفضّل عليهم حتى خرجوا إلى كِرمان[(١)]، وبكرمان فلول كثيرة، فاجتمعوا على المفضل.

وبعث مسلمة بن عبد الملك[(٢)] في طلب آل المهلب، وطلبِ الفلول، فأدركوهم في عقبةٍ بفارس[(٣)]. فاشتدّ قتالهُم، فقتل المفضّل وجماعة من أصحابه، ثم قتل آلُ المهلّب عن آخرهم إلّا أبا عُيَيْنَة وعثمان بن[(٤)] المفضل، فإنّهما نجَيا ولحقا بخاقان. وبعث مسلمةُ برؤوس آل المهلّب إلى أخيه يزيد بن عبد الملك[(٥)] وهو بحلَب، وذلك في سنة اثنتين ومائة، وسيأتي ذكر والده يزيد بن المهلّب في حرف الياء مكانه[(٦)].

(٢٣) الحِمْصي قاضي الأندلس

معاويةُ بن صالح بن عثمان[(٧)] بن سعيد بن سعدٍ الحَضْرَمي

....

(١) بالفتح والسكون، وربما وردت بالكسر، والفتح أشهر، مدينة وولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، انظر معجم البلدان ٦/ ٤٥٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٨٤ رقم ٣٧٣.

(٣) في تاريخ الإسلام للذهبي: إلى قندابيل في طلب آل المهلب فالتقوا، راجع معجم البلدان ٤/ ٤٠٢.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤١٠ رقم ٣٣٥.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٣٨ رقم ٣٥١.

(٧) في تهذيب الكمال للمزي: حُدَيْر ـ بضم المهملة الأولى ـ مصغر، كما في التقريب.

---

٢٣ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٥٢١؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٦٦٦؛ =

[٩ آ] الحِمْصِي قاضي الأندلس/، أبو عمرو[١] وأبو عبد الرحمن. كان فقيهاً

....

(١) في رواية الجرح والتعديل: أبو عمرو، وفي خلاصة الخزرجي: أبو عبد الرحمن، وقد ورد نسبه على الصورة التالية: معاوية بن صالح بن حُدَيْر...

= وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ٥٥ ـ ٦٣؛ وطبقات خليفة ٧٦١ رقم ٢٧٩٢؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي «انظر الفهارس»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٢٦٩ رقم ٤٠٩؛ ٤١٠؛ وتاريخ رجال الأندلس لابن الفرضي ٢/ ١٣٨ رقم ١٤٤٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٣٥ رقم ١٤٤٣؛ وبغية الملتمس للضبي ٢/ ٦٠٩ رقم ١٣٤٢؛ والثقات للعجلي ٤٣٢ رقم ١٥٩٤؛ وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ٤٣؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٨٣ رقم ١٧٥٩؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٢٧٧؛ وثقات ابن حبان ٧/ ٤٧٠؛ وقضاة قرطبة للخشني ١٢٨؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٨٨ رقم ٤٨٠؛ والسابق واللاحق له ٢٢٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩١ رقم ١٩١١؛ والكامل لابن عدي ٦/ ٤٠٤ رقم ٢٦٧؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٧٨؛ وجذوة المقتبس للحميدي ٢/ ٥٤٠ رقم ٧٩٦؛ وفهرست ابن خير الإشبيلي ٢٢٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨٢ رقم ١٧٥٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٠ رقم ١٥٣٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٦ رقم ٦٣١٥؛ والعلل ومعرفة الرجال ١/ ٦٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٢٠؛ والكاشف ٣/ ١٥٧ رقم ٥٦٢١؛ وسير النبلاء ٧/ ١٥٨ رقم ٥٤؛ وعبر الذهبي ١/ ٢٢٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٨٦ رقم ٦٠٥٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٦ رقم ١٧٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٠٩ رقم ٣٨٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٥ رقم ٨٦٢٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧٧ رقم ١٦٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٠١ رقم ٥٤٦؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦٢؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٣٧ رقم ٢٤٧٨؛ وخلاصة تذهيب التهذيب ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨٢؛ وطبقات علماء أفريقية ١٧، ٢٨.

راوية عن الشاميين. استقضاه الإمام عبدُ الرحمٰن بن معاوية بقرطبة، ووجّهه إلى الشام بكتاب إلى أخته أم الأصبغ، ففي سَفرته تلك سمع منه سفيان الثوري، والليث بن سعد، وعبد اللّه بن وهب، وعبد الرحمٰن بن مهدي، ويحيى بن سعد القطان وعبد اللّه بن صالح كاتب الليث وغيرهم. قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعتُ خالي موسَى بن سلمة قال: أتيتُ معاوية بن صالح لأكتب عنه، فرأيت أداة المَلاهي، فقلت: ما هذا؟ قال: شيء نُهديه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس. قال: فتركته ولم أكتب عنه. وتوفّي القاضي معاوية سنة ثمان وخمسين ومائة، ووثقه ابنُ مهديّ، وابن حنبل، وروى له مسلم والأربعة.

(٢٤) التُذميري

معاوية بن عباس[١] بن هشام الجُذامي[٢] من أهل تُدمير[٣]، أبو المُغيرة. سمع من حماس[٤] بن مروان، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عون بن يوسف، وتوفّي سنة تسع عشرة وثلاث مائة،

....

(١) في جذوة المقتبس: عياش أو عباس.

(٢) نفسه: أو الحُزامي.

(٣) بالضم والسكون، كورة بالأندلس تتصل بكورة جَيّان شرقي قرطبة. راجع: معجم البلدان ٢/ ١٩.

(٤) كذا في الأصل دون نقط، وفي جذوة المقتبس: حِماس بن مروان قاضي إفريقية.

---

٢٤ ـ ترجمته في جذوة المقتبس للحميدي ٣٢١ رقم ٧٩٧؛ وبغية الملتمس لابن عُميرة الضبي ٢/ ٦١٢ رقم ١٣٤٣؛ وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٨٤٢ رقم ١٤٤٤.

وقيل: سنة تسع وعشرين[١] وثلاث مائة.

(٢٥) القُرطُبي

معاوية بن سعد من أهل قُرطبة، أبو سفيان. سمع ابن وَضّاح، وعُبيد اللّه بن يحيى، ومحمد بن غالب بن الصّفّار وصَحِبه. وكان مفتياً في المسائل حافظاً لها. توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة. [ذكره خالد، وفيه: عن أبي سعيد][٢].

(٢٦) أبو القاسم الضرير

معاوية بن سُفيان أبو القاسم الأعمى، شاعرٌ راوية، أحد غلمان الكِسائي. كان معلّم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب ونديمَه، ثم إنّه اتصل بالحسن بن سهل مؤدِّب[٣] ولده، فعتب عليه في شيء، فقال يهجوه[٤]: [من البسيط]

....

(١) جذوة المقتبس وبغية الملتمس: عشرة.

(٢) الزيادة من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) معجم الشعراء للمرزباني: يؤدب.

(٤) الأبيات في معجم الشعراء للمرزباني.

---

٢٥ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٦٤ رقم ٢٠٥ «وهو هنا: معاوية بن سعيد»؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٤٢ رقم ١٤٤٥ «كنيته أبو سفيان ومنه نقل الصفدي»؛ وجذوة المقتبس ٣١٨ رقم ٨٩٥؛ وبغية الملتمس ٤٤٣ رقم ١٣٣٧.

٢٦ ـ ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٣١٦؛ «ومنه نقل الصفدي»؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

لا تحمداً[١] حَسناً في الجود إنْ مَطَرت ... كفّاه غَـرْزاً[٢] ولا تـذمُـمْـهُ إن رَزَمـا/ [٩ب]
فـلـيسَ يـمـنـعُ إبـقـاءً عـلـى نَـشَـبٍ ... ولا يـجـود لـفـضـل الـحَـمْـد مُـغـتـنِـمـا
لـكـنـهـا خـطـراتٌ مـن وَسـاوسـهِ ... يُعطي ويمنَعُ لا بُخْلاً ولا كَرَما[٣]

قلت: وقد وتقدم البيت الأول والثالث للخوارزمي يهجو بهما ابن عَبّاد. والذي يصحُّ عندي أنَّ الشعر لهذا معاوية، وقد أثبتهما المرزباني لمعاوية هذا. وتوفّي............[٤] ومن شعره[٥]: [من الوافر]

أتدري من تلومُ على المُدام؟ ... فتىً فيها أصمَّ عن الكلام[٦]
فـتـىً لا يـعـرف الـنـشـوات إلّا ... بـكـاسـاتٍ وطـاسـاتٍ وجـامِ

ومنه ما كتب به إلى الحسن بن سَهْل: [من السريع]

مـا كـان أقـصـرَ عـمـر فـاكـهـةٍ ... جـاءت إلـيـنـا ثـم لـم تَـعُـدِ
وُلِـدَتْ غَـداةَ الـسـبـتِ صـالـحـةً ... فـيـنـا ومـاتـت لـيـلـةَ الأحـدِ

....

(١) نكت الهميان: تحمدن.

(٢) نفسه: غَرْزاً.

(٣) وقد أورد ياقوت في معجم الأدباء لأبي بكر الخوارزمي في ابن عباد في ترجمته:

لا تحمدَنَّ ابنَ عبَّادٍ وإنْ هطلت ... كفاه يوماً ولا تذْمُمْه إن حَرما
فـإنـهـا خـطـرات مـن وسـاوسـه ... يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرما

(٤) فراغ في الأصل.

(٥) البيتان في نكت الهميان ٢٩٤، وكذلك البيتان التاليان.

(٦) معجم المرزباني: الملام.

ومن شعره يهجو أبا محلّم: [من البسيط]

إستأكلتك تـميمٌ واستَعرتَـهـمُ ... أنّى يفوتُكَ والمخدوعُ مخدوعُ
لو أنّ موتَى تميمِ كُلّها نُشِروا ... وحاسنوكَ لقيل: الأمرُ مصنوع
إنّ الجديدَ إذا ما زِيدَ في خُلُقٍ ... يبينُ للنّاس أنَّ الثوبَ مرقوعُ

(٢٧) أبو نَوْفَل ابن أبي عَقْرب

معاوية بن عمرو[1] بن أبي عقرب، أبو نوفل الدئلي. قال شعبةُ بن الحَجّاج: كنت أنا وأبو عمرو ابن العلاء نختلف إلى ابن أبي عقرب، فأسأله أنا عن الفقه، ويسأله أبو عمرو عن العربية، ونقوم عنه ولا أحفظ حرفاً مما سأل عنه أبو عمرو، وهو لا يحفظ حرفاً مما سألته عنه. وكان أبو نوفل فقيهاً نحوياً. وقال أبو عمرو:

....

(١) معجم الأدباء لياقوت: عُمَر بن أبي عقرب أبو نوفل الدؤلي.

---

٢٧ ـ ترجمته في كتاب ذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٤ رقم ١٢١٣ «وهو هنا: معاوية بن مسلم أبو نوفل بن أبي عقرب البكري الكنديّ العريجي، وقيل: اسمه عمرو بن مسلم، وقيل: اسمه مسلم بن أبي عقرب»؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠٨ رقم ١٧٤٨؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١/ ١٥٤ رقم ٥٠ «ومنه نقل الصفدي»؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٩ رقم ١٧٣٥؛ وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٥؛ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٧٣ رقم ١٤٢٥ «عمرو بن أبي عقرب»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٥٨ رقم ٨٠٨٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٣١٤؛ وتاريخ العلماء النحويين للقاضي التنوخي ١٥١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٦ رقم ٣٩٧؛ وإنباه الرواة لابن القفطي ٤/ ١٧٩ رقم ٩٦٠ «واسم أبي عقرب معاوية بن عمرو الدِّيلي»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٨٢٥٨ «في الكنى»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٤ رقم ٢٠٠٨.

كنا نأتي أبا نوفل ابن أبي عقرب فيُخرِجُ إلينا بُنيَّةً له فيقول:/ ما يسرُّني [١٠آ] أن يكون لي بها جزيرة الأهواز، وما يسرُّني أُخرَى مثلَها بدرهمٍ واحد.

(٢٨) وزير المهديّ

معاوية بن عُبيد اللّه بن يَسار الأشعري أبو عُبيد اللّه وزير المهدي العباسي وكاتبه. وقع بينه وبين الربيع الحاجب، فرمى ابنَه بحرَم الهادي، فما زال المهدي حتى قتل الابن، ثم سجن أباه مدةً. ومات في الحبس في حدود السبعين والمائة. قال ابن عساكر: أبو عُبيد اللّه من طبرية[١]. وقال لما عزله المهدي وقتل ابنه[٢]: [من البسيط]

....

(١) وقيل: من أهل دمشق.

(٢) الأبيات في معجم الشعر للمرزباني ٣١٥.

٢٨ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٦٧؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٩٦ رقم ٧١٧٤؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٩ رقم ٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣ رقم ١٧٥١؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٠٩ رقم ٦٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٨ رقم ١٤٤؛ والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٦٢٢ «معاوية بن صالح أبو عبيد اللّه»؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ١٦٩ رقم ٢٤٤٠؛ والعبر للذهبي ١/ ٢٥٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٩٤ رقم ٦٠٥٩؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٩٥؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣١٥؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٢١٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٢ رقم ٣٩٠؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٦٧٦٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٧؛ وتاريخ الوزارات العباسيّة لسورديل ٩٤ ـ ١٠٤.

لِلّـهِ دهـرٌ أضـعـنـا فـيـه أنـفـسَـنـا ... بـالجهل لو أنَّه لمّا مضَى عـادَا[١]
أفسدتُ ديني بإصلاحي خِلافَتهم ... وإنّ[٢] إصلاحَـهـا لـلـديـن إفـسـادا
مـا قـرّبـوا أحـداً إلّا ونـيّـتـهُـم ... أن يُـعـقـبـوا قُـربَـه بـالـغـدر إبـعـادا

قال الدارقطني: أبلَى ثلاثَ مصلّيات وشرع في الرابع بموضع الركبتين والوجه واليدين لكثرة صلاته، وكان له في كل يوم كُرٌّ[٣] دقيقٍ يتصدَّق به، فغلا السعر، فقال له مولاه: ألا تُنقِصُ منه؟ فقال: اجعَله كُرَّين. فكان كلّ يومٍ يتصدّقُ بذلك خبزاً. ولما مات امتلأت جسور بغداد، فلم يعبر عليها إلّا من تَبِعَ جنازته من مواليه واليتامَى والأرامل والمساكين، وصلّى عليه عليّ بن المهدي ودفن بمقابر قريش. أسند عن عاصم بن رجاء بن حَيْوَة وعن الزهري وغيرهما.

(٢٩) الدمشقي الحافظ

معاوية بن صالح[٤] الأشعري الدمشقي الحافظ أبو عبد اللّه.

....

(١) تاريخ ابن عساكر ومعجم الشعراء للمرزباني: بعد النُّهَى عادا.

(٢) نفس المصادر: وكان.

(٣) هو مكيال أهل العراق، وهو عندهم ستون قفيزاً، وبالمصري أربعون إردبّاً، انظر اللسان (كرر)، وعقّب الذهبي على الخبر في سير النبلاء فقال: الكُرّ يشبع خمسة آلاف إنسان، وكان من ملوك العدل.

(٤) في تاريخ الإسلام للذهبي: ابن الوزير أبي عبيد اللّه معاوية بن عبيد اللّه بن يسار الأشعري... أبو عبد اللّه.

---

٢٩ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٦٧٠؛ وتاريخ الطبري «انظر الفهارس»؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢/ ١٨٧ رقم ١١٨١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٧٠هـ) ١٩١ رقم ١٧٠؛ وسير =

رحَل وكتب وتتلمذ لابن مَعين. روى عنه النسائي وأبو زُرْعَة الدمشقي وأبو حاتم وابن/ جَوْصَا، وتوفي سنة ثلاثٍ وستين ومائتين. [١٠ب]

[الألقاب]

ابن مَعَبَّة: جعفر بن محمد[١].

مَعْبَد

(٣٠) أبو خَميصَة السّالِمي

مَعْبَد[٢] بن عَبَّاد[٣] بن قُشَيرٍ[٤] الأنصاري السّالمي أبو خَمِيصَة[٥]،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٠ رقم ٢٣٤.

(٢) معبد: بمفتوحة وسكون مهملة وفتح موحّدة، وبمهملة، كما في كتاب المحدّث الهندي.

(٣) وردت في كثير من الروايات: عُبادة، مثل جمهرة ابن حزم.

(٤) جمهرة ابن حزم: قُشْعُر، بضم القاف والعين. مأخوذ من القُشْعُر وهو القِثّاء. وفي المغازي: قَشْعَر، بفتح القاف والعين.

(٥) كذا في الأصل، وفي ش وف: حُميضة، وفي التجريد للذهبي وأسد الغابة: أبو حميضة الخزرجي، بدري اضطربوا في اسمه وفي كنيته.

= أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣ رقم ١٤؛ والكاشف ٣/ ١٥٨ رقم ٥٦٢١؛ والعبر ٢/ ٢٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٨٣ رقم ١٧٥١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٣ رقم ١٢٧٨؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٣ رقم ١٠٥٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ١٩٤ رقم ٦٠٥٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٢ رقم ٣٩٠؛ وتقريب التهذيب ٤٧٠ رقم ٢٧٦٣؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٤٠ رقم ٧٠٨٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٧.

٣٠ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي ٣/ ١٤٢٧ رقم ٢٤٤٦؛ وطبقات =

غلَبت عليه كنيته، شهد بدراً.

(٣١) الأنصاري

مَعْبَد بن قيس بن صَخْر بن حَرام الأنصاري، شهد بدراً هو وأخوه، وشهد أحداً[١].

(٣٢) العَبْديّ

مَعْبَد بن وَهْب العبدي من عبد القيس، شهد بدراً وتزوَّج هو بَرَّة[٢] بنت زمْعة أخت سَوْدة بنت زَمْعة أمّ المؤمنين، يقال أنَّه قاتل يوم بدرٍ بسيفيْن.

....

(١) اختلفت سلسلة نسبه بين المصادر المتعددة.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب وأسد الغابة: هُرَيرة، وفي الإصابة: هُوَيْرَة.

= ابن سعد ٣/ ٥٤٤، ٦٢٧؛ «معبد بن عبادة بن قشعر، أبو خميصة وأبو عصيمة»؛ والمشتبه للذهبي ٢٥٢ «معبد بن عُمارة»؛ ومغازي الواقدي ١/ ١٦٧؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٦٩٣؛ والإصابة لابن حجر العسقلاني ٦/ ١٦٦ رقم ٨١٠٠؛ وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٥ رقم ٩٥٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٣٩٢.

٣١ ـ ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٤٢٧ رقم ٢٤٤٩؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٨٢ «ابن قيس بن صيفي السلمي»؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٩٨؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٧٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٦٨ رقم ٨١٠٩.

٣٢ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٢٨ رقم ٢٤٥٤؛ وراجع طبقات ابن سعد ٢/ ١٨؛ والمغازي للواقدي ١/ ٨٦، ١٠٥، ١٥٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧١ رقم ٨١١٧؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٧١٤؛ =

(٣٣) الصحابي

معبد بن زهير بن أبي أميّة بن المغيرة [المخزومي][١] ابنُ أخي
٣ أم سلمة زوج النَّبي ﷺ. قتل يوم الجمل. له رؤية[٢] وإدراك ولا صُحْبَةَ له.

(٣٤) الخُزاعيّ

٦ مَعْبَدَ الخُزاعي، هو الذي ردّ أبا سُفيان عن انصرافه يومَ أُحُدٍ. وكان يومئذٍ مشركاً ثم أسلم. لمّا انصرف المُشْرِكون يوم أُحُد عن

....

(١) الزيادة من أسد الغابة.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب وفي أسد الغابة والتجريد: رواية، وهو الأقرب إلى الصواب.

= وجمهرة نسب قرشي للزبير بن بكار ٢/ ٦٦٥، ٧٧٦، ٩٩٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٩ رقم ١٢٧٧؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٦ رقم ٩٦٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

٣٣ ـ ترجمته مأخوذة عن الاستيعاب ٣/ ١٤٢٦ رقم ٢٤٤٣؛ وراجع جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير ٢/ ٧٠٨ رقم ١٨٤٦؛ والإصابة ٦/ ١٦٦ رقم ٨٠٩٩؛ و٦/ ٢٣٢ رقم ٨٣٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩١؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٤ رقم ٩٤٩؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٢٥٠؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٣٩ رقم ٢٤٨٢.

٣٤ ـ الترجمة مأخوذة عن الاستيعاب ٣/ ١٤٢٨ رقم ٢٤٥٥؛ وراجع السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٣؛ والمغازي للواقدي ١/ ٣٣٨ ـ ٣٨٩؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢/ ٧٠٨ رقم ١٨٤٦؛ والمغازي لشمس الدين الذهبي ٢٢٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٤ رقم ٩٤٧؛ و٨٦ رقم ٩٦٤؛ والعقد الثمين الفاسي المكي ٧/ ٢٤٠ رقم ٢٤٨٤.

رسول اللّه ﷺ. خرج رسولُ اللّه ﷺ حتى انتهى إلى حَمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، لِيُبلغَ المُشركين، أنّ بهم قُوةً على اتّباعهم. فمرَّ به مَعْبدَ الخُزاعي، وكانت خُزاعة عَيْبَةَ[١] رسول اللّه ﷺ مسلمُهم ومُشْركُهم، لا يُخفونَ عنه شيئاً ولا يدَّخرون نُصْحَه، ومعبد يومئذ مشرك. فقال: يا محمدُ، أما واللّه لقد عزّ علينا ما أصابك في [١١ آ] أصحابك، ولوَددنا/ أنّ اللّه أعفاك منهم[٢].

ثم خرج من عند رسول اللّه ﷺ حتى لَقِيَ أبا سُفيان ابنَ حربٍ ومن معه بالرَّوْحاء، وقد أجمعوا الرجعةَ إلى رسول اللّه ﷺ وأصحابه، فقالوا: أصبنا حَدَّ أصحابه وقد تهم أشرافهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصِلَهم، ليكون على تفيئتِهم فلنفرعنّ منهم[٣]. فلما رأى أبو سُفيان معبداً قال: ما وراءَك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه يطلبكمُ في جَمْع لم أرَ مثلَه قَطّ، يتحرّقون تحرُّقاً، قد اجتمع عليه من كان تخلف عنه في يومكم وندِموا على ما صَنعوا، فَهُم من الحَنق عليكم بشيءٍ لم أرَ مثله قَطّ. قالوا: ويلكَ، ما تقول؟ قال: واللّه ما أراك ترتحل حتى ترى نَواصيَ الخيل. قال: فواللّه لَوْ أجمعنا الكَرَّةَ عليهم لَنستأصِلنَّ بقيّتَهم. قال: فإني أنهاكَ عن ذلك، فواللّه لقد حَملني ما رأيت على أن قلت أبياتاً من شعرٍ. قال: وما ذلك؟ قال:

....

(١) كذا في الأصل، وفي المغازي للواقدي: سلماً لرسول اللّه...

(٢) المغازي للواقدي: أنَّ اللّه أعلَى كعبَك، وأنَّ المصيبة كانت بغيرك.

(٣) كذا وردت في الأصل وفي ش، وهو وهم من الناسخ، وفي الاستيعاب والمغازي: أصبنا حد أصحابهم وقادتهم وأشرافهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكرّنّ على بقيتهم، فلنفرغنّ منهم. وفي المغازي للواقدي: قبل أن يكون لهم وَفْر.

قلتُ: [من البسيط]

كادتْ تُهدُّ من الأصواتِ راحلتي ... إذْ سالتِ الأرضُ بالجُرْدِ الأباتيلِ[(١)]

٣ تردي[(٢)] بأُسْدٍ كرامٍ لا تَنابلةٍ[(٣)] ... عند اللّقاء ولا مِيلٍ[(٤)] مغافيلِ[(٥)]

فَظلْتُ عَدْواً أظنُّ الأرضَ مائلةً ... لمّا سمَوا برئيسٍ غيرِ مخذولِ

فقلت: ويلَ ابن حربٍ من لقائكُمُ[(٦)] ... إذا تغَطْمَطتِ[(٧)] البطحاءُ بالحيلِ

٦ إنّي نذيرٌ لأهل البَسْل ضاحيةً ... لكلِّ ذي إرْبَةٍ منهم ومعقولِ

(٣٥) الصحابي

مَعْبَد بن صُبيح، روى عنه الحسن [البصري][(٨)]، قِصّةَ الأعمى

....

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب والمغازي للواقدي: الأبابيل، وهي الخيل العتاق المجتمعة، وقد وردت الأبيات ١/ ٢/ ٤ في مغازي الواقدي، في حين أورد الاستيعاب الأول منها فقط.

(٢) المغازي: تعدو.

(٣) التنابلة: القصار.

(٤) الميل: الذي لا يثبت على سرج.

(٥) المغازي: معازيل.

(٦) المغازي: لقائهم.

(٧) اهتزت وارتجّت.

(٨) الزيادة من الاستيعاب، وهو ما يقتضيه السياق.

---

٣٥ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٢٦ رقم ٢٤٤٥؛ «وقال: وهو بصري»؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩٩ رقم ١٧٤١ «معبد بن صبيحة، القرشي التيمي، ويقال: ابن صبيح»؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٥ رقم ٩٥١؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٨٩٥ رقم ١٠٦١؛ والإصابة لابن حجر =

الذي وقع في زُبْيَةٍ[١]، فضحك القوم، فأمرهم النَّبي ﷺ أن يُعيدوا الوضوءَ والصّلاة، وهو حديث لا يعرفه أهل الحديث ولا يثبتونه، ولا يعرفه أهل الحجاز.

(٣٦) أخو ابن سيرين

معبد بن سيرين أخو محمد ومولَى أنس بن مالك، وهو أقدم إخوته/ [١١ب] مولداً ووفاةً. روى عن عمر، وأبي سعيد الخُدْري، وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروَى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(٣٧) القاصّ العابد

مَعْبَدُ بن خالد الجَدلي[٢] الكوفي القاصّ العابد، روى عن جابر

....

(١) الزُّبْيَة: جمعها: زُبىً، حُفْرة يشوى فيها ويخبز، وربما استعملت لصيد السباع.

(٢) سلسلة نسبه في تقريب التهذيب: معبد بن خالد بن مُرَين ـ براء مصغّر ـ الجدَلي ـ بجيم ومهملة مفتوحتين ـ، من جديلة قيس.

= ٦/ ٣٦٥ رقم ٨٥٩٨.

٣٦ ـ ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٤٧٧ رقم ١٦١٤؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٠٦ «كان ثقة»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٦٠٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٧ رقم ٦٣٢٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٩٩ رقم ١٤٦؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٠ رقم ٥٦٠٤؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ١٤١ رقم ٨٦٤٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٣٥ رقم ٦٠٧٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٣ رقم ٤٠٨ «الأنصاري البصري»؛ وتقريب التهذيب ٤٧١ رقم ٦٧٧٩؛ وخلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٣/ ٤٣رقم ٧٠٩٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٨ رقم ١٩٤١.

٣٧ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٩٤؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن =

ابن سَمُرَة، والمُسْتَورد بن سداد[١]، وحارثة بن وهب، وعن مسروق، وعبد اللّه بن شداد بن الهاد. وثّقوه، وتوفّي سنة ثمان عشرة ومائة، وروَى له الجماعة.

(٣٨) [الكندي]

مَعْبَدُ بن المِقْداد بن الأسود الكِنْدي الصحابي، توفّي سنة ستٍ وثلاثين للهجرة.

....

(١) ش: شداد، وكذلك في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ البخاري الكبير.

= منظور ٢٥/ ١١٢ رقم ١٧؛ وفي طبقات خليفة ١/ ٣٧٠ رقم ١١٨٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٤ «ويقال: القيسي»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٥٩٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٤؛ والثقات لابن حبّان ٥/ ٤٣٤؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦٦ رقم ١٣١٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٢٨ رقم ٦٠٧٠ «أبو القاسم»؛ وفي تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٧٤ رقم ٥٦٧؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٨ رقم ١٢٩٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٥٩ رقم ٥٦٣٣؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠٥ رقم ٧٩؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٦ رقم ١٢٢٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٤٩٥ رقم ١١٤٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٨ رقم ١٩٤٣ «الكوفي القاصّ»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢١ رقم ٤٠٤؛ وتقريب التهذيب ٤٧١ رقم ٦٧٧٤ «بن مُرَيْن أو مُرَيْر، من جديلة قيس»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٢ رقم ٧٠٩٥؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١/ ١٥٦.

٣٨ ـ ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٢٤١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٠ رقم ٨١١٣؛ و ٦/ ٢٦٣ رقم ٨٣٣٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي، «عهد الخلفاء الراشدين» ٥٣٦؛ وتمام نسبه في ترجمة والده المقداد بن الأسود رقم ١٦٠ من هذا الكتاب.

(٣٩) أبو العباس القُرشي

معبد بن العباس بن عبد المطّلب بن هاشم أبو العباس القرشي، وُلد على عهد رسول اللّه ﷺ ولم يُحفَظ عنه، قُتل بإفريقية شهيداً سنة خمس وثلاثين للهجرة. وكان غزاها مع ابن أبي سَرْح[١]. وأمه أمّ الفضْل لُبابة بنت الحارث[٢] بن حَزْن الهلالية، أخت مَيْمونة زوج النَّبي ﷺ، وهي أمّ الفضْل، وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وقُثَم، ومَعْبَد، وعبد الرحمٰن، وأُم حَبيب بني العبّاس بن عبد المطّلب[٣].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٩١ رقم ١٧٥.

(٢) ترجمتها في تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠١ رقم ٣٦٢٦؛ والاستيعاب ٤/ ١٩٠٧ رقم ٤٠٨٠.

(٣) راجع كتاب أنساب الأشراف ٣/ ١ ـ ٦٧.

---

٣٩ ـ ترجمته مستقاة من الاستيعاب ٣/ ١٤٢٧ رقم ٢٤٤٧؛ وفتوح البلدان ٢٦٧ ـ ٢٦٩؛ وانظر ترجمته في أنساب الأشراف ٣/ ١ ـ ٦٧؛ ومقاتل الطالبيين ٢٠؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٨٠ رقم ١٩٧٤؛ ونسب قريش للزبيري ٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين) ٣٥٦؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٤٢ رقم ٨٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٥ رقم ٩٥٣؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢١ ـ ١٢٢؛ وأسد الغابة لابن الجزري ٤/ ٣٩٢؛ وجمهرة أنساب العرب ١٨؛ والكامل في التاريخ ٣/ ١٩٩؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ١٦٣١؛ والإصابة ٦/ ٢٦٣ رقم ٨٣٣٤؛ والبداية والنهاية ٧/ ٢٢٢؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢١ ـ ١٢٢؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٣٩ رقم ٢٤٨٣.

(٤٠) الجُهَني الصحابي

معبد بن خالد أبو زُرْعَة الجُهَني، أسلم قديماً، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية بني جُهَيْنَة يوم الفتح، ومات سنة اثنتين وسبعين للهجرة، وهو ابن بضعٍ وثمانين سنة(١) وكان يلزم البادية.

(٤١) [الخزاعي]

مَعْبَد بن أكْثَم الخُزاعي، رُوِيَ أنّ النّبي ﷺ قال: عُرِضَتْ عليَّ النّارُ فرأيت فيها عمرو بن لُحَيٍّ [الخُزاعيّ](٢) يجر قصُبه، وأشبه من

....

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: عاش ثمانين سنة.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

---

٤٠ ـ ترجمته مستقاة من الاستيعاب ٣/ ١٤٢٦ رقم ٢٤٤٢؛ وترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٨؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٥٧١ «أبو روعة»؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠٣ رقم ١٧٣٢؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٨٠؛ والمجروحين والضعفاء لابن حبان ٣/ ٣٥ ـ ٣٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٩ رقم ١٢٧٥ «في كنيته خلاف»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٢٨ رقم ٢٥١؛ والعبر للذهبي ١/ ٧٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٤ رقم ٩٤٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٦٥؛ رقم ٨٠٩٨ ؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٦٤ رقم ٨٥٩٧ «في ترجمته اختلافات»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٢ رقم ٤٠٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٠؛ وتقريب التهذيب ٤٧١ رقم ٦٧٧٦؛ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/ ٤٣ رقن ٧٠٩٦ «وفي ترجمته التباس وخلط مع ترجمة معبد الجهني البصري أول مَن تكلَّم بالقَدَر».

٤١ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٢٥ رقم ٢٤٤١؛ وراجع تفاصيل أخرى في «ذِكر أكثم في باب الأفراد من حرف الهمزة، وقد انفرد بهذه الرواية دون =

رَأيتُ به مَعْبد بن أكثَم. قالَ معبد: يا رسول اللّه، أيُخشَى عليَّ من
[١٢آ] شَبهه؟ قال: لا، أنت مؤمن وهو كافر/.

(٤٢) صاحب القول بالقَدَر ٣

مَعْبَد الجُهَني[1] البصْري، أوّل مَن تكلَّم في القدَر. رَوى عن

....

(١) قال السمعاني في الأنساب: الجهني نسبة إلى جهينة، قبيلة من قضاعة، واسمه زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن لكاف.

= سائر المصادر»؛ وانظر في: المغازي للواقدي ١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٠، ٣٨٨ ـ ٣٨٩؛ والسيرة النبويّة لابن هشام ٢/ ١٠٢، ٢١٠؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٤ رقم ٩٤٧؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٠؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٣٨ رقم ٢٤٨٠.

٤٢ ـ ترجمته مأخوذة من تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٩٩ رقم ١٤٧؛ وانظر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٧٩٧ «قال: هو معبد بن عبد اللّه بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، ويقال: معبد بن عبد اللّه بن عكيم، وعند الذهبي: معبد بن عبد اللّه بن عويمر»؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١١٤ رقم ١٨؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٢٦٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩٩ رقم ١٧٤٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٤١ ـ ٤٨٤؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٩؛ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٥٧ رقم ٤٩٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٠ رقم ١٢٨٢؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ١٨؛ والأنساب للسمعاني ٣/ ٤٤١؛ والفهرست للنديم ٢٠١؛ والمجروحين لابن حبان ٣٠/ ٣٥ ـ ٣٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٤٤ رقم ٦٠٧٩؛ والعبر ١/ ٩٢؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٤١ رقم ٨٦٤٦؛ وسير النبلاء ٤/ ١٨٥ رقم ٧٦؛ والكاشف ٣/ ١٦٠ رقم ٥٦٤٠؛ والكامل في التاريخ ٤/ ٤٥٦؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٥ رقم ٤١٤؛ وتقريب التهذيب =

ابن عبّاس، ومعاوية، وابن عمر، وعمران بن حُصَيْن، وحُمْران بن أبان. كان من أعيان الفقهاء بالبصرة، ومِمّن شهد دُومة الجَنْدل يوم الحكَمين(١). قيل إنّه أخذ القول بالقدَر عن رجل من أهل العراق يقال له سُوَيْس(٢)، كان نصرانياً ثم أسلم ثم تنصّر، وأخذ غَيْلانُ عن معبد. قيل إنَّ الحجاج كان يعذّب مَعْبَد بأنواع العَذاب ولا يتأوّه. توفّي في حدود التسعين للهجرة. وروى له ابن ماجة، وأمر عبد الملك بن مروان بصَلْبه، قيل سنة ثمانين للهجرة(٣).

(٤٣) المغنّي

مَعْبَد بن وَهْب، وقيل ابن قَطِين، وقيل ابن قَطَن، أبو عَبّاد

....

(١) حول ذلك يمكن مراجعة كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣٠١ ـ ٣١١.

(٢) كذا في بعض الروايات، وفي تاريخ ابن عساكر: سستويه (وقد وردت على أكثر من صورة) في منقولات ابن عساكر.

(٣) أجمعت الروايات على هذا التاريخ.

= ٤٧١ رقم ٦٧٧٧؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٠٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٣ رقم ٧١٠٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٨.

٤٣ ـ ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٥٤، ٦٥؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٦/ ٨٠٤؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٢٠ رقم ٢٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٦٩؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٦٦٥، ٧٧٦، ٩٩٢؛ والأغاني لأبي الفرج ١/ ٣٦ ـ ٥٩؛ والعقد الفريد لابن عبد ربه، «راجع فهارس الجزءين الرابع والسادس»؛ وعيون الأخبار لابن قتيبة ٤/ ٩٠؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٤٣٧؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ٣١ رقم ٢١٩٨ ـ ٢١٩٩، وص ٥٠ رقم ٢٢٣٨.

المغنِّي، من مُولَّدي السودان، وقيل: هو مَولَى ابن قَطَن، وابنُ قطَن[١] مولى العاص بن وابصَة المخزومي. كان نجّاراً[٢]، ورَعى الغنم لمولاه، وكان من الرُماة، ومعاشه مما يرميه ويتصيّده، وكان من أحسن النّاس خلقاً. تعلّم الغِناء من نَشِيط[٣] وسائب خاثِر[٤] وجميلة[٥]، ولم يكن يضرب بالعود. ومعبد أوّل من غنَّى الثقيل، ولم يكن له شَجاً، ولا في غنائه طرب ولا استخفاف.

وقال إبراهيم الموصلي: غناء معبد مُعْجِبٌ وليس بمطرب. وقيل له: كيف تصنع إذا أردتَ الغناء؟ قال: أرحل[٦] قَعُودي وأَضرِب بالقضيب على رَحْلي وأترنَّم [عليه][٧] بالشعر حتى يستوي إليَّ الصوتُ. ولمّا صنع: [من البسيط]

ودِّعْ هُرَيْرَةَ إنّ الركبَ مُرْتحِلُ[٨]

كان يسميه الدوَّامة لكثرة ما فيه من الترجيع. ولما جاء ابن سُرَيْج المدينةَ، أسمعوه غناء مَعْبَد وهو غلام، وقالوا له: ما تقول فيه؟

....

(١) في روايات الزبير بن بكار وابن الكلبي، قال أبو الفرج: ابن قَطَر، وفي تاريخ ابن عساكر: ابن قطني.

(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني: وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه...

(٣) الأغاني: نشيط الفارسي مولى عبد الله بن جعفر.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠٤ رقم ١٥٢.

(٥) ترجمتها في الوافي ١١/ ١٨٧ رقم ٢٧٦.

(٦) كذا في الأصول، وفي الأغاني: أرتحلُ.

(٧) الزيادة من الأغاني.

(٨) العقد الفريد، ٦/ ٢٦: تكملة البيت: وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ؟ والبيت للأعشى، راجع الديوان ص ٥٥.

فقال: إنْ عاش كان مغنّيَ بلده[١]. وتوفّي في حدود الثلاثين والمائة[٢]. قيل: أصابه الفالج قبل موته/ وارتعش وبَطُلَ صوتُه[٣]. [١٢ب]

(٤٤) ابن جُبارة

مَعْبَد بن حُسَين بن جُبارة. أورد له أمية بن أبي الصّلت في «الحديقة» قوله: [من البسيط]

تضيق في عَينيَ الدُّنيا ويُعجبني   في فُسْحَة الجوّ تصعيدي وتصويبي
كأنني حاملٌ رَحْلي على فَلَكٍ   تسري به عزَماتي وهو يَسْري بي
فالشرقُ والغربُ كالدينار في يده   والبحرُ منه إلى دون العَراقيبِ

وقوله: [من الطويل]

عَجبتُ لقلبي كيف قاسَى فِراقَكُم   على أنّ قلبي ليس بالصابر الجَلْدِ
ولم يَمّحِقْ إنسانُ عيني من البكا   ولا ذهبتْ نفسي عليكم من الوَجْدِ

ومنها في العِتاب: [من الطويل]

ألا فاشفعا لي عند من هو شافِعي   وقُولا له: يا ظالمي بكَ أسْتَعدي
بدَتْ منكَ أسبابٌ هي الموتُ بَغْتةً   وإنْ نتَجتْ من غير ضَغْنٍ ولا حِقْدِ
فيا عجباً مني تشحَّطتُ في دَمي   بأسيافِ قومٍ كنتُ أحسَبُهم جُنْدي

....

(١) ترجمته في الأغاني ١/ ٢٤٨ ـ ٣٢٣.

(٢) في تاريخ الإسلام للذهبي: سنة ست وعشرين ومائة.

(٣) رواية ابن خُرْداذبة في كتابه (المسالك والممالك)، ص٣.

---

٤٤ ـ لم أعثر على ترجمة له.

(٤٥) المُغنِّي اليَقْطِيني

معبد اليَقْطِيني، غُلامٌ مولَّدٌ من مولَّدي المدينة، اشتراه بعضُ ولَد عليّ بن يَقْطين، فأخذ الغناءَ عن جماعةٍ من أهل المدينة، وانقطع إلى البرامكة. ذكر له صاحب الأغاني حكايةً غريبة حكاها معبدُ جرت له مع شابّ من أهل المدينة(١).

[الألقـاب]

أم معبد الخُزاعية الصحابية رضي اللّه عنها، اسمها: عاتكة بنت خالد، وقد مَرَّ ذِكْرُها في أوّل حرف العين(٢).

[١٣ آ] ابن المُعَبّي الواعظ: أحمد بن عليّ(٣)/.

مُعَتِّـب

(٤٦) ابن حمراء السَلُولي

مُعَتِّب(٤) [ابن عَوف](٥) بن الحمراء، أبو عَوْفٍ الخُزاعي، وقيل السَلولِيّ. شهد بدراً ويُعرف بابن حمراء. وكان من مهاجرة الحبشة،

....

(١) راجع القصة في الأغاني ١٤/ ١١٦.

(٢) ترجمتها في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٣ رقم ٥٨٧.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١٨٧ رقم ٣١٣١.

(٤) مُعتِّب: بمضمومة وفتح عين وكسر مثناة فوق مشدّدة فموحّدة، كما في كتاب المغني للمحقق الهندي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١٨٧ رقم ٣١٣١.

(٥) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

---

٤٥ ـ ترجمته في كتاب الأغاني لأبي الفرج ١٤/ ١١٦ ـ ١٢٠.

٤٦ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٤، ٤٦٠ «أو معتب بن عوف الخزاعي»؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٥٥، ٣٤١ «معتّب بن الفضل بن حمراء الخزاعي»؛ =

مات وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة. قيل: توفّي سنة سبعٍ وخمسين للهجرة. آخَى رسولُ اللّه ﷺ بينه وبين ثعلبة بنِ حاطبٍ الأنصاري.

(٤٧) الأَنْصاري

مُعَتِّب بِن بَشير الأنصاري، شهد بدراً وأُحُداً، وكان قد شهد العقبة. يُقالُ أنَّه الذي قال: ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هٰاهُنَا﴾(١).

(٤٨) القُرَشِي

مُعَتِّب بن أبي لَهَب بن عبد المطّلِب الهاشمي، له صُحْبة، أسلم

....

(١) سورة آل عمران ٢/ ١٥٤.

= والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٣٠ رقم ٢٤٥٧؛ والسيرة النبويّة لابن هشام ١/ ٣٢٧؛ والثقات لابن حبّان ٣/ ٣٨٢ «معتب بن عوف بن الحمراء»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ٣٠٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤١٢ رقم ١٨٨٠؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٦ رقم ٩٦٦؛ والمحبر لابن حبيب ٧٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٤؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٥ رقم ٨١٢٤؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٣ رقم ٢٤٨٨.

٤٧ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٢٩ رقم ٢٤٥٦، «وسلسلة نسبه هنا: معتب بن قُشير بن مُليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف الأنصاري»؛ وهي في المغازي للواقدي ١/ ١٥٩، ١٦٢؛ والسيرة النبويّة لابن هشام ١/ ٥٢٢، ٥٢٦؛ ٢/ ٢٢٢، ٥٣٠؛ والمغازي للذهبي ١٩٧، ٢٨٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٥ رقم ٨١٢٥؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٥٧٢، ٣/ ١١١؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٦ رقم ٩٦٨.

٤٨ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٣٠ رقم ٢٤٥٩؛ وأنساب الأشراف =

عامَ الفتح، وشهد حُنيْناً مسلماً مع النَّبي ﷺ هو وأخوه عُتبة، وفُقِئت عينُ مُعَتِّبٍ يوم حُنين. وأُم مُعتِّب هذا أم جميلة ابنة حرب بن أمية[1]، وهي ﴿حَمَّالَةَ الحَطَبِ﴾[2].

(٤٩) [البلَوي الأنصاري]

مُعَتِّب بن عُبَيْد بن إياس البلَوي الأنصاري، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عُقْبَة في من شهد بدراً من بني ظفر من الأنصار.

الألقــاب

المعتَدّ بالله الأُموي: هشام بن محمد[3].

....

(١) ترجمتها في المعارف لابن قتيبة ١٢٥.

(٢) سورة المسد ١١١/ ٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٦٦ رقم ٣٤٠.

= للبلاذري ٣/ ٢٩٤؛ والسيرة النبويّة لابن هشام ١/ ٦٥٢؛ والشعور بالعور للصفدي ٢١٧ رقم ٦٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٥ رقم ٨١٢٦؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٦١، ٥/ ٤٥٥؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٧٢؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢٦؛ والتبيين في أنساب القرشيين للزبير بن بكار ١٤٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٦ رقم ٩٦٩؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٤ رقم ٢٤٨٩.

٤٩ ـ ترجمته مستقاة من الاستيعاب ٣/ ١٤٣٠ رقم ٢٤٥٨ (وقد أورده تحت اسم «مغيث» في الجزء ٤/ ١٤٤٣ رقم ٢٤٧٦؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٥ «معتب بن عبدة»؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٥٩ «معتّب بن عبيد بن أناس...»، ٣٥٥؛ وأسد الغابة «مغيث» ٤/ ٤٠٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٤ رقم ٨١٢٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٦ رقم ٩٦٧؛ وورد تحت =

المعتزّ باللّه، اسمه: محمد بن جعفر، وقيل: الزبير بن جعفر(١).

المعتصم باللّه، اسمه: محمد بن هارون(٢).

المعتضد باللّه، اسمه: أحمد بن طلحة(٣).

المعتضد بن عبّاد: عبّاد بن محمد(٤).

المعتمد على اللّه، اسمه: أحمد بن جعفر(٥).

المعتمد بن عبّاد، اسمه: محمد بن عبّاد(٦).

المعتمد والي دمشق، اسمه: إبراهيم بن موسى(٧).

ابن المعتمد/: اسمه أحمد بن الحسين(٨). [١٣ب]

(٥٠) معتَمِر بن سليمان

معتَمِر بن سُلَيمان بن طَرْخان، الإمام أبو محمد التيمي(٩)

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩١ رقم ٧٢٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٣٩ رقم ٢١٥٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٤٢٨ رقم ٢٩٤٥/ ٦.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٦١٥ رقم ٦٦٩.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٢ رقم ٢٧٨٩.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٣ رقم ١١٦٥.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٥١ رقم ٢٥٩٧.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٢ رقم ٢٨٥٢.

(٩) الجرح والتعديل: هو ابن سليمان بن طرخان مولى لبني مرة، ويعرف بالتيمي. =

= اسم مغيث ص ٩١ رقم ١٠١٩؛ «وأتبع الذهبي ذلك بقوله: والأصح أنّه معتب»؛ وطبقات علماء أفريقية ١٢٢.

٥٠ - ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٩٠؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ١٧١، =

البصريّ. كان إماماً حُجَّةً زاهداً عابداً، توفّي سنة سبع وثمانين ومائة، وروى له الجماعة.

[الألقـاب] ٣

المُعْتَلي الإدريسيّ المغربي، اسمه: يحيى بن عليّ(١).
ابن المعتوه: عليّ بن الطيّب(٢).

....

= قال معتمر: قلت لأبي، إنك تنسب إلى التيم ولست منهم، وقال: يا بني، إني تيمي الدار.

(١) ترجمته في الوافي للصفدي ٢٨/ ٢٣٨ رقم ١٩٦.

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي ٢١/ ١٥٨ رقم ١٠٩.

= وفي طبقات خليفة ١/ ٥٤١ رقم ١٩٠٣؛ وفتوح البلدان ٢٠٠، ٢٢٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «راجع الفهارس»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٤٩ رقم ٢١١٠؛ والأنساب للسمعاني ٣/ ١١٨؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٦٠٢؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥٥ رقم ١٢٧٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٧٦؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٠ رقم ٢٠٢٣؛ والعقد الفريد ٣/ ٤١؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٢٠ رقم ٦٨٣؛ وتاريخ الطبري «انظر الفهارس»؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٢٦٦؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٤٢ رقم ٨٦٨٤؛والكاشف ٣/ ١٦١ رقم ٥٦٤١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٢ رقم ١٨٤٥؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٧٧ رقم ١٢٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٠٦ رقم ٣٦١؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٦١ رقم ١٢٧١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق٢/ج١/ ١٠٤ رقم ١٥١؛ والعبر ١/ ١٩٥، ٢٩٨؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٢١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٥٠ رقم ٦٠٨٠؛ ومروج الذهب ٤/ ٢٣٩ رقم ٢٥٧٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١١٤ رقم ٢٤١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٤ رقم ١٥١؛ والسابق واللاحق للخطيب البغدادي =

مَغتــوق

(٥١) المَوصِليّ

مَغتوق بن محمد بن سعد بن عبد اللّه بن أبي عُرْوَة، أبو الطليق ابن أبي بكر الشاعر. كان من أهل الموصل، قَدِمَ بغداذ ومدح بها قاضي القضاة القاسم بن يحيى الشهْرَزوري، وكتبوا عنه في سنة ست وتسعين وخمس مائة، ومن شعره: [من الرجز]

مـعـي إلـى ذاكَ الـفـريـقِ جِـنّـي ... إنْ كـنـتِ حـقّـقـتِ رَواحَ الـظَّـعْـنِ
ورجِّــعــي إذا ذكــرتِ رامــةً ... شَــوقــاً إلــى ســاكــنــهــا وإنّــي
ويــا صَــبــا الأرواح مُــرِّي بــهــم ... فــبــلِّــغــي طِــيــبَ الــســلام عــنــي
قُـصّي على ذاك الحِمَى وأهله ... تَـفـجُّـعـي ومـا عَـلِـمـتِ مـنـي
ليتَ الرِكابَ فوق خدّي وخدِّها ... وليت ذاك التربَ حَشْوُ جَفني
نَوحُ حمامِ الأيْكِ لا مَرُّ الصَّبا ... أحدثَ في البان يميل(١) الغُصْنِ
عـلـمـتـمُ يـا أهـلَ نَـجْـدٍ عَـبَـثـاً ... أغـصـان أثْـلِ رَامـةَ الـتـثـنّـي
قـرعـتُ سِـنّـي يـومَ تَـوديـعـكـمُ ... لـن يـنـفـع الـنـادمَ قَـرْعُ سِـنِّ
جنَى علينا بينُكُم فَصُلْتُمُ ... تُساعِدونَ البَيْنَ بالتَجنّي/ [١٤ آ]

قلت: شعر سهل عَذْب.

(١) كذا في الأصل وفي ش، وربما كانت: مَميل.

= ٣٤٣ رقم ١٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٧ رقم ٤١٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧١ رقم ٦٧٨٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٣ رقم ٧٤٢١؛ وشذرات الذهب ١/ ٣١٦؛ والرسالة المستطرفة ١١٠.

٥١ ـ لم أجد له ترجمة.

(٥٢) الخطيب أبو المواهب

معتوق بنُ مَنيع بن مَواهب، أبو المواهب الخطيب البغدادي، أقام ببغداذ مُدَّةً يقرأ الأدب على أبي محمد [ابن][١] الخشّاب، وبعده على أبي البركات ابن الأنباري، وتوفّي سنة ستٍّ وست مائة، وكان يخطب بقريته قيلُوْيَة من قرى نهر الملك من سواد بغداذ، ومن شعره: [من الطويل]

سَوادان ألمامُ البياضِ عليهما … سَواءٌ هما إنسانُ عَينكَ والشَّعْرُ
بياضٌ يَصُدُّ الغانيات حُلولُه … ويمنع غَدْراً[٢] أن يقام لك العُذْرُ

ومنه: [من الوافر]

فلا ترجُ الصداقةَ من عدوٍّ … يُعادي نفسَه سِرّاً وجَهْرا
فَلَوْ أَجْدَتْ مَودَّتُه انتفاعاً … لكان النفعُ منه إليه أحرَى

(٥٣) ابن المعلم المقرىء

مَعْتُوقُ[٣] بن نَصْر بن جميل، أبو الفرج المقرئ الصوفي

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) في الأصل: عدراً، وفي ش: غدراً أو عذراً.

(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: معيوف.

---

٥٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٢٣١ رقم ٣٢١؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ١٨٥ رقم ١١١٦؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٩٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٥٣.

٥٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ١٠١ رقم ٦٢.

المعروف بابن المعلّم الواسطي. قرأ القرآن وجوَّده، وقرأ الأدب وحصّل منه طرَفاً صالحاً، وتفقّه للشافعي، واستوطن بغداذ، وخالط الفضلاء، وصحِب الصالحين، وسمع من أبي الفرج ابن كُلَيبٍ وغيره، وجمع كتباً في فنون العلم، وحدَّث ببعضها وبشيء من مسموعاته، وتوفّي سنة إحدَى وأربعين وست مائة.

مَــعَــدّ

(٥٤) المُعزّ صاحب المغرب

مَعَدُّ بن إسماعيل هو المُعِزّ لدين الله أبو تميم ابنُ المنصور أبي الطاهر ابن القائم [بن][1] المهديّ صاحب المغرب، وباني القاهرة

....

(١) الزيادة من النجوم الزاهرة، وهو القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله، وقد سقطت من رواية الذهبي وابن خلكان.

٥٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٣٤٨ ـ ٣٥١؛ ودول الإسلام ١/ ٢٦٦؛ وتكملة تاريخ الطبري ١/ ٢٢٥؛ واتعاظ الحنفا للمقريزي ١/ ٩٣ وما بعدها؛ وخطط المقريزي ١/ ٣٥١؛ والقسم الخاص بالقاهرة من المغرب في حلى المغرب ٣٨ ـ ٤٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٥٩ ـ ١٦٧ رقم ٦٨؛ وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٢١ ـ ٣٠؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٩٩؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٤٥ ـ ٥١؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٨/ ٥٢٤؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢٥١ رقم ١٦٥٣؛ والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٨٢؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٢٠٣؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ١٩١؛ والبيان المغرب لابن عذاري ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٩؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٧١؛ والعبر ٢/ ٣٣٩؛ وبلغة =

[١٤ب] المعزِّيَّة. هو أوَّل مَن ملك مصر/ من بني عُبَيْد الرافضة الذين يدّعون أنَّهم فاطِميُّون[(١)]. كان وليّ عهد أبيه، واستقلّ بالأمر من بعده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. وسار في نواحي إفريقية لتمهيد مملكته، فذلّل العُصاة، واستعمل غلمانه على المدن، واستخدم الجُنْد، وسَيّر مولاه القائد جوْهراً في جيشٍ كثيف ففتح سِجِلْماسة،[(٢)] وسار حتى وصل إلى البحر المحيط، وصِيدَ له من سَمكه. وفتح مدينة فاس، وأرسل بصاحبها وصاحب سَبْتَة أسيرَيْن إلى المُعِزّ[(٣)].

وعزم المعزّ على تجهيز عسكرٍ لفتح مِصْر، فسألته أُمّهُ تأخيرَ ذلك لتحُجّ خِفْيَةً، فحجّت، [فلما حصلت بمصر][(٤)]، وأحسَّ بها كافورُ الأَخْشيذيُّ فبالغ فِي خِدْمتها، وسيّر في خدمتها أجناداً، وحمل إليها هدايا مليحة. فلمّا عادت، منعت ولدَها من غزو بلاده. فلمّا مات كافور، بعث جوهراً القائد بالجيوش ففتح بلاد مصر والحجاز والشام في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة. وسَيَّر إلى المعزّ بانتظام الحال.

....

(١) كذا في الأصل، وفي ش، وصوابه: فاطميين، وفي تاريخ الذهبي: علويون.

(٢) سِجلماسة: بكسر أوّله وثانيه، وسكون اللام، مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب، راجع معجم البلدان لياقوت ٣/ ١٩٢.

(٣) راجع هذه الأحداث في الكامل لابن الأثير ٨/ ٥٢٤.

(٤) الزيادة من تاريخ الإسلام.

= الظرفاء للروحي ٢٩٣ ـ ٣٠١؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٦٩ ـ ١٠٤؛ ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفُوَطي ٥/ ٣٤٥ رقم ٥٢٣٢؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢/ ٣٨٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٨٣؛ والشذرات ٣/ ٥٢.

فاستخلف على إفريقية بُلُكِّين بن زيريّ الصّنهاجيّ[١]، وسار في خزائنه وجيوشه سنة إحدَى وستين وثلاث مائة، وخرج جوهر القائد لتلقيه في وجوه المصريين، وخلَع على جماعةٍ منهم، ونزل الجِيزة، وعدَّى جَيشُه ودخل القاهرة، وقد بناها له جوهر أوَّل فتح مصر. وبنَى له دور الإمارة ولم يدخل مصر، فلما دخل القصر، خرَّ ساجداً وصلّى ركعتين[٢].

وكان عاقلاً حازماً أديباً سَرِيّاً جَواداً مُمدَّحاً، فيه عدل وإنصاف، وحديثه مع زوجة الأخشيذ في البغلطاق[٣] المجوهَر الذي كان مُودَعاً عند اليهودي، وإنكاره له، وحضورها إلى قصر المُعِزّ، وإحضار البغلطاق من دار اليهودي بعد خراب بيته وتسليمه لها، وعرضَها له عليه وقبوله هدية أو بثمن فامتنع من ذلك، مشهور[٤].

وكان قد راح من صدر البغلطاق/ دُرَّتان، اعترف اليهودي أنَّه [١٥آ] أباعهما بألفٍ وست مائة دينار. وكان المنجمون أخبروه أنّ عليه قَطْعاً[٥]، وأن يتَّخذ سِرْدابا يغيب فيه سنة. فلمّا طالت غَيْبَتُه، كان جنده المغاربة يعتقدون أنَّه رُفِع، فإذا رَأَوا الغَمام ترجَّلوا وقالوا: السلام عليكَ يا أمير المؤمنين. ثم ظهَر بعد ذلك ومات بيسير[٦].

قيل أنَّه أُحْضِرَ إليه كتابٌ فيه شهادة جدِّهِ عُبيد اللّه بسَلِميَّة، وقد

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٠/ ٢٨٨ رقم ٤٧٩٧.

(٢) راجع تفاصيل ذلك في وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٧.

(٣) تاريخ الإسلام: بغلطان، وفي سير أعلام النبلاء: مغلطاق.

(٤) راجع عن ذلك كتاب بدائع الزهور ٤/ ٧٨.

(٥) قيل أنّه كان نجماً رصَداً.

(٦) راجع الرواية في التاريخ الكامل لابن الأثير ٨/ ٦٦٤.

كتبَ: شَهِدَ عُبيدُ اللّه بن محمَّد بن عبدِ اللّه الباهليّ، وشهادة جماعة من أهل سَلمِيَّة وحمص فقال: نعم هذه شهادة جدّنا، وأراد بقوله الباهلي أنَّه من أهل المُباهلَة لا أنَّه من باهِلة(١). وتوفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاث مائة، وله [سِتّ و](٢) أربعون سنةً، ووُلِدَ في المَهْديّة. ومن شعره: [من مجزوء الكامل]

لِـلّـه مـا صـنـعَـتْ بـنـا ... تلك المَحاجرُ في المَعاجِرْ
أَمضَى وأقضَى في القلو ... بِ(٣) من الخناجر في الحناجرْ
ولقد تعبتُ ببَيْنِكُمْ ... تعبَ المُهاجرِ في الهَواجرِ

ومنه: [من الخفيف]

أَطلَعَ الحُسْنُ من جبينك شمساً ... فوق وَرْدٍ من وجنتيكَ أَطَلّا
وكأنّ الجَمال خافَ على الوَرْ ... د ذبولاً(٤) فمدّ بالشعر ظِلّا

وكانت خِلافتُه أربعاً وعشرين سنةً، منها بمصرَ منذ دخول جَوهر ست سنين وثمانية أشهر، ومنذ دخوله سنتان وستة أشهر وأيام، وعمرُه خمسٌ وأربعون سنةً وسبعة أشهر وخمسة أيّام.

ودخل جَوهرُ بأمر المعزّ يوم الثلاثاء لسبعَ عشرة ليلةً خلت من شعبان سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مائة، وأذَّن بجامع/ ابن طولون يوم [١٥ ب] الجمعة لثمانٍ خَلَون من جُمادى الأُولى سنة تسع وخمسين وثلاث مائة «بحيَّ على خَيْر العمَل»، ثم أَذَّنَ في جامع مصر لأربعٍ بقينَ من هذا

....

(١) قبيلة عربية مشهورة من قيس عيلان.

(٢) سقطت من الأصل، وأُضيفت من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) وفيات الأعيان: النفوس.

(٤) نفسه: جفافاً.

الشهر لصلاة العصر. ووصل المعزّ إلى قصره في خامس شهر رمضان وقيل: السابع، سنة اثنتين وستين وثلاث مائة[1].

(٥٥) المُسْتنصِرُ باللّه المصريّ

مَعَدُّ بنُ عليّ بن المنصور بن نزار بن مَعدّ، هو أبو تميم المستنصر باللّه ابن الظاهر باللّه بن الحاكم [بأمر اللّه][2] بن العزيز [العبيدي][3] بن المُعِزّ صاحب الديار المصرية والمغرب. بويع له يوم

....

(١) قارن بروايات مختلفة في وفيات الأعيان وتاريخ الإسلام والنجوم الزاهرة.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام.

٥٥ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٢٢٩ رقم ٧٢٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ٢٢٧ رقم ٢٤٧؛ والعبر ٣/ ٢١٥، ٣١٨؛ ودول الإسلام ٢/ ١٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٨٦ رقم ٧٢؛ والمغرب في حلى المغرب، القسم الخاص بالقاهرة ٧٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٣٢٢ رقم ٢١٦٣؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٣٣٢؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٣١٧ ـ ٣٢٠؛ والتاريخ الكامل لابن الأثير ١٠/ ٢٣٧؛ والجوهر الثمين ٢٥٤ ـ ٢٥٦؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١ ـ ٢٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠١؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ١٤؛ وتاريخ الخلفاء ٥٢٤؛ وتاريخ ابن القلانسي ١٢٨؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٢؛ وخطط المقريزي ١/ ٣٥٥؛ وأخبار الدول المنقطعة ٧٧؛ وتاريخ الفارقي ٢٦٧ «سنة ٤٨٩هـ»؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٨/ ٢٤٠؛ وتاريخ العظيمي ٣٥٧؛ ومرآة الجنان لليافعي [illegible]؛ وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣١؛ والشذرات ٣/ ٣٨٢؛ وتاريخ مختصر الدول ١٤٥؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ٢٢٠؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ١٤٨.

الاثنين سابع عشر(١) شعبان سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وله من العمر سبع سنين، وتوفّي ثامن عشر(٢) ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربع مائة، وله سبع وستون سنة. وكانت خلافته ستين سنة وأربعة أشهر.

دبَّر المُلكَ له في أوَّل أمره عمّهُ والوزير أبو القاسم عليّ بن أحمد الجرجرائيّ(٣)، ثم استخدم الوزراء وصَرفهم حتى وصل أميرُ الجيوش بدر المستنصري(٤) من عكا في سنة ست وستين وأربع مائة، فكفلَ الأمورَ، وتولّى التدبيرَ، وخُطِبَ له على منابر العراق، ولا يُعلَم أحدٌ من الخلفاء والملوك بقي هذه المدة في الملك(٥). ولما كان في سنة ثلاثٍ وأربعين وأربع مائة، قطع الخطبةَ له بالمغرب المعزُّ بن باديس(٦) وخطب لبني العبّاس.

وحدَث في أيّامه الغلاءُ بمصر الذي ما عُهِدَ بمثله من أيام يوسف الصِّديق، ودام سبعَ سنين، حتى أكل النّاسُ بعضَهم بعضاً، وأبيع رغيفٌ واحد بسبعين ديناراً، إلى أن بقي الخليفة يركب وحده وخَواصُّه ليس لهم دوابٌ، وإذا مشَوا سقطوا من الجوع. وآل الأمر

....

(١) وفيات الأعيان والنجوم وتاريخ الإسلام: النصف من شعبان.

(٢) وفيات الأعيان: لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجّة.

(٣) صفي أمير المؤمنين أبو القاسم علي بن أحمد الجرجرائي، ترجمته في الإشارة إلى مَن نال الوزارة ٣٥؛ والولاة للكندي ٤٩٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٩٥ رقم ٤٥٤٥.

(٥) أشار محقق تاريخ الإسلام أنّ الذهبي ذكر في السنة ٥٥٩هـ، أن نصر بن حسين صاحب سجستان ملك ثمانين سنة، وعاش مائة سنة.

(٦) ترجمته رقم ٦٩ فيما يلي من هذا الكتاب.

إلى أنَّه[١] استعار بغلةً يركبُها حامل الجِتْر من ابن هِبَة صاحب ديوان الإنشاء. وآخر الأمر توجَّهت أم المستنصِر/ وبناته إلى بغداذ من فَرْط [١٦آ] الجوع وتشتَّتوا.

(٥٦) الشاعر

مَعَدُّ بن أحمد بن المختار بن المبشّر بن محمد بن أحمد بن عليّ بن مظفَّر بن طاهر بن عبد اللّه، ينتهي إلى موسَى الهادي بن المهدي من أهل الجامدة، شاعر ابن شاعرٍ. قَدِمَ بغداذَ ومدح المستنجد[٢] بقصيدة: [من الخفيف]

أصبحَ الدهرُ والزمانُ مُهَنّا ... بك والمسلمون عَدْلاً وأمْنا
وغَنينا بفضْل كَفِّكَ عن غَيْثٍ ... فلسنا نستمطرُ الجوَّ مُزْنا
أنتَ بحرٌ والبحرُ أجدَى من الغَيث ... نَوالاً إذا استَهَلَّ وأسنَى
وإليكَ الآمالُ محطوطةُ الأثقـ ... ـالِ تَتْرَى والبِيدُ تقدمُ بُدْنا
بلّغِ الدّهرَ ما رجَوناه من قبلُ ... لنا فيكَ والذي نتمنَّى

قلتُ: شعر جيّد.

(١) في الأصل: أنّهم، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٩/٢٩٩ رقم ١٤٧؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٢ ـ ٤٤٤.

٥٦ ـ لم أعثر على ترجمة له.

(٥٧) النقيب

مَعَدُّ بن الحُسين بن مَعَدّ، أبو تميم ابن أبي عليّ الموسَويّ البغداذي. تصرّف في عدة أعمالٍ للديوان، وارتفعت درجاته، ووَلِيَ الإشراف بالمخزن، ورُدّ إلى النظر في ديوان النقابة للطالبيين، وخوطبَ بالنقيب الطاهر، ورُدّ إليه نظر[1] أعمال نهر عيسى ونهر الملك ودُجيل وتكريت وهِيت[2] والحِلَّة والعين وشفاثا والبصرة وواسط[3]، وتوفّي سنة سبعَ عشرة وست مائة.

(٥٨) الفارسي المغربي

مَعَدُّ بن حسين بن خيارة[4] الفارسي، منشأُه[5] بالبادية من ساحل

....

(١) سقطت من الأصل، وأثبتناها من ش.

(٢) في الأُصول: الهيت، والتصويب من ش.

(٣) راجع هذه الأسماء من سواد العراق في معجم البلدان لياقوت الحموي.

(٤) كتاب سرور النفس: جبارة.

(٥) الملاحظ أنّ الصفدي ترجم له سابقاً في باب (معبد بن حسين) الترجمة رقم ٤٤، نقلاً عن كتاب (الحديقة) لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز، ولم يزد على إيراد ثمانية أبيات له كلها وردت ضمن ترجمة معبد بن حسين المنقولة عن كتاب الأنموذج لابن رشيق.

---

٥٧ ـ ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ١٢ رقم ١٧٣٧ «كنيته: أبو تميم، الشريف الأجلّ ابن الشريف الأجلّ».

٥٨ ـ ترجمته في كتاب أنموذج الزمان في شعراء القيروان لابن رشيق ٣٣٠ رقم ٩٥؛ وسرور النفس للتيفاشي ٣١٤.

البحر بناحية المهديّة. لَقِيَ الملوكَ ودخلَ الأمصار وقصدَ الأجواد، وله في الحاكم[١] قصائدُ لم يرفعْها إليه بعد أن وفد عليه إلى مصر، وعاقته عوائق خرج بسببها من مصر.

وكانت له من المخلوع[٢] مكانةٌ جليلةٌ. ودخل إلى صقلية، وكان له بها/ يوم دخوله شأن شُبِّه به يوم دخول أبي الطيّب مصر. وأنشده [١٦ب] فأمر له بخمس مائة رباعي[٣]، وخِلَع نفيسة، وحُمل على دابّة كريمة، وأُنزِلَ إنزالاً حَسناً. واستوطن صقلية، وأقام على ذلك إلى أن خُلِعَ جعفر وقُتِلَ الباغاني كاتبه. وهو الذي كان سبب حضوره إلى صقلية. وحوصر مَعدّ لاختصاصه بهما، فعمل على الخَلاص إلى وطنه[٤].

ومن شعره يمدح المخلوع: [من البسيط]

إلى متَى مِنكَ إدلاجي وتأويبي ... كِلاهُما نِعْمَةٌ شِيبَتْ بتعذيبِ
[يندقُّ في دين أرضاخِ الملام كما ... يندقُّ في هذه صُمُّ الأنابيبِ][٥]
للحربِ عندي وللأسفار منفعةٌ ... عظيمةٌ أنا منها غيرُ محروبِ
فما أَتيتُ بعِرضٍ مَسَّه دنَسٌ ... ولا بحدّ حُسامٍ غيرِ مخضُوبِ
تضيق في عينيَ الدنيا ويُعجبُني ... في فسحة الجَوّ تصعيدي وتصويبي

....

(١) هو الخليفة الفاطمي أبو علي منصور بن نزار، انظر الترجمة (٢٧٣) من هذا الكتاب.

(٢) هو أحد أُمراء جزيرة صقلية، راجع ما أورده الكامل في التاريخ ١٠/ ١٩٤؛ والبيان المغرب ١/ ٢٤٥؛ والعبر ٤/ ٤٤٨؛ ونهاية الأرب ٢٤/ ٢٧٦.

(٣) انظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ٥/ ٧٦.

(٤) وردت الأبيات في الأنموذج ٣٣١.

(٥) الزيادة من الأنموذج.

كـأنـنـي حـامـلٌ رَحْـلـي عـلـى فَـلـكٍ   تسري به عَزَمَاتي وهوَ يسْرِي بي[١]

ومنها في المديح: [من البسيط]

فـالـشرقُ والـغـربُ كـالـدينار في يده   والـبـحـرُ مـنـه إلـى دون الـعَـراقـيـبِ
مُـعْـطي الـجَـنائـبَ لا يُـدْرَى لـها ثـمنٌ   تـأتـيـكَ مجنوبـةً في أيٍّ[٢] مَجنوبِ
ذاكَ الـذي يَـهَـبُ الـدُّنـيـا ويـحـسِبُـهـا   لا شيءَ، في حين لا شيْءٌ بموهوب
مـكـارمٌ عـمّـت الآفـاقَ واشـتُـهِـرَتْ   كـالـشـمـسِ ما بـين تـشريـقٍ وتـغريـبِ

ومن شعره: [من الطويل]

عجبتُ لقلبي كيف قاسَى وَداعَكُم   على أنَّ قلبي ليس بالصابرِ الجَلْدِ
فـأُبـتـمْ بـأكـبـادٍ عـلـيَّ رقـيـقـةٍ   ولي كَبِدٌ أقسَى من الحَجر الصَّلْدِ
[١٧ آ] ولـم يَـمَّـحقْ إنسانُ عيني من البُكا   ولا ذهبَتْ نفسي عليكمُ منَ الوَجْد/
وقد كنتُ ما اصفَرَّت لبَيْنِ خُدودكُم   من الوَجْد إلّا احمَرَّ دَمعي على خَدّي
ولا مَرَّ بي مِنْ بَعدِكم صوتُ هاتفٍ   فـأحـسِـبُ إلّا صـوت نـائـحَـةٍ بـعـدي

منها: [من الكامل]

بـعـثـتْ بـكـافـورِ الـعِـتـاب نـسـيـمَـهـا   إلى الصُّبْح في جَام مِنَ اللّيلِ مُسْوَدِّ
وبـاتـت تـغـديـنـي شـهـابـيـةُ الـسّـنـا   كـثـيـبـيّـةِ الأردافِ غُـصْـنـيّـة الـقَـدِّ

منها: [من الطويل]

دَعُـوني فـلـمـا قُـمـتُ فـرّقـتُ بـيـنـهـم   وألّـفـتُ مـا بـيـن الـمـفـارِقِ والـهـنـدِ
إذا الحُرُّ لم يحْمِلْ على الصَّبْرِ نَفسَه   تـضـعـضـعَ وامـتـدَّتْ إلـيـه يـدُ الـعَـبْـد

....

(١) في الأصل: يسْرِ.
(٢) كذا في الأصول. وربما كانت: إثر.

منها :

ألا فاشفعا لِي عند مَنْ هو شافعي   وقولا له : يا ظالمي بك أسْتَعدي
بَدَتْ منكَ أسْبابٌ هيَ الموتُ بَغْتةً   وإنْ نتجَتْ مِنْ غيرِ ضَغْنٍ ولا حِقْدِ
ومن دون هذا العَتْب يبكي بأدمعٍ   عقيقيّةٍ ترفَضُّ من أعيُنٍ رُمْدِ
ويَسْوَدُّ حتَّى مشرقُ الشمس بالضحَى   ويبيضّ حتى مفرقُ الطفلِ في المَهْدِ
فيا عجباً مني تشحَّطتُ في دمي   بأسيافِ قومٍ كنت أحسبُهم جُنْدِي

وقال من قصيدة [يهجو][1] : [من البسيط]

[أضاقتِ الأرضُ أمْ سُدَّتْ مَسالِكُها   هيهات مسلكُ مثلي غيرُ مسدودِ][2]
يا أحمقَ الناسِ إنَّ الناس بُغْيتُهُم   في رَبَّة العود لا في رنّة العُودِ
لا تأسفنّ على الشاة التي عُقرتْ   فأنت غادرتَها في مسرح السِّيدِ
تلك العفاريتُ ما كانت مُسَخَّرةً   ولا أطاعت سليمان بن داودِ

وقال من قصيدة :/ [من البسيط] [١٧ب]

[هذا أوانُ انتجاعاتي وأسفاري   فليجرِ يا ريمُ بعدي دمعُكِ الجاري][3]
وشاطئِ البحر إذْ تمشي الظِّباءُ به   في زيّ مُرْدٍ وفي استحياء أبكارِ
من كل مهتزّ غُصْنِ القَدِّ منعطفٍ   وكلِّ سفّاكِ لحظِ الطَّرْف سَحّارِ
وكلِّ من هَذّب الإنجيلُ نغمتَه   وضمّ خِصْرَيْه ضمّاً عَقْدُ زُنّارِ
يكادُ يختطف التّيارُ مِئزَرَه   مما يدافعُ تياراً بتيّارِ
في ستر ذي العَرْش مَنْ لولا محاسنُه   ما هتكَ الدمعُ يومَ البَيْن أستاري
إذْ قام والتيهُ يثنيه يَودّعُني   وضَمَّني بين عُنّابٍ وجمّارِ

....

(١) الزيادة من الأنموذج.
(٢) الزيادة من الأنموذج.
(٣) الزيادة من الأنموذج.

كأنني لم تطفْ غِزلانُ رَضْفةَ بي　　ولم أُهِنْ درهمي فيها وديناري

ولم أبتْ وقضيبُ البانِ مُغْتَنِقي　　ويفضحُ البدرَ عندي بدرُ أزرار

ولم أضَعْ شفتي منه على شفَةٍ　　يُغني ترَشُّفُها عن شَهْد مُشتارِ

وقال من قصيدة: [من الطويل]

وعَهْدي بهم والقبّ حَولَ قِبابهم　　عليها الشبابُ المُرْدُ والقُضْبُ المُلْدُ

وزَغْفٌ دِلاصٌ(١) لم يُقدّر لباسُها　　لحيٍّ سَوادِ الحَيِّ مذ قُدِّرَ السَّرْدُ

على أنَّهم لو بدّد الموتُ حَولَهُم　　وبادتْ حياتي لم يكن منهمُ بُدّ

غَداً تكثرُ النَّجْوَى وَيحتكِمُ الجَوَى　　ويُغْري بنا غَوْرٌ ويُنجِدُكم نَجْدُ

[ويعفو من الصِّيد الحِمَى لا مِنَ الصّدَى　　وتصْدَى حشاشاتٌ أضرَّ بها الصّدُّ

وتجري المهاري بالمها مطمئنةً　　فما أحدٌ من غير حاديهِمُ يحدو](٢)

وقال: [من المنسرح]

بما تُغَذّي النُّفوسَ من نِعَمِكْ　　وما يَرُوقُ العُيونَ من شِيَمِكْ

وبالمَعالي التي شَرُفتَ بها　　حتى حَسِبتَ النُّجومَ من هِمِمِك

أنظرْ إلى عبدكَ الذي لعِبَتْ　　به صُروف الزّمانِ في حَرمِك

[١٨ آ] قد حكَمتْ فيهِ كلُّ دَاهِيةٍ　　حُكْمَ الذي قد جَرى على قلمِكْ/

قلت: هذا كلُّهُ شعر جيدٌ في الذّروة(٣).

....

(١) في الأصل: زغف، والزغف الدِلاص هي الدروع الملساء الواسعة، انظر: أساس البلاغة دلص، زغف.

(٢) الزيادة من الأنموذج.

(٣) وقد وردت هذه الأشعار جميعها ضمن المنتخبات التي أوردها الأنموذج.

(٥٩) ابن الصَّيقَل الجَزَري

مَعدٌّ بن نَصْر اللّه بن رجب، الأديب شمس الدين أبو النّدى ابن أبي الفتح الجزري المعروف بابن الصَّيْقَل. كان فاضلاً أديباً فقيهاً، له ترسُّلٌ وشِعْر، عَملَ مقامات على نمط المقامات الحريرية، خمسين مقامة سماها الزينية[1]، أنشأها لابنه، أكثر فيها من اللّغة والغريب فجاءت سَمِجَةً ركيكة، وإن كان قد تكلَّف لها. كتبتها بخطي بالقاهرة من نسخة بخط ابن الساعاتي الناسخ، وقد قرِئت على المصنّف وخطّهُ عليها، وسمعتها بقراءة الإمام شهاب الدين أحمد العَسْجدي سنة ثمان وعشرين وسبع مائة، على الشيخ نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر ابن أبي الذرّ البغداذي [بالمستنصرية][2]، رواها لنا عن المصنّف، واستعار هذه النسخة منّي نور الدين عليّ بن فرحون المَدني ليقفَ عليها، فأعادها إليّ وقد كتب عليها بخطّه نثراً قليلاً وبعده: [من

....

(١) حققها عباس مصطفى الصالحي ونشرتها دار المسيرة، بيروت سنة ١٩٨٠.

(٢) الزيادة من ذيل تاريخ بغداد لابن رافع السلامي.

---

٥٩ ـ له ترجمة طويلة في مقدمة كتاب المقامات الزينية ٣٧ ـ ٦٨؛ وراجع ترجمته في البلغة للفيروزآبادي ٢٦٠ رقم ٣٧١؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٤/ ٢٩٤ رقم ٢٠٠٩ «وكنيته هنا: أبو النداء»؛ وتلخيص مجمع الألقاب ج٤/ ق٢/ ص ٨٣٤ «وفاته هنا سنة عشرين وسبعمائة»؛ وتاريخ علماء بغداد المسمى «منتخب المختار» ٢٢٨ رقم ١٨٧؛ والدرر الكامنة ٢/ ٤٨٦ رقم ٢٤٣٦؛ «ورد اسمه هنا: ابن الصقلّي خطأ»؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ٤٩٨؛ «ووفاته سنة ٧٠١هـ»؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٧٨٥؛ وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٢/ ٤٦٥؛ ومعجم المؤلفين لعمر كحالة ١٢/ ٣٠٤.

الكامل]

ظنَّ الفصاحةَ في الغريب فآثَرَهْ فلَكم به من فقرةٍ هي فاقرَهْ
قرحت قريحتهُ وفاتَ قبولُها يا كَرّةً من بعدِ ذلك خاسِرَهْ

ورأيْتُ على النسخة التي نقلتُ منها نسختي طبقةَ سماع، وقد كتب المصنف الإجازة في سنة سبع وسبعين وست مائة، وقد قرَّظها أهل ذلك العصر، وبالغوا في وصفها، فنفخوا في غير ضَرْم. وحُكِيَ لي أنَّه عمل مقامات أخرى خمسين غير هذه، وأنّه توجّه إلى اليمن واتصل بصاحب اليمن واجتمع به، ولمّا فارقه توجه إلى الحمام فأمر له بألف دينار، أعني أربعة آلاف درهم. فجاءته وهو في الحمام فقيل له: أرسل لك السلطان إنعاماً ألف دينار، فأعطاها لضامن الحمام. [١٨ب] فبلغ ذلك صاحب/ اليمن فقال: متى بات في هذه المدينة شنقته، وأمر بنفيه من اليمن.

مَعـدان

(٦٠) [اليعمري الشامي]

مَعْدان(١) ابن أبي طلحة(٢) اليَعْمَريّ الشامي(٣)، تُوفّي في حدود الثمانين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة.

....

(١) مَعْدان: بمفتوحة وسكون عين مهملة وخِفّة دال، كما في كتاب المغني للهندي.

(٢) في جميع الروايات: ابن طلحة، ويقال: ابن أبي طلحة... واليَعْمَري: بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة، كما في تقريب التهذيب.

(٣) كذا في الأصل، وفي ش: الشافعي.

---

٦٠ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٤؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١ ـ =

(٦١) أبو المجد الشافعي

مَغْدان بنُ كَثير بن الحَسن[١] أبو المجد البالسي[٢]. كان فقيهاً
٣ فاضلاً على مذهب الشافعي، له معرفة بالأدب، وله نظم. أقام ببغداذ
مدّةً يتفقّه على أبي بكر الشاشي[٣]، وبرع في الفقه وصار من وجوه

....

(١) في الخريدة للعماد الإصفهاني: معدان بن كثير بن الحسين.

(٢) نسبة إلى بالس، راجع معجم البلدان لياقوت ١/ ٣٢٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٧٣ رقم ٣٧٧؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٥٧؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٩٤؛ وانظرترجمته في معجم البلدان (شاش) ٣/ ٣٠٨.

= ٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٨٩ رقم ٢٩٠١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٨ رقم ٢٠٧٠ «قال بعضُهم: ابن طلحة»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣ رقم ١٦٠٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥/ ١٢٥ رقم ٢٤؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٢٠٤؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥٤ رقم ١٢٧١ «ويقال: ابن أبي طلحة»؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٥٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٢٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٤ رقم ١٨٥٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٢٨ رقم ٢٥٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ١٨/ ٢٥٦ رقم ٦٠٨٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦١ رقم ٥٦٤٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٨ رقم ٤١٧؛ والأنساب للسمعاني ١٢/ ٤١٥؛ والتقريب ٤٧٢ رقم ٦٧٨٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٤ رقم ٧١٠٧.

٦١ ـ ترجمته في خريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٣١؛ وفي طبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٢٤٨ رقم ٢٢٨ «توفي سنة أربعين وخمس مائة تقريباً»؛ والأنساب للسمعاني ٢/ ٥٦؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٩١؛ ومعجم البلدان لياقوت (بالس) ١/ ٣٢٨ «وفيه: معدان بن كثير بن علي».

أصحابه. وسمع من الشريف أبي نصر الزينبي[١] وأخيه طرّاد[٢] وأبي بكر الطُّريثيثي، وعاد إلى بلاده يدرّس ويُفتي ويروي الحديث.

ومن شعره يمدح الشاشي[٣]: [من الكامل]

نَظرَ العَواذلُ إذْ نظرتُ فناموا[٤] ... من بعد ما عَنُفُوا عليَّ ولاموا
وعَنتْ لسلطان الهوَى عزَماتُهم[٥] ... إذْ عَنَّ جيشُ الحُسْنِ وهو لُهامُ
وبه من الهيفِ الرِّشاق ذَوابلٌ ... ومن اللِّحاظ صَوارمٌ وسِهامُ
جيشٌ به ذَلَّتْ ضَراغِمُ بِيشَةٍ ... عند اللِّقاء وعَزّت الآرامُ
[ما بينه إذْ بثَّ رائعَ سربه ... سرباً وبين النّاظرين ذِمامُ][٦]
فاحفظْ فؤادك من نِصال ذَوابلٍ ... إن أُسرعت[٧] لم يُنْجِ منها اللامُ
وغريرةٍ إنْ سَلَّ صارَم لحظها ... سِنَةُ[٨] الدلال ففي القلوب يُشامُ
[أدماءُ مُغْزلةٌ إذا ما بغَّمتْ ... ضجَّ الزئيرُ وثعلبَ الضِّرغامُ][٩]
بدويّةٌ لولا تأرُّجُ طِيبِها ... ما طاب شِيحٌ بالفلا وثُمامُ
[عرض الفِراقُ على الفريق جمالَها ... ما كلُّ ما عرض الغَيورُ يُسام
ولَربَّما غَرَّ الجَهول جبينُها الـ ... ـوضّاحُ ثم وثَغْرُها البسّامُ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٣٠ رقم ١٣٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤١٩ رقم ٤٥٦.

(٣) أوردت الخريدة هذه المدحية كاملة وتضم ٢٢ بيتاً.

(٤) الخريدة: ما نظرتُ فهاموا.

(٥) نفسه: عَلَتْ.

(٦) الزيادة من الخريدة.

(٧) كذا في الأصل، وفي الخريدة: أُشرِعت، وهو الصواب.

(٨) الخريدة: تِيهُ.

(٩) الزيادة من الخريدة.

والسيفُ مبتسمُ الفِرنـد وعنده ... حدٌّ تحزُّ به الطُّلَى والهَامُ[١]/ [١٩ آ]
يا صاحبَيَّ ذرَ المَلام فقلَّما[٢] ... يَثني عن القَصْد الجَموح لِجامُ
ولرُبَّما سَكَنَتْ صَبابةُ مُذْنَفٍ ... يأساً فحرَّكَها عليه مَلامُ
من لي بتسكين الفؤاد إذا خفا[٣] ... بَرْقٌ وناح مع العَشِيّ حَمامُ؟
كُفا فكلّ لَذاذةٍ لرضاعِها ... حتماً من الدهر الخؤون فِطام
ومنعَّمٍ لا وَصْلُهُ في يقظةٍ ... يُرْجَى ولا تسخو به الأحلامُ
في وَجْنَتَيْهِ ومقلَتَيْهِ وريقه ... وَرْدٌ يشوقُ ونَرْجِسٌ ومُدامُ
البدرُ وَجْهٌ والأقاحي مَبسمٌ ... والدِّعْصُ رِدْفٌ والقضيب قَوامُ
مِنْ سَيفِ ناظرِهِ وصَعْدةِ قَدِّهِ ... يتعلَّمُ الخَطِّيُّ والصمصام
ضَلّ الأنامُ به فلم يُرَ بعده ... إبليسُ أن لا تُعبدَ الأصنامُ
ولقد خَشيتُ فتُونَه فأجارني ... عَزْمٌ يفلُّ الخَطْبَ وهو حُسامُ[٤]

منها في المديح[٥]: [من الكامل]

قد قلتُ للمتكلفينَ لِحاقَه ... كُفوا فما كُلُّ البحور تُعامُ
غَلَّستَ في طرُق الرشاد وهَجّروا ... وسَهِرْتَ في طلَب المَعاد وناموا[٦]
هيهاتَ أين من النعائم[٧] مذهباً ... ومَقاصداً ما تقصُد الأنعامُ

....

(١) الخريدة: تَجُذُّ.

(٢) نفسه: يا صاحِبيَّ ذرا، وفي رواية الصفدي أسقط الناسخ الألف من ذرا.

(٣) خفا البرق: لمع.

(٤) كذا في الأُصول، ولربما كانت: وهي جسام، كي يستقيم المعنى.

(٥) وردت الأبيات في معجم البلدان والخريدة مع اختلافات، كما ورد البيتان الثالث والرابع في تضاعيف ترجمة الإمام الشاشي في الوافي بالوفيات للصفدي.

(٦) معجم البلدان: المراد.

(٧) منزلة من منازل القمر، صورته كالنعامة وهي ثمانية أنجم.

يا كعبةَ الفضلِ افتنا لِمَ لم يجِبْ   شَرْعاً على قُصّادكَ الإحرامُ؟
ولما تُضمِّخُ زائريكَ بطيبِ ما(١)   تُلقيه وهو على الحَجيجِ حرامُ؟

ومن شعره في غُلام يدلّكه القيّم في الحمام(٢): [من البسيط]

بُشْرَى لقيّمِهِ إذْ باشرتْ يدهُ   جسماً تولَّد بين الماء والنورِ
[١٩ب] ما زال يُظهر لطفاً من صناعتِهِ   حتى جنَى المِسْكَ من تمثال كافورِ/

قلت وقد أخذه بعضهم ونظمه دُوبيت فقال:

لما دخل الحمام كاليَعْفورِ(٣)

ما زال مُوَكّلاً على خدمته   حتى خرج المِسْكُ من الكافور

وكان في أيّامه بدمشق شاعرٌ يقال له المُشْتَهى، وكان مشتهراً بغلام أسنانه قُلْحٌ، وكان لا يسمح خاطرُه بوصْف صُفْرة ثناياه. فسأل الفقيه مَعدان أن ينظم في ذلك أبياتاً فقال(٤): [من الكامل]

ومُشَهَّرٍ غضَّت مَحاسنُه   عنه العيونَ فصار مُحتَجِبا
خافتْ ثناياهُ القِصاصَ فقد   سَفَكتْ دمي فتصفَّرَتْ رُعُبَا
فكأنَّما رَصّافُ مَبْسِمِهِ   حَقَرَ اللُّجينَ فصاغه ذَهَبَا

فقال له: قد صَرَّحْتُ بالصُّفْرَة فيها، ولكن أنا أنظمُ خَيراً منها. فقال من الغَد: [من المنسرح]

وبابليِّ اللّحاظِ يمزُج لي   كأسَيْن من طَرْفِهِ ومن فمِهِ

....

(١) معجم البلدان: ولِمَهْ تُضمِّخُ.
(٢) البيتان في الخريدة.
(٣) تكملة البيت ساقطة في الأصل.
(٤) الأبيات في الخريدة.

تَـظـمَـا إلـى ريـقـه مَـراشِـفُـنـا   وريُّـهـا تـحـتَ وَرْدِ مـلـثـمـه
مِنْ واضحٍ يحسِبُ الحسودُ به   تَـضـفُّـراً[1] ضَـلَّ فـي تـوهُّـمـهِ
وإنّـمـا تـيـكَ خَـمـرُ ريـقـتـه   تَشِفُّ من تحت دُرِّ مَبْسِمِهِ

فقال له المشتَهَى: إنّ معك جنّيّاً ينظم لك الشعر.

[الألقـاب]

المعداني الكاتب: اسمه محمد بن غالب[2].

(٦٢) الصفّاريّ

المُعَذَّل بن عليّ بن الليث الصفّاري، هو أخو اللّيث بن علي بن الليث[3] وابن أخي يعقوب وعمرو الصفّارَيْن[4]، وقد مرّ ذكر عمرو وطاهر واللّيث[5] في مكانهم[6]/ من هذا الكتاب، وتقدّم في ذِكْر [٢٠آ]

....

(١) الخريدة: تصفّراً، وكذا رواية ش.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٣٠٨ رقم ١٨٥١.

(٣) ترجمته في الوافي ٢٤/ ٤١٤ رقم ٤٩٠.

(٤) عن أخبارهما، راجع وفيات الأعيان لابن خلكان ٦/ ٤٠٢ ـ ٤٣٢؛ والوافي بالوفيات ٢٨/ ٥٢٠ رقم ٤٠٤؛ وأخبارهما منثورة في الكتب التاريخية مثل تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير ومروج الذهب للمسعودي وتاريخ ابن خلدون والنجوم الزاهرة، وسواها.

(٥) ترجمته في الوافي ١٦/ ٤٠٧ رقم ٤٤٢.

(٦) كذا في الأصل، والأولى أن يقال: أماكنهم.

---

٦٢ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ١٠/ ١٤٥؛ وأخباره في الكامل لابن الأثير ٧/ ٤٣٤، ٤٥٨؛ وصلة تاريخ الطبري ٤٥؛ والعبر للذهبي ٢/ ١١٨؛ ويمكن الاطلاع على أخبار دولة الصفارين في الجزء الرابع من تاريخ ابن خلدون ص ٦٦٢ ـ ٧١٢.

اللّيث ما جرى له مع شبك اليشكري[١]. وكان أخوه اللّيث قد ولّاه على بلاد سِجستان، فلمّا أُسِرَ اللّيثُ وسُمِّرَ في بغداذ على فيل، سار أحمد بن سعيد[٢] الساماني إلى المعذَّل هذا في خَلقٍ كثير من الفارس والراجل، وأخذ منه البلاد. ثم ملك شبك اليشكري الصفّاري مدةً، ثم حُمِلَ ومعه محمد بن اللّيث بن علي إلى بغداذ، وانقضَت الدولةُ الصفّارية في حدود الثلاث مائة.

[الألقـاب]

ابن المعذَّل الشاعر: اسمه عبد الصمد بن المعذَّل[٣]، وأخوه الصالح اسمه: أحمد[٤].

(٦٣) الأسديّ

مَغْرور[٥] بن سُوَيد أبو أمية الأسدي، روى عن ابن مسعودٍ

....

(١) وفيات الأعيان ٦/ ٤٣٢: سبك السبكري، وفي ش: شبل.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ، وفي وفيات الأعيان: أحمد بن إسماعيل بن أحمد، راجع ترجمته في الوافي ٦/ ٢٤٩ رقم ٢٧٢٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٥٤ رقم ٤٨١.

(٤) ترجمته في الوافي ٨/ ١٨٤ رقم ٣٦١٠.

(٥) معرور: بمفتوحة وسكون عين وضم راء، كما في كتاب المغني للهندي.

٦٣ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١١٨؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٤٧ رقم ١٠٩٥؛ وتاريخ خليفة ٢٨٧؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٢٦٠ رقم ٥١٤٩، ٦٠٣٦؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٥٣٩ و٤/ ٤٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩ رقم ٢٠٧٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٤؛ والثقات لابن حبان =

وأبي ذرّ، وتوفّي في حدود التسعين للهجرة، وروى له الجماعة.

مَعْروف

(٦٤) المَكّـيّ ٣

معروف بن خُرَّبوذ[١] المَكِّي. ضَعَّفه ابنُ مَعين. وقال أحمد: ما

....

(١) خَرَّبوذ: بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة، كما في تقريب التهذيب.

= ٥/ ٤٥٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤١٥ رقم ١٨٩٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٣٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٧ رقم ٢٠١٣؛ والكاشف ٣/ ١٦٢ رقم ٥٦٤٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٩ رقم ٨٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٢ رقم ١٤٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٠ رقم ٤٢٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٦٢ رقم ٦٠٨٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٦٣ رقم ٤٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٧٤ رقم ٦٥ «أبو أمية الأسدي الكوفي»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٣ رقم ٧٣٢٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥ رقم ٥٧؛ وتقريب التقريب ٤٧٢ رقم ٦٧٩٠.

٦٤ ـ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤١٤ رقم ١٨١٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢١ رقم ١٤٨١؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢/ ٥٨٠، ٨٧٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٥؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٩؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥٤ رقم ١٢٧٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٦ رقم ٢٠٤٧؛ والعلل لابن حنبل ٢/ ٥٣٢ رقم ٣٥١٩؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٦٨ رقم ٦٣٤١؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٦ رقم ٣٢٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٢٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٤٤ رقم ٨٦٥٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٢ رقم ٥٦٤٦؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٦٥، ٦٥٧؛ وأنساب القرشيين ٢٧٠؛ =

أدري كيف حديثه. وقال آخر: صَدوق، وقال أبو عاصم: كان شيعيّاً، وتوفّي في حدود الستين والمائة، وروَى له البخاري ومسلم وأبو داود وابنُ ماجة.

(٦٥) مقرئ مكَّة

معروف بن مُشْكان(١) قارئ مكَّة، توفّي سنة خمس وستين ومائة.

....

(١) مُشْكان: بضمّ أوله وسكون المعجمة، كما في رواية التقريب.

= والمعارف لابن قتيبة ٦٢٤؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٦٣ رقم ٦٠٨٦؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٤٨١ رقم ٤٧٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٠ رقم ٤٢١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٧٩١؛ والمعمرون والوصايا للسجستاني ٩٨؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٢٠ رقم ١٨١٠؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٢ رقم ٢٤٨٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٤ رقم ٧١٠٧؛ «هنا: خَرَّبود، بالدال المهملة».

٦٥ ـ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤١٤ رقم ١٨١٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٢ رقم١٤٨٥ «باني كعبة الرحمن»؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٣٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٦٧ رقم ٣٩١؛ ودول الإسلام ١/ ١١١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٢ رقم ٥٦٤٨؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٣٠ رقم ٤٧؛ والعبر ١/ ٢٤٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ١٥٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٧١ رقم ٦٠٩٠؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٠٣ رقم ٣٦٢٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٤ رقم ٤٢٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٧٩٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٥ رقم ٧١١١؛ «بضم الميم، المكي أبو كعبة الرحمن»؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٦٠؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٢ رقم ٢٤٨٧.

(٦٦) الكَرْخيّ رضي الله عنه

معروفُ بن فيروز، وقيل الفَيْرُزان، وقيل علي الكَرْخي [أبو محفوظ][(١)]. الشيخ الصالح المشهور. هو من موالي عليّ بن موسى الرضا[(٢)]. وكان أبواه نصرانيّين فأسلماه إلى مؤدِّبهم، فكان المؤدب يقول له: قلْ ثالث ثلاثة، فيقول معروف: بل هو إله واحد/. [٢٠ب] فضربه المعلِّم يوماً على ذلك ضَرْباً شديداً مبرّحاً، فهرب منه. وكان أبواه يقولان: ليته يرجع إلينا على أيّ دين كان فنوافقه عليه، ثم أسلم على يد عليّ بن موسى الرضا، ورجع إلى أبويه فدقّ الباب، فقيل

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان، وفي تاريخ الإسلام: قيل: أبو الحسن

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٤٨ رقم ١٨١.

---

٦٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٣٩٨ ـ ٤٠٥ رقم٣١٣؛ والعبر للذهبي ١/ ٣٣٥ «وفيات سنة ٢٠٠»؛ ودول الإسلام ١/١٢٦؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٣١ رقم ٧٢٩ «ومنه نقل الصفدي»؛ وسير أعلام النبلاء ٩/٣٣٩ ـ ٣٤٥ «أبو محفوظ البغدادي الصوفي»؛ والثقات لابن حبان ٩/٢٠٦؛ والفهرست لابن النديم ٢٣٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/١٩٩ ـ ٢٠٩ رقم ٧١٧٧؛ وطبقات السلمي ٨٣ ـ ٩٠؛ وحلية الأولياء ٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦٨ رقم ٤٣٦؛ وطبقات الحنابلة ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٩؛ وصفة الصفوة ٢/٣١٨ رقم ٢٦٠؛ «معروف بن الفيرزان الكرخي، يكنى أبا محفوظ»؛ وطبقات ابن الملقن ٨٤؛ ونثر الدر للآبي ٧/٨٦ رقم ١٦٢؛ وربيع الأبرار ٤/ ٣٨١؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٣٢٠؛ ومعجم البلدان لياقوت ٤/٤٤٨؛ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٤/ ٣٥٢؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٤٦٠ ـ ٤٦٣؛ ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ٢٥٨، ٤٢٢؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٣٥.

له: مَن بالباب؟ فقال: معروف. فقيل له: على أيّ دين؟ فقال: على الإسلام، فأسلم أبواه.

وكان مشهوراً بإجابة الدعوة، وأهل بغداذ يستسقون بقبره ويقولون: «قبر معروف دُرياقٌ مُجَرّب». وكان سَريّ السقَطي[1] تلميذه، فقال له يوماً: إذا كانت لك حاجةٌ إلى اللّه فأقسم عليه بي. قال سَري السقطي: رأيت معروفاً في النوم كأنَّه تحت العرش، والباري جَلَّت قدرتُهُ يقول لملائكته: مَن هذا؟ وهم يقولون: أنت أعلم يا ربنا. فقال: هذا معروف الكَرْخي، سَكِرَ من حُبّي فلا يفيق إلّا بلقائي.

وقال معروف: قال لي بعض أصحاب داود الطائي[2]: إيّاك أنْ تترُكَ العمل، فإنّ ذلك الذي يقرّبك إلى رِضَى مولاك. فقلت: وما ذاك العمل؟ قال: دوام الطاعة لمولاك، وحُرْمَةُ المسلمين، والنصيحة لهم. وقال محمد بن الحسن[3]: [سمعت أبي يقول:][4] رأيت معروفاً الكرخي في النوم بعد موته فقلت له: ما فعل اللّه بك؟ فقال: غفرَ لي. فقلت: بزهدك وورعك؟ فقال: لا، بل بقبول موعظة ابن السمّاك، ولزومي الفقرَ، ومحبتي الفقراء. وكانت موعظة ابن السمّاك ما رواه معروف قال: كنت ماراً بالكوفة، فوقفت على رجلٍ يقال له ابن السمّاك وهو يعظ النّاس، فقال في خلال كلامه:

«من أعرض عن اللّه بكلّيته أعرض اللّه عنه جُمْلةً، ومن أقبل

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٩٥ رقم ١٩٣.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٥ رقم ٥٩٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٢ رقم ٧٨٢.

(٤) الزيادة من وفيات الأعيان.

على اللّه بقلبه، أقبل برحمته عليه، وأقبل بوجوه الخلق إليه، ومن كان مَرَّة ومَرَّةً فاللّه يرحمه». فوقع كلامُه في قلبي، وأقبلتُ على اللّه، وتركتُ جميع ما كنت/ عليه إلّا خدمة مولاي علي بن موسى الرضى. [٢١آ]

وذكرتُ هذا الكلام لمولاي فقال: يكفيك هذا عِظةً أن اتعظتَ به.

وقيل له في مرض موته: أَوْصِ، قال: إذا مِتُّ فتصدّقوا بقميصي، فإنّي أريد أنْ أخرج من الدُّنيا عُرياناً كما دخلتها عرياناً. ومرّ معروف بسقّاء وهو يقول: يرحم اللّهُ مَن يشربُ، فتقدّم وشرب، وكان صائِماً، فقيل له: ألم تَكُ صائماً؟ فقال: بلَى، ولكن رَجَوْت بركة إجابة دعائه. وقيل أنَّه من كَرْخ بغداذ، وقيل من كَرْخ جُدّان[١]. وهي بُلَيْدة بالعراق تفصل بين ولاية خانقين وشهرزور. وتوفي سنة مائتين، وقيل سنة إحدى ومائتين، وقيل سنة أربع ومائتين، وقبره ببغداذ مشهور.

(٦٧) المقرئ البغداذي

معروف بن مسعود بن عليّ بن مسلم بن بركة، أبو محفوظ ابن أبي الفتح المقرئ البغداذي. قرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحي، وأبي محمد عوض بن إبراهيم البرداني. وصَحِبَ أبا الحسن الرسلي، وقرأ عليه طرفاً من الفقه للشافعي، وشيئاً

....

(١) راجع معجم البلدان لياقوت (كرخ).

---

٦٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٢٢١ رقم ٢٥٦؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٣٩٥ رقم ١٥٢٦.

من مسائل الخِلاف. وناظر في المجالسِ الفقهاء، ثم انعزل ولزم بيته، وانعكف على إقراء القرآن والاشتغال بالخير. وسمع من أبي الفتح ابن البطّيّ، وتُوفي سنة أربع عشرة وست مائة.

(٦٨) أبو غانم الوزير

معروف بن محمد بن معروف أبو غانم الوزير القَصْريّ، من قَصْر كِنْكِوَر[١] ـ بكافيْن بينهما نون وواو وراء ـ وهي بُلَيْدة بين هَمذان وقرمِيسين. كان كاتباً سديداً مليح الشعر، كثير المحفوظ. تقلّد ديوانَ الإنشاء بجرجان[٢]، وخلافة الوزارة في أيّام مَنُوجَهْر بن قابوس بن وشْمَكير. وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين[٣] لصباحة وجهه، فإن محموداً كان لا يقضي/ حاجةَ رسولٍ [٢١ب] لا يكون صَبيحَ الوجه. وذكر السِّلَفي عمَّن حدّثه قال: كان لأبي غانم القَصْري أربع مائة غلام يركبون بركوبه، وكان يدخل الحمّام ليلاً فيكون بين يديه من شمع معمول من العُود والعنبر وأنواع الطيب إلى أن يخرُجَ. ولم يُحْكَ عن أحدٍ من الوزراء ما حُكِيَ عنه من التنعُّمْ.

ومن شعره: [من الكامل]

مِحَنُ الزمانِ وإنْ توالَتْ تنقضي   بدوام عمرٍ والحوادثُ تُقْلِعُ

....

(١) معجم البلدان لياقوت ٤/ ٤٨٤ (كِنْكِوَر).

(٢) نفسه ٢/ ١١٩ ـ ١٢٢.

(٣) ترجمته في الوافي ٢٥/ ١٩٦ رقم ١٣٥.

٦٨ ـ لم أجد ترجمة له.

فالمِحْنَةُ الكبرَى التي قد كُرِّرَتْ ... أُمنيَّةٌ بمنيَّةٍ لا تُدفَعُ

ومنه: [من الطويل]

تذكّرْ أخي إنْ فرَّقَ الدهرُ بيننا ... أخاً هو في ذكراك أصبح أو أمسَى
ولا تنسَ بعدَ البُعْد حَقَّ أُخوَّتي ... فمثلُكَ لا يَنسَى ومثليَ لا يُنسَى
ولن يعرفَ الإنسانُ قَدْرَ خليلهِ ... إذا هو لم يفقد بفقدانه الأنسا
يقولُ بفضْل النور من خاض ظلمةً ... ويعرفُ فضْلَ الشمسِ من فارق الشمسا

[الألقاب]

ابن معروف القاضي، اسمه: محمد بن عُبَيد الله[1].

ابن معروف، اسمه: عبد الله بن أحمد[2].

(٦٩) صاحب إفريقية

المُعِزُّ بن باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زيري سلطان أفريقية الحِمْيَريّ الصَّنهاجي. كان الحاكمُ صاحبُ مصر قد لقبه «شرف الدولة»، وأرسل إليه خِلَعاً وسِجِلاً في سنة سبع وأربع مائة، واشتهر

....

(١) ترجمته في الوافي ٤/ ٦ رقم ١٤٦١.

(٢) ترجمته في الوافي ١٧/ ٤٣ رقم ٣٦.

٦٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٣٧١ رقم ١٢٤ «ومنه نقل الصفدي»؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٠ رقم ٧٥؛ والعبر ٣/ ٢٣٣؛ ودول الإسلام ١/ ٢٦٧؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥ رقم ٧٣٠؛ والبيان المغرب ١/ ٢٦٧، ٢٧٧؛ والحلة السيراء لابن الأبار ٢/ ٢١ «ترجمة ابنه تميم بن المعز»؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ٣٥٥ ـ ٦١٧؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٧٠؛ وإتعاظ الحنفا ٢/ ٢٦٣؛ وتاريخ =

اسمه. وكان رئيساً جليلاً، عالي الهِمَّة، محباً للعلماء. من بيت إمرة وحِشْمة. انتجعه الأدباء ومدحه الشعراء. وكان مذهبُ أبي حنيفة ظاهراً بإفريقية، فحمل المعزُّ أهلَ مملكته على مذهب مالك والاشتغال به، وحسم مادة الخلاف في المذاهب. وخلع طاعة المصريين وخطب للإمام القائم بأمر اللّه. فكتب إليه المستنصر صاحب مصر يتهدّده، فما أفكر فيه، ولم يُخطَبْ للفاطميين بعده بأفريقية. توفي بالمهدية سنة أربع وخمسين وأربع مائة. وكان/ [٢٢آ] مولده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة. وردّ الجواب على المستنصر يقول:

«إنّ آبائي وأجدادي كانوا ملوكَ الغرب قبل أسلافك، ولهم عليهم من الخِدَم أعظم من التقديم، ولو أخَّروهم تقدَّموا بأسيافهم».

وكان المُعِزُّ يوماً جالساً وعنده جماعةٌ من الأدباء وبين يديه أُتْرُجَّةٌ ذات أصابع، فأمرهم المُعِزُّ أن يعملوا فيها شيئاً، فقال الحسن بن رشيق(١): [من البسيط]

أُترُجَّةٌ سَبْطَةُ الأطراف ناعمةٌ ... تلقَى العيونَ بحُسْنٍ(٢) غيرِ منحُوسِ
كأنّما بسَطَتْ كَفّاً لخالقها ... تدعو بطولِ بقاءٍ لابن باديسَ(٣)

....

(١) ترجمة ابن رشيق في الوافي بالوفيات ١٢/ ١١ رقم ٩.
(٢) ديوان ابن رشيق: النفوسَ بحظٍّ.
(٣) ديوان ابن رشيق القيرواني ٩٢.

= ابن خلدون ٦/ ١٥٨؛ وبلغة الظرفاء لأبي الحسن الروحي ٢٧٤؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥١٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٧١؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٧٥؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٦٦٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٥؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٩٤.

وقد تقدم ذكر جماعةٍ من أهل بيته وحَفدته، كل واحدٍ منهم في مكانه.

[الألقـاب]

مُعِزّ الدولة بن بُوَيه، اسمه: أحمد بن بويه[١].

المُعِزّ صاحب اليمن: إسماعيل بن طغتكين[٢].

الملك المُعِزّ أيبك التركماني[٣].

المُعِزّ صاحب القاهرة، اسمه: مَعَدّ بن إسماعيل[٤].

ابن معزوز النحويّ، اسمه: يوسف بن معزوز[٥].

أبو مَعْشر المنجّم المشهور، اسمه: جعفر بن محمد بن عمر[٦].

أبو مَعْشَر المحَدّث: نُجَيح بن عبد الرحمن[٧].

(٧٠) الدِّهِسْتَاني

معصوم بن أحمد أبو محمد المَعْصُوميّ الدِّهِسْتاني[٨]، من شعراء

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٧٨ رقم ٢٧٧٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٢٤ رقم ٤٠٤٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٩ رقم ٤٤٣٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ رقم ٥٤.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٤٣ رقم ١٧٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٣٣ رقم ٢١٢.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٦/ رقم ٥١١.

(٨) نسبة إلى دِهْستان، مدينة مشهورة عند مازندران. راجع: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري ١/ ٥١٨؛ والأنساب للسمعاني ٥/ ٢ رقم ١٦٤٨.

---

٧٠ ـ ترجمته في دمية القصر للباخرزي ٢/ ٨٤ رقم ٢٥٨.

الدُّمية، أورد له الباخَرْزيّ: [من الوافر]

كَتمْتُ هَواكُمُ يومَ التَقينا … وهل يخفَى ودَمعُ العَين يُنْهي

وكانَ الماءُ في وَجْهي مَصُوناً … فماءُ العَينِ أذهبَ ماءَ وَجْهي

[٢٢ب] وله/ : [من الكامل]

ما لي أراكَ إذا سَلِمْتَ مُتاركي … وتعودُ لي[1] إنْ مَسَّكَ الإعلالُ

كالبَدْرِ لا يُرتادُ وهو مُنَوّرٌ … وترومُهُ الأبصارُ وهو هِلالُ

[الألقاب]

ابن مَغْضاد، الشيخ برهان الدين: إبراهيم بن معضاد[2].

ابن مُعْطِ النحوي، اسمه: يحيى بن عبد المعطي[3].

المُعظّم تَسمَّى به جماعة منهم:

صاحب الجزيرة، اسمه: محمد بن سَنْجر شاه[4].

والمعظّم صاحب اليمن، اسمه: توران شاه[5].

والمعظّم صاحب دمشق، اسمه: عيسى بن محمد[6].

والمعظم ابن الصالح أيوب، اسمه: توران شاه[7].

....

(١) كذا في الأصل، وفي دمية القصر: وتعُودني.

(٢) ترجمته في الوافي بالوافيات ٦/ ١٤٧ رقم ٢٥٩٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢١٣ رقم ١٦٩

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٤٠ رقم ١٠٨٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ رقم ٤٩٣٣.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣/ رقم ٣١٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٥ رقم ٤٩٣٦.

والمعظم توران شاه ابن صلاح الدين يوسف(١).
والمعظّم أرسلان بن داود(٢).
والمعظّم ابن الإمام الناصر: عليّ بن أحمد(٣).

مَعقِـل

(٧١) الأنصاريّ

مَعْقِلُ بن المُنْذِر بن سَرْح بن خُناسٍ الأنصاريّ، شهد بدراً والعقبة مع أخيه يزيد(٤) بن المنذر.

(٧٢) الأشْجَعيُّ

مَعْقِلُ بن سِنان [بن مظهّر بن عَركي...](٥) أبو عبد الرحمن،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٣ رقم ٤٩٣٤.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٣ رقم ٣٧٧٥.
(٣) مَعْقل: بمفتوحة وسكون مهملة وكسر قاف، كما في كتاب المغني للهندي.
(٤) في الاستيعاب: زيد، وهو خطأ من الناسخ.
(٥) الزيادة من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

---

٧١ ـ ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٤٣٢ رقم ٢٤٦٢؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٧٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٦١؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٢٦ رقم ٦٣١؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٧٥؛ وفي تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨ رقم ٩٨٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٤ رقم ٨١٤٦؛ وأسد الغابة للجزري ٤/ ٣٩٨.

٧٢ ـ ترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٧/ ١١؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٢، ٦/ ٥٥؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٣٢٤؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٠ رقم ٣١٤، و٢٩١ رقم ٨٦٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٧٩٩؛ =

وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو سنان الأشجعيّ. شهد فتح مَكَّةَ ونزل الكوفة، ثم أتَى المدينةَ. وكان فاضلاً تقيّاً شاباً، قُتِلَ يومَ الحرة [سنة ثلاث وستين يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة، وكثيراً ما كان يستنقص يزيد بن معاوية، فلذلك قتل][1]، قتله مُسْرِفُ بن عقبةَ صَبْراً، وضرب معه عُنقَ الفَضْل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، وأبي بكر بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب، وأبي بكر بن عُبَيد اللّه بن عمر بن الخطاب، ويعقوب بن طلحة بن عُبيد اللّه، وعبد اللّه بن زيد بن عاصم، ومحمد بن أبي الجهم، وابنيْ زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول اللّه/ ﷺ، ويزيد بن عبد اللّه بن [٢٣آ]
زَمعة. وفي مَعْقِل بن سِنان يقول القائل: [من الطويل]

....

(١) الزيادة من تاريخ الصحابة لابن حبان البستي.

= والاستيعاب لابن عبد البر «ومنه استقى الصفدي» ٣/ ١٤٣١ رقم ٢٤٦٠؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٤٨٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٣٠ رقم ٣١؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٣١ رقم ٥٤٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨١ رقم ٨١٤٢؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨٢٠ رقم ١٠٣٣؛ وتاريخ البخاري ٤/ ٣٩١ رقم ١٧٠٤؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٩ رقم ١٣١١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٤ رقم ١٣٠٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٩٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٢؛ رقم ٥٦٤٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٦ رقم ١٢٥؛ والعبر للذهبي ١/ ٦٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٧ رقم ٩٨٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٤٢ رقم ١٥٦؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٧٣ رقم ٦٠٩١؛ وأسد الغابة للجزري ٤/ ٣٩٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق١/ج٢/ص ١٠٥ رقم ١٥٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٣ رقم ٤٢٦؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٧٩٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٥ رقم ٧١١٢؛ وشذرات الذهب ١/ ٧١.

ألا تِلْكمُ الأنصارُ تبكي سَراتَها وأشجعُ تبكي مَعْقِلَ بن سِنانِ

ورَوَى عنه من الكوفيين علقمة ومسروق والشعبي، وروى عنه الحسن البصري وطائفة من المدنيين.

(٧٣) الأسديّ

مَعْقل بن أبي الهَيثم[1] الأسدي، يُعدّ في أهل المدينة، مات في عهد معاوية. روى عن رسول اللّه ﷺ: «عُمْرةٌ في رمضان تَعْدل حجّة»[2]. وروى عن النَّبي ﷺ أنّه نهَى عن استقبال القِبْلَتَيْن لبولٍ أو

....

(١) ثمة لغط في اسمه، فمنهم من أورده: ابن أبي الهيثم، ومنهم من أورده: ابن أم معقل، ومنهم مَن قال: ابن أبي معقل، ومنهم مَن قال: معقل ابن الهيثم، ومنهم مَن قال أنّها جميعاً لواحد.

(٢) أخرجه النسائي في الحج. عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معقل بن أبي معقل أنّه قال: أرادت أمي أن تحج، وكان بعيرها أعجف، فسألت رسول اللّه ﷺ فقال: «اعتمري في رمضان، فإن عمرة فيه تعدل حجة»، وهو في السنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٧٨٧.

---

٧٣ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٣٢ رقم ٢٤٦٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان البستي ٢٣٩ رقم ١٣١٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ١١٦؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٣ رقم ٥٦٥٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨ رقم ٩٩٠؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨٠٩ رقم ١٠٣١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩١ رقم ١٧٠٦؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣١٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥ رقم ١٣٠٧؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٤٧٤ رقم ٤٧١؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٢٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٧٨ قم ٦٠٩٤؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٣ رقم ٨١٤٣، ورقم ٨١٤٧؛ وأسد الغابة للجزري ٤/ ٣٩٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٥ رقم ٤٢٩؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٧٩٩.

غائِطٍ. تُوفِّيَ في حدود الخمسين للهجرة.

(٧٤) المُزَنيّ

مَعْقِل بن مقرِّن المُزَني أخو النعمان[١]، أبوعمرو[٢]. وكانوا سبعة إخوة كلُّهم هاجر وصحب النَّبي ﷺ، وليس ذلك لأحدٍ من العرب سواهم[٣]. قاله الواقدي.

(٧٥) [الهُذَلِي]

مَعْقِل بن خُوَيْلد الهُذَليّ[٤] ذكره ابن قانع، وروى بسنده أن

....

(١) ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٥٠٥ رقم ٢٦٢٦.

(٢) الاستيعاب وتجريد أسماء الصحابة، والإصابة: يكنى أبا عمرة.

(٣) يناقض ابن عبد البر هذه الرواية في رواية أخرى ضمن ترجمة هند بن حارثة بن هند الأسلمي، راجع: الاستيعاب ٤/ ١٥٤٤ رقم ٢٦٩٨.

(٤) جاءت سلسلة نسبه كما يلي: معقل بن خويلد بن وائلة بن عمرو بن عبد ياليل الهُذَلي.

---

٧٤ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١٩؛ والاستيعاب ٣/ ١٤٣٢ رقم ٢٤٦١؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٥٠؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨٢٥ رقم ١٠٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥ رقم ١٣٠٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٩٩؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٣؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان البستي ٢٣٩ رقم ١٣١٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨ رقم ٩٨٨؛ وتعجيل المنفعة ٤٠٨ رقم ١٠٥٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٨٣ رقم ٨١٤٥؛ وتهذيب الأسماء واللغات، القسم الأوَّل، ج١/ ١٠٥ رقم ١٥٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٨.

٧٥ ـ ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧٦ «وهو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٧ رقم ٩٨٤ «معقل بن خليد أو =

مَعْقِل بن خويلد كان من وجوه هُذَيْل. قال له رسول اللّه ﷺ: «يا مَعْقِل بن خويلد، اتَّقِ مَغاضبَ قُرَيْش»[١].

٣ ## (٧٦) المُزَنِيّ الصحابي

مَعْقِلُ بن يَسار بن عبد اللّه المُزَني أبو عبد اللّه. قال: إني لرافعٌ غُصْناً من أغصان الشجرة بيدي عن[٢] رأس رسول اللّه ﷺ:

....

(١) جاء ذلك بعد أن وقع بينه وبين أبي سفيان في سلب رجل من قريش، كما جاء في الإصابة.

(٢) الاستيعاب: على.

= خويلد»؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨٢٧ رقم ١٠٣٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨١ رقم ٨١٤١؛ «وأخباره وأشعاره مبثوثة في دواوين الهذليين وشروح أشعارهم».

٧٦ ـ ترجمته مستقاة من الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٣٢ رقم ٢٤٦٤؛ وطبقات خليفة ١/ ٨٤ رقم ٢٣٧، و٤١٤ رقم ١٣٦٣؛ وفي طبقات ابن سعد ٧/ ١٤؛ وتاريخ خليفة ٢٥١؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢١١؛ والمحبر لابن حبيب ٧٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٨٥؛ رقم ١٣٠٦؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٩ رقم ١٣١٠؛ والعلل لابن حنبل ١/ ٢٩٦ رقم ٤٨٥، ٢/ ٥٦٢ رقم ٣٦٥٤؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٣٩١ رقم ١٧٠٥؛ وفتوح البلدان للبلاذري ٣٧١، ٤٣١، ٤٤٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٣/ ٤٨١٦ رقم ١٠٣٢؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٢؛ والسيرة النبوية للذهبي ٣٦٥، ٣٨٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ٣٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٦ رقم ١٢٤؛ والمغازي النبوية ٣٦٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨ رقم ٩٩١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٣ رقم ٥٦٥٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٧٩ رقم ٦٠٩٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٩٧ «وإليه ينسب الرطب المعقلي»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٤ رقم ٨١٤٨؛ ومعجم الطبراني الكبير =

«فبايعناه على أن لا نفرّ»(١). سكن البصرة وابتنى بها داراً، وإليه يُنْسَبُ نهر مَعْقِل بالبصرة. شهد بَيْعةَ الحُدَيْبِيَة، وتوفي بالبصرة في خلافة معاوية، وقيل: في خلافة يزيد. وروى عنه عمرو بن ميمون [٢٣ب] الأَوْدِي، وأبو عثمان النَّهْدي، والحسن وجماعة من البصرة/ ، وروى له الجماعة كلهم. وقيل: كنايته أبو علي، ولا يُعلم في الصحابة من اكتنَى بأبي عليٍّ غيره(٢).

(٧٧) الرياحيّ

مَعْقِلُ بن قَيْسٍ الرِّياحي، ليست له صحبة، توفي في حدود الخمسين للهجرة.

....

(١) صحيح مسلم ١٧٥٨، كتاب الإمارة، وأخرجه النسائي من طريق جابر في كتاب البيعة، باب البيعة على أن لا نفر (٧/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) جاء في تهذيب التهذيب لابن حجر: هذا قول فيه نظر، فإن قيس بن عاصم المنقري وطلق بن علي الحنفي كلاهما من الصحابة وكلاهما يُكْنى أبا علي.

= ٢٠/ ١٩٩ رقم ٤٤٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٣ رقم ٢٠٠٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٦٦ رقم ١٥٦٣ ـ ١٥٦٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٨؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق١/ ج١/ ١٠٦ رقم ١٥٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٥ رقم ٤٣٠ «كنيته: أبو علي على المشهور، ويقال: أبو يسار»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٨٠٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٥ رقم ٧١١٦.

٧٧ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٥، ١٦؛ وتاريخ خليفة ١٩٨ ـ ٢٠٠؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٢١٤، ٢٩٥، ٣٦٦؛ وتاريخ الطبري، معظم أخباره في ثنايا الجزء الثاني؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٥٩ رقم =

الألقـاب

ابن مَعْقِل الحِمْصي النحوي، اسمه: أحمد بن عليّ[(١)].

ابن المعلّم الشاعر، اسمه: محمد بن عليّ بن فارس[(٢)].

ابن المعلّم المغربي وزير المعتضد، اسمه: محمد بن عبد العزيز[(٣)].

وابن المعلم العابد، اسمه: محمد بن عبد اللّه[(٤)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩ رقم ٣١٩٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٥ رقم ١٧٠٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٢ رقم ١٢٩٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٢ رقم ١٣٧٧.

= ١٧٢٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٨ رقم ٩٨٧؛ وفي تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ١١٦ «الغريب أن يقول الذهبي بأنّه لا يعرفه، وأخباره كثيرة جداً في كل كتب التاريخ خاصة عهد الإمام علي»؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٩٥، ٢١٣؛ والمحبّر لابن حبيب ٣٧٣؛ وجمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٩٧١؛ ونسب قريش للزبيري ٤٤٠؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير، وأخباره متناثرة في عامة الجزء الثالث؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٩٩، ٢٢٨؛ والأخبار الطوال للدينوري ١٦٧، ٢١٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٠٦ رقم ٨٤٥٥؛ «في سنة وفاته اختلافات كثيرة إلّا أنّ ابن عساكر حصرها في زمن معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة».

وابن المعلم الحنفيّ: إسماعيل بن عثمان(١).

المعلّم الشاعر، اسمه: دُرُسْت(٢).

ابن المعلم الشافعي: عبد الرحمن بن محمد(٣).

ابن المعلم: عبد اللّه بن محمد(٤).

ابن المعلم المقرئ: معتوق بن نصر(٥).

ابن المعلم الحمامي: عليّ بن محمد بن محمد(٦).

المُعَلّــى

(٧٨) أبو العلاء الكاتب

المُعلّى بن أيوب أبو العلاء الكوفي، هو ابن خالة الحَسن(٧)

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٥٥ رقم ٤٠٦٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٩ رقم ٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٤٦ رقم ٢٩٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٢٩ رقم ٣٧٠.

(٥) ترجمته رقم ٥٣ من تراجم هذا الكتاب.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣١ رقم ٧٢.

(٧) ترجمة الحسن بن سهل في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٧ رقم ٣٣.

---

٧٨ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٩/ ٣٨٧، ٤٢٨؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٣٤ رقم ٣٣؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ٦١ رقم ٣٠٢٠؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/ ٢١٥؛ والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٥٩ ـ ٦١؛ والفرج بعد الشدة للتنوخي ١/ ١٠٢، ٢٥٠؛ وخاص الخاص للنيسابوري ٥٠؛ وإعتاب الكُتّاب ١٠٩ رقم ٢٤؛ والهفوات النادرة ٢٥١؛ والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٠٥ ـ ١٠٦.

والفضل بن[1] سهل[2]. وُلد سنة سبعين ومائة، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين. قلّده المأمون أمرَ النفقة والجيش، بعد أن خاطبه واستحسن فَهمه فقال له: «إنْ كنتَ تريدُني أخدمكَ بمثلي لم يتهيّأ لي، وإنما أخدمك بالناس. فمن أحمدتُه أقررْتَه، ومن ذممتُه صرفته». فقال: «ما عليك إلا الجهد». وكانت آثارُهُ في العِفَّة مشهورة، وعَلَتْ حاله وكثر ماله. وكان ذا مروءة ومعروف، وسمع كثيراً من النضر بن شُمَيْل[3]، وحدّث باليسير.

وكان يألف المتوكّل قبل الخلافة رجلٌ يلعب بالطيور يقال/ له [٢٤آ] حَمْدان، يحمل معه القفص، فلما وَليَ الخلافة، أمر بإحضاره وتقدَّمَ إلى المعلّى أن يُجريَ له ألفَي درهم في كل شهر، فصار الرسول بحمدان إلى المعلَّى وأدّى الرسالة. فنظر إليه وسأله عن حاله، فوجده عيّاراً شارياً لا يصلح أن يُكتبَ اسمُه في الديوان، فلم يُثبته. وانصرف حمدان بغير شيء. ثم سأل عنه المتوكلُ وأخبرَ أنّه لم يُعطَ شيئاً. فاغتاظ المتوكل ودعا بواحدٍ من وجوه غلمانه وقال له: امضِ إلى المُعَلَّى وأقمه قائماً حتى يُثبِتَه. فصار إليه وأمره بذلك فقال: على رِجْلٍ واحدة أم رِجْلَيْن؟ فقال: على رجلين، وأثبِتْ اسمَ حمدانَ، ثم فقال:

«قل لأمير المؤمنين إنّ الديوانَ لَيْسَ للمُعَلَّى ولا لأيوب، إنَّما هو لك، وجماله لك، وعَيْبُه عليك. وقد كان يجوز أن يُعطَى حمدانُ

....

(١) ترجمة الفضل بن سهل في الوافي ٢٤/ ٢٤ رقم ٣٧.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ابني.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٢٤ رقم ٧٧.

ألفيْ ألف درهم، فإنه أكثر من ألفي درهم ولا يُهتَكُ ديوانُ السلطان، ويجري فيه رسوم لم تكن. فإن الصغيرَ يصيرُ كبيراً والناسُ يطلبون منك الذي يرون». فأدّى الرسالة. فقال المتوكل: صدَق المُعَلّى، وأمر بإسقاط حمدانَ من الديوان، ووصله من ماله.

وفيه يقول أبو عليّ البَصيرُ يهجوه[1]: [من الوافر]

لَعمرُو أبيكَ ما نُسِبَ المُعَلَّى إلى كَرَمٍ وفي الدنيا كريمُ
ولكنّ البلادَ إذا اقشعَرَّتْ وصَوَّحَ نَبتُها رُعِيَ الهشيمُ

(٧٩) أبو محمد الحَنفي

مُعَلَّى بن عبد العزيز بن عبد الرزّاق أبو محمد ابن أبي نصر المَرْغيناني[2] الأرزكندي الفقيه الحنفي، قدم بغداذ حاجّاً، وسكن بغداذ، ودرّسَ بها الفقهَ، وأملَى الحديثَ، وأفتَى وناظر. وكان فاضلاً، حدَّث عن والده وغيره، وتوفي سنة ست عشرة وخمس مائة.

....

(١) جاء في تاريخ الإسلام للذهبي: وأنشد المبرّد لأبي علي السّفْر في المعلّى، وأورد البيتين، وفي الكامل للمبرد أنّ اسم أبي علي البصير هو: الفضل بن جعفر، راجع ترجمته في الوافي ٢٤/ ٣٢ رقم ٢٧.

(٢) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين، نسبة إلى مَرْغينان، بلدة من بلاد فرغانة، راجع كتاب الأنساب للسمعاني ١١/ ٢٤٨.

---

٧٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ٤٠٧ رقم ١٢٣؛ والأنساب للسمعاني ١١/ ٢٤٩ «ترجمة والده»؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفا القرشي ٣/ ٤٩١ رقم ١٦٧٩.

(٨٠) الرازيّ

مُعَلَّى بن منصور أبو يَعْلَى الرازي نزيل بغداذ. كان من كبار علماء الريّ/ ، ولم يكتب عنه ابنُ حنبل، فقيل له في ذلك فقال: كان [٢٤ب] يكتب الشروطَ، ومَنْ كتبها لم يخلُ أن يكذبَ. وعن ابن معين: ثقة. وقال العِجْلي: صاحبُ سُنَّةٍ نبيلٌ. طلبوه للقضاء غير مرَّة فأبى. وتوفي في بغداذ سنة إحدَى عشرَة ومائتين، وروَى له الجماعةُ كلُهم.

---

٨٠ - ترجمته في الطبقات الكبرى ٧/ ٣٤١؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢١؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٥٥ رقم ٣٢٢٩؛ وتاريخ خليفة ٤٧٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩٥ رقم ١٧٢٢؛ والفهرست لابن النديم ٢٥٧؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢١٥ رقم ١٨٠٣؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٧ رقم ٣٣٢؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٥ رقم ١٦٠٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٤٢ رقم ٨٤١؛ وتاريخ الإسلام الذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤١١ رقم ٤٠٦؛ والعبر ١/ ٣٦١؛ والكاشف ٣/ ١٦٤ رقم ٥٦٥٩؛ وسير النبلاء ١٠/ ٣٦٥ رقم ٩٥؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٧ رقم ٣٧٤؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٠ رقم ٦٣٥٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠ رقم ٨٦٧٦؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٤ رقم ١٥٤١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٩١ رقم ٦١٠١؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٧٥ رقم ١٨٥٨؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨ رقم ٧١٦٦؛ والجمع بين رجال الصحيحين للقلانسي ٢/ ٥٠٦ رقم ١٩٧١؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٧؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٧ رقم ١٢٣٣؛ والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية للقرشي ٣/ ٤٩٢ رقم ١٦٨٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٣٨ رقم ٣٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٠ رقم ٣٥٣؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠٤ رقم ٣٦٣١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٦ رقم ٤٣٦؛ والتقريب ٤٧٣ رقم ٦٨٠٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٤٦ رقم ٧١٢٢ «في سنة وفاته اختلاف»؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٧؛ وكشف الظنون ٢/ ١٤٣٣؛ وهدية العارفين ٢/ ١٦٦.

(٨١) البَصْريّ

مُعَلّى بن أَسَد العَمِّي البَصْري أخو بَهز بن أسدٍ. رَوى عنه البخاري، وروَى مسلم والترمذي والنسائي وابنُ ماجة عن رجلٍ عنه، وكان من الثقات الأثبات، توفّي سنة ثمان عشرة ومائتين.

(٨٢) الأمير حِصْنُ الدَّولة

مُعَلَّى بن حَيدرَة الأمير حِصْنُ الدولة أبو الحسن الكِنانيّ(١).

....

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: الكُتامي.

---

٨١ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٠٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٧٧ رقم ١٩٦٢ «وفاته سنة تسع عشرة ومائتين»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٣٩٥ رقم ١٧٢٤؛ والعبر للذهبي ١/ ٣٧٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤٠٩ رقم ٤٠٤؛ وسير النبلاء «أبو الهيثم العمي» ١٠/ ٦٢٦ رقم ٢١٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٥ رقم ١٦٠٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٣ رقم ٥٦٥٥ «وفيه معقل، وهو خطأ»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٤ رقم ١٥٤٢؛ والأنساب للسمعاني ٩/ ٦٤؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٢؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٧ رقم ١٢٣٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٧ رقم ١٩٧٢ «كنيته أبو الهيثم»؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٢ رقم ٤٧٣؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٣ رقم ١٠٥٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٨٢ رقم ٦٠٩٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٦ رقم ٤٣٢؛ وتقريب التهذيب ٤٧٢ رقم ٦٨٠٢؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٤٦ رقم ٧١١٨؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠١ رقم ٤٥٠ «أبو الهيثم»؛ وشذرات الذهب ٢/ ٤٥.

٨٢ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٩ ـ ٢٠؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٢، ٩٥ «وكانت ولايته سنة ٤٦١هـ، وهرب سنة ٤٦٧هـ»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ٣٠ رقم ٣٢؛ وسير =

تغلَّب على دمشقَ سنة إحدَى وستين وأربع مائة، بعد هروب أمير الجيوش بدر، وصادر النّاس وعَذَّبهم، وزعم أنَّ التقليد وَصَلَ إليه من المستنصِر. وعَمَّ بلاؤه إلى أن خَرِبَت أعمالُ البلد. ووقع بينه وبين العسكر وَحْشَة، فخافهم وهَرب إلى بانياس، ثم إلى صور، ثم إلى طرابلس، فحُمِلَ منها مقيَّداً إلى مصرَ، وبقي فيها إلى أن قُتل سنةَ إحدَى وثمانين وأربع مائة.

[الألقـاب]

ابن المِعْمار: غازي بن إياز[(١)].

مَعْمَـر

(٨٣) الجُمَحِيّ

مَعْمَر[(٢)] بن الحارث بن وَهْب بن حبيب الجُمَحِي أخو خاطب[(٣)]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٣ رقم ٣٧٠.

(٢) مَعْمَر: بفتح ميمين وسكون عين مهملة.

(٣) ترجمته كذا في الأصل، وفي الاستيعاب والسيرة النبوية لابن هشام: حاطب وحطّاب، ترجمة حاطب في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧٢ رقم ٤٠٠، وترجمة حطاب في الوافي ١٣/ ٩٥ رقم ٩٢.

= أعلام النبلاء (أبو الحسن الكُتامي) ١٨/ ٥١٩ رقم ٢٦٣؛ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٠٢ رقم ٢٥٨.

٨٣ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٣٣ رقم ٢٤٦٥ «في سلسلة النسب =

وخَطّاب، أُمّهم قُتَيْلَةُ بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون[١]. أسلم قبل دخول رسول اللّه ﷺ دار الأرقم. آخَى رسولُ اللّه ﷺ بينه وبين [٢٥آ] معاذ/ بن عفراء[٢]. شهد بدراً وأُحُداً والمشاهدَ كلّها، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه.

(٨٤) الفِهْرِيّ

مَعْمَر بن أبي سَرْح بن ربيعة بن هلال القرشيّ الفِهْرِيّ، شهد

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٥١٠ رقم ٥٢١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٧٠٣ رقم ٤٦٠.

= اختلاف»، وفي أنساب الأشراف ١/ ٢١٣؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٠٢؛ والمغازي للواقدي ١/ ٨٥؛ «ونسبه هنا: معمر بن حبيب بن عبيد بن الحارث...»؛ والسيرة النبوية للذهبي ١٣٩؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٢٥٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي «عهد الخلفاء الراشدين» ٢٩٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٧ رقم ١٤٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٨ رقم ٩٩٥؛ والمحبّر لابن حبيب ٧٤، ١٠١؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦١ «وهو هنا: معمّر بن حبيب بن وهب...»؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥ رقم ١١٦٠؛ والبداية والنهاية ٧/ ١٤٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٦ رقم ٨١٥١؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٦ رقم ٢٤٩٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٧ رقم ٧١٢٤ «معمّر بن أبي حبيب، ويقال ابن حبيبة».

٨٤ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ١٤٣٣ رقم ٢٤٦٧؛ وقد أورده أيضاً في باب (عمرو) ٣/ ١١٧٦ رقم ١٩١٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٦؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٥٧؛ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤١٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٧؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٧ رقم ١٢٩٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (خلافة عثمان سنة ثلاثين للهجرة) ٣٣٥؛ وتجريد أسماء =

بدراً مع النَّبي ﷺ، ومات سنة ثلاثين للهجرة، وكُنيته أبو سعيد، وقيل: اسمه عمرو.

(٨٥) السَّهْمِيّ

مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ القرشي السّهمي. كان من مُهاجِرة الحَبشة مع أخيه بِشْر بن الحارث، وكان ابن الكلبي يقول فيه: معبد بن الحارث.

(٨٦) العدَويّ

مَعْمَر بن عبد اللّه بن نَضْلة[1] القرشي العَدويّ. كان شيخاً من

(١) في تاريخ الإسلام: بن نافع بن نضلة. . .

= الصحابة ٢/ ٨٩ رقم ٩٩٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٧ رقم ١٦٢١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥ رقم ١١٦١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٨ رقم ٨١٥٥ «معمر بن ربيعة بن هلال»؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٠؛ والبداية والنهاية ٧/ ١٥٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٦ رقم ٢٤٩٣.

٨٥ ـ ترجمته في الاستيعاب ٣/ ١٤٣٣ رقم ٢٤٦٥؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٩٧؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٢٨؛ ٢/ ٣٦٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٨ رقم ٩٩٤؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٦ رقم ٨١٥٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٣٩٩؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٥ رقم ٢٤٩١.

٨٦ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٣/ ١٤٣٤ رقم ٢٤٦٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ٢١٦ رقم ٥٤٣؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢/ ٨٦٨؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٧٣٧، ٨٣٢؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٧ رقم ١٢٩٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠ رقم ١٢٤؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٣٩؛ والسيرة لابن هشام ١/ ٣٢٨، ٢/ ٣٦١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٧ رقم ١٦٢١؛ وأنساب =

شُيوخ بني عديّ. أسلم قديما وتأخَّرت هِجرتُه إلى المدينة، لأنَّه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة، وعاش عمْراً طويلاً، وهو معدود في أهل المدينة. روَى عنه سعيدُ بن المسيَّب[1] وبِشْر[2] بن سعيد، فحدَّث سعيدٌ عنه أنَّ رسول اللّه ﷺ قال: «لا يَحتكر إلّا خاطئ»[3]. وكان مَعْمر وسعيد يحتكران الزيت، فدلّ على أنَّه أراد بالحُكْرَة الحِنْطَة، وما يكون قُوتاً في الأغلب. وحديث بِشْرٍ عنه أنَّ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٦٢ رقم ٣٦٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: بُسْر بن سعيد، وهو مولى الحضرميين، ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨١؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٠٢ رقم ٢٢١.

(٣) راجع الحديث في صحيح مسلم ٥/٥٦؛ ومسند أبي داود ٣٤٤٧؛ والترمذي ١٢٦٧؛ وابن ماجة ٢١٥٤.

= القرشيين رقم ٣٨٨؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٩ رقم ١٠٠؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٩٠٢ رقم ١٠٦٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ٣٠٣ ـ ٣٠٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٥ رقم ٥٦٦٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٦ رقم ١٩٧٠؛ وجمهرة أنساب العرب ١٥٩؛ ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/ ٤٤٥ رقم ١٠٨٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٤ رقم ١١٥٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣١٤ رقم ٦١٠٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٨ رقم ٨١٥٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق١/ج٢/ ١٠٧ رقم ١٥٦؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٤٧١ رقم ٤٦٩؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٦ رقم ٤٤١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٧ رقم ٧١٢٨؛ وتقريب التهذيب ٤٧٣ رقم ٦٨١١؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٦ رقم ٢٤٩٤.

رسول اللّه ﷺ قال: «الطعام بالطعام مِثْلاً بمثلٍ»(١). ومعْمَر هو الذي حلق رأس رسول اللّه ﷺ في حِجَّة الوداع. توفي في حدود الستين للهجرة.

(٨٧) الصحابي

مَعْمَر بن حَزْم بن زيد بن لُوذان أخو عَمارة(٢) وعَمرو ابنَيْ حزْمٍ. شهد بَيعةَ الرضوان والمشاهد بعدها، وهو من العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب مع أبي موسى إلى البصرة.

(٨٨) الأزديّ أبو عُرْوة

مَعْمَر بن راشد أبو عُروة الأزديّ مولاهم البصريّ الإمام، أَحدُ الأعلام. سكن اليمن أكثر من عشرين سنة. قال ابن حنبل: ما أختم

....

(١) راجع الحديث في صحيح مسلم ٥/ ٤٧.

(٢) قال الذهبي في تاريخه: استعمله عمر على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان.

---

٨٧ ـ ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٢٠٢ رقم ٥٦٦؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٢٩٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٨٩ رقم ٩٩٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٨٧ رقم ٨١٥٣؛ «معمر بن حزم بن يزيد. . .»؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٠٠ «أحد العشرة الذين بعثهم عمر مع أبي موسى إلى البصرة».

٨٨ ـ ترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٧/ ٢٦ ـ ٤٢؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١/ ٣٧٤، ٤١٤؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٥٤٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٣٦ رقم ٢٦٦٥؛ وتاريخ خليفة ٤٢٦؛ والمغازي للواقدي «انظر الفهارس»؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ١٠٨ ـ ١١٤؛ والعلل لأحمد، «انظر الفهارس»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٥ رقم ١٦١١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٨ رقم ١٦٣١؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٢ رقم ١٥٤٣؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٠٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٨٤؛ والجرح والتعديل =

[٢٥ب] أحداً إلى معمر/ إلّا وجدتُ مَعْمَراً أطلبُ للحديث منه. وهو أوّل من رحل إلى اليمن. وقال العِجْليّ: معمَر ثقةٌ رجلٌ صالح، توفي في شهر رمضان سنة ثلاث(١) وخمسين ومائة، وروَى له الجماعة. ٣

(٨٩) العَطّار المعتزليّ

مَعْمَر بن عمرو بن عبّاد أبو المُعتمر البصريّ العطّار المعتزلي،

....

(١) في مشاهير علماء الأمصار لابن حبان: ثنتين وخمسين ومائة.

= ٨/ ٢٥٥ رقم ١١٦٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٩٧ رقم ٥٢٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٢٥؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧١ رقم ٦٣٦٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٤ رقم ٥٦٦٢؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤ رقم ٨٦٨٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ١٨٤؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٥ ـ ٨ رقم ١ «أبو عروة الأزدي البصري»؛ والعبر ١/ ٢٢٠؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥٤ رقم ١٢٧٢؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٥/ ٥٩٤؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٧ رقم ٣٣٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٤١ رقم ٣٩؛ والفهرست لابن النديم ١٠٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٧ رقم ١٥٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٠٣ رقم ٦١٠٤ «الحُدّاني»؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٨٢ رقم ١٧٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٠٦ رقم ١٩٦٨؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٤٧ رقم ٧١٢٥؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٤٠٦؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٤٧٢ رقم ٤٧٠؛ والسابق واللاحق له ٣٤١ رقم ١٩٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣ رقم ٤٣٩ «الأزدي الحداني مولاهم»؛ والتقريب ٤٧٣ رقم ٦٨٠٩ «وفاته سنة أربع وخمسين...»؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٣٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٦؛ والرسالة المستطرفة للكتاني ٤١.

٨٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤١٣ رقم =

توفّي في حدود الثلاثين والمائتين.

(٩٠) الصوفيّ الأصفهانيّ

مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن زياد، الشيخ أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كبير الصوفية بأصبهان. سمع من الطبرانيّ وغيره، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

(٩١) العَبْديّ الصوفيّ

مَعْمَر بن أحمد بن محمد، أبو منصور العبديّ اللُّبْناني[١] الأصبهاني، هو شيخ الصوفية بأصبهان. [سمع من الطبراني وغيره، وتوفي في شهر][٢]. توفي سنة تسع وثمانين وأربع مائة.

....

(١) كذا في الأصل، وفي ش: البُناني، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: اللُّنْباني، بضم اللام وسكون النون، نسبه إلى محلة كبيرة بإصبهان، كما جاء في كتاب الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٢.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ش، وثمة ما يشير إلى كونهما ترجمة واحدة، وانقطاع الجملة بعد لفظة شهر في الأصل، ويلاحظ الشبه في الترجمتين.

= ٤٠٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤٦ رقم ١٧٦ «أبو المعتمر البصري المعتزلي»؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ١٥١ ـ ١٥٥ رقم ٩٥؛ وطبقات المعتزلة ٥٤ ـ ٥٦؛ وتبصير المنتبه ٤٥، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ٦٥؛ والفهرست لابن النديم (تجدد) ٢٠٧ «توفي سنة خمس عشرة ومائتين».

٩٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ٤٥٤ رقم ٣٤٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢١١.

٩١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ٣٢٠ رقم ٣٣٠؛ والأنساب للسمعاني ١١/ ٣٢؛ والتحبير ٢/ ٥٣؛ والعبر ٣/ ١٢٩؛ ومعجم البلدان لياقوت ٤/ ٢٦٦ (لنبان).

(٩٢) أبو عُبَيْدَة

مَعْمَر بن المُثَنَّى أبو عبيدة التَّيمي بالولاء ـ تَيْم قيس ـ البصري النحوي العلّامة. قال الجاحظ في حقه: لم يكن في الأرض خارجيّ ولا جماعيّ أعلم بجميع(١) العلوم منه(٢). وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف: كان أشعار العرب(٣) أغلب عليه وأخبارها وأيّامها، وكان مع معرفته ربّما لم يُقم البيت، وكان يخطئ إذا قرأ القرآن. وكان يُبغِضُ العربَ، وألّف في مثالبها. وكان يرى رأيَ الخوارج(٤). وأقدمه

....

(١) في الأصل: بجمع، وهو تصحيف.

(٢) نزهة الألباء لابن الأنباري ٨٥؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٥٦؛ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٥.

(٣) لم ترد، (أشعار العرب) في كتاب المعارف المطبوع.

(٤) المعارف ٥٤٣.

---

٩٢ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٣؛ وتاريخ خليفة ١٩؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٤٤ رقم ٤٠؛ ونزهة الألباء ٩٥ ـ ١٠١ رقم ٣٢؛ وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٢ ـ ١٩٥؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢٠٨، ٣٣٢، ٦٦٦ ـ ٦٩٢؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٨٩؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٣؛ وتاريخ الطبري ١٠/ ٤٢١؛ ونور القبس لليغموري ١٠٩ ـ ١٢٤؛ والبيان والتبيين ١/ ٢٣٠؛ وأخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥١؛ والفهرست لابن النديم ٥٣، ٥٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧١ رقم ٦٣٧٠؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٣، ٢٨٨؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩؛ ومروج الذهب ٤/ ٣٣٣ رقم ٢٧٦٥، وأمالي الشريف المرتضى ١ ـ ٣٧٧؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٢٣٥ رقم ٧٣١ «وفاته سنة تسع ومائتين»؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٤٣؛ والزاهر ٢/ ٦١٩؛ ومروج الذهب (انظر الفهارس)؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث =

الرشيد من البصرة إلى بغداذ، وقرأ بها عليه أشياء من كتب، ومما أنشده مختلف العروض: [من الطويل]

فواللّه ما أنساكَ ما هبَّت الصَّبا ولا بكيا في مشهدي ومَسيري/ [٢٦آ]

وكان أبو نواس يتعلّم من أبي عُبيدةَ ويشنأ الأصمعي ويذمّه، فقيل له: ما تقول في الأصمعي؟ فقال: بلبلٌ في قفَص. وقيل له: فما تقول في أبي عبيدة؟ قال: ذاك أديمٌ طُويَ على عِلْم. وكان أبو عبيدة لا يحكي عن العرب إلّا الصحيح، وصحّح روايته ابن المديني. وقال ابن معين: ليس به بأس. وكان هو والأصمعي

= ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٩٧ رقم ٣٨١؛ ودول الإسلام ١/ ١٢٩؛ والعبر ١/ ٣٥٩؛ وربيع الأبرار للزمخشري ٢/ ١٦٧؛ وعيون الأخبار ١/ ٢١٤؛ والمرصّع لابن الأثير ١١٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢ رقم ٧٢١٠؛ والبلغة للفيروزآبادي ٢٦١ رقم ٣٧٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٧٦ رقم ٧٥٩؛ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٩٩؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٥٤ رقم ٥١ «وفاته سنة إحدى عشرة ومائة»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩ رقم ١١٧٥؛ ومراتب النحويين ١٤٤؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٣٩٠؛ والكامل للمبرّد ١/ ١٤٠؛ ونهاية الأرب ٣/ ٢١١؛ وثقات ابن حبان ٩/ ١٩٦؛ وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/ ٢٥٠؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٤؛ وسير النبلاء ٩/ ٤٤٥ رقم ١٦٨؛ والكاشف ٣/ ١٦٥ رقم ٥٦٩٥؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٤ رقم ٢٠١٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٥ رقم ٨٦٩٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣١٦ رقم ٦١٠٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٦ رقم ٤٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٨٤؛ والفلاكة والمفلوكون ١٠١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٣ رقم ٦٨١٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٦٠ رقم ٣٨٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤، وإشارة التعيين لليماني ٣٥٠ رقم ٢١٣؛ وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٠هـ)؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٢١١ رقم ٧٢؛ وهدية العارفين ١/ ٤٣٨؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢٦ رقم ٦٣٨.

متقاربين في النحو، وتوفي سنة عشر ومائتين، وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة تسع، وولد ليلة مات الحسن البصري. ومن شعره ما قاله وقد تكلم يوماً في بابٍ [من](١) العلم، فرأى رجلاً يكسر عينيه حياله يوهمه أنَّه يعلم ما قال: [من الوافر]

يكلِّمني ويخلِجُ حاجبَيْهِ   لِأحسِبَ عنده عِلْماً دفينا
وما يدري قَبيلاً من دَبِيرٍ   إذا قسمَ الذي يَدري الظنونا

قال أبو عثمان المازني: سمعت أبا عبيدة يقول: أُدْخِلتُ على الرشيد فقال: يا مَعْمَرُ، بلغني أن عندكَ كتاباً حسناً في صِفَةِ الخَيْل، أُحِبُّ أن أسمعَهُ منك. فقال الأصمعي: وما تصنع بالكتب؟ تُحضَرُ فرسٌ ونضع أيدينا على عضوٍ عضوٍ منه، ونسميه ونذكر ما فيه. فقال الرشيد: يا غلامُ فرسٌ، فأحضر فرسٌ. فقام الأصمعي وجعل يده على عضوٍ عضوٍ منه، ويقول: هذا قال الشاعر فيه كذا، حتى انقضَى قوله. فقال الرشيد: ما تقول فيما قال؟ قلتُ: أصابَ في شيءٍ وأخطأ في بعض، والذي أصاب فيه مِنّي تعلَّمه، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتَى به.

وبلغ أبا عُبَيْدَة أنَّ الأصمعي يعيب عليه «كتاب المجاز»، فقال: يتكلم فيه برأيه. فسأل عن مجلس الأصمعي أيّ يوم هو؟ فركب حماره ذلك اليوم ومرّ بحلقته، فنزل عن حماره وسَلَّم عليه، وجلَس عنده وحادثه، ثم قال له: أبا سعيدٍ، تقول في الخبز أيَّ/ شيءٍ هو؟ [٢٦ب]
قال: الذي تخبزه وتأكله. فقال أبو عبيدة: قد فسَّرت كتابَ اللّه تعالى

....

(١) الزيادة من ش ونور القبس، وهو ما يقتضيه سياق الكلام.

برأيك، فإنّ اللّه تعالى قال: أحملُ فوقَ رأسي خبزاً. فقال الأصمعي: هذا شيء بان لي فقلته ولم أفسّره برأي. فقال أبو عُبَيدة: والذي تَعيبُ علينا كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفسِّره برأينا، وركب حماره وانصرف.

وزعم الباهلي صاحب كتاب «المعاني» أنّ طلبة العلم كانوا إذا أتَوا مجلسَ الأصمعي، «اشتروا البعرَ في سوق الدّرّ، وإذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشتروا الدرَّ في سُوق البَعر»، لأنّ الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة لرواية الأشعار، حتى يحسُن عنده القبيح، وأنّ الفائدةَ عنده مع ذلك قليلة، وأنّ أبا عُبيدة مع سوء عبارته فوائده كثيرة، وعلومه جَمّة. وحُمِلَ أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد للمجالسة، فاختار الأصمعي، لأنّه كان أصلح للمنادمة.

ومن تصانيفه: كتاب «مقاتل الفرسان»، «كتاب أيام العرب»، «كتاب المثالب»، «كتاب المجاز في غريب القرآن»، «كتاب الفَرس»، «كتاب نقائض الفرزدق وجرير»، «كتاب غريب الحديث»، «كتاب اللُّصوص»، «كتاب العقَقة والبَرَرة»، «كتاب طبقات الفرسان»، «كتاب الأمثال»، «كتاب معاني القرآن»، «كتاب الديباج»، «كتاب جَفْوة خالد»، «كتاب التاج»، «كتاب الجيران»، «كتاب ابنَيْ وائل»، «كتاب الحُدود»، «كتاب مناقب باهلة»، «كتاب مسعود»، «كتاب البصْرة»، «كتاب خبر الرواية»، «كتاب خراسان»، «كتاب مغارات قيس واليمن»، «كتاب خبر عبد القَيس»، «كتاب خبر ابنَيْ بَغِيض»، «كتاب/ خوارج البحرين [٢٧ آ] واليمامة»، «كتاب المَوالي»، «كتاب البُلْه»، «كتاب الضيفان»، «كتاب الطُروقَة»، «كتاب مرج راهط»، «كتاب المنافرات»، «كتاب الفُتّاك»،

«كتاب خبر البَرَّاض[١]»، «كتاب الفَزَاريين»، «كتاب البازي»، «كتاب الحمام»، «كتاب الحَيّات»، «كتاب النواكح[٢]»، «كتاب العقاب»، «كتاب حُضْر الخيل»، «كتاب النواشز»، «كتاب الأعنان»، «كتاب الملاص»، «كتاب أيادي الأزد» «كتاب الخيل»، «كتاب الإبل»، «كتاب الأسنان»، «كتاب المجاز»[٣]، «كتاب الزرع»، «كتاب الرَّحْل»، «كتاب الدّلو»، «كتاب البَكرة»، «كتاب السرْج»، «كتاب اللِّجام»، «كتاب القَوس»، «كتاب السَّيف»، «كتاب مثالب باهِلَة»، «كتاب الشوارد»، «كتاب الأحلام»، «كتاب الزوائد»، «كتاب مامّة الرئيس»[٤]، «كتاب[٥] الأشراف»، «كتاب الشعر والشعراء»، «كتاب فَعل وأفعلَ»، «كتاب المصادر»، «كتاب خلق الإنسان»، «كتاب الفرق»، «كتاب الحشْف»، «كتاب مكة والحرم»، «كتاب الجَمل وصِفِّين»، «كتاب مَوتات العَرب»، «كتاب اللّغات»، «كتاب الغارات»، «كتاب المعاتبات»، «كتاب المُلاوثات»، «كتاب الأضداد»، «كتاب مآثر العرب»، «كتاب الفتّاكين»[٦]، «كتاب مآثر غَطفان»، «كتاب الأوفياء»، «كتاب النجا والحِيَل»، «كتاب أدعياء العَرب»، «كتاب مقتل عثمان»، «كتاب قُضاة البصْرة»، «كتاب فتوح أرمينية» «كتاب فتوح الأهواز»، «كتاب/ الحجاج»، [٢٧ب] «كتاب الكعبة»، «كتاب الحُمْس مِنْ قريشٍ»، «كتاب فضائل الفرَس»، «كتاب أعشار الجَزور»، «كتاب الحَمّالين والحَمّالات»، «كتاب ما يَلحن فيه العامَّة»، «كتاب سَلْم بن قتيبة»، «كتاب

....

(١) هو البرّاض بن قيس الكناني، من فُتّاك العرب المشهورين.

(٢) معجم الأدباء لياقوت: النوائح. (٣) كذا مكرر في الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وفي إنباه الرواة: نابه.

(٥) في معظم المصادر: مقاتل الأشراف.

(٦) ورد عنوان سابق: كتاب الفُتّاك.

روشنقباذ»، «كتاب السّواد وفتحُه»، «كتاب من شُكِرَ مِنَ العُمّال وحُمِد»، «كتاب غريب بطون العرب»، «كتاب تسمية من قتلت بنو أسدٍ»، «كتاب الجَمْع والتثنية»، «كتاب الأوس والخزرج»، «كتاب محمد وإبراهيم ابنَي عبد اللّه بن حسن»، «كتاب الحراب»، «كتاب إعراب القرآن».

حدّث أبو العَيناء عن الأصمعي قال: دخلت أنا وأبو عُبَيدة ذاتَ يوم المسجدَ الجامع، فلما صرنا إلى الأُسطوانة التي كان يستند إليها، إذا إنسان قد كتب على نحوٍ من سبعة أذرع: [من البسيط]

صَلَّى الإلٰهُ على لُوطٍ وشيعتِهِ أبا عبيدة قُلْ: باللّه آمينا[1]
فأنتَ عندي بلا شكٍّ بقيَّتَهُم منذ احتلمتَ وقد جاوزتَ سبعينا

فقال لي: أما ترَى هذا الكتاب؟ فقرأتُه وقلتُ: بلَى. فقال: وَيْحَكَ يا أبا سعيد، إرْقَ على ظهري لعلّكَ أن تناله فتمحوه. فرقَيتُ على ظهره ولم أزَلْ أتباطَى حتى كاد أبو عُبيدة أن يتفسّخَ تحتي. فقال لي: وَيحَكَ أعْجِلْ قتلتني. فقلتُ له: قد بقيت الطاء. فقال: هي أخبَث حروف هذا الشعر، لعنه اللّه ولعنَ قائله وكاتبه.

(٩٣) أبو أحمد الأصبهاني

مَعْمَر بن عبد الواحد بن [رجاء بن عبد الواحد بن][2] محمد بن الفاخر [بن أحمد][3] أبو أحمد القرشيّ الأصبهانيّ. كان من وجوه

(١) كذا في الأصل، وصوابه: أبي عبيدة.

(٢) الزيادات في سلسلة النسب من تاريخ الإسلام وطبقات ابن عبد الهادي، في حين وردت في كامل ابن الأثير والبداية والنهاية: رجّار.

٩٣ ـ ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٣١٩/٤ ـ ١٣٢١ رقم ١٠٩١؛ وتاريخ الإسلام =

علماء أصبهان في الحديث وعُدولها. سمع الكثيرَ ببلده من أبي الفتح
محمد بن أحمد الحدّاد وأبي القاسم غانم بن محمد البرجيّ، وأبي
[٢٨آ] عليّ الحسن بن أحمد/ الحدّاد، وجماعة من أصحاب أبي نُعَيم
الحافظ. وسَمِعَ العالي والنازل، وقَدِم بغداذ وسمع من أبي القاسم
ابن الحُصَيْن وأبي نصر ابن رضوان وأبي غالب ابن البنّاء، وأبي العِزّ
ابن كادش وغيرهم، وعاد إلى أصبهان ثم تردّد كثيراً إلى بغداذ. وكان
سريعَ الكتابة موصوفاً بالحفظ والمعرفة والصدق والصّلاح والسخاء،
وصَنّف كثيراً في الحديث والتواريخ والمعاجم، وسمع منه الأئمة
والحُفّاظ، وتوفّي سنة أربع وستين وخمس مائة.

(٩٤) فرقة من المعتزلة

المَعْمَرِيّة هم فرقة من المعتزلة أصحاب مَعْمَر بن عَبّاد السُلَميّ.

= للذهبي (حوادث ووفيات ٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ٢١٣ رقم ١٦٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٣٨١ رقم ٢٥٥١؛ ودول الإسلام ٢/ ٧٨؛ والعبر ٤/ ١٨٩؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٩ ـ ١٣٢١؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٨٥ رقم ٣٠٥؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠١ رقم ١٢٣٢؛ «أبو أحمد العبشمي السمري الأصبهاني الفاخر»؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٢٢٩ رقم ٣٢٨؛ والكامل في التاريخ ١١/ ٣٤٩ «المعمر»؛ والمستفاد من تاريخ بغداد ٣٩٥ رقم ١٧٦؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٤/ ٩٦ رقم ١٠٦٩؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢٦٠؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٧٢ رقم ١٠٥٨؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣٧٧؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٢ «وفيات سنة ٦٥هـ»؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢١٤.

٩٤ ـ راجع كتاب مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ١٦٨ ـ ١٩٩، ٣٠٣ ـ ٣٨٢، ٥١١ ـ ٥٦٨؛ وفي تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤١٣ «معمر بن عباد»، وقيل معمر بن عمرو أبو المعتمر البصري =

كان من أعظم القَدَرِيّة في نفيِ الصّفات ونفي القَدر، يكفّر المخالفين له، وانفرد عن أصحابه بأنْ قال: لم يخلق اللّه تعالى شيئاً غيرَ الأجسام، وأما الأعراض فهي من اختراعات الأجسام، إمّا بالطّبْع كالنار المُحدِثة للإحراق، وإمّا بالاختيار كالحيوان إذا أحدَث الحَركة والسكون. وهذا الذي ذكره باطل من وجوهٍ:

أحدُها: أنه يلزمه بقية الأعراض من الطعوم والروائح، فإنّها لا تحدث بفعل الأجسام ولا بفعل الحيوان.

الثاني: أن حدوث الأجسام وفناءها عنده من الأعراض، فيلزمه أن يقول بأنّ اللّه تعالى لا يُحدِثُ الأجسام، لأنّ حُدوثها عنده عرضٌ.

الثالث: أنَّه يلزمه كلام الباري تعالى، فإنّه لا يخلو إمّا أنْ يقول هو جسم أو عَرضٌ. فإنْ قال: هو عَرضٌ فقد أحدثه الربُّ على أصله، لأن عنده أنّ المتكلم من فَعل الكلام وهو لا يقول به. وإنْ قال: هو جسمٌ فقد أبطل قوله، لأنّ من مذهبه أنَّ الربَّ تعالى أحدث كلامه في محلٍّ، فلو كان جسماً لما أحدثه في محلّ، لأنّ الجسم لا يقوم بالجسم.

الرابع: أنَّه إذا لم يقل بإثبات الصفات الأزلية، ولا أنّ اللّه

= العطار المعتزلي، مولى بني سُلَيم وأحد كبارهم ومتبوعيهم. عن ترجمته راجع: الفرق بين الفرق للبغدادي ١٥١ ـ ١٥٥ رقم ٩٥؛ وطبقات المعتزلة ٥٤ ـ ٥٦؛ والتبصير في الدين ٤٥؛ والملل والنحل للشهرستاني ١/ ٦٥؛ وفرق الشيعة للنوبختي ١٣.

[٢٨ب] خلق/ الأعراض، ولا يكون عنده للّه تعالى كلام، وإذا لم يكن له كلام، لم يكن آمراً ولا ناهياً، وهذا يؤدّي إلى القول ببُطْلان الشرائع، وهو كُفر وخِزْيٌ وتعطيل.

وذهب معمر هذا إلى أنّ اللّه تعالى مُحال أن يعلم نفسه. قال: لأنّه يؤدي إلى أن يكون العالِم والمَعلومُ شيئاً واحداً، وهو محال. وكأنّه ينكرُ القولَ بأنّ اللّه تعالى قديم. قال: لأنّ القديمَ مُشتقّ من قَدُمَ يقدُمُ فهو قديم، وذلك مُشْعِرٌ بالتقدُّم الزماني، ووجود الربّ تعالى ليس بزمانيّ، ولا يخفَى بُطْلانُ هذا المذهب جميعِه.

(٩٥) فرقة من الرافضة

المَعْمَريّة[١] طائفةٌ من الخَطّابية، والخَطّابيّة فِرْقَة من الرافضة[٢]. افترقت الخَطّابية أربع فرق: فرقةٌ زعمت أنّ الإمام بعد جعفر الصادق رجل يقال له مَعْمَر، ودانوا به وتبعوه، وزعموا أنّ الدنيا لا تفنَى، وأنّ الجنَّةَ ما يصيب النّاس من خير ولَذّة، والنار ما يصيبُهم من شَرٍّ وبَلِيّةٍ ومَشَقَّةٍ، واستحلّوا المُحَرَّمات بأسرها ودانوا بترك الفرائض.

....

(١) نسبة إلى معمر بن خيثم.

(٢) هم أتباع أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأجدع الأسدي.

---

٩٥ ـ راجع حول هذه الفرقة: فرق الشيعة للنوبختي ٣٧ ـ ٤١؛ ومقالات الإسلاميين ١٠ ـ ١١؛ والملل والنحل للشهرستاني ١٣٦ ـ ١٣٧؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ٢٣٦ ـ ٢٤٢.

مُعَمَّـر

(٩٦) أبو شهاب البَلْخِيّ

مُعَمَّر(١) بن محمد بن مُعَمَّر أبو شِهاب البَلْخي، توفّي في جمادى الأولى في سنة ست وتسعين ومائتين، وهو في عشر المائة.

(٩٧) ابن أبي عَمامة الحنبليّ

المُعَمَّر بن علي بن المُعَمَّر بن أبي عَمامة، أبو سعد الحنبلي الواعظ البغدادي. درَّس وأفتَى وناظر وحفظ كثيراً من النوادر والغُرَر، وانفرد بالكلام على لسان الوَعْظ، وله قَبولٌ عظيمٌ من سرعة الجواب وحِدَّة الخاطر. وكان يؤمّ/ بالمقتدي باللّه ويصلّي به [٢٩آ]
التراويح، وتوفي سنة ست وخمس مائة، وكان يُبكي الحاضرين

....

(١) بتشديد الميم الثانية، كما جاء في خلاصة الخزرجي وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني؛ وقال في التقريب: أخطأ الأزدي في تليينه.

---

٩٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٣١٢ رقم ٥١٩؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٧ رقم ٨٦٩٤؛ ولسان الميزان ٦/ ٧١ رقم ٢٦٨ «وهو هنا: أبو شباب العوفي».

٩٧ ـ ترجمته في تاريخ حلب للعظيمي ٣٦٦؛ والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٧٣ رقم ٢٨٥؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ١٢/ ٢٠؛ والعبر ٤/ ١١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ١٥٠ رقم ١٦٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٥١ رقم ٢٦٠؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٤٩٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ١٧٥؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٩٣؛ وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٠٧ ـ ١١٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٤.

ويُضحكهم. وكان مَرَّةً مع جماعةٍ عند صاحب المخزن، فقُدِّم لهم طبقٌ كبير فيه ألوان الطعام ومما فيه تمرٌ ولِباء، فجعلوا يأكلون التمرَ ويضعون النوَى بين يديه وهو لا ينطق. فاجتمع بين يديه شيء كثير. فقال له صاحب المخزن: يا سيدنا أرَى النوَى بين يديك وما بين أيديهم شيء. فقال: يا سيّدنا نعم ما في الجماعة من يذوق النوَى غيري. فضحك صاحبُ المخزن.

ودخل إليه آخر وكان في الحمّام، فكشف رأسَه وقعد وقد أخذه كرب الحمّام، فقال له بعض الحاضرين: يا سيّدنا غَطِّ رأسك لا تتأذّى بالهوَى(١)، فقال ابن أبي عَمامة: دَعْهُ لعله يجد فيه راحة، فأضحك الجماعة. وقُدِّمت له بغلةٌ يركبها فنفرت، فتقدّم(٢) ابن أبي عَمامة فقال: يا سيدي اركَبْها هي مثل الشاة. فقال له: أستاذك الذي يركب الشاة.

واجتمع الناس يوماً في داره بالرحبة ليتكلم عليهم، فقال: ما لي ما أبسطه إلّا العُذْر. وقالت له ابنتُه في مرضه الذي مات فيه: واللّه لا تركتُ موضعاً إلّا ناديت عليكَ فيه. فقال لها: وحياتكِ ما أُجيب قيراطاً واحداً.

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بالهوا.

(٢) ش: فتأخَّر.

(٩٨) النَّخعيّ الرّقّي

مُعَمَّرُ بن سليمان أبو عبد اللّه الرّقّي النَّخَعي. وثقه ابنُ معينٍ، وتوفي في سنة إحدَى وتسعين ومائة، وروى له الترمذيّ والنسائيّ وابن ماجة.

[الألقــاب]

المُعَمَّم المقرئ: أحمد بن عليّ[1].

المعمُوديّ البيهقيّ: محمد بن أحمد[2].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٠ رقم ٣١٨٥.

(٢) ترجمته في الوافي ٣/ ٧٥ رقم ٣٨١ «وهو هنا: المعمودي».

---

٩٨ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٤٨٦؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٢؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٥ رقم ١٣٦٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٧ رقم ٢١٠٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٥ رقم ٥٦٦٨؛ والعبر ١/ ٣٠٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٢ رقم ١٧٠٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٦ رقم ٨٦٩٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤٠٥ رقم ٣١٤؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢١٠ رقم ٥٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٢٣ رقم ٧٠٧ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٣٠٩ رقم ٥٢٧؛ ٣/ ١٠٢ رقم ٤٣٨٩ و٤٨٣٨؛ ومرآة الجنان ١/ ٤٢٩؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٤٤ رقم ١٩٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٢٦ رقم ٦١١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٩ رقم ٤٤٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٣ رقم ٦٨١٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٤٨ رقم ٧١٣٢؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٢٩.

مَعْــن

(٩٩) الأنصاريّ

مَعْن[١] بن عَدِيّ بن الجدّ بن عَجْلان الأنصاريّ. شهد العَقبة وأُحُداً والخَنْدق/ [٢٩ب] وسائر المشاهد مع رسول اللّه ﷺ، وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيداً، في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه. آخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين زيد بن الخطّاب[٢] فقتلا جميعاً يومئذ. ولمّا بكَى الناس على رسول اللّه ﷺ قالوا:

واللّه لَودِدنا أنا متنا قبله، ونخشى أن نُفتَنَ. فقال مَعْن: لكنّي واللّه ما أحبّ أن أموت قبلَه، لأصَدّقه ميّتاً كما صدقتُه حيّاً.

....

(١) مَعْن: بفتح الميم وسكون العين المهملة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/٣٩ رقم ٤٠.

---

٩٩ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٥؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٥٦؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤١ رقم ٢٤٧١؛ وطبقات خليفة ١/ ١٩٨ رقم ٥٥٦؛ وأنساب الأشراف ١/ ٥٨١، ٥٨٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٦ رقم ١٢٦٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٣؛ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٢٧ رقم ١٣١؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٢٦؛ والمحبر ٧٣؛ وتاريخ خليفة ١١٤؛ والتاريخ الصغير للبخاري ١/ ٣٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين) ٦٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٠ رقم ١٠٠٨؛ والعبر ١/ ٥٣؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٦٤؛ وأسد الغابة ٥/ ٢٣٨؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٤٤ رقم ١٣٤٥؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٠٢، ٤٩٨؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩١ رقم ٨١٦٤؛ وصفة الصفوة ١/ ٤٦٥ رقم ٣٧.

(١٠٠) السُلَميّ

مَعْنَ بن يزيد بن الأخنس السُّلَمي، صَحِب رسول اللّه ﷺ هو
٣ وأبوه وجدّه، يُكنى أبا يزيد[1]. يقال إنّه شهد مع أبيه وجده بدراً، ولا يُعرَفُ رَجل شهد مع أبيه وجده بدراً غيرُه. توفّي سنة أربع وستين للهجرة، وروَى له البخاريّ وأبو داود.

....

(١) في الاستيعاب: زيد، وهو خطأ.

١٠٠ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٢ رقم ٢٤٧٢؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٦؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٨؛ وطبقات خليفة ١/ ١١٥ رقم ٣٣٤؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٥٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٥٠ رقم ٤٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٨٩ رقم ١٦٩٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٦ رقم ١٢٦٢؛ والمعجم الكبير للطبراني ١٩/ ٤٤٠ رقم ١٠٦٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٦ رقم ٥٦٧٤؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٧، ٦٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٥٤ رقم ١٠٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٠ رقم ١٠١٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠١؛ ومعجم الصحابة لابن قانع البغدادي ١٤/ ٤٨٧٦ رقم ١٠٥٤؛ والعقد الفريد ٢/ ٢٣١؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٩ رقم ١٣٠٦؛ و٢٤٣ رقم ١٣٤٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٨ رقم ٩٣٩؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ٢٩١؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٤١ رقم ٦١١٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٣ رقم ٤٥٥؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٠١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٢ رقم ٨١٦٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٤ رقم ٦٨٢٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٩ رقم ٧١٤٢.

(١٠١) الصحابيّ

مَعْن بن حاجز[١]. كان هو وأخوه طُرَيفة بن حاجز[٢] مع خالد بن الوليد[٣] في الرِدّة. ٣

(١٠٢) الأشجعيّ

مَعْن بن عيسى [بن معن][٤] الأشجعيّ مولاهم، القزّاز أحد

....

(١) في رواية: حاجب، وفي أسد الغابة والإصابة: معمر بن حاجر (بالراء).

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٣٤ رقم ٤٧١.

(٣) ترجمته في الوافي ١٣/ ٢٦٤ رقم ٣٢٥.

(٤) الزيادة من طبقات خليفة، في حين ورد في سائر المصادر: معن بن عيسى بن يحيى...

---

١٠١ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤١ رقم ٢٤٧٠؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٦٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٨٩ رقم ١٠٠٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠١ «وهو هنا: معن بن حاجر»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٠٨ رقم ٨٤٥٨.

١٠٢ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٣٧؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٥٣٤، ٦٠١، ٧٥٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٩٢ رقم ٢٤٩٨؛ وتاريخ خليفة ٤٦٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٩٠ رقم ١٧٠٣؛ والأنساب للسمعاني ١/ ٢٧٠؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٥٦ رقم ١٥١٧؛ وطبقات الشافعية للشيرازي ١٤٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٧٧ رقم ١٢٧١؛ وترتيب المدارك للقاضي عياض ٢/ ٨٧، وانظر الفهارس؛ وثقات ابن حبان ٩/ ١٨١؛ والفهرست لابن النديم ٢٥٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القلانسي ٢/ ٤٩٧ رقم ١٩٣٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٣٢ رقم ٣١٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٦ رقم ٥٦٧٢؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٤ رقم ٩١ «أبو يحيى المدني»؛ والعبر ١/ ٣٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤٠٦ رقم ٣١٥؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٥١ رقم ١٢٥٥ =

الأعلام. قيل إنّ مالكاً كان يتكئ على يده في الخروج إلى المسجد، حتى كان يقال إنَّه «عصا مالك». توفّي سنة ثمان وتسعين ومائة، وروَى له الجماعة.

(١٠٣) المُزَنيّ

معْن بن(١) أوْس المُزَني، شاعرٌ مُجيد من مخضرَمي الجاهلية والإسلام، كان له بنات وكان يُكرِمهنّ ويحسِنُ إليهنَّ، فولد لبعض عِترته بنت فكرهها، فقال: [من الطويل]

(١) معجم الشعراء للمرزباني: ابن أبي أوس، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: معن بن أوس بن نصر بن زياد...

= «وهو هنا: الفزار»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٣٦ رقم ٦١١٥؛ وتاريخ جرجان للسهمي ١١٥؛ وشجرة النور الزكيّة لمخلوف ١/ ٥٦ رقم ٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٤٦٠؛ والديباج المذهب لابن فرحون ٢/ ٣٤٤ رقم ١٦٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٣٩ رقم ٣٠٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٢ رقم ٤٥٢؛ وتقريب التهذيب ٤٧٣ رقم ٦٨٢٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٨ رقم ٧١٣٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٥٥.

١٠٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٥ ـ ٤٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٤٥ رقم ٤١؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار١/ ١١٠، ١٤٩، ٢/ ٧٥٣؛ والأغاني لأبي الفرج ١٢/ ٥٤ ـ ٦٥؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٠٢؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٩؛ والفهرست لابن النديم ١٧٨؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٩٤ ـ ٢٩٥؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٧/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣؛ وسمط اللآلي ٢/ ٧٣٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٠٧ رقم ٨٤٥٧؛ وشرح المرزوقي لحماسة أبي تمام ٣/ ١١٢٦ رقم ٤٠٤؛ ومعاهد التنصيص للعباسي ٤/ ١٧.

رأيتُ رجالاً[١] يكرهون بناتِهِم   وفيهنّ ـ لا تكذبْ ـ نساءٌ صوالحُ
وفيهنّ ـ والأيام يعثرن[٢] بالفتى ـ   نوادبُ لا يمْلَلْنه ونوائحُ/ [٣٠آ]

ومَرَّ عُبَيْدُ اللّه بن العباس بن عبد المطلب بمَعْن وقد كُفَّ بصرُه، فقال له: يا معن كيْف حالك؟ فقال: ضَعُفَ بَصري، وَكَثُرَ عِيالي، وغَلَبَني الدَّين. قال: وكم دَيْنُكَ؟ قال: عشرة آلاف درهم. فبعث بها إليه. ثم مرَّ به من الغد. فقال: كيف أصبحت يا مَعْنُ؟ فقال[٣]: [من الطويل]

أخذتُ بعين المال حتى نَهِكتُه   وبالدَّيْن حتى ما أكاد أُدانُ
وحتى سألتُ القَرْضَ عند ذوي الغِنَى   وردّ فلانٌ حاجتي وفُلانُ

فقال له عُبيد اللّه: اللّه المستعان. إنّا بعثنا إليك بالأمس لقمة فما لُكْتَها حتى انتُزِعتْ من يدك، فأيَّ شيءٍ الأهلُ والقرابةُ والجيرانُ؟[٤] وبعث إليه بعشرة آلاف أخرَى. فقال: [من الطويل]

إنّكَ فرْعٌ من قريش وإنّما   تمجُّ النّدَى منها البحورُ الفوارعُ[٥]
ثَووا قادةً للناس بطحاءُ مكةٍ   لهمْ وسقاياتُ الحجيج الدوافعُ
فلما دُعوا للموت لم يبكِ[٦] منهم   على حادث الدهر العيونُ الدوامعُ

وقَدِمَ معنُ بن أوس مكةَ، فنزل على ابن الزبير، فأنزله دارَ

(١) في رواية من روايات الأغاني: أناساً.
(٢) الأغاني: تعثر.
(٣) الأغاني: ١٢/٥٦.
(٤) نفسه: فأيُّ شيء وللأهل والأقارب...
(٥) كذا في الأصل، وفي ش: القوارع، وفي نكت الهميان: يمجُّ.
(٦) الأغاني: تبكِ.

الضِّيفان، وكان ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان. فأقام يومه لم يُطعَمْ شيئاً، حتى إذا كان اللّيلُ جاءهم ابن الزبير بتيْس هَرِم فقال: كلوا من هذا، وهم نيِّفٌ وسبعون رجلاً.

فغضب مَعْن وخرج من عنده وأتى عبيد اللّه بن العبّاس فقراه وحمله وكساه. ثم أتى عبد اللّه بن جعفر وحدّثه حديثه فأعطاه حتى أرضاه، وأقام عنده ثلاثاً، ثم ارتحل. فقال [يهجو ابن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عبّاس رضي اللّه عنهم أجمعين][١]: [من الطويل]

ظَلِلْنا بمستنّ الرياح[٢] عشيَّةً[٣] إلى أنْ تعالى اليومُ في شَرِّ مَحْضَر/ [٣٠ب]
لَدَى ابن الزبير حابسين بمنزلٍ[٤] من الخير والمعروف والرِّفد مُقْفر
رمانا أبو بكرٍ وقد طال يومُنا بتيسٍ من الشاء الحِجازيّ أعفَر[٥]
وقال: اطعَموا منه ونحن ثلاثةٌ وسبعونَ إنساناً فيا لؤمَ مُخْبَر
فقلتُ له: لا تقْرِنا فأمامنا جِفانُ ابنِ عبّاسٍ العُلَى وابنِ جعفرِ
وكنْ آمناً وانعَقْ بنفسِكَ إنّه[٦] له أعْنُزٌ ينزو عليها وأبشر

....

(١) الزيادة من الأغاني.
(٢) مستنّ الرياح: مضطربها.
(٣) الأغاني: غُدَيَّة.
(٤) أي ذوي حبس، بمعنى محبوسين، وفي معاهد التنصيص: جالسين.
(٥) أغبر، لونه لون العفر أي التراب.
(٦) كذا في الأصل، وفي الأغاني: بتيسِكَ، وفي رواية: تنزو عليه. وفي معاهد التنصيص: وارفق بتيسك.

(١٠٤) الشيبانيّ

مَعْنُ بنُ زائدة بن عبد اللّه بن زائدة بن مطر بن شريك بن الصُّلْب، أبو الوليد الشيباني. كان جواداً، شجاعاً، جَزْلَ العطاء، كثير المعروف. وكان مروان بن أبي حَفْصة[١] منقطعاً إليه، وله فيه أمداح كثيرة. وكان مَعْن في أيام بني أمية متنقلاً في الولايات، منقطعاً إلى يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة الفزاريّ أمير العراقين[٢]. فلما جاءت الدولة

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٤٧ رقم ٢٧٣.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤١٥ رقم ٣٣٩.

---

١٠٤ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٤٢٥؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٤٤ رقم ٧٣٢، وتاريخ الطبري ٧/ ٥٠٥ ـ ٥٠٧، ٨/ ٦٤ ـ ٦٦؛ والأغاني لأبي الفرج ١٠/ ٨٣ ـ ٩٤ «في تضاعيف ترجمة مروان بن أبي حفصة»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٣١؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٩٧ رقم ٤٢؛ والعبر١/ ٢١٧؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٢٦؛ والفهرست لابن النديم ١٨٥؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٥ رقم ٧٢٠٤ «رواية مختلفة لمقتله في بُسْت»؛ والعقد الفريد٢/ ١٦٦ ـ ١٦٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٩٦ رقم ٥١٨؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢٤ وخزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٤٧٥ ـ ٤٧٧؛ وطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ٤٦؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢/ ٧١٣، ٩٥٠؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ٥٠٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ١٣٤ رقم ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٥١٩؛ وأمالي المرتضى ١/ ٢٢٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٦٩ رقم ٨٦٠٩؛ ورغبة الآمل للمرصفي ٨/ ١٦٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٤١٣ ـ ٤١٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١١٩؛ وأمالي الشريف المرتضى ١/ ٢٢٢ ـ ٢٧٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٣١٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٣١.

العباسية، جرَى بين المنصور وبين يزيد بن عمر ما هو مشهور، من حصاره مدينة واسط، وأبلَى معنُ بن زائدة بلاءً حسَناً. فلما قُتِلَ يزيدٌ خاف معنُ من المنصور فاستتر عنه مُدّةً. وجَرَى له غرائب مدّة استتاره، من ذلك ما حكاه معنُ عن نفسه، قال:

جَدَّ المنصور في طلبي، وجعل لِمَنْ يحملني إليه مالاً، فاضطُررتُ لشدّة الطلب إلى أن تعرّضتُ للشمس حتى لوَّحت وَجْهي، وخَفَّفتُ عارضيَّ، ولبستُ جُبَّة صُوفٍ، وركبتُ جملاً متوجِّهاً إلى البادية لأقيم بها.

فلما خرجتُ من باب حَرْبٍ[1]، تبعني أسود متقلّداً بسيفٍ، حتى إذا غبتُ عن الحرس، قبض على خِطام الجَمل وأناخه، وقبضَ على يدي. فقلت: ما لك؟ قال: أنت طِلْبَةُ أمير المؤمنين؟ قلتُ: ومن أنا حتى أُطلَبَ؟ قال: أنت معنُ بن زائدة. قلت: يا هذا اتّقِ اللّه عزّ وجلّ، وأين أنا من معن؟ فقال: دَعْ هذا، فواللّه إني/ لأعرَفُ بك منكَ. فلما رأيتُ منه الجدّ، قلت له: هذا جوهرٌ قد حملته معي بأضعاف ما جعله المنصور لمن يحضُر بي إليه، فخذه ولا تكن سبباً في سفك دمي. فقال: هاته فأخرجته فنظر إليه ساعة فقال: صَدقتَ في قيمته، ولست أقبله حتى أسألك عن شيء، فإن صَدقتني أطلقتك. فقلت: قلْ. [٣١آ]

قال: إنّ النّاسَ قد وصفوك بالجود، فأخبرني هل أطلقتَ مالك

....

(١) موضع ببغداد ينسب إلى حرب بن عبد اللّه البلخي المعروف بالراوندي، أحد قواد أبي جعفر المنصور.

كله؟ قلت: لا. قال: فنِصفه؟ قلت: لا. قال حتى بلغ العُشْرَ، فاستحييتُ وقلت: أظن أني فعلتُ هذا. قال: ما ذاك بعظيم، أنا واللّه راجلٌ، ورِزْقي من المنصور كُلَّ شهرٍ عشرون درهماً، وهذا الجوهر قيمته أُلوف دنانير، وقد وهبته لك، ووهبتكَ لنفسك ولجودك المأثور بين الناس، ولتعلم أنّ في الدنيا من هو أجود منك، فلا تعجِبْكَ نفسُك، ولتحقرْ بعد هذا كل شيءٍ تفعله، ولا تتوقف عن مكرُمةٍ. ثم رمَى العِقْدَ في حجري، وتَرك خِطامَ البعير وولّى.

فقلت له: واللّه يا هذا فضحتني، ولَسَفْكُ دمِي أهونُ عليَّ مما فعلتَ، فخذ ما دفعته لك، فإني عنه في غِنىً. فضحك وقال: أردت أن تكذّبني في مقالي، واللّه لا أخذته ولا أخذتُ لمعروفٍ ثمناً، ومضى لسبيله. فواللّه لقد طلبته بعد إذْ أمنت وبذلت لمن يجيء به ما شاء، وما عرفت له خبراً.

ولم يزل مَعْنُ مستتراً حتى كان يوم الهاشمية، وهو يوم مشهور، ثار فيه جماعة من أهل خُراسان، وجرى بينهم وبين أصحاب المنصور بالهاشمية، وهي مدينة بناها السفّاح بالقرب من الكوفة[1]. وكان معنُ بالقرب منهم متنكراً، فتقدّم إلى القوم وهو متلثّم، وقاتلَ قُدّام المنصور قِتالاً أبان فيهِ عن نَجْدةٍ وشَهامةٍ وفرّجهم. فلمّا فرج عن المنصور قال له: وَيْحَك من أنت؟ قال: أنا طِلْبَتُكَ يا أمير المؤمنين معن بن زائدة.

....

(١) وهم المعروفون بالراوندية، كانوا يقولون بتناسخ الأرواح، ويزعمون أنَّ روح آدم حلّت في أحد رجالات المنصور، وأنّ ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور، وأنَّ الهيثم بن معاوية هو جبريل. راجع معجم البلدان (الهاشمية)، وتاريخ الطبري ٧/ ٤٦٦، ٨/ ٣٧.

فأمّنه المنصور وحَيّاه/ وكساه وزيّنه وصار من خواصِّهِ. ثم دخل عليه [٣١ب] في بعض الأيام، فلما نظر إليه قال: هيه يا معن، تعطي مروان بن أبي حفصة مئة ألف درهم على قوله: [من الكامل]

معنُ بنُ زائدةَ الذي زيدت به   شرفاً على[1] شرفٍ بنو شيبانِ
[إنْ عُدَّ أيامُ الفِعالِ فإنّما   يوماهُ يومُ ندىً ويوم طِعانِ][2]

قال: كلا يا أميرَ المؤمنين، إنّما أعطيته على قوله في هذه القصيدة:

ما زِلتَ يومَ الهاشميةِ مُعْلناً   بالسَّيفِ دون خليفة الرحمنِ
[فمنعتَ حوزتَه وكنت وِقاءَه   من وَقعِ كلِّ مُهَنَّدٍ وسِنانِ][3]

فقال: أحسنت يا معن.

ودخل عليه يوماً وقد أسَنَّ فقال: كبرتَ يا معن. فقال: في طاعتك يا أميرَ المؤمنين، قال: وإنك لجلد. قال: على أعدائك يا أمير المؤمنين. قال: وفيك بقيّة. قال: هي لك يا أمير المؤمنين. وعُرِضَ هذا الكلام على عبد الرحمن بن بدر زاهد البصرة فقال: ويح هذا ما ترك لربه شيئاً.

قال صاحب شرطة مَعْن: بينما أنا على رأس معن، إذا هو براكبٍ يوضع. فقال: ما أحسب الرجل يريد غيري، ثم قال لحاجبه: لا تحجُبْه. فجاء حتى مثل بين يديه وأنشد[4]: [من المنسرح]

....

(١) الأغاني: إلى شرفٍ.
(٢) الزيادات من الأغاني.
(٣) الزيادات من الأغاني.
(٤) راجع الرواية في وفيات الأعيان ٥/٢٤٨.

أصلحكَ اللّهُ قلَّ ما بيدي　　فما أُطيق العِيالَ إذْ كَثُروا
ألحَّ دهرٌ رَمى بكلكله　　فأرسلوني إليك وانتظروا

فقال معن: واللّه لأعجلنّ أوبتك إليهم، يا غلام، ناقتي الفلانية وألف دينار، ودفعها إليه وهو لا يعرفه.

وكان قد وَلِيَ، سِجستان في أواخر أمره، وانتقل إليها وله فيها وقائع وأحوال. وقصده الشعراء بها. فلما كان سنة إحدَى وخمسين، وقيل اثنتين وقيل ثلاث وخمسين ومائة، كان في داره صُنّاع يعملون له شغلاً، فاندسّ بينهم قومٌ من الخوارج، فقتلوه وهو يحتجم. ثم إنّ ابنَ أخيه يزيد بن مزيد بن زائدة[1] تتبّعهم فقتلهم بأسرهم، وكانت قتلته بمدينة بُسْت[2]/ [٣٢آ]. ورثاه الشعراء بأحسنِ المَراثي، فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة[3]: [من الوافر]

مضَى لسبيله معْنٌ وأبقَى　　مكارمَ لن تبيدَ ولن تُنالا
كأن الشمسَ يومَ أُصيبَ معنٌ　　مِنَ الإظلام مُلبسَةٌ جِلالا
هو الجَبل الذي كانت نزارٌ　　تَهدُّ من العدوِّ به جِبالا
وعُطّلتِ الثغورُ لفقد معنٍ　　وقد يروي بها الأسل الطوالا[4]
وأُظلمت العراقُ وأورثتها　　مصيبتُه المجلّلة اختلالا
وظلَّ الشام يَرجفُ جانباه　　لرُكْن العزّ حينَ وَهَى فمالا

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٢٦ رقم ٣٤٨.
(٢) مدينة بين سجستان وغزنين وهراة. (معجم البلدان ١/ ٤١٤ ـ ٤١٩).
(٣) قارن برواية القصيدة في وفيات الأعيان ٥/ ٢٤٩.
(٤) وفيات الأعيان: النهالا، وفي رواية: النبالا.

وكـادت مـن تِـهـامـةَ كـل أرضٍ ... ومـن نـجـدٍ تـزول غَـداةَ زالا
فـإنْ يـعـلُ الـبـلادَ لـه خشـوعٌ ... فقد كانت تطول به اختيالا
٣ أصاب الموتُ يومَ أصابَ مَعْناً ... من الأخيار أكرمَهم فِعالا[1]
وكـان الـنـاسُ كـلـهـمُ لـمـعـنٍ ... إلـى أن زار حُـفـرَتـه عِـيـالا
ولـم يـكُ طـالـبـاً لـلـعُـرْف ينوي ... إلـى غـيـر ابـنِ زائـدةَ ارتـحـالا
٦ مضَى من كل يحمل كلَّ ثِقْلٍ ... ويـسـبـقُ فـيـضُ نـائـلـهِ الـسـؤالا
وما عـهِـدَ الـوفـودُ بـمثل معنٍ[2] ... ولا حـطُّـوا بـسـاحـتـه الـرِّحـالا
ولا بـلـغـتْ أكُـفُّ ذوي الـعـطـايـا ... يـمـيـنـاً مـن يـديـه ولا شِـمـالا
٩ ومـا كـانـت تـجـفُّ لـه حِـيـاضٌ ... مـن الـمـعـروف مُـتْـرَعـةٌ سِـجـالا
لِأبـيـضَ لا يـعـدُّ الـمـالَ حـتـى ... يـعـمّ بـه بُـغـاةَ الـخَـيـر مـالا
فـلـيـتَ الـشـامـتـيـن بـه فَـدَوهُ ... ولـيـتَ الـعـمـرَ مُـدَّ لـه فـطـالا
١٢ ولـم يـكُ كـنـزه ذهـبـاً ولـكـن ... سيوفَ الهنْد والحَلقَ المُذالا/ [٣٢ب]
ومـارنـةً مـن الـخَـطِـيِّ سُـمْـراً ... تَـرى فـيـهـنّ لِـيـنـاً واعـتِـدالا
وذُخـراً مـن مـحـامـدَ بـاقـيـاتٍ ... وفضلَ تُقىً به التفضيلَ نالا
١٥ مضَى لسبيله من كنتَ ترجو ... بـه عـثـرات دهـركَ أن تُـقـالا
فـلـسـتُ بـمـالـكٍ عَـبـراتِ عـيـنٍ ... أبَـتْ بـدمـوعـهـا إلّا انـهِـمـالا
وفي الأحشاء منك غليلُ حُسْنٍ[3] ... كـحـرِّ الـنّـار تـشـتـعـل اشـتـعـالا
١٨ وقـائـلـةٍ رأتْ جـسـمـي ولَـوْنـي ... مـعـاً عـن عـهـدهـا قُـلـبـاً فـحـالا
رأتْ رجـلاً بَـراه الـحـزنُ حـتـى ... أضـرَّ بـه وأورثـه خَـبـالا

....

(١) في الأصل: معنىً.

(٢) في الأصل: الفود، وفي وفيات الأعيان: عمد الوفود لمثل. . .

(٣) وفيات الأعيان: حُزنٍ.

أرَى مروانَ عاد كَذِي نُحولٍ … من الهنديّ قد عَدِمَ الصّقالا
فقلتُ لها : الذي أنكرتِ مني … لِفَجْعِ مصيبةٍ أنكَى وغالا[١]
وأيامُ المَنون لها صُروفٌ … تقلّبُ بالفتَى حالاً فحالا
كأنّ الليلَ واصلَ بعدَ مَعْنٍ … ليالِيَ قد قُرِنَّ به فطالا
فلَهفُ أبي عليك إذِ العطايا … جُعِلْنَ مُنىً كَواذِبَ واعتلالا
وَلَهْفُ أبي عليك إذِ القوافي … بممتَدحٍ بها ذهبتْ ضلالا
ولهفُ أبي عليك لكل هَيْجا … لها تُلقِي حواملها السخالا
أقمنا باليمامة إذ يئسنا … مُقاماً لا نريد به زيالا[٢]
وقلنا : أين نرحل بعد مَعْنٍ … وقد ذهب النَّوال فلا نوالا
وما شهد الوقائعُ منك أمضَى … وأكرمَ مقدماً وأشدّ بالا
سيذكرُكَ الخليفةُ غير قالٍ … إذا هو في الأُمور بلَى الرجالا
ولا ينسَى وقائعَك اللواتي … على أعدائه جُعلَتْ وَبالا/ [٣٣آ]
ومُعْتَركاً شهدتَ به حِفاظاً … وقد كرهَتْ فوارسُهُ النزالا
حَباك أخو أُميّةَ بالقوافي[٣] … مع المدح الذي قد كان قالا
أقام وكان نحوَكَ كلَّ عامٍ … يُطيلُ لواسطِ الرجُلِ انتقالا[٤]
وألقَى رَحْلَه أسَفاً وآلَى … يميناً لا يشدُّ له حِبالا

قيل إنّ مروانَ دخل على جعفر البرمكي فقال له: أنشدني مرثِيتكَ في مَعْن. فقال: بل أنشدك مديحي فيك، فقال: أنشدني

....

(١) نفسه: وعالا.

(٢) الأغاني: به زوالا.

(٣) وفيات الأعيان: بالمرائي.

(٤) نفسه: بواسط الرحْل.

مرثيتك في مَعْن. فقال:

وكان الناسُ كلّهمُ لمعنٍ … إلى أن زار حُفْرَتَه عِيالا

فجعل جعفرُ يرسِلُ دموعَه على خدّه. فلما فرَغ منها، قال: هل أثابكَ أحدٌ من أهله وولده شيئاً؟ قال: لا. قال جعفر: فلو كان معن حيّاً ثم سمعها، كم كان يُثيبُكَ عليها؟ قال: أصلحَ اللّه الوزير، أربع مائة دينار. قال جعفر: فإنّا نظنّ أنَّه كان لا يرضَى لك بذلك، وقد أمرنا لك عن معنٍ ـ رحمه اللّه ـ بالضِّعْف مما ظننتَ، وزدنا لك نحن مثل ذلك. فاقبض من الخازن ألف[1] وست مائة دينار قبل أن تنصرف إلى رَحْلك. فقال مروان: [من الوافر]

نَفَحْتَ مكافئاً عن قبر مَعْنٍ[2] … لنا مما تجودُ به سِجالا
فعجّلتَ العَطِيّةَ يا ابن يحيى … لنادبه ولم تُرِدِ المَطالا[3]
فكافأ عن صَدا معن جوادٌ … بأجودِ راحةٍ بذل النوالا[4]
بنَى لك خالدٌ وأبوك يحيى … بناءً في المكارم لن يُنالا
كأنَّ البرمكيَّ بكلِّ مالٍ … تجود به يداهُ يُفيدُ مالا

ويقال إنّ مروان بعد مرثيته لمعن لم ينتفع بشعره، فإنّه كان/ إذا [٣٣ب] مدح خليفةً أو مَن هو دونه، قال له: أنت قلتَ في معن:

وقلنا أينَ نَرْحَلُ بعد معنٍ … وقد ذهب النوالُ فلا نوالا

فلا يُعطيه الممدوحُ شيئاً، ولا يسمع قصيدته.

....

(١) كذا في الأصل، وصوابها: ألفاً، كما وردت في طبقات الشعراء لابن المعتز.

(٢) طبقات ابن المعتز: مكارماً.

(٣) نفسه: بتأديةٍ.

(٤) نفسه: بذلت نوالا.

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأسدي: [من الطويل]

أَلِـمّـا عـلـى مـعـنٍ وقـولا لـقـبـرِهِ ... سَقتكَ الغَوادي مَرْبعاً ثم مَرْبَعا
فـيـا قـبـرَ مـعـنٍ كَيْفَ وَاريتَ جودَه ... وقد كان منه البرُّ والبحرُ مُترَعا
ويـا قـبـرَ مـعـنٍ أنـتَ أوّلُ حُـفْـرَةٍ ... من الأرض خُطَّت للمكارم مَضْجَعا
بَلَى قد وَسِعْتَ الجودَ والجودُ مَيّتٌ ... ولو كانَ حَيّاً ضِقتَ حتى تصَدَّعا
فتىً عِيشَ في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السَّيل مجراه مرتعا
ولما مضَى معنٌ مضَى الجودُ وانقضَى ... وأصبح عِرنينُ المكارمِ أَجْدَعا[١]

[الألقاب]

ابن المعوّج: أخوان كلاهما محمد بن عليّ[٢].

ابن المعوّج: منصور بن أحمد[٣].

مُعَـوِّذ

(١٠٥) النجّاريّ

مُعَوِّذ[٤] بن عَفراء وهي أمه، وهو معوِّذ بن الحارث بن رِفاعة

....

(١) أورد الوافي بدل هذا البيت بيتاً آخر هو:
أَبَى ذِكْرُ معنٍ أن تموتَ فعاله ... وإنْ كان قد لاقَى حِماماً ومصرَعا

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٥ رقم ١٦٦٩.

(٣) ترجمته رقم ٢٣١ فيما يلي من هذا الكتاب.

(٤) مُعَوِّذ: بمضمومة وفتح وكسر واو مشدّدة وذال معجمة، كما في كتاب المغني للمحقق الهندي.

---

١٠٥ ــ ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٢ «ابن الحارث بن رفاعة، وعفراء أمه»؛ =

النجّاريّ. شهد بدراً مع إخوته مُعاذ وعَوف، وهو الذي قتل أبا جهل بن هشام يوم بدر، ثم قاتل حتى قُتِلَ شهيداً ببدر، وقتله أبو مسافع.

(١٠٦) السُّلَمِيّ

مُعَوِّذ بن عمرو بن الجَموح بن زيد بن حرام الأنصاريّ السُلَمِيّ. شهد بدراً مع أخيه معاذٍ، هكذا قال أبو معشر والواقديّ وموسى بن عقبة، ولم يذكرْه ابنُ إسحاق في أكثر الروايات عنه، فيمن شهد بدراً، وشهد أُحُداً/ . [٣٤آ]

= والمغازي للواقدي ٨٨ ـ ٩١؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٠٤ رقم ٥٧٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٠؛ والاستيعاب ٤/ ١٤٤٢ رقم ٢٤٧٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٥٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ٥٧، ٦١، والسيرة النبويّة لابن هشام ١/ ٤٥٧، ٦٢٥، ٧٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٥٩ رقم ٧٣ «ومعوِّذ بن الحارث بن رفاعة ابن عفراء الصحابي»؛ وفي تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٠ رقم ١٠١٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٥ رقم ١١١٢ «وقد ورد اسمه هنا: معاذ، وهو خطأ»؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٩٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٣ رقم ٨١٦٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٢.

١٠٦ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٢ رقم ٢٤٧٤؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٢٧ رقم ٦٣٤؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٦٦؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٦٩٧؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٦٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٥ رقم ١١١١: «وقد ورد اسمه هنا: معاذ، وهو خطأ»؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٥٢ رقم ٤٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٠ رقم ١٠١٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٣ رقم ٨١٦٩.

مُعَيقيب

(١٠٧) الدَّوسِيّ

مُعَيقيب[١] ابن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص. أسلمَ قديماً بمكّةَ وهاجر إلى الحبشة الهِجْرة الثانية، وأقام بها حتى قَدِمَ على رسول اللّه ﷺ بالمدينة. وقيل إنّه قدم عليه في السفينتين وهو بخيبر. وقيل: قَدِمَ قبلَ ذلك. وكان علم[٢] خاتم رسول اللّه ﷺ، واستعمله أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما على بيت المال.

وكان قد نزل به داء الجُذام فعولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحَنْظل، [فتوقف أمره][٣]، وتوفّي في خلافة عثمان، وقيل: سنة أربعين من الهجرة، قاله ابنُ مَنْدة. وهو قليل الحديث، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن عن النّبي ﷺ: «ويْلٌ للأعقاب من النار»[٤]. وقال أبو راشد مولَى مُعَيقيب: قلتُ لمُعَيقيب: ما لي لا أراك[٥]

....

(١) معَيقيب: بميم مضمومة وفتح عين مهملة وسكون الياء وكسر القاف. كما في كتاب المغني.

(٢) كذافي الأصل، والصواب: على.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

(٤) مسند الإمام أحمد ٢٤/ ٢٦٩ رقم ١٥٥١٠، و٣٩/ ٢٤ رقم ٢٣٦١٢.

(٥) الاستيعاب: أسمعك.

---

١٠٧ ـ ترجمته في الاستيعاب ١٤٧٨/٤ رقم ٢٥٥٩؛ وفي طبقات خليفة ١/ ٣٠ رقم ٥ «معيقب»؛ وطبقات ابن سعد ١١٦/٤؛ وتاريخ خليفة ٩٩ رقم ٦٥، و٢٧١ رقم ٧٧٨؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢٠٠، و٤/ ١/ ٤٥٥ رقم ١١٦٢؛ =

تحدّث عن رسول اللّه ﷺ كما يحدّث غيرُك؟ فقال: أما واللّه إني لَمِنْ أقدمهم صُحبةً لرسول اللّه ﷺ، لكن كثرة الصمت خير من كثرة
٣ الكلام. ورَوَى له الجماعة كلُّهُم.

= والمغازي للواقدي ٢/ ٧٢١؛ وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٥٢ رقم ٢١٢٣؛ والمحبّر لابن حبيب ١٢٧؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٢٤ و٢/ ٣٦٠؛ والمعارف لابن قتيبة ٣١٦، ٥٨٤؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥٠٣٢ رقم ١٠٩٩ و٢/ ٣٦٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٣٨؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٦ رقم ١٦١٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٣٥؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠٤؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٤٩ ـ ٣٥٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٤٤ رقم ٦١١٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (الخلفاء الراشدين) ٣٥٦؛ والكاشف ٣/ ١٦٦ رقم ٥٦٧٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩١ رقم ١٠٢؛ والعبر ١/ ٤٧، ٥٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٠ رقم ١٠١٤؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤٥ رقم ١٣٥١؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥١٦ رقم ٢٠١١؛ والعقد الفريد ٤/ ١٦١، ٢٧٣؛ والكامل لابن الأثير ٣/ ١٩٩، ٤٠٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق١/ج٢/ ١٠٨ رقم ١٥٧؛ وبلغة الظرفاء للروحي ١٠٧ «وهو هنا: معيقب، صاحب خاتم رسول اللّه ﷺ»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٣ رقم ٨١٧٠ «بقاف مكسورة»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٣ رقم ٧٤٢٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٤ رقم ٤٥٦؛ وتقريب التهذيب ٤٧٤ رقم ٦٨٢٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٤٨ رقم ٢٤٩٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ٤٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٤٨؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٣٨ رقم ٢٧٤.

[الألقـاب]

ابن مَعيشة المتكلِّم: إسماعيل بن مفروح[(١)].

ابن المعيّن النحْويّ، اسمه: محمد بن عليّ[(٢)].

ابن مُغايظ ـ بالغين المعجمة ـ اسمه: محمد بن عمر بن يوسف[(٣)].

المَغاريّ: أحمد بن أبي محمد[(٤)].

المغازليّ: عمر بن بدر[(٥)].

ابن المغازليّ: عليّ بن محمد بن محمد[(٦)].

المغازليّ المقرئ: عمر بن ظفر[(٧)].

المغاريّ: عيسى بن أبي محمد[(٨)].

ابن المغربيّ: عليّ بن عبد العزيز[(٩)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢٢٧ رقم ٤١٣١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١١٥ رقم ١٦٠٧.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦١ رقم ١٧٩٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٥٩ رقم ٣٤٧٤.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٤٠ رقم ٣١٢.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٣٣ رقم ٧٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٩٠ رقم ٣٤٧.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ ورقم الترجمة ٣٥٠.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٤٧ رقم ١٧٣.

مُغَفَّل/ [٣٤ب]

(١٠٨) ابن السموأل الواعظ

مُغَفّل بن أبي عليّ بن الحسن بن اليقظان الواسطيّ الواعظ المعروف بابن السمَوْأل. قدم بغداذ سنة تسع وسبعين وخمس مائة، وسمع منه أبو الحسن ابنُ القطيعي، وروى عنه الخطيب عمر بن يوسف المقدِسيّ سنة سبع وثمانين وخمس مائة، توفي بدمشق [........][1] ومن شعره: [من الكامل]

لا تُنكراً يا صاحِ فَرْط صَبابتي ... أوَ ما أنا ذاك المُحِبُّ الوامِقُ
كم قلتُ للعُذّال لمّا أطنبوا ... بملامهم جَهْلاً وأنّيَ صادقُ
لا تعذلوا إني جُنِنتُ بحبّها ... أنا عاشقٌ، أنا عاشق، أنا عاشقُ

قلت: شعر مُنْحَطٌّ.

[الألقاب]

ابن مُغَلِّس المغربيّ، اسمه: عبد العزيز بن أحمد[2].
ابن المُغَلِّس: الحسين بن أحمد[3].
ابن المغُوغي، اسمه: أحمد بن الحسن[4].

....

(١) فراغ بمقدار أربع كلمات هي سنة وفاته.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٦٥ رقم ٤٨٨.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٢٧ رقم ٣٠٧.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢٣ رقم ٢٨٣٠ «وهو هنا: ابن المعوغي، العين الأولى دون نقطة».

---

١٠٨ ـ لم أعثر على ترجمةٍ له.

مُغُلْطَاي

(١٠٩) علاء الدين الحنفيّ المحدّث

مُغُلْطاي بن قليج بن عبد اللّه البَكْجري ـ بالباء ثانية الحروف وبعد الكاف جيمٌ وراء وياء النسبة ـ الشيخ المحدّث علاء الدين الحنفيّ مدرِّس الحديث بالظاهرية بين القصرَيْن. سمع من عليّ بن عمر الواني، ويوسف بن عمر الخُتَنيّ، ويونس الدبابيسيّ، وجمع مجاميع، وصنّف أشياء، وعمل شيئاً من المختلف والمؤتلف، وعمل سيرةً للنَّبي ﷺ مختصرَة، وقرأ النسائي بنفسه، وحفظ «الفصيح» لثعلب و«كفاية المتحفظ»، وله نظم، ومولده بعد التسعين وست مائة، ودرّس بجامع القلعة بالقاهرة حديثاً، ووَلِيَ تدريسَ الحديث بالظاهرية بعد وفاة الشيخ/ فتح الدين ابن سَيّد الناس. وكانت له خصوصيّة بقاضي [٣٥آ]

---

١٠٩ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٣٣ رقم ١٨٦٥؛ والذيل التام على تاريخ الإسلام للسخاوي (حوادث ووفيات ٧٤٥ ـ ٨٥٠هـ) ١٨٤؛ والوفيات لابن رافع السلامي ٢/ ٢٤٣ رقم ٧٥٩؛ ولسان الميزان ٦/ ٧٢ رقم ٢٧١ «ابن قليج بن عبد اللّه الكنجري»؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٢٢ رقم ٤٨٢٤؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٣٧ رقم ٢٥١٨ «البَكْجُرِّي»؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٢٤٢؛ وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠٤ رقم ٢٩٩؛ والبدر الطالع ٢/ ٣١٢ رقم ٥٥٥؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ٥٨٦؛ وحسن المحاضرة ١/ ٣٥٩ رقم ٩٢؛ والنجوم الزاهرة ١١/ ٩؛ وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦٥؛ وشذرات الذهب ٦/ ١٩٧؛ وكشف الظنون «في مواطن كثيرة»؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ٢٨٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٣٤ رقم ١١٦٩؛ وإيضاح المكنون ١/ ١٠٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨؛ والرسالة المستطرفة ١١٧ ـ ١١٨.

القضاة جلال الدين القزوينيّ وصحبة وملازمة. وهو ساكنٌ، خامد الحركة، ملازمٌ المطالعة والدأب، وعنده كتبٌ كثيرةٌ أصولٌ صحيحة.

كتب إليّ من القاهرة وأنا بدمشق سنة تسع وثلاثين وسبع مائة[1]: [من الطويل]

سلامٌ كما ازدانتْ بروضٍ أزاهرُ ... وذِكْرٌ كما نامت عيونٌ سواهرُ
تحيّةُ من شَطَّتْ به عنك دارهُ ... وأنت له عَينٌ وسمعٌ وناظرُ
فيا سيّد السادات غيرَ مُدافعٍ ... ويا واحد الدنيا ولا من يفاخرُ
لك الشرفُ الأسمَى الذي لاح وجهُهُ ... كما لاح وجهُ الصبح والصبحُ سافر
لَئن شُهِرت[2] في المكرُماتِ أوائلٌ ... لقد شَرُفَت بالمأثرات أواخِرُ
سجايا ٱستوتْ منهنّ فيكَ بَواطنٌ ... أقامت عليهنّ الدليلَ أواخرُ
سجايا ٱستوتْ منهنّ فيكَ بَواطنُ ... أقامت عليهنّ الدليلَ أواخرُ

يقبّل الأرضَ عبدٌ كتب هذه الخدمة عن وُدٍّ، لا أقول كصفو الراح، فإن فيها جُناحاً، ولا كسقط الزند فربما كان شحاحاً، ولكن أصفَى من ماء الغَمام، وأضوا من قمر التمام، مستوحشٌ من خدمتكم كثيراً، ومعلنٌ بالثناء، وإن كان المملوك حقيراً، ومستعرضٌ خدمتكم وحاجاتكم ليحصل له الشرف بمناجاتكم، ويتطلّب منكم الدعاء بظهر الغيب، فإنّه مُتَقَبَّلٌ، ولاسيما منكم بلا ريب. والمملوك أجلَّ خدمتكم أن يكتب إليكم ما يقدحه خاطره، ويُسفره ناظره، لِكون باعه قصيراً في هذا العلم وغيره، وجَبرُكم أوجب هذا الإدلال.

(١) راجع الأبيات في أعيان العصر.

(٢) في ش، وأعيان العصر: سهرت.

فكتبتُ الجوابَ إليه عن ذلك في ورق أحمر[١]: [من الطويل]

[٣٥ب] سُطُورٌ تبدَّت أَمْ رياضٌ نواضرُ ... تَحارُ لها مِمّا حَوَتْه النواظرُ/
أتتنا فخِلناها أزاهرَ رَوْضةٍ ... وما هِيَ إلّا في السماء زواهرُ ٣
وما شاهَدَتْ عيني سواها رسالةً ... تغازلني منها حِسانٌ سَواحرُ
يحقق ما فيها من الحُسْن باطناً ... لأهل المعاني زُخْرفٌ وهو ظاهرُ[٢]
صناعة من تُمسي البلاغة طَوعَ ما[٣] ... يحاوله من نظمه وهو قادرُ ٦
وما كلُّ مَنْ عانَى الترسّلَ ناثرٌ ... ولا كلّ من يُعزَى له النظمُ شاعرُ
أيا حافظاً قد ضاعَ عَرْفُ حديثه ... وما ضاع بل قد أحرزته الدفاترُ
تفضَّلتَ بدءاً بالتحيّة عالماً ... بأنيَ عن غايات فضلك قاصرُ ٩
وباعُك قد أضحَى[٤] مديداً إلى العُلَى ... وبحرُكَ في النظم المنقَّح وافرُ
إذا افتقر المُنْشي إلى بعضِ فقرِه ... فعندكَ من حُرِّ الكلام ذخائرُ
وما شِئْتَ إلّا أنّ فضلكَ بعد ما ... تَرحَّلتُ يرويه عَطاءٌ وجابرُ[٥] ١٢
فلا تُلزِمَنّي بالجواب وبالجَوَى ... لبُعْدكَ يكفيني الحنينُ المُسامرُ
وشوقي إلى ما فاتني من فضائلٍ ... لها نقصت عندي البحور الزواخرُ
وإني إذا ما غَنَّتِ الوُرْقُ نادِبٌ ... وإني إذا نام الخَلِيّون ساهرُ ١٥
فلا زالت العلياءُ حاليةَ الطُّلَى ... بألفاظِكَ الحُسْنَى فهنّ جواهرُ

يقبّل الأرضَ التي تضع الملائكةُ بها الأجنحة، ويُدَّخَرُ بها من

....

(١) راجع الأبيات في أعيان العصر.
(٢) أعيان العصر: يغازلني.
(٣) نفسه: فوق ما.
(٤) نفسه: قد أمسى مديداً على.
(٥) هو عطاء بن أبي جابر القرشي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٧٨ رقم ٢٩. وجابر بن عمير الأنصاري، ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٠ رقم ٥١.

بركات الدعاء نفائسُ العُدَد والأسلحة، تقبيلَ مَنْ عدِمَ أُنْسَه، وفقد من السرور فَضْلَه ونوعه وجنسه، وعلم أنّ بهجته كانت من الزمن عاريةً فاستردّها، وكذلك العَواري، وتبيّن أنّ الفِراقَ جعل القلب مملوكَ الجوَى، والعَبراتُ جواري. وتحقّقَ أنّ الدهرَ ناقد، فأعدم كل[1] مسئلةٍ[2] مسْلمٍ للنوَى شَرْطَ البخاري/ : [من الطويل] [٣٦آ]

وكنا كما نهوَى فيا دهرُ قُلْ لنا أفي الوُسْعِ يوماً أنْ نعودَ كما كنّا؟

على أنّ المملوكَ يصبّر نفسَه على فِراق مولانا ويتجلّد، ويعلّل قلبه باجتماع الشمل، فإنّه أَلِف العَوْد وتعوَّد، ويحمل الأمر في هذا البَيْن على الظاهر ولا يتأوّل، ويتمثّل[3] في بُعْده بما قاله الأوّل: [من الطويل]

أأحبابَ قلبي والذين بذكْرِهم وترداده طُول الزمانِ تَعَلُّقي
لئنْ غابَ عن عيني بديعُ جمالكم وجارَ على الأبدان حكمُ التفرُّقِ
فما ضَرّنا بُعْدُ المسافةِ بيننا سَرائرُنا تسري إليكم فنلتقي

ويُنْهي ورودُ المشرّفة الشريفة لا بل كنزُ الفصاحة التي لو أنفق البليغُ فيها مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّها ولا نَصِيفه، لا بل كَعبة الحُسْن التي لا تزال الألباب بها طائفة والعيون مطيفة، لا بل للغادة[4] الحسناء التي تقرّر بها الاستحسان في مذهب أبي حنيفة، فوجد مقام الجواب عنها ضَنْكاً، ووقف لها واستوقف وبكى واستبكَى، وقال: [من الطويل]

....

(١) كذا في الأصل، وقد سقطت هذه الكلمة من أعيان العصر.
(٢) كذا في الأصل، وفي ش: كل مسلم مُسلَمٍ.
(٣) أعيان العصر: يتمسّك.
(٤) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: الغادة، وهو الأدنى إلى الصواب.

لَكَ الفضلُ سَبّاقاً به كلَّ غايةٍ   وما لكَ فيه من شبيهٍ ولا مِثْلِ
وقد كنتُ مسعوداً(١) لو أنِّيَ سابقٌ   بكتبيَ عن شَوقٍ ولكن بكتْ قبلي

وقد شَجَّعَ المملوكُ نفسَه وأرسل الجواب في هذا الورق الأحمر، لأمرٍ يرجو فيه خيراً، ولأن الحُمْرَةَ دليل الخَجل، إذا نُشِرَت بين يدي مولانا الذي حمد البيانُ عند صباحه سُراً والبلاغة سَيراً، ولأنها متى أوردت حديث بديع قال لها: حِفظُ مولانا ونقدُه: لا يصحّ حديثٌ جاء فيه ذكر الحُمَيرا(٢). ولمولانا عُلوُّ الرأي في الإتحاف بهذه الفوائد والمحاسن، التي لا تزال غصون رياضها للمتطفلين على [٣٦ب] الأدب/ موائد. واللّهُ تعالى يخرقُ ببقاء مولانا العَوائد، بمنّة وكرمه.

(١١٠) الجمالي الوزير

مُغُلْطاي الأمير علاء الدين الجماليّ المعروف بمغلطاي خُرُز(٣)

....

(١) وفي رواية: مسبوقاً.

(٢) لقب أطلق على عائشة أم المؤمنين، وأكبر الظن أنّ المراد بالحديث حديث الإفك، وقد سلف أنّ مغلطاي اتهم بأنّه تعرّض لعائشة رضي اللّه عنها في كتاب (العشق)، ولعل الصفدي يشير إلى ذلك، وإلى تبرئته مما رمي به. راجع: الدرر الكامنة ٥/ ١٢٢.

(٣) في خطط المقريزي: حُزز، وقد ضبطه صاحب الدرر الكامنة بقوله: بضم المعجمة والراء بعدها زاي، ومعناه: ديك، وفي المنهل الصافي: المعروف كرُز.

---

١١٠ ـ ترجمته في تضاعيف كتاب أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٣١ رقم ١٨٦١؛ وتذكرة النبيه لابن حبيب ٢/ ١٤٥ (وفاته سنة ٧٣٢هـ)؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٣٨ رقم ٢٥١٩؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٢٤ رقم ٤٨٢٥ (وفاته سنة ٧٣٠هـ)؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١١٢؛ والنجوم =

ـ بضم الخاء المعجمة والراء وبعدها زاي ـ وهو لفظ تركيّ معناه بالعربيّ «ديك». كان من أكبر مماليك السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاون[١]، ممّن حضر معه [من][٢] الكرك. وهو الذي جاء إلى صفد وأمسك بها الأمير سيف الدين طغآي الكبير[٣]. كان أمير مائة مقدّم ألف مقدّم المماليك وأستاذ الدار وأمير منزل. ثم لما عُزل الصاحب أمين الدين في المرّة الثالثة على ما تقدّم في ترجمته في العبادلة، وَلِيَ الأمير علاء الدين مُغلطاي الوزارة، مضافة إلى ما بيده من الوظائف المذكورة، ولم تُجمَع قبله لغيره.

وكان خَيّراً قليل الشرّ. وكان أستاذ داره سيف الدين مازان، وخزنداره سيف الدين طُراي، لهما عنده المكانة العَليّة، وهما المتحدثان في القطع والوصل والاستخدام والانفصال. ولمّا ولِيَ الوزارة، طُلب الصاحب شمس الدين غبريال من دمشق إلى مصر، وجعل معه ناظر الدولة. فأقام معه إلى أن انفصل بعد سنتين تقريباً. ولم يزل في الوزارة قريباً من سبع سنين فيما أظنّ. وكان إذا توقّف الأمير سيف الدين أرغون النائب في العلامة على شيء، واستكثره على صاحب التوقيع إما برزقه أو براتب أو بمعلوم، يؤتى إليه بالتوقيع ويقال إنّه استكثر ذلك وامتنع من الكتابة. فيأخذ الجماليّ التوقيع

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣ رقم ١٩١٧.

(٢) سقطت من الأصل، وأضيفت من ش.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٤٤ رقم ٤٧٨.

= الزاهرة ٩/ ٢٩١ ـ ٢٩٢؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

ويقول: وهو ما هو كثير عليه إقطاع يغلُّ ألف ألف وثلاث مائة ألف، ويوقع هو على التوقيع من غير علامة النائب. وله دار ومدرسة وتربة في درب الملوخية معروفة به. ولم يزل في الوزارة إلى آخر شيء، [٣٧آ] فتزلزلت رتبته عند السلطان قليلاً وتعلل./ وطالت عِلّته، وتوجه إلى الحجاز، ومات رحمه اللّه تعالى في الطريق عائداً ـ فيما أظنّ ـ سنة ثلاثين وسبع مائة.

(١١١) [علاء الدين المَرْتيني]

مُغُلْطاي الأمير علاء الدين المَرْتينيّ ـ بفتح الميم وسكون الراء وكسر التاء ثالثة الحروف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون وياء النسب ـ وَلِيَ نيابةَ قلعة دمشق مرّات، وتوفي بها في شعبان بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مائة، مات له ابنٌ بالديار المصرية، وجاءه الخبر، فتوفّي هو رحمه اللّه تعالى بعده بأيّام قلائل. وكان الأمير علاء الدين المذكور قد وَلِيَ الحجوبيّة بدمشق في أيّام الأمير سيف الدين تنكز، وأظنّه وَلِيَ نيابة قلعة جعبر في وقتٍ، واللّه أعلم.

(١١٢) [أمير آخور]

مُغُلْطاي أمير آخور، كان أمير آخور في أيّام الناصر حسن،

---

١١١ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٣٨ رقم ١٨٦٦؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٢٥ رقم ٤٨٣٠؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٣٨ رقم ٢٥٢٠؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٧١٧، ٩١٧.

١١٢ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٣٩ رقم ١٨٦٧ «وفاته سنة ٧٥٥هـ»؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٢٥ رقم ٤٨٣١؛ والبداية والنهاية لابن كثير =

وكان يشاقق الوزير مَنْجك ويسمّعه الكلام الفجّ في كلّ وقت، وكان الوزير يتّقيه[١]. فلما توجّه النائب بيبغا آروس[٢] إلى الحجاز، أمسك الوزير مَنجك، وقلب ذلك الحزبَ وأباده، وتفرَّد بتدبير ذلك الحال، وصار رأس نوبة، وطلع من الإسطبل وسكن الأشرفية. وهو صهر الأمير سيف الدين أيتمُش نائب الشام[٣]. وزاد عظمة ووجاهة ومكانةً، إلى أن خَلعَ هو ومَن معه من الأمراء الملكَ الناصر حسن[٤] في يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة، وذلك بعد ركوبهم إلى قُبَّة النصر، وأجلسوا السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد[٥].

ثم إن الملك الصالح أمسكه في رابع يوم من ملكه، وهو ثاني شهر رجب الفرد، وأمسك معه جماعةً منهم الأمير سيف الدين مَنْكَليّ بُغا[٦]/ الفخريّ، وجُهِّز إلى ثغر الإسكندرية[٧]، فلم يزل في الاعتقال [٣٧ب]

....

(١) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: الأمير، راجع الترجمة رقم ٢١٠ من هذا الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٥٦ رقم ٤٨٥١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٨٢ رقم ٤٤٤٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٦ رقم ٢٣٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٧٠ رقم ٣٠٢.

(٦) ترجمته رقم ٢٨٥ فيما يلي من هذا الكتاب.

(٧) راجع الرواية في البداية والنهاية ١٤/ ٢٤٠.

= ١٤/ ٢٤٩؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٨٠٣، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٥، ٨٩٦؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٠٠.

إلى أن أَفرج الملك الصالح عنه وعن مَنْجك الوزير. فوصل إلى دمشق في نهار الخميس حادي عشرين شهر ربيع الآخر سمة خمس وخمسين وسبع مائة متوجّهاً إلى طرابلس، ليكون بها مقيماً بطّالاً. ونزل في دمشق بالقصر الأبلَق.

مُغِيـث

(١١٣) البَلَويّ الصحابيّ

مُغِيث بن عُبيد بن إياس البَلَويّ حليفُ الأنصار. قُتِلَ بمرِّ الظهران يوم الرَّجيع شهيداً. وهو أخو عبد اللّه بن طارق لِأُمّه[(١)]. وقال فيه موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقديّ: مُعَتِّب بن عُبيد[(٢)].

....

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/ ٤٥٤؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ١/ ٣١٩ رقم ٣٣٦٩.

(٢) الاستيعاب: مغيث بن عمير، وقال ابن إسحاق: مغيث بن عبيد، وفي رواية: مغيث بن عبيدة.

---

١١٣ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤٣ رقم ٢٤٧٦ «في رواية: بن أبي إياس»؛ وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٤٥٥ «معتب بن عبدة، أو عبيد»؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٥٩، ٣٥٥ ـ ٣٥٧ «معتّب بن عبيد بن أناس»؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩١ رقم ١٠١٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٤ رقم ٨١٢٢ «مُعَتِّب بن عبيد أو عبيدة»؛ وانظر رقم ٨١٧٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٥.

(١١٤) الأسلَميّ الصحابيّ

مُغِيث بن عمرو الأسلَمِي، ويُقال: مُعْتِب. روَى عن النَّبي ﷺ أنَّه لما أشرف على خيبر، قال لأصحابه، وأنا منهم: «اللّهُمَّ ربّ السماوات وما أظللْنَ... الحديث»[1]. قال الطبري: مُعْتِب: ساكن العَيْن.

(١١٥) الغَنويّ الصحابيّ

مُغِيثُ الغَنويّ، له صُحْبة وله حديث أبي هُريرة في حَلْب الناقة.

(١١٦) زوج بَريرة

مُغيثُ زوج بَريرة. كان عبداً لبعض بني مُطيع، وأُعتِقَتْ بَريرةُ

(١) راجع دعاء الرسول ﷺ لما أشرف على خيبر في سيرة ابن هشام ٢/ ٣٢٩.

١١٤ ـ ترجمته مأخوذة من الاستيعاب ٤/ ١٤٤٣ رقم ٢٤٧٧؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٦٥٨ ـ ٦٥٩؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٣٢٠ «مُعْتِب، أبو مروان»؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤٦ رقم ٧٠٠ «أبو مُعْتِب بن عمرو»؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٣٢٩ «عن أبي معتب بن عمرو»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩١ رقم ١٠٢١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٧٤ رقم ٨١٢٣ «في رواية اسمه اختلافات»؛ وانظر الرقم ٨١٧٦؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٥ «أبو ثروان».

١١٥ ـ ترجمته عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤٣ رقم ٢٤٧٨؛ وانظر ترجمته في تجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩١ رقم ١٠٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٥ رقم ٨١٧٧؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٠٥.

١١٦ ـ ترجمته عن الاستيعاب ٤/ ١٤٤٣ رقم ٢٤٧٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٠ رقم ١٠١٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٤؛ والإصابة لابن حجر =

تحته، فخيَّرها رسولُ اللّه ﷺ فاختارت نفسَها. وكان مُغيثُ هذا في حين عِتقها [واختيارها في ما يقول الحجازيون][١] عَبْداً، وقال الكوفيّون: كان يومئذٍ حُرّاً. قال ابن عبد البرّ: والأوّل أصَحّ.

[الألقـاب] [٣٨آ]

المُغيث ابن الفائز: عمر بن إبراهيم[٢].
المغيث ابن الصالح: عُمرُ بن أيوب[٣].

المُغيرة/

(١١٧) أبو سفيان أبو معاوية

المُغيرة بنُ صَخْر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف الأمويّ أبو سفيان. غلبت عليه كُنيَته، وهو أبو معاوية ويزيد وعُتْبة وإخوتهم، وقيل: اسمه صَخْر، وقد تقدّم ذكرُه في حرف الصاد عند ذكر صَخْر[٤].

(١) الزيادة من الاستيعاب.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤١١ رقم ٢٩٠.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٤٣٩ رقم ٣١٠.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٨٤ رقم ٣١٤.

= ٦/ ١٩٦ رقم ٨١٧٨؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٦٢ رقم ٢٥١٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٠٩ رقم ١٥٩.

١١٧ ـ راجع ترجمته مستوفاة في حرف الصاد «صخر بن حرب» في الوافي بالوفيات للصفدي ١٦/ ٢٨٤ رقم ٣١٤.

(١١٨) ابن عمّ رسول اللّه ﷺ

المُغيرة بن الحارث بن عبد المطَّلِب الهاشميّ ابن عمّ رسول اللّه ﷺ. وكان أخا رسول اللّه ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمةُ بنت أبي ذُؤيب السعديّة. وأمّه غزيّة بنت قيس بن طريف. هو أبو سفيان، وقيل: اسمه كنيته، والمغيرة أخوه، وهو مِمّن كان يشبَّه برسول اللّه ﷺ، وكان من الشعراء المطبوعين، وله هجاء في رسول اللّه ﷺ، وإيّاه عارض حسّان بن ثابت الأنصاريّ بقوله: [من الوافر]

[ألا أبـلـغ أبـا سُـفـيـان عـنـي   مُغَلغلَةً فقد برحَ الخِفاءُ][1]
هـجَوتَ محمداً فأجبتُ عنه   وعـنـدَ الـلّـهِ في ذاك الـجـزاءُ]

....

(١) الزيادة من الاستيعاب، وقد أسقط ابن عبد البر البيت الأخير من روايته. ويمكن مراجعة الأبيات في ترجمة حسان بن ثابت الأنصاري، وفي الوافي بالوفيات ١١/ ٣٥٣ رقم ٥١٦.
وقد أورد الصفدي بيتاً آخر لم يرد هنا وهو:
فـإنّ أبـي ووالـدَه وعِـرْضـي   لـعِـرْضِ مـحـمّـدٍ مـنـكـم وِقـاءُ

---

١١٨ ـ ترجمته عن الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٤٥ رقم ٢٤٨١؛ وفي باب الكنى ٤/ ١٦٧٣ رقم ٣٠٠٢؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٤٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣١ رقم ٢٣٨ «أبو سفيان بن الحارث»؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٦٤٧؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٧٠؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٥٣٩؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٢؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢٦ «وفي اسمه خلاف بين المغيرة والكنية بأبي سفيان»؛ ومعجم الصحابة لابن قانع البغدادي ١٤/ ٤٨٦٠ رقم ١٠٤٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٩ رقم ٩٨٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩١ رقم ١٠٢٣؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧١؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٢٠٢ رقم ٣٢ «أبو سفيان الصحابي»؛ وتاريخ أبي زرعة =

أتهجوه ولستَ له بكُفْءٍ ... فشرُّكما لِخيركُما الفِداءُ

وقد تقدّم طرفٌ من ذلك في ترجمة حسّان. ثم إن أبا سفيان أسلم وحَسُنَ إسلامه، فيقال إنه ما رفع رأسه إلى رسول اللّه ﷺ حياءً منه. وكان إسلامه عام الفتح، قبل دخول رسول اللّه ﷺ، لقيه رسول اللّه ﷺ هو وعبد اللّه ابن أبي أميّة(١) بين السّقيا والعَرْج فأعرض عنهما رسولُ اللّه ﷺ، فقالت له أمّ سلمة: لا يكن ابنُ عمّك وأخي [ابن عمتك](٢) أشقَى الناس بك. وقال عليّ لأبي سفيان: إئتِ رسول اللّه ﷺ من قِبَلِ وجهه، فقلْ له ما قال إخوةُ يوسف ليوسف: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾(٣) فإنه لا يرضَى أن [٣٨ب] يكونَ أحدٌ أحسنَ قولاً منه، ففعل/ ذلك أبو سفيان. فقال رسول اللّه ﷺ: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾(٤) وقَبِلَ منهما وأسلما. فأنشده أبو سُفيان قوله(٥): [من الطويل]

....

(١) ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٨٦٨ رقم ١٤٧٤.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) سورة يوسف ١٢/ ٩١.

(٤) سورة يوسف ١٢/ ٩٢.

(٥) الأبيات في الاستيعاب ٤/ ١٦٧٤؛ ومعجم الشعراء ٢٧١.

= الدمشقي ١/ ٦٤٥؛ رقم ١٩٠٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٤/ ٢٨٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣١٨ رقم ١٣٥٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٧ رقم ٨١٨٢ و٨١٨٣؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٩٥ رقم ١٦١٧؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٠٦؛ وطبقات فحول الشعراء للجمحي ١/ ٢٣٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٥٣ رقم ٢٤٩٩.

لَـعَـمْـرُكَ إنّـي يـومَ أحـمـلُ رايـةً ... لتغلبَ خيلُ اللات خَيْلَ محمدِ
لَكالمُدْلج الحَيْرانِ أظلم ليلُه[١] ... فهذا أواني حِين أُهدَى وأهتدي
هَـدانـيَ هـادٍ غيـرَ نـفسِي ودلّـنـي ... على اللّه من طَرَّدتُهُ كُلَّ مَطْرَدِ[٢]
أَصـدُّ وأنـأى جـاهـداً عـن مـحـمـدٍ ... وأدعَى وإنْ لـم أنتسِبْ لمحمدِ[٣]

وشهد أبو سفيان حُنيْناً مع النَّبي ﷺ فأبلَى فيها بلاءً حسناً، وكان مِمَّن ثبتَ ولم يفرَّ يومئذٍ، ولم تفارق يدُه لِجامَ بغلة النَّبي ﷺ حتى انصرفَ النّاسُ إليه. وكان رسول اللّه ﷺ يحبّه، وشهد له بالجنة وكان يقول: أرجو أن يكونَ خلفاً من حَمْزَة، وهو معدودٌ في فضلاء الصحابة. ويُروَى أنَّه لمّا حضرته الوفاة قال لأهله: لا تبكوا عليَّ فإني لم أتنظّفْ[٤] بخطيئةٍ منذ أسلمتُ. ورثى النَّبيَّ ﷺ بأبيات منها: [من الوافر]

أرِقـتُ فـبـات لـيـلـي لا يـزولُ ... وليلُ أخي المُصيبةِ فيه طولُ
وأسعدني البكاءُ وذاك فيما[٥] ... أُصيبَ الـمسـلـمـون به قـلـيـلُ
لقد عَظُمَتْ مصيبتُنا وجلَّتْ ... عَشِيَّةَ قيلَ: قد ذهبَ الرسولُ
وكـادت أرضُنا مما عَراها[٦] ... تـكـادُ بـنـا جـوانـبُـهـا تـمـيـلُ
فـقدنـا الـوحْيَ والتنزيلَ فينا ... يـروح بـه ويـغـدو جِـبْـرَئـيـلُ

....

(١) الاستيعاب: لكالمظلم.
(٢) معجم الشعراء: وقادني إلى اللّه من طَرَّدتُ كُلّ مُطرَّدِ.
(٣) نفسه: من محمد.
(٤) أي أتلطّخ، راجع لسان العرب لابن منظور، مادة: نطف.
(٥) الاستيعاب: فأسعدني.
(٦) نفسه: وأضحت.

فذاك أحقُّ ما سالَتْ عليه(١) … نفوسُ الناس أو كربت تسيلُ
[٣٩آ] نبيّ كان يجلو الشكَّ عنّا … بما يوحَى إليهِ وما يقولُ/
ويهدينا فلا نخشَى ضَلالاً … علينا والرسولُ لنا دليلُ
أفاطمَ إنْ جزعتِ فذاك عُذْرٌ … وإنْ لم تجزعي ذاك السبيلُ
فقبرُ أبيكِ سيّدُ كلِّ قبرٍ … وفيه سيّدُ الناسِ الرسولُ

وهو القائل: [من الوافر]

لقد علمتْ قريشٌ غيرَ فخرٍ … بأنا نحنُ أجودُهم حصاناً
وأكثرُهم دروعاً سابغاتٍ … وأمضَاهم إذا طَعنوا سِناناً
وأدفعُهم لدَى الضّرّاء عنهم … وأبينُهم إذا نطقوا لساناً

وفيه يقول رسول اللّه ﷺ: أبو سفيان خيرُ أهلي أو مِنْ خير أهلي. وقال ابن دُريد وغيره: إنّ قول رسول اللّه ﷺ: «كُلُّ الصَّيْد في جَوف الفِرا»(٢) إنَّه أبو سفيان هذا. وكان سببُ موته أنّه حَجَّ فلمّا حلق الحجّامُ رأسه، قطع ثؤلولاً كان في رأسه، فلم يزل مريضاً منه حتى مات منه بالمدينة سنة عشرين للهجرة، وحفر لنفسه قبراً بيده قبل موته بثلاثة أيام.

(١١٩) أبو يحيى القاضي

المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب القرشيّ الهاشميّ.
ولد على عهد رسول اللّه ﷺ بمكّة قبل الهجرة، وقيل إنه لم يدرك

....
(١) نفسه: وذاك.
(٢) مجمع الأمثال للميداني: ٢/١٠٩.

١١٩ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/١٤٤٧ رقم ٢٤٨٤؛ والطبقات الكبرى لابن سعد =

من حياة النَّبي ﷺ إلّا ستّ سنين. وهو الذي تلقّى عبد الرحمن بن مُلجَم المُرادي إذْ قتل(١) عليَّ بن أبي طالب على هامته بسيفه فصرعه. فلمّا همَّ الناسُ به، حمَل عليه(٢) بسيفه فأفرجوا له، فلقيه المغيرةُ بقطيفةٍ فرمى بها عليه، واحتمله وضرب به الأرض. وقعد على صدره، وانتزع سيفه من يده./ وكان أيِّداً(٣). وكان المغيرة قاضياً في [٣٩ب] زمن عثمان، وشهد مع علي صفين، وكنيتُه أبو يحيى باسم أبيه يحيى. روى عن النَّبي ﷺ، وقيل: حديثه مُرْسَل(٤). وقد رَوى عن أُبَيّ بن

....

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: ضرب، وهو الصواب.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب عليهم.

(٣) أيِّداً: قوياً، راجع لسان العرب (أ ي د).

(٤) ولفظ الحديث: قال رسول الله ﷺ: «مَن لم يحمد عدْلا ولم يذمّ جوراً فقد بارز الله تعالى بالمحاربة». رواه عبد الملك بن نوفل عن أبيه عن جده عنه. وقيل: إنّ حديثه مرسل عنه ولم يسمع منه، كما قال ابن عبد البر.

= ٥/ ٢٢؛ وطبقات خليفة ٢/ ٥٨١ رقم ١٩٧٧؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٤٠٠ و٢/ ١٧٧، ٤٣٤ ـ ٤٣٥؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢٧، ١٤٢؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٣٥٤؛ ومعجم الصحابة لابن قانع البغدادي ١٤/ ٤٨٥٧ رقم ١٠٤٨ و١٠٤٩؛ والتبيين في أنساب القرشيين للمقدسي ١٠٠ ـ ١٠١؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٣١ رقم ١٠٤٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ١٢٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩١ رقم ١٠٢٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣١٨ رقم ١٣٥٤؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦، ٧٠؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٦٥ رقم ١٧٣٢؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧٢؛ ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٦٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٠٠ رقم ٨١٨٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٦١ رقم ٢٥٠٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٧.

كعْب وكَعْب الأحبار، وتزوج بعد عليٍّ رضي اللّه عنه أُمامة بنت أبي العاص فأولدها يحيَى، وتوفي في حدود الخمسين للهجرة.

(١٢٠) الثقفيّ

المغيرة بن الأَخْنَس بن شَريقٍ الثقفيّ حليف بني زُهرة. قُتِلَ يوم الدار مع عثمان رضي اللّه عنه، وله في يوم الدار أخبارٌ كثيرة، منها أنَّه قال لعثمان حين أحرقوا بابه: واللّه لا قال الناس عنا أنَّا خَذلناك، وخرج بسيفه وهو يقول[١]: [من البسيط]

لـمّا تـهدّمت الأبوابُ واحترقَتْ   يَمَّمْتُ منهنَّ باباً غيرَ مُحترقِ
حَـقـاً أقـولُ لـعبـد اللّـه آمـرُه: إنْ لم تقاتل لدَى عثمان فانطلق
والـلّـه أتـركُـه مـا دام بـي رَمـقٌ   حتى يزايلَ بين الرأس والعُنُق
هـو الإمـام فـلَسـتُ الـيـومَ خـاذلَه   إنَّ الـفـرارَ عـليَّ الـيـومَ كـالسَّـرق

ثـم حـمـل علـى النّـاس، فـضـربه رجـلٌ علـى سـاقـه فـقـطـعـهـا [ثـم قتله][٢].

....

(١) راجع الأبيات في الاستيعاب.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

---

١٢٠ ـ ترجمته عن الاستيعاب ٤/ ١٤٤٤ رقم ٢٤٧٩؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٨؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧٢؛ والأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ٥١١ ـ ٥١٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩١ رقم ١٠٢٢؛ وعيون التاريخ والسير لابن الجوزي ٢٥٧؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ١٩٦ رقم ٨١٨١؛ والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة ١٨٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٥؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٥٢ رقم ٢٤٩٨.

وكان قد قتل قبل ذلك ثلاثة. وقيل، إنّ الذي قتل المغيرة تقطّع جُذاماً. وقال قتادة: لمّا أقبل أهلُ مصرَ إلى المدينة في شأن عثمان رضي اللّه عنه، رأى رجلٌ منهم في المنام كأن قائلاً يقول له: بشّرْ قاتل المغيرة بن الأخْنس بالنار، وهو لا يعرف المغيرةَ. رأى ذلك ثلاثَ ليالٍ. فجعل يحدّث ذلك أصحابه. فلمّا كان يوم الدار، وخرج المغيرة يقاتل، وذلك الرجل ينظر إليه، وقال: أما لهذا أحد يخرج إليه؟ فلمّا قتل الثلاثة وثب إليه الرجل فحذفه بسيفه فأصاب رِجْله ثم قتله، ثم قال: مَن هذا؟ فقالوا له: هذا المغيرة بن الأخْنَس. فقال: ألا أراني صاحب الرؤية المبشَّر بالنار. وهو ابن عَمَّة عثمان/ [٤٠آ] رضي اللّه عنه، أعني المغيرة.

(١٢١) الثقفيّ الصّحابيّ

المُغيرةُ بن شُعْبة ابن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتِب[١] بن مالك الثقفيّ، أبو عبد اللّه، وقيل أبو عيسى. أسلم عام الفتح[٢] وقَدِمَ

....

(١) تختلف الروايات بين مسكّنٍ للعين ومشدّدٍ للتاء مع فتح العين.

(٢) الاستيعاب: عام الخندق.

---

١٢١ ـ ترجمته عن الاستيعاب ٤/ ١٤٤٥ رقم ٢٤٨٣؛ وطبقات خليفة ١/ ١٢٣ رقم ٣٦١؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٨٤، ٦/ ٢٠ «وكنيته: أبو عبد اللّه، كان يقال له: مغيرة الرأي»؛ والشعور بالعور للصفدي ٢١٧ رقم ٦٩؛ والمحبر لابن حبيب ٣٠٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٩٤ ـ ٢٩٥؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٢٤؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧٢؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧٢؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٩٠ و٢/ ١٥٧، ٣٩٩؛ والسيرة النبوية لابن هشام =

مهاجراً، وقيل: أوّل مشاهده الحُدَيْبية. روَى زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ
عمر بن الخطّاب قال لابنه عبد الرحمن، وقد كان اكتنى أبا عيسى:
ما أبو عيسى[1]؟ فقال: قد اكتنَى بها المغيرةُ على عهد رسول اللّه ﷺ ٣

....

(١) نفسه: أنّى أبو عيسى؟

= ٢/٣١٣، ٤٥٠؛ والأغاني للأصفهاني ١٦/٧٩ ـ ١٠١؛ وتاريخ بغداد ١/١٩١ رقم ٣٠؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/٦٥ ـ ٩١؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٦٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦٢٠؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٥/١٥٤ رقم ٤٧؛ والجرح والتعديل ٨/٢٢٤ رقم ١٠٠٥؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٣ رقم ٢٦٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/٩١ رقم ١٠٢٧؛ وتاريخ الطبري «في تضاعيف الأجزاء ٣، ٤، ٥»؛ والكاشف للذهبي ٣/١٦٨ رقم ٥٦٨٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/٣١٦ رقم ١٣٤٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٠ ـ ٦٠هـ) ١١٧ ـ ١٢٤؛ وسير أعلام النبلاء ٣/٢١ رقم ٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/٣٦٩ رقم ٦١٣٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٩٩ رقم ١٩٤٥؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «الفهارس»؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٧٧٨؛ والكامل لابن الأثير ٣/٤٦١؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/٣٦٦ رقم ٨٥٥؛ والأخبار الموفقيات ٣٨٦؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٠ رقم ١٢٣٧؛ وأسد الغابة ٤/٤٠٦؛ والمغازي للواقدي ٢/٥٩٥ ـ ٥٩٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/١٩٧ رقم ٨١٨٥؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/٢٤٧، ٦/٥٠؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٨/٤٨؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/٤٧ رقم ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٦٤، ١٦٢٥، ١٦٥٦، ١٨٢٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٢٦٢ رقم ٤٧١ «تراوحت الروايات عن وفاته بين ٤٩ و٥١هـ، وسنة خمسين تكاد تكون موضع إجماع»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٥ رقم ٦٨٤٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/٥٠ رقم ٧١٥٥؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢/١٠٩ رقم ١٦٠؛ وشذرات الذهب ١/٥٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/٢٥٥ رقم ٢٥٠٥؛ وحسن المحاضرة ١/٢٣٨ رقم ٢٧٥ «أبو عيسى، ويقال: أبو محمد».

فقال عمر للمغيرة: أما يكفيك أن تكتني بأبي عبد اللّه؟ فقال: إن رسول اللّه ﷺ قد كنّاني. فقال: إنَّ رسول اللّه ﷺ قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. فلم يزلْ يُكنَى أبا عبد اللّه إلى أنْ مات.

وكان المغيرة رجلاً طُوالاً داهيةً[١] أعْوَرَ، أُصيبت عينُه يوم اليرموك[٢]، وتوفّي سنة خمسين للهجرة، ووقف على قبره مِصْقَلَةُ بن هبيرة الشيباني[٣] وقال[٤]: [من الخفيف]

إنّ تحتَ الأحجار حَزماً وجُوداً[٥] وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِغْلاقِ
حيّةً في الوِجارِ دَهْياءَ[٦] لا ينـ ـفع منه السليمَ نَفْثُ الراقي

ثم قال: أما واللّه، لقد كنتَ شَديدَ العَداوة لمن عاديتَ، شديدَ الأُخوّة لمن آخيتَ. ورَوى مُجالدٌ عن الشعبيّ قال: دُهاةُ العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان[٧]، وعمرو بن العاص[٨]، والمغيرة بن شعبة، وزياد[٩]. فأما معاوية فللأناة والحِلْم، وأمّا عمرو فللمعضِلات،

....

(١) الاستيعاب: ذا هيبة.
(٢) كذا في الأصل وفي الإصابة وطبقات ابن سعد، وفي تاريخ الإسلام أنّه نظر إلى كسوف الشمس فذهبت عينه.
(٣) ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣٦٨ ـ ٣٧١.
(٤) الأبيات في الاستيعاب وسير النبلاء.
(٥) سير النبلاء والأغاني: وعزماً، والمعلاق: الخصم الشديد الخصومة.
(٦) الاستيعاب: أربد.
(٧) ترجمته رقم ٦ في ما سبق من هذا الكتاب.
(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ١٣٦.
(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٠ رقم ١٠.

وأمّا المغيرةُ فللمبادهة، وأمّا زياد فللصغير والكبير. وقال ابن عبد البرّ: يقولون أنّ قيس بن سعد بن عبادة لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه وفضل[١]. وقال نافع:/ [٤٠ب] أحصَن المغيرة بن شعبة ثلاث مائة امرأة في الإسلام[٢]. وقال ابن وضّاح: غير أنّ نافعاً يقول: ألف امرأة. ولما شُهد على المغيرة عند عمر، عزله عن البصرة وولّاه الكوفة، فلم يزلْ عليها إلى أن قُتِلَ عمرُ، فأقرّه [عليها][٣] عثمان ثم عزله. فلم يزل كذلك. واعتزل صِفين.

فلمّا كان، حين الحَكَمَيْن. لحق بمعاوية. فلمّا قُتِلَ عليٌّ وصالحَ معاويةُ الحسنَ، دخل الكوفة وولّاه عليها، وتوفي سنة خمسين، وقيل سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميراً عليها لمعاوية، واستخلف عليها عند موته ابنه عروة، وقيل بل استخلف جريراً. فولّى معاوية الكوفة زياداً مع البصرة، وجمع له العراقين. ولما قُتِلَ عثمانُ وبايع الناسُ عليّاً، دخل عليه المغيرة وقال:

يا أمير المؤمنين، إنّ لكَ عندي نصيحة. قال: وما هي؟ قال: إن أردتَ أن يستقيمَ لك الأمرُ فاستعمل طلحة بن عُبيد اللّه على الكوفة، والزبيرَ بن العوّام على البصرة، وابعثْ إلى معاوية بعهده للشام حتى تُلزمَه طاعتك، فإذا استقرّت لك الخلافة، فأدِرْها كيف شئت برأيك. فقال عليّ: أمّا طلحة والزبير فسأرى رأيي فيهما، وأما

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٨٣ رقم ٢٩٧.

(٢) أكثر الروايات على أنّه أحصن أكثر من ثمانين امرأة كما ذكر صاحب الأغاني، ونقل عنه الذهبي أنّه أحصن سبعين امرأة.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

معاوية فلا واللّه يراني اللّهُ مستعملاً له ولا مستعيناً به ما دام على حاله، ولكنّي أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون، فإنْ أبَى حاكمتُه إلى اللّه تعالى. فانصرف المغيرة مُغْضَباً.

ولما كان من الغد أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، نظرتُ فيما قلتُ لك بالأمس وما جاوبتني به، فرأيت أنّك قد وُفِّقْتَ للخير، وطلب الحق، ثم خرج عنه. فلقيه الحسن وهو خارج فقال لأبيه: ما قال لك هذا الأعور؟ قال: أتاني أمس بكذا وأتاني اليوم بكذا فقال: نصحك واللّه أمس، وخدعك اليوم. فقال له عليّ: إنْ أقررتُ معاوية على ما في يده ﴿كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً﴾(١)/ . وقال المغيرة في [٤١ آ] ذلك: [من الطويل]

نصحتُ عليّاً في ابنِ هندٍ نصيحةً ... فردَّ فلا يسمعْ لها الدهر ثانِيهْ
وقلتُ له: أرسِلْ إليه بعهدِهِ ... إلى الشام حتى يستقرَّ مُعاويهْ
ويعلمَ أهلُ الشام أنْ قد ملكتَه ... فأمُّ ابنِ هندٍ عند ذلك هاويهْ(٢)
وتحكم فيه ما تريد فإنّه ... لَداهِيةٌ فَارْفُقْ به، وابنُ داهيهْ
فلم يقبلِ النُّصْحَ الذي جئتُهُ به ... وكانت له تلك النصيحةُ كافيهْ

وقد روَى للمغيرةِ بن شعبة الجماعةُ كلهم. والمغيرة أول من حَيَّىٰ عمرَ بن الخطاب بأمير المؤمنين، وهو أوّل من خَضَبَ بالسواد في الإسلام. ذكر ذلك صاحب المرآة سبط ابن الجوزي(٣).

....

(١) سورة الكهف ١٨/ ٥١.

(٢) ش: على الشام.

(٣) في الجزء المفقود من المرآة.

وحُكي عن الشعبيّ قال، قال المغيرة: أوّل ما عرفتني العربُ بالدهاء والحزم، أني كنت في رَكْبٍ من قومي في طريق لنا إلى الحِيرة، فقالوا: قد اشتهينا الخَمْرَ وما معنا إلّا درهم زائف. فقلت: هاتوه وهَلُمّوا زِقَّين. فقالُوا: وما يكفيك بدرهم زائف زقّ واحد؟ فقلت: اعطوني ما طلبت وخَلاكم ذمٌّ. ففعلوا وهم يهزأون مني.

فصببت في أحد الزّقَّينِ ماءً، ثم جئتُ إلى خمّارٍ فقلتُ له: كِلْ لي ملءَ هذا الزّقّ فملأه، وأخرجت الدرهم الزائف فأعطيته، فقال: ما هذا؟ أفمجنونٌ أنت؟ فقلت: أنا رجلٌ بدويٌّ، وظننتُ أنّ ذلك يصلح، فإن صَلُحَ وإلّا فخذ شَرابك. فاكتال مني ما كاله، فبقي في زقي من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء، فأفرغته في الزقّ الآخر وحملته على ظهري وخرجت.

فصببتُ في الزق الآخر ماءً، ودخلت إلى خمّار آخر فقلت: إني أريد منك ملءْ هذا الزق خمراً، فانظر إلى ما معي منه، فإن كان عندك [٤١ب] مثله فاعطني. فنظر إليه، وإنّما أردت أن لا يستريب فِيَّ إذا رددتُ/ الخمرَ عليه. فلما رآه قال: عندي أجود منه، فقلتُ: هاتِ. فأخرج شراباً فاكتلته في الزق الذي فيه الماء، ثم دفعت [إليه][١] الدرهم الزائف، فقال لي مثل قول صاحبه. فقلتُ: خذ خَمْرَك، فأخذ ما كال لي، وهو يرى أنني خلطته بالشراب الذي أريته أيّاه. وخرجت وجعلته مع الخمر الأوّل. ولم أزل أفعل ذلك بكلّ خمّارٍ في الحيرة حتى ملأتُ زِقّي الأولِ وبعض الآخر. ورجعت إلى أصحابي فوضعتهما بين أيديهم،

....

(١) الزيادة من الأغاني.

ورددتُ الدرهم. فقالوا: وَيحكَ أيَّ شيءٍ صنعتَ؟ فحدّثتهم، فجعلوا يتعجّبون، وشاع الذِكْر لي بالدهاء بين العرب إلى اليوم(١).

وأمّا حديث الشهادة على المغيرة فإنّ المغيرة كان يخرج من دار الإمارة بالبصرة نصفَ النهار، وكان أبو بكرة يلقاه ويقول: أين يذهب الأمير؟ فيقول: في حاجة. فيقول: إنّ الأمير يُزار ولا يزور. قالوا: كان يذهب إلى امرأةٍ يُقالُ لها أمّ جميل بنت عمروٍ، وزوجُها الحجاج بن عَتيك بن الحرث بن وهب الجُشَمِيّ. فبينا أبو بكرة في غرفة مع أخوته وهم نافع وزياد وشِبل بن معبد والجميع أولاد سُمَيَّة وهم أخوة لأمّ، وكانت أمُّ جميل في غرفةٍ أخرَى، ففتحها الريحُ. فنظر القومُ فإذا هم بالمغيرة بن شعبة مع المرأة على هيئة الاجتمَاع في الجماع. فقال أبو بكرة: هذا بلِيَّةٌ قد ابتليتم بها، فنظروا حتى أثبتوا. فنزل أبو بكرة فجلس حتى خرج المغيرة من بيت المرأة، فقال له: قد كان من أمرك ما علمت فاعتزلنا. وذهب المغيرةُ ليصلّيَ بالنّاس الظهر، ومضى أبو بكرة فقال: لا واللّه لا تصلّي بنا وقد فعلت ما فعلت. فقال النّاس: دعوه فليُصَلّ فإنّه الأمير. واكتبوا بذلك إلى عمر بن الخطاب. فكتبوا إليه فأمرهم أن يقدموا عليه جميعاً.

فلما قدموا إليه، جلس عمر رضي اللّه عنه ودعا بالشهود والمغيرة، فتقدّم أبو بكرة/ فقال: رأيتَه بين فخذيها؟ قال: نعم، واللّه [٤٢آ] لكأني أنظر إلى تشريم جدري بفخذيها. فقال له عمر(٢): لقد لَطّفْتَ في

(١) راجع الرواية في الأغاني ١٦/ ٨٣ ـ ٨٤.

(٢) الأغاني: فقال له المغيرة.

النظر. فقال أبو بكرة: ثم إلى أن أتيت بما يخزيك اللّه به. فقال عمر: لا واللّه حتى تشهد لقد رأيتَه يلجُ فيها وُلوجَ المِرْوَد في المكحلة. فقال: نعم أشهد على ذلك. قال: فاذهبْ يا مغيرةُ ذهب رُبعُك.

ثم دعا نافعاً فقال له: عَلامَ تشهد؟ قال: على مثل شهادة أبي بكرة. قال: لا، حتى تشهدَ أنه أولج فيها ولوجَ الميل في المُكْحُلة. فقال: نعم حتى بلغ قُذَذَه. فقال[1] عمر: اذهبْ يا مغيرةُ فقد ذهب نِصْفُك. ثم دعا الثالث فقال: عَلامَ تشهد؟ قال: على مثل شهادة صاحبيَّ. فقال عمر: اذهبْ مغيرة فقد ذهب ثلاثة أرباعِك. ثم كتب إلى زياد ـ وكان غائباً ـ فقدم، فلما رآه جلس له في المسجد. واجتمع عنده رؤوس المهاجرين والأنصار، فلما رآه مُقْبلاً، رفع رأسه إليه فقال: ما عندك يا سِلحَ الحَباري[2]؟ فقيل إنّ المغيرة قام إلى زياد فقال:

لا مَخبأ لعطرٍ بعد عروس[3]. يا زياد اذكر اللّهَ، واذكر موقفَ يومِ القيامة، فإنّ اللّه تعالى ورسوله وأمير المؤمنين قد حقنوا دمي، إلّا أن تتجاوزَ إلى ما لم تَرَ مما رأيتْ، فلا يحملنّكَ سوءُ منظرٍ رأيتَه على أن تتجاوز إلى ما لم تر، فواللّه لئن كنتَ بين بطني وبطنها، ما رأيت، أين يسلكُ ذكري فيها.

فدمعت عينا زيادٍ واحمرَّ وجهُهُ، وقال: يا أميرَ المؤمنين أما أنْ أُحُقَّ ما حَقّ القومُ فليس عندي، ولكن رأيتُ مجلساً [قبيحاً][4]،

....

(١) قُذَذَه: جمع قذة، وهي جانب الحياء.

(٢) الأغاني: العقاب.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢١١.

(٤) الزيادة من الأغاني.

وسمعتُ نَفَساً حثيثاً وانتهازاً، ورأيته مستبطنَها. فقال عمر رضي اللّه عنه: رأيته يدخلُ كالميل في مكحلتها؟ فقال: لا. وقيل إنّه قال: رأيتُه رافعاً رِجْليها فرأيتُ خصْيَيْه تترددُ بين فخذيها، ورأيتُ حَفْزاً شديداً، وسمعتُ نفَساً عالياً.

قال عمر رضي اللّه عنه: قمْ إليهم فاضربهم. فقام إلى أبي بكرة/ [٤٢ب] فضربه ثمانين، وضرب الباقين. وأعجبه قول زياد، ودرأ الحدَّ عن المغيرة. فقال أبو بكرة بعد أن ضُرِب: أشهد أنَّ المغيرة فعل كذا وكذا. فهمَّ عمرُ أن يضربَه حَدّاً ثانياً. فقال له عليّ رضي اللّهُ عنه: إنْ ضربته فارجُمْ صاحبَك، فتركه.

واستتابَ عُمَرُ أبا بكرة، فقال: إنّما تستتيبني لتُقبلَ شهادتي؟ فقال: أجل، فقال: لا أشهدُ بين اثنين ما بقيتُ. فلما ضُربوا الحدّ، قال المغيرة: اللّه أكبر، الحمد للّه الذي أخزاكم. فقال عمر: بل أخزَى اللّهُ مكاناً رَأَوك فيه. ولما جُلد أبو بكرة، أمرت أمه بشاة فذُبحتْ وجعلت جلدها على ظهره. فكان يُقال: ما ذاك إلّا من ضَرْبٍ شديد. وقال عبد الرحمن بن أبي بكرة(١): إنّ أباه حلف أن لا يكلّم زياداً ما عاش. فلمّا مات أبو بكرة، كان قد أوصَى أن لا يصلّيَ عليه زيادٌ، وأن يصلّيَ عليه أبو بَرْزَةَ الأسلميّ(٢). وكان النَّبيّ ﷺ آخى بينهما، وبلغ ذلك زياداً فخرج إلى الكوفة. وحفظ المغيرة بن شعبة ذلك لزياد وشكره.

ثم إنّ أمّ جميلٍ وافت عمر بالموسم والمغيرة هناك، فقال له

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٢٨ رقم ١٤٢.

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٦١٠ رقم ٢٨٧٢.

عمر: أتعرفُ هذه يا مغيرة؟ فقال: نعم هذه أمّ كلثوم بنت عليّ. فقال له عمر: أتتجاهل عليّ؟ ما أظنّ أبا بكرة كذبَ عليكَ، وما رأيتُكَ إلّا خفتُ أن أُرمَى بحجارةٍ من السماء.

وقال الفقهاء: معنى قول عليّ بن أبي طالب: إنْ حددتَه فاجلدْ[1] صاحبك، يعني بذلك أنّ هذا القول شهادة أخرى، فقد تمّ العدد، وإن كان الأوّل فقد جلدته عليه. وقيل إنّ العبّاس بن عبد المطّلب[2] رضي الله عنه قال لعمر بعد ذلك: إنّ رسول الله ﷺ أقطعني البحرين، فقال له: من يشهد لك بذلك؟ فقال: المغيرة بن شعبة، فأبَى أنْ يُجيزَ شهادتَه. وقال السِّراج الورّاق/ ، ومن خطّه [٤٣ آ] نقلتُ: [من الخفيف]

إنَّ شبْلاً ونافعاً ونُفيْعاً   وزياداً أولاد هم لسُمَيَّهْ
همُ على زِنْيةِ المغيرةِ كانوا   شُهداءَ والنقلُ فيه عَليَّهْ

(١٢٢) [اليشكري الكوفي]

مغيرة بن عبد الله اليشكُريّ الكوفي. روى عن أبيه والمغيرة بن

(١) كذا في الأصل، وفي ش، والصواب: فارجم، لأن الشهادات تكتمل أربعة مما يوجب الحد بالرجم.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٦٢٩ رقم ٦٧٩.

١٢٢ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٢٩٤؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٦٥؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ١٤٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٣ رقم ١٣٦٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٤ رقم ١٠٠٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٠ رقم ١٩٥٠؛ وتاريخ أبي زرعة =

شعبة والمعرور بن سُويد. وتوفّي في حدود المائة. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي.

(١٢٣) [ابن أبي بُرْدَة]

المغيرة بن أبي بُرْدَة، روى عن أبي هريرة، وتوفي في حدود المائة، وروى له الأربعة.

(١٢٤) قُصَيّ المدنيّ

المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد الأسديّ الجُذامي[1] المدنيّ

....

(١) كذا في الأصل، وفي ش: الخُزامي، وفي تاريخ الإسلام وسائر المصادر: الحزامي.

= الدمشقي ١/ ٦٢٤ رقم ١٧٩٤؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٨٤ رقم ٤١٦؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٨ رقم ٥٦٨٩؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٧٨ رقم ٦١٣٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٣ رقم ٤٧٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٠ رقم ٧١٥٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٥ رقم ٦٨٤٢.

١٢٣ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٢٨٨، ٢٩٢؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٠؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢٣ رقم ١٣٨٩؛ والثقات لابن حبّان ٥/ ٤١٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢١٩ رقم ٩٨٣؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «الفهارس»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٨٤ رقم ٤١٤ «وفاته سنة إحدى وتسعين...»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٧ رقم ٥٦٧٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٩ رقم ٨٧٠٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٥٢ رقم ٦١٢٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٧ رقم ٤٦١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٤ رقم ٦٨٢٩ «مات بعد المائة»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٤٩ رقم ٧١٤٥؛ وطبقات علماء أفريقية ٢٢ ـ ٢٣؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٦٢ رقم ٥٤.

١٢٤ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٤٢١؛ والمغازي للواقدي =

ويُلقب بقُصَيّ. وهو ثقة كبير القدر، عَلّامة في النسب. توفّي في حدود الثمانين والمائة، وروى له الجماعة.

(١٢٥) الضبّيّ الكوفيّ ٣

مغيرة بن مِقْسَم[١] الضّبيّ الكوفي الأعمى الفقيه، أبو هاشم[٢]

....

(١) مِقْسَم: بكسر الميم، كما جاء في تهذيب التهذيب لابن حجر، وكذلك في تقريب التهذيب وتاريخ الذهبي.

(٢) كذا في الأصل، وفي معظم الروايات: هشام.

= ٢/ ٥٢٤؛ والتاريخ الكبير ٤/ ٣٢١ رقم ١٣٧٩؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٤١٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٥ رقم ١٠١٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «الفهارس»؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٢ رقم ١٢٧٢، «الحزامي، من ولد حكيم بن حزام»؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٧٣ رقم ٦٣٨٣؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٦ رقم ١٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٦٨ رقم ٢٨٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ رقم ٨٧١٤؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٨ رقم ١٢٣٧؛ والكاشف ٣/ ١٦٩ رقم ٥٦٩٢؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٨ رقم ٣٣٤؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٠ رقم ١٩٤٨؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٣٥٥ رقم ٢١٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٨٧ رقم ٦١٣٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٦ رقم ٤٧٦؛ وتقريب التهذيب ٤٧٥ رقم ٦٨٤٥؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥١ رقم ٧١٦٠.

١٢٥ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٧/ ٤٦٤؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٧؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ١٢٤، ٦٣٣؛ وتاريخ خليفة ٤١١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٢ رقم ١٢٧٤؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٥٢؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٧ رقم ١٦٢٢؛ وكتاب المجروحين لابن حبان ٣/ ٣٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٨ رقم ١٠٣٠؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل =

أحد الأعلام. من موالي بني ضَبَّة، تفقه بإبراهيم النخعيّ وبالشعبيّ، وروى عنهما وعن أبي وائل شقيقٍ ومجاهدٍ. قال: ما وقع في مسامعي شيءٌ فنسيته. وكان عثمانيّاً، إلّا أنَّه كان يحمل على عليّ بعض الحمل. وقال:

«إذا تكلم اللّسانُ بما لا يعنيه قال القفا[1]: واحرباه». وقال: «مَن طلب الحديثَ قلَّت صلاتُه». قال أحمد بن حنبل: مغيرة صاحب سُنّة، ذكيّ حافظ، في روايته عن إبراهيم ضعف. توفّي سنة ثلاث[2]

....

(١) كذا في الأصل وتهذيب الكمال للمزي، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: الفتى.

(٢) تقريب التهذيب: مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، في حين تراوحت الروايات المختلفة عن وفاته بين سنة ١٣٢هـ و١٣٦هـ.

= «الفهارس»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٢ رقم ١٣٨١؛ ونكت الهميان ٢٩٥؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٩٩ رقم ١٩٤٦؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢/ ٢٤٨ رقم ١٢٣٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٤١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٣ رقم ١٣٦؛ والكاشف ٣/ ١٦٩ رقم ٥٦٩٧؛ والعبر ١/ ١٨٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٥ رقم ٨٧٢٣؛ وسير النبلاء ٦/ ١٠ رقم ٥ «أبو هشام الضبي الكوفي»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٩٧ رقم ٦١٤٣؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٣ رقم ٦٣٨٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٩ رقم ٤٨٢؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٩٥؛ والجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية ٣/ ٤٩٤ رقم ١٦٨٢؛ وتقريب التهذيب ٤٧٥ رقم ٦٨٥١؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٢٥٥ رقم ١٢٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٩ رقم ١٢٨؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٣؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥١؛ رقم ٧١٦٦؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠٦ رقم ٣٦٣٦؛ وشذرات الذهب ١/ ١٩١.

وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة، ورَوَى له الجماعة.

(١٢٦) الموصليّ

المغيرة بن زياد الموصلي، قال البخاري: قال وكيع[١]: كان [٤٣ب] ثقة/. وَزلِقَ لسانُ الحاكم فقال: لم يختلفوا في تركه[٢]. وقال ابن مَعين: ثقة[٣]. وتوفّي في حدود الستين والمائة، ورَوَى له الأربعة.

....

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢٦ رقم ١٤٠٢.

(٢) هذا يناقض ما وجدته في المستدرك للحاكم ٢/ ٤٢، حيث يقول: مغيرة صالح الحديث، وقد تركه ابن حبان.

(٣) الجرح والتعديل ٨/ ٢٢٢ رقم ٩٩٨.

١٢٦ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٢٨ رقم ٣١٠٠؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٦٠ «كنيته: أبو هاشم البجلي»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٦ رقم ١٦١٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٥٣ رقم ٤٦؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٣٢٦ رقم ١٤٠٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٤٧؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٢ رقم ١٢٧٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٢ رقم ٩٩٨؛ وديوان الضعفاء للذهبي ٢/ ٣٧٤ رقم ٤٢١٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٣٦ ـ ٦٣٨ «كنيته أبو هاشم؛ وفي عدة مصادر أبو هشام»؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٧ رقم ٧٤؛ والكاشف ٣/ ١٦٧ رقم ٥٦٨١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٣ رقم ٨٧٠٩؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٢ رقم ٦٣٧٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٥٩ رقم٦١٢٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٢٨ رقم ٤٠٠٩؛ وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٣٣ رقم ٣٣٩٠؛ وكتاب الضعفاء الصغير للبخاري ٢٢٢ رقم ٣٤٨؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/ ٣٥٣ رقم ٢١٦؛ وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٢٦ رقم =

(١٢٧) أبو هاشم المدنيّ

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي الإمام أبو هاشم المدني
٣ الفقيه. كان أحد الأعلام الفقهاء. وثّقه ابن معين وضَعَّفه أبو داودُ وحدَه[١]. عرض عليه الرشيد قضاء المدينة فامتنع، ووصله بألفي دينار، وتوفّي سنة خمس وثمانين ومائة[٢]، وروَى له البخاري وأبو داود ....

(١) رواية الذهبي في تاريخه.

(٢) تاريخ الإسلام: مات في سابع صفر سنة ست وثمانين ومائة، وهي رواية البخاري في تاريخه الكبير.

= ٥٩٠؛ والمجروحين والمتروكين لابن حبان ٣/ ٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٨ رقم ٤٦٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٤ رقم ٦٨٣٤ «مات سنة اثنتين وخمسين...»؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٤٦ رقم ٧٤٩.

١٢٧ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٦١٢ رقم ٢١٠١؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٢١٠؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٧٤٥؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٦٦؛ «وقارن بالترجمة رقم (٥/ ٤٠٧)»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٢١ رقم ١٣٧٦؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٣٤ رقم ١٠٥٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢٣، ١٤٧؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٧١٤؛ «وانظر الفهارس»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٥ رقم ١٠١١؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٩٤؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٨٤ رقم ٥٠؛ وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين ١٧٥ رقم ٦١١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤١٠ رقم ٣٦٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٦٨ رقم ٥٦٩٠؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٨ رقم ٣٣٥؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٣ رقم ٦٣٨٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٤ رقم ٨٧١٦؛ والعبر ٢٩٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٨٤ رقم ٦١٣٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٤٠٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٤ رقم ٤٧٤؛ وتقريب التهذيب ٤٧٥ رقم ٦٨٤٣؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٠ رقم ٧١٥٩.

والنسائيّ وابن ماجة.

(١٢٨) الشاعر

المغيرة بن حَبْناء بن عمرو بن ربيعة، ينتهي إلى زيد مناة بن تميم. وحَبْناءُ لقبٌ غلَب على أبيه، واسمُه جُبيْر بن عمرو، ولُقب بذلك لِحَبَنٍ[١] كان أصابه. وهو شاعر من شعراء الدولة الأُمويّة، وأبوه شاعر وأخوه صخر بن حبناء شاعر، وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها. وكان يهاجي زياداً الأعجم[٢] فأكثر كلٌّ واحدٍ في صاحبه وأفحش، ولم يغلبْ واحدٌ منهما.

قدم مُغِيرَة على طلحة الطلحات الخُزاعي، فأنشده قوله فيه[٣]: [من الطويل]

لقد كنتُ أسعَى فيْ هَواكَ وأبتغي   رضَاكَ وأرجو منكَ ما لستُ لاقيا

....

(١) ورم في البطن، انظر لسان العرب (حَبَنَ).

(٢) ترجمته في الأغاني ١٤/ ٩٨؛ ومعجم الأدباء لياقوت ٤/ ٢٢١؛ والشعر والشعراء ١٦٥.

(٣) انظر الأبيات كاملة في الأغاني ١٣/ ٨٤.

---

١٢٨ ـ ترجمته في الأغاني لأبي الفرج ١٣/ ٨٤ ـ ١٠١؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٢٣؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣١٩ رقم ٦٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٠ رقم ٩٨٧؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٤٨؛ والمحبر لابن حبيب ٣٠٢؛ وسمط اللآلي للبكري ٢٧٢، ٨٥٢؛ والحيوان للجاحظ ٥/ ١٦٥؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٨١؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٦٨؛ ورغبة الآمل ٣/ ١٢، ٨/ ١٢٦.

وأبـذلُ نـفـسـي فـي مـواطـنَ غـيـرُهـا   أُحِبُّ، وأعـصـي فـي هـواكَ الأدانـيـا
حِفاظاً وتمساكاً لِماكان بيننا[١]   لِـتـجـزِيَـنـي مـا لا أخـالـكَ جـازيـا
رأيـتُـكَ مـا تـنـفـكّ فـيـك رغـيـبـة[٢]   تـقـصِّـرُ دونـي أو تـحـلّ ورائـيـا
أراني إذا استمطرتُ منك رغيبةً   لِتُمطرَني عادتْ عَجاجاً وسافيا[٣]
وأدلـيْـتُ دَلْـوي فـي دِلاءٍ كـثـيـرةٍ   فـأُبْـنَ مِـلاءً غـيـر دَلْـوِي كـمـا هـيـا
ولـسـتُ بـلاقٍ ذا حِـفـاظٍ ونـجـدةٍ   مِنَ القوم حُرّاً بالخسيسة راضيا/ [٤٤آ]
فـإنْ تـدْنُ مـنـي تـدْنُ مـنـكَ مَـوَدَّتـي   وإنْ تَـنـأَ عـنـي تُـلـفِـنـي عـنـكَ نـائـيـا

فلما أنشده هذا الشعر قال له: ما كنّا أعطيناك شيئاً؟ قال: لا، فأمر طلحة خازنه فأخرج له درجاً فيه حجارة ياقوت. فقال له: اختر حجَرَيْن من هذه الأحجار أو أربعين ألف درهم. فقال: ما كنت لأختار حجارةً على أربعين ألف درهم. فأمر له بالمال. فلما قبضه سأله حجراً فوهبه له فباعه بعشرين ألف درهم، ثم مدحه فقال[٤]:

[من الطويل]

أرَى النّاسَ قد مَلُّوا الفِعال ولا أرَى   بـنـي خَـلَـفٍ إلّا وراءَ الـمـوارد[٥]
إذا نـفـعـوا عـادوا لِـمَـنْ يـنـفـعـونـه   وكـائـن تـرى من نـافـعٍ غـيـرِ عـائـدِ[٦]
إذا ما انجَلَتْ عنهم غَمامةُ غَمْرَةٍ[٧]   مِنَ الموت أجلَتْ عن كِرام مذاوِدِ

....

(١) الأغاني: وتمسيكاً، وهي الصيانة.
(٢) نفسه: منك.
(٣) عجاجاً وسافياً: الغبار والريح التي تحمل التراب.
(٤) الأبيات في الأغاني ١٣/ ٨٥.
(٥) كذا في الأصل، وفي الأغاني: رِواءَ، وهو الماء العذب.
(٦) أي كثيراً.
(٧) شِدّةٍ، والمذاود جمع مذود، وهو الكثير الذود عن العشيرة.

تسودُ غطاريفَ الملوك ملوكهُم … وماجدُهم يعلو على كلِّ ماجدِ

ومن شعره: [من البسيط]

إنّي امرؤٌ كفّني ربّي وَزيّنَني … عن الأُمورِ التي في غِبّها وَخَمُ
وإنّما أنا إنسانٌ أعيشُ كما … عاش الرجالُ وعاشت قبليَ الأُممُ

وكان سبب العداوة بينه وبين زياد الأعجم أن زياداً والمغيرة وكعباً الأشقريّ مدحوا المُهلَّبَ، فأمر لهم بجوائز، وفضّل زياداً عليهم، ووهب له غُلاماً فصيحاً يُنشد شعره عنه [لأنّ زياداً كان ألكن لا يفصح][1]. فابتدر المغيرة وقال:

أيُّها الأمير، بمَ فَضَّلْتَ زياداً علينا. فواللّه ما يغني غَنانا في الحرب، ولا هو أفضل منا، ولا أصدق ودّاً، ولا أشرفنا أباً ولا أفصحنا لساناً. فقال المهلب: ما جهلتُ شيئاً ممّا قلتَ، وإنّما زياد يُكرَمُ لسنّهِ وشعره وموضعه من قَومه، وكلكم كذلك عندي، وأنا أعوّضكم بعد هذا [بما يزيد على ما فضلته به]. فبلغ ذلك/ زياداً، [٤٤ب]
فقال يهجو المغيرة: [من الطويل]

أرَى كلّ قوم ينسُل اللؤمُ عندهم … ولؤمُ بني حَبْناء ليسَ بناسلِ[2]
يشبّ مع المولودِ مثل شبابه … وتلقاه مولوداً بأيدي القوابل[3]
وتُرضعُه من ثَدْي أمٍّ لئيمةٍ … ويُخلَقُ من ماءِ امرئ غيرِ طائل[4]

....

(١) الزيادات من الأغاني، وهو ما يقتضيه سياق الكلام. وراجع الرواية مفصلة في الأغاني ١٣/ ٨٩.

(٢) من قولهم: نسل ريش الطائر، أي سقط.

(٣) الأغاني: ويلقاه.

(٤) يقال للخسيس الدون: ما هو بطائل.

تعالوا فعُدُّوا في الزمان الذي مضَى وكـلُّ أُنـاسٍ مـجـدُهـم بـالأوائـلِ
فغـازيكـمُ في الجيش ألأمُ مَنْ غزا وقـافِلـكُـمْ فـي النّـاس ألأمُ قـافِـل
ومـا أنـتـمُ مِـنْ مـالـكٍ غـيـر أنّـكـم كـمـغـرورةٍ بـالـبَـوّ[1] فـي ظـلّ بـاطـل
بـنـو مـالـكٍ زُهْـرُ الـوجـوه وأنـتـمُ تبَيّنَ ضاحي لؤمِكم في الجَحافل[2]

يعني بَرَصاً بالمغيرة بن حَبْناء. ثم إنّ زياداً عيّر المغيرة بالبَرَص في مجلس المهلّب[3]. فقال المغيرة: إنّ عِتاق الخيل لا يَشينُها الأوضاحُ ولا الغُرَرُ والحُجول، وقد قال صاحبنا بلعاء بن قيس لرجلٍ عيّره بالبرص: «إنّما أنا سيفُ اللّه جَلاه واستلَّه على أعدائه»[4] فهل تغني يا ابن العجماء غنائي أو تقوم مقامي؟ ثم نشب الهجاء بينهما.

وكان المغيرة بن حَبْناء يوماً يأكل مع المفضّل بن المهلّب[5]، فقال له المفضل:

فَلَمْ أرَ مثلَ الحنظليِّ ولونهِ أكيلَ كِرامٍ أو جَليسَ أميرِ
[من الطويل]

فرفع المغيرة يده وقام مغضباً وقال له: [من البسيط]

....

(١) كمغرورةٍ بالبَوّ: المخدوعة بالجلد الذي يُحشَى تبناً فتحِنّ له، وهو تشكيك بنسب قبيلة المغيرة إلى مالك.

(٢) الجحافل هنا هي الشفاه، جمع جحفلة، وأصل الجحفلة للخيل والحُمُر والبغال.

(٣) غير واضحة في الأصل، وقد أثبتنا ما ورد في الأغاني، وهو الصواب.

(٤) عن بلعاء بن قيس والرواية المذكورة، راجع كتاب الحيوان للجاحظ ٥/ ١٦٧؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٨١.

(٥) ترجمة المفضل بن المهلّب بن أبي صفرة الأزدي رقمها ١٤١ في ما يلي من هذا الكتاب.

إني أمرؤ حنظليٌّ حين تنسبُني ... لا ملعتيك[١] ولا أخواليَ العَوقُ
لا تحسَبنّ بياضاً فِيَّ منقصَة ... إنَّ اللّهاميمَ[٢] في ألوانها بَلَقُ

[٤٥ آ] وقال المغيرة في زياد:/ [من الكامل][٣]

أزيادُ إنك والذي أنا عبدهُ ... ما دونَ آدمَ من أبٍ لكَ يُعْلَمُ
فالحَقْ بأرضكَ يا زيادُ ولا تَرُمْ ... ما لا تُطيقُ فأنتَ عِلْجٌ أعجَمُ
أظننتَ لؤمك يا زيادُ يسدُّه ... قوسٌ سترتَ بها قفاك وأسهمُ
عِلْجٌ تعصَّبَ ثم راقَ بقوسه[٤] ... والعِلْجُ تعرفه إذا يتعمّمُ
ألقِ العِصَابةَ يا زيادُ فإنّما ... أخْزاكَ ربّي إذ غَدَوْتَ تَرَنَّمُ
واعلم بأنّك لستَ منّي ناجياً ... إلّا وأنت ببظْرِ أُمِّكَ مُلجَمُ
تهجو الكرامَ وأنت ألأمُ مَنْ مَشَى ... حَسباً وأنتَ العِلْجُ حين تكلّمُ
ولقد سألْتُ بني نزارٍ كلّهم ... والعالمين من الكُهول فأقسموا
باللّه ما لك في مَعدٍّ كلِّها ... حَسَبٌ وإنّكَ يا زيادُ مؤذَّمُ[٥]

....

(١) أي: من العتيك، والعتيك والعوق قبيلتان من بكر بن وائل، وقد وردت في كتاب الحيوان: مِلْ عتيك.

(٢) اللهاميم: جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل، والأقراب: الخواصر. وقد ورد البيتان في الحيوان ٥/ ١٦٥؛ والشعر والشعراء ١/ ٣١٩؛ وأمالي القالي ٢/ ٢٣٣؛ وعيون الأخبار ٤/ ٦٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٥١، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٤٩.

(٣) راجع الأبيات كاملة في الأغاني ١٣/ ٩٢.

(٤) راق بقوسه: ظن أنّه زاد فضلاً.

(٥) مُؤَذّم: مقطّع، وكلب مؤذَّم، جُعِلَت في عنقه قلادة.

(١٢٩) الأُقَيْشرَ

المغيرة بن عبد الله [بن مُعْرِض بن عَمرو بن مُعْرِض][١] من بني أسد بن خُزَيْمة أبو مُعْرِض[٢]، وكان يُلقب بالأُقَيشر لحُمْرةِ وجهه، وكان كوفيّاً ماجناً مُدمناً للخمر.

اجتاز يوماً على مجلس لبني عبس، فناداه أحدهم: يا أُقَيْشر، وكان يغضب من ذلك، فزجره الأشياخ. ثم عاد الأُقَيشر ومعه رجلٌ وقال له[٣]: قِفْ معي، فإذا أنشدتُ بيتاً قُل: ولِمَ ذلك؟ ثم أتى مجلسَ القوم، وقد عرف الشابّ، فأقبل عليه وقال: [من الوافر]

أتـدعـونـي الأُقَـيْـشِـرَ ذاك اسـمـي وأدعـوكَ ابـنَ مُـطـفـئـةِ الـسـراجِ

فقال له الرجل: ولِمَ ذلك؟ فقال:

....

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر، واختلفت الروايات بين: مُعْرِض «بتسكين العين»، ومُعَرِّض، بفتحها وتشديد الراء.

(٢) بتسكين العين وكسر الراء حسب رواية الأغاني، وهي في الأصل بفتح العين وتشديد الراء.

(٣) راجع الرواية مفصلة في الأغاني ١١/ ٢٥٣.

---

١٢٩ ـ ترجمته في الأغاني ١١/ ٢٥١ ـ ٢٧٦؛ «في سلسلة نسبه اختلاف بيّن»؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٩١ ـ ٩٣؛ ومعاهد التنصيص للبغدادي ٣/ ٢٤٣ ـ ٢٥٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور المصري ٢٥/ ١٨٢ رقم ٤٨؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧١؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٩١؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٧٣؛ وسمط اللآلي لأبي عبيد البكري ١/ ٢٦١؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٤٦٣ رقم ١٠؛ وخزانة الأدب =

تناجي خِدْنَها في اللّيل سِرّاً ورُبُّ النّاس يعلم ما تُناجي[١]

وكان الأُقَيْشِر عِنّيناً لا يأتي النّساء، وكان [كثيراً ما][٢] يصفُ ضِدّ ذلك من نفسه. فجلس إليه يوماً رجلٌ من قيس، فأنشده الأُقَيْشر:/ [من الكامل] [٤٥ب]

ولقد أروحُ بمشرفٍ ذي مَيْعةٍ[٣] عَسِرِ المُكَرَّةِ ماؤه يتقصَّدُ[٤]
مَرِحٍ يطير من المِراح لُعابُه ويكاد جلدُ أهابه يتقدّدُ[٥]

ثم قال للرجل: أتبصر الشعر؟ قال: نعم. قال: ما وصفتُ؟ قال: فرساً. قال: أفكُنْتَ لو رأيتَه ركبتَه؟ قال: إي واللّه، وأُثني عِطْفَه. فكشف عن أيْره وقال: هذا وصفتُ، فقمْ فارْكبْه. فوثب الرجلُ من مجلسه وهو يقول: قَبَّحكَ اللّه من مجلس[٦].

ومن شعره[٧]: [من السريع]

يا أيّها السائل عمّا مضَى من علمِ هذا الزمن الذاهبِ
إن كنتَ تبغي العِلْمَ أو أهلَه أو شاهداً يُخبِرُ عن غائبِ

....

(١) يضيف الأغاني: فلقِّب ذلك الرجل: ابن مطفئة السراج.
(٢) الزيادة من الأغاني.
(٣) الأغاني: ذي كرّةٍ.
(٤) الأغاني وشرح التبريزي لديوان الحماسة لأبي تمام: يتفصّدُ.
(٥) نفسه: وتكاد جلدته به تتقدّد.
(٦) نفسه: جليس، كذلك في ش.
(٧) الأبيات في الأغاني ١١/٢٥٨، في حين أورد المرزباني في معجمه البيت الأول فقط.

= للبغدادي ٤/٤٨٧ ـ ٤٩٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/٣٠٩ رقم ٨٤٦١.

فاختبرِ[١] الأرضَ بأسمائها   واعتبرِ الصاحبَ بالصاحبِ

وحُكِيَ عنه أنّه أتَى يوماً من الأيّام بيتَ الخمَّار الذي كان يأتيه فلم يجدْه، وانتظره. فدخلت امرأة عَباديّة، فقال لها: ما فعل فلان؟ قالت: مضى في حاجته وأنا امرأته، فما تريد؟ قال: نبيذاً. قالت: بكم؟ قال: بدرهمين. قالت: هَلُمَّ درهميك وانتظرني. قال: لا بل أكون معك. قالت: أنتَ وذاك. فمضت وتبعها، فدخلت داراً لها بابان، وخرجتْ من أحدهما وتركت الآخر. فلما طال جلوسه خرج بعض أهل الدار فقال له: ما يحبسُك؟ فأخبره القِصَّة، فقال: تلك امرأة محتالة يقال لها أمّ حُنَين من العباديين. فعلم أنّه قد خُدِعَ. وانصرفَ إلى الخمّار فأخبره خبرَه. وقال: انسِني اليوم واسقِني[٢]. ففعل. وقال الأُقَيْشر: [من الخفيف]

لا تـغـرَّنَّ ذات خُـفٍّ سِـوانـا   بـعـد أُخت الـعِـبـادِ أم حُـنَـيـنِ
وعـدتـنـا بـدرهـمـيْـن سَـواء[٣]   وطِـلاءً مُـعـجَّـلاً غـيـرَ دَيْـنِ/ [٤٦ آ]
ثم ألوَتْ بالدِّرهمين جميعاً   يا لقومي لِضَيعة الدِرهمَيْن

وقيل: إنّ الخمار كان يُسمَّى حُنَيْناً، وأنّ المرأة المحتالة قالت له: أنا أُم حُنَين الخَمّار، حتى أخذت الدرهمين ثم هربت. وبعد الأبيات:

عـاهَـدَتْ زوجَـهـا وقـد قـال: إنـي   سـوف أغـدو لـحـاجـتـي ولِـدَيْـنـي

....

(١) الأغاني: فاعتبر.

(٢) الإنساء والنسيء، التأخير في الدَّين والعمر. وراجع الرواية مفصّلةً في الأغاني.

(٣) الأغاني: نبيذاً أو طلاءً.

فدعتْ بالحصان أبيضَ جَلْداً[1] وافرَ الأير مُرسَلَ الخُصْيتين
قال: ما أجرُ ذا هُديتِ؟ فقالت: سوفَ أُعطيكَ أجرَه مرتين
فابدأ الآنَ بالسِّفاح، فلمّا سامحتْه أرضَتْه بالأجرتين[2]
تلَّها للجبين ثم امتطاها عارم الأيْرِ أفْحَج الحالتين[3]
بينما ذاك منهما وهي تحوي ظهرَه بالبَنان والمِعْصَمَين
جاءها زوجُها وقد شيم فيها ذو انتصافٍ مُوثَّقُ الأخدعين[4]
فتأسَّى وقال وَيْلاً طويلاً لِحُنَينٍ من عار أمّ حُنَينِ[5]

فجاء حُنين الخمّار فقال: ما هذا؟ ما أردتَ إلى هجائي وهِجاء أمي؟ قال: أخذت مني درهمين ولم تعطني شراباً. قال: لا والله ما تعرفك أُمي ولا أخذت منك شيئاً قط. فانظر إلى أُمّي فإن كانت صاحبتك غرِمتُ لك الدرهمينْ. قال: لا والله لا أعرف غيرَ أم حُنَين، وما أهجو إلّا أمّ حُنَين وابنَها، فإن كانت أُمك فإياها أعني، وإنْ كانت أُمّ حُنينٍ أُخرَى فإياها أعني. قال: فإذاً لا يفرق النّاسُ بينهما. فقال: ما عليَّ، أَترى أنّ درهميَّ يضيعان عليَّ؟ فقال: هلمّ إذاً أغرَمهما لك، لا بارك الله لك.

وحُكيَ أنّه تزوج بابنة عمٍّ له يقال لها الرباب على أربعة آلاف درهم، فأتى قومَه فسألهم فلم يُعطوه شيئاً. فأتى ابنَ/ رأسِ البغل [٤٦ب]

....

(١) نفسه: كالحصان.
(٢) الأغاني: جاء عجز البيت كما يلي: سافحته أرضته بالأُخريين.
(٣) نفسه: الحالبين، أي متباعد ما بينهما.
(٤) نفسه: شام فيها ذا انتصابٍ موَثَّقَ الأخدعين.
(٥) نفسه: ويلٌ طويلٌ.

وهو دِهْقان الصين وكان مجوسياً، فسأله فأعطاه الصَّداق كاملاً، فقال: [من المتقارب]

كفاني المجوسيُّ مَهرَ الرّبابِ   فدىً للمجوسيِّ خالي وعَمْ
شهدتُ عليك بطيب الأُرومِ   وأنّكَ بحرٌ جَوادٌ خِضَمْ[1]
وأنك سيدُ أهلِ الجحيم   إذا ما تردَّيت فيمن ظلم
تُجاور هامانَ في قَعْرها   وفرعونَ والمُكتنَى بالحكَم

فقال المَجوسِيُّ: ويحَك، سألتَ قومكَ فلم يعطوك شيئاً، وجئتَني فأعطيتُك فجزيتَني هذا القول، ولم أُفلتْ من شَرِّك. فقال:

أوما تَرضَى أن جعلتُكَ مع الملوك وفوقَ أبي جَهْل؟

ثم جاء إلى عكرمة بن رِبْعيّ التميميّ، فسأله فلم يعطه شيئاً، فقال: [من المتقارب]

سألتُ ربيعةَ: من شَرُّها   أباً ثم أُمّاً فقالوا: لِمَهْ
فقلتُ: لأعلمَ من شَرُّكم   وأجعل للسبِّ فيه سِمَهْ[2]
فقالوا: لعكرمةَ المُخْزِياتُ   وماذا يرى النّاسُ في عِكْرِمَهْ
فإنْ يكُ عبداً زكا مالُهُ   فما غيرُ ذا فيه مِنْ مَكْرُمَهْ

وتوفي الأُقَيشرُ في حدود الثمانين للهجرة.

....

(١) في الأغاني: ورد البيت كما يلي:
شهدت بأنكَ رَطْبُ المشاش   وأنّ أباكَ الجوادُ الخِضَمّ

(٢) نفسه: بالسبِّ.

(١٣٠) الأزديّ

المغيرةُ بن المهلّب بن أبي صُفْرة الأزديّ. وسيأتي ذِكْرُ والده في مكانه(١). كان أبوه يقدّمه في قتال الخوارج، وله معهم وقائع مأثورة أبلَى فيها بلاءً حسناً. وتوجّه مع أبيه إلى خراسان، واستنابه بمرو الشاهِجان(٢). وتوفي بها في حياة أبيه سنة اثنتين وثمانين
[٤٧ آ] للهجرة، ورثاه زياد الأعجم(٣) بقصيدته/ المشهورة الحائيّة، وأوّلها: [من الكامل]

[يا مَنْ بمغدَى الشمس أو بمَراحها ... أو مَنْ يكونُ بقَرنها المُتَنازِحِ](٤)
قُلْ للقوافل والغُزاة إذا غزَوا(٥) ... والباكِرينَ وللمُجِدِّ الرائحِ

....

(١) ترجمته رقم ٣٠٩ مما يلي في هذا الكتاب

(٢) مرو الشَاهِجان: بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء بعدها جيم، مدينة معروفة في خراسان، انظر معجم ما استعجم للبكري (مرو).

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤٤ رقم ٣٢١.

(٤) راجع القصيدة وتخريج أبياتها في شعر زياد الأعجم ليوسف بكار ١٣ ـ ٦٣ في سبع وخمسين بيتاً، والأبيات الواردة هنا هي على التوالي ١ ـ ٦، ١١، ٨، ٢٦، ٢٧، ١٠، ٩، ١٣، ١٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦.

(٥) في رواية ابن دريد وأبي علي القالي أنّ هذا البيت هو مطلع القصيدة.

---

١٣٠ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٣؛ «كنيته: أبو خداش»؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٣٥٠ ـ ٣٥١؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٤٢٥ ـ ٤٣٠؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ١٩٧، وانظر الفهارس؛ وذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي ٨ ـ ١١؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٦ ـ ٩؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٨؛ ورغبة الآمل ٣/ ٦٧، ٨/ ١٢ ـ ١٧.

إنّ السماحةَ والمروءة ضُمِّنا[١]   قبراً بمروٍ في الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فاعقِرْ به   كُوَمَ الجياد وكلَّ طِرْفٍ سابحِ[٢]
٣ وانضَحْ جوانبَ قبره بدمائها   فلقدْ يكونُ أخا دَمٍ وذبائحِ
واظهر بتربته وعقد لوائه[٣]   واهتِفْ بدعوة مُصْلتِينَ سَرامحِ
رَجفتْ لمصرعه البلادُ وأصبحَتْ   مِنّا القلوبُ لذاك غيرَ صَحائِحِ
٦ وأرَى المكارمَ يومَ زيلَ بنعشه   زالَتْ بفضلِ فَواضلٍ ومدائحِ[٤]
الآن لما كنتَ أفضل مَن مشَى   وافترَّ نابُكَ عَن شَباةِ القارحِ[٥]
وتكاملت فيكَ المروءةُ كلُّها   وأعنْتَ ذلك بالفَعال الصالح
٩ وكفَى بنا حَزَناً ببيتٍ حلَّهُ[٦]   أُخرَى المَنون فليس عنه ببارحِ
فعفتْ منابرُه وحَطّ سُروجَه[٧]   عن كلّ طامحةٍ وطَرْفٍ طامحِ
تبكي المغيرةَ خيْلُنا ورِماحُنا   والباكياتُ[٨] برنَّةٍ وتصايُح
١٢ مات المغيرةُ بعد طول تعرُّضٍ   للموت بين أسِنَّةٍ وصفائح
وإذا الأُمورُ على الرجالِ تشابهتْ   وتُنُوزِعَتْ بمَغالقٍ ومفاتح[٩]

....

(١) وفيات الأعيان: والغَزيّ، اسم جمع أو جمع غازٍ.

(٢) شعر زياد: كُوَمَ الهِجان.

(٣) كذا في الأصل، وفي شعر زياد: بزّته. وشرامح: جمع شرْمح: وهم الطوال الأقوياء من الرجال. وقد وردت في الأصل: سرامح، دون نقط.

(٤) شعر زياد: فضائلٍ.

(٥) شَبَاةُ كل شيء: حَدُّه.

(٦) شعر زياد: وكَفَى لنا.

(٧) نفسه: وخلَت منابرُه.

(٨) شعر زياد:
يبكي المغيرةَ دينُنا وزمانُنا   والمُعْوِلاتُ..........

(٩) نفسه: فتوزّعت.

فَـتـلَ الـسَّـحـيـلَ بـمُـبـرَمٍ ذي مِـرَّةٍ ... دون الـرّجـال بـفـضـل عـقـل راجـح
وأرَى الصعالكَ للمغيرةِ أصبحتْ ... تبكـي علـى طَلـقِ اليـديـنْ مُسـامـح
كان الربيعَ لهم إذا انتجعوا النّدَى ... وخـبَـتْ لَـوامـعُ كـلّ بـرقٍ لامـح
[٤٧ب] كـان الـمـهـلـبُ بـالـمـغـيـرة كـالـذي ... ألقَى الدِلاءَ إلى قَليبِ الماتح[١]/
فأصاب حمأةَ ما استقَى فسقَى له[٢] ... فـي حَـوضـه بـنـوازعٍ ومَـواتـحِ

(١٣١) رأس المُغِيرية من الرافضة

المغيرة بن سعيد البَجليّ مولاهم الكوفيّ. أحرقه خالد بن عبد اللّه القَسْريّ[٣] في طيّ قصَب، وقتل أصحابه في حدود العشرين والمائة. كان يقول إنّ معبوده على صورة رجلٍ على رأسه تاجٌ، وإنّ أعضاءه على[٤] حروف الهجاء، وإنّه لمّا أراد أن يخلقَ الخلْق تكلم

....

(١) شعر زياد: كَفيتٍ، والكفيت هو السريع. والمائحُ والمانح: الرجل يدخل إلى البئر فيملأ الدلو ماءً.

(٢) نفسه: فأصاب جُمّةَ مستقىً.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٥٧ رقم ٣١٦.

(٤) تاريخ الذهبي: على عدد حروف الهجاء، وفي التبصير في الدين: على صورة حروف الهجاء.

---

١٣١ ـ ترجمته في الضعفاء والمجروحين لابن حبان ٣/ ٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٣ رقم ١٠٠٢؛ وتاريخ الطبري ٧/ ١٢٨؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٤٩٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٦٢٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٠ ـ ١٦٢؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٤١٤ رقم ٥٧٩٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٧٤ رقم ٥٦٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٦٠ رقم ٨٧١٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٢ رقم ٦٣٧٩؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٣٥٢ رقم ٢١٥؛ ولسان الميزان ٦/ ٧٥ رقم ٢٨١؛ =

بالاسم الأعظم، فطار فوقع على رأسه تاج. ثم كتب على كفه أعمالَ العباد، فغضب من المعاصي، فاجتمع من عرقه بحران ملحٌ وعذبٌ، فالملح مظلم والعذب نيّرٌ. ثم أطلع في البحر النيّر فأبصر ظلّه، فانتزع عين ظلّه، فخلق منها الشمسْ والقمر، ثمّ خلق المؤمن من البحر النيّر والكافر من البحر المظلم، ثم عرض الأمانة على السماوات والأرض فأبيْنَ أن يحملْنها، والأمانة أن لا يمنعَنَّ عليّاً الأمانة، وحملها الإنسان.

قال: أمرَ عمرُ بن الخطاب أبا بكر أن يحملها ويمنع عليّاً منها، وضمن عمر له أن يعينه على الغدر، بشرط أن يجعلَ أبو بكرالخلافة لعمر من بعده. فقبل أبو بكر منه، وأقدما على المنع متظاهرين[١]. قال: ثم وصفهما اللّه تعالى بالظلم والجهل، فقال: ﴿وَحَمَلَهَا الإنسَانُ إنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾[٢].

وزعم أنّه نزل في حَقّ عمر بن الخطاب: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إذْ قَالَ للإنسَانِ اكْفُرْ﴾[٣] الآية. فلما قُتِلَ المغيرةُ ـ لعنه اللّه ـ اختلف فيه أصحابهُ فمنهم مَن قال بانتظاره، ومنهم مَن قال: لا يرجع، وإنّما ينتظر إمامَه محمد بن عبد اللّه، لأنّ المغيرةَ كان يقول: انتظروا

....

(١) قارن برواية الذهبي في تاريخه.

(٢) سورة الأحزاب ٣٣/ ٧٢.

(٣) سورة الحشر ٥٩/ ١٦.

= والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٧٧ رقم ١٧٥٥؛ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٣ رقم ٥٢٥.

محمد بن عبد اللّه الإمام، فإنّه يرجع وجبريل وميكائيل يتبعانه بين الرُكْن والمقام.

الألقـاب/ [٤٨ آ]

بنو المُغَيْزل جماعة منهم: نجم الدين عبد الغفار بن محمد(١).
وتاج الدين أحمد بن محمد بن محمد(٢).
وزين الدين أحمد بن محمد بن محمد(٣).
وصلاح الدين يوسف بن محمد الخطيب(٤) بحماة.
ونور الدين علي بن عبد الرحمن(٥).
المُغَيليّ القرطبيّ: يحيى بن عبد اللّه(٦).
المفَجّع النحويّ: اسمه محمد بن محمد بن عبد اللّه(٧).

المفـرّج

(١٣٢) أبو الذوّاد المعرّي ابن أبي حَصينة

المفرّج بن الحَسن بن عبد اللّه بن أحمد بن عبد الجبّار بن أبي

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٧ رقم ١٨.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٣ رقم ٣٥٣٩.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤ رقم ٣٥٤٠.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٩ رقم ١٦٧.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٢ رقم ١٥٦.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٧١ رقم ١٥١.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٢٩ رقم ٤٣.

---

١٣٢ ـ لم أعثر على ترجمة له.

حَصينة السُّلَمي، أبو الذوّاد بن أبي الفتح. من أهل معَرَّة النعمان. شاعر ابن شاعر. قدم بغداد ومدح المقتدي بأمر اللّه و[١] الوزير أبا شجاع محمد بن الحسن، وغيرهما سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة. وقد تقدّم ذكر والده في حرف الحاء[٢]. ومن شعر المفرِّج قصيدة يمدح فيها الإمام المقتدي: [من الطويل]

عقلنا برسمِ الدارِ أيدي الرواسمِ ... وقلنا: سلامٌ يا رُبَا أُمِّ سالمِ
ولولا نسيمٌ من أُمامةَ دلّنا ... على الدار لم نعلم بتلك المَعالمِ
تضوَّع فيها فاهتدَى كلُّ حائرٍ ... وأضحَى خبيراً بالرُبا كلُّ واهمِ
فللّه رَيّاً عرَّفتنا بعَرْفها ... مَواقعُ رسْمٍ دارسٍ مُتقادمِ
أثافٍ كنقط الثاء حُوَّل نارُها ... إلى القلب بين الغانيات النواعمِ
وجانب نُؤْيٍ كالهلال تغمُّه ... عن العَيْنِ أنواءُ الدموع السَّواجمِ
فما زلْتُ أبكي الدارَ حتّى تلوَّنتْ ... دموعي وحتى أكثرَ اللَّومَ لائمي
وما أرّقَتْني غيرُ وُرْقِ الحَمائمِ ... ولا شَفَّ جسمي غيرُ غِزْلان جَاسِمِ/ [٤٨ب]
عَفائِفُ لا يَعصينَ ذنباً لعاشِقٍ ... قديماً ولا يبذُلنَ رِيّاً لهائمِ
نَواهدُ حدلات العظام تَرَى البُرَى ... مفصَّمةً عن سُوقها والمعاصمِ
يُلاحِظْننا من أعْيُنٍ ما جُفونُها ... جُفونُ لِحاظٍ بل جفونُ صَوارِمِ
ويبْسِمْنَ عن حَبِّ الغَمَام ولؤلؤٍ ... وعن أُقحُوانِ الرَّوْض لا عن مَباسمِ
وإنّي لَمشتاقٌ إلى لَثْم ظلمها ... ولكنّه بَسْلٌ على كلِّ لاثمِ
ولستُ أَرَى إثماً شِفايَ من اللمَى ... وهل مُذْنَفٌ يبغي الشفاءَ بآثمِ؟
أأحبابَنا لو كان دامَ وصالُنا ... لَفُزْنا ولكن ما سرورٌ بدائمِ

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٦٧ رقم ٣٨٩.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٨٢ رقم ٦٨.

لقد أكثرَ الشكوَى إليكمْ مُحِبُّكمْ ... ولـكـنّـه يـشـكـو إلـى غـيـرِ راحـم
فصَبْراً على حكم النَّوَى ونَوائبٍ ... كـأنّـي أرى مـنـهـنَّ أحـلامَ نـائـم
لحَى اللّهُ دَهراً لا تزالُ مشاربي ... مُـكـدّرةً فـيـه غُـثـاثـاً مـطـاعـمـي
وإنّـي لـهَـجّـامٌ عـلـى كـلّ قـفـره ... إذا ما رماني بالخُطوب الهَواجمِ
فكم من بلادٍ قد قطعتُ مَخوفَه ... وكـم مـن نُـجـودٍ جُبْتُـهـا وتَـهـائـم
وهـاجـرةٍ هـاجـرت فـيـهـا بـأيْنُقٍ ... تكابدُ في الشهباء لَفْحَ السمائِم
إذا مـا أنَـخْـنـاهُـنَّ فـيـهـا مَـوائـلاً ... كَواها حصَى الرَّمْضاءِ كَيَّ المَياسِم
تراهُنَّ في جُنْح الظلامِ جَوانحاً ... بأعناقها من طول جَذْب الخزائِم
يـروِّعُـهَـا مَـوزُ الأزِمَّـة فـي الـبُـرَى ... كـأنَّ ثـراهـا غُـلِّـفَـتْ بـالأراقِـم
أقولُ وما مال النُّعاسُ بركبها ... وقد صافحَتْ كِيرانُها للعمائِم
أقيمُوا صُدورَ اليَعمَلات لعلّني ... أقـومُ فـأثـنـي فـي أجَـلِّ الـمـقـادم
[٤٩ آ] وأُمُّوا بـهـا دارَ الـسَّـلام وسَـلِّـمـوا ... على المقتدي باللّه من آل هاشمِ/
فـسـاروا يـؤمُّـون الـعـراقَ ودونَـه ... مـسـيـرةُ شـهـرٍ لـلـمَـطِيِّ الرَّواسِمِ
ولـمـا رأيـنـا قَـصْـدَه مـثـل حَـجِّـنـا ... قصدناه من أقصَى ثغور العواصِم
وشِمْنا من الشامَين بارقَه الذي ... إذا شـيـمَ أروَى مُـزْنُـهُ كُـلَّ شـائِـم
وكم قد نجعنا جُود كَفَّيْهِ فانبرَى ... يسحُّ ؛ بمثلِ العارضِ المتراكِم
جَزيتُ مطايا قابلتْ بي قصورَه ... بـتـقـبـيـلِ أخـفـافٍ لـهـا ومَـنـاسـم
فبورِكْنَ من عيسٍ سَرَتْ وبورِكَتْ ... مَـخـارمُ بـيـدٍ جـبْـتُـهـا مـن مـخـارِمِ
فمُذ أوصلَتْني ربعَهُ فُزْتُ بالغِنَى ... وأضحَى زماني بعد حربي مسالمي
احـمِّـلُـهـا حَـمْـدي إلـيـه فـتـنـثـنـي ... مُـحـمَّـلَـةً غُـرَّ الـعـطـايـا الـجـسـائِـم
إمـامُ هُـدىً عـمَّ الأنـامَ بـأنـعُـم ... مـفـرَّقـةٍ فـي عُـرْبِـهـم والأعـاجـم
ولـلـمـقـتـدي بـالـلّـه فـيـنـا مَـواهِـبٌ ... تُـغَـيِّـرُ أزمـاتِ الـسـنـيـن الأوازِم

يُبيحُ الهُدَى(١) لا بائحاً بحديثها ... ولا قارعاً في إثرِها سنّ نادِمِ
لحقنا به سِرَّ الكِرامِ جُدوده ... على النصر من تلك البحور الخضارِمِ
٣ لئن فاتنا صَوْبُ الغمائم منهمُ ... فإنّ نَداهُ عذرَ تلك الغَمائِمِ
نَدىً صدّق الآمال وهي كواذبٌ ... ولولاه كانت كالظنون الرواجِمِ
عليه سلامُ اللّه فرعَ أئمّةٍ ... هَداهُ مَيامِينِ الوُجوه أكارِمِ
٦ أعادَ الذي أبدُوه فينا من النَّدى ... ومن رَغَبٍ جادوا بها ومكارِمِ
وأوجدنا المعدومَ من حِلْم أَحْنَفٍ ... ونجدةِ بَسْطامٍ وهَبّات حاتم
نديّ المحيّا لا حياهُ بمُقلعٍ ... ولا صدرُه المبلوحُ حامي السخائِمِ
٩ يجودُ وأنواءُ الغَوادي بخيلةٌ ... ويصفح بالأسياف فوق الجماجِمِ/ [٤٩ب]
إذا نحن طُفْنا عاكفين بقصره ... عفا اللّهُ عن زَلّاتنا والجرائِمِ
لقد بات في أهل البَسيطة حاكماً ... من المقتدي باللّه أعدل حاكم
١٢ محبَّتُه تُرضِي الإلٰهَ عن الوَرَى ... ورؤيته ريُّ القلوب الحوائِمِ
وطاعتُهُ فرْضٌ على كلِّ مسلم ... غَدَتْ وهي من بعض الفروض اللوازِمِ
نرى فيه سيماءَ النَّبيِّ محمدٍ ... بما فيه من حُسْنِ الخِلالِ الكَرائِمِ
١٥ وهل هو إلّا نَبْعةٌ من نِجارِهِ(٢) ... فإن شَبَّ يحكيه فليس بظالم
كنيّ النَّبيِّ المصطفَى وابن عمّه ... ووارثه المحقوق دون العوالِمِ
أبو القاسم الموفورُ قَسْماً من الحِجَى ... ومَنْ بات للأرزاق أنصفَ قاسم
١٨ غدا نائباً فيها عن اللّهِ عبدَه ... خليفته المُغْرى بكشف المظالم
فللّه اسمٌ صَحَّ معنىً وكُنْيَةٌ ... هما شرَفا نُطْقَيْ خطيبٍ وناظِمِ
يصيخ إلى ذِكراهما كلُّ مسمَعٍ ... لدَى جُمَعٍ مشهودةٍ ومواسم

....

(١) ش: يبيح اللُّهَى.

(٢) ش: بحاره.

ويُـزهَـى بـذكـرٍ مـنـهـمـا كـلُّ مـنـبـرٍ ... ونَـقْـشُ دنـانـيـرٍ ونـقـشُ دراهـم
كذاك ولا يخلو على الدهر منهما ... دعـاءُ مُـصَـلٍّ لـلإلٰـه وصـائـم
بـه رفـع الـبـاري دعـائـمَ ديـنـهِ ... ولـولاه كـان الـديـنُ واهـي الـدعـائِـمِ
أحَـلَّ بـه الـلّـهُ الـحَـلالَ وحُـرِّمـتْ ... بسيرته المُثْلَى جميعُ المحارِمِ
نـشـا لا يشوبُ الحقَّ يوماً بباطلٍ ... ولا يـتَّـقـي فـي الـلّـهِ لَـومـةَ لائِـمِ
ولـولا أمـيـرُ الـمـؤمـنـيـن لـمـا نَـجَـتْ ... عُرَى الدين يوماً من يدي كلِّ فاصمِ
ولـكـنّـه سـيـفٌ جَـلا الـلّـهُ مـتْـنَـهُ ... وجـرَّده سُـخْـطـاً عـلـى كـل غـاشِـمِ
[٥٠آ] بَـراه بـريّـاً مـن مـعـايـب خَـلْـقِـهِ ... مَـلـيّـاً بـتـقـوَى الـلّـهِ لا بـالـمـآثـم/
تـجـمَّـع فـيـه الـفـضـلُ قـبـل فِـطـامِـهِ ... وتـمَّ حِـجـاه قـبـل شَـدّ الـتـمـائِـمِ
تـعـدّى الـذُّرَى في الذرِّ طِفْلاً وقبلَه ... جَـنـيـنـاً فـأكـرِمْ بـالـقـديـمِ الـمـكـارم
لـقـد عـصـمَ الـلّـهُ الـخـلافـةَ بـالـذي ... حَماها وأضحَى عاصماً كلَّ عاصم
وطـالَ بـه مُـذْ شـبّ ريـشُ جـنـاحِـهـا ... وقـد كـان لـولاه قـصـيـرَ الـقـوادِمِ
فـلا عـدمـتْ ذبَّ الـخـلـيـفـةِ دونـهـا ... بِبِيضِ المواضي أو بُروق اللّهاذم
فـقـد ذبَّ عـنـهـا الـمـارقـيـن بـسـيـفـه ... كما ذبَّ دون الغيل أجرَى الضَّراغم
عـلـيـه سـلامُ الـلّـه مـا ذرَّ شـارقٌ ... وما سَجعتْ في الأيْكِ وُرْقُ الحمائم

قلتُ: هذه القصيدة «وإن أثبتُّها بكمالها» فهي من أوسط الشعر المقبول، لا ترتقي درجةَ المعالي، ولا تنحطُّ إلى غاية المَرْذول.

ولأبي الذوّاد هذا أبيات مذكورة في ترجمة الأمير سيف الدولة صَدقة بن منصور(١).

....

(١) انظرها في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢٩٩.

(١٣٣) ابن الصُّوفيّ

المفرِّج بن الحسن بن الحُسَين أبو الذُّواد محيى الدين ابن الصوفي الكِلابيّ رئيس دمشق. وكان أبوه رئيس دمشق، وكان يتعاهد المَسْتُورين، وله صَدقاتٌ وبِرٌّ كثير. استوزره بُوريّ[١] بعد قتل ابن المزدَقاني. وكان شهاب الدين محمود[٢] صاحب دمشق يحسده لحِشْمته وكثرة ماله، فاتفقَ مع بزواش[٣] على قتله. فركب يوماً يسير قِبْليَّ دمشق، فالتقاه بَزْواش عند قبر طغتكين[٤] في [السابع عشر من][٥] شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة، فقتله، وحُمِلَ إلى مقابر الباب الصغير، ودُفن بها[٦].

....

(١) بوري تاج الملوك ابن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق. ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٢٢ رقم ٤٨٣٣.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٥ رقم ١٤٠.

(٣) في الأصل: على بزواش، وفي ذيل تاريخ دمشق وتاريخ ابن عساكر: بزواج.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١ رقم ٤٨٥.

(٥) الزيادة من تاريخ ابن عساكر، الذي ذكر سنة ٥٣٠هـ سنة مقتله.

(٦) قارن رواية مقتله مع ما ورد في تاريخ ابن عساكر وابن القلانسي وعيون التواريخ.

---

١٣٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٣ ـ ١٠٤؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٥، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٥٧؛ وتاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٥ ـ ٣٦١؛ ٤٠٤ ـ ٤٠٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ١٩٠ رقم ١٦٥؛ والعبر للذهبي ٤/ ٥٥؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٢/ ٣٣١ «ومنه أخذ الصفدي»؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير «حوادث سنة ٥٢٤هـ»؛ وديوان ابن الخياط الدمشقي ٢٤٢ ـ ٢٧٠.

واستولَى شهاب الدين محمود على أمواله، وذهبت رئاسة بني الصوفيّ. وكان قد سمع من نصر بن إبراهيم المقدِسيّ وغيره، وروى عنه ابن عساكر وغيره. ولأبي عبد اللّه أحمد بن محمد الخياط الدمشقيّ فيه أمداح، منها قصيدةٌ أوّلها[١]:/ [من الطويل] [٥٠ب]

أَفَـيْـضُ دُمـوعٍ أم سُـيـولٌ تَـمَـوَّجُ ... وحَـرُّ ضُـلـوعٍ أمْ لـظـىً تـتـأجَّـجُ؟
شـربـتُ مـن الأيـام كـأسـاً رَويّـةً ... ولـم أدرِ أنّ الصفوَ بالرِيق يُمزَجُ[٢]
ولـم يُبْكِنـي رَبْعٌ بنعمـانَ دَارسٌ[٣] ... ولا شـفّـنـي ظَـبْـيٌ بـرامـةَ أدعَـجُ[٤]
تعَفَّتْ رسومُ المَكْرُماتِ كما عفا ... على الدهر ملحوبٌ وأقفر مُنْعِج[٥]
فلولا بنو الصوفيّ أعوز مُفضِلٌ[٦] ... إلى بابه للوفدِ[٧] مَسْرىً ومَدلَجُ
ولـلسيّد المأمولِ منهم مكارمٌ[٨] ... تُـسـاحُ بـأرزاقِ الـعُـفـاة وتُـمْـزَجُ
لَعَمْري لقد ساد الكرامَ وبَذَّهم ... أغرُّ صَقيلُ العِرْض أزهرُ أبلج[٩]
وكـم قطَعَتْ فينا اللّيالي وغالنا ... لها مُقلقٌ من حادث الخَطْب مُزعِجُ[١٠]

....

(١) قارن برواية القصيدة في الديوان في ٤٢ بيتاً. وقد اختار الصفدي منها على التوالي الأبيات، ١/٣، ٤، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨.
(٢) كذا في الأصل، وفي ديوان ابن الخياط: بالزَّنْق، وهو القذَى والكدَر.
(٣) كذا في الأصل، وفي الديوان: رسم، وهو الأقرب إلى السياق، ونعمان، هو وادٍ قريب من الفرات قريب من الرحبة.
(٤) رامة: من قرى بيت المقدس.
(٥) ملحوبٌ: قرية باليمامة، ومُنْعِجُ، وادٍ لبني أسد.
(٦) في رواية أخرى: ماجد.
(٧) في رواية: للوَجْد.
(٨) في رواية أخرى فيكم، منهم فضائلٌ، وفي عيون التواريخ: تُشاحُ.
(٩) عيون التواريخ: أعزُّ صقيل العِرض أزهر مزعج.
(١٠) الديوان: فادحِ الخَطْب.

فـذاد أبـو الـذوادِ عَـنّـا صُـروفَـهـا وفـرَّج غـمّـاءَ الـخُـطـوب الـمُـفَـرِّج[1]

وكان أبو الذوّاد ضعيفَ الكتابة، إلّا أنّ رأيَه كان سديداً، ومذهبه في النزاهة حميداً. فعدل لمّا وزر، وأحسن وولّى الأعمال للثقات الكفاة.

وفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة، عزله بوريّ من الوزارة، واعتقله وأقاربه اعتقالاً جميلاً، واستوزر كريم الملك أحمد بن عبد الرزّاق المزدقاني فاستقامت الأحوال. وكان عارفاً بقوانين الوزارة، فصيحاً بالعربية والعجمية. ثم أطلق ابنَ الصوفيّ وخلع عليه وأعاده إلى رئاسته، والمَزْدقاني بحاله وزير[2].

(١٣٤) البَغْل النحَويّ

مُفَرِّج بن مالك النحويّ المعروف بالبَغْل، أبو الحسن القُرطبيّ. كان نحوياً لغوياً، عالماً بمعاني الشعر. وكان فيه صلاح وعفاف. ذكره ابن الفرضيّ في تاريخه.

....

(١) أبو الذَوّاد كنية الممدوح، والمفرِّج هو اسمه. وفي عيون التواريخ: همّاً للخطوب.

(٢) هو كريم الملك، أبو الحسن، أحمد بن عبد الرزاق وزير شمس الملوك صاحب دمشق، انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٨ رقم ٢٩٩٢.

١٣٤ ـ ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٨٤٣ رقم ١٤٤٦؛ وطبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ٢٩٧؛ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٦٢ رقم ٣٧٣؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٦ رقم ٢٠١١.

(١٣٥) الشيخ الدمامينيّ

مُفِرِّج بن مُوفَّق بن عبد اللّه، الشيخ الصالح العابد ذو الكرامات/ [٥١آ] أبو الغيث الدمامينيّ. ذكره الشيخ الصَّفيّ ابن أبي المنصور، وذكر عنه كرامات، وذكر أنَّه كان أوّلاً مجذوباً، ثم صَحِبَ الشيخ أبا الحسن ابن الصبّاغ.

وذكر الشيخ عبد الكريم[١] أنَّه صحب أبا الحجاج الأقصُريّ[٢]، وذكره الحافظ رشيد الدين العطّار[٣] وقال: «من مشاهير الصالحين، ومَنْ تُرجَى بركة دعائه. وذُكِرت عنه كرامات[٤] وتَعَبُّد، نفعنا اللّه به». وكان قد عُمِّر وبلغ نحواً من تسعين سنة، وكُفَّ بصرُه آخر عمره. قال وسمعته يقول:

«التقوَى مُجانبةُ ما حرَّم اللّه تعالى». وسمعته يقول: «مَنْ تكلم في شيء لم يصل[٥] إلى علمه، كان كلامه فتنة لسامعه». وتُوفيَ ليلة

....

(١) هو قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرّخ. توفي سنة خمس وثلاثين وسبع مائة، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٨٠ رقم ٧٩.

(٢) ترجمته في طبقات ابن الملقن ٤٨٠ رقم ١٦٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٣٩ رقم ١٩٨.

(٤) نكت الهميان: بركات.

(٥) طبقات ابن الملقن: لا يصل...

---

١٣٥ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٥؛ وطبقات الصوفية لابن الملقّن ٤٧٢ رقم ١٥٧؛ والسلوك للمقريزي ٢٦٧؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥١٩ رقم ٣٧ «أبو الغيث، صاحب المكاشفات»؛ وجامع كرامات الأولياء للنبهاني ١/ ٢٦٧؛ والطالع السعيد للأدفوي ٦٤٨ رقم ٥٠٨.

الجمعة لثمانِ عشرة ليلة خَلَتْ من جمادى الأُولى سنة ثمان وأربعين وست مائة.

لما قَبض الصالحُ نجم الدين أيوب على أخيه العادل، قبض على بني الفقيه نصر بسبب العادل، لأنّه ابن الكامل من شَمْسَة، وكانت أوّلاً جاريةً لابن الفقيه نصر، وكانوا جماعةً بقوص، ولهم إحسان إلى الفقراء والفقهاء وغيرهم. فتوجّه الشيخ مجد الدين عليّ بن وهب القشيري(١)، والشيخ مفرّج بسببهم إلى القاهرة. فلمّا وصلا إليها، أرسل السلطان إليه يقول: «لولا العَوامّ جئتُ إليك». وطلب منه الحضور. فطلع ودخل عليه وكان عادته ـ أوّل ما يرَى شخصاً ـ يقول له: قال رسول اللّه ﷺ: «لا تَقَاطَعُوا ولا تَبَاغَضُوا»(٢)، ويسوق الحديث.

فلما رأى السلطان قال له: أنت السلطان؟ قال: نعم. فروَى الحديث. فوَجَم السلطان خِيفَةَ أن يشفعَ في العادل. فلما ذكر أولاد الفقيه نصر سُرِّيَ عنه، ورسم بإطلاق بني نصرٍ، ورفع الحَوْطةِ عنهم، وأخرج الحريمَ إلى الشيخ حتى لمسَ رؤوسهم ودعا لهم(٣). وكان يُقالُ له في الطريق: يا سيّدي، إذا دخلت السلطان أيش تقول له؟ فيقول: «يا أولادي، كل كلام/ معبّى(٤) مفسود». [٥١ب]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٩٨ رقم٢٢١ «والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد».

(٢) هذا جزء من الحديث، انظر الحديث بكل الروايات المختصرة والموسعة في مسند الإمام أحمد بن حنبل منسوباً إلى أبي هريرة رقم ١٠٦٤٩.

(٣) كذا في الأصل، والصواب: رؤوسهن ودعا لهنّ.

(٤) طبقات ابن الملقن: كل طعام معبأ فهو مفسود...

[الألقـاب]

ابن المفرِّغ الشاعر: اسمه يزيد بن ربيعة[١].

مُفَضَّــل

(١٣٦) [مهلهل الكوفي]

مُفَضَّل بن مهلهِل الكوفي. توفي سنة سبع وستين ومائة، وروى له مسلم والنسائيّ وابن ماجة.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٩١ رقم ٣٢٠.

---

١٣٦ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٣؛ و٧/ ٤٩٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٥؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٣٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٠٦ رقم ١٧٧٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٦ رقم ١٤٥٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٢ رقم ١٩٩٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧١ رقم ٣٩٦؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ رقم ٨٧٣٧؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠ رقم ١٤٦؛ والعبر ١/ ٢٥٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٢٢ رقم ٦١٥٥؛ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٨٢ رقم ٢٩٦؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١/ ٢٦٣؛ وتهذيب التهذيب١٠/ ٢٧٥ رقم ٤٩٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٣ رقم ٧١٧٨.

(١٣٧) أبو المحاسن التَّنُوخيّ الحنفيّ

مُفَضَّل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد القاضي، أبو المحاسن التنوخي المعرِّيّ الحنفي المعتزليّ الشيعيّ. قال ابن عساكر: كان ينوب في القضاة بدمشق لابن أبي الجِنّ، ووَلِيَ قضاء بعلبك. صنّف «تاريخ النحويين»(١)، وقال عنه غيث الأرمنازيّ: «ذُكِرَ أنّه كان يضع من الشافعي، وصَنّفَ: «الردّ على الشافعي في ما خالف فيه الكتاب والسنّة»(٢). وكان موجوداً في عشر الأربعين والأربع مائة، وقَدِمَ بغداذَ وقرأ على القدُوري والصَّيمَري. وقال ياقوت: توفّي بالمعرَّة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربع مائة. وله «رسالة في وُجوب غسل الرجلين». وبلغ الذي وَلّاه قضاءَ بعلبك أنّه ارتشَى فعزله عن الحُكم.

....

(١) مطبوع بعنوان: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، بتحقيق عبد الفتاح الحلو. ضمن مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٨١.

(٢) ذكر ابن قطلوبغا الحنفي في كتاب «تاج التراجم» كتاباً له سماه: «التنبيه»، قال أنَّه رد فيه على الإمام الشافعي، وانظر ترجمة الأرمنازيّ في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٤١٧.

---

١٣٧ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٥ ـ ١٠٦؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٦٤ رقم ٥٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور المصري ٢٥/ ١٩٢ رقم ٥٥؛ وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٢٩٦ رقم ٢٨٧ «مفضل بن مِسْعَر بن محمد»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ رقم ٨٧٣٦؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٥٢ «وفيات سنة ٤٤٤»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٧ رقم ٢٠١٤؛ والجواهر المضِيَّة في طبقات الحنفية ٣/ ٤٩٥ رقم ١٦٨٣؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١١٠٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٨.

وسمع من الحسن بن محمد بن يحيى الفحّام بسرّ من رأى، وعن أبي عمر ابن مهدي ببغداذ، وأبي الحسن أحمد بن علي بن أيوب العُكْبريّ، وأبي عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العاقوليّ، وأبي علي الحسن بن شهاب بن الحسن العُكبري بعُكْبرا، وأباه محمد[1] بن مِسْعَرٍ بالمعرّة، وأبي محمد ابن أبي نصرٍ بدمشق. وقرأ ببغداذ الأدب على عليّ بن عيسى بن الفرح[2] الرَبعيّ، وأبي القاسم
[٥٢آ] عليّ بن عبد الله الدقيقي، وأبي الفتح محمد بن/ أشرس النيسابوري[3]، وحدّث بدمشق.

(١٣٨) [المفضَّل الأصبهاني]

المُفَضَّل بن أحمد بن نصر بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ماذشاه، أبو عبد الله الأصبهاني[4]. من بيتٍ كبيرٍ في الوزارة ورواية الحديث. قَدِمَ بغداذ مِراراً، وحدَّث بها عن أبي بكرٍ محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة، وأبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفيّ. وروى عنه أبو سعدٍ السمعانيّ وعبد الخالق بن أسد الدمشقيّ،

....

(١) كذا في الأصل، والصواب: وأبيه.

(٢) النجوم الزاهرة وسائر المصادر: الفرج.

(٣) عن تراجم السادة العلماء الذين أخذ عنهم، راجع مقدمة تحقيق كتابه «تاريخ العلماء النحويين».

(٤) في الأصل: ماذشاه، وفي لسان الميزان: بادشاه.

---

١٣٨ ـ ترجمته في لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٦/ ٨٠ رقم ٢٩٠.

وتَولَّى ديوان العرْض وغيرَه، وتوفّي سنة سبعٍ وخمس مائة[(١)].

(١٣٩) قاضي مصر

٣ مُفَضَّلُ بن فَضَالة بن عُبيدِ القِتْبانيّ[(٢)] قاضي مصر، أبو معاوية

....

(١) قال ابن حجر نقلاً عن أبي سعد السمعاني أنّ وفاته كانت سنة إحدى وأربعين وخمس مائة عن ثلاث وستين سنة.

(٢) الجرح والتعديل والكاشف: وقِتْبان من اليمن. بطن من رُعَيْن. بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة كما جاء في التقريب.

---

١٣٩ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٧ «القيني»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٦٣ رقم ٢٨٠١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٤؛ والمعارف لابن قتيبة ١٩٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ رقم ١٤٦١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٤١؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١١ رقم ١٩٩٦؛ والولاة والقضاة للكندي ٣٨٥ ـ ٣٨٨؛ والأنساب للسمعاني ١٠/ ٦٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٠٥ رقم ١٧٧٣؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٤٤٣ رقم ٥٨٨٤؛ والمجروحين لابن حبان ٢/ ٤٦، ٣٠٨؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٦٦ رقم ٥٩١؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٧٥ رقم ٦٣٩٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٠ رقم ٨٧٣٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤١٢ رقم ٣٦٨؛ وسير النبلاء ٨/ ١٧١ رقم ١٧، «أبو معاوية القتباني المصري»؛ والكاشف ٣/ ١٧٠ رقم ٥٧٠٤؛ والعبر ١/ ٢٨٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥١ رقم ٢٣٨؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٨/ ٣٢١ رقم ٤٢٧؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٤٠٩ رقم ٢٧٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤١٥ رقم ٦١٥١؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢؛ ولسان الميزان ٧/ ٣٩٦ رقم ٤٩١٨؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٧ رقم ٢٢٨؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٣٧٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١١٥ رقم ٦٤٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٣ رقم ٤٩١؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٨ رقم ٣٣٦؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٥٨؛ وطبقات علماء =

أحد الأعلام. وثّقه ابن مَعين وغيره، وشذّ ابنُ سعدٍ فقال: منكر الحديث. وكان مُجابَ الدعوة. توفّي سنة إحدى وثمانين ومائة، ورَوَى له الجماعة.

(١٤٠) الكوفيّ الجُعفيّ

المفضّل بن يونس الكوفيّ الجُعْفِي، وثّقه أبو حاتم، وتوفّي سنة ثمان وسبعين ومائة، وروَى له أبو داود.

(١٤١) ابنُ أبي صُفرة

المفَضّل بن المهلَّب ابن أبي صُفْرَة الأزْديّ. لما عمل الحجاج بن يوسف على يزيد بن المهلب[1] وآله مع عبد الملك بن مروان، فمكّنه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/٤٣٨ رقم ٣٥١.

= الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٣٧٠ رقم ٢٢١؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٢ رقم ٧١٧٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٩٧؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٩.

١٤٠ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣١٧ رقم ١٤٦٢؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٤٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤٠٦/٤ رقم ١٧٧٧؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٢٤٨/٢ رقم ١٢٤٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٧٠ رقم ٢٩١ «كنيته أبو يونس»؛ والكاشف ٣/ ١٧١ رقم ٥٧٠٧؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ١٤٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٤٢٦/٢٨ رقم ٦١٥٧؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٦/١٠ رقم ٤٩٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٣ رقم ٧١٨٠.

١٤١ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠٦/١٧ ـ ١٠٩؛ والثقات لابن حبان ٤٩٦/٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٠٥ رقم ١٧٧١؛ ومختصر تاريخ =

من عزلِهِ. وبلغ يزيدَ أنّ الحجاجَ عزله، فقال يزيد لأهل بيته: «من ترون الحجاج يولّي خراسان؟ قالوا: رجلاً من ثقيف. فقال: كلا، ولكنّه يكتب إلى رجل منكم بالولاية. وإذا قَدِمتُ عليه عزلَه وولّى غيرَهُ، وأَخلِقْ بقتيبة بن مسلم».

وكتب الحجاج إلى يزيد: استخلِفْ أخاك المفضّل وأقبِلْ. فاستشار يزيدَ بنَ الحصين بن المنذر فقال له: «أَقِمْ واعتلَّ[1]، فإنّ أمير المؤمنين حسَنُ الرأي فيك، وإنّما أُتيتَ من الحجاج. فإنْ أقمتَ ولم تعجل، رَجَوْتُ أن يكتب إليه أن تُقِرَّ يزيد». فقال: «إنّا أهلُ بيتٍ/ [٥٢ب] بوركَ لنا في الطاعة، وأنا أكره المعصية والخلاف». وأخذَ في الجَهاز، فأبطأ ذلك على الحجّاج، فكتب إلى أخيه المفضّل: قد ولَّيْتُكَ خراسان. فعجَّل المُفضّل يستحثّ أخاه يزيد. فقال له: إنَّ الحجّاجَ لا يُقرُّك بعدي، وإنّما دعاه إلى ما صنعَ مخافةَ أنْ أمتنعَ عليه. قال المُفضّل: بل حسدتَني. قال يزيد: أنا أحسدك؟ ستعلم. وخرج يزيد. فعزل الحجاجُ المفضّلَ، ووَلَّى قتيبةَ بن مسلم الباهلي[2].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٨٥ رقم ٣١٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٩٥ رقم ٢٠٥.

= دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٩٣ رقم ٥٦؛ وتاريخ الطبري «وأخباره وآل المهلب متناثرة في تضاعيف الجزء الثالث»؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٨ ـ ٣٦٩؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٨١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧١ رقم ٥٧٠٥؛ وأمالي الشريف المرتضى ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ٢٧٥ رقم٤٩٤ «أبو غسان الأزدي»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٣ رقم ٧١٧٧.

وفي ترجمة معاوية بن يزيد طرَفٌ من خبر المفضّل هذا[١].

(١٤٢) رضيّ الدين الطبيب

مُفَضَّل بن إبراهيم ابن أبي الفَضْل، الشيخ رضيّ الدين أبو الفَضْل الدمشقي الطبيب المشهور [بالفضيلة التامة][٢]. كان بصيراً بالعلاج ماهراً في الصَّنعة. وُلد سنة عشر وست مائة، وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة. وكان صالحاً دَيِّناً حَسَن العقيدة. سافر إلى بلاد بَرْكَة[٣]، وخدمه وحَصّل أموالاً كثيرة، ولكن نُهبتْ في الرجعة. وعُرضت عليه رئاسة الأطباء فأبَى. وله سماع، وكتب في الإجازات.

(١٤٣) العسقلانيّ

مُفَضَّل بن حسن بن خَضر أبو الفِتيان العَسقلاني. قدم مصرَ أيّام الأفضَل ابن أمير الجيوش. ومن شعره: [من المنسرح]

إنّـي وربِّ الـسكـون والـحَـركـهْ　　　تـقـرّ عـيـنـي مـذاهـبُ الـدِيَـكَـهْ

....

(١) ترجمته رقم ٢٢ من تراجم هذا الكتاب.
(٢) الزيادة من ذيل مرآة الزمان.
(٣) هو بركة بن توشي بن جنكزخان المغلي ملك القبجاق. ترجمته في الوافي ١٠/ ١١٧ رقم ٤٥٧٤.

---

١٤٢ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ٣٣٣؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢١/ ٤٠٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ٢٨٥ رقم ٤١٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٣٨ رقم ٢٥٢١؛ ومعجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٤٩٤ ـ ٤٩٥.

١٤٣ ـ لم أعثر على ترجمة له.

لـو سـكـن الأمـردُ الـسـمـاء لـمـا ... أفـلـتَ يـومـاً مـن هـذه الـشـبـكَـهْ
يـعـجـبـنـي مـن قـضـا الـغـرام لـه ... بـيـن الـنـوامـيـس نـاصـبـاً شَـرَكَـهْ
فـإن تَـغَـشَّـى ثـوبُ الـظـلامِ جرَى ... فـيـه إلـى الـغَـيّ خـالـعـاً نُـسُـكَـهْ

ومنه: [من البسيط]

أقـولُ والـلّـيـل مـرقـومٌ بـغُـرّتِـهِ ... سَطْراً يروقُ وضَوءُ اللّيل مبتسمُ/ [٥٣ آ]
والكاسُ تُجْلَى علينا من يدَيْ قمرٍ ... مُعْطي الجمال حظوظاً فيه متَّهمُ
أماءُ خدَّيه أضحَى في زجاجته ... يضيءُ أمْ ماؤها في وَجْنتيْه دمُ
صِيغ الصباح ضِياءً من مباسمه ... واستُنبِطَتْ حَلَكاً من شعره العَتَمُ

(١٤٤) أبو الخَطاب الصابي

المفضّل بن ثابت أبو الخطاب الصّابي الأديب الفاضل، صاحب النظم والنثر. هو الذي قال فيه السّريُّ الرفّاء(١) لمّا انحدر الخالديان(٢) إلى بغداذ من الموصل، وكان بين الخالديين والسّرِيّ مباغضةٌ(٣): [من الكامل]

....

(١) ترجمته في مقدمة تحقيق ديوانه، والوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٤.

(٢) الشاعران المشهوران وهما: (أبو عثمان) سعيد بن هاشم، وترجمته في الوافي ١٥/ ١٣٧ رقم ٣٧٣؛ ومحمد بن هاشم، وترجمته في الوافي ٥/ ١٤٩ رقم ٢١٦٨.

(٣) وردت القصيدة في ديوان السري الرفاء ١/ ٤١٠ رقم ٦٣ وتضم ٧٨ بيتاً.

---

١٤٤ ـ لم نعثر له على ترجمة في ما توفر لدينا من المصادر، وقد سبقنا إلى هذا القول محقق ديوان السري الرفاء ١/ ٤١٠ رقم ٦٣ «حاشية الأبيات الشعرية».

ورد الـعـراقَ مـغـيـرةُ الأعْـرابِ فاخْفظْ ثيابكَ يا أبا الخَطّابِ(١)

وتُوُفِّيَ أبو الخَطّاب سنة سبع وستين وثلاث مائة. وإليه كتب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصّابي، وهو ابن عمه(٢)، وقد تعاطَى عِلْمَ العَروض ومعرفة الزّحاف وأوزان الشعر، وقراءة كتب الأخفش والخليل ابن أحمد في ذلك: [من مجزوء الرمل]

يـا أبـا الـخَـطّـاب أكـثـرْتَ مـقـالاً فـي الـعَـروضِ
وهـو عـنـدي هـذيـان زِيـدَ فـي نَـظْـمِ الـقَـريـضِ
مـن خـفـيـفٍ وسـريـع وطـويـلٍ وعـريـضِ
فـاعـلاتُـن فـاعـلاتـن قـولُ ذي عـقـلٍ مـريـضِ
يـضـمـحِـلُّ الـذّهـنُ فـيـه بـجـنـونٍ مُـسْـتـفـيض
إنْ يـكـنْ لـلـعِـلـم أرضٌ فهو منها في الحضيضِ
دونـك الـذَّوقُ ودَعْ عـنـكَ عَـويـصـاتِ غـمُـوض
وتَـجَـنّـبْ أن تـتـحـلّاَ بغُـثـاثـاتِ الـبَـغـيـض/ [٥٣ب]

وذكره أبو حيّان التوحيديّ في كتاب: «تقريظ الجاحظ» وأثنَى عليه فقال: «ومنهم أبو الخطّاب الصّابي، فإنّه خرج على حداثة سنّه باقعةَ عصره، وزينةَ عصره، أدباً وفهماً وخطّاً وكتابة، وقد اخْتُضِرَ على شبابه(٣). ومن كلامه: «المقاديرُ الغالبةُ لا تُدافَعُ بالمغالبة، والأرزاقُ المكتوبةُ لا تُنال بالمطالبة، والمرءُ بجدّه وإنْ بالغ في كَدّه».

....

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة، وجاء صدر البيت في الديوان:
بكرَتْ عليكَ مُغيرةُ الأعرابِ
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٨ رقم ٢٦١١.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٩ رقم ٦.

(١٤٥) أبو طالب النحويّ

المفضَّل بن سلَمة بن عاصم النحويّ أبو طالب اللّغويّ الكوفيّ.

أبوه سَلَمةُ صاحب الفرّاء(١). كان المفضّلُ مليحَ الخطّ، منقطعاً إلى الفتح بن خاقان(٢) وبعده إلى الوزراء. كتب يومَ نَوروز إلى عليّ بن يحيى المنجم(٣): [من البسيط]

يا ابنَ الجحاجِحَةِ الغُرِّ المَيامينِ ... ومن يَزينُ به فِعْلَ الدهاقينِ
ومَنْ تجود على العَلّات راحتُهُ(٤) ... بنائلٍ من عطاءٍ غيرِ مَمْنون
إسلَمْ لنا كلّ نَوروزٍ يمتِّعنا(٥) ... فيه الإلهُ بإعزازٍ وتمكين

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٢٤ رقم ٤٥٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٤٥٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٢، وقد وردت الأبيات عشرة في إنباه الرواة: أورد الصفدي الأبيات الستة الأولى منها.

(٤) إنباه الرواة: على العافين.

(٥) نوروز: فارسي معرّب، تعني أوّل يوم من السنة الشمسية. وهي عند الفرس نزول الشمس أوّل منزلة الحَمل، راجع كتاب المعرّب للجواليقي.

---

١٤٥ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٦٣ رقم ٥٢؛ والفهرست لابن النديم ٧٣ ـ ٧٤؛ ونور القبس للمرزباني ٣٣٩ رقم ١١٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٠٥ رقم ٧٦٥؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٦ رقم ٢٠١٣؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٩١٠٩؛ ومراتب النحويين لابي الطيّب اللغوي ١١٨، ١٥٧ ـ ١٥٨؛ ووفيات الأعيان ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ «ضمن ترجمة ولده أبي الطيب رقم ٥٧٩»؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢١٦، ١٠٩١؛ ونزهة الألباء للأنباري ١٢٤ رقم ٦٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٢ رقم ٢١٢؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/ ٣٣٥ ـ ٣٣٩؛ وطبقات المفسرين الداودي ٢/ ٣٢٨ رقم ٦٣٩.

واشربْ عُقاراً كلَوْن[١] المِسْكِ ما نُسِبَتْ … إلى الكروم مُحاباةً على الدين
صفراءَ كالذهبِ المُسْبوكِ إنْ مُزجَتْ … أنشَى[٢] لها المزجُ دُرّاً غير مَكنون
تُجدي[٣] السرورَ إذا ذِيقَتْ وتكشفُ ما … يُجَنُّ من حَزَنٍ عن كُلِّ مَحْزونِ

وكان أحمد بن أبي طاهر[٤] كثيرَ الهجاء له، فمن قوله فيه[٥]:

[من الكامل]

إنّ المفضّلَ نقصُه من نفسه[٦] … وفِعالِه قد حَطّ فضلَ أبيهِ
لو كان[٧] كلُّ مفوَّهٍ ومفهَّهٍ … يهجوه ما بلغ الذي هو فيهِ
ولقد أردتُ هِجاءه فكُفيتُه … باللؤم منه لأنه[٨] يكفيه
[٥٤ آ] ومتى يقل شعراً علمتَ بأنه … من نتْنِ رائحةٍ يمر بفيه[٩]/
فهو المخسَّسُ لا المفضَّل إنه … بأبيه إن نَسبوه غيرُ شبيهِ

ومن قول أحمد بن أبي طاهر فيه: [من الخفيف]

إنَّ ذكريَ بفيكَ سُمٌّ يُوَحّيكَ … وداءٌ ما إنْ له من دواءِ
هَبْكَ أُدرِجْتَ في كِساء الكِسائي … هَبْكَ أُلبِسْتَ فَرْوَةَ الفَرّاء

....

(١) إنباه الرواة: كريح المِسْك.
(٢) نفسه: أحالها المزجُ.
(٣) نفسه: تجلو.
(٤) ترجمة أحمد بن أبي طاهر طيفور في الوافي بالوفيات ٧/٨ رقم ٢٩٤٨.
(٥) راجع الأبيات في إنباه الرواة، وقد أضاف إليها بيتاً سادساً أسقطه الصفدي وهو:
وكأنَّ نكهته روائحُ عِرضِه … فجليسُه بالنتْنِ في مكروهِ.
(٦) إنباه الرواة: في نفسه.
(٧) نفسه: ولوانّ.
(٨) نفسه: لوانّه.
(٩) نفسه: تمرّ.

وبسَلْحِ الخليل حُنّكْتَ في المهد فـأصـبـحْـتَ أفـصَـحَ الـفُـصَـحـاءِ
كنْـتَ إلّا غَـثّـاً غـثـيـثـاً ثـقـيـلَ الـروح أعـمَـى يُـعـدّ فـي الـبُـصَـراءِ

وكان المفضَّل بن سَلمَة متصلاً بإسماعيل بن بُلْبل، فبلغه أنّ ابنَ الروميّ هجا إسماعيل بن بلبُل[1] فحفظها المفضَّل وبلَّغها إسماعيل بن بُلبُل، فنقمها عليه، وكانت سبب حِرْمان ابن الروميّ.

فقال ابن الروميّ يهجو المفَضَّل[2]: [من الخفيف]

لو تلّففتَ في كِساء الكِسائِيّ وتـفـرَّيْـتَ[3] فـروةَ الـفَـرّاءِ
وتـخلّلـتَ بـالـخـلـيـل وأضـحَـى سـيـبـويـه لـديـكَ رَهْـنَ سِـبـاء
وتلوّنْتَ[4] مِنْ سواد أبي الأسـ ـودِ شخصاً يُكنّى أبا السوداء
لأبَى اللّهُ أنْ يعدَّكَ أهلُ العِلـ ـمِ إلّا في جـمـلـة الأغـبـيـاءِ

وللمفضّل تصانيف كثيرة منها: «البارعُ في اللغة»[5] ولم يخرُج منه إلّا حرف الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء»، «كتاب الاشتقاق»، كتاب «آلة الكتابة»[6]، كتاب «المقصور والممدود»، كتاب «المدخل إلى علم النحو»، كتاب «الفاخر في لَحْن العامَّة»[7]، كتاب

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٩٥ رقم ٤٠١٤.

(٢) الأبيات في ديوان ابن الرومي ١/ ١٠٥.

(٣) ديوان ابن الرومي: وتلبَّسْتَ.

(٤) كذا في الأصل، والإنباه وسواهما، أمّا في الديوان فجاءت: وتكوّنتَ...

(٥) قال القفطي: هو استدراك على الخليل في كتاب العين، ومات قبل إتمام هذا الكتاب.

(٦) في معجم الأدباء وإنباه الرواة: آلة الكاتب، وفي الفهرست: ما يحتاج إليه الكاتب.

(٧) المصدران السابقان: فيما تلحن فيه العامة.

«عماير القبائل»[١]، كتاب «الاستدراك على الخليل في كتاب العين»، كتاب «العُود والمَلاهي»، كتاب «جَلاء الشُبَه»، كتاب «الطِّيب»، كتاب/ [٥٤ب] «ضِياء القلوب في معاني القرآن»، أكثر من عشرين جزءاً، كتاب «معاني القرآن»، مفسَّر، كتاب «الزرْع والنبات والنخل وأنواع الشجر»، كتاب «خَلْق الإنسان»، «كتاب الطَيْف»، كتاب «الأنواء والبَوارِح».

(١٤٦) الضَّبّيّ المُقْرئ

المُفَضّل بن محمد الضّبِّي أبو العباس، وقيل: أبو عبد الرحمن. توفي سنة ثمان ومائتين أيام المأمون. والظاهر أنّه توفّي في حدود السبعين ومائة، أو سنة إحدى وسبعين ومائة. قال المفضّل: رأى

....

(١) معجم ياقوت: جماهير القبائل. وبوجه الإجمال اختلفت الروايات كثيراً في عناوين كتبه.

١٤٦ ـ ترجمته في البرصان والعرجان للجاحظ ٣٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٤٥، ٥٤٦؛ والجرح والتعديل ٨/٣١٨ رقم ١٤٦٦؛ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٠؛ وعيون الأخبار ١/١٧٥؛ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٦٢ رقم ٣٧٤؛ والأغاني ١٨/٣٧؛ ووفيات الأعيان ١/٢٠٢، ٤/٦٨، ٣٠٦؛ وتاريخ الطبري، «راجع الفهارس»؛ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٠٧ رقم ٣٦٣٩ «وفيات سنة ١٦٨هـ»؛ والعيون والحدائق ٣/٢٥٢؛ والفهرست لابن النديم ٧٥؛ والعقد الفريد لابن عبد ربه «راجع الفهارس»؛ ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١١٦؛ وأمالي القالي ١/٢٥٨؛ والذيل على الأمالي ٨١؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٢١٤ رقم ٧٣؛ ونزهة الألباء ٣٣ ـ ٣٤؛ ومعرفة القراء الكبار ١/١٣١ رقم ٤٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٠ رقم ٣٩٥ «وفاته سنة ثمان وستين ومائة»؛ وميزان الاعتدال ٤/١٧٠ رقم ٨٧٣٥؛ والمغني في الضعفاء =

جَدِّي يعلَى بن عامر في النوم كأنّ على بابه حبشيّةً عَوْراء تنوح، عليها سَواد. فأصبح فَزِعاً. قال: فما أمسيْتُ حتى بعث إليّ الحجّاجُ فولّاني الرّيّ. ثمَّ وَلِيَ أصبهان أيام يزيد بن عبد الملك(١). وكان المفَضّل عالماً بالشعر والنحو والغريب وأيّام الناس، وكان يكتب المصاحفَ ويقفُها في المساجد. فقيل له: ما هذا؟ قال: أُكفِّرُ ما كتبتُه بيدي من أهاجي النّاس.

وخرَج المفضّل مع إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن(٢)، فطلبه المنصور بعد قتله، فشفَع فيه المسيِّب بن زهير الضّبّيّ، فعفا عنه(٣). ثم انضمّ إلى المهديّ، وخرج معه إلى خراسان. فقال له المَهْدي يوماً وقد سمعه يتكلم بشيء: «أنت في بلدٍ فيه شيعتُنا، وقد كان منك ما كان فانظر». قال المفضّل: وغمز يدي، فكنتُ كلّما ذكرتُ غمزةَ يدي ارتعدتُ.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤١٠ رقم ٣٣٥.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣١ رقم ٢٤٦٤.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٩٦ رقم ٣٨٤.

= ٢/ ٦٧٥ رقم ٦٣٩٩؛ وسير النبلاء ١٤/ ٣٦٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٢١ رقم ٧١٠٥؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ رقم ٥٤؛ ولسان الميزان ٦/ ٨١ رقم ٢٩٣؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٥٢ رقم ٢١٤؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٧١؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٢٩٨ رقم ٧٦٤؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦، ٨٦؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٧ رقم ٢٠١٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي «انظر الفهارس»؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٦٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٨؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٢٧١، ٥٠٦.

وحدّث محمد بن زكرياء العلابي عن العبّاس بن بكار الضّبّيّ. قال: قلت للمفضل: ما أحسَنَ اختيارَك للأشعار، فَلو زدتّنا من اختيارك. فقال: واللّه ما هذا الاختيار لي، ولكن إبراهيم بن عبد اللّه بن حَسَن استتر عندي، فكنت/ [٥٥آ] أطوف وأعود إليه بالأخبار فيأنس بي ويحدّثني. ثمّ حدث لي خروج إلى ضيعتي أيّاماً، فقال لي: اجعل كُتبكَ عندي أيّاماً لأستريح إلى النظر فيها. فجعلتُ عنده قِمْطَرَيْن فيهما أشعار وأخبارٌ. فلمّا عُدتُ وجدته قد علّم على هذه الأشعار. وكان أحفظ الناس للشعر، وأعلمهم به. فجمعتُ ذلك وأخرجتُه، فقال النّاس: اختيار المفضّل.

ومن تصانيفه: كتاب «المفضليّات»، وهي مائةٌ وثمانية وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص(١)، وكتاب «الأمثال»، وكتاب «معاني الشعر»، وكتاب« العَروض» وكتاب «الألفاظ».

(١٤٧) أثير الدين الأبَهَرِيّ

المفَضُّل بن عمر بن المفضَّل، الشيخ أثير الدين الأَبهَريّ

(١) حول اختيار المفضليات وعددها، راجع ما ورد في كتاب الأمالي للقالي ٣/ ١٣٠؛ وسمط اللآلي للبكري ٣/ ٦١؛ ومقدمة محقق المفضليات ١٠ ـ ٢٣.

١٤٧ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤ «ضمن ترجمة كمال الدين ابن يونس رقم ٧٤٧»؛ وأعيان العصر للصفدي ٣/ ٢٨٧؛ ومنهل الأولياء ومشرب الأصفياء لمحمد أمين العمري ٢/ ٢١١، ٢٣٨؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٩؛ وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣/ ١٠٥؛ والأعلام للزركلي ٧/ ٢٧٩.

الشافعي صاحب التصانيف في المعقولات. قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: جاءنا من الموصل إلى إربل سنة خمس[١] وعشرين وستّ مائة، ونزل بدارِ الحديث، وكنتُ أشتغل عليه بشيء من الخلاف. قلت: وهو من فضلاء المتأخرين، ونجم الدين دَبيران الكاتبي أيضاً[٢]. وقد عارض كتبه كما فعل السيف الآمديّ[٣] بكتب الإمام فخر الدين[٤]. فوضع أثير الدين كتابه «كشف الحقائق» قبالة «جامع الدقائق» للكاتبي، و«كشف الحقائق» كتاب جيد كثير المسائل، قليل الفضول، وهويشتمل على منطق وطبيعي ورياضي وإلهيّ. وله «تعليقه في الخلاف»، وله «الزِيْج»، و«مناقضات على الملخَّص» للإمام فخر الدين، وكتاب «ضوابط المنطق»، وكتاب «المراصد»، وكتاب «تنزيل الأفكار»، وله: «أقليدس ومسائل خِلافية وضوابط خِلافيّة»، و«كتاب فيه مسائل من أُصول الدين والفقه»، و«معارضات في الخِلاف» و«تهذيب النُكَت/ في الخِلاف». [٥٥ب]

(١٤٨) المُؤتَمَنُ الأُدفُويّ

مفَضَّل بن نَوفل بن جعفر بن أحمد بن يونس المؤتَمَنُ الأُدفُويّ. كان

....

(١) وفيات الأعيان: ست وعشرين، وقبلها في خمس وعشرين وست مائة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٦ رقم ٢٣٧.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٤٠ رقم ٢٢٣.

(٤) هو فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٤٨ رقم ١٧٨٧.

---

١٤٨ ـ الترجمة مأخوذة من الطالع السعيد للأدفوي ٦٥٦ رقم ٥١٠.

فاضلاً عالماً بعلوم القدماء من الفلسفة وغيرها، وله نظم وأدب. توفّي في حدود الأربعين وست مائة، وله قصيدة طويلة أوّلها: [من الطويل]

لطائفنا في عالم القدس تسبَحُ[1] ... وأنفُسنا في عالم الرَّوض تسْنَحُ[2]

وقصيدة منها: [من الطويل]

هل النفسُ إلّا نُطْفَةٌ مِن مَشيمةٍ ... نمَتْ بدم الأحْشاءِ شرَّ نَماءِ
وهلْ هو إلّا ظَرْفُ بَولٍ وغائطٍ ... ولو أنّه يُطلَى بكُلّ طِلاءِ
كنيفٌ ولكن سُدّرتْ جُدرانُه[3] ... بظِلّ قميصٍ واستتار رِداءِ
فيا شَجَى العَوّاق[4] بِنْ عن مآربي ... فَدَيْتُك بِنْ ما أنتَ من نُظَرائِي
صَحِبتُكَ إذْ عيني عليها غشَاوةٌ ... فلما انجلتْ فرَّغْتُ منكَ إنائي

(١٤٩) ابن الصَّنيعَة

مِفَضَّل بن هِبة الله بن عليّ ضِياء الدين الحِمْيَريّ الأسنائيّ المعروف بابن الصَّنيعة. كان ذكيّاً جداً، اشتغل أوّلاً بالفقه والأصول

....

(١) الطالع السعيد: تسنح.
(٢) نفسه: تسبحُ.
(٣) الطالع السعيد: شذّرت.
(٤) نفسه: شيخ العراق بِنْ، أي أَبِنْ، كما شرح المحقق في حاشية الترجمة.

---

١٤٩ ـ ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ٦٥٧ رقم ٥١١؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٩، وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ١٦٣ رقم ١٤٨ «ويلقب بالضياء»؛ ومعجم الأطباء لأحمد عيسى ٤٩٥.

والنحو، وتميّز في ذلك، ثمّ اشتغل بالمعقولات فغلَب عليه الطبّ والحكمة. وتخرّج في الطبّ على علاء الدين ابن النفيس(١)، وصنَّف في الدّرياق(٢) مجلّدة. وتوفي بالقاهرة في حدود التسعين وست مائة.

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفويّ: كان يُتَّهَمُ بسرقة الشعر، وأورد له قوله: [من الكامل]

زفَراتُ أضلُعِه وفَيضُ شؤونِهِ ... تُنْبِيكَ عن أشواقه وشُجونِهِ
ذكرَ اللّوَى فاشتاق أطيبَ عِيشةٍ ... سَلَفَت به فوهَتْ عُقودُ جفونه/ [٥٦ آ]
[صَبٌّ يعالجُ من لَواعجِ وَجْدِهِ ... وجَواه ما جَمرُ الغضَى من دونهِ]
[يُخفيه عن عُوّاده سَقَمٌ به ... بادٍ فما يُبديه غيرُ أنينهِ](٣)
دنِفٌ بكَى لمُصابه حُسّادُه ... ورثَت عواذلُه لِفَرْط حنينه
حَسْبي وُشاةٌ من دموعي بدَّلتْ ... شكَّ الرقيبِ وظنّه بيقينه
والذنبُ لي لا للدموع لأنني ... أودعتُ سِرَّ الحُبّ غيرَ أمينهِ

(١٥٠) المُفضّلية

المُفَضَّلية فرقة من الفرق الخَطّابية الأربع، والخطّابية(٤) فرقة من

....

(١) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠) ٣١١ رقم ٤٦٦.

(٢) لغة في الترياق، وهو دواء لدفع السموم.

(٣) البيتان إضافة من الطالع السعيد.

(٤) هي الفرقة السادسة من غلاة الشيعة، انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري ١٠، ١٣.

---

١٥٠ ـ راجع حول المفضلية ما ذكره الأشعري في مقالات الإسلاميين ١٣، ٢٩ =

الرافضة. افترقت الخَطّابية بعد أبي الخطّاب إلى أربع فرق: الأولى البزِيغية، وقد مرّ ذكرهم في حرف الباء[١]. وفرقة ثانية تُعرف بالعِجْلِيّة[٢]، وقد مرّ ذكرهم في حرف العين، وفرقة ثالثة يُعرفون بالمعمرية، وقد مرّ ذكرهم في مكانه من حروف الميم[٣]، والرابعة هؤلاء وهم أصحاب مفضّل الصَّيْرفي، وكان مفَضّل هذا يقول بربوبية جعفر الصادق رضي اللّه عنه دون نبوته ورسالته، وتبرّأ جعفر رضي اللّه عنه من هذه الطوائف وطردهم وبالغ في إبعادهم ولعنتهم.

مُفْلِح

(١٥١) الخادم متولّي دمشق

مُفْلِحُ أبو صالح الخادم، ولِيَ إمرةَ دمشق للحاكم[٤] مدة خمس

(١) الوافي بالوفيات ١٠/ ١٢٧ رقم ٤٥٨٨.

(٢) نفسه ١٩/ ٥٢٣ رقم ٥٣٨.

(٣) رقمها ٩٥ من تراجم هذا الكتاب.

(٤) هو الحاكم العبيدي الفاطمي صاحب مصر، واسمه منصور بن أحمد أبو علي الآمر بأحكام اللّه، ترجمته رقم ٢٢٨ من تراجم هذا الكتاب.

= «نسبة إلى رئيس لهم يقال له: المفضّل بن عمر الصيرفي».

١٥١ ـ ترجمته في تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر ١٧/ ١٠٩ «أبو صالح اللّحياني الخادم القائد»؛ وفي أمراء دمشق في الإسلام ١٠٣ رقم ٢٦١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ٣٦٢؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٥٨، ٦٢؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٤٦؛ ٤٨؛ ٧١؛ وكنز الدرر لابن الدواداري «الدرة المضيَّة في أخبار الدولة الفاطمية ٢٧٢».

سنين، وصُرِفَ في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة بعليّ بن فلاح[(١)].

(١٥٢) أبو المُظَفَر الأنباريّ

مُفْلِحُ بن عليّ بن يحيى بن عبّاد أبو المظفّر القريظي[(٢)] الكِلابيّ الأنباريّ. أقام ببغداذ، وكان يؤدّب الصبيان. ثمّ اتصل بخدمة الوزير ابن هُبيرة[(٣)] واختُصَّ به سفراً وحضَراً، وتولّى له أخذ الزكاة من غنم الخالدية. ولمّا توفي الوزير نُقل عنه أنّه نظم شِعْراً يعرِّض فيه ببعض الصدور، فأخذ وحُبِس في حبس الجَرائم، وعوقِبَ مِراراً. ومكث في الحبس سنة، ثمّ أخرج منه ميّتاً سنة إحدى/ وستين وخمس مائة. [٥٦ب]

وكان حافظاً لكتاب اللّه تعالى، حسن القراءة، عالماً بالفقه والأُصول، أديباً مليحَ العبارة. سمع الكثير بنفسه، وقرأ على الشيوخ، وكتب بخطّه، وحدّث باليسير. ومن شعره[(٤)]: [من الوافر]

....

(١) هو جعفر بن فلاح، ترجمته في ولاة دمشق للصفدي ٧٦ رقم ١٨٢.

(٢) راجع التحليل الذي أورده الأثري في الخريدة لهذه اللفظة، وقد استقرّ أخيراً على أنّها: البَرَفْطي، نسبة إلى برَفْطلى ـ بالقصر ـ، بلدة بنهر الملك ببغداد.

(٣) هو عون الدين بن يحيى بن محمد بن هُبيرة بن سعيد أبو المظفر الوزير، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٨٨ رقم ٢٢٧.

(٤) لم يذكرها العماد في ترجمته لأبي المظفر، في حين أوردها كاملة ابن شاكر في فوات الوفيات.

---

١٥٢ ـ ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٤/ ١٥٦ رقم ٥٢٩ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وخريدة القصر للعماد الإصفهاني (قسم العراق) ٤/ ٣٠١ ـ ٣١١.

وكنتُ قنعتُ في الدنيا بشخصٍ   يكون لراحتي ولِبَثّ وَجْدي(١)
تؤانسُه مُفاكَهتي وقُرْبي   وتؤلِمُه مفارقتي وبُعْدي
فما سَمَحَت به الأيّام إلّا   يسيراً والمَنُونُ إليه تَخْدي
فما قَرَّتْ به عينايَ حتى   توخّاه الردَى وبَقيتُ وَحْدي

ومنه(٢): [من المنسرح]

سقَى رُبوعاً أقوَتْ على حاجِرْ   وَاهي العَزا لي مُجَلْجَلٌ ماطِرْ
وجَادَ ما وَانَ(٣) فالعقيقُ إلى   غمرة داني وسَميِّه الباكرْ(٣)
ينشرُ(٤) سِلْكاً من الرَّذاذ على   بان قروراً ورَوضِها الزاهرْ
بكَتْ بها شَجْوَها فأضحكَها   بالنَّور دَمْعُ السحائبِ الماطِرْ
كأنَّما الطَّلُّ في ذوائبِهِ   والشمسُ صُبْحاً تَنْسَلُّ من كافرْ
عِقْدَ فتاةٍ ألْقَى جَواهِرَه   سِلْكٌ خَؤونٌ لضعفه حائرْ(٥)
إذا تغنَّى حمامُه طَرَباً   كان له من هَدِيله سامرْ
كأنّه شاربٌ مُعتّقةً   كان لها قَسُّ إيليا عاصِرْ
من عهد كِسْرَى وقَيْصَرٍ خُتِمتْ   ما فضَّها شاربٌ ولا تاجرْ
يا خالياً من غَرام مكتئبٍ   ويا رَقُوداً عن ليله الساهرْ
وناصحي والنصيحُ مُتّهمٌ   إنْ لم تكُنْ مُسْعِداً فكنْ عاذرْ/ [٥٧ آ]
وَعدتَني منك وِقفةً أمماً   أين وفاءُ الميعادِ يا غادرْ؟

....

(١) فوات الوفيات: ولكبت ضدي.
(٢) راجع الأبيات في فوات الوفيات.
(٣) فوات الوفيات: ماذان والعقيق، باكر.
(٤) نفسه: يثير.
(٥) نفسه: خائر.

قِفْ ساعةً بي على معاهدهم ... ولا تكنْ للمطيِّ بالزاجرْ
أما تراها تَحنُّ مُرزِمةً ... ودمعُها في جفونها حائرْ
٣ قد أيقنت أنني أخو كَلَفٍ ... بأربعٍ لا ترقُّ للذاكِرْ
فاستَحى أن تسعدَ المطيُّ ولا ... تسعدَ صَبّاً على الأسَى صابرْ.(١)
قد كنتُ جَلْداً فخانني جَلَدي ... أهجر من مَلَّ أو غدا هاجرْ
٦ ومَدمعي جامدٌ فمُذ رحلوا ... عن أرض نجْدٍ لم يرْقَ لي ناظرْ
حِجْرٌ عليَّ البكاءُ في طَللٍ ... وإنْ شجاني إلّا على حاجرْ
ومُخْطَف الخصْر أغيدٍ علِقتْ ... بالقلب منه كيفيّةُ(٢) الساحر
٩ يعقد أزرارَه على قُمُصٍ(٣) ... وبدرُ تَمٍّ يغشَى له الناظرْ
بِمُهجَتي رمُتُ وَصْلَه فأبَى ... وعُدْتُ منه بصَفْقة الخاسرْ
رمَى فأصْمَى عن قوْس حاجبه ... فالسهمُ لا طائشٌ ولا عابرْ.(٤)
١٢ ما خامر القلبُ قطُّ فيه ولا ... جالت بناتُ السُّلُوِّ في خاطرْ
له على القلب من جَلالته ... رقبة ناهٍ مِنْ غيره آمر
يغيبُ ذِهْني إذا تذكّرَه ... وهو بقلبي مخيِّمٌ حاضرْ
١٥ يسخَطُ مِنّي جَوْراً على كلَفي بِهِ ... وقلبيَ راضٍ به شاكر(٥)
حَنَّ فؤادي إلى مُعَذِّبهِ ... فيا لِهَيْمٍ حَنّت إلى الجازر(٦)

قلت: شعر منسجم خالٍ من التكلُّف.

....

(١) سقط من رواية ابن شاكر الكتبي.

(٢) فوات الوفيات: كنفثة.

(٣) نفسه: غُصُنٍ.

(٤) نفسه: عاثر.

(٥) سقط من رواية ابن شاكر.

(٦) فوات الوفيات: الزاجر.

(١٥٣) أبو صالح العابد

مُفْلِحُ بن عبد اللّه أبو صالح العابد. ساح بجبل لبنان في طلب [٥٧ب] العُبّاد/ وإليه يُنسب مسجد أبي صالح الذي بين جسر الغَيْديّ والفواخير[١]. توفّي سنة ثلاثين وثلاث مائة.

[الألقـاب]

ابن مُفَوّز: يوسف بن أبي الحسن[٢].

المُفيد الشيعيّ المعروف بالشيخ المفيد، اسمه: محمد بن محمد ابن النُّعمان، تقدّم ذكره في المحمدين[٣].

المفيد البغداذي: عليّ بن عليّ[٤].

....

(١) تاريخ ابن عساكر: الذي في باب الشرقي، وفي سير النبلاء: بظاهر باب شرقي، وبه يعرف، وقد صار ديراً للحنابلة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٨٥ رقم ٧١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١١٦ رقم ١٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٣٢ رقم ٢١٤.

---

١٥٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٠٩؛ والقلائد الجوهرية لابن طولون الصالحي ١/ ١٦٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٤ رقم ٥٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢٢٧ رقم ١٤٧٧؛ والعبر ٢/ ٢٢٤؛ ودول الإسلام ١/ ٢٠٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢/ ٢٩٨؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٢٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٥ «الدمشقي صاحب الدعاء»؛ والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ١٠١ ـ ١٠٣؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٨.

المفيد الأحواضيّ الشيعيّ، اسمه: محمد بن الجمال[١].

مُقاتِـل

(١٥٤) صاحب التفسير ٣

مُقاتل بن سليمان بن بشير أبو الحسن البلخي الأزدي بالولاء[٢]،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٩ رقم ٧٥٢.

(٢) في تاريخ ابن عساكر: أبو بسطام مولى بكر بن وائل.

---

١٥٤ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٣؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ١١٤ ـ ١٢٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٩٧ رقم ٥٩؛ والمجروحين والمتروكين لابن حبان ٣/ ١٤؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٨٧٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٤ رقم ١٦٣٠؛ والفهرست لابن النديم «تجدد» ٢٢٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٤ رقم ١٩٧٦؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٨٣ رقم ٤٧٧؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٤٣٥ رقم ٢٩٣؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٣٨ رقم ١٨٣٣؛ والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٤ رقم ٥٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٣٩ ـ ٦٤٢؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥ رقم ٦٤٠٠؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣ رقم ٨٧٤١؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠١ رقم ٧٩؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٢ «في تضاعيف ترجمة مقاتل بن حيان البلخي»؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٥٥ رقم ٧٣٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١١ رقم ١٦٢؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠ رقم ٧١٤٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٣٠٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٩ رقم ٥٠١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦٨؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٢٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٣ رقم ٧١٨٤؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٠ رقم ٦٤٢.

الخراسانيّ المروزيّ. أصله من بَلْخ، وانتقل إلى البصرة ودخل بغداذ. روَى عن مجاهد والضحّاك وابن بُرَيْدة ومحمد ابن سيرين وعطاء والمَقْبُريّ والزهريّ وشَرْحبيل بن سعد وغيرهم. قال ابن المبارك: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة. قال البخاريُّ: قال ابن عُيَيْنة: سمعتُ مقاتلاً يقول: إنْ لم يخرج الدجّال الأكبر سنة خمسين ومائة فاعلموا أنّي كذّاب. وقال وكيع: كان مقاتل كذّاباً. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم وأبو داود: متروك الحديث، وقال النسائي: في الضعفاء الكذّابين المعروفين بضعف الحديث ووضْعه. وقال الشافعيّ: الناس في التفسير عِيال على مقاتل. قال إبراهيم الحربيّ: قعد مقاتل [٥٨ آ] ابن سليمان فقال: سَلوني/ عما دون العرش. فقال له رجلٌ: آدم عليه السلام حين حجّ مَن حلق رأسه؟ فقال: ليس هذا من علمكم، ولكن الله تعالى أراد أن يبْتَليَني لما أعجبَتْني نفسي. وقال سفيان بن عُيَيْنة: قال مقاتل يوماً: سلوني عما دون العرش. فقال له إنسانٌ: يا أبا الحسن، رأيْت النملة والذرَّة مِعاها في مقدّمها أو مؤخّرها؟ قال: فبقي مقاتل لا يدري ما يقول. قال: فظننْتُ أنّها عقوبة عوقِب بها. وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجانيّ: مقاتل بن سليمان كان دجّالاً حسوداً. وقال النسائيّ: والكذّابون المعروفون بوضْع الحديث على رسول الله ﷺ: ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقديّ ببغداذ، ومقاتل بن سليمان بخراسان، ومحمد بن سعيد، ويُعْرَف بالمصلوب بالشام. وقال أبو حاتم محمد بن حبّان البُسْتيّ: مقاتل بن سليمان كان يأخذ عن اليهود والنصارى عِلمَ القرآن الذي يوافق كُتُبَهم، وكان مشبّهاً يشبّه الربّ بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث. والكلام في حقه من أئمّة هذا الفن كثير. وتوفّي سنة خمسين ومائة بالبصرة.

(١٥٥) البَلْخيّ الخَرّاز

مُقاتل بن حيّان[1] النَبطيّ البلْخيّ الخرّاز. هو ابن دَوال دُوز.

....

(١) حيّان: في الخلاصة بتحتانية، والنبطي: في تقريب التقريب بفتح النون الموحدة، والخرّاز: بزاوين منقوطتين، وفي الخلاصة: الخرّاز: أوله معجمة ثم مُهملة، راجع كتاب التقريب، وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي: مقابل حبّان المفسّر، أبو بسطام الخراز «بالخاء المعجمة وراء».

---

١٥٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٤؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٣٢ رقم ٣١١٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٨؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٢٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ١٩٥ رقم ٥٨؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٥٣ رقم ١٦٢٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٣ رقم ١٩٧٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٩٥ رقم ١٥٦٦؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٤٠ رقم ١٤٤ «مقاتل بن حيان دوال دور»؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٧٤ رقم ١٦٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧١ رقم ٨٧٣٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٩ رقم ١٣٢٠؛ والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٠؛ وتاريخ الطبري، الجزء السابع، انظر الفهارس؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٩٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧١ رقم ٥٧٠٨؛ والكامل في التاريخ ٥/ ٣٠٨، ٣٤٢ ـ ٣٤٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٦ رقم ٢٠٥١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٣٠ رقم ٦١٦٠؛ «وهو ابن دوال دوز» بالفارسية، وتعني «الخرّاز»؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٠ رقم ١٦١؛ وطبقات المفسرين ٢/ ٣٢٩؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٢٦٩ رقم ١٥٨ «أبو بسام»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٧ رقم ٥٠٠ «الخزاز بزاءين منقوطتين»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦٧ «النَّبَطي» بفتح النون والموحّدة؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٣ رقم ٧١٨٣ «مولاهم النبطي أبو بسطام البلخي الخرّاز»؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٧٦ رقم ١٦١ «أبو بسطام»؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٢٩ رقم ٦٤١؛ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٨٢ رقم ٢٩٧.

قال الدارقطْني: صالح الحديث. وقال ابن خُزَيْمَة: لا يُحتجّ به. توفّي في حدود الخمسين والمائة، وروَى له مسلم والأربعة.

(١٥٦) أبو نصر الشَّيبانيّ

مُقاتل بن محمد أبو نصر الشيبانيّ الخراسانيّ. قَدِمَ بغداذ مع الوزير أبي نصر الكُنْدُرِيّ(١) أيام السلطان طُغْرُلبك(٢)، وروَى بها شيئاً من شعره، وروَى عنه شُجاع بن فارس الذُهْلي(٣). ومن شعره:/ [من الوافر] [٥٨ب]

صَفَا في وجهه ماءُ الجَمالِ ... وفتَّر جَفنَه مَرضُ الدّلالِ
وفَتَّكَ قدّه مرَحُ التصابي ... وطَرَّز عارضَيْهِ يدُ الجمالِ
وخَنَّثَ لفظَه سَفَهُ التراضي ... وشَزَّرَ لحظَه صَلَفُ الوِصالِ
فغُرّتُهُ وقامتُه وعِشقي ... كَمالٌ في كَمالٍ في كَمالِ
له طُرَرٌ وإنْ طالت قِصارٌ ... مُزَرَّدةٌ على طَوْقِ الهلالِ
ونُقِّطَ فيه نوناً طُرَّتَيْه ... بخالَيْ وجنَتَيْهِ لِحَتْف بالي

....

(١) هو محمد بن منصور بن محمد الوزير عميد الملك أبو نصر الكُنْدُري وزير طُغْرلبك، ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٧١ رقم ٢٠٦٤.

(٢) هو السلطان محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، ركن الدين أبو طالب أوّل ملوك السلجوقية، ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٢ رقم ٢١١٤.

(٣) هو الحافظ أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين السهروردي البغدادي الحريمي، ترجمته في الوافي ١٦/ ١١٣ رقم ١٢٥.

---

١٥٦ ـ لم أجد له ترجمة.

فـطُـرَّتُـهُ وخـالاهُ وحـالِـي   لـيـالٍ فـي لـيـالٍ فـي لـيـالـي
ونـازعـني حَـريـقـاً من رَحِـيقٍ   عـقـيـقـيِّ الـسَّـنـا كَـدَمِ الـغـزال
سَـنـا شـمـسٍ تـألّـقَ فـي هِـلالٍ   يـطـوفُ بـهـا هـلاليٌّ الـمـجـالِ
فجامُ الراحِ في يده وجسمي   هِـلالٌ فـي هِـلالٍ فـي هِـلالِ
يُعاطيني شَتيتاً من حديثٍ   كـأنّ سَـقـيـطَـه بَـدَدُ الـلآلـي
وفـيـمـا بَـيـنَ ذاكَ لـنـا عِـتـابٌ   كجَمْرِ النّارِ في شَوْكِ السّيالِ
إذا مـا ازدَدْتُ ذُلّاً زادَ تِـيـهـاً   ويضحكُ من بُكايَ ولا يُبالي
فـمـبـسـمُـه ومـنـطـقـه ودمـعـي   لآلٍ فـــي لآلٍ فـــي لآل
يـتـيـهُ إذا بـثـثـتُ لـه شُـجـونـي   ويغضَبُ إنْ شَكَوْتُ إليه حالي
وتشربُ مُقْلتاه ووجنتاه دَمِي   ودَمِـي لـغـيـرِ هـواه غـالـي
فقتلي عنده ودَمي وهَجْري   حَـلالٌ فـي حَـلالٍ فـي حَـلالِ

(١٥٧) أبو الهَيْجاء شِبْلُ الدّولة

مُقاتل بن عَطِيّة بن مقاتل البَكْريّ الحجازيّ أبو الهيجاء، شِبْل الدولة. كان من أولاد أمراء العَرَب، فوقع بينه وبين إخوته وحشة أوجبتْ/ رحيلَه، ففارقهم، ووصل إلى بغداذ. ثم خرج إلى خراسان، [٥٩آ]

١٥٧ ـ ترجمته عن وفيات الأعيان ٥/ ٢٥٧ رقم ٧٣٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٧١ رقم ١٧١؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٧ ـ ٩؛ وخريدة القصر للعماد الأصفهاني (قسم العراق) ج٣/ ق٢/ ص ٤٧٥ ـ ٤٩٠؛ والأنساب للسمعاني ٧/ ٢٦٦؛ وفي إنباه الرواة للقفطي «ترجمة محمود بن عمر الزمخشري ٣/ ٢٧١ استطراداً»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ١٢٩ رقم ١٢٣؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٧٦ «ترجمة نظام الملك استطراداً»؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

وانتهى إلى غزنة، وعاد إلى خراسان. واختصّ بالوزير نظام الملك[١] وصاهره. ولما قُتِلَ نظام الملك، رثاه أبو الهيجاء المذكور بقصيدة[٢]، ثم عاد إلى بغداد، وأقام بها مدّةً، وعزم على قصد كَرمان[٣] مسترفداً وزيرَها ناصر الدين مكرّم بن العلاء[٤]. وكان من الأجواد المشاهير.

فكتب إلى الإمام المستظهر بالله قصّةً يسأل كتاباً إلى الوزير المذكور يتضمّن الإحسان إليه. فوقّع المستظهر بالله[٥] على رأس قصّته: «يا أبا الهيجاء أبعدْتَ النُّجْعَهْ، أسرعَ الله بك الرَّجعَهْ. وفي ابن العلاء مَقْنَع، فطريقه في الخير مَهْيَع، وما يُسْديه إليك يَسْتَحلي ثمرةَ شكره، ويُستعذَبُ مياهُ بِرِّهِ،[٦] والسلام».

فاكتفى، أبو الهيجاء بهذه الكلمات، وتوجّه إلى كِرَمان ووصلَها، فاستأذن على الوزير ودخل إليه، وعرَض عليه القصّة. فلمّا رآها خرج من دَسْته إجلالاً لها وتعظيماً، وأطلقَ له ألف دينار في ساعته، ثمّ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٣ رقم ١٠٣.

(٢) أجمعت الروايات أنه رثاه ببيتين أوردهما ابن خلكان هما:

كان الوزيرُ نظامُ المُلْك لؤلؤةً ... نفيسةً صاغها الرحمن من شَرفِ

عزّت فلم تعرف الأيامُ قيمتها ... فردّها غَيْرَةً منه إلى الصدَفِ

(٣) كرمان ولاية مشهورة ومعمورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، والمدينة بين غزنة وبلاد الهند، وهي من أعمال غزنة. راجع معجم البلدان لياقوت.

(٤) ترجمته في الخريدة للعماد ٢/ ١٠١؛ ووفيات الأعيان ١/ ٥٨، «ذكره استطراداً في ترجمة إبراهيم بن يحيى الغزي».

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١١٥ رقم ٣٠٤٣.

(٦) خريدة القصر: مشاربَ بِرّه.

عاد إلى دستِه، فأنشده قصيدةً نظمها فيه أوّلها: [من المتقارب]

دع العِيسَ تذرعُ عَرضَ الفلا إلـى ابـنِ الـعَـلاء وإلّا فـلا

فلمّا فرغ منها، أطلق له ألفاً غيرَ الأوّل. ولمّا سمع البيت الأول أطلق له ألف دينار أُخرَى، وخلع عليه، وقاد له جواداً بمركبه وقال له: دعاءُ أمير المؤمنين مسموعٌ مرفوعٌ، وقد دعا لك بسرعة الرجعة [فانتصبْ متوجهاً إلى الحضرة المقدسة][١]. وجهّزَه بجميع ما يحتاج إليه.

فعاد إلى بغداذ وأقام قليلاً، ثمّ سافر إلى ما وراء النهر. ثمّ عاد إلى خراسان ونزل مدينة هِرَاة، وهوِيَ امرأةً وأكثر من التشبيب فيها. ثمّ رحل إلى مروْ واستوطنها. ومرض آخر عمره وتسَوْدَن. وَحُمل إلى البيمارستان وتوفي به/ في حدود سنة خمس وخمس مائة، وبينه وبين [٥٩ب] الزمخشريّ محمود مداعبات ومكاتبات[٢]. وكتب [إليه قبل الاجتماع به][٣]: [من مجزوء الرجز]

هـذا أديـب فـاضـلٌ[٤] مـثـل الـدراري دُرَرُهْ
زمـخـشـريٌّ فـاضـلٌ أنـجَـبـه زمـخـشـرُه
كـالـبـحـر إنْ لـم أرَه فـقـد أتـانـي خَـبـرُه

....

(١) الزيادة من الخريدة.

(٢) ترجمته في الوافي ٢٥/ ٢٤٧ رقم ١٦٦.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان، وهو ما يقتضيه السياق.

(٤) وفيات الأعيان والخريدة: كاملٌ.

فكتب إليه الزمخشريّ: [من الرمل]

شِعْرُه أمطرَ شِعري شَرفاً   فاعتلَى منه ثباتُ[1] الحَسدِ
كيف لا يستأسد البيت إذا[2]   باتَ مَسْقيّاً بنَوْءِ الأسدِ!

[الألقاب]

ابن مقاتل الحمويّ، اسمه: عليّ بن مقاتل[3].

المقاتليّ: عثمان بن بَلَبَان[4].

المَقبُريّ، أبو سعيد، اسمه: كَيسان[5].

مُقْبِل

(١٥٨) ابن الأبيض الحَنبَليّ

مُقْبِل بن أحمد بن بركة بن عبد الملك بن عبد السلام أبو القاسم الطلْحيّ القَزّاز المعروف بابن الأبيض من أهل بغداذ. كان فقيهاً حنبليّاً

....

(١) وفيات الأعيان: ثيابَ.

(٢) نفسه: النبت، وهنا يتلاعب الزمخشري على لفظة «أسد» اسم البرج الفلكي، والممدوح وهو «شبل» الدولة. ويستحسن العودة إلى الخريدة بغية التوسّع في تخريجات وشروحات الأبيات.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٨ رقم ١٥٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٧٢ رقم ٤٨٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨١ رقم ٤٤١.

---

١٥٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ٢١٣ رقم ٢٢٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٢.

فَرضياً صالحاً حافظاً لِكتاب اللّه، قرأ بالروايات على أبي غالب محمد بن عبد الواحد القزّاز، ومَكّي بن أحمد الحنبلي، وسمع من ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البقّال، والمبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَّيْرَفي، ومحمد بن عبد الكريم بن خُشَيش الكاتب وغيرهم. ورَوَى عنه ابن الأخضر وغيره. ومولده سنة ستّ وثمانين وأربع مائة، وتوفّي سنة ستٍّ وخمسين وخمس مائة./ [٦٠آ]

(١٥٩) الزاهد الأسود

مُقْبِل الأسود الزاهد البغدادي. كان يسكن الحَربية. قال أبو بكر عبد العزيز: كنتُ مع أُستاذي أبي بكرٍ الخلّال وأنا غُلامٌ مشتدّ، فاجتمع معه جماعة يتذاكرون بعد العِشاء الآخرة، فقال بعضُهم لِبعض: أليسَ مقبلٌ رجلٌ أسود كان ناطوراً بباب حرب؟ لنا مدّةٌ ما رأيناه. فقاموا يقصدونه. وقال لي أبو بكر الخلّال: لا تبرحْ، احفظ الباب. فتركتُهم حتّى مضَوا، وأغلقتُ الباب وتبعتُهم. فلمّا بلغنا بعضَ الطريق، قال أبو بكر الخلّال: أرَى وراءنا شخصاً قِفوا. فقالوا لي: مَن أنت؟ فأمسكت فَزَعاً من أُستاذي. فجاءني واحدٌ وأخذ بيدي وقال: باللّه عليك إلّا تركتَه، فإنّ النجابةَ بين عينيه. فتركني ومضيتُ معه. فدخلنا إلى قِراحٍ فيه باذنجان مملوءاً، والأسود قائم يصلّي. فسلّموا وجلسوا إلى أنْ سَلّمَ، وسلّم بعضُهم على بعض. وأخرج كيساً فيه كِسَرٌ يابسة وملح جريش فقال: كلوا. فأكلوا وتحدّثوا، وأخذوا يذكرون كرامات الأولياء والصالحين وهو ساكتٌ.

---

١٥٩ ـ لم أجد له ترجمة.

فقال واحدٌ من الجماعة: يا مقبلٌ قد زُرْناك وما تحدّثنا بشيء. فقال: أي شيء أنا وأيّ شيء عندي أحدّثك؟ أعرف رجلاً لو سأل اللّهَ تعالى أن يجعلَ هذا القِراحَ الباذنجان ذهباً لَفَعل. فواللّه ما استتمّ الكلام حتى رأينا القراح يقدُّ ذَهباً. قال، فقال له أُستاذي: يا مُقْبِل، لأحدٍ سبيلٌ أَنْ يأخذَ من هذا القِراح أصلاً واحداً؟ فقال: خُذْ. وكان القِراح مَسْقياً، فأخذ أُستاذي الأصل فقلعه بعِرْقه والأصل والوَرق والباذنجان الذي فيه ذهب، فوقع من ذلك باذنجانة صغيرة وشيءٌ من الورق فأخذتُه وبقاياه معي إلى يوم حدثه. ثمّ صلّى ركعتيْن وسأل اللّه عزَّ وجلَّ، فعاد القِراح كما كان، وعاد موضع ذلك/ الأصل، أصل باذنجان. [٦٠ب]

[الألقـاب]

ابن مقبل الحِمْصيّ الشاعر، اسمه: محمد بن مبارك[(١)].

ابن مقبل مخلِصُ الدين: المبارك بن يحيى[(٢)].

المقتدرُ باللّه العباسيّ أمير المؤمنين، اسمه: جعفر بن أحمد[(٣)].

المقترح تقي الدين الشافعي، اسمه: المُظفّر بن عبد اللّه[(٤)].

المقتفي لأمر اللّه أمير المؤمنين، اسمه: محمد بن أحمد[(٥)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٣ رقم ١٩٣٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٠٣ رقم ٧٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٩٤ رقم ١٥١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٩٥ رقم ٤٥٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤ رقم ٤١٥.

المِقْداد

(١٦٠) الصحابيّ

المِقْداد بن الأسود نُسِب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مَناف بن زُهْرة الزُهْرِيّ، لأنَّه كان تبنّاه وحالفه في الجاهلية، وهو المِقْداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك، وقيل هو كِنْديّ، وقيل غير ذلك. قال ابن عبد البرّ: قيل إنّه كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث فتبنّاه [قبل إسلامه](1) واستلحقه، والأوّل أصحُّ وأكثر. والصحيح أنّه بهراني(2)، ويُكنَى أبا مَعبدٍ، وقيل أبا الأسود.

....

(١) الزيادات من الاستيعاب.

(٢) الاستيعاب: بهراوي، من بهراء.

١٦٠ ـ ترجمته عن الاستيعاب ٤/ ١٤٨٠ رقم ٢٥٦١؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ١٦١؛ والمغازي للواقدي ٥٣٨ ـ ٥٨٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٠٨، ٣٢٥، ٢/ ٢٨٢، ٥٣٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٧ رقم ٨٧ و٧٤٩؛ وتاريخ خليفة ١٦٨؛ وأنساب الأشراف ١/ ١٤٣، ٢٠٤؛ والمحبر لابن حبيب ٦٤، ٧٣؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٧٥، ٥٣٥؛ والأخبار الموفقيات ٢٦٧؛ والمعارف لابن قتيبة ١٢٠، ٢٦٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤ رقم ١٠٥؛ والعقد الفريد «انظر الفهارس»؛ وتاريخ الطبري «انظر الفهارس»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٨ رقم ١٦٢٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٧١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٥٤ رقم ٢١٢٦؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٣٥ رقم ٥٥٢؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ١٣٠ ـ ١٥٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٢٦ رقم ١٩٤٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥١٥ رقم ٢٠٠٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عصر الخلفاء الراشدين) ٤١٧؛ والكاشف ٣/ ١٧٢ رقم ٥٧١٠؛ والعبر ١/ ٣٤؛ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٥ رقم ٨١؛ والكامل =

وكان قديمَ الإسلام، ولم يُقدِمْ على الهجرة ظاهراً، فأتَى مع المشركين من قريش هو وعتبة بن غزوان لِيتوصّلا بالمسلمين، فانحاز إليهم، وذلك في السريّة التي بعث فيها رسول اللّه ﷺ عبيدة بن الحارث إلى ثنيّة المروَة[1]، فلقُوا جمعاً من قريشٍ عليهم عِكْرِمةُ بن أبي جهل، فلم يكن بينهم قِتال. غير أنَّ سعد بن وقّاص رمى يومئذٍ بسهم، فكان أوّلَ سهم رُمِيَ به في سبيل اللّه تعالى. وهرب عتبةُ بن غزوان، وانحاز المِقْدادُ يومئذٍ إلى المسلمين.

....

(١) الاستيعاب: المرَة.

= في التاريخ «انظر الفهارس»؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٩٤١ رقم ١٠٧٣؛ وحلية الأولياء ١/ ١٧٢ رقم ٢٨؛ ونهاية الأرب للنويري ٩/ ٤٦١؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٠٧ رقم ٦٤؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤١؛ وصفة الصفوة ١/ ٤٢٣ رقم ٢٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ١٨/ ٤٥٢ رقم ٦١٦٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٢ رقم ١٠٣٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٠٩؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٦٨ رقم ٢٥١٦؛ ومروج الذهب ٣/ ٨٦ رقم ١٥٩٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٠٢ رقم ٨١٨٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٠ رقم ١٢٣٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٥ رقم ٥٠٣ «كنيته أبو الأسود الزهري، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو معبد، وقيل غير ذلك؛ واسمه: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مظرود بن عمرو بن سعد بن زهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك... ينتهي إلى قضاعة»؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٦٩؛ ومرآة الجنان ١/ ٨٩؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٤ رقم ٧٤٢٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١١ رقم ١٦٣؛ وطبقات علماء أفريقية ٤ ـ ٥؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٣٨ رقم ٢٧٦.

وشهد في ذلك العام بدْراً، ثم شهد المشاهد كلّها. وقال ابن مسعود. أولُ من أظهر الإسلام سبعةٌ، فذكر منهم المقداد. وكان من الفضلاء النجباء. وقال رسول اللّه/ ﷺ: لم يكن نبيّ إلّا أُعطيَ [٦١آ] سبعة نُجباء ووُزرَاء ورُفَقاء، وإنّي أُعطيتُ أربعة عشر: حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعليّ والحسن والحسين وعبد اللّه بن مسعود وسَلمان وعمّار وحُذيفة وأبو ذَرّ والمقداد وبلال.

وشهد المقداد فتحَ مصرَ ومات سنة ثلاث وثلاثين للهجرة في أرضه بالجُرْف، فحُمِلَ إلى المدينة ودُفن بالبقيع. وكان قد شرب دُهْنَ الخِروع فمات. وروى عنه كبارُ التابعين طارقُ بن شهاب وَعُبَيد اللّه بن عديّ بن الحباب وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وقال ابن مسعود: لقد شهدتُ مع المقداد مشهداً لأن أكونَ صاحبَه أحبُّ إليّ مما طلعَتْ عليه الشمس. وذلك أنّه أتَى النَّبيَّ ﷺ وهو يذكر المشركين فقال: يا رسولَ اللّه، إنّا واللّه لا نقول [لك] كما قال أصحابُ موسى لموسَى: اذهبْ أنتَ وربُّك فقاتلا، إنّا هٰهنا قاعدون، ولكنّا نقاتل من بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وعن يسارك. [قال:] فرأيتُ رسولَ اللّه ﷺ يُشرِقُ وجهه لذلك، وسَرَّه وأعجَبه. ولم يصحّ أنّه كان في بدرٍ فارسٌ من المسلمين غيرُه، ورَوى له الجماعة.

(١٦١) نجيب الدين الشافعي

المِقْداد بن أبي القاسم هبة اللّه بن عليّ بن المقداد، الشيخ

---

١٦١ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٧ «وفيات سنة ٦٨١هـ»؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ٢١/ ٣١٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ =

نجيب الدين أبو المرهف القَيْسيّ الشافعيّ. ولد سنة ست مائة، وتوفّي سنة إحدى وثمانين وست مائة، وأجاز له المؤيَّد الطوسيّ والقاسم ابن الصفّار، وسمع ببغداذ من ابن الأخضر وأحمد من الدَّبيقيّ وأبي البقاء العُكْبَريّ، وبمكة من الحافظ أبي الفتوح[1] نصر ابن الخضريّ شيئاً كثيراً. روَى عنه الدمياطيّ وابن الخبّاز وابنُ العطّار وابنُ تيميّة./ [٦١ب]

(١٦٢) ابن المطاميريّ

مِقْدادُ بن المختار أبو الجوايز ابن المَطامِيريّ، الشاعر التكريتيّ. توفي سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مائة. من شعره[2]: [من الكامل]

لـو أنّ وقـفـة لـيـلِ ذي الأثْـل   رجعَتْ عليَّ بذاهبِ الوصْلِ
أو عـاود الإلـمـام طـيـفـكـمُ   لقضَى ديونَ الحبّ ذو مَطْل

....

(١) تاريخ الإسلام: أبي الفرج نصر ابن الخضري.

(٢) راجع الأبيات كاملة في عيون التواريخ.

= ٦٩٠هـ) ٩١ رقم ٥٧؛ والعبر ٥/ ٣٣٦؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٧١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٦٢ رقم ٣١٥٦؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٧ رقم ٩٢٢ «وهو هنا: المقدام بن علي بن المقدام»؛ والمعين في طبقات المحدثين ٢١٧ رقم ٢٢٥٨؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٢٩٩؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٨٩ رقم ١٦٤٨؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٤.

١٦٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ٤٩٠ رقم ٣٩٩؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١٢/ ٣٣٧ ـ ٣٣٩ «وفيات سنة ٥٣٢هـ»؛ وتاج العروس للزبيدي ٣/ ٤٨٥؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٤٨؛ ومعجم البلدان لياقوت ٨/ ٨٥.

كانت ليالي وَصْلِكم خلَسا جادتْ بها مألوفةُ البُخْلِ
تثني اللِّثامَ على حصَى بَرِدٍ تشفي مَذاقتُه من الخَبْلِ
وتُديرُ نَجلاوَيْن زانهما كُحْلٌ أفاد غِنىً عن الكُحْلِ
ويهزُّ منها الخَطْوَ معتدلاً نَشْوانُ من تَرَفٍ ومن دَلِّ
كقَوام خَوْط البان رنَّحه ولَعُ النسيم بذي نَقىً سَهْلِ
يا صاحبي سرِّي اللّذَين هما أدنى محافظةً من الأهْلِ
باللّه هل آنستُما أحداً شَغفَ الغرامُ فؤادَه مثلي
ليتَ الحلولُ سهولَ كاظمةٍ لم يستحلُّوا في الهوَى قَتْلي
جَحَدوا دمي وعلى أكُفّهم نَضْحٌ يقوم بشاهد عَدْلِ

ومنه قوله[١]: [من الطويل]

ولما تناجَوا بالفراق[٢] غَديّةً رمَوا كلَّ قلبٍ مطمئنٍّ برايعِ
وقُمْنا[٣] فمُبْدٍ حَنّةً إثرَ أنّةٍ نقوّم بالأنفاس عُوجَ الأضالعِ
مواقفُ تُدمي كُلَّ عَشْواءَ ثَرَّةٍ صَدُوفُ الكَرى إنسانُها غيرُ هَاجِعِ
أَمِنّا بها الواشينَ أن يلهَجُوا بنا فلم نتَّهمْ إلّا وُشاةَ المَدامِعِ

قلتُ: شعر جيّد./ [٦٢آ]

(١٦٣) الأمير أبو الحسن الكلبيّ

المِقْداد بن الحسن الأمير أبو الحسن الكلبيّ أخو ميمون، من

....

(١) الأبيات في تاريخ الإسلام للذهبي.
(٢) تاريخ الإسلام: تناحَوا للفراق... برابع.
(٣) نفسه: وقفنا.

١٦٣ ـ لم أجد له ترجمة.

الصقلّيين. قَدِمَ إلى مصر أيّام العزيز، وفيه يقول: [من الطويل]

أما ونزارٍ حَلْفةً لو حُلِّفْتُها … على الماء لم أشربْه وهو نَميرُ
لقد خِبْتُ من مَعْروفِهِ وحُرِمتُهُ … وإنّي إلى معروفه لَفقيرُ

يُقال: إنّ العزيز مرَّ بدارٍ فيها قَيْنةٌ تغنّي بهذين البيتَيْن، فاستحسنهما، واستخبر عن قائلهما فأخبرتْ أنّه المذكور، فأجازه ألف دينارٍ، ثم نُمِيَ إليه بعد ذلك أنَّه أنشد في الجامع العتيق بمصرَ قوله: [من البسيط]

الحمد للّه حتّى الخبزَ أعوَزَني … في بلدةٍ أنا فيها شاعرُ الملك

فعلم أنّه لا يُثْمرُ عنده المعروفُ، ولا تزكو لديه الصنائع، ومنعه من الإيقاع به ما تقدّم من إحسانه إليه. وتمادَى على ذلك إلى أيّام الحاكم، فأحَلَّ به جزاءَ عَملِهِ وقتله.

المِقْــدام

(١٦٤) أبو كريمة الكِنْديّ

المِقْدام بن مَعْدِيكرب الكِنْديّ أبو كريمة صاحب رسول الله ﷺ.

---

١٦٤ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٨٢ رقم ٢٥٦٢؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٤١٥ «أبو يحيى»؛ وطبقات خليفة ١/ ١٦٥؛ رقم ٤٨٣؛ وتاريخ خليفة ٣٠١؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٩٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٢٩ رقم ١٨٨٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٢ رقم ١٣٩٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٥٣ رقم ٣٦٥؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٥٣ «كنيته، يقال أبو يزيد، ويقال أبو صالح، ويقال أبو بشر»؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٠٨ رقم ١٩٧٩؛ وتهذيب الأسماء واللغات ق١/ ج٢/ ١١٢ رقم ١٦٤؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤٠ رقم ١٣١٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٥٨ رقم ٦١٦٤؛ والمعجم =

له عِدّة أحاديث، توفي سنة سبع وثمانين للهجرة، وقبره بحِمص، وروى له البخاريّ والأربعة.

(١٦٥) الرُّعَيْنيّ

مُقْدامُ بن داود بن عيسَى بن تَليدٍ أبو عمرو الرُّعَيْنيّ المصري. قال النسائيّ في الكُنَى: ليس بثقة. وقال ابن يونس: تكلّموا فيه. كان من جِلَّةِ الفُقَهاء المالكيّة، وتوفّي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

[الألقـاب]

ابن المُقدِّر النحويّ: منصور بن محمد/[١]. [٦٢ب]

....

(١) ترجمته رقم ٢٦٢ فيما يلي من تراجم هذا الكتاب.

= الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٦١ رقم ٦١٥؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٩٣٤ رقم ١٠٧٢؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢٧ رقم ٧٥؛ والعبر للذهبي ١/ ١٠٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٣ رقم ١٤٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٢ رقم ١٠٣٥؛ والكاشف ٣/ ١٧٢ رقم ٥٧١٢؛ والكامل في التاريخ ٤/ ٥٣٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٠٤ رقم ٨١٩٠؛ «وهو هنا المقداد، وربما كان سهواً...»؛ والبداية والنهاية ٩/ ٧٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١١؛ ومرآة الجنان ١/ ١٧٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٢٢ رقم ٦٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٧ رقم ٥٠٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٦ رقم ٦٨٧١؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٤ رقم ٧٨٧٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٩٨.

١٦٥ ـ ترجمته في الولاة والقضاة للكندي ٥٦٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٣٠ رقم ١٨٨٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٠٣ رقم ١٣٩٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حـوادث ووفيـات ٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٣٠٩ رقـم ٥٤١؛ وسير أعلام النبلاء =

مُقَـدَّس

(١٦٦) الخَلوقي الشاعر

مُقَدَّس الخَلوقي الشاعر. هو الذي أنشد طاهر بن الحسين وهو في حَرّاقتِهِ وقد أُدْنِيت إلى الشطّ، فعرض له مُقَدّس الخلوقي وقال له: أيّها الأمير، إنْ رأيتَ أن تسمعَ منّي أبياتاً؟ قال: قلْ، فقال[1]: [من المتقارب]

عجبتُ لحرّاقةِ ابن الحُسَينِ   كـيـف تـعـومُ ولا تـغـرقُ
وبحرانِ، من تحتها واحدٌ   وآخر من فوقها مُطْبَقُ
وأعجَبُ من ذاك عيدانُها   وقد مَسَّها، كيف لا تورِق

فأمر له بثلاثة آلاف دينار وقال: زِدْنا حتى نزيدَك. فقال: حسبي.

(١) قارن الأبيات برواية ابن خلكان مع اختلافات واضحة، كما وردت في ترجمة طاهر بن الحسين في الوافي ١٦/ ٣٩٩ رقم ٤٣٢، والأبيات منسوبة لعوف بن محلّم في طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ١٨٩.

= ١٣/ ٣٤٥ رقم ١٦١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥ رقم ٦٤٠٣؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ١٦٠ رقم ٣٣١٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٥ رقم ٨٧٤٥؛ والمعجم الصغير للطبراني ٢/ ١١٦؛ ولسان الميزان ٦/ ٨٤ ـ ٨٥ رقم ٣٠٤؛ وترتيب المدارك ٣/ ١٨٨ ـ ١٨٩.

١٦٦ ـ ترجمته في وفيات الأعيان «ضمن ترجمة طاهر بن الحسين» ٥/ ٥٩ رقم ٣٠٩. =

الألقـاب

ابن المَقْدِسية المالكي، اسمه: محمد بن الحسين[١].

المَقْدِسي: محمد بن أحمد بن نعمة، كمال الدين أحمد بن نعمة خطيب القدس[٢].

المَقْدسي، علاء الدين، مدرِّس الباذرائية، علي بن أيوب[٣].

المقدسي، شمس الدين كاتب الصالح والناصر داود، اسمه: محمد بن سعد[٤].

المقدسي، ابن العماد أحمد بن إبراهيم[٥].

ابن المقدسي، ناصر الدين المشنوق، اسمه: محمد بن عبد الرحمن[٦].

المقدسي الحنبلي النحويّ، اسمه: محمد بن عبد القوي[٧].

المقدسي ضياء الدين، اسمه: محمد بن عبد الواحد[٨].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٨ رقم ٨٧٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٣١ رقم ٤٧٨ «وهو هنا: شمس الدين».

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٤٦ رقم ٣٧٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٩١ رقم ١٠٢٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٨ رقم ٢٦٨٦.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٦ رقم ١٢٤٧.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٨ رقم ١٣١٨.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٦٥ رقم ١٥١٥.

المقدسي الفرضي، اسمه: عبد الملك بن إبراهيم[١].

شرف الدين، اسمه: أحمد بن أحمد[٢].

شرف الدين الخطيب: أحمد بن أحمد[٣].

الصاين، اسمه: أحمد بن الحسين[٤].

نجم الدين: أحمد بن محمد بن خلف[٥].

ابن المقدّم، صاحب الخان والمدرسة بدمشق، اسمه: محمد بن عبد الملك[٦].

[٦٣آ] ابن المقدّم: إبراهيم بن محمد/[٧].

المقَـرَّب

(١٦٧) العَيْشوني النَّسّاجُ

المقرَّب بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن محمد، أبو منصور

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٥٠ رقم ١٣١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٠ رقم ٢٧٠٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣١ رقم ٢٧٠٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٠ رقم ٢٨٤٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٥ رقم ٣٤٢٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٤٩ رقم ١٤٩٦.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٣٧ رقم ٢٥٧٦.

---

١٦٧ ـ ترجمته في معجم السفر للسلفي أبي طاهر ق٢/ (مصوّرة دار الكتب المصرية)؛ وتاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ٨٧ رقم ٤٠.

العُقَيْلي العَيْشوني النسّاجُ، والد أحمد بن المقرَّب الكرخي. كان شيخاً صالحاً حسن السيرة، متديِّناً، كثير التلاوة. سمع من القاضيين محمد بن علي ابن المهتدي، ومحمد بن المسلمة، وأحمد بن محمد بن حمدونة الرزّاز، وأحمد بن محمد بن ساوِش الكازروني وغيرهم، وروَى عنه أبو البركات إسماعيل ابن أبي ذاكر، وابن بَوْش، وتوفّي سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة.

[الألقـاب]

المقريزيّ، اسمه: عبد القادر بن محمد[1].

ابن المقفع، اسمه: عبد اللّه بن المُقفّع[2].

مُقَلَّـد

(١٦٨) أبو الحمائل التكريتيّ

مُقَلَّد بن أحمد بن محمد بن العجَميّ أبو الحمائل المعروف والده بحُشَيش التكريتيّ. قال محبّ الدين ابن النجّار: ذكر لي القاضي عبد الرحمن بن يحيى التكريتيّ أنّه كان يقول الجيّد من [الشعر في][3] غير معرفةٍ بالأدب، وأنّه رثى الأمير أبا الحسن عليّ ابن الإمام الناصر بقصيدةٍ وأنشدها ببغداذ، وسمعها منه جماعة. وأضرَّ في آخر عمره. ومولده سنة

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٢ رقم ٣٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٣٣ رقم ٥٣٧.

(٣) الزيادة من نكت الهميان.

١٦٨ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٦.

تسع وأربعين وخمس مائة، ووفاته سنة ستٍّ وثلاثين وست مائة.

(١٦٩) صاحب الموصل

المقلَّد بن المسيَّب بن رافع بن المقلَّد بن جعفر بن عمرو بن المُهنّا، عبد الرحمن بن بُرَيد ـ مصغراً ـ ينتهي إلى هوازن، العُقَيْليّ حسام الدين صاحب الموصل. كان أخوه أبو الذوّاد محمد بن المسيَّب[1] أوّل مَن تغلَّب على الموصل وملكها من هذا البيت، وذلك سنة ثمانين وثلاث مائة. وتزوّج بهاءُ الدولة أبو نصر [ابن عضد [٦٣ب] الدولة][2] بن بويه الديلميّ/ ابنته. فلما مات أبو الذوّاد سنة سبع وثمانين، قام أخوه المقَلَّد [بالملك] من بعده. وكان أعوَر، وله سياسة، وفيه عقل وحُسْنُ تدبير. فغلب على سَقْي الفرات. واتّسعتْ مملكته ولقَّبَه القادرُ باللّه وكَنّاه ونفَّذ إليه اللِّواءَ والخِلَع فلبسها بالأنبار.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٥/ ٣٠ رقم ١٩٩٩.

(٢) الزيادات من وفيات الأعيان.

---

١٦٩ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٢٦٠ رقم ٧٣٥ «المقلّد العُقيلي»؛ ودول الإسلام ١/ ٢٣٦؛ والعبر ٣/ ٥١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ٢٦٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥ رقم (١)؛ والشعور بالعور للصفدي ٢٢١ رقم ٧٠؛ وفوات الوفيات ٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ «ضمن ترجمة ابنه قرواش بن المقلد بن المسيب»؛ والكامل في التاريخ ٩/ ١٢٥، ١٦٤؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٣٨؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٣٥؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٩؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧؛ وتاريخ العظيمي ٣١٣.

واستخدم من الديلم والأتراك ثلاثة آلاف رجلٍ، وأطاعتْه خفاجة. وكان فيه رَفْضٌ، قتله غلامٌ تركيٌّ له، سمعه يوصّي حاجّاً أن يسلّم على النَّبي ﷺ ويقول: قول له: «لولا ضجيعاك لزُرْناك» فوثب عليه في مجلس أُنْس بالأنبار فقتله سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة. ورثاه الشريف الرضيّ بقصيدتَيْن داليّة وعيْنيّة. أما الداليّة فأولها[1]: [من الطويل]

أعامرُ لا لليوم أنتَ ولا الغدِ ... تقلَّدتَ ذُلَّ الدهرِ بعد المقلَّدِ
فإن سار للأعداء غيرُكَ فاربعي[2] ... وإن قام للعَلْياء غيرُكَ فاقعدِ
وقُلْ للعِدَى أمناً على كلّ جانبٍ ... من الأرض أو نَوْماً على كل مرقَد
فقد زالَ مَنْ كانت طلائعُ خَوْفه ... تعارضُكم في كلّ مرعىً وفَدْفد[3]

وأمّا العيْنية فهي طَنّانة، وأولها[4]: [من الطويل]

ألا ناشدا ذاك الجنابَ المُمَنّعا ... وجُرْداً يناقلْنَ الوشيجَ المُزَعزعا
ومن يملك الأيّامَ بأساً ونائلاً[5] ... وتُثنى له الأعناقُ خوفاً ومطمعا
هو القَدَرُ الأولى الذي نقصَ القَنا[6] ... ويلوي من الحِمّان[7] جِيْداً وأخدعا

....

(١) ديوان الشريف الرضي ١/ ٣٦٩، وهي مطوّلة من اثنين وستين بيتاً، والأبيات الواردة هنا هي على التوالي ١، ٣، ٦، ٧ من القصيدة.

(٢) قوله: فاربعي «بالياء آخر الحروف»، لعل الياء متولّدة من إشباع الكسرة. وأربع: توقّف وانتظر وأقِمْ.

(٣) الديوان: ومَوْرِدِ.

(٤) الديوان ١/ ٦٣٥ ـ ٦٤٠، وهي مطوّله تبلغ ستاً وسبعين بيتاً.

(٥) الديوان: ومن يملأ.

(٦) نفسه: هو القدَرُ الأقوى الذي يقصفُ القَنا.

(٧) نفسه: الجبّار.

تَرَى الظُّفُرَ الماضي الشباةِ قُلامَةً ... إذا غالبَ الأقدارَ والباعَ إصبعا
تصامَمْتُ حتى أُبلِغَ النفسَ عُذْرةً ... وما نطقَ الناعون إلّا لأسمعا
[٦٤ آ] بأنَّ أباحسانَ كُبَّتْ جِفانُهُ ... وأهمِدَ نيرانُ القِرَى يوم وَدّعا/
علا الحُزْنُ بي حتى كأنْ لم أرَ الوَرَى[١] ... يخطُّ لجنْبٍ قبل جنبكَ مَضْرَعا
لقد صَغَّرَ الأرزاءَ رُزْؤُك قبلَها ... وهَوَّنَ عندي النازلَ المتوقَّعا
برَغْمك أصممتَ الصوارمَ والقَنا[٢] ... وأخليْتَ يومَ الرَوْعِ بيضاً وأدْرُعا
فَقَدْتُك فقدَ النّاظِرَيْن تُخُرِّما ... جميعاً عن العَيْنَيْن واختُلِجا معا
فإنْ يَمْضِ نَصْلٌ من عُقَيْلٍ تَجِد لها[٣] ... مَناصلَ في أيدي الصّياقلِ قُطِّعا
وإنْ تختلسنا ذلك العَضْبَ حادثٌ[٤] ... فمِنْ بعد ما ألقى[٥] العِمادَ المُرصَّعا
تُجاورُ قوماً أُنزِلوا دارَ غُرْبةٍ[٦] ... إذا ظَعَنوا لا يطبّون المُشَيَّعا[٧]
ولا يَستجدُّون اللِّباس من البِلَى ... ولا يَعْمُرونَ المنزلَ المُتَضَعْضِعا
بَطيئون عن داعي اللّقاء تخالُهم ... إذا ما دُعوا يوماً مُرمِّينَ هُجّعا[٨]
حفائرَ القَى الجودُ أفلاذَ قلبهِ[٩] ... بهنَّ وخَطّ المجدُ فيهنَّ مضجَعا
أَسِيتُ على آلِ المُسَيَّب أنّهم ... بُدورُ المَعالي غارِباتٍ وطُلَّعا

وهذه القصيدة طويلة وكلّها جيّدة.

....

(١) نفسه: علا الوجْدُ، الردَى.
(٢) نفسه: أجممت.
(٣) نفسه: وإنْ يمضِ نَصْلٌ من عُقَيل نجدْ له.
(٤) نفسه: وإن يختلسنا.
(٥) نفسه: أبقى الغِمادِ.
(٦) الديوان: مجاورُ قومٍ.
(٧) الديوان: لا يُطْعِنون.
(٨) فِرمّين: الساكتين، المائلين إلى العبث واللهو.
(٩) الديوان: كِبده.

(١٧٠) مُخلِصُ الدّولة

مقلّد بن نصر بن مُنقِذ الكِناني، مُخْلِص الدولة [أبو المتوَّج][١] والد الأمير سديد الدولة أبي الحسن عليّ صاحب قلعة شَيْزَر[٢]. كان مُخلصُ الدولة رجلاً نبيلَ القَدْر، سائرَ الذكر. رُزِقَ السعادة في بَنيه وحَفَدتِهِ. وكان مُخلصُ الدولةِ في جماعةٍ كثيرةٍ من أهل بيته مقيمين بالقُرْب من قلعة شَيزر عند جسر بني منقذ المنسوب إليهم، وكانوا يتردّدون إلى حلب وحَماة وتلك النواحي، ولهم بها الآدر النفيسة، والأملاك الثمينة، وذلك كله قبل أن يملكوا قلعةَ شَيْزر.

وكان ملوك الشام يُكرمونهم ويُجِلُّون أقدارَهم، وشعراءُ عصرِهم يقصدونَهم بالمدائح. ولم يَزَل/ مخلصُ الدولة في جلالته ورئاسته إلى [٦٤ب] أن توفّي في ذي الحِجّة سنة خمسين وأربع مائة[٣]، ورثاه القاضي أبو يَعْلى حمزة بن عبد الرزاق ابن أبي حُصَيْن بقصيدة مليحة وهي: [من الطويل]

ألا كُلُّ حيّ مُقصَداتٌ مقاتِلُهْ وآجلُ ما يُخْشَى من الدهر عاجِلُهْ
وهل يفرحُ الناجي السليمُ وهذه خُيولُ الردَى قُدّامه وحَبائله

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٣ رقم ١٦١.

(٣) تضيف المخطوطة ش: بحلب، وحُمِلَ إلى كفرطاب، وقيل: توفي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

---

١٧٠ ـ ترجمته في تاريخ حلب للعظيمي ٣٤٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٢٥٩ رقم ٣٦٣؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٩ رقم ٧٣٦.

لـعَـمْـرُ الـفـتَـى إنّ الـسـلامـةَ سُـلَّـمٌ   إلى الحَيْنِ، والمغرورُ بالعَيْش آمِلُهْ
فـيُـسلَـبُ أثـوابَ الـحيـاةِ مُـعـارُهـا   ويقضي غريمُ الدَّيْن مَنْ هو ماطلُهْ
مضَـى قيـصرٌ لـم تُـغْنِ عنه قصورُه   وجُـدِّلَ كِسْـرَى مـا حـمَـتْـه مـجادلُـهْ ٣
وما صَدَّ مُلْكاً[١] عن سليمان ملكهُ   ولا مـنَـعـتْ مـنـه أبـاه سَـرابِـلُـهْ
ولـم يـبـقَ إلّا مَـن يـروح ويـغـتـدي   على سَفرٍ ينأى عن الأهلِ قافلُهْ
ومـا نـفَـسُ الإنـسـان إلّا خِـزَامَـةٌ   بأيدي اللّيالي والمنايا مراحلُهْ ٦
فهل غالَ بدءاً مخلصُ الدولة الردَى   وهـل تـنـزوي عَـمَّـن سِـواه غَـوائـلُـهْ
ولـكـنّـه حَـوضُ الـحِـمام، فـفـارِطٌ   [إليه][٢] وتـالٍ مُـسْـرعـاتٌ رَواحِـلُـهْ
لـقـد دَفَـنَ الأقـوامُ أروعَ لـم تـكـنْ   بـمـدفـونـةٍ طـولَ الـزمـان فـضـائـلـهْ ٩
سقَـى جَـدَثـاً هـالَـتْ عـلـيـه تُـرابَـهُ   أكـفُّـهُـم طَـلُّ الـغَـمـام ووابِـلُـهْ
فـفيـه سَـحابٌ يـرفع الـمحلَ هُـدْبة   وبحرُ نَدىً يستغرقُ البرّ ساحلهْ
كأنّ ابنَ نَصْرٍ سائرٌ فَيْءُ سيْره[٣]   حييٌّ مِنَ الوسميّ أقشَع هاطلهْ ١٢
يـمـرُّ عـلـى الـوادي فـتُـثْـني رمـالُـه   عـلـيـه، وبـالـنـادي فـتَـبـكي أراملُهْ
[٦٥ آ] سـرَى نَـعْـشُـه فـوق الـرقـاب وطـالـمـا   سَرى جودُهُ فوق الرِّكاب[٤] ونائلُهْ/
أنـاعـيَـه، إنّ الـنـفـوسَ مَـنُـوطَـةٌ   بقولكَ، فانظرْ ما الذي أنتَ قائلُهْ ١٥
بفيكَ الثَرى لم تدرِ من حلّ في الثَّرَى   جَهِلْتَ وقد يستصغرُ الأمرَ جاهلُهْ
هـو الـسـيِّـدُ الـمـهـتـزُّ لـلـتـمِّ بـدرُه   وللجُودِ عِطْفاه وللغُصْنِ[٥] عامِلُهْ
أفـاضَ عـيـونَ الـنـاس حـتّـى كـأنّـمـا   عـيـونـهُـمُ مـمّـا تَـفـيـضُ أنـامـلُـه ١٨

....

(١) وفيات الأعيان: هُلْكاً.

(٢) سقطت في الأصل، واستدركناها من وفيات الأعيان.

(٣) وفيات الأعيان: سائراً في سريره حييٌّ... الأعيان.

(٤) في الأصل: الرقاب، والتصويب من ش.

(٥) كذا في الأصل وفي ش، ووفيات الأعيان: وللطَّعْن، وهو الصواب.

فيا عينُ سُحّي لا تشحّي بسائلٍ … على ماجدٍ لم يعرفِ الشُّحَّ سَائلُهْ
متى سألوه المالَ يندى بَنانُه[١] … وإن سألوه الضَّيْمَ تندَى عَوامِلُهْ
٣ وكَم عاد عنه بالخِسار مُقنَّعٌ … وكم نال منه قانعٌ ما يُحاوِلُهْ
له الغَلَبُ القاضي على كلّ باسلٍ … يجالدُه أو كُلّ خَصْمٍ يجادلُهْ
مَجالسُه في رَوْضةٍ طَلُّها النّدَى … ولكنه في المجد فات مُجالِسُهْ[٢]
٦ فَيَا عُمْرَه أنَّى قَصُرتَ ولم تَطُلْ … منازلُه بل كَفُّه بل حَمائلُهْ
جَرتْ تحته العَلْياءُ ملءَ فُروجها … إلى غايةٍ طالَتْ على مَن يُطاولُهْ
فما مات حتى نال أقصَى مُرادِهِ … كمايستسِرُّ البدرُ تحت منازلُهْ[٣]
٩ فتًى طالما يعتادهُ الجيشُ عافياً … فيُنزلُه أو عادياً فيُنازلُهْ
صَفوحٌ عن الجاني وصفحةُ سيْفِهِ … إذا هي لم تقتُلْه فالصفحُ قاتلُهْ
وأدْمَى عسيبَ الطّرْفِ بعدك هَلْبُه … وعادته لم[٤] تقذفِ الدمَ كاهلُهْ
١٢ فيا طِرْفَه ما كان عجزُك حاملاً … أذَى صارمٍ لو كان ظهرُكَ حاملُهْ
لقد كثُر الملبوسُ بعد مُروَّعٍ … جَرَت ببيانِ المشكلات شواكلُهْ
إذا ظَنَّ لا يُخطي كأنّ ظُنونَه … على ما يُضِلُّ الناسَ عنه دلائلُهْ
١٥ فلا رَحلتْ عنه نَوازلُ رحمةٍ … ضُحاه بها مَوْصُولَةٌ وأصائلُهْ/ [٦٥ب]
وروّى ثَراهُ منهلُ العفوِ في غدٍ … لقد روّتِ العافينَ أمسِ مَناهله
قضَى اللّهُ أن يُزْوَى[٥] الأميرُ وهذه … صَوافنُه مَوْفُورةٌ ومناصلُهْ

....

(١) وفيات الأعيان: يسألوه، وإن يسألوه تَبدُ عوامله.
(٢) وفيات الأعيان: محاسنه، وفي ش، ووفيات الأعيان: مات مساجله.
(٣) كذا في الأصل، وبه يضطرب البيت، وفي وفيات الأعيان: تمّت، وهو الأدنى للصواب، وبه يستقيم البيت.
(٤) ش ووفيات الأعيان: أن تقذف.
(٥) وفيات الأعيان: أن يُرْزا.

وكل فتىً كالبرق أبريقُ غِمْدِهِ   إذا شامه أو كالذُّبالة ذابِلُهْ
فليتَ ظُباه اليومَ صَلَّتْ أمامه[(١)]   وظَلّتْ على غير الصِّيام صَواهله
بني منقذٍ صَبْراً فإنّ مُصابَكُم   يُصابُ به حافي الأنام وناعلُهْ
لقد جَلَّ حتى كُلُّ واجدٍ لَوْعةٍ   إذا لَحَّ[(٢)] فيها ليس يوجَدُ عاذِلُهْ
إذا صَوَّحت أيدي الرجال فأنتمُ   بني منقذٍ رَوْضُ الندَى وخمائلُهْ
وإنْ فرّ من وِزْر الزمانِ مفرَّحٌ   فإنّكُم أوزارهُ ومَعاقلُهْ
وصاحِبُ عَلَّ الصبرَ عنه فما غَوَى   مُصاحبُ صَبْرٍ من حبيبٍ يُزايلُهْ
وما نام حتى قام منك وراءه   أخو يَقظاتٍ وافرُ الحِلْم كاملُهْ[(٣)]
كأنكما نَوءانِ في فلَك العُلَى   فطالِعُه هذا وذلك آفلُهْ
وما كفَلوكَ الأمرَ إلّا لعِلْمِهم   قيامَك بالأمر الذي أنتَ كافلُهْ
سَعيتَ إلى نَيْلِ المكارم سَعْيةً   ولو كنتَ لا تسعَى كَفَتْك فواضلُهْ
ولم تَرَ أن تَرقَى بما كان فاعلاً   أَجَلْ إنما المرفوعُ بالفعل فاعلُهْ
لعمرُكَ إني في الذي عنّ كلهُ   شَريكُ عِيانٍ ناصحُ الوُدِّ ناحِلُهْ[(٤)]
وكيف خُلُوُّ القلبِ من ذلك الهوَى   وقد خُلّدتْ بين الشغاف دَواخله

[الألقاب]

ابن مُقْلَة الوزير، اسمه: محمد بن عليّ[(٥)]، وأخوه: الحسن بن

....

(١) نفسه: فليت ظباه صَلّت اليوم خلفه، وظلّت.

(٢) نفسه: لَجَّ.

(٣) نفسه: العزم، وفي رواية: العقل.

(٤) نفسه: ناخِله، وقد أورد القصيدة بتمامها وكمالها وتبلغ ٥١ بيتاً.

(٥) ترجمته في الوافي ٤/١٠٩ رقم ١٥٩٨.

علي[١] ومنهم: عليّ بن محمد بن/ علي[٢]. [٦٦ آ]
ابن المقلة: عليّ بن الحسن[٣].
٣ المقنّع الكنديّ، اسمه: محمد بن ظَفَر[٤].
المقنّعيّ المسند: الحسن بن عليّ[٥].
المقوّم النحويّ: أحمد بن نصر[٦].
٦ ابن المُقيَّر مسند مصر، اسمه: عليّ بن الحسين[٧].

مَكارِم

(١٧١) ابن وزير الشاعر

٩ مَكارِم بن وزير، كذا وجدْتُه في «الشعراء العصرية»، والظاهر أنّه أبو المكارم هبة اللّه بن وزير بن مقلّد، ومكارم بعضُ كُنيته، ومن شعره: [من الكامل المجزوء]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٤٣ رقم ١١٦.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٨٠ رقم ٢٨.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٥٤٥ رقم ٤٣٨.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٧٩ رقم ١١٥٦.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٢٣ رقم ١٠٢.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢١٤ رقم ٣٦٥٠.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٤ رقم ٢٠.

١٧١ ـ ترجمته في خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصفهاني الكاتب (قسم شعراء مصر) ٢/ ١٤٣ رقم ١٠٥ «واسمه هنا: النجيب أبو المكارم هبة اللّه بن وزير بن مقلّد المصري».

كُفّوا عن القاضي اللهيبِ   فـغـنـاؤه داءُ الـقـلـوبِ
قالوا: يغنّي بالقضيب   وليس ذلك بالعجيب
لو لم يغنّي بالقضيب   لمات من شَوق القضيب

ومنه: [من الطويل]

مليكٌ له في العالمين مَكارمُ   هي الشمسُ لا تخفَى بكلِّ مكانِ
لياليهِ أيّامٌ وأمّا زمانُه   فقد فاق بالمعروف كُلَّ زمان

ومنه: [من مجزوء الكامل]

عاتِبْ أباكَ فإنّهُ قد   حاز فلسفةً وعِلْما
أيكونُ بُقْراطَ الحكيـ   ـمَ وأنت بين النّاس أعمَى

لما بلغ ابنَ سناء الملك الآتي ذكره إن شاء اللّه تعالى، واسمه هبة اللّه بن جعفر(١) أنّ ابنَ وزيرٍ هذا هجاه، فأحضره إليه وأدَّبه وشتمه. فكتب إليه نَشْءُ الملك عليّ بن مفرّج المعروف بابن المنجّم المعرّي(٢) يتهكّم بابن وزير/ : [من البسيط] [٦٦ب]

قُلْ للسعيد أدامَ اللّهُ دولتَه: صديقُنا ابنُ وزيرٍ كَيْفَ تظلمُهُ؟
صفعتَه إذْ غدا يهجوكَ منتقماً   منه ومِنْ بعد هذا ظَلْتَ تَشتِمُهُ
هَجْوٌ بهَجْوٍ وهذا الصفعُ فيه رِبا   والشرْعُ ما يقتضيه، بل يُحَرِّمهُ
فإن تقلْ: ما لهجوٍ عنده ألَمٌ   فالصفعُ واللّه أيضاً ليس يؤلمهُ

وله في مليحٍ حاسب(٣): [من مجزوء الكامل]

قد جادَ ذِهْنُكَ في الحسابِ فجُدْ   للمستهام بأوّل العَددِ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٢٨ رقم ٢٠٩.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٥ رقم ١٥٥.
(٣) ورد البيت في الخريدة ٢/ ١٤٣.

وقال(١): [من المَديد]

مـن عـلامـاتِ الـمُـحـبِّ إذا … عـايـن الـمـحـبـوبَ يـرتـعِـدُ
خِـيـفـةٌ مـن غـيـر مـا سَـبـبِ … غَـيْـرَ إظـهـار الـذي يـجِـدُ
دهْـشـةُ الـعُـشّـاقِ واضـحـةٌ … لـم يُـطِـقْ كِـتْـمـانَـهـا الـجَـلَـدُ

وقال(٢): [من السريع]

انظرْ إلى الأحدبِ مع عِرْسِهِ … وَهْيَ على الجبهةِ مبطوحَهْ
كـأنّـه لـمّـا عَـلا ظـهـرَهـا … فـارةُ نـجّـارٍ عـلـى شُـوحَـهْ

وقال(٣): [من البسيط]

ألـطـافُ رَبّـكَ فـي الـضَـرّاءِ كـامِـنـةٌ … فـكـنْ لـغـائـبـة الـسـرَّاءِ مـنـتـظِـرا
فغايةُ اللّيلِ فَجْرٌ والسُّهاد كَرىً … ومَـنْ أجـابَ دَواعـي صَـبْـرِهِ قَـدَرا
[وربَّ منثورِ شمْلٍ عادَ منتظماً … وغـائـبٍ يـئِـسَـتْـهُ أهـلـهُ حَـضـرا](٤)
ورُبَّ راجٍ أتـاحَ الـلّـهُ بُـغْـيـتَـه … عـفـواً وغـارسِ آمـالٍ جـنَـى الـثَـمـرا
فاسحبْ ذُيُولَ السُّرَى في كل حادثةٍ … وخُضْ بِحارَ الدُّجَى تلقَى المُنَى دُرَرا
لـولا مُـلازَمـةُ الـسَّـيْـرِ الـحـثـيـثِ لـمـا … كـان الـهِـلالُ بـآفـاقِ الـسـمـا قـمـرا/ [٦٧آ]

....

(١) راجع الأبيات في الخريدة ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٢) البيتان في الخريدة ٢/ ١٥٠.

(٣) الأبيات في الخريدة ٢/ ١٥٥.

(٤) الزيادة من الخريدة، وقد أسقطه الصفدي من روايته.

الألقــاب

المكاريّ[١] الإخباريّ: عُبيد اللّه بن إسحاق.

المكبَّريّ النحويّ، اسمه: إبراهيم بن عقيل[٢].

المكتفي باللّه أمير المؤمنين العباسيّ، اسمه: عليّ بن أحمد[٣].

ابن أمّ مكتوم المؤذِّن: عمرو بن قيس[٤].

ابن مكتُوم تاج الدين: أحمد بن عبد القادر[٥].

ابن مكتوم صدر الدين: إسماعيل بن يوسف[٦].

(١٧٢) أمير مكّة

مُكْثِر بن قاسم ابنُ أبي فُلَيتة[٧] الحسَنيّ، أميرُ مكّة. لم يتقدّم

....

(١) كذا في الأصل، وفي الوافي للصفدي ١٩/ ٣٦١ رقم ٣٣٥: المكاربي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٥٦ رقم ٢٤٩٦. «المكْبري».

(٣) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٦.

(٤) ترجمته في تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدين) ١٥٢ ـ ١٥٣؛ والوافي ٢٣ رقم ١٥٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٧٤ رقم ٣٠١٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢٤٦ رقم ٤١٥٣.

(٧) وقيل: ابن فليتة، سمط النجوم العوالي ٤/ ٢٠٤.

---

١٧٢ ـ ترجمته في العقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٧٤ رقم ٢٥١٨ «سلسلة نسبه هنا جاءت كما يلي: مُكَثر بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسني المكي... وبين الترجمتين خلاف كبير»؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير =

من بيته أجلّ منه. ولّاه الإمام الناصر(١) بعد أخيه عيسَى بن قاسم(٢)، وقد تقدّم ذكره في مكانه من حرف العين(٣) وذلك سنة ستّ وثمانين وخمس مائة. فبنى قلعة مكّة على أبي قُبَيس، ومات رحمه اللّه تعالى سنة تسع وثمانين وخمس مائة. وكان ذا شهامةٍ وحزامةٍ، بعيدَ الصيت والغَوْر، وله شعر على طريقة العرب في اللَّحْن، وشعر على طريقة الأدباء خالٍ من اللَّحن، ومن شعره: [من الكامل]

يا سائقاً يلوي العقيقَ إلى الحِمَى ... ساقتْ فؤادَ المُسْتَهامِ قطارهُ
رِفْقاً به وبمهجتي وإذا هَفا ... نفحُ النسيم فمن ضلوعي نارهُ
ومتى بدا لك بارقٌ من لَعْلعٍ ... فاعلمْ بأنّ مدامعي أمطارهُ

ومنه: [من الكامل]

لا تَصْحبَنّ أخاً يريد لنفسه ... ما لا تريد ولا تُعادِ قَديرا
إلّا إذا أبصرْتَه متجنِّياً(٤) ... فاركبْ له حدَّ الحُسام طَريرا

وبموته انقرض مُلْك الهَواشِم، وصار في بني مطاعن من السليمانيين. والهواشم يُنْسَبون إلى أبي هاشم محمد بن الحسين بن

....

(١) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٨ ـ ٤٥٨.
(٢) سلسلة نسبه في سمط النجوم العوالي: مكثّر بن عيسى بن قاسم بن هاشم بن فليتة، وكذلك في معظم المصادر.
(٣) ترجمته في الوافي ٢٣ رقم ٣٠٩.
(٤) كذا في الأصل، وفي ش: متجنباً.

= ١١/ ٤٣٢؛ ١٢/ ١٠٤؛ والعبر ٤/ ٣٠١؛ وسمط النجوم العوالي ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧؛ ورحلة ابن جبير ٦١؛ وأخبار مكة «المنتقى في أخبار أم القرى» ٢/ ٢١٤؛ والروضتين لأبي شامة ٤/ ٢٩٦.

[٦٧ب] محمد الأكبر بن موسى الثاني بن أبي الكرام/ عبد اللّه بن موسى الجَوْن بن عبد اللّه الكامل بن الحسن المثنَّى بن الحسن السِّبْط بن عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه(١).

مَكْحول

(١٧٣) الدِّمشقيّ

مَكْحول ابن أبي مسلم(٢) أبو عبد اللّه الدمشقيّ فقيه الشام وشيخُ

....

(١) راجع كتاب سمط النجوم العوالي ٤/ ٢٠٦.

(٢) هذيل بن مدركة، ديارهم حول مكة، ولهم بها عدد وعُدّةٌ ومنعَة، انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٩٦.

---

١٧٣ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٣؛ وتايرخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٥٩ ـ ١٧٨؛ ومختصره لابن منظور ٢٥/ ٢٢٤ رقم ٦٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٨٩ رقم ٢٩٢٥ «وفيات سنة ١١٣ أو ١١٤هـ»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٧ رقم ١٨٦٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٤ رقم ٨٧٠ «وفيات سنة ١١٢هـ»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢١ رقم ٢٠٠٨؛ وفتوح البلدان ٣٦٢؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٦؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٤٥ رقم ٢٩١ ـ ٢٩٥؛ والعلل لأحمد ١/ ١٥٨ رقم ٧٥، ١٠٦، ٢٩٥؛ وطبقات الفقهاء الشافعية للشيرازي ٧٥؛ والثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٢٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٥٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ١٦ رقم ٢١٧٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٠٢هـ) ٤٧٨ رقم ٥٧٣؛ والعبر ١/ ١٤٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٢ رقم ٥٧١٦؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ١٥٥ رقم ٥٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٠٧ رقم ٩٦؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٧ رقم ٨٧٤٩؛ والفهرست لابن النديم ٢٨٣؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥ ٦٤٠٧؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٨٠ رقم ٧٣٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٦ =

دمشق. أرسل عن النَّبي ﷺ وعن أُبَيّ بن كعب، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وجماعة، وروى عن أبي أُمامة، وواثلة ابن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبد الرحمن بن غَنْم وابن مُحَيْريز، ومحمود بن الربيع، وأبي سَلامٍ الأسود، وأبي إدريس الخَولانيّ وشُرَحبيل بن السِّمْط، وخلقٍ كثير.

داره بدمشق في طرف سوق الأحد، وأبوه مولَى امرأةٍ من هُذَيل[١]، ويُقال: هو من أولاد كِسرَى[٢]. وقال تميمُ بن عَطِيّة: كثيراً ما كنتُ أسمع مكحولاً يُسأَلُ فيقول: «ندا نم» يعني: لا أدري. وروى عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: كتب عمر بن عبد العزيز، أن انظروا في الأحاديث التي رواها مَكْحول في الديات فاحرِقوها. قال:

....

(١) في البداية والنهاية: كان نوبياً، وفي شذرات الذهب: كان مولى امرأة من قيس.

(٢) راجع الرواية في المعارف لابن قتيبة ٤٥٣.

= رقم ٢٠٤٨؛ والإكمال لابن ماكولا «ترجمة شاذل، فقال في نسبه: مكحول بن أبي مسلم ـ واسمه شهراب ـ ابن شاذل بن سند بن سروان بن بزدك بن يغوب بن كسرى»؛ وحلية الأولياء ٥/ ١٧٧ رقم ٣١٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٣ رقم ١٦٦ «أبو عبد اللّه مكحول بن زيد»؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٩٧ رقم ١٣؛ وطبقات الحفاظ ٤٢ رقم ٩٤؛ وطبقات الفقهاء الشافعية للشيرازي ٧٥؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣٠٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٦٤ رقم ٦١٦٨؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٩ رقم ٣٣٨؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٢٤٣؛ وشذرات الذهب ١/ ١٤٦؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٧٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٨٩ رقم ٥٠٩ «ويقال أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم»؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٤ رقم ٧١٨٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٧ رقم ٦٨٧٥.

فأُحرِقَتْ. وقال أبي عبيد مولى سليمان: ما سمعتُ رجاء بن حَيْوَة يلعن أحداً إلّا يزيد بن المهلّب، ومكحولاً. قال الشيخ شمس الدين: لعنه لكلامه في القَدَر. وكان سعيد بن عبد العزيز يُبرئ مكحولاً من القَدر. وتوفّي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة. وروَى له مسلم والأربعة. وسأله بعضُ الأُمراء عن القدَر فقال: أساهرٌ أنا؟ يعني أساحرٌ أنا؟ وكان يقول: ما فعلت تلك الهاجة، يعني: تلك الحاجة [٦٨آ] لعجمةٍ كانت في لسانه./(١)

(١٧٤) النّسَفيّ

مكحول ابن المفضّل(٢) أبو مُطيع النسفيّ. كان عالماً مصنِّفاً. توفّي في سنة ثمان عشرةَ وثلاث مائة.

[الألقـاب]

مكحول البيروتيّ، اسمه: محمد بن عبد اللّه(٣).

....

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر: مكحول بن دسّ، ويقال ابن أبي مسلم بن شاذل بن سند بن سروان الكابلي، من سَبْيَ كابل، مولى امرأة من هذيل. وراجع تحقيقاً مستفيضاً لسلسلة نسبه في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

(٢) تاريخ الإسلام والجواهر المضية للقرشي: الفَضْل.

(٣) ترجمته في الوافي ٣/ ٣٤٦ رقم ١٤٢٠، وهو هنا «البيروني»، في حين ورد في سائر المصادر «البيروتي»، بالمثناة من فوق.

---

١٧٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٥٧٣ رقم ٣٩٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣ رقم ١٦؛ والجواهر المضية ٣/ ٤٩٨ رقم ١٦٨٧ و١٦٨٨؛ وهدية العارفين٢/ ٤٧٠؛ وكشف الظنون ١٤٣٠، ١٥٧١؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٣١٩؛ والأعلام للزركلي ٧/ ٢٨٤.

مُكَـرَّم

(١٧٥) ابن أبي الصَقْر

مُكَرَّم بن محمد[(١)] بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سَلامة بن أبي جميل، الشيخ نجم الدين أبو المفضّل ابن الإمام المحدّث أبي عبد اللّه ابن أبي يَعْلَى القُرشيُ الدمشقيّ التاجر السفّار، المعروف بابن أبي الصّقْر.

كان كثير المجون مع أصحابه، ويتعاسر على أهل الحديث. وروى عنه خلقٌ من المتقدمين والمتأخرين. وتوفّي سنة خمس وثلاثين وستمائة[(٢)].

....

(١) قيده المنذري في التكملة بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء المهملة، وانظر المشتبه للذهبي ٢/ ٦١٠.

(٢) خمس وأربعين وخمس مائة، وهو وهم من الناسخ.

---

١٧٥ - ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٧٨؛ وفي التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٤٨٢ رقم ٢٨١٦ «وقيده بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء المهملة وميم»؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤ رقم ٢٥؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤؛ ودول الإسلام ٢/ ١٤٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢/ ٤٣٠ رقم ٢٩٠٤؛ والعبر ٥/ ١٤٦؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٦٣ رقم ١٣٥٢ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٦ رقم ١٢٤٤؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٩٦ رقم ١٧٧؛ والمشتبه للذهبي ٢/ ٦١٠؛ وتبصير المنتبه لابن حجر ٤/ ١٣١٣ «مُكْرَم»؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٩٠ رقم ١٦٤٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢ «توفي في رجب وله سبع وثمانون سنة»؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

[مُكْــرَم]

(١٧٦) البزّاز

مُكْرَم[1] - بالتخفيف - ابن أحمد بن محمد بن مَكْرَم البغداذيّ القاضي البزّاز. وثقه الخطيب. وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

الألقـاب

المكربل العسقلانيّ الشاعر، اسمه: حسن بن سعيد[2].

ابن المُكرّم: محمد بن مُكرَّم بن عليّ بن أحمد[3].

المكْفوف القيروانيّ النحويّ: عبد اللّه بن محمد[4].

مُكلِّم الذئب، اسمه: أُهْبان وقيل: رافع[5].

....

(١) مُكْرَم: بميم مضمومة وسكون الكاف وفتح الراء كما في المغني للمحقق الهندي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٠ رقم ٢٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٥٤ رقم ٢٠٤٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٣٨ رقم ٤٥٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣٧ رقم ٤٣٧٧.

---

١٧٦ - ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٣١ - ٣٥٠هـ) ٣٣٩ رقم ٥٦٦؛ والعبر للذهبي ٢/ ٢٦٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٧ رقم ٢٩٤؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٥٧؛ والعبر ٢/ ٢٦٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٤٥ رقم ١٥٤٨؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢١ رقم ٧١٩٠؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧١؛ وتاريخ التراث العربي ١/ ٣٠١ رقم ١٩٣.

ابن مُكِنْدا، اسمه: أحمد بن عبد الحميد(١).

المِكْناسيّ الكاتب الأندلسي، اسمه: عبد الرحمن بن محمد بن محمد(٢).

ابن مَكْنَسة: إسماعيل بن محمد(٣).

ابن المكوّر، اسمه: محمد بن عليّ(٤).

ابن المَكْويّ: أحمد بن عبد الملك(٥)./ [٦٨ب]

مَكّـيّ

(١٧٧) شيخ الأندلس المقرئ

مَكّيّ بن أبي طالب حَمُّوش(٦) بن محمد بن مُختار، الإمام

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٣ رقم ٢٩٦٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٨ رقم ٣٠٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢١٣ رقم ٤١٢٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٨ رقم ١٦٣٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١٤٤ رقم ٣٠٧٧.

(٦) في طبقات ابن الجزري: حيوس.

---

١٧٧ ـ ترجمته في نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري ٣٠٠ رقم ١٤٢؛ وجذوة المقتبس ٢/ ٥٦١ رقم ٨٢٠؛ وبغية الملتمس للضبي ٢/ ٦٢٧ رقم ١٩٧٢؛ وفهرسة ابن خير الإشبيلي «انظر الفهرس»؛ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ رقم ٣٧٥؛ والصلة لابن بشكوال ٣/ ٩١٠ رقم ١٤٠١؛ والديباج المذهب لابن فرحون ٢/ ٣٤٢ رقم ١٦١؛ وترتيب المدارك ٤/ ٧٣٧ ـ ٧٣٨؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ٤٥٢ رقم ٢١٢؛ والعبر ٣/ ١٨٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٩١ رقم ٣٩٥؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤ رقم =

أبو محمد القَيْسيّ القَيروانيّ القُرطبيّ شيخ الأندلس. حجّ وسمع، وكان من أهل التبحُّر في علوم القرآن والعربية، كثيرَ التأليف في علوم القرآن، مجوِّداً للقراءات السبع، وله ثمانون تأليفاً. توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة، ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدِّبين في الحساب، ورجع إلى القيروان، ثم نهض إلى مصر ثانياً، ثم حجّ ورجع إلى القيروان، ثم عاد إلى مصر ثالثاً في سنة اثنتين وثمانين، ثم عاد إلى القيروان، ثم خرج إلى مكّة ثانياً، وعاد إلى مصر رابعاً، ثم عاد إلى القيروان وجلس للإقراء. وجَوّد القرآن وعظُم اسمه وجَلَّ قَدْرُه وقلّده أبو الحرَم[1] ابن جَهْوَر الصلاة والخطبة

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ الذهبي: الحَزْم، وهو جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله صاحب قرطبة، ترجمته في الوافي ١١/ ٢١١ رقم ٣١٠.

= ٣٣٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٩٢ رقم ١٩٥٠؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٤ رقم ٧٣٧؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠٩ رقم ٣٦٤٥؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣١٣ رقم ٧٦٧؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٦٧ رقم ٥٥؛ والوفيات لابن قنفذ ٢٤٢ رقم ٤٣٧؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٥٧؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٥٤ رقم ٢١٦؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٨ رقم ٢٠١٨؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٤١؛ وتاريخ الخلفاء ٤٢٢؛ وشذرات الذهب ٣/ ٦٠؛ ومفتاح دار السعادة ١/ ٤١٩؛ وكشف الظنون ٢/ ٣٣ «راجع الفهارس»؛ وإيضاح المكنون ١/ ٨٥، ٢/ ٥٥٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٠؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣١ رقم ٦٤٣.

بالجامع بعد وفاة القاضي يونس بن عبد اللّه[١]. وكان ضعيفاً في ذلك على أدبه. وبقي في الخطابة إلى أن مات.

وكان بقرطبة رجلٌ فيه بعض الخير[٢]، وكان متسلّطاً على مكّيّ، وكان يدنو منه إذا خَطَب ويُحصي عليه سقَطاته. وكان مكّيّ كثيراً ما يتلعثم ويتوقّف. فجاءه ذلك الرجل في بعض الجُمَع، وجعل يحدّ النظرَ إليه ويغمزه. فلما نزل وقعد في موضعه الذي كان يُقرئ فيه قال: أمِّنوا على دعائي، ثم رفع يديْه وقال: اللّهمّ اكفنيه، اللّهم اكفنيه، [اللّهُمّ اكفنيهْ][٣] وأمَّنوا. فأُقعِدَ الرجلُ ولم يدخل بعدها الجامع.

ومن تصانيفه: كتاب «الموْجَز» وهو أوّل ما ألّفه، «أربعة أسفار في القراءات»، كتاب «التبصِرَة في القراءات»، كتاب «الكشف عن وجوه القراءات»، كتاب «إعراب القرآن»، كتاب «الرعاية في تجويد التلاوة»، «كتاب/ «الهداية إلى بلوغ الغاية»[٤]، «تفسير القرآن» عشر [٦٩آ] مجلدات، كتاب «المأثور عن أنس بن مالك في أحكام القرآن» مجلّد، كتاب «الإيضاح في الناسخ والمنسوخ»، كتاب «الإيجاز لناسخ القرآن ومنسوخه»، كتاب «الزاهي في اللُّمَع الدالّة على أُصول مستعمل القرآن»، كتاب «التنبيه على أُصول قراءة نافع»، كتاب «الانتصاف من الأنطاكيّ فيما ردّه على أبي بكر الأُدفُويّ»، كتاب «الرسالة إلى

....

(١) ترجمته في الوافي ٢٩/ ٣٩٢ رقم ٢١٧.

(٢) تاريخ الذهبي وإنباه الرواة: الحِدَّة.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٤) وفيات الأعيان: النهاية.

أصحاب الأنطاكيّ في تصحيح الحدّ لِوَرْش»، كتاب «الإبانة في[1] معاني القراءة»، كتاب «الوَقْف على كَلّا»، كتاب «الواعي لمجرّد علم المواريث»، كتاب «الاختلاف في أعشار القرآن»، كتاب «الاختلاف بين قالون وابن عامر»، كتاب «الاختلاف بين قالون وابن كثير»، كتاب الاختلاف بين قالون وحمزة»، كتاب «الاختلاف بين قالون والكِسائيّ»، كتاب «الاختلاف بين قالون ووَرْش»، كتاب «شرح رواية الأعشَى»، كتاب« اختصار الألِفات»[2].

(١٧٨) الدينُوريّ

مكّيّ بن حاباذ[3] أبو بكر الدينُوريّ الحافظ الفقيه. رحل وسمع بمصر والشام، وكان سُفيانيّ المذهب. وَلِيَ القضاء بدَمِيرة[4]، وتوفّي سنة ثمانٍ وستّين وأربع مائة.

....

(١) ش: عن معاني.

(٢) يمكن مراجعة ثبت كامل بمؤلفاته في إنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣١٥ ـ ٣١٩، كما عددها ياقوت في معجمه ١٩/ ١٦٩ ـ ١٧١.

(٣) تاريخ ابن عساكر وتاريخ الذهبي: جابار، والتصويب من الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١١؛ وتبصير المنتبه ١/ ٢٣٠.

(٤) بفتح أوله وكسر ثانيه، قرية كبيرة بمصر قرب دمياط.

---

١٧٨ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٨٥؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٣٦ رقم ٧١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٧١ ـ ٤٧٠هـ) ٢٧٣ رقم ٢٧١؛ والإكمال لابن ماكولا ٢/ ١١؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٢ رقم ٢٠٨؛ وتبصير المنتبه ١/ ٣٣٠؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٢.

(١٧٩) السائح الدمشقيّ

مكّيّ بن(١) إسماعيل أبو الحَرم السائح من أهل دمشق. كان فقيراً صالحاً، طوَّف الدنيا مجرّداً، ويكتب خطّه على الجدران والجوامع والمساجد والمدارس والمشاهد والرُبُط والمزارات. وكان خطّه مليحاً. قال محبّ الدين ابن النجّار: ذكر لي أخي عليّ الشهيد أنّه وجد خطّه في بلاد الهند. وقدم بغداذ حاجّاً/ [٦٩ب] في سنة سبع وست مائة، ومولده بدمشق بباب توما سنة ثماني عشرة وخمس مائة، وكان يقول: ثمرةُ القناعة الراحةُ، وثمرة الحِرْص التعبُ.

(١٨٠) ابن الغَرّاد

مَكِّيُّ بن عبد اللّه بن معالي بن عبد الباقي الغرّاد(٢) أبو إسحاق

(١) تاريخ الإسلام: مكي بن عثمان بن إسماعيل.

(٢) بفتح الغين المعجمة، وفتح الراء المهملة وتشديدها، هو الذي يعمل البيوت من القصب في أعلى المنازل وغيرها، حسب رواية المنذري.

١٧٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ١٧٤ رقم ١٨٦؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٣٦٢ رقم ١٤٥٤؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٢٢٧ رقم ١٩٩.

١٨٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ١٤٧ رقم ١٦٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٩ رقم ٨٧٥٣؛ والتقييد لابن النقطة ٤٥١ رقم ٦٠٣؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٢٧٤ رقم ٣٧٣؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٥٥ رقم ١٣٢٣؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩٥ رقم ١٢١٥؛ والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٨٧ رقم ١٩٥ «وهو هنا: ابن العَراد»؛ ولسان الميزان ٦/ ٨٨ رقم ٣١٢؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

البغداذيّ. طلب الحديثَ بنفسه وسمع الكثير، وقرأ على المشايخ، وحصّل الأُصول، وكتب بخطّه وأكثر، وسمع من محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَويّ، والحافظ ابن ناصر، ومحمد بن عبد الله الزاغونيّ، وسعيد بن أحمد بن البنّاء، وأبي الوقت عبد الأوّل وخَلْق كثير. وكان يُفيد الناس.

قال محب الدين ابن النجّار: وسمعنا بقراءته الكثير، وله حلقة بجامع القصر لقراءة الحديث، ويحضر عنده المشايخ. وكان طيّب الأخلاق متواضعاً، وتُوفّي سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة، ومولده سنة ثلاثين وخمس مائة. وقال: سألتُ شيخنا عبد العزيز ابن الأخضر عنه، فأساء الثناء عليه وضعّفه. وقال شيخنا عبد الرزّاق ابن عبد القادر الجيليّ: ألحق مكّيّ بن الغرّاد اسمه في طبقةٍ لم يكن اسمه فيها قبلَ ذلك. وشاهدت ذلك منه وراجعتُه، فأصَرّ عليه. ومن شعره: [من الطويل]

إذا شئتَ أن تستجلبَ الوُدَّ دائماً ... من الناس مَوثوقاً بكل وِثاقِ
فكُنْ زاهداً في كل ما حَوَتْه أكفُّهم ... وفارِقْ مَودّاتِ الهوَى بطلاقِ

(١٨١) أبو السَّكَن

مكّيّ بن إبراهيم بن بشير بن فرْقد أبو السكَن التميمي

١٨١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٣ «مكي بن إبراهيم البلخي»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٣٧ رقم ٣١٤٣؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٨٠ ـ ١٨٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٧١ رقم ٢١٩٩؛ «وفيات سنة ٢١٤هـ»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٢٩؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٢٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٤١ رقم ٢٠١١؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٨ رقم =

[البَلْخي][1] أحد الثقات الأعلام. روَى عنه البخاريّ، وروَى باقي الجماعة عن رجلٍ عنه، وأحمدُ بن حنبل وابنُ معين وبُنْدار وغيرهم. قال: حَجْجتُ سِتينَ حِجّةً وتزوّجْتُ سِتّين امرأةً، وجاورتُ بالبيت عشر سنين. توفّي ببلْخ في نصف شعبان سنة خمس عشرة/ ومائتين. [٧٠آ]

(١٨٢) أبو القاسم العابِر

مَكِّي بن عبد الدايم بن عبد الباقي بن محمد، أبو القاسم المغربي من أهل القيروان. كانت له معرفةٌ حسَنَةٌ بتعبير الرؤيا، وله في ذلك مصنَّفٌ مشهور. قَدِمَ بغداذَ وأقام بها. ذكره أبو بكرٍ المبارك بن كامل بن أبي غالبٍ الخفّاف في معجم شيوخه.

....

(١) الزيادة من طبقات ابن سعد ومعظم المصادر لأنّه اشتهر بها.

= ١٣٨٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٠ رقم ٢٠٢٦؛ والأنساب للسمعاني «البرجمي» ٢/ ١٢٩؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٥ رقم ١٠٥٩؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٣٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ١١٥ رقم ٧٠٩٨؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤١٦ رقم ٤١١؛ والكاشف ٣/ ١٧٣ رقم ٥٧١٧؛ ودول الإسلام ١/ ١٣١؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٥ رقم ٣٥٩؛ والعبر ١/ ٣٦٨؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٤٩ رقم ٢١٤؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ١٤٤ رقم ٨٦٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٧٦ رقم ٦١٧٠؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٤١٨؛ ومقاتل الطالبيين ٦٧؛ ومرآة الجنان ٢/ ٦٢؛ والبداية والنهاية ١٠/ ٢٦٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٠ رقم ٣٥٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٣ رقم ٥١١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٧ رقم ٦٨٧٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٤ رقم ٧٤٣١؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٥.

١٨٢ ـ لم أجد له ترجمة.

(١٨٣) ابن الرُمَيلي الشافعيّ

مَكّي بن عبد السلام بن الحُسَيْن بن القاسم بن محمدٍ أبو القاسم الأنصاري [المقدسي][(١)] المعروف بابن الرُمَيْلي. كان فقيهاً شافعياً من أهل القدس.

رحَل وطوّف البلاد، وكان من حُفّاظ الحديث. سمع بالقدس محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، ومحمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، وعبد العزيز بن أحمد بن عمر النصيبي وغيرهم. وسمع بأسيوط وبدمياط وبغزّة وبقيساريّة وبعسقلان وبعكا وبطرابلس وبصور وبدمشق من الخطيب أبي بكر البغدادي، وبمعرّة النُّعمان وبحرّان وبجزيرة ابني عمر، وبواسط وبالبصرة وبالكوفة وبالأُبُلَّة وبمكّة وبغيرها

....

(١) الزيادة من تاريخ ابن عساكر.

---

١٨٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ١٨٧ ـ ١٨٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٣٨ رقم ٧٣؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٣٣٢ رقم ٥٤٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٩١ ـ ٥٠٠هـ) ١٣٦ رقم ٩٦؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٨ رقم ٩٩؛ ودول الإسلام ٢/ ٢٢؛ والعبر ٣/ ٣٣٤؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٩؛ رقم ١٠٤٦ «كنيته أبو العباس»؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٣٢٧ رقم ٢١٩٣ «مكي الرميلي الشهيد ببيت المقدس»؛ والأنساب للسمعاني ٦/ ١٦٦ ـ ١٧٤؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٥٨٣ رقم ٥٣٥؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٧٧؛ والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٦؛ ومعجم البلدان لياقوت ٢/ ٨٢٤ «رُمَيلة»؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٤؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٣/ ٤٢٠ رقم ١٠٢٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ١٥٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٤٩ رقم ١٠١٣؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧١.

من خلقٍ كثيرٍ. ودخل بغداذ مرتين. وسمع منه بها أبو بكر ابن الخاضبة، وروى عنه جماعةٌ، وقتلته الفرنج بدمشق[١] بالحجارة سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

(١٨٤) ابن نطيلا الكاتب

مَكِّيّ بن عبد المحسن بن نطيلا أبو البركات من أهل شهراباذ[٢]. كان أديباً فاضلاً كاتباً شاعراً من بيت كتابة وأدب. قال العماد الكاتب[٣]: كتب إليّ وأنا بصريفين[٤] أتوّلاها: [من البسيط]

سَقّى صريفينَ إذْ حَلّتْ بساحتها ... سلمَى مُلِثٌّ كدمعي عند ذكراها
ولا عَدتها سَواري المُزْنِ مُمرعَةً ... جنابها وكَفَاها منه كَفّاها
واللّه يكلأُها حيثُ استقرّ بها ... قرارها وبعين الحِفْظ يرعاها/ [٧٠ب]
أُهدي إليها سلاماً كالنسيم غَدا ... غِبَّ القطار سريع كان مثواها
فقد غَدَتْ دون شهراباذ لي وطناً ... بأهلها ومُنايَ الآن سُكْناها
لولا مخافة إحراقي لناضِرها ... لقُلتُ مِنْ فَرْطِ شوقي نحوها آها

(١) قال ابن عساكر في تاريخه: قتل شهيداً في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة يوم دخلت الإفرنج بيت المقدس. وفي طبقات السبكي: قتلته الفرنج، لعنهم اللّه، ببيت المقدس، وبالتالي فإن ما ذكر هنا وهم من الناسخ.

(٢) شهراباذ: مدينة كانت بأرض بابل، وهي مدينة إبراهيم عليه السلام، راجع: معجم البلدان ٣/ ٣٧٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٣٢ رقم ٤٦.

(٤) صريفين من قرى الكوفة، راجع معجم البلدان ٣/ ٤٠٤ (صريفون).

١٨٤ ـ لم أجد له ترجمة.

ما كان أطيبَ أوقاتي بساكنها   أعادها اللّهُ عن قُرْبٍ وأدناها

قلت: شعر نازل.

(١٨٥) العراقي الشافعيّ

مكّيّ بن عليّ بن الحسن الحَرْبويّ[1] أبو الحرم الضرير الفقيه الشافعيّ المعروف بالعراقيّ. قرأ الفقه ببغداذ على أبي منصور سعيد بن محمد بن الرزّاز، وسكن دمشق إلى حين وفاته، وتفقّه بها على أبي الحسن عليّ بن المسلم السُّلَميّ. وسمع منه ومن الفقيه نصراللّه بن محمد بن عبد القويّ المصّيصيّ، وحدّث باليسير. وتوفّي سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة.

(١٨٦) ابن الشَّعّار الهمذانيّ

مكّيّ بن محمد بن عبد الملك بن مكي أبو محمد الشعّار من أهل همذان من أولاد الأئمة المحدّثين. بيته بيت مشهور بالرواية والدراية، وكان حافظاً، ذا فهمٍ صائب وإدراك ثاقب. وكان من أصحاب الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن العطّار، خصيصاً به،

(١) تاريخ الإسلام: الحربي نسبة إلى حَرْبا، من عمل دُجَيْل، وكنيته: أبو الحرَم، وفي رواية: الحَزْم بالزاي، وفي نكت الهميان: الحريري.

١٨٥ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ١٤٨ رقم ١٦٤؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٩٧؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٨٣ رقم ٣٩٥؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٠١ رقم ٩٩٧.

١٨٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ١٨٨ رقم ١٨٤.

مقدماً عنده على أضرابه. مولده سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة، وتوفّي سنة خمس وسبعين وخمس مائة [في المحرّم عن ٥٢ سنة][١]

ومن شعره: [من الوافر]

رَضيتُ مِنَ المودّة بالعِتابِ ومِنْ طلب الغنيمةِ بالإيابِ
ومِنْ وَصْلِ الحبيبِ بحُسن عَفْوٍ إذا غُيِّبْتُ في لَحْدِ الترابِ
فأسْجِحْ[٢] يا مليكُ فإنَّ عَفْواً أَهَمُّ إليَّ من تُحَفِ الثَّوابِ

(١٨٧) ابنُ هُبيرة

مكّيّ بن محمد بن هُبَيرة أبو جعفر أخو الوزير أبي المظفّر يحيى بن محمد بن/ هبيرة. كان أسنّ من الوزير، وكان أديباً فاضلاً [٧١آ] شاعراً، نظم مُختصَر الخِرَقيّ على مذهب أحمد بن حنبل شعراً، وقرئ عليه مراراً، وسمع من جماعة المتأخرين، واستشعر الخوف آخر زمان أخيه، فنزح عن بغداذ إلى الموصل، فمات بها سنة إحدى وستّين وخمس مائة. ومن شعره يرثي أخاه أبا الفرج: [من الطويل]

أما مِنْ سبيلٍ للمنيّة يذهبُ[٣] ولا عن طِلاب الموت ويْحكَ مَهربُ؟

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.
(٢) أي أحسن العفو وتلطّف وأرفق.
(٣) الخريدة: أما من سبيل للمنية مذهب؟

١٨٧ - ترجمته في خريدة القصر للعماد الإصفهاني (قسم العراق) ١/ ١٢١ - ١٢٢؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٥٦١ - ٥٧٠هـ) ١١٠ رقم ٤٣ «وفاته سنة سبع وستين وخمس مائة»؛ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٢٢٣ رقم ١٤٦.

فكُنْ مستعدّاً للمَنون فإنّها إذا هجَمتْ طاش[١] الشجاعُ المُجرَّبُ
فحاملُ أسبابِ الدَّنِيَّةِ جاهلٌ وتاركُ أسباب المنايا مهذّب[٢]
تفكّرْتُ في الدنيا فلم أرَ لَذَّةً تدوم ولا مستحسَناً ليس يُسلَبُ
ولا آمِلاً إلّا ويرجعُ خائباً ولا سالماً في النّاس إلّا ويُعْطَبُ
ألا روِّحا قلبي بصوت حمامةٍ تنوح على غصنِ الأراك[٣] وتندُبُ
تُرَى فُجِعتْ مثلي خليلاً وصاحباً وطَودَ عُليَّ قد[٤] كان يُرْجَى ويُرْهَبُ
أخاً كان ملجاً للعُفاة ومَوْئلاً لجانٍ إذا ما عَزَّ في النّاس مَطْلَبُ
زغيمُ رجالٍ لو يلاقي مَنُونَهم بحربٍ تَلقَّوْها ولم يتهيَّبوا[٥]

(١٨٨) ابن الدجاجية الشافعي

مكّيّ بن أبي محمد بن محمد بن أبيه الدمشقيّ، عُرف بابن الدجاجيّة. كان فقيهاً فاضلاً قادراً على النظم. نظم «كتاب المُهذّب»، قصيدةً على حرف الراء وسمّاها: «البديعة في أحكام الشريعة». توفّي

....

(١) نزق وخف وذهب عقله.
(٢) لم يرد في رواية الخريدة.
(٣) نوع من شجر الحمض يُستاك به.
(٤) الخريدة: وقُرّة عينٍ كان...
(٥) سقط البيتان الأخيران من رواية الخريدة، في حين أوردت بدلاً منهما مقطعة أخرى من ستة أبيات.

١٨٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٢٢١ رقم ٢٥٧؛ وطبقات الشافعية للآسنوي ٢/ ١٠ رقم ٥٨١ «وهو هنا: ابن الزجاجية»؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧١؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ٤.

سنة أربع عشرة وست مائة.

(١٨٩) فخر الكُتّاب المجوِّد

مَكّي بن خالد أبو الحرم المصريّ الكاتب المجوِّد الملقّب بفخر الكُتَّاب. جوّد النّاسُ عليه بمصر كثيراً. وكان مليحَ الخطّ، جيِّد التوقيف. طال عمرُه وحدّث بشيء من شعره، وعاش سبعاً وثمانين سنة. وتُوفّي [في صفر][1] سنة تسعٍ وعشرين وست مائة/ ومن شعره: [٧١ب] [من الكامل]

يا حبَّذا قمرٌ تزرفنَ صُدْغُه … واخضرَّ شاربُه فزاد جمالا
فكأنّ أَسْوَدَ ناظري في خَدِّه … لما نظرتُ إليه[2] تمثّل خالا

قلت: معنى مشهور، وهو من قول الأوّل: [من الطويل]

ولما استقلّت أعينُ الناسِ حوله … تُراقبهُ حيث استقلَّ وسارا
تمثَّلَتِ الأهدابُ في صَفْوِ خَدّه … خَيالاً فخالوا الشَّعر فيه عِذارا

ومن شعره في مليحةٍ اسمُها الثريا: [من الطويل]

تَبَدَّتْ لنا من جانب الخِدْر في الدُّجى … فمزَّق صُبْحُ الوجهِ ثَوْبَ الغَياهِبِ
وأَوْمَتْ بأطرافٍ تقمَّعنَ فِضّةً … تفُضُّ بها قلبَ المُحِبِّ المراقبِ

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٢) كذا في الأصل. وبه يضطرب الوزن، أما في ش والمسودة: له، وبها يستقيم.

---

١٨٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ٣٧٨ رقم ٥٦١؛ ومنه استقى الصفدي مادة الترجمة؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٢٩٩ رقم ٢٣٧١.

أقول لصَحْبي إذْ رأوا ما رأيْتُه: أظنُّ الثريّا قُمِّعتْ بالكواكبِ

ومنه في الروضة بمصر: [من المنسرح]

وروضةٍ أظهرَ الغروبُ بها عجائباً من بديع أنوارِ
كأنّها جَنَّةُ النعيمِ وقد حَفَّتْ بها ألسنٌ من النّار

ومنه في أرمد: [من البسيط]

يا حَبَّذا رشأٌ قلبُ العميد به قلبُ الغزالة أضحَى غيرَ ذي جَلَدِ
إنّي لأعجب من أجفانِ مُقْلتهِ تشفي السقامَ ولا تُبْري من الرَّمَدِ

(١٩٠) الماكسيني النحوي

مكّيّ بن ريّان[١] بن شَبَّة الماكسِينيّ[٢] النحوي أبو الحَرم[٣]. قدم

....

(١) حول ما إذا كان الاسم (ريّان) أو (ربّان) أو (زبان) أو (زيّان)، راجع تعليق الأستاذين عمر تدمري وبشار معروف. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ١٣٣ حاشية (٢).

(٢) نسبة إلى ماكسين، بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة.

(٣) في إحدى الروايات: أبو الحزم.

---

١٩٠ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٦ ـ ٢٩٧؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٧٨ رقم ٧٣٨ «الملقب صائن الدين أو ضياء الدين»؛ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٧١ رقم ٥٦؛ والمختصر المحتاج إلى ٣/ ١٩٥ رقم ١٢١٦؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ١٣٣ رقم ١٦٠؛ والعبر ٥/ ٨ «مكي بن ربّان بن شَبّة صائن الدين أبو الحرم الماكسيني الموصلي الضرير المقرئ»؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢٥ رقم ٢٢١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٠٦ رقم ٢٧٣٠؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٢٠ رقم ٧٦٨؛ وطبقات القرّاء لابن الجزري ٢/ ٣٠٩ رقم ٣٦٤٤؛ والكامل في التاريخ لابن الجزري ١٢/ ٢٥٨؛ والتكملة للمنذري ٢/ ١١٧ رقم ٩٨١؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٥٨ ـ ٥٩؛ =

بغداذ وجالس شيوخَها، ومات بالموصل في شوال سنة ثلاث وست مائة، وقرأ ببغداذ على أبي محمد ابن الخشّاب، وعلى أبي الحسن ابن العطّار، وعلى أبي البركات ابن/ الأنباريّ، وبالموصل على [٧٢آ] أبي بكر يحيى بن سعدون القرطبيّ وغيرها[١].

وقرأ عليه أهلُ الموصل، وتخرّج به أعيان زمانه من أهلها. ومضَى إلى الشامِ وعاد إلى الموصل. قال ياقوت: رأيتُه وكان شيخاً طُوالاً على وجهه أثر الجُدَرِيّ، إلّا أنّني لم أقرأ عليه شيئاً. وكان حُرّاً كريماً صالحاً صَبوراً على المشتغلين، يجلس لهم من سُحْرة إلى أن يصلّي العِشاء الآخرة، وكان من أحفظ الناس للقرآن، ناقلاً للسَّبْع، وكان قد أخذ من كلّ علم طرفاً، وسمع الحديث فأكثر. ومن شعره [ما] أورده ياقوت وابن خلّكان: [من الطويل]

على الباب عبدٌ يطلبُ الإذنَ قاصداً ... بـه أدبـاً لا أنَّ نُـعْـمـاكَ تُـحْـجَـبُ
فـإنْ كـان إذنٌ فـهـو كـالـخـيـر داخـلٌ ... عليكَ وإلّا فهوَ كالشرّ يُحجَبُ[٢]

ومنه: [من الوافر]

سئمتُ من الحياة فلم أُرِدْها ... تُسالمني وتَشجيني بريقي

....

(١) معجم ياقوت: وغيره، وهو الصواب.

(٢) معجم ياقوت: ذاهب، ووفيات الأعيان: يذهب.

= وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٩ رقم ٢٠١٩؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٤٦؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٣١٣؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٧/ ٣٢٦، ٨/ ٣٤٩، «مكي بن زبّان، أبو الحرَم»؛ وشذرات الذهب ٥/ ١١.

عــدُوّي لا يــقــصِّــر فــي أذايَ[١] ويـفـعـلُ مـثـلَ ذلك بـي صـديـقـي
وقد أضحَتْ لِيَ الحَدْباءُ داراً[٢] وأهـلُ مَـوَدَّتـي بِـلـوَى الـعـقـيـق

ومنه: [من الوافر]

إذا احتـاج النَّوالُ إلى شفيـعٍ فلا تقبلْه تُضْحِ قَريرَ عَيْنِ
إذا عِـيـفَ الـنّـوالُ لـفـردِ مَـنٍّ فـأَوْلَـى أنْ يُـعـافَ لِـمِـنَّـتَـيْـنِ

وكان يتعصّب لأبي العلاء المعرّيّ، ويطربُ إذا قُرئ عليه شعره الجامع عليه بين[٣] العمَى والأدب، لأنّه كان قد أضرّ بآخره. وكان في بلد مَاكِسِين أولاً يُعرَفُ بمُكَيْك ـ تصْغِير مكّيّ ـ، فلمّا ارتحل من [٧٢ب] مَاكِسينَ واشتغل وتميّز/ اشتاق إلى وطنه فعاد إليها. وتسامع الناسُ به مِمّن كان قد بقي يعرفه، فزاروه وفرحوا بفضله.

فبات تلك اللّيلة، فلمّا كان من الغد خرج إلى الحمَّام سحر، فسمع امرأةً تقول من غرفتها لأخرى: ما تدرين من جاء؟ فقالت: لا. قالت: مُكَيْك بن فلانة. فقال: واللّه لا أقمتُ في بلدٍ أُدعَى فيه بمُكَيك. وسافر من وقته إلى الموصل بعدما كان قد نَوَى الإقامة في وطنه. ومَاكِسينُ بلدةٌ على نهر الخابور من أعمال الجزيرة.

[الألقاب]

المِكْناسيّ الكاتب، اسمه: عبد الرحمن بن محمد[٤].

....

(١) وفيات الأعيان: أذائي؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي: أذاتي.
(٢) الحدباء هنا: كنية الموصل، كما ذكر ذلك ابن خلكان.
(٣) نكت الهميان: للجامع بينهما من الأدب والعمى.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥٨ رقم ٣٠٩.

ابنُ مكّيّ: بدر الدين محمد بن مكّيّ[١].

ابن مكّيّ الحاجب: جعفر بن مكّيّ[٢].

المُــلاءَةُ

(١٩١) الحَرشِيّة

المُلاءَةُ بنت زُرارة بن أَوْفَى[٣] الحَرشيّة. كان أبوها فقيهاً محدّثاً من التابعين، وقد شبّب الفرزدق بالملاءة وبعاتكة بنتِها[٤]. وقال محمد ابن سَلّام: «لا أعرف امرأة شُبِّب بها، وبأُمّها وجدّتها غير نائلة[٥]. ونائلةُ ابنة عاتكة، وعاتكةُ بنت الفرات بن معاوية البكّائيّ. فقال مسعدة بن البحتريّ، وقد تقدّم ذكرُه في نائلة[٦]: [من البسيط]

قُولا لنائلَ ما تقضينَ من[٧] رجُلٍ يـهـوَى هَـواكِ ومـا جَـنَّـبـتـهِ أجـتـنـبـا

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٦٠ رقم ٢٠٤٩.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٥٤ رقم ٢٤٢.

(٣) زرارة بن أوفى العامري أبو حاجب البصري، قاضيها، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٢ رقم ٢٦٠؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ١/ ١٤٥ رقم ٣٤٧.

(٤) ترجمة عاتكة في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٦ رقم ٥٨٨.

(٥) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١/ ٣٥٥ رقم ٤٦٦.

(٦) راجع البيتين في ترجمة مسعدة في الوافي ٢٥/ ٤٩١ رقم ٣٠١.

(٧) الوافي: في رجل، وكذلك في المسوّدة.

---

١٩١ ـ ترجمتها وشيء من أخبارها في المحبر لابن حبيب ٤٤٣ ـ ٤٤٤؛ والوافي بالوفيات ١٦/ ٥٥٧ «ترجمة ابنتها عاتكة»؛ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١/ ٣٥٥ رقم ٤٦٦؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٥٦٤.

يُمْسي معي جَسَدي والقلبُ عندَكُمُ   فمَن يعيشُ إذا ما قلبُهُ ذَهَبا

وقد غنّى بهذه عَبادل(١). وهما من أصوات الأغاني. وأمّا عَاتِكَةُ، فإنّ يزيدَ بن المهلّب تزوّج بها وقُتِل عنها يوم العَقْر(٢)، وفيها يقول الفرزدق/ : [من الكامل] [٧٣آ]

إذا ما المرونيّات(٣) أصبحْنَ حُسَّراً   وبكَّينَ أشْلاءً على عَقْرِ بابلِ

فكم طالبٍ بنتَ الملاءَة إنّها   تذكّرُ رَيْعانَ الشبابِ المُزايِلِ

وفي المُلاءة أُمّها يقول الفرزدق(٤): [من البسيط]

كم للمُلاءَة من طَيْفٍ يُؤرِّقُني   إذا(٥) تجرثَم هادي اللّيل واعتكَرا

ولَقيتِ المُلاءةُ عمرَ بن أبي ربيعة وحوله جماعةٌ بُمَكّة، وهو يُنشدهم، فقالت لجاريةٍ لها: مَن هذا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة. قالت: المنتقلُ بغزله من ذاتِ ودٍّ إلى أُخرَى، الذي لا يدوم على وَصْلٍ، ولا لقَوْلِهِ فَرْعٌ ولا أصْلٌ. واللّهِ لو كنتُ كبعض مَن يواصله ما رضيتُ منه بما يرضَين، وما رأيتُ أدنَى من نِساء الحجاز، ولا أقرَّ مِنْهُنّ لخسْفٍ. واللّه لأمةٌ من إمائنا آنَفُ منهنّ.

....

(١) الأغاني لأبي الفرج ٦/ ٩٧.

(٢) العقر، عقر بابل: قرب كربلاء من الكوفة، راجع معجم البلدان لياقوت ٤/ ١٣٦.

(٣) كذا في الأصل، وفي طبقات ابن سلام: المَزونيات، والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق.

(٤) راجع: شرح ديوان الفرزدق للصاوي ١/ ٢٧٣، حيث ورد مطلعاً لمقطعة من سبعة أبيات.

(٥) الديوان: وقد تجرثم.

فبلغ ذلك [عمر][١] فراسلها وراسلته. فقال عمر بن أبي ربيعة[٢]:

[من الكامل]

٣ حَيِّ المنازلَ قد عمرنَ خرَابا[٣] بين الحزين وبين رُكْن كشَابا[٤]

بالثِّنْي مِنْ مَلِكانَ غيَّر رسمَها[٥] مرُّ السحاب المُعْقِباتِ سَحابا

وذيولُ مُعْصِفةِ الرياحِ تحثُّها دفْقاً فأصبحت العِراصُ يبابا[٦]

٦ ولقد أراها مرّةً مأهولةً حسناً جنابُ محلّها مِعشابا[٧]

دارَ التي قالت غداةَ لَقِيتُها عند الجِمار، فما عَييتُ جوابا

هذا الذي باع الصديقَ بغيره ويريدُ أن أرضَى بذاك ثوابا

....

(١) الزيادة يقتضيها سياق الكلام، وفي ش والمسوَّدة: فبلغه ذلك، وهو الأقرب إلى السياق.

(٢) ديوان عمر ٤٢٢ رقم القطعة ٢٥٤، حيث وردت القطعة في اثني عشر بيتاً تمثل هذه الأبيات على التوالي ١/ ٢/ ٣/ ٥/ ٦/ ٧.

(٣) الديوان: تُركنَ.

(٤) الديوان: الجُرَير «بالتصغير»، موضع قرب مكة كما ذكر ياقوت في معجمه، وكُساب، وقد ضبطه ياقوت بضم الكاف، وأورد من الأبيات ثلاثة فقط هي ١، ٢، ٦.

(٥) ملِكان: جبل بالطائف، وقيل وادٍ لهذيل على ليلة من مكة وأسفله لكنانة، هكذا قال ياقوت.

(٦) في الديوان ورد البيت على الصورة التالية:

وذيولُ مُعْصِفةِ الرياحِ فرَسمُها خَلَقٌ تشبِّهُه العُيونُ كِتابا

(٧) الديوان: نباتُ محلِّها.

(١٩٢) الحَنَفيّ

مُلازِمُ بن عمرو الحَنَفيّ، وثّقه ابن مَعينَ وغيره. توفي في حدود التسعين والمائة وروَى له الأربعة.

[الألـقاب]

الملاحيّ الحافظ، اسمه: محمد بن عبد الواحد(١).

ابن الملّاق الحنفيّ، اسمه: محمد بن عليّ/(٢). [٧٣ب]

(١٩٣) [البَكْري]

مِلْحان بن شِبْلٍ البَكْريّ، هو والد عبد الملك بن مِلْحان، ويُقال

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٦٨ رقم ١٥١٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٢ رقم ١٧٣٨.

---

١٩٢ ـ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٧٣ رقم ٢٢١٥؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٣٠؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٩٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥ و٦٣٦ رقم ١٩٨٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٣ رقم ١٣٥١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٨٨ رقم ٦٣٢٥؛ والكاشف ٣/ ١٩١ رقم ٥٨٤٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤١٤ رقم ٣٦٩؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ رقم ٨٧٥٥؛ «ملازم بن عمرو السُّحَيمي، نسبة إلى سُحَيم بطن من بني حنيفة»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٤ رقم ٦٨٩ «كنيته: أبو عمرو»؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٣٥؛ وخلاصة تذهيب الكمال ٣/ ٨٦ رقم ٧٤٤٥.

١٩٣ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٨٣ رقم ٢٥٦٥؛ والثقات لابن حبان ٥/ ١٢٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٢٩ رقم ١٣٩٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٣ =

إنّه ولد قتادة بن مِلحان القيسيّ. يختلفون فيه، وله حديث واحد في صيام أيّام البِيض[١].

[الألقـاب]

الملَطيّ النحويّ، اسمه: محمد بن محمد بن عبد اللّه، تقدّم ذكرُه في المحمّدين[٢].

(١٩٤) الصّحابيّ

المُلقَّعُ[٣] بن الحُصَين بن يزيد بن شُبَيْلِ التميميّ السَّعْديّ، ويُقال

....

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: الأيام البيض، وهو الصواب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٠٤ رقم ٧.

(٣) ذكر ابن حجر في الإصابة أنّ هذا تصحيف، وأشار التصويب في: المنقَّع. راجع الإصابة ٦/ ٢٢٥ رقم ٨٢٤٩.

= رقم ١٠٥١ «وقيل: القيسي والد عبد الملك»؛ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦١ رقم ٥٢٣٨؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٨٣؛ و١٨/ ٣٧٩ رقم ٣٥٤٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٨٠ رقم ٨٦٢٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤١٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٥ رقم ٥١٢؛ و٦/ ٤٣١ رقم ٩٠٥؛ وتقريب التهذيب ٣٠٥ رقم ٤٢٠٣.

١٩٤ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٨٤ رقم ٢٥٦٦؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٦٣ وذكره: «المنقَّع»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٣ رقم ١٠٥٢؛ ومعجم الصحابة لابن قانع البغدادي ١٤/ ٥٠٤٨ رقم ١١٠٤ «المنقَّع»؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٢٩٩ رقم ٧١١ ـ ٧١٢؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١٤؛ والإصابة ٦/ ٣٨١ رقم ٨٦٢٥ «مقنع»؛ والإكمال ٢/ ١٨٦، ٢٢١، ٢٧٦؛ ٧/ ٢٩٧.

له فيه المُنقَّعَ ـ بالنون والقاف ـ واللّه أعلم هل هو [الملفَّع][١] ـ باللام والفاء أو بالنون والقاف ـ. كذا قاله ابن عبد البرّ. قال أبو حاتم الرازيّ: [المنقَّع] له صُحبة. وقال ابن عبد البرّ: له حديث واحد ليس إسناده بالقويّ. شهد القادسيّة، ثمّ قدِم مصر[٢] واختطّ بها داراً. وحديثه المذكور، قال:

أتيتُ رسولَ اللّه ﷺ بصدقة إبلِنا فقال: «اللّهمّ لا أُحِلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ، اللّهمّ لا أُحِلُّ لهم أن يكذبوا عليَّ». قال المُلَفَّع[٣]: فلم أحدّث بحديث عن النّبي ﷺ إلّا حديثاً نطق به كتابٌ[٤] أو جَرَتْ به سُنّة.

(١٩٥) مَلك آص[٥]

مَلِك آص[٦] الأمير سيف الدين. كان أولاً بالديار المصرية

....

(١) الزيادات من الاستيعاب.
(٢) الاستيعاب: البصرة.
(٣) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: المنقَّع.
(٤) نفسه: كتاب اللّه عز وجل.
(٥) هذه الترجمة ساقطة من الأصل، وأُضيفت من المسوّدة.
(٦) ليست واضحة في الأصل من المسوّدة، واخترنا أقرب الترجيحات إلى الرسم.

١٩٥ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٤٣ رقم ١٨٦٨؛ والسلوك للمقريزي ٣/ ٢٥؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٢٧ رقم ٤٨٣٧ «وفيه: سيف الدين آص ملك»؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٢؛ وذيول العبر ٣٠٧؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٢٤٩؛ والذيل التام ١/ ١٤٩ «ملك آص الناصري».

جاشنكيراً، وقَدِمَ إلى دمشق، ولم يزل فيها على حاله، وباشر شدّ الدواوين بدمشق مدة[١]. ثم إنّه سأل الإعفاء فأجيب إلى ذلك. وباشر عمارة التربة التي تحت قلعة دمشق للأمير سيف الدين أرغون شاه[٢].

ولمّا أمر السلطان الملك الناصر حسن بإمساك الأمير سيف الدين منجك الوزير[٣]، أمر أيضاً بإمساك الأمير سيف الدين ملِك آص، فأمسِكَ هو والأمير شهاب الدين ابن صبح[٤] في يوم الخميس عشرين ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، واعتُقلا بقلعة دمشق.

ولما كان في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين، أُفرج عنهما وأُعيدا إلى طبلخاناة بعد ذلك، فأقام ملك آصْ على حاله.

ولما ورد بيبغاروس إلى دمشق، انتمى إليه مَلِك آصْ، وبقي في خدمته، وجهَّزه في أشغال، وندبه في مهمّات. ولمّا وصل السلطان الملك الصالح صالح إلى دمشق في واقعة بيبغاروس، أمر بإمساك جماعة وهم: الأمير سيف الدين ساطلمش الجَلالي، والأمير زين الدين[٥] مصطفى البيري، والأمير علاء الدين علي بن البشمقدار، والأمير سيف الدين ملِك آصْ. و[الأمير][٦] حسام الدين حسام مملوك أرغون شاه، وذلك في يوم الأربعاء خامس شوّال سنة ثلاث وخمسين

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٥١ رقم ٣٧٨٧.

(٢) ترجمته رقم ٢١٤ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.

(٣) النجوم الزاهرة: ابن صبيح نائب صفد.

(٤) الدرر الكامنة: بدر الدين مصطفى البيري.

(٥) الزيادات من أعيان العصر.

(٦) الزيادة من معجم البلدان لياقوت ٢/ ١٤٢.

وسبع مائة. وتوجّهوا بهم إلى الإسكندرية، واعتُقِلَ الجميع بها، [وغيرهم معهم].

ولما كان في يوم الأربعاء، من شهر رجب الفرد سنة أربع وخمسين وسبع مائة، وصل الأمير سيف الدين مَلِك آص، و[الأمير] سيف الدين ساطلمش الجلالي، ومن كان معهم في الحبس، وقد أُفرج عنهم، ورُسِمَ لهم بالإقامة في دمشق بطّالين.

ولم يزل الأمير سيف الدين مَلِك آص مقيماً [في دمشق] بطّالاً، إلى أن كتب له الأمير علاء الدين أمير علي [المارداني] نائب دمشق إلى السلطان، وسأل أن يُرتَّبَ له على الديوان ما يكفيه. فرسم له بذلك، ورُتِّبَ ذلك مقدار شهرين، ثم إنّه توفي رحمه اللّه تعالى في ثامن عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبع مائة [على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين].

(١٩٦) الحِجازيّ

مَلِكتَمُر الأمير سيفُ الدين الحجازيّ الناصريّ أحدُ المقدَّمين أمراءِ الأُلوف أصهارِ السلطان الملك الناصر. أظنّه تزوَّج بابنة السلطان

١٩٦ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٤٤ رقم ١٨٦٩؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٢٧ رقم ٤٨٣٨؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ١٨٤؛ والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦٣٣، و٢/ ٣١، ٢٢٦ «ضمن ترجمة شجاع الدين أغرلو السيفي» و٢٦٣ «ضمن ترجمة آقسنقر الناصري»، و٣/ ١٢٢، ١٢٤ «ضمن ترجمة السلطان حاجي بن محمد بن قلاوون»؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤١ رقم ٢٥٣١؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٧٥٥.

التي كانت مع الأمير سيف الدين طُغاي تَمُر[(١)] الناصريّ، ومات عنها. كان عند أُستاذه كبيراً عزيزاً إلى الغاية، وكان في جملة من حبسه الأمير سيف الدين قوصون في واقعته. ثمّ إنّه أُخرج من الحبس لمّا حضر الناصر أحمد من الكرك وقتَل قوصون[(٢)]. وكان شاباً طويلاً حسن الوجه والشكل، كريماً إلى الغاية، لطيفاً. يُقال عنه إنّه كان يلعب بأصنافٍ من الملاهي، وهو خفيف الحركة في الرقص. وكان/ [٢٧٤آ] ـ على ما قيل لي ـ، أنّه يُصَفُّ له ثلاث آرؤس خيلٍ، وأنّه يقفز من على الأرض فيعدّيها إلى الأرض من الجانب الآخر، ولا يمسُّ شيئاً منها. وأبان في واقعة الكامل عن فروسية ورُجْلة[(٣)] على ما تقدّم في ترجمة الأمير شمس الدين آقسُنْقُر[(٤)]. وهو أحد مَن قام بدولة الملك المظفّر حاجي[(٥)].

ولم يزلْ في غاية العَظَمة والوجاهة إلى أن تنكّر له السلطان الملك المظفر، بسبب لعب الكرة، وتحزُّبهم، فكأنّه أضمر الغَدْر. فجاء أحد من اتّفق معه إلى السلطان، فعرّفه أنَّهم قد عزموا يوم الاثنين عشرين شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة على الركوب إلى قبّة النّصر ليفعلوا كما فعلوا بالملك الكامل. فطلبه السلطان الملك المظفر عشية الأحد إلى القصر، وأمسكه وأمسك

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٤٨ رقم ٤٨٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٧ رقم ٢٨٧.

(٣) كذا في الأصل، وربما كانت: ورجولة، فهي الأقرب إلى السياق.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣١١ رقم ٤٢٤٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٧ رقم ٣٤١.

الأمراء الستّة الذين ذُكروا في ترجمة الأمير شمس الدين آقْسنقُر الناصريّ. ويُقال إنّ الأمير سيف الدين مَنْجَك وغيره من الخاصّكية ضربوه بالسيوف وبَضَّعوه. فقال الأمير شمس الدين آقسنقُر وقد أمسكَ: هذا المسكين ما هو مسلم؟ فضربوا الآخر بالسيوف وقتلوه معه في التاريخ المذكور.

وكان الملك الناصر أُستاذه زائد الإفراط في محبّته، بحيث أنّه ما كان يدعُه ينزل معه يوم السبت إلى الميدان، بل ينزل يوم الثلاثاء ويلعب الكرة هو وخاصّته من جمداريّة السلطان ومماليكه، وكان يقول له: يا ملكتمر، لمّا تلعب إتبرْقع حتى لا يؤثر حَرُّ الشمس فيك، ولا يدعه يحضر للخدمة حتى لا يراه أحدٌ.

حكى لي القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاصّ، أنّ السلطان ما [كان][1] عنده أعزُّ منه، ولو أنّه يُلازم الخدمة ويواظبه أخذ منه شيئاً كثيراً إلى الغاية. وقال لي شهاب الدين أحمد العسجديّ/: [٧٤ب] اجتمعت به وعلى ذهنه مسائل فقهيّة يسأل عنها، وذهنه جيّد. وكان قد استولى على أولاد الأمراء، يركبون معه وينزلون في خدمته، ويأكلون على سماطه، ويأخذون إنعاماته، فلهذا أُمسِكَ منهم جماعة عند قتْلِهِ.

وقُلْتُ فيه: [من مخلّع البسيط]

بَغا أغرُلو على الحجازي وكان للمُلْك كالطِّرازِ
مضَى شهيداً وعاش هذا يرتع في اللؤم والمَخازي
فمصرُ والشام في التهابِ البرق اليماني على الحجازي

....

(١) لم ترد في الأصل، وأضيفت في هامش ش.

(١٩٧) الدم الأسود

مَلِكْتَمُر الأمير سيف الدين المعروف بالدم الأسود(١). كان بدمشق أمير سِتّين، وسكن بالعُقَيبة(٢) عند حمّام الجلال. توفي رحمه اللّه في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وسبع مائة.

(١٩٨) السعيدي

مَلِكْتَمُر الأمير سيف الدين السَّعيدي. أظنّ أنّ السلطان بو سعيد أهداه إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، هو والأمير سيف الدين أرغون شاه، وأظنه في وقت رُسِمَ له بالمقام في دمشق، ثم طُلب إلى مصر وأقام بها إلى أن أُمسِكَ الأمير سيف الدين صرغتمش، فرسِمَ بإخراجه إلى قلعة المسلمين، فمرض في الطريق. وصل إلى حماة فمات بها في العشر الأوَّل من ذي القعدة ستة تسع وخمسين وسبع مائة.

....

(١) سقطت من الأصل، وأُضيفت من المسوَّدة.

(٢) هي من أحياء دمشق القديمة في وسطها اليوم.

---

١٩٧ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٤٨ رقم ١٨٧١؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٢٨ رقم ٤٨٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٢٨ «سيف الدين بن عبد اللّه السعدي»؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٢ رقم ٢٥٣٣.

١٩٨ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٤٨ رقم ١٨٧٠؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٢٨ رقم ٤٨٣٩؛ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٣٣٢؛ «وهو هنا: السعدي»؛ والسلوك للمقريزي ٣/ ٤٦؛ والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ٢٨ «ضمن ترجمة أرغون شاه الناصري»؛ والذيل التام على تاريخ الإسلام للسخاري (حوادث ووفيات ٧٤٥ ـ ٨٥٠هـ) ١٦٥.

(١٩٩) ملِكْتَمُر المارداني

ملِكْتَمُر الأمير سيف الدين المارداني[١]. كان أميراً في مصر، وأخرجه الملك الناصر حَسن إلى حلب، فوصل إليها في أواخر سنة تسعٍ وخمسين وسبع مائة، أو أوائل سنة ستين على إمرة عشرة. وأقام بها قليلاً، ثم إنه رُسِمَ له بالحضور إلى دمشق. فورد إليها أميراً على طبلخاناة ـ فيما أظن ـ. ولم يزل بها إلى أن رُسِمَ له بإقطاع الأمير ناصر الدين محمد بن شهدس[٢] أمير حاجب بالشام. فرسم له بالوظيفة أيضاً، وذلك في إحدى[٣] الجمادَيْن سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

ولمّا خُلِعَ الناصر حسن، طُلِبَ الأمير سيف الدين ملكتمر إلى الباب الشريف، ليجدّد عهداً بالأمير سيف الدين يلبغا الخاصكي. فتوجَّه إلى مصر. ولما وصل إليها رُسِمَ له بالإقامة هناك. ثم عَظُمَ أمرُه وصار رأس نوبة، وطار ذِكْرُه.

....

(١) سقطت من الأصل، وأُضيفت من المسوّدة.

(٢) غير واضحة في الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وربما كانت: أحد، فهي الأدنى إلى الصواب.

---

١٩٩ ـ ترجمته في الدرر الكامنة ٥/ ١٢٩ رقم ٤٨٤١ «وهو هنا: الماردیني»؛ والسلوك للمقريزي ٣/ ٦٤؛ ١١٤؛ ١٢٦؛ والذيل التام على تاريخ الإسلام للسخاوي (حوادث ووفيات ٧٤٥ ـ ٨٥٠هـ) ٢١٧.

مَلِكْشاه

(٢٠٠) جلال الدولة السُلجوقيّ

ملكشاه بن ألبَ رسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سُلجوق بن دُقاق، السلطان جلال الدولة. قد تقدّم ذكر أبيه وذكرُ جماعةٍ من أهل بيته[١]. لمّا توفي أبوه كان في صحبته جلال الدولة، ولم يصحبْه قبلها في سفرٍ، فولي الأمر بعده بوصيّةٍ من أبيه، وتحليف الأُمراء له. ووصّى به الوزير[٢] نظام المُلْك أبا عليّ، وأن يكون مرجعُ أولاده في ممالكهم إلى جلال الدولة.

وعَبرَ نهرَ جَيحون عائداً إلى البلاد. فوجد بعض أعمامه قد خرج

....

(١) ترجمة ألب أرسلان محمد بن داود السلطان السلجوقي في الوافي ٢/٣٠٨ رقم ٧٥١ و٣/٦٣ رقم ٩٥٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/١٢٣ رقم ١٠٣.

٢٠٠ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٢٨٣ رقم ٧٤٠؛ والعبر ٣/ ٣٠٩؛ وسير النبلاء ١٩/ ٥٤ رقم ٣٤؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٢٠ رقم ٢١٤٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ١٦٢ رقم ١٦٦؛ والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ٦٩ رقم ١٠٧؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ٥٥ ـ ٧٤؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٣٣٣ ـ ٣٣٥؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٢١٠ ـ ٢١٤؛ وتاريخ حلب للعظيمي «زعرور» ٣٥٦؛ وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٠؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٣٤؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢١؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٤٢؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٥؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٧٦؛ وأخبار الدول للقرماني ٢/ ٤٥٥ ـ ٤٧٣.

عليه فعاجله، وتصافّا بالقرب من هَمذان، فنصره اللّه على عمّه[١] وانهزم، فاتبعه بعضُ جُنده وأسروه، فبذل التوبة ورضي بالاعتقال وأن لا يُقتَل، فلم يُجبْه جلالُ الدولة. فقال: أُمراؤك كتبوا إليّ، وأخرجَ خريطةً ملأى من الكتب، فرمى بالكتب في كانون نار بين يديه بإشارة نظام الملك، ثمّ خنق عمّه بوتر قوْسه.

وفتح البلاد واتّسعت ممالكه، ولم يملك أحدٌ من ملوك الإسلام بعدالخلفاء مثله. ملك من كاشغر[٢] وهي/ مدينة في أقصى بلاد الترك [٧٥آ] إلى البيت المقَدّس طولاً، ومن بلاد الجزيرة إلى القسطنطينيّة عَرْضاً. ووقَّع الوزيرُ نظام الملك للملّاحين الذين عبروا بالسلطان والعسكر نهر جيحون على العامل الذي بأنطاكية لسعة مملكته. وكانت الأُجرةُ أحدَ عشر ألف دينار. وتزوّج الإمام المقتدي[٣] ابنتَه، وكان السفير في الخطبة الشيخ أبو إسحاق صاحب «التنْبيه». فتوجّه إليه إلى نيسابور، وعاد في أقلّ من أربعة أشهر، وناظر هناك إمام الحرَمَيْن. ولمّا دخل الخليفة عليها، عمِل لعسكر السلطان سِماطاً كان فيه أربعون ألف مَنٍّ سكّراً. ورُزِق الخليفةُ منها ابناً سمّاه جعفراً، وزُيِّنَت لذلك بغدادُ ودخلها جلال الدولة مرّتيْن، وهي من جملة بلاده، وليس للخليفة فيها إلّا الاسم. ثم إنّ جلال الدولة عاد إليها ثالثةً، وخرج إلى ناحية

(١) وفيات الأعيان: قاروت بك صاحب كِرمان، وفي أخبار الدولة السلجوقية: قاورد.

(٢) تاريخ الذهبي: وهي أقصى مدينة بالترك، وهي قصبة بلاد تركستان.

(٣) هو الإمام المقتدي بأمر اللّه أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن القائم بأمر اللّه، انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٣؛ والوافي بالوفيات ١٧/ ٤٦٧ رقم ٣٨٩.

دُجَيْل، واصطاد وحشاً وأكل من لَحمه فابتدأت به العِلّة، وافتصد ولم يخرج الدم كثيراً. فعاد إلى بغداذ ولم يصِل إليه أحدٌ من خواصّه. وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة. وكانت ولادتُه سنة سبع وأربعين وأربع مائة، وحُمل تابوتُه إلى إصفهان. ولمّا مات لم تُشْهَدْ له جنازةٌ، ولا صَلّى أحد عَليه في الصورة الظاهرة، ولا جلسوا للعزاء، ولا حُذِف عليه ذَنَبُ فرسٍ على عادة أمثاله، بل كأنّه كان قد اختُلِس من العالم. وقيل إنه سُمّ في خِلالة. وله في إصفهان مدرسةٌ عظيمة موقوفة على الشافعيّة والحنفيّة.

ولمّا دخل إلى بغداذ هذه المرّة، كان للخليفة ولدان أحدهما الإمام المستظهر[١]، والآخر أبو الفضل جعفر ابن بنت السلطان[٢]. وكان الخليفةُ قد بايع لولده المستظهر بولاية العهد لأنّه الأكبر، فألزمه السلطانُ أنْ يَعزِلَ المستظهرَ ويولّيَ ابن بنته ويسلّم إليه/ بغداذ ويخرج [٧٥ب] الخليفة إلى البصرة. فشقّ ذلك على الخليفة، وبالغ في استنزال السلطان عن هذا الرأي، فلم يفعلْ. فسأله المُهْلَة عشرة أيّام ليتجهّز فأمهله. فقيل إنّ الخليفة في تلك الأيّام جعل يصوم ويطوي، وإذا أفطَر جلس على الرماد للإفطار ويدعو اللّه على السلطان. فمرض تلك الأيّام ومات في التاريخ المذكور.

وحكى الهَمذانيّ أنّ سَواديّاً لقيه فقال له: ابْتَعْتُ بطّيخاً بدُريهمات لا أملك غيرَها. فلَقِيَني ثلاثةُ أغلمةٍ أتراك فأخذوه منّي

....

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٦ «المستظهر باللّه أحمد بن المقتدي بأمر اللّه عبد اللّه...».

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/١٠٨ رقم ١٨٢.

وما لي غيره. فقال: أَمْسِكْ، واستدعى فرّاشاً وقال له: إنّ نفسي تاقت إلى البطيخ، فطُفْ في العسكر، فمَن كان عنده شيْء فأتِني به. فعاد ومعه بطيخ، وكان ذلك في باكورة البطيخ. فقال: عند مَنْ كان؟ قال: عند الأمير الفلانيّ، فأحضره فقال له: من أين لك هذا البطيخ؟ قال: أحضره الغلمان. فقال: أريدهم الساعة. فمضَى وهَرَّبهم وعاد. فقال: لم أجِدْهم. فالتفت السلطان إلى السواديّ وقال له: هذا مملوكي وقد وهبتُه لك. واللّه لئن خلّيتَه لأضربَنَّ عُنُقَك. فأخذه السواديّ بيده وأخرجه. فاشترى [الأميرُ](١) نفسه منه بثلاث مائة دينار. وعاد السواديّ وقال: يا سلطان، قد أبَعْتُه بثلاث مائة دينار. قال: أوقد رضيتَ؟ قال: نعم. قال: امضِ مُصاحَباً.

وكانت البَرَكة واليُمْنُ مقرونيْن بناصيته. وكان يدخل إصفهان أو بغداذ أو أيّ بلدٍ دخلَه مع عدد لا يُحصَى لكثرته، فترخصُ الأسعار، وتنحطُّ الأثمان عما كانت عليه، ويكسب المتعيّشون الكسب الكثير على عساكره، ومناقبُه كثيرة. وقد تقدّم ذكرُ أولاده الثلاثة وهم: بركياروق(٢) وسنجر(٣) ومحمد(٤)، كلّ واحدٍ منهم في موضعه من الحروف.

وقال ملكشاه يوماً: إحْصوا ما صِدْتُ بنفسي من الصَّيْد، فأُحْصِيَ ذلك فكان عشرةَ/ آلافِ صَيْدٍ، فتصدّق بعشرة آلاف دينار، وبنَى وراء [٧٦آ]

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان والمسوّدة.

(٢) ترجمة بركياروق في الوافي ١٠/ ١٢١ رقم ٤٥٨٠.

(٣) ترجمة سنجر في الوافي ١٥/ ٤٧١ رقم ٦٣٤.

(٤) ترجمة محمد في الوافي ٥/ ٦٢ رقم ٢٠٥٠.

النهر منارةً من قرون الغِزْلان، وبنى أُخرى مثلها ظاهر الكوفة. وخُطِب له من أقصى بلاد الترك والصين إلى أقصَى اليَمن. وكان خرْجُه في السنة عشرين ألف ألف دينار، وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة وخمسة أشهر، ومدّةُ ملكه تسع عشرة سنةً وستّة أشهر.

(٢٠١) والدةُ المُظفَّر صاحب حماة

مَلَكَة خاتون بنت السلطان الملك العادل، والدةُ صاحب حماة الملك المظفّر(١). لمّا تُوفيت سنة عشرة وست مائة، حزِن عليها زَوجُها الملك المنصور(٢) [حزناً زائداً](٣)، ولبس الحِدادَ ثوباً أزْرَقَ، وعمامة زرْقاء. وتكلَّم الوُعّاظ، وأُنْشِدت المراثي.

[الألقـاب]

مَلَّةُ الإصبهانيّ، اسمه: أحمد بن زُهَيْر(٤).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢١ رقم ١٤٥.

(٢) السلطان الملك المنصور ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه صاحب حماة، ترجمته في الوافي ٤/ ٢٥٩ رقم ١٧٩٠.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٨٣ رقم ٢٨٨٩.

---

٢٠١ ـ ترجمتها في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٣٢٤ رقم ٤٢٣؛ ومفرج الكرب لابن واصل الحموي ٤/ ٦٥ و٦/ ٢٦٣ «وفيات سنة ٦١٦هـ»؛ وترويح القلوب للمرتضى الزبيدي ١٠٨.

مُلَيْكَــة

(٢٠٢) الصّحابيّة

مُلَيْكَة، ويُقال حَبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زُهير الأنصاريّة الصحابية رضي اللّه عنها.

(٢٠٣) الصّحابيّة

مُلَيْكَة جَدّة إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلْحة، لها صُحْبة. روى عنها أنس بن مالك.

قيل: إنّها أُمّ سُلَيْم، وقيل أُمّ حَرام، [ولا يصحّ ذلك، واللّه أعلم][(١)].

....

(١) الزيادة من الاستيعاب، ويضيف ابن عبد البر: والاختلاف في اسم أم سُلَيم كثير على ما نذكره في بابها من الكُنى إن شاء اللّه تعالى.

---

٢٠٢ ـ ترجمتها في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٨٠٧ رقم ٣٢٨٧ «حبيبة، ويقال مُليكة، والصواب حبيبة بنت خارجة»؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٣٩٣؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢٠٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٢٥٧ رقم ٣١١٨؛ «وقيل: مليكة أم أم كلثوم بنت الصديق»؛ والإصابة لابن حجر ٧/ ٥٧٥ رقم ١١٠٢٣؛ و٨/ ١٢١ رقم ١١٧٦٠؛ وأسد الغابة ٥/ ٤٢٢، حبيبة بنت زيد بن خارجة، والصواب قول ابن عبد البر.

٢٠٣ ـ ترجمتها في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٤ رقم ٤٠٩٥؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٢٤ رقم ١١٧٧١؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٤٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٥ رقم ٣٦٧٢.

(٢٠٤) الصّحابيّة

مُلَيْكَة بنت عُوَيْمِر[١] الهُذَلِية، أحدُ[٢] المرأتيْن من هُذَيْل اللّتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرَى، فألقتْ جنيناً، وكانتا ضَرَّتيْن، والأُخرى أُمُّ عُطَيْف.

(٢٠٥) الصّحابيّة

مُلَيْكَةُ بنت عمرو الزيدية، من زيد اللّات بن سعد، حَديثُها عند زُهَير بن معاوية، عن امرأةٍ من أهله عنها، أنّ رسولَ اللّه ﷺ/ [قال] [٧٦ب] في البَقَر: «ألبانُها شِفاء، وسَمنُها دواء، ولحمها داء».

[الألقــاب]

ابن أبي المليح الواعظ، اسمه: محمد بن محمد بن خطّاب[٣].

....

(١) في الإصابة: وقيل: بنت عُوَيم ـ بغير راء ـ، وفي رواية أخرى: بنت عمرو.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: إحدى.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٦١ رقم ٨٨.

٢٠٤ ـ ترجمتها في الاستيعاب ٤/ ١٩١٤ رقم ٤٠٩٨؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٢٣ رقم ١١٧٦٨؛ «وتكنى أم عفيف»؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٤٩؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٥ رقم ٣٦٨٥.

٢٠٥ ـ ترجمتها في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٤ رقم ٤٠٩٧؛ والإصابة ٨/ ١٢٢ رقم ١١٧٦٦؛ «مليلة بنت عمرو الأنصارية من بني زيد...»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٥ رقم ٣٦٨٣؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٢ رقم ٢٨٩٧.

ملك النُحاة، اسمه: الحسن بن صافي[(١)].

ملك الموت الحنبليّ: نور الدين عبد الحميد بن عمر[(٢)].

ابن مَلّي: نجم الدين أحمد بن مُحسّن[(٣)].

ابن مَمّاتيّ صاحب الديوان، اسمه: أسعد بن المُهذَّب، ووالده الخطير، وجَدّه أبو المليح، الكلّ في ترجمة أسعد[(٤)].

(٢٠٦) الدينوريّ الصوفي

مُمْشاذ الدينوَري الزاهد أحد مشايخ الصوفيّة. صحب يحيى بن الجلّاء[(٥)]. خرج مُمشاذ يوماً من بابه، فنبح كلبٌ فقال: لا إله إلّا اللّه، فمات الكلب مكانه. وتُوفي مُمْشاذ سنة تسع وتسعين ومائتين.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٥٦ رقم ٤٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٨٤ رقم ٨٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٥ رقم ٣٢٩٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٩ رقم ٣٩٣٦.

(٥) طبقات الصوفية للسلمي: يحيى الجلّاء ومن فوقه من المشايخ.

---

٢٠٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٣١٢ رقم ٥٢٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٣؛ وطبقات الأولياء لابن الملقن ٢٨٨ رقم ٦٠ «وفيات سنة ٢٩٩هـ»؛ وحلية الأولياء ١٠/ ٣٥٣ رقم ٦٢٥؛ وصفة الصفوة ٤/ ٦٠؛ وجامع كرامات الأولياء ٢/ ٢٦٨؛ والرسالة القشيرية ٤٢؛ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/ ١٧٩، ٢٠٤ «وفيات سنة ٣٠٠هـ، ووفيات سنة ٣٢٠».

(٢٠٧) الدَرْبَنْديّ

مَمُّوش بن الحسن بن يوسف الدَّكزيّ(١) أبو عبد اللّه، يُعرَف بحسن الدَربَنْديّ. استوطن بغداذ وتفقّه بها، وسمع الحديث الكثير من أبي نصر الزَينبيّ(٢)، ورزق اللّه بن عبد الوهّاب التميميّ، والفضل ابن أبي حرب الجُرجانيّ، ومن خلقٍ كثيرٍ. وكتب بخطّه شيئاً كثيراً. وكان حسنَ السيرة، وروَى عنه أبو طاهر السِلَفيّ في مُعْجم شيوخه.

(٢٠٨) أبو ربيعة النحويّ

مَمُّولَة(٣) أبو ربيعة النحويّ الأصبهانيّ. كان متقدِّماً في علم النحو بارعاً، [فيه](٤) وصنّف فيه كتباً. وخرج في صِغَره إلى الكَرج(٥) واستوطنها، وعنه كان يأخذ أبو دُلَفٍ(٦)، ومنه تعلّم. وله كتاب «الجماهر في النحو»، ومصنّفات أُخَرُ لِطاف. وقدم على أحمد بن أبي

....

(١) ش: اللكّزي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٣٠ رقم ١٣٥.

(٣) بغية الوعاة: مَمُّوية، وفي الوافي ٥/ ٢٠ رقم ١٩٧٩؛ أوردها المحقق كما يلي: مَمَّوَيهْ.

(٤) الزيادة من بغية الوعاة.

(٥) مدينة بين همذان وإصفهان مصَّرها أبو دُلَف العجلي واستوطنها.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٥٣ رقم ٢١٧٩.

---

٢٠٧ ـ لم أجد له ترجمة.

٢٠٨ ـ ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٠ رقم ٢٠٢١؛ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ١٧٣ رقم ٥٧ «وقد سماه: ميمونة».

دُؤاد[١] يروم منه أن يوصِلَه إلى الخليفة، فبعث إليه بخمس مائة دينار، فردّها وكتب إليه: [من البسيط]

[٧٧ آ] النّاسُ نحوكَ شتّى في بُغِيَّتِهِم ... والبُغْيتان لديك العزُّ والمالُ/
والمالُ مُنقلَبي منه إلى سَعَةٍ ... وبُغْيتي العِزُّ تنمي[٢] بِيَ الحال
فإنْ أنلْهُ فقد ناهزتُ معدِنَه ... وإن أُغَلْ دونه فالمال غوّال

ومن شعره[٣]: [من المنسرح]

كُنِ ابنَ مَنْ شئتَ واكتسبْ أدباً ... يُغْنيكَ محمودُه[٤] عن النَّسَبِ
لا شَيْءَ في الأرض[٥] أنت تكْسِبُه ... أفضلَ[٦] عند الأنام من أدبِ
كم مِن كريم آباؤه نُجُبٌ ... غُرٌّ كِرامٌ من معشرٍ نُجُبِ
فَذْمٌ كَليلُ اللّسانِ ليس له ... فَهْمٌ كثيرُ الإهذار والصَّخَبِ
قَصَّرَ عنه فصارَ مَطْنزَةً ... وضِحْكةً لعبةً من اللُّعَبِ
ليس قَوامُ الفتى بطُرَّتهِ ... ولا بإكثاره من النَّشَبِ

ومنه: [من الطويل]

سأتركُ هذا الباب ما دام أنّه ... على ما أرَى حتى يلينَ قليلا
إذا لم أجِدْ يوماً إلى الإذنِ سُلّماً ... وَجدتُ إلى تَرْكِ المجيء سَبيلا

....

(١) ترجمة ابن أبي داود في الوافي ٧/ ٢٨١ رقم ٣٢٦٤.

(٢) المسوّدة: تتمن.

(٣) أورد القفطي في بغية الوعاة البيتين الأولين منها، وكذلك معجم الأدباء.

(٤) معجم ياقوت: تشريفه.

(٥) نفسه: لا شيء في الخافقين تكسبه.

(٦) بغية الوعاة: أحمدَ.

ومنه: [من البسيط]

خاطِرْ بنفسِك لا تقنَعْ بمعجزةٍ   فليس حُرٌّ على عَجْزٍ بمعذورِ
إنْ لم تَنَلْ من مَقامٍ ما تحاوله[1]   فابلُ عُذْراً بإدلاجٍ وتَهْجِيرِ

وقال في دُلَفٍ ابن أبي دُلَف: [من الخفيف]

أملي فيك غرَّني فَأقلَّني   مِدَحي فيك يأبا عدنانِ
إنّ مَن ضيَّع الرجاءَ حقيقٌ   أن يُكافَى عليه بالحِرْمانِ

وقال يهجو قطْرُبَ النحويّ بأبياتٍ تقدّم ذكرها في ترجمة قطرب واسمه/ ـ محمد بن المستنير[2]. [٧٧ب]

الألقاب

المُمَزَّق، اسمه: مسلم[3].

ابن مَمُّولَة النسّابة، اسمه: محمد بن القاسم[4].

ابن مُنادِر، اسمه: محمد بن مُنادر[5].

المنازي الشاعر، اسمه: أحمد[6] بن يوسف.

ابن المناصف النحوي، اسمه: إبراهيم بن عيسى[7].

....

(١) المسوّدة: في مُقامٍ.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٩ رقم ١٩٧٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٦ رقم ١٩٠٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٦٣ رقم ٢٠٥٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٨٥ رقم ٣٧٠٨.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٧٦ رقم ٢٥١٣.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٩٠ رقم ٢٧٨٤.

ابن المنادي: أحمد بن جعفر[١].

المناوي الشاعر: ضياء بن عبد الكريم[٢].

المنتوف: عبد اللّه بن عيّاش[٣].

ابن المَنّيّ، غُلام ابن المنّي، اسمه: إسماعيل بن عليّ بن الحسين[٤].

مُنَبِّــه

(٢٠٩) المخلِصيّ الحَنَفي

مُنَبِّه بن محمد بن أحمد بن عليّ بن نِيال ابن أبي سهل، أبو وَهْبِ بن أبي جعفر المُخْلِصيّ ـ من الإخلاص. فهو بسكون الخاء المعجمة وكسر اللام ـ الفقيه الحنفيّ. كان فقيهاً مناظراً، واعظاً مليحَ الوعْظِ، حسن المعرفة بالتفسير. قَدِمَ بغداذ حاجّاً سنة ستّ وتسعين وأربع مائة، وحدّث بها عن أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعي، وأبي نصر أحمد بن محمد بن حمدان الحداديّ. وروى عنه من أهلها القاضي أبو عبد اللّه ابنُ البيضاويّ. ووُلد سنة تسع وثلاثين وأربع مائة. وإنّما سمّيَ المُخْلصيّ لأنّ والده كان صادقاً مخلصاً في ما يقوله

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧١ رقم ٤٠٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٩٣ رقم ٣٢٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٥٧ رقم ٤٠٦٩.

---

٢٠٩ ـ ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٢ رقم ٦٤٤؛ ويبدو أنَّ الداودي قد اقتبسها عن أبي الصفاء مع بعض التصرّف.

للملوك والسلاطين، وكان يُنفق من ماله على مَنْ يقرأ عليه.

[الألقـاب]

المَنْبجي البدر، اسمه: محمد بن عمر(١).

المنبجي: المظفَّر بن محمد(٢).

المنبجي: يحيى بن نِزار(٣).

المنبجيّ: محمد بن خلف(٤).

ابن المنبوز: المؤمّل بن محمد(٥).

ابن مُنتاب: اسمه، محمد بن داود(٦)./ [٧٨آ]

المُنتَجَب

(٢١٠) مُنتجَب الدين الهَمَذانيّ

المُنْتَجب بن أبي العزّ(٧) رشيد، الإمام منتجَب الدين أبو يوسف

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٨٦ رقم ١٨٠٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٩٠ رقم ٤٥٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٤١ رقم ٢٦٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٤٦ رقم ٩٤٠.

(٥) ترجمته رقم ٤١٠ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٦٤ رقم ٩٥٩.

(٧) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام: بن رشيد.

---

٢١٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ٢٢٤ رقم ٢٧١؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٩ رقم ١٣٧ «وهو هنا وفي العبر ومعظم المصادر: منتخب»؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢؛ والعبر ٥/ ١٨٠؛ ومعرفة القراء الكبار =

الهمذانيّ نزيل دمشق، وشيخ الإقراء بالزنْجِيليّة[١]، ومصنّف «شرح الشاطبيّة»[٢]. وكان صوفيّاً مُقرئاً فاضلاً خبيراً بالعربيّة، شرح «الشاطبيّة» شَرْحاً مُطوّلاً مفيداً، وشرَح «المفصَّل» للزمخشريّ، وروَى عن الكِنديّ وابن طبَرْزد، وأخذ القراءات عن ابن أبي الجود غياث بن فارس. وكانت سوقُه كاسدةً مع وجود السخاويّ.

قال أبو شامة[٣]: «انتفَع بشيخنا في معرفة القصيدة للشاطبيّ، ثمّ تعاطى شَرْحها، فخاض بَحْراً ثمّ عجز عن سباحته. وجَحَد حقّ تعليم شيخنا له وإفادَته». وتوفي المنتَجَب [في ثالث عشر ربيع الأول][٤] سنة ثلاث وأربعين وست مائة.

....

(١) لم يذكرها النعيمي في الدارس في تاريخ المدارس؛ وفي ذيل الروضتين لابي شامة ١٧٥ : المدرسة الزنجبيلية.

(٢) تاريخ الإسلام: شروح الشاطبية.

(٣) ذيل الروضتين ١٧٥.

(٤) الزيادة من ذيل الروضتين.

= ٢/ ٦٣٧ رقم ٥٩٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٣٦ رقم ٢٩٥٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ١٠٨؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣١٠ رقم ٣٦٤٦؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٢٣٣؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٠ رقم ٢٠٢٢؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٦؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٥ «المدرسة الزنجبيلية»؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٧؛ ومفتاح السعادة ١/ ٣٩٢؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٣ رقم ٤٥٦؛ وكشف الظنون ١٢٥٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٢.

[الألقــاب]

ابن المُنتجَب الكاتب، اسمه: محمد بن يوسف(١).

المُنَجّــا

(٢١١) زين الدين الحَنبَليّ

المُنَجَّا بن عُثمان بن أسعد بن المنجّا بن بركات بن المؤمَّل، الإمام العلّامة، مفتي المسلمين، زين الدين، أبو البركات ابن الصَّدر [المرتضى](٢) عزّ الدين، ابن الإمام الكبير العلّامة وجيه الدين التّنوخيّ، المعرّيّ الأصل، الدمشقيّ المولد، الحنبليّ. وُلد سنة إحدى وثلاثين وست مائة، وتوفي سنة ستّ(٣) وتسعين وست مائة.

....

(١) ترجمته في الوافي ٥/ ٢٥٢ رقم ٢٣٣٠.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) تالي كتاب وفيات الأعيان: خمس، وذكر الذهبي وفاته في كتاب «الإشارة إلى وفيات الأعيان» سنة خمس وتسعين وست مائة، وله خمس وسبعون سنة؛ وكذا في كتاب الإعلام بوفيات الأعلام.

---

٢١١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ٢٧٨ رقم ٣٧١؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٤٩ رقم ١٨٧٢؛ ودول الإسلام ٢/ ١٥١، ١٩٨؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي ١٥٥ رقم ٢٥١ «وفيات سنة ٦٩٥هـ»؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٢؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ٢٣/ ٢٠٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٧٣ رقم ٣٢٣٨؛ وعقد الجمان للعيني ٣/ ٣٢٣؛ والذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٣٣٢ رقم ٤٣٩؛ وتذكرة =

وحضر على جعفر الهمدانيّ وابن المقير، وسالِم بن صصرَى. وسمع من السخاويّ، والتاج القُرطبيّ، والرشيد ابن مُسْلمة، وتفقّه على أصحاب جدّه، وعلى أصحاب الشيخ الموَفَّق. وقرأ الأُصول على كمال الدين التفليسيّ وغيره. وبرع في المذهب.

[٧٨ب] وتفقّه/ عليه ابنُ الفَخْر، وابن أبي الفتح، وابن تيميّة وجماعةٌ من الأئِمّة، وشرح «كتاب المُقنِع في الفقه» شَرْحاً حسناً في أربع مجلدات، وفسّر الكتاب العزيز ولكنّه لم يُبَيِّضْه. وألقاه جميعَه دروساً. وشرَع في شرح «المَحْصول» ولم يكْمِلْه، واختصر نِصْفه. وكانت له في الجامع [الأموي][1] حلقة للأشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة متبرّعاً.

وكان يصوم الاثنين والخميس، ويَذْكُر من حين يصلّي الصبح إلى أن يصلّيَ الضُّحَى. وكان له مع الصلوات تطوُّعٌ كثير. وفي آخر اللّيل تَهَجُّد. ويُفَطِّرُ الفقراء عنده في بعض اللّيالي، وفي شهر رمضان كلّه. وسمع صحيحَ مسلم على السخاويّ، وأجاز للشيخ شمس الدين [الذهبي جميع] مَروياته. وكان له مُلكٌ وثروةٌ وحُرْمَةٌ وافرة. وسأل النّاسُ الشيخَ جمال الدين ابن مالك عن ألفيّته أن يشرحَها [لهم]

(١) الزيادات من أعيان العصر.

= النبيه ١/ ١٩٠؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٤٣ رقم ٢٥٣٦؛ والدارس للنعيمي ٢/ ٥٦، ٧٣؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٤٥؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣/ ٨٦٧؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٣٤٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٣٣؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٤ رقم ٦٤٦.

فقال: زين الدين المنجّا يشرحها لكم. وكان قد قرأ على ابن مالك.

الألقــاب

بنو المنجّا جماعةٌ منهم:

الشيخ عز الدين المُحتَسِب، وناظر الجامع الأُمَوي، اسمه: محمد بن أحمد[(١)].

ووجيه الدين: محمد بن عثمان[(٢)].

وصدر الدين: أسعد بن عثمان[(٣)].

ووجيه الدين: أسعد بن المنجّا[(٤)].

ووجيه الدين: أسعد بن عبد الرحمن[(٥)].

وعزّ الدين: عثمان بن أسعد.

وشمس الدين: عمر بن أسعد[(٦)].

وزين الدين: المُنَجّا بن عثمان[(٧)].

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٥٣ رقم ٥١٧.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٩١ رقم ١٥٦١.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣ رقم ٣٩٤٧.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤ رقم ٣٩٤٨.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٦٧ رقم ٤٧٥.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٣٠ رقم ٣٠٦.
(٧) هو نفسه صاحب الترجمة السابقة رقم ٢١١.

(٢١٢) [التميمي الكوفي]

مِنْجاب(١) بن الحارث [أبو محمد](٢) التميميّ الكوفيّ. روَى عنه مسلم، وبقيّ بن مَخْلَد. وتوفي سنة إحدَى وثلاثين ومائتين.

(٢١٣) الأمير الإخشيذيّ

مُنْجِح الأمير، كان من كبار الإخشيذيّة. وَلِيَ نيابَة طَرطوس(٣) والثغر، وكانت/ [٧٩آ] أيّامهُ طيّبةً برُخص الأسعار. تُوفّي سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

....

(١) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة. كما جاء في خلاصة الخزرجي وتقريب التهذيب وسواهما.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) تاريخ الإسلام: طرسوس.

---

٢١٢ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٤١٢ «كنيته: أبو محمد»؛ والثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٦؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٢٥ رقم ٢٠٤٢؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٥ رقم ١٠٦٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٣ رقم ٢٠٢٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٣٦٦ رقم ٤٤٥؛ والكاشف ٣/ ١٧٤ رقم ٥٧٢٢؛ والعبر ١/ ٤١٠؛ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٨٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٥٨ رقم ٩٦٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٤٩٠ رقم ٦١٧٥؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٤٢٨: وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٧ رقم ٥١٧؛ وتقريب التهذيب ٤٧٧ رقم ٦٨٨٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٥ رقم ٧٤٣٤؛ وشذرات الذهب ٢/ ٧١.

٢١٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٢٥٤ رقم ٤٠٩.

(٢١٤) حاجِبُ الحُجَّاب بدمشق

مَنْجَكُ الأمير سيف الدين الناصريّ، اشتُهر في دولة الملك الصالح[١]. وكان هو الذي حضر برأس الناصر أحمد لمّا أُخِذت الكَرك. ثم إنّه حضر إلى دمشقَ صحبة مغربيّ ادَّعى أنّ في الصفقة القبلية مطلباً، فوقف على المكان المذكور، ولم يكُنْ لذلك صحّة في أيّام الأمير سيف الدين طقزتُمر[٢]. ثم لمّا توفي الأمير سيف الدين جَرْكس نائب قلعة الروم، خَلّف أملاكاً كثيرة وَأموالاً جمَّة، فجُهِّز إلى حلب للحَوْطة على تركِتِه. فتوجَّه إليها وحَصَّل ذلك. وفي أثناء الحال، توفّي الملك الصالح ووَلِيَ الملك أُخوه الكامل شعبان[٣]، فحضر الأمير سيف الدين مَنْجَك من حلب. ولمّا برَّز الأمير

....

(١) هو الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون، ترجمته في الوافي ١٦/ ٢٧٠ رقم ٣٠٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٦٥ رقم ٥٠٧.

(٣) هو الملك شعبان بن محمد بن قلاوون، ترجمته في الوافي ١٦/ ١٥٣ رقم ١٧٨.

---

٢١٤ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي، وقد تناثرت أخباره في معظم الكتاب وخاصة في الجزءين ٢و٥؛ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٠٣ رقم ٢٦٢؛ والسلوك للمقريزي؛ ٣/ ١/ ٢٤٧ «انظر الفهارس» ؛ وخطط مصر للمقريزي ٢/ ٣٢٠؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٣٠ رقم ٤٨٤٦؛ والنجوم الزاهرة ١١/ ١٣٣؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٣ رقم ٢٥٣٧؛ وفي خلاصة الأثر للمحبي ٤/ ٢٣٠ «في ترجمة أحد أحفاده»؛ والمقفى الكبير للمقريزي ١/ ٦٣٦؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة، الجزء الأول «انظر الفهارس»؛ والذيل التام على تاريخ الإسلام للسخاوي (حوادث ووفيات ٧٤٥ ـ ٨٥٠هـ) ١٧١ ـ ١٧٢.

سيف الدين يِلْبُغا[١] إلى الجسورة في أيّام الكامل، حضر إليه مُنْكِراً حركَته. فأمسكه في الوِطاق[٢] وهمّ بقتْلِهِ، وتركَه مُقيماً بدمشق إلى أنْ انفصل الحالُ وخُلِع الكامل ووَلِيَ الملك المظفّر، فتوجّه الأمير سيف الدين مَنْجَك إلى القاهرة.

ولمّا جرى للأمير سيف الدين يِلْبُغا ما جرَى في السنة الثانية، وأُمسِكَ بحماة هو ووالده وجُهِّزا مقيَّديْن، تلقّاهما الأمير سيف الدين مَنْجَك إلى قاقون، وقضَى اللّه أمرَه في يِلْبُغا على يده، وحزَّ رأسَه وجهّزه إلى مصر. وكان بين أن يُقتلَ وبين أن قَتَلَ من كان يريد قَتْلَه سنةٌ واحدةٌ وأيامٌ. ثمّ إنّه كمّل سفرته تلك إلى حماة، وعاد إلى القاهرة، وعاد إلى دمشق أميرَ مائة مقدّم ألف حاجب الحُجّاب، فدخلها في ثامن عشرين[٣] شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبع مائة. ولمّا تواترت الأخبار عنه بإمساكِ مَنْ يُمْسكُ وقتل مَنْ يقتل، ظهرت له سُمْعةٌ ومَهابةٌ، وبقي الناس يخافون إذا سمعوا بخروجه إلى الشام. وفي ذلك قلتُ:/ [كان وكان]. [٧٩ب]

أمير مَنْجَك حديثَك قد شاع ما بين المَلا   وصار أعدا المظفّر تخشاكَ[٤] في الأحلامْ
قد كنت مَنْجَك فلمّا حصدتَ أعمارَ العِدَى   أصبحت مَنْجَل فكافُك قد بُدِّلَتْ باللامْ

ولمّا خُلِعَ المظفّرُ وتولّى المَلِكُ الناصرُ حسنُ بن الناصر محمّد

....

(١) هو الأمير سيف الدين يلبغا اليحياوي، ترجمته في الوافي ٢٩/ ٤١ رقم ٢٢.
(٢) الوطاق، جمعها أوطاق: الخيمة أو المخيم، راجع معجم تكملة المعاجم العربية لدوزي.
(٣) المسوّدة: عشر.
(٤) في الأصل: يخشاك.

ابن قلاوون المُلْكَ طلبه، وورد في طلبه الأمير سيفُ الدين باذل، الذي أحضر الأمير سيف الدين قُطز نائب صفد إليها. حضر إلى دمشق في طلبِهِ، فأخذه وتوجّه به إلى مصر يوم العيد أوّل شوّال سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة. وكان قد عمل الحجوبيّة في دمشق على أتمّ ما يكون وأكمل.

كان الأمير سيف الدين أرغون شاه نائب الشام يردّ كثيراً من القصص إليه، فإذا راح من دار العَدْل إلى بيته تُرْفَع هناك، ويرسم فيها بما يراه، ويكتب المراسيم إلى الوُلاة وغيرهم بخلاص الحقوق بموقِّع عنده من موقعي السلطان. وهذا لم نرَه لِغيره من الحجّاب.

وجاء الخبر إلى دمشق بأنّه تولّى وزارة الممالك الإسلاميّة بالقاهرة في شوال سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة، واستمرّ فيها إلى أن وقع الخُلْفُ بين أُمراء المَشْوَر بسببه، فعُزِلَ من الوزارة قريباً من شهريْن. ولمّا أُخرِجَ أميرُ أحمد وغيره من الأمراء، أُعيد إلى الوزارة والأُستاذداريّة. وبقي كذلك إلى أن توجَّه أخوه الأمير سيف الدين بَيْبُغا[1] آروس النائب إلى الحجاز.

فلمّا كان في يوم السبت الرابع والعشرين من شوال سنة إحدَى وخمسين وسبع مائة، قبض عليه السلطانُ الملك الناصرُ حسن. فقيل إنَّ مماليكَه لبِسوا سلاحَهم ونزلوا إلى سوق الخيل ولعبوا بالرماح. فقال السلطان: لا يروح لهم أحد، وإنّما قولوا لهم: أننا نَدعُ الحَرافيش تنهب دُورَكم. فتوجّهوا إلى الأمير سيف الدين شَيْخُو، وكان في الصيد على طَنان، فلم يجدوا منه إقبالاً عليهم ولا مطاوعةً،

....

(١) هنا تنقطع رواية مخطوط شهيد علي باشا.

[٨٠آ] فعادوا إلى/ القاهرة، ففرَّقهم السلطان على الأمراء. [وأوقعت الحَوطة على موجود منجك في مصر والشام، فقيل أن معدل ثمن أملاكه بمصر والشام بلغ ستمائة ألف ألف وأربعة آلاف وستين ديناراً. وتوجهوا به بعد مدة إلى الاعتقال بالإسكندرية ومعه عمر شاه. وقلت أنا فيه:](١) ولم يزل المذكور في الاعتقال بالإسكندرية إلى أن خُلِعَ الملك الناصرُ حسن، ووَلِيَ الملكَ الصالح صلاح الدين صالح، فأخرجه وبقيّةَ الأمراء المعتقلين بالإسكندرية وبالكَرك، وخلع عليه وأعطاه تقدمة ألف على عادته، وأفرج عن أملاكه ومستأجراته.

ولم يزل على ذلك إلى أنْ كثُرَ الإرجاف بأنّ الأمير سيف الدين بِيْبُغا آرُوس وأمير أحمد نائب حماة، وبكلمش نائب طرابلس يريدون الخروج على الدولة، واشتهر ذلك اشتهاراً كثيراً. فطُلِبَ مَنْجكُ في أوائل رجب، فلم يوجَد له خَبرٌ، ونُوديَ عليه، وبُطِّقَ وراءه إلى سائر النواحي، فلم يُظفَر به. وكان هروبُه في ليلة الخميس حادي عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة.

ولم يزل مختفياً إلى أن خرج الأمير سيف الدين طاز بالعسكر المصريّ وبعده الأمير سيف الدين شَيْخو، فأمسكَ الأميرُ سيفُ الدين طاز شخصاً أنكرَ أمره، ومعه كُتُب الحُسام لاجين أُستاذ دار مَنْجَكَ، فجهَّزه إلى السلطان، فسلم إلى الأمير سيف الدين صَرْغِتْمِش فقرّره، فأقرّ بأنّ مَنْجكَ في دار الحُسام لاجين، فأُمسِكَ وضُرِبَ فأقرّ، فتوجّه

....

(١) ما بين الحاصرتين، إضافة من مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس. والأبيات الشعرية التي أشار إليها وردت في الصفحة التالية، وترجمته مضطربة في سائر النسخ.

صَرْغَتْمِش إلى الدار وأخرجه من مطمورة، وطلع به إلى السلطان، وكتَب كتاباً عن نفسه إلى أخيه الأمير بَيْبُغا وهو على دمشق، بأن يُخْمِدَ هذه الفتنة، فإنّ في ذلك بقاء رُوحه.

وجهَّزَ الكتابَ إليه فما أفاد. وكان إمساكُه قبل طُلوعِ السلطان إلى الشام بيومٍ، في أوائل شعبان. وقلتُ أنا فيه لمّا أُمسكَ في المرّة الأُولى: [من الكامل]

قد كان مَنْجكُ في الأنام مُبَجَّلاً ... يسمو على النُّظَراء والأقرانِ
حتى رَمَتْه يدُ الزمان بأسهُمٍ ... أبداً تُصيبُ مَقاتِلَ الفُرسان/ [٨٠ب]
عَجباً له من وَسْط مأمنه هَوَى ... وكذا تكون طوارقُ الحَدثان
لم يُغْنِهِ ذَهَبٌ تعاظَمَ كنزُه ... فكأنهُ سامٍ على كِيوان
هذا بذاكَ وللزمان عجائبٌ ... منها تقلُّبُ حالةِ الإنسانِ
بينا تراه عالياً في عِزِّهِ ... إذْ راحَ أسفلَ ذِلَّةٍ وهوَانِ

ولم يزل في الاعتقال بثغر الإسكندريّة إلى أنْ أفرجَ السلطانُ الملك الصالحُ صالح عنه وعن الأمير علاء الدين مُغلطاي أمير آخور. ووصل الأمير سيف الدين مَنْجَك في شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسين وسبع مائة إلى صفد، وأقام بها بطالاً.

[وزاد فيه عِمارةً من شراريفه. ولما خُلِعَ السلطان الملك الصالح صالح، طُلِبَ هو إلى مِصرَ، فتوجَّهَ، وولّاه السلطان الملك الناصر حسن نيابة طرابلس بعد موتِ نائبها الأمير سيف الدين إيتَمِش[1]. فوصل إلى دمشق في سابع عشر شوال، وحضر معه في البريد الأمير

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٢٨ رقم ٣١٨١.

سيف الدين جاورجي ليقرّه في النيابة بطرابلس ويعود. وأقام بطرابلس نائباً إلى أن توجّه إلى حلب لإمساك الأمير سيف الدين طاز. ولم يزل هو ونائب حماة الأمير سيف الدين أسندمُر العمري والعسكر المجرّد من الشام إلى أن وصل إلى القطيفة، وجرَى له ما يذكر في ترجمته. وأمسك الأمير علاء الدين أمير علي نائب الشام، وجهّزه مقيّداً. وغادرت العساكر إلى مواضعها. فرسم السلطان له بنيابة حلب. وحضر من الأبواب الشريفة الأمير علاء الدين طيبغا الخاصّكي ليتوجّه به إلى حلب ويقرَّه في النيابة بها. وكان وصول طيبغا المذكور إلى دمشق في رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وسبعمائة. فأقام منجك بحلب نائباً إلى أن رُسِمَ له بنيابة دمشق عوضاً عن أمير علي، وأن يكون أمير علي نائب حلب عوضَه. فحضر الأمير سيف الدين منجك إلى دمشق، ودخلها يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخر، سنة تسع وخمسين وسبع مائة. وزاد في تتبع من يشرب أو أُمسِكَ سكران. فكان في كل يوم يضربُ دارُ العدل جماعةً بالمقارع على الجنبين وبالعصيّ على الصدر وعلى الظهر في حالةٍ واحدةٍ، ويخرم الأنف بالخيط والمسالّ، ويطيف به.

وأنشدني من لفظه لنفسه شمس الدين محمد ابن قاضي شهبة: [من الكامل]

يا شاربي الصهباء منجكُ قلّبَ الأنسابَ بالتحرير والتحريمِ
يُمسي النديمُ لآل جفنةَ نِسْبةً فيعودُ صُبْحاً من بني مخزوم

وأنشدني من لفظه لنفسه عز الدين علي بن بهاء الدين أيضاً: [من السريع]

يا شعراء الوزن لا تغلطوا مع منجكٍ في الخمر بالنظمِ

فــهــو عــروضــيٌّ ولــكــنّــه زِحــافــه بــالــخــرْم والــخــزْم

ولمّا كان في يوم عرفة، حضر البريد بأن يتوجَّه إلى صفد نائباً عِوضاً عن الأمير شهاب الدين ابن صُبْح. فتوجّه إليها ودخل يوم الخميس ثالث شهر الله المحرّم، الأمير علاء الدين أمير علي المارداني إلى دمشق نائباً عِوضاً عنه، وذلك في سنة ستين وسبع مائة، فأقام بها نائباً إلى أوائل صفر من السنة المذكورة، ثم طُلِبَ إلى مصر][1].

[الألقــاب]

بنو المنجّم: جماعة فضلاء، منهم:

أحمد بن عليّ[2].

ومنهم أحمد بن يحيى[3].

ومنهم الحسن بن أحمد[4].

ومنهم الحسن بن يَحيَى.

ومنهم عبد الله بن عليّ.

ومنهم عليّ بن مُفَرِّج[5].

ومنهم علي بن هٰرون[6].

....

(١) ما بين الحاصرتين قطعة من المسوّدة لم نستطع تحديد مكانها من الترجمة فارتأينا إضافتها في آخرها، وراجع النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٠/ ٣٠٠ «سنة ٧٥٥هـ».

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٤٦ رقم ٣٦٨١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٣ رقم ٥٦٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٥ رقم ١٥٥.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٦ رقم ٢٠٥.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٢.

ومنهم عليّ بن يحيَى[١].

ومنهم عبد الرحمن بن مروان[٢].

ومنهم هٰرون بن عليّ[٣].

ومنهم الفضل بن ثابت[٤].

ومنهم هٰرون بن عليّ بن هٰرون بن عليّ[٥].

ومنهم هبة اللّٰه بن محمد[٦].

ومنهم يحيى بن عليّ[٧].

ومنهم يحيى بن أبي منصور[٨].

ومنهم محمد بن يحيَى[٩].

والمنجِّم الرَمْليّ: محمد بن مكّيّ[١٠].

المنجم المغربيّ: محمد بن يوسف[١١].

بنو مَنْده: جماعة منهم:

الحافظ محمد بن يحيى[١٢].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٦٦ رقم ٣٢٤.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٤ رقم ١٦٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠ رقم ٢٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٩٧ رقم ١٦٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٢٤ رقم ٢٧٨.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٢٤ رقم ١٧٩.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٣٥ رقم ٢٦٠.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٨ رقم ٢٢٧٣.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٥٧ رقم ٢٠٤٥.

(١٠) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٨ رقم ٢٣٢١.

(١١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٨٩ رقم ٢٢٤١.

(١٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٣ رقم ٢٨٤.

ومنهم الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق[١].
ومنهم عماد الدين محمود بن إبراهيم[٢].
ومنهم محمد بن إسحاق بن محمد، وهو صاحبُ الرحلةِ الواسعة[٣].
ومنهم يحيى بن عبد الوهّاب[٤].
ابن مَنْدُوَيْه الطبيب، اسمه: أحمد بن عبد الرحمن[٥].

(٢١٥) [مِنْدَل بن عليّ]

مِنْدَلُ[٦] بن عليّ أبو عبد اللّه العَنَزيّ[٧]. كان فاضلاً صَدُوقاً.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٤٠ رقم ١٥٥.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٠ رقم ٥٥٤.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٢٠ رقم ١٧٤.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٥٣ رقم ٢٩٨٦.
(٥) مِنْدل: بكسر الميم، وقيل بفتحها، كما قال المحقق الهندي في كتاب المغني.
(٦) هناك الكثير من الروايات تشير ألى أنّ اسمه عمرو، ومِنْدَل لقبه؛ وفي التقريب: مِنْدَل: مثلث الميم ساكن الثاني.
(٧) بفتحتين نسبة إلى عَنَزة بن أسد العدناني.

---

٢١٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١؛ وتاريخ خليفة ٤٣٩؛ وأنساب الأشراف للبلاذري٢/ ١١١؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٩٦ رقم ١١٩٠؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٤١٢ رقم ٨٧١؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٥٨؛ والمجروحين لابن حبان ٣/ ٢٤ ـ ٢٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٧٣ رقم ٢٢١٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٩ رقم ١٦٣١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٤ رقم ١٩٨٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٢ رقم ٣٩٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠ رقم ٨٧٥٧؛ والكاشف ٣/ ١٧٤ رقم ٥٧٢٣؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٦٦ رقم ١٨٧٣؛ والكامل في الضعفاء =

[٨١آ] قال مُعاذ:/ دخلتُ الكوفة ولم أجد بها أورَعَ من مَنْدَلٍ. مرّت جاريةٌ ومعها سَلَّةٌ فيها رُطَب بمندل، وهو في حلْقته، وأصحابُ الحديث حوله. فوقَفت تسمع كلامه، فظنّ أنّ السلّة أُهدِيَت إليه، فقال لها: قدِّميها، وقال لِمَن حوله: كلوا. فأكلوا ما فيها، وانصرفت الجاريةُ إلى سَيِّدها. فقال: ما الذي حَبسكِ؟ فأخبرَتْه الخبر، وكان رجلاً من العرب، فقال لها: أنت حُرَّةٌ لوجه اللّه تعالى.

حدّث مندلُ عن الأعمش وغيره، وقال ابن معين: لابأس به، وقال مرَّةً: ضعيف. وتوفي رحمه اللّه تعالى سنة ثمان وستين ومائة.

مُنْـذِر

(٢١٦) السّاعديّ الصَّحابيّ

مُنْذِرُ بن عَمرو بن خُنَيس بن حارثة بن لُوذان الأنصاريّ

= لابن عدي ٦/ ٤٥٥ رقم ٣١٥؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٠ رقم ٦٠٦؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٦ رقم ٦٤١٤؛ والعبر ١/ ٢٥٤، ٢٥٩؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٤٧ رقم ٧٢٠٨؛ والسابق واللاحق له ٣٣٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٤٣٢؛ والكامل في التاريخ ٦/ ٨٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٢٩٣ رقم ٦١٧٦ «حكي عن الخطيب البغدادي أنّه كان يقول: مِنْدَل بكسر الميم، وكذلك رأيته بخطه...»؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٦٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨ رقم ٥١٨؛ وتقريب التهذيب ٤٧٧ رقم ٦٨٨٣ «مثلّث الميم ساكن الثاني»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٥ رقم ٧٤٣٥ «وفيات سنة ١٦٧هـ».

٢١٦ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٩ رقم ٢٤٩٤؛ والمغازي للذهبي ١٧٠، ١٩٧، ٢٣٦، ٢٥٣؛ والمغازي للواقدي ١/ ٤، ٩، ١٦٨، ٣٤٧ ـ ٣٥٣؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٥٥٥ «المنذر بن عمرو بن قيس الساعدي»؛ والسيرة =

الخزرجيّ الساعديّ. شهِدَ العقَبة وبدراً وأُحُداً، وكان أحدَ السبعين الذين بايعوا رسول اللّه ﷺ ليلةَ العقبة، وأحدَ النُّقباء الاثنَي عشَر. وكان يكتبُ في الجاهلية بالعربيّة. وهو المعروف بالمعنق ليموت(١). وآخَى النَّبي ﷺ بينه وبين طُلَيْب بن عُمَيْرٍ في قول الواقديّ، وبينه وبين أبي ذَرّ الغفاريّ في قول أبي إسحاق، ومحمد بن عمر ينكر ذلك ويقول: آخَى رسول اللّه ﷺ قبل بدرٍ، وأبو ذَرٍّ يومئذٍ غائب عن المدينة، لم يشهد بدراً ولا أُحُداً ولا الخندقَ، وإنّما قدم على النَّبي ﷺ وقد قطعت بدرُ المؤآخاة.

قال ابن عبد البرّ: وكان على المَيْسَرة يوم أُحُد وقُتل بعد أُحُدٍ بأربعة أشهر أو نحوها، وذلك سنة أربع للهجرة يوم بئر معونة شهيداً. وكان هو أمير تلك السَريّة/، وذلك أنّ أبا بَراء مُلاعِب الأسِنَّة قدم [٨١ب] على رسول اللّه ﷺ قبل إسلامه فقال: لو بعثتَ إلى أهل نَجدٍ بَعْثاً

....

(١) الاستيعاب: للموت، وفي أسد الغابة: المعتق، وفي المغازي للذهبي: أعنق ليموت، أو المعنق ليموت، أي المسرع، سمي بذلك لإسراعه إلى الشهادة، وقال أنّ خنيس هو المعروف بالمعنق ليموت، في حين أكّد ابن حجر في الإصابة على نسبتها إلى المنذر نفسه.

= النبوية لابن هشام ١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٩٥، ٥٠٦، ٦٩٦؛ ٢/ ١٨٤ ـ ١٨٩؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٣٦٧، ٥٤٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٦؛ والمحبر لابن حبيب ١١٨؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٦ رقم ١٢٨٧؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٥ رقم ١٠٧٧؛ والعبر للذهبي ١/ ٦؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٥٥ رقم ٨٤٠؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٩٢٨ رقم ١٠٧٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢١٧ رقم ٨٢٣٠؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١٨.

لاستجابوا. فقال الرسول ﷺ: أخاف عليهم أهلَ نجدٍ. فقال: أنا جارٌ لهم فابعثهم. فبعث رسول اللّه ﷺ أربعين رجلاً عليهم المُنْذر بن عمرو، ومنهم الحارث بن الصِمَّة وحرام بن مِلْحان.

فلمّا نزلوا بئر مَعُونة، وهي بين أرض بني عامر وحَرَّة بني سُلَيم، بعثوا حرامَ بن مِلْحان إلى عامر بن الطُفَيل بكتاب رسول اللّه ﷺ، فلم ينظر فيه وقتلَ حَرام بن مِلْحان. فاستصرخ على أصحابه بني عامر، فلم يجيبوه وقالوا: لن نخفر أبا براء، يعنون مُلاعِب الألسنة، لأنّه عقَد لهم جِواراً. فاستصرخ عليهم قبائل من بني سُلَيم وعُصَيَّة ورِعْلاً وذَكوانَ والقارة. فأجابوه، وخرجوا معه حتى غَشوا القومَ وأحاطوا بهم. فقاتلوا حتىّ قُتلوا عن آخرهم إلّا كعبَ بن زيدٍ، فإنّهم تركوه وبه رَمقٌ، فعاش حتى قُتِلَ يومَ الخندق. هذا[1] قال ابن إسحاق وغيره من أهل السِيَر. وتقدّم في ترجمة مالك بن ثابت[2] شيءٌ يتعلّق بهؤلاء الشهداء.

(٢١٧) الأَوْسيّ

مُنْذر بن محمد بن عُقْبة بن أُحَيْحَة[3] بن الجُلاَح الأَوْسيّ. شهد

....

(١) كذا في الأصل وفي ش و ف: هكذا، وهو الصواب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٣٠ رقم ٢٠.

(٣) الإصابة: بمهملتين مصغراً.

---

٢١٧ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٥١ رقم ٥٤٩٧؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٦ رقم ١٠٨٣؛ وطبقات ابن سعد ٣/ ٤٧٣ «أبو عَبْدَة»؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٧ رقم ١٢٩٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٧٩، =

بدراً وأُحُداً. وقُتل يومَ [بئر][1] معونة، يُكنى أبا عُبيدة.

(٢١٨) الساعديّ

المُنْذر بن عُبادة[2] الأنصاريّ الساعديّ. قُتل يومَ الطائف، وقيل: هو المنذر بن عبد اللّه بن قوّال.

(٢١٩) الأَشَجّ الصحابيّ

المنذر بن عائذ بن المنذر بن النعمان بن عبد القيس، المعروف بالأشجّ[3]. هو الذي قال له رسول اللّه ﷺ: فيك خُلقان يحبّهما اللّهُ

....

(١) الزيادة من الاستيعاب.

(٢) في رواية: عبّاد، وفي مغازي الواقدي: المنذر بن عبد اللّه بن قوّال بن نوفل...

(٣) كثيراً ما ورد باسم المنذر العَصَري. أو أشجّ عبد القيس، وفي اسمه وسلسلة نسبه اختلاف كبير، راجع كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي.

= ٦٩٠؛ ٢/ ١٨٥؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٦٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢١٩ رقم ٨٢٣٥ «الأنصاري الخزرجي»؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٢٠.

٢١٨ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٩ رقم ٢٤٨٩ «وهو هنا: المنذر بن عبّاد»؛ والمغازي للواقدي ٣/ ٩٣٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٥ رقم ١٠٧٢ (١٠٧٣)؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤٨٧ «منذر بن عبد اللّه»؛ والإصابة ٦/ ٢١٦ رقم ٨٢٢٥ «وقد أورد اختلاف الروايات في سلسلة نسبه»؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١٨.

٢١٩ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٨ رقم ٢٤٨٨؛ والمعارف لابن قتيبة ٩٤، ٣٣٨؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٥٥٧؛ ٧/ ٨٥ «منذر بن الحارث، أشج عبد القيس، المنذر بن عائذ»؛ وطبقات خليفة ١/ ١٤٢ رقم ٤٢٨؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٦؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٥ رقم ١٠٧١؛ والكاشف =

[٨٢آ] ورسولُه ﷺ، الحِلْمُ/ والأناة. قَدِمَ على رسول اللّه ﷺ في وَفد عبد القيس، وذكروا أنّه سيّدُهم وقائدُهم إلى الإسلام وابن سادتهم. فقال له: رسول اللّه ﷺ: ها هنا أبا أشَجّ. وكان أوّل [يوم](١) سُمّيَ فيه الأَشَجّ. من ولده عثمان بن الهيثم بن جهم بن عبس بن حَسَّان بن المنذر العَبْديّ المحدِّث(٢).

(٢٢٠) الدارميّ

المنذرُ بن كَعْب الدارميّ. وفَد إلى رسول اللّه ﷺ. من وَلَده أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صَخْر بن سلمان بن سعيد بن قيس بن عبد اللّه بن المنذر الدارميّ المحدِّث(٣).

....

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقد أوردها الاستيعاب.

(٢) ترجمته في الوافي ١٩/ ٥١٥ رقم ٥٢٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٩٠ رقم ٢٩٠٣.

= للذهبي ٣/ ١٧٤ رقم ٥٧٢٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٥٥ رقم ١٥٣٤؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٤٩٢٣ رقم ١٠٦٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٤٠ رقم ١٠٨٧؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٧ رقم ١٢٨٩ «المنذر بن محمد بن عائذ الأشجّ»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٠٢ رقم ٦١٨٠؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٩٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢١٦ رقم ٨٢٢٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠١ رقم ٥٢٤؛ وتقريب التهذيب ٤٧٨ رقم ٦٨٨٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٥ رقم ٧١٩٤ «وهو هنا: العَصَري، نسبة إلى عصر، وهوبطن من عبد القيس».

٢٢٠ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٤٩ رقم ٢٤٩٣ «وهو هنا: المنذر بن عمرو»؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٦ رقم ١٠٨١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢١٩ رقم ٨٢٣٣؛ وأسد الغابة ٤/ ٤١٩.

(٢٢١) السّلاميّ

المنذر بن أبي العبد بن الحَسن السلاميّ. روَى عنه عبدُ الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقيّ في معجم شيوخه شيئاً من شعره، وذكر أنّه كتب عنه بالحلّة في ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مائة، من شعره: [من البسيط]

لـلّـه دَرّ بـنـي شـيـبـانَ، إنـهـمُ   لـمّـا صـحـبـتـهـمُ أغْـروكَ بـالـكَـرمِ
هُمْ عَلّموكَ النّدَى حتى لهجتَ به   فصِرْتَ أكرَمَ مَنْ يمشي على قدمِ
ثـم اتـخـذت قُـشَـيْـراً بـعـدهـم بَـدلاً   فـغـيّـروكَ ومـا بـالـعـهـد مـن قِـدَمِ

(٢٢٢) الأسديّ

المنذر بن الزُّبَيْر بن العَوّام [أبو عثمان][1] الأسديّ، ابنُ حَواريّ

....

(١) الزيادة من تاريخ ابن عساكر والذهبي وأنساب الأشراف.

---

٢٢١ ـ لم أعثر على ترجمة له.

٢٢٢ ـ ترجمته في نسب قريش للمصعب الزبيري ٢٣٦، ٢٤٤ ـ ٢٤٥؛ وأنساب الأشراف ١/ ٤٢٢؛ ٥/ ٥٦؛ ٤/ق١، «انظر الفهارس»؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ١٨٢؛ وفتوح البلدان ٣٦٣؛ ٤٤٦؛ وتاريخ الطبري، الجزءان ٤/ ٥، «وانظر الفهارس»؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٠؛ وجمهرة أنساب العرب ١٢٣؛ وتاريخ ابن عساكر ١٧/ ٢٠٣ ـ ٢٠٧؛ والمحبر لابن حبيب ٧٠، ١٠٠، ٤٤٨؛ والأخبار الموفقيات ٥٠٢؛ ومروج الذهب / ١٧٧٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٤٧ رقم ٨٤؛ والعقد الفريد ٤/ ٣٩٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٥٦ رقم ١١٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٢١، ٢٢٣؛ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨١ رقم ٥٤؛ وعيون الأخبار ٣/ ١٤٣؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٢٧١ ـ ٢٨٥، ٣٧٥، ٤٥٧؛ =

رسول اللّه ﷺ(١). وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصدّيق رضي اللّه عنهم. كان المنذرُ هذا وعثمانُ بن عبد اللّه بن حَكيم بن حرامٍ يقاتلان أهلَ الشامِ نهاراً، ويطعمانهم ليلاً. وقُتِل المنذرُ سنة أربع وستّين للهجرة وله أربعون سنة.

(٢٢٣) أمير إصْطَخر

المنذر بن الجارود(٢) العبديّ، ولي إمْرَة إصْطَخر(٣) [العليّ. ثم وَلِيَ ثغر الهند من قبل عبيد اللّه بن زياد](٤). توفي في حدود الثمانين للهجرة.

....

(١) لقب أطلقه النّبي ﷺ على الزبير بن العوّام الصحابي الجليل وابن عمته وأحد العشرة المبشرين بالجنة، راجع ترجمته في الوافي ١٤/ ١٨٠ رقم ٢٤٧.

(٢) واسم الجارود هو: بِشْر بن عمرو بن حبيش (حنش) بن المعلّى بن يزيد العبدي، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ١٥١ رقم ٤٦١٣.

(٣) من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها ومن أقدمها وأشهرها، راجع معجم البلدان ١/ ٢١١.

(٤) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

= وثمار القلوب ٢٩٤؛ ومروج الذهب المسعودي ٣/ ١٩١ رقم ١٧٧٧؛ والكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٣؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٣؛ والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة ٢٥٧، ٢٦٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٨٠ رقم ٢٥٢٠.

٢٢٣ ـ ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٥٠٠، و٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣، و٤/ ج١/ ٣٠، ٣٧٥؛ وتاريخ خليفة ٢٣٦؛ وفتوح البلدان ٤٣٩؛ وتاريخ ابن عساكر ١٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢؛ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٢٥/ ٢٤٤ رقم ٨٣؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٨٠، ٥/ ٣١٨؛ وجمهرة الأنساب لابن حزم ٢٧٩؛ والكامل =

(٢٢٤) البَلُّوطيّ القاضي

مُنْذرُ بنُ سَعيد بن عبدِ اللّه أبوالحكَم البَلُّوطي[١] الكُزْني

....

(١) بتشديد اللام، نسبة إلى موضع قريب من قرطبة يقال له: فحص البلّوط.

= لابن الأثير ٢/ ١٦٢، ٢٢١ ـ ٢٢٣، ٤٠٣ ـ ٤٢١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٥٦ رقم ١١١؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ١٠٤ رقم ١٦٣١؛ والأغاني لأبي الفرج ١١/ ١١٧؛ والعقد الفريد ٣/ ٤١٥، ٤/ ٣٩؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٦٢١؛ ورغبة الآمل ٧/ ١٤٤؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣٨، ٦/ ٣٤٩؛ والمعارف ٣٣٩؛ والأخبار الموفقيات ١٤٢؛ والإصابة ٦/ ٢٦٤ رقم ٨٣٤٠؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٨٤؛ والأخبار الطوال للدينوري ٢٣١؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٠٤، ٢٦٤.

٢٢٤ ـ ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٤٥ ـ ٨٤٧ رقم ١٤٥٢؛ ونفح الطيب ٢/ ١٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٠٠؛ ومطمح الأنفس للفتح بن خاقان ٢٣٧ ـ ٢٥٩؛ وأخبار مجموعة ١٣٨؛ وجذوة المقتبس ٢/ ٥٥٥ رقم ٨١١ «ومنه استقى الصفدي ترجمته»؛ وبغية الملتمس ٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢٢ رقم ١٣٦١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ١٣٣، والعبر ٢/ ٣٠٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٧٣ رقم ١٢٧؛ وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي «المرقبة العليا» ٦٦ ـ ٧٥؛ وقضاة قرطبة للخشني ٢٣٧؛ ونفح الطيب للمقري ١/ ٣٧٢؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٣١٩ ـ ٣٢٠؛ وأزهار الرياض ٢/ ٢٧٢ ـ ٢٨٣؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٧٤ ـ ١٨٥ رقم ٥٩؛ ومعجم البلدان ١/ ٤٩٢؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠١ رقم ٢٠٢٣؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٢٥ رقم ٧٧٣ «ويكنى أبا الحكم»؛ والكامل لابن الأثير ٨/ ٦٧٤ ـ ٦٧٥؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٧٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ٣٥٨؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٣٨٨؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٧؛ والروض المعطار للحميري ٩٥، ٤٣٦؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٥٥ رقم ٢١٧؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٣٤؛ والبلغة في تاريخ أئمة =

[٨٢ب] ـ بالكاف/ والزاي والنون ـ وكُزْنَة فخذٌ من البربر. كان قاضي القُضاة بقرطبة، فقيهاً، محقّقاً، بليغاً، مفوَّهاً، له اليوم المشهور الذي ملأ الآذانَ وبَهر العقول. وذلك أنّ المستنصِرَ كان مشغوفاً بأبي علي القالي، يؤهّله لكل مُهِمٍّ(١)، فلمّا ورد رسُولُ الروم(٢)، أمره أن يقومَ خطيباً على العادة. فلما شاهد الجمعَ العظيم جَبُنَ، ولم تحمله رِجْلاه، ولا ساعده لِسانه. وفطِنَ القاضي. فقام في الحال، وارتجلَ خطبةً بديعةً بهرت العقول(٣). وأنشد في آخرها: [من البسيط]

هذا المُقامُ(٤) الذي ما عابه فَنَدُ   لكنَّ صاحبَه(٤) أزرَى به البلَدُ
لو كُنتُ فيهم غريباً كنتُ مطَّرَفاً   لكنني منهمُ فاغتالني النكَدُ(٥)
لولا الخلافةُ ـ أبقَى اللّهُ بهجتَها ـ(٦)   ما كنتُ أبقَى(٦) بأرضٍ ما بها أحَدُ

فصلَّب الرسولُ على وجهه وقال: هذا كبش رجال الدولة. ومن تصانيفه: كتاب «الإنْباه عن أحكام اللّه»(٧)، و«الإبانة عن حقائق أصول

....

(١) في الأصل: منهم، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من ش و ف وجذوة المقتبس.

(٢) رسول قسطنطين بن ليون صاحب القسطنطينية. كما جاء في معجم ياقوت.

(٣) يمكن العودة إلى نصها في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٧٦ ـ أو المرقبة العليا للنباهي ٦٦ ومطمح الأنفس ٢٣٧.

(٤) جذوة المقتبس ونفح الطيب: المقال، لكن قائله.

(٥) نفح الطيب يروي هذا العجز في رواية أخرى هي: ولا دهاني لهم بغي ولا حَسَدُ.

(٦) نفسه: حُرْمتها، أرضى.

(٧) نفسه: الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب اللّه.

= اللغة ٢٦٤ رقم ٣٧٨؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٦ رقم ٦٤٧؛ والمعجب ٥٥ ـ ٥٦؛ وصفة جزيرة الأندلس ١٤٠ ـ ١٤٢.

الديانة». وتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثة مائة.

وكان سمع بالأندلس عُبَيد اللّه بن يحيى وغيره، ورحل حاجّا، فأقام في رحلته أربعين شهراً. وأخذ بمكة[١] من ابن المنذر كتابَه «الإشراف»[٢]، وعن غيره، وروى بمصر «كتاب العين» [رواية][٣] عن أبي العباس ابن وَلّادٍ، وسمع من أبي جعفر ابن النحاس. وكان مذهبه في الفقه مذهب النظر والاحتجاج وترك التقليد. وكان عالماً باختلاف العلماء، ويميل إلى رأي داود بن علي القياسي ويحتجّ له.

وَلِيَ قضاء ماردة وما والاها من مُدن الجَوف، ثم ولِيَ قضاء الثغور الشرقية، ثم قضاء الجماعة بقرطبة بعد محمد بن عبد اللّه بن أبي عيسى، ووَلِيَ الصلاة بمدينة الزهراء. ولم يزلْ قاضياً إلى أن توفّي، ولم تُحفظ له قصة جَوْر/ ولا زَلّة في أحكامه. وكان بصيراً [٨٣آ] بالجَدل، منحرفاً إلى مذاهب أصحاب الكلام، لَهِجاً بالحُجَّة. ومن شعر أبي الحكم البلوطي[٤]: [من الطويل]

عذيريَ مِن قوم يقولون كلما ... طلبتُ دليلاً: هكذا قال مالكُ
وقد قاله ابنُ القاسمِ الثقةُ الذي ... على قصْدِ منهاج الهُدَى هو سالكُ
فإن عدتُ قالوا: هكذا قال أشهبٌ ... وقد كان لا تخفَى عَليه المسالكُ
فإن زدتُ قالوا: قال سَحْنونُ مثلَهم ... ومن لم يقلْ ما قاله فهو آفِكُ

....

(١) ش: عن.

(٢) إنباه الرواة للقفطي: الإشراف في اختلاف العلماء، رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر.

(٣) الزيادة من إنباه الرواة.

(٤) راجع الأبيات ثلاثة مع اختلافات في الروض المعطار ٩٥.

وإن قلتُ: قال اللّه. ضَجُّوا وأكثروا وقالوا جميعاً: أنت قِرْنٌ مماحِكُ
وإنْ قلتُ: قد قال الرسولُ فقولُهم: أتَتْ مالكاً في تركِ ذاك المآلِكُ[1]

(٢٢٥) الأستجي[2]

مُنْذِرُ بن عَطّاف بن منذرٍ أبو الحكم الأستجي[3]. سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لُبابة. وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك ابن أيمن، ومحمد بن قاسمٍ، والقاسم بن أصبغ[4] ونظرائهم. وحجّ، وسمع بمكّة من ابن الأعرابيّ وغيره. وكان ثِقةً [فيما روى][5]، ضابطاً لكتبه[6]، ولم يكن له عِلْمٌ بالفقه. وتوفي بقرطبة سنة ستٍّ وستّين وثلاث مائة.

(٢٢٦) البَطليوسيّ

منذر بن حزم بن سليمان أبو الحكم البَطَليوسيّ. سمع من

....

(١) آخر الجزء الثالث والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات في مخطوط فيينا (ف). وبه تنتهي المخطوطة هذه، وفي مخطوط شهيد على باشا، وتضيف: يتلوه إن شاء اللّه تعالى منذر بن عطاف بن منذر والحمد للّه رب العالمين وصلّى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(٢) هنا تبدأ مخطوطة البودليانا من جامعة أكسفورد (ب).

(٣) تاريخ ابن الفرضي: من أهل إسْتجة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١١٤ رقم ١١٨.

(٥) الزيادة من تاريخ ابن الفرضي.

(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ ابن الفرضي: للكِتْبة، كذا بالكسر والسكون.

---

٢٢٥ ـ ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٨٤٧ رقم ١٤٥٣ «ومنه أخذ الصفدي».

٢٢٦ ـ ترجمته في جذوة المقتبس للحميري ٢/ ٥٥٥ رقم ٨١٠؛ وتاريخ علماء =

محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن محمد بن أبان[١]، وإبراهيم بن قاسم بن هلال، وإبراهيم بن يزيد بن قُلْزم، وقاسم بن محمد [والخُشَني][٢].

وَلِيَ الصلاة ببَطَليوس. وكان حافظاً للرأي موصوفاً بالفضْل والعلم، عظيمَ الجاه. توفي سنة ستّ وثلاث مائة.

(٢٢٧) الشَّذُونيّ

منذر بن عمر بن عبد العزيز الشَّذونيّ، سكن شَريش[٣]، وسمع من محمد بن فُطَيس الألبيريّ، وأصحاب[٤] عبد الملك بن حبيب. وكان عالماً بالنحو واللّغة، بصيراً بالكلام، شاعراً[٥]. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة./ [٨٣ب]

(٢٢٨) الأمير الأُمَويّ

المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكَم بن هشام بن

....

(١) تاريخ علماء الأندلس: بن باز.

(٢) الزيادة من تاريخ ابن الفرضي.

(٣) بفتح أوّله وكسر ثانيه، قاعدة كورة شذونه، انظر معجم البلدان ٣/ ٢٨٥.

(٤) تاريخ ابن الفرضي: واضحة ابن حبيب.

(٥) نفسه: شاعراً مطبوعاً، كثير الشعر، بصيراً بالكلام والحجة.

= الأندلس لابن الفرضي ٢/ ٨٤٤ رقم ١٤٤٩؛ وبغية الملتمس للضبي ٢/ ٦٢٠ رقم ١٣٦٠.

٢٢٧ - ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٢/ ٨٤٥ رقم ١٤٥١ «يُكنى: أبا الحكم»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠١ رقم ٢٠٢٤.

٢٢٨ - ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/ ٣٠؛ والبيان المغرب لابن =

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ الأمير. وَلِيَ بعد أبيه سنتيْن، وتوفي في حدود الثمانين والمائتين وهو يحاصر عمر بن حفصون الخارج عليهم، وقيل إنّه توفي في سابع [عشر](١) صفر سنة خمس وسبعين ومائتين، وهو الصحيح.

وموته فجأة في محلّته بِبُبَشْتَر(٢) يوم السبت نصف صفر من السنة المذكورة. فكانت ولايته سنةً وأحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً. وبلغ من السنّ ستّاً وأربعين سنة. ودُفن في القَصْر وصلّى عليه أخوه

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي، وفي بلغة الظرفاء للروحي: في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين.

(٢) بُبَشْتَر: بالضم والفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة، من أعمال رَيّة بالأندلس. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨٦.

= عذاري ٢/ ١١٣ ـ ١٢٠؛ والحلة السيراء «انظر الفهارس»؛ ونفح الطيب للمقري ١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢؛ وجذوة المقتبس ١/ ٤٠، ١٦٤؛ والمغرب في حلى المغرب ١/ ٥٣؛ وبغية الملتمس ١/ ٣٧؛ وأخبار مجموعة ١٣٢؛ وقضاة قرطبة للخشني ٣٣/ ٣٥؛ ١٨٠ ـ ١٨٤؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٣٢؛ وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ١١٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٧٦ رقم ٦٢١؛ والعقد الفريد ٤/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٦٣ رقم ٦٠؛ و١٢/ ٦٢٣ رقم ٢٤٦؛ ووفيات الأعيان ١/ ١١١ «ضمن ترجمة ابن عبد ربه رقم ٤٦»؛ والكامل في التاريخ «تناثرت أخباره في تضاعيف المجلد السابع»؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٣٩٣؛ وبلغة الظرفاء للروحي ١٧٥ ـ ١٧٦؛ ومعجم بني أُمية ١٧٩ رقم ٣٦٩.

الأمير عبد اللّه بن محمد، وقد تقدّم ذكره في العبادلة من حرف العين[(١)]، وقد تقدّم ذكر جماعةٍ من أهل بيته كلٌّ منهم في مكانه، وسيأتي ذكر جدّه الأعلى هشام بن عبد الرحمن[(٢)] في مكانه من حرف الهاء[(٣)]، إن شاء اللّه تعالى.

[الألقاب]

ابن المنذر صاحب الأشرف[(٤)]، اسمه: محمد بن إبراهيم[(٥)].

ابن منذر ناظر الجيش: أحمد بن النعمان[(٦)].

المنذري الحافظ، اسمه: عبد العظيم بن عبد القويّ[(٧)].

مُنْتَصِر

(٢٢٩) [منتصر بن الحسن]

منتصر بن الحسن بن منتصر، الشيخ ضياء الدين الكِنانيّ العَسْقَلانيّ المَحْتِد، الأُدفُوي المولد والدار، خطيب أُدْفُو. سمع من

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٦٩ رقم ٣٩٠.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥٥ رقم ٣٢٨.
(٣) هنا تبدأ مخطوطة المكتبة البريطانية ADD 23359(ل).
(٤) ل: الاشراف، وفي الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٦ رقم ٢١٠: كتاب الأشراف.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٦ رقم ٢١٠.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢١٩ رقم ٣٦٥٥.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٤ رقم ٢.

٢٢٩ ـ ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٣٠ رقم ٤٨٤٥؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٠ رقم ١٨٧٣؛ والطالع السعيد للأدفوي ٦٦٠ رقم ٥١٨.

الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المَقْدِسيّ، وأبي عبد اللّه بن النعمان وغيرهما. وقرأ الفقه، ثمّ ورد إلى البلاد فقيرٌ من السعودية[1] فصحبه، وتصوَّف وعمّر رباطاً بأُذفُو. قال الفاضل كمال الدين جعفر الأُدْفُوي:

[٨٤آ] وكان كثيرَ المكارم كثيرَ المروءة/ والحِلْم، يبذلُ نفسَه وماله وجَاهه في حوائج الناس. وكان صحيحَ الاعتقاد، وكان كلّ يوم جُمُعة يصلّي الصبح بغلَس، ويخرج إلى المقابر يزور ويقرأ ويدعو، لا يُخِلُّ بذلك ولا ينقطع عن صلاة[2] الخمس في الجماعة إلّا لِضرورة.

وكان يحفظ مسائلَ من الفقه والكلام، ويستحضر تواريخ وتراجمَ الناس وأنسابهم، وكان من أحسن الناس خطابة، يُشْجي سامعَه. قال:[3] قرأتُ عليه جزءاً من الشِّفاء. توفّي بأُذْفُو سنة أربع وثلاثين وسبع مائة.

منصور بن إبراهيم

(٢٣٠) أبو الفتح الغزّيّ

منصور بن إبراهيم بن قتادة الأنصاريّ الغزّيّ أبو الفتح. كتب

....

(١) كذا في الأصل، وربما كانت: السعيدية، وهي بلدة بمصر، انظر تاج العروس.

(٢) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: الصلوات، وهو الصواب.

(٣) المقصود بذلك الأدفوي صاحب الطالع.

---

٢٣٠ ـ لم أجد له ترجمة.

عنه القاضي أبو محمد العثماني في فوائده، ومن شعره: [من السريع]

أربعةٌ للدينِ أركانُ … وحبُّهم حقٌّ وإيمانُ
أربعةٌ أوّلُ أسمائهم … عينٌ وهم في النّاس أعيانُ
عتيقُ والفاروقُ والمُرْتَضى … منهم وذو النورَين عثمان

ومنه: [من الكامل]

نظري إليكَ يزيدُ في نظري … فعَلامَ تحجبني عن النَّظَر؟
يا جُمْلَةَ الحُسْن التي اقتسمتْ … منها[1] المحاسن جُمْلَةَ البشَر
لِهواكَ بين جَوانحي كتبٌ … قد عُنْوِنَتْ بالدمع والسهَر
فإذاكتمتُ هَواكَ عن بَشَرٍ … أوحَى إليه الدمعُ بالخبَر

منصور بن أحمد/ [٨٤ب]

(٢٣١) الحَضْرَميّ

منصور بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرميّ، أبو الطاهر الإسكندريّ، من بيت العلم والحديث. يتصل نسبُه بالعلاء بن الحضرميّ الصحابيّ. روى عن عمّه القاضي أبي عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن الحضرميّ. مولده سنة سبع وستين وخمس مائة. وتوفّي سنة خمس وأربعين وست مائة.

....

(١) ب: بها.

٢٣١ ـ لم أجد له ترجمة.

(٢٣٢) الآمر بالله صاحب مصر

منصور بن أحمد أبو عليّ الآمر بأحكام الله بن المستعلي بالله أبي القاسم بن المستنصر بالله العُبَيْديّ، صاحب مصر. كان رافضِياً، فاسقاً، ظالماً، جائراً، مستهزئاً، لَعّاباً، يتظاهر باللّهو والمنكر، ذا كِبرْ وجَبروت. دبَّر دولته الأفضلُ [شاهنشاه][1] ابن أمير الجيوش، ووَلِيَ وهو صبيٌّ. فلمّا كبُر قتل الأفضل ووزّر المأمون[2]، ثمّ قبض عليه وصادره وقتله وصَلبه، وقتل معه خمسة من إخوته. وفي أيّامه أخذت

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٢) أبو عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٣ رقم ١٨٥٧ «محمد بن فاتك».

---

٢٣٢ ـ ترجمته في إتعاظ الحنفا للمقريزي ٣/ ٢٩ ـ ١٢٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ١٢٣ رقم ٦٥ «ومنه أخذ الصفدي»؛ والعبر للذهبي ٤/ ٦٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٤٨ رقم ٢٣٢٨؛ ودول الإسلام ٢/ ٤٦؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٩٧ رقم ٧٤؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٩٩ رقم ٧٤٣؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٧؛ وذيل تاريخ دمشق ٢٢٨؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٣؛ وتاريخ مختصر الدول ١٩٧؛ والمغرب في حلى المغرب، القسم الخاص بالقاهرة ٨٣ ـ ٨٥؛ وتاريخ حلب للعظيمي «زعرور» ٣٨٢؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٥ ـ ١٦؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٦٦٤؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٣٣٠ ـ ٣٣٣؛ ونزهة المقلتين ٢٤ ـ ٢٧؛ وكنز الدرر لابن الدواداري «الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية» ٤٦١؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٦٨؛ ومرآة الجنان ٣/ ٢٤١؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٠؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٧٥، ٢٣٥؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤؛ وحسن المحاضرة ١/ ٦٠٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٧٣؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٤.

الفرنج عكّا سنة سبع وتسعين وأربع مائة، وطرابلس سنة اثنتيْن وخمس مائة، وعَرْقة وبانياس، وتسلّموا قلعة تِبْنين وصور، وبيروت أخذوها بالسيف، وأخذوا صيدا. وفي أيّامه قصد بردويل[١] مصر ليأخذها، فجرَى له ما ذُكر في ترجمته، وهو بغدوين[١].

مولده سنة تسعين وأربع مائة، وتوفّي سنة أربع وعشرين وخمس مائة. وَوَلِيَ وله خمس سنين، وبقي في المُلك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر، إلى أن عبر على الجسر إلى الجيزة، فوثب عليه جماعة فقتلوه، وسُرَّ النّاس بقتله. وبنى وزيرُه الجامع الأقمر بالقاهرة. ولمّا قُتل حُمِلَ حيّاً في زورق في النيل، وجيء به إلى القصر فمات من ليلته، ولم يُعْقِبْ. وهو العاشر من أولاد المَهْديّ، وانتقل الأمرُ إلى ابن عمّه الحافظ عبد المجيد المقدَّم ذكرُه[٢].

(٢٣٣) صاحب ميّافارقين

منصور بن أحمد نصر الدولة بن مروان بن دَوْسَك[٣] الكُرْديّ صاحب ميّافارقين[٤]/ [ودياربكر][٥]. تقدّم ذكرُ والده نصر الدولة في [٨٥آ]

....

(١) ملك الإفرنج الذي أخذ القدس، ترجمته في الوافي ١٠/ ١٧٧ رقم ٤٦٦٠.

(٢) هو أبو الميمون الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٢٦ رقم ١١٣.

(٣) كذا في الأصل، وفي الوافي: دَوْستك.

(٤) أشهر مدينة بدياربكر. انظر معجم البلدان لياقوت ٥/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨.

(٥) الزيادة من الوافي بالوفيات ٨/ ١٧٦ رقم ٣٥٩٨.

---

٢٣٣ ـ ترجمته في الكامل لابن الأثير ١٠/ ١٤، ١٠١ «كنيته أبو الفتح».

الأحمدين[١]. تُوفي رحمه الله سنة ثمان وثمانين وأربع مائة. استولى على الجزيرة فمات بها، وحُمِلَ إلى آمِد[٢] فدُفن بها بقُبّةٍ بنتْها له زوجته سِتّ الناس بنت عمّه الأمير سعيد بن نصر الدولة، ودُفنت بها هي أيضاً. وهي مُطِلّةٌ على دَجلة.

وكانت وِلاية بني مروان سنة ثمانين وثلاث مائة. واستولَى ابنُ جَهير على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربع مائة[٣]. وتُوفي منصور هذا في هذه السنة التي مات فيها. فكانت مدّة ولايتهم نيّفاً ومائة سنة. وأعيانُ ملوكهم أوّلهم باذ[٤] الكُرديّ، ظهر سنة أربع وسبعين وثلاث مائة، وبعده مروان وهو جدّهم، ملكَ سنة ثمانين وثلاث مائة، وملك بعده ولدُه نصر الدولة أحمد بن مروان، وقد تقدّم ذكرُه[٥]، فأقام إلى سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة، وقام بعده ولدُه نظام الدين، وولده سعيد، ومنصور هو ابن نظام الدين.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٧٦ رقم ٣٥٩٨.

(٢) أعظم مدن دياربكر وأجلّها قدراً، بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نشز دجلة، راجع معجم البلدان ١/ ٥٦.

(٣) الكامل لابن الأثير، استولى ابن جهير على ميافارقين وآمد سنة ٤٧٨هـ، وراجع ترجمة ابن جهير في الوافي بالوفيات ١/ ٣٥ رقم ٣٤.

(٤) باذ الكردي: هو أبو عبد الله الحسين بن دوستك، ترجمته في الكامل في التاريخ ٩/ ٣١ ـ ٣٨، ٧٠ ـ ٨٥.

(٥) انظر الحاشية رقم ١.

(٢٣٤) الوزير أبو الفتح الشيرازيّ

منصور بن أحمد بن دارست، أبو الفتح الشيرازيّ صهر الشيخ أبي منصور بن يوسف. كان من التجّار المذكورين ذوي الثروة الواسعة، وكان خادماً للملك أبي كاليجار الدَيْلميّ، وهو موصوف بالثقة والأمانة والديانة. ولمّا رجع القائم بأمر اللّه من الحديثة[١] إلى بغداذ بعد قتل رئيس الرؤساء، أراد أن يرتب وزيراً مكانه. فأُشير عليه بأبي الفتح المذكور، فاستدعاه من شيراز وخلع عليه، وفوّض إليه الوزارة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة.

وهو أوّل من خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة السلجوقية، فأقام وزيراً تسعة عشر شهراً وسبعة عشر يوماً، ثم عُزِلَ في ذي الحجّة سنة أربع وخمسين. ولم يكُنْ له معرفة بالكتابة ولا بقوانين الوزارة، وحُفِظَت عليه حركات بدَتْ منه تدلّ على تخلُّفه. وتُوفي/ [٨٥ب] بالأهواز سنة سبع وستين وأربع مائة، ومدحه عليّ بن طاهر الخبّاز لمّا وليَ الوزارة بقصيدة منها: [من الخفيف]

أَمِنَ الملكُ بالوزير أبي الفتح   وصُدَّت عن صَفوه الأقذاءُ
دولةٌ أصبحتْ وأنتَ وَلِيُّ الرأي منها لَدولةٌ غَرّاءُ
وَضُحت إذ غدوْتَ فيها وَزيراً   للعِباد المَحجّةُ البيضاءُ

....

(١) ب: الخدمة.

---

٢٣٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ١٦٤ رقم ١٦٧.

لـم نـزل نَـرقـبُ الـسـعـادة حـتّـى   فـاجـأتـنـا بـوجـهِـك الـنَّـعـمـاء
جئتَ والـبـدرُ في جبينِك تـاجٌ   والـثـريّـا لأخـمـصَـيْـكَ حـذاءُ
فـلـو اسـتـطـاعـت الـبـقـاعُ كـلامـاً   سـلَّـمـتْ حـيـن زُرْتَـهـا الـزَوْراءُ(١)

(٢٣٥) ابن المعوّج

منصور بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن، أبو غالب ابن أبي الفتح المعروف بابن المعوّج البغداذيّ، من بيت التقدّم والولاية ورواية الحديث. سمع من والده ومن أبي الحسن محمد بن إسحاق الصابيّ، والمبارك بن عليّ بن خُضَيْر وأبي محمد ابن الخشاب وغيرهم. وكان شيخاً جليلاً ذا أمانة، مَرْضِيّ الأفعال. قال ابن النجّار: كتبْنا عنه. مولده سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

(٢٣٦) أبو المُظفّر الحنفيّ

منصور بن أحمد بن محمد أبو المظفر البسطاميّ، ثمّ البلخيّ،

....

(١) ب ول: الوزراء، والبيت مضطرب الوزن، وربما كانت: اسطاعت، إذ بها يستقيم الوزن.

---

٢٣٥ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ٢٢٦ رقم ٢٧٢ «وفاته سنة ٦٤٣هـ»؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٠ رقم ١٣٨؛ والعبر للذهبي ٥/ ١٨١؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٣٧ رقم ٢٩٥٩؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٥٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٢٧؛ وصلة التكملة لوفيات النقلة للحسيني ٩٠.

٢٣٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ١٦٤ رقم ١٦٧.

الفقيه الحنفيّ، أحد الأعلام. كان ذا حِشْمَةٍ وأموالٍ وجاهٍ وتقدُّم، سمع وحدّث وتوفّي سنة خمس وثمانين وأربع مائة.

منصور بن إسماعيل

(٢٣٧) الفقيه المِصريّ الشافعيّ

منصور بنْ إسماعيل بن عمر أبو[1] الحسن الفقيه الشافعيّ التميميّ/ أصله من رأس العيْن، وهو من أصحاب الشافعيّ. كان [٨٦آ] ضريراً، وله مصنّفات في المذهب مليحة منها: الواجب، والمستعمل، والمسافر[2]، والهداية، ذكره الشيخ أبو إسحاق: في طبقات

(١) نكت الهميان: بن أبي الحسن.

(٢) تفرّد معجم الأدباء لياقوت بذكر العنوان كما يلي: زاد المسافر وفي طبقات الأسنوي: السافر، والله أعلم.

٢٣٧ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٧ ـ ٢٩٨؛ وطبقات الشافعية للشيرازي ١٠٧ ـ ١٠٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٦٤٧ رقم ٥٧٦؛ «يمكن أن تكون وفاته سنة ٣٠٦هـ»؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٣٨ رقم ٤١؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٢٨٩ رقم ٧٤١ «وفاته في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مائة بمصر»؛ والمغرب في حلى المغرب (القسم الخاص بمصر) ١/ ٢٦٢؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٨٥ رقم ٦٠؛ والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ١٥٢؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٠٧ ـ ١٠٨؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٠٠ رقم ٢٧٤؛ وطبقات السبكي ٣/ ٤٧٨ ـ ٤٨٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢/ ٢٤٨؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤٠٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٥ رقم ١٦٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٤٩؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٤٦٨؛ ١٦٦١؛ ١٦٧٤؛ ٢٠٣١؛

الفقهاء[١]. توفي سنة ستّ وثلاث مائة بمصر، أصابته مَسْغبة، شديدة في سِنّي القَحْط، فَرقِيَ سطحَ داره ونادى بأعلى صوته في اللّيل: [من الخفيف]

الـغِـيـاثَ الـغـيـاثَ يـا أحـرارُ   نحن خُلْجانكُم وأنتم بحارُ
إنما تحسنُ المواساةُ في الشِّـ   ـدّةِ لا حين ترخُص الأسعارُ

فسمعه جيرانه، فأصبح على بابه مئة حمل برّ. وكان جُندِيّاً قبل أن يعمَى، ويظهر في شعره التشيُّع، ومن شعره: [من البسيط]

عـاب الـتـفـقُّـهَ قـومٌ لا عـقـولَ لـهـم   ومـا عـلـيـه إذا عـابـوه مـن ضَـررِ
ما ضرَّ شمسَ الضُّحَى والشمسُ طالعةٌ   أن لا يَرى ضَوءَها من كان ذا بصر[٢]

ومنه: [من مجزوء الكامل]

الـكـلـبُ أحـسنُ عِـشْـرةً[٣]   وهـو الـنـهـايـةُ في الـخَـسـاسَـهْ
مِـمّـن يـنـازعُ فـي الـريـا   سةِ قـبـل أوقـات الـريـاسَـهْ

ومنه: [من مجزوء الكامل]

لـي حـيـلـةٌ فـيـمـن يـنـ   ـمُّ وليـس فـي الـكـذّابِ حِيـلَـهْ
مـن كـان يَـخـلـقُ[٤] مـا يـقـو   لُ فـحـيـلـتـي فـيـه قـلـيـلَـهْ

....

(١) طبقات الفقهاء الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي ١٠٧.

(٢) في حاشية نكت الهميان: والرواية الصحيحة التي يصح بها المعنى: مَنْ ليس ذا بَصرٍ، كما أورد الشيرازي في طبقاته. وكذلك وفيات الأعيان.

(٣) طبقات السبكي: الكلب أعلى قيمة.

(٤) وفي رواية: يُخلِفُ.

ومنه: [من الرمل]

كُنْ بـمـا أُوتـيـتَـه مُـغْـتـبـطـاً تـستـدمْ عـمرَ الـقَـنـوعِ الـمُـكْـتفي
إنّ في نَيْلِ الغِنَى[١] وَشْكَ الرَّدَى وقـيـاس الـقَـصْـد عـنـد الـسَّـرَفِ/ [٨٦ب]
كَـسِـراجٍ دُهْـنُـه قُـوَّتُـهُ فـإذا غـرّقـتَـه فـيـه طُـفِـي

(٢٣٨) الإسكندرانيّ

منصور بن بشارة أبو عليّ الإسكندرانيّ الكاتب. سمع الكثير من الحافظ أبي طاهر السِلَفيّ، والقاضي أبي محمد عبد الله العثماني وآخرين، وكتب كثيراً، وكان حسن الخطّ والضّبْط وحدّث بالثغر.

(٢٣٩) صاحب المدينة

منصور بن جَمَّاز بن شِيحَة[٢] الحُسيني صاحب المدينة النبويّة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. قتل سنة خمس وعشرين وسبع مائة.

....

(١) نكت الهميان: المُنَى.

(٢) أعيان العصر: شيخة، وهو خطأ من الناسخ.

---

٢٣٨ ـ لم أجد له ترجمة.

٢٣٩ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥١ رقم ١٨٧٤؛ وذيل تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ٣٣٣ رقم ٧٣٦؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٣٢ رقم ٤٨٤٩؛ وتذكرة النبيه ٢/ ١٥٩ «وهو هنا: الشريف ناصر الدين أبو عامر منصور بن عز الدين»؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٤؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ١/ ٢٦٩؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٣ رقم ٢٥٣٨.

مَنصور بن الحَسَن

(٢٤٠) الواعظ الطَبريّ

منصور ابن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفر بن عبد اللّه بن عبد الملك بن عبد اللّه بن عبد الرحمن، أبو الفضل المخزوميّ، الطبريّ، الصوفيّ، الفقيه، الواعظ [المقرئ][1]. وُلد بآمل طَبرِسْتان، ونشأ بمرْوٍ، وتفقّه على أبي الحسن عليّ بن محمد المرْوزيّ، وبنَيْسابور على محمد بن يحيى، وحصَّل طرَفاً صالحاً من الفقه والخِلاف، وتكلّم في مجلس محمد بن يحيى.

وكان مَليحَ الكلام والمناظرة، وصَحِبَ الصوفيّة وسمع بمرو من عليّ بن محمد الفقيه المروزيّ[2]، وبنيسابور من أبي محمد عبد الجبّار بن محمد بن أحمد الحوّاريّ، وقدِمَ بغداذ في صباه،

....

(١) الزيادة من ل.

(٢) ب ول: المخزومي.

---

٢٤٠ ـ ترجمته في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ ١/ ٣٦٥ رقم ٥١٤؛ والتقييد لابن النقطة ٤٥٣ رقم ٦٠٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٠١ رقم ٢٦٩١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ٢٠٨ رقم ٢٧٢؛ والعبر ٤/ ٢٨٨؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٨؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٣٢٤ رقم ٤٧٧؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١ رقم ١٢٠٥؛ وطبقات السبكي ٧/ ٣٠٥ رقم ١٠٠٢؛ وذيل تاريخ بغداد ١٥/ ٣٥٣ رقم ١٣١٣؛ ولسان الميزان ٦/ ٩٢ رقم ٢٢٨؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٤؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٥٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣٢١.

وسمع من زاهر بن طاهر الشحاميّ، ثم قدِمها بعد عُلوّ سنّه، وحدّث بها. وسكن الموصل مدّةً ودرّس بها، وانتقل إلى دمشق، وتوفي بها سنة خمس وتسعين وخمس مائة، ودُفن بسفح قاسيون. وادَّعى أنّه سمع صحيح مسلم من أبي عبد اللّه الفُراويّ، وأخرج خطّاً بسماعه ذكر أنّه خطّ الفُراويّ، فقوبل على خطّ الفُراويّ فلم يكنْ مثله، فظهر بذلك ضعفه./ [٨٧آ]

(٢٤١) القاضي البَجَليّ الشافعيّ

منصور بن الحسن بن عليّ بن عادل[١] بن يحيى [بن البوازيجي][٢] أبو الفرج البَجليّ، من أولاد جرير بن عبد اللّه البَجلي. قدم بغداذ وتفقه على الشيخ أبي إسحاق واختُصَّ به، وسمع من الشريف محمد بن عليّ بن المُهتدي، وعبد الصمد بن عليّ بن المأمون، وأبي الحسن أحمد بن النّقور وغيرهم. وعاد إلى بلده البَوازِيج[٣] ووَلِيَ القضاء بِهِ. وكان فاضلاً متديّناً. وعاد لبغداذ بعد علوّ سِنّه وحدّث بها. وروى عنه[٤] السِلَفيّ أبو طاهر.

....

(١) تاريخ الإسلام: عاذل، بالذال المنقوطة.

(٢) الزيادة من طبقات السبكي.

(٣) بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد، دون سر من رأى، راجع معجم البلدان لياقوت وأنساب السمعاني.

(٤) ب: عن.

---

٢٤١ ـ ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٠٤ رقم ١٠٠٠؛ «توفي بعد استهلال سنة إحدى وخمس مائة»؛ والأنساب للسمعاني ٢/ ٣٤٦؛ واللباب =

(٢٤٢) الزَنْجانيّ الشافعيّ

منصور بن الحسن بن منصور أبو المكارم الزنجانيّ الفقيه الشافعيّ. استوطن بغداذ وأقام بالمدرسة النظاميّة وتفقّه بها، وبرع في المذهب والخلاف، وصار بها مُعيداً[١]، ودرّس بالمدرسة التقيّة[٢] بباب الأزج. وكان فاضلاً ديّناً. توفّي شاباً سنة سبع وتسعين وخمس مائة.

منصور بن الحُسين

(٢٤٣) أبو سعد الآبيّ الوزير

منصور بن الحسين الأُستاذ أبو سعد الآبيّ ـ بألف ممدودةٍ وباءٍ موحَّدة من فوق، نسبة إلى آبَة، وهي قريةٌ بباب إصبهان ـ. تقلّد

....

(١) في الأصل وفي ب: مفيداً، وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) كذا في الأصل، وفي تكملة المنذري وطبقات الأسنوي: الثُّقَتيّة.

= في تهذيب الأنساب ١/ ١٤٩؛ ومعجم البلدان ١/ ٥٠٣ «البوازيج»؛ وتوضيح المشتبه للذهبي ١/ ٦٢٨.

٢٤٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ٣٢٧ رقم ٤٠٦؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٣٩٣ رقم ٦٠٦؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٦٤ ـ ٦٥؛وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩ رقم ٥٧٨ «الملقب بالشمس»؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٣٠٤ رقم ١٠٠١.

٢٤٣ ـ ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ١٦٠ رقم ٥٣١؛ وتتمة يتيمة الدهر للثعالبي أبي منصور ١ج١٠٠ رقم ٨٤؛ ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٥٠ «آبة»؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ٩٢٧.

الوزارة بالريّ. وكان يُلقَّب بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكُفاة. كان أديباً فاضلاً ناظماً عالي الهمَّة، شريفَ النّفس. ذكره الثعالبيّ في كتاب اليتيمة[1] وأثنى عليه. له كتاب «نثر الدّرّ» لم يُجمَعْ مثلُه، سبع مجلّدات كل مجَلّدةٍ[2] بخطبة، وكل مجلّد فيه عدّة أبواب.

قلتُ: لم يجمَع أحدٌ في المنثور مثلَه، ولا في المنظوم مثل «منتهى الأرب في أشعار العرب» لابن ميمون. وله كتاب «نزهة الأديب»[3] وكتاب «الأنس والعُرْس»، وكان يتشيّع. ولمّا وَرد السلطان محمود إلى الرَّيّ سنة إحدى/ وعشرين وأربع مائة، ولّاه القيام [٨٧ب] باستيفاء الأموال. ومن شعره: [من الطويل]

على التلَعاتِ البِيضِ من أبرقِ اللِّوَى ... تَلألُؤُ[4] برقٍ مثلما ابتسمت سُعْدَى
وأتلعَ أن ناش[5] الأراكةَ لم يدع ... لها فنَناً سَبْطاً ولا ورقاً جعدا
إذا وردتْ ماءَ العُذَيبِ ركائبي ... فقد أعشبت مَرْعىً وقد أعذبتْ وِرْدا
يرِفُّ[6] عليها الأقحوانُ غُدَيّةً ... وقد عَلَّه طَلٌّ كَدَمْعيَ أو أنْدَى
هُنالك قومٌ كلّما زُرْتُ حَيَّهم ... لقيتُ أبا سعدٍ به الطائر السَعْدا
عقائلُه يفرُشْنَ بالورد طُرقَهُ ... لِتُوطِئَه[7] إنْ جئتُه الفرسَ الوَرْدا

....

(١) الصواب هو: تتمة اليتيمة.

(٢) كذا في الأصل، وفي الفوات: مجلد.

(٣) فوات الفوات: الأدب.

(٤) نفسه: تلألأ.

(٥) نفسه: ماس.

(٦) في رواية: يرقّ.

(٧) الفوات: ليوطِئه. وقد وردت الأبيات كاملة في تتمة اليتيمة للثعالبي.

وقال في غُلام هنديّ(١): [من مجزوء الكامل]

يا عائبي بالهند إنّ فتاهُمُ(٢)   أَضْحَى بَلِيّهْ
أحرقتُ نفسي في هواهُ   لأنّ ذاك لهم سَجِيّهْ
كالصَّعْدة السمراء   غادر صَعدَتي مثل الحَنِيّهْ
صِنْوُ الأَلُوَّةِ واللآ   لئِ والقنا والمَشْرِفيّهْ
زين المجالِس والموا   كبِ والندامَى والسريّهْ
في الحرب ليثٌ خادرٌ   في السِّلْم مُخْدرَةٌ حَيِيَّهْ
مِلْءُ المَفاضةِ بُكْرةً   مِلءُ الحَشيّةِ بالعَشيّهْ
ما إنْ أخافُ عليه نمّا   ما سِوَى وَضحِ الثنيّهْ

وقال: [من المتقارب]

إذا اللّيلُ أسبلَ أذيالَه(٣)   وضَمَّ أبا حسَنٍ والحَسنْ
فإنّي بريءٌ من المصطفَى   لئن كنتُ أعلمُ مَنْ ناك مَن/ [٨٨آ]

وقال: [من الوافر]

أزور بمُنحَنى(٤) العلَمَيْن داراً   يناصي الأُقحُوانُ به العَرارا
أُناشدُ لامعَ البرْق اليماني   واستسقي لكاظمةَ القطارا
وأسألُ عن نَوارٍ كلَّ دارٍ   وما تغني مُسائلتي الديارا
سلامٌ إن يكُنْ قولي سلام   يُليح الوصْلَ أو يُدني المزارا
سلامُ فتىً يَحِنُّ إلى هَناتٍ   صَحا من سُكْرها إلّا ادّكارا

....

(١) تتمة اليتيمة: فناهم،
(٢) راجع الأبيات كاملة في تتمة اليتيمة.
(٣) فوات الوفيات: أستارُه.
(٤) نفسه: بمهجتي، يناغي الأقحوان.

دُوَينَ[١] المُنْحنَى بالجَزْع حَيٌّ   عـزيـزٌ أن يـزورَ وأن يُـزارا
ألا يا صاحبي عرِّجْ قليلاً   فقد آنستُ من وَهْنين ناراً
ألا يا نـاذريـن دَمـي رُوَيْـداً   أراقتْه عقيلتُكم جُبَارا
فرُبَّتَ ليلةٍ سهرَتْ ونِمْتم   قطعناها عِتاباً واعتذارا
وما حذَرَتْ لمحظورٍ نِقاباً   ولا وضعتْ لِفاحشةٍ خمارا
ولـيـلـةَ زُرْتُـهـا والأفقُ سـودٌ   خـوافيـه وأنـجُـمُـه حَيـارَى

حدّث أبو العلاء ابن حَسّولة قال: برز في وزارة أبي العبّاس الضبّيّ توقيعٌ بألف درهم باسم أبي سعد الآبيّ، فغاب عن الديوان المستوفي والكاتب والخازن أيّاماً، وكانوا بأجمعهم مجوساً، وذلك لوليمةٍ كانت لهم، فكتب أبو سعدٍ إلى الوزير أبي العبّاس الضبّي: [من الرجز]

إذا المجوسُ اتخذوا وليمةً   وفرَّشوا قلفاءَ تحتَ أقلُفا
تأخّرتْ أرزاقنا لأجلهم   هذا ونحن المسلمون الحُنَفا
فليفخرِ الشيخُ زَرادَشْتُ بهم   ولْيأنفاً منّا النبيُّ المصطفَى/ [٨٨ب]

وكتب إليه أبو الفضل الفقيه الجُلوديّ يهنّئه بمولودٍ: [من مجزوء الكامل]

اللّهُ أطلعَ شارقاً   من نَجْل آبيٍّ أبيّ
صدَعَ الدُّجَى بأبي   مقاتلَ ابن منصورٍ عليّ
ومُؤمّلٍ لولاء آل   البيت والمولَى عليّ
زوج البتولِ ووا   لد السبطين ثاوٍ بالغريّ

....

(١) نفسه: ودون، وقارن برواية الأبيات في الفوات مع بعض الاختلاف.

ومجاملٍ تَيْماً وزُهْرةَ   فيه كفٌّ عن عديّ
ذي مِرَّة مُخْفِ على العا   ديّ بالعاني حَفِيّ
كالغيث في بثّ النَدى   والبدرِ في صدر النديّ

فأجابه بقصيدة منها: [من مجزوء الكامل]

طلعتْ عليَّ قصيدةٌ   أَزْرَتْ بِطبع البُحْتُريّ
أَهْديتُها قد أَلْبَسَتْ   وضَحَ الهُدَى وحُلَى الهَدِيّ
وقرأت تهنئةً عليها   رونقُ العيش الهَنِيّ
بالفارس المأمول أنْ   يلقاه في حال الوَلِيّ
يروي وِدادكَ عن أبيٍّ   بسِوَى محبّتكم أبيّ
وعرفتُ تعريضاً كمارقةِ الرميّ عن الحنيّ
إنّي وإن واليتُ مولايَ الوليَّ أخا النبيّ
وكرهتُ شورَى سُنّةٍ   في نُصْرةِ النصرِ الجليّ
ما في اعتقادي أن أُعَدّ من العِدَى لفتى عديّ
أو أن أذمَّ الشيخَ صِدّيقَ النبيّ الأبطحيّ/ [٨٩آ]
أو أنْ أسبَّ من الصحابة كلّ بَرٍّ أو بريّ
من كلِّ أروع ما أبوه من قُصَيٍّ بالقصيّ
أنصارِ دين اللّه في   أُحُدٍ وخَيبرَ والرَكِيّ
ونقيصةُ الأبرار تُنقِصُ   بهجةَ الدين السويّ
والقَدْحُ فيهم ليس بالرأيِ   القويم ولا القويّ
لكنّ أبعد فيه ربّ   الغار عن ربّ الغريّ
للغار فضلٌ والغديرُ   قضَى بتفضيل الوصيّ

وقال أبو سعد الآبيّ: أنشدني الصاحب أبياتاً ذكر أنّه كان عملها على الأُستاذ أبي الفضل ابن العميد، ورسم لجماعة مَن حضر

مجلسه من الندماء أن يخرجوا ذلك. وضمن لمَن أخرجه صِلَةً. فخطر لي ما قَدَّرتُ أنّه الجوابُ المُقنِع، وأني قد استخرجتُ ما عمّاه. فأنكر ذلك ولم يصرّح عن المراد، ولا كشف عنه، وأحسب أني لم أُخْطِ ما أراده، وأنّ معنى الأبيات هو ما أخرجْتُه، ولكنّه أنكر جوابي على سبيل العَنت، وأنّه كرِه أنّي سبقتُ جماعة الحاضرين من ذوي السن والفضل إلى استخراج المعنى، مع صِغَر سِنّي في ذلك الوقت، والأبيات: [من مجزوء الخفيف]

أيُّها الأستاذُ يا مَن فضلُهُ شاهدُ عِلمِهْ
قد صنعنا لك شيئاً حسناً سهلاً فسمِّه
خمسة فاثنان مِنها فِعْلُ من آب بغُنْمه
والذي يبقَى فَعُودٌ يحطى(١) المرءُ بشمِّه
وإذا يُقْلَبُ من أحسنِ نَبْتٍ وأتمِّهِ/ [٨٩ب]
هاتِه الآن فإنّا لك عَمْداً(٢) لم نُعَمِّهْ

والذي خطر لي أنّه أراد الجاوَرْسَ، وهو خمسة أحرف كما ذكر، واثنان منها «جاء» وهو قوله: فِعْلُ من آب بغُنْمِه، والذي يبقى بعدَه «وَرْسٌ»، وهو عُود طيِّب. وإذا قُلِبَ فهو سرو، وهو من أحسن نبت وأتمّه.

وفي أبي سعد يقول الصاحب ابن عبّاد(٣): [من السريع]

قُلْ لأبي سعدِ فتى الآبيِّ أنتَ لأنواع الخَنَى آبي

....

(١) كذا في الأصل دون نقط، وربما كانت: يخطي، بإهمال الهمزة.

(٢) ب: عمراً.

(٣) ورد البيتان في تتمة اليتيمة.

النـاسُ مـن كـانـونَ أخـلاقُـهُـم   وخُـلـقُـكَ الـمـعـسـولُ مـن آبِ

(٢٤٤) شهاب الدولة صاحب الجزيرة

منصور بن الحُسين أبو الفوارس الأسديّ، شهاب الدولة صاحب جزيرة ابنَيْ(١) عُمر. توفي سنة خمسين(٢) وأربع مائة.

(٢٤٥) أبو عليّ المدينيّ المقرىء

منصور بن خميس بن محمد بن إبراهيم اللّخْميّ أبو علي المدينيّ المقرئ. كان إماماً في القراءات، قرأها عليه جماعة. قدم الإسكندرية سنة ستٍّ وتسعين وخمس مائة، وحدّث بها وأقرأ بها القراءات. مولده سنة عشرين وخمس مائة، وتوفي بالإسكندرية سنة سبع وتسعين وخمس مائة.

(٢٤٦) أمير العرب بهاء الدولة

منصور بن دُبيْس بن عليّ بن مَزْيَد أبو كامل بهاء الدولة الأسديّ

....

(١) تاريخ الذهبي: ابن عمر.

(٢) ب: خمس وأربع مائة.

---

٢٤٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٢٥٩ رقم ٣٦٤؛ والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ٣٠١ رقم ٢٦٥؛ والكامل في التاريخ ٩/ ٦٥٠؛ والعبر ٣/ ٢٢٤؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٨٠.

٢٤٥ ـ ترجمته في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٢ رقم ٣٦٥.

٢٤٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٧١ ـ ٤٨٠هـ) ٢٨٤ رقم =

أمير العرب. كان أديباً فاضلاً شاعراً فارساً شُجاعاً كريماً جواداً ذا رأي وحُسن تدبير، وكان حُفظَةً لأخبار المتقدّمين وسيَر الأوائل وأشعار الجاهليّة والإسلام. قرأ الأدب على عبد الواحد بن عليّ بن برهان، وكان حسن السيرة عادلاً في رعيّته. وُلد سنة خمس وعشرين وأربع مائة، وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة. وكانت إمارته بالعراق أربع سنين وشهوراً. ولمّا دخل على عميد الملك/ الكُنْدريّ [٩٠آ] وزير طُغْرُلبك أسيراً، قال له: أيُّها الأمير أين فروسِيّتُكم، أين شجاعتُكم؟ فأنشده: [من الوافر]

فإن نَهْزِمْ فهزّامونَ قِدْماً ... وإن نُهْزَم فغيرُ مهزَّمينا

وما إن طِبُّنا جُبْنٌ ولكن ... مَنايانا ودولةُ آخرينا

ومن شعره: [من الطويل]

إذا أنا لم أَحْمِ الجسيم ولم أقُدْ ... لُهاماً ولم أركبْ على كل مُعْظَمِ

ولم أُجرِ الجاني وأمنع حَوْزَه ... غداةَ أُنادي للفَخار وأنتمي

فما أنا إلّا مَن بقيّة معشرٍ ... رضوا بالهُوَيْنا واحتَوَوا شَرَّ مَغْنَمِ

ومنه: [من الطويل]

أقول لزيّادٍ ولا سِتْرَ دونَه ... ونحن بشاطي المشرقان[١] جُنوحُ

....

(١) فوات الوفيات: المسرقان، وهو نهر بخوزستان.

= ٣١٠؛ وفوات الوفيات لابن شاكر ٤/ ١٦٢ رقم ٥٣٢؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير «في تضاعيف الجزءين ٩ و١٠»؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٤٩١ رقم ٦٢ «ضمن ترجمة ابنه أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس»؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢؛ واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير «الناشري».

وقد عاد للدوْلاب رَجْعٌ كأنّه ... حنينُ مطايا مسَّهُنَّ طلوحُ
تبَصّرْ خليلي، هل تَرَى ضوءَ بارقٍ ... على نَشزٍ نحو العراق تلوحُ
فقال وقد طال التشوُّقُ: ما أرى ... سِوَى زَفَراتٍ في الفؤاد تفوحُ(١)
رعَى اللّه سُكَّانَ العراقِ فإنّني ... عليهم وإنْ شَطَّ المزارُ شحيحُ
ولا زال من نَوء السِّمَاك(٢) عليهمُ ... ونَوءِ الثريّا بالعشيّ دلوحُ

ومنه: [من البسيط]

ما لامني فيكَ أعدائي وعُذَّالي ... إلّا لِغفلتِهم عني وعن حالي
لا طيَّبَ اللّهُ لي عيشاً أفوز به ... إنْ دَبَّ سُكْرُ التسلّي عنك في بالي

[٩٠ب] ومنه:/ [من المتقارب]

ولمّا رأيْتُكِ ضَرَّاعةً ... تَزينُ الخداعَ مقالاً جميلا
تسلَّيْتُ عنكِ بمن لا أُريدُ ... فدبَّ السلُوُّ قليلاً قليلا

ومنه: [من الطويل]

أولئك قومي إنْ أَعُدُّ الذي لهم ... أُكَرَّمْ وإنْ أَفْخَرْ بهم لا أُكذَّبُ
همُ ملجأ الجاني إذا كان خائفاً(٣) ... ومأوى الصريخِ والفقير المُغَضّب(٤)
بِطاءٌ عن الفَحْشاء لا يحضرونها ... سِراعٌ إلى داعي الصِّياح المثوِّب
مناعيش(٥) للمولَى مَساميحُ للقِرَى ... مصاليتُ تحت العارض المتلَهِّب

....

(١) ل: تنوح.
(٢) ب: الشمال.
(٣) ل: وإن كان.
(٤) فوات الوفيات: المعَصَّب.
(٥) ب ول: مناعيس.

وجدت أبي فيهم وخالي كِلَيْهما يُطاع ويُؤتَى أمرُه وهو مُحْتَبِ[١]
فلم أتعمَّدْ للسيادة فيهمُ ولكن أتَتْني وادعاً غيرَ مُتْعَبِ

(٢٤٧) [أبو المغيرة الثَّقفي]

منصورُ بنُ زاذان[٢] أبو المغيرة الثَّقفيّ مولاهم الواسطيّ أحد الأعلام، وقبرُه بواسط مشهور يُزار. روى عن أنَس بن مالك وأبي العالية والحسن البصريّ وابن سيرين وحُمَيد بن هلال وعِدّة. قال

....

(١) الفوات: محتبي.

(٢) زاذان: بزاي وذال معجمتين، كما في التقريب.

٢٤٧ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣١١؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٢٠ رقم ١٨٠٤ و٢/ ٨٤٥ رقم ٣١٨٠؛ «وفاته سنة ١٢٩»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «انظر الفهارس»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٤٦ رقم ١٤٩٢؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٧٤؛ والثقات لابن شاهين ٣٠٠ رقم ١٢٦٣؛ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٧٦ رقم ١٣٩٧؛ والثقات للعجلي ٤٠٠ رقم ١٦٣٦؛ وتاريخ واسط لِبَحْشَل «انظر الفهارس»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٢ رقم ٧٥٩؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣١٣؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٥٧ رقم ٢٠٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ٥٤٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٥ رقم ١٩٣٠؛ والعبر ١/ ١٣٤؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤١ رقم ١٩٦؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٥ رقم ٥٧٣؛ «وفاته سنة ١٢٨هـ»؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ١٤١ رقم ١٣٤؛ والعبر ١/ ١٧٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٢٣ رقم ٦١٩١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٨٣ رقم ٤٢٣؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٨ رقم ١٢٦؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٢٢٢ رقم ١٢٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٠٦ رقم ٥٣٥؛ وتقريب التهذيب ٤٧٨ رقم ٦٨٩٨؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٧ رقم ٧٢٠٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١٨١.

هُشَيم: لو قيل لمنصور بن زاذان أنّ ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل، كان يصلّي من طلوع الشمس إلى العصر، ثمّ يسبّح إلى المغرب. قال ابن سعد: ثقة ثبت. وتُوفّي سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك. وروى له الجماعة كلّهم(١).

(٢٤٨) [النيسابوري]

منصور بن رامش بن عبد اللّه بن زيد أبو عبد اللّه النيسابوريّ. حدّث بخراسان وبغداذ ودمشق. وكان صدراً نبيلاً محدّثاً ثقَةً، توفّي سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

(٢٤٩) أبو عليّ المَسْدِي الإسكندري المُقرئ

منصور بن سَرار ـ ويُقال بالصاد أيضاً ـ بن عيسى بن سُلَيم(٢) الأنصاريّ/ أبو عليّ الإسكندري المقرئ. قرأ بالروايات على أبي عليّ [٩١آ]

....

(١) هذه الترجمة وردت بعد الترجمة التالية في المخطوط ب.

(٢) في جميع المصادر: بفتح السين.

---

٢٤٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ٢٠٢ رقم ٢٤٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٤٠ رقم ٣٦٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٨٦ رقم ٧٠٦٩ والمنتخب من السباق من تاريخ نيسابور ٤٣٨ رقم ١٤٨٥ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٢١٦ ـ ٢١٧؛ «وكنيته هنا: أبو نصر»؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٥٦ رقم ٩١.

٢٤٩ ـ ترجمته في كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي ٢/ ٦٧٠ رقم ٦٣٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ١١١ رقم ٤٣؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٢ رقم ٣٦٥٤؛ والمشتبه في الرجال ١/ ٣٩٣؛ =

منصور بن خميس المقرئ، وروى عن أبي عبد اللّه محمد بن محمد بن الكَرْكَنتيّ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مُوقا الأنصاريّ وآخرين. وحدّث بالثّغر، وتوفي سنة إحدى وخمسين وست مائة، ودُفن بين الميناوين. وكان يُعرف بالمَسْدي. ووُلد سنة سبعين وخمس مائة، ومن شعره: [من السريع]

لقد سَهَوْنا عن نفوسٍ لنا نَرتَعُها في كلّ فجٍّ عميقْ
نحسِبُ مرعاها لنا نافعاً وهو عليها من أشَدِّ المضيقْ
نغتنم الفرصةَ في غيِّها وما عليها فيه إلّا الحريق
أُغمي عليها حين ما أبْصَرَتْ لكنّ حادثْ عن سواء الطريق
فكيف أن نضحي وأجوافُنا مملوءة بالسُّحْت ما لا نُطيق
نسأل ربّاً عالماً راحماً يُبدلُ صِرْفاً بالشّراب الرَّحيق
بتَوْبةٍ خالصةٍ عذبةٍ يعضُدها الحِلْمُ بمعنىً دقيق

قلت: شعر نازل، وقد نظم أرجوزةً في القراءات، وصنع تفسيراً، وروى عنه الدمياطيّ.

(٢٥٠) النَّمريّ الشاعِر

منصور بن سَلَمة ـ وقيل ابن الزِّبرقان بن سلمة بن شُرَيك بن

= والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢/ ٤٣٩ رقم ٢٩٧٥؛ «وهو هنا: منصور بن الدباغ»؛ وصلة التكملة لوفيات النقلة ٢٠٥؛ وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠٦ رقم ١٣١؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥٠١ رقم ٨٤؛ وطبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣٣٨؛ وتوضيح المشتبه ٥/ ١٥٥؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ١٣.

٢٥٠ ـ ترجمته في أخبار شعراء الشيعة للمرزباني ٧٩ رقم ١٩ «وفاته سنة ١٩٣هـ»؛ =

مُطعِم الكبش الرخَم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم اللّه بن النمر بن قاسط. كان منصور شاعراً من شعراء الدولة العبّاسيّة من أهل الجزيرة، وهو تلميذ [كلثوم بن عمرو](١) العتّابيّ، والعتّابيّ الذي وصَفه الفضل(٢) بن يحيى بن خالد وقرّضه(٣) حتى أقدمه من الجزيرة، واستصحبه حتى وصله للرشيد(٤)، ومنصور
[٩١ب] هو راوية/ العتابيّ، وعنه أخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبّه. وجرتْ بعد ذلك بينه وبين العتّابيّ وحشةٌ فتهاجرا وتناقضا، وسعى كلٌّ واحدٍ منهما على هلاك صاحبه.

وعرف منصور النمريّ مذهب الرشيد في الشعر ومقصده في نفي

....

(١) الزيادة من الأغاني.
(٢) الأغاني: للفضل، وهو الصواب.
(٣) ب: قرظه.
(٤) الأغاني: بالرشيد.

= والأغاني ١٣/ ١٤٠ ـ ١٥٧؛ والفهرست لابن النديم ١٨٦؛ وطبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز ٢٤٢ ـ ٢٤٨؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٦٥ رقم ٧٠٥٠؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٧٣٦ رقم ٢٠٠؛ وفوات الوفيات ٤/ ١٦٤ رقم ٥٣٣ «كنيته أبو الفضل»، وأصله من رأس العين في الجزيرة الفراتية بين حران ونصيبين ودُنيسِر؛ ومعجم البلدان ٤/ ٢٠٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٠٣ رقم ٣٨٥؛ وشعر منصور النمري، جمع وتحقيق الطيب العشاش، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١؛ وأمالي القالي ١/ ١١٢؛ وأمالي المرتضى ٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٨؛ والعقد الفريد ٥/ ٣٣٥؛ وخاص الخاص ٨٨؛ وثمار القلوب ٥٩٩؛ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٩٥ رقم ٣٣٣.

الإمامة عن آل أبي طالب والطعن عليهم، وعلم مغزاه لِما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة على الشعراء، فسلك مذهب مروان ونحا نحْوَه، ولم يصرّح بالهجاء كما كان يفعل مروان، ولكنّه حام ولم يقع، وأوْمأ ولم يحقق، لأنّه كان يتشيّع ومروان كان شديد العداوة للطالبيين. وتوفّي منصور النمريّ في حدود العشر والمائتين.

ولمّا دخل على المنصور أنشده: [من الوافر]

أميرَ المؤمنين إليك خُضْنا غِمارَ المؤتِ من وَلَدٍ[١] شَطيرِ
بخوصٍ كالأهلّة خافقاتٍ تلينُ على السُّرَى وعلى الهجيرِ[٢]
حملن إليك آمالاً ثِقالاً[٣] ومثل الصخر والدُّرّ النثيرِ
فقد وقفوا المديحَ بمنتهاه[٤] وغايته وصار إلى مصيرِ
إلى مَن لا يُشير إلى سواه إذا ذكرَ النَّدَى كفُّ المُشيرِ

فقال مروان بن أبي حفصة: وَدِدْتُ واللّه أنّه أخذ جائزتي وسكت. وقال في هذه القصيدة:

يدٌ لك في[٥] رقاب بني عليٍّ ومَنٌّ ليس بالمنّ الصغيرِ

....

(١) كذا في الأصل، وفي الأغاني: بلدٍ، والشطير: البعيد.

(٢) الكلمتان الأخيرتان مطموستان في الأصل، واستكملتا من الأغاني وب، وفي ديوان شعره: جانفاتٍ، والخوص، جمع خوصاء وهي الناقة. لما في عينها من غؤورٍ وصِغَر.

(٣) الأغاني: آحمالاً، وفي شعره المجموع: آمالاً عظاماً. وأراد بذلك شعراً جزلاً هو الغاية في النفاسة.

(٤) الأغاني: وقف، والأبيات الأربعة مطلع قصيدة تبلغ ٢٤ بيتاً، كما جاءت في شعره المجموع.

(٥) الأغاني: بذلّل من.

منننتَ على ابن عبد الله يحيَى ... وكان من الهلاك[١] على شَفيرِ
فإن شكروا فقد أنعمتَ فيهم ... وإلّا فالندامة للكفورِ
وإن قالوا بنو ابنته[٢] فحقّ ... وبِرٌّ والمناسب للذكور/[٣]
وما لبني بناتٍ من تُراثٍ ... مع الأعمام في ورق الزبورِ [٩٢ آ]

فكان مروان يتأسّف على هذا المعنى، وكوْن منصور سبقه إليه.
ولمروان هذا المعنى من قصيدة[٤]: [من الكامل]

خلّوا الطريق لمَعْشرٍ عاداتُهم ... حَطْمُ المَناكبِ كلَّ يومِ زِحامِ
إرضَوْا بما قَسَم الإلٰهُ به لكمْ ... ودَعُوا وِراثة كلِّ أصْيَدَ سامِ
أنّى يكونُ وليس ذاك بكائنٍ ... لبني البناتِ وراثةُ الأعمامِ

قلت: وقد مرّ هذا المعنى في شعر ابن المُعتزّ في ترجمته[٥]، ولكن لابن المعتزّ غير هذا، وهو أحسن وأكمل حيث يقول[٦]: [من المتقارب]

فأنتم بني[٧] بنته دوننا ... ونحن بنو عمّه المُسلمِ

وهذا في غاية الفخْر والحُسْن والتنديد، لأنّ العبّاس رضي الله عنه مات مسلماً وأبا طالب مات كافراً. وقد أوردْتُ في ترجمة

....

(١) نفسه وشعره المجموع: الحُتوف.
(٢) كذا في الأصل، وهو سهو من الناسخ، وتصويبه من شعره المجموع على ما يلي: بنو بنتٍ.
(٣) عجز البيت في شعره المجموع والأغاني: وردّوا ما يناسب.
(٤) الأبيات ٨، ٩، ٥ من مقطعة تبلغ تسعة أبيات، راجع شعر مروان ١٠٤ رقم ٦٦.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٤٦ رقم ٣٨٨.
(٦) الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٥٦.
(٧) كذا في الأصل، وفي ب والوافي ١٧/ ٤٥٦: بنو.

عبد اللّه بن المعتزّ قصيدة بائيّة للصفيّ الحِليّ من أهل العصر ناقض فيها ابن المعتزّ، وقد ردّ المعنى الأوّل ونقضه[١].

ومن شعر منصور النمرِيّ مما أنشده الرشيد[٢]: [من الوافر]

بني حسَنٍ ورَهط بني حُسينٍ   عليكم بالسَّداد من الأُمورِ
فقد ذقْتُم قِراعَ بني أبيكمْ   غَداةَ الرَّوْع بالبيض الذكورِ
أحينَ شَفوكمُ مِنْ كلّ وِتْرٍ   وضَمُّوكم إلى كَنَفٍ وثيرِ
وجادتكم على ظمأٍ شديدٍ   سماءٌ[٣] من نَوالهِم الغزير
فما كان العُقوقُ لهم جزاءً   بفعلهم وإدراك الثؤورِ[٤]
وإنَّكَ حين تُبلغهم أذاةً   وإنْ ظلموا لمحزونُ الضمير/ [٩٢ب]

فقال له: صدقت، وإلّا فَعَلَيَّ وَعَلَيَّ، وأمر له بثلاثين ألف درهم.

ودخل يوماً عليه وأنشده قوله يمدحه[٥]: [من البسيط]

ما تنقضي حَسْرةٌ منّي ولا جَزعٌ   إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتَجعُ
بانَ الشَّبابُ وفاتَتْني بلذّته[٦]   صُروفُ دهرٍ وأيامٌ لها خُدَعُ
ما كنتُ أُوفي شبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ[٧]   حتّى انقضَى فإذا الدُّنيا له تبعُ

(١) الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٥٤.
(٢) الأبيات في الأغاني ١٣/ ١٤٤، وشعر منصور النمري.
(٣) الأغاني ومجموع شعره: وجادوكم... سُقيتم.
(٤) نفسه: وآدَى للثؤورِ.
(٥) القصيدة في مجموع شعره رقم ٢٤، وتبلغ ٧٠ بيتاً.
(٦) مجموع شعره: بِشِرّته.
(٧) نفسه: عِزّته.

فقال الرشيد: أحسنَ واللّه، لا يتهنّأ أحدٌ بعَيشٍ حتى يخطرَ في بُرْد الشباب.

ومن القصيدة في المديح:

أيُّ امرئٍ بات من هارونَ في سَخَطٍ ... فليس بالصلوات الخمس ينتفعُ

إنّ المكارمَ والمعروفَ أوديةٌ ... أَحَلّكَ اللّهُ منها حيث تجتمعُ[1]

إذا رفعْتَ امْرءاً فاللّهُ يرفعه ... ومَنْ وضعْتَ من الأقوام يتَّضِعُ

نفسي فداؤكَ والأبطالُ مُعْلَمَةٌ ... يومَ الوغَى والمنايا بينها قُرَعُ

فأمر له الرشيد بمئة ألف درهم.

وكان محمد البيذَق[2] يُنشد الرشيد أشعار المُحْدَثين، وكان إنشادُهُ يُطْرِبُ أكثر من الغناء. فأنشده يوماً هذه القصيدة، فلمّا بلغ إلى هذه الأبيات كان بين يديه خِوانٌ فرمَى به من بين يديه وقال: هذا أطيب من كلّ طعام ومن كلّ شيء. وبعث إليه يعني إلى منصور بسبعة آلاف دينار. قال البَيْذَق: فلم يُعطِني منها ما يُرضيني، وشخص إلى رأس عَين. فأغضبني وأحفظني، فأنشدت هارون قوله[3]: [من المنسرح]

شاءٌ من الناسِ راتعٌ هامِلْ[4] ... يعلِّلُون النفوسَ بالباطلِ

....

(١) الأغاني ١٣/ ١٤٧: تتسع.

(٢) اختلفت الروايات بين دال مهملة وذال معجمة، والبيذق: الصغير الخفيف.

(٣) راجع الأبيات في الأغاني وشعره المجموع ١٢١ رقم ٣٩، وتبلغ القطعة ١٦ بيتاً، وفي طبقات ابن المعتز ١٥ بيتاً.

(٤) الراتع: الذي يعيش في رغد وهناء، والهامل: المتروك سدى ولا يعمل.

حتى بلغتُ قوله:/ [٩٣ آ]

ألا مساعيرُ يغضبونَ لها بسلّةِ البيضِ والقَنا الذابلِ

قال الرشيد: أراه يحرّض عليَّ. ابعثوا إليه من يجيئني برأسه. فكلّمه فيه الفضل ابن الربيع فلم يُفِدْه. وتوجّه إليه الرسول فوافاه في اليوم الثاني الذي مات فيه منصور. فأمر بنَبْشه وإحراقه. فشفع فيه الفضل، ولم يزل إلى أن كَفّ عنه.

ومن مديح هذه القصيدة في مديح هارون قوله:

إنْ أخلفَ الغَيْثُ لم تُخلِفْ مَخايِلهُ أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتّسِعُ

قيل إنّ العتابيّ استقبل منصور النمريّ يوماً فوجده واجماً كئيباً، فقال له: ما خبرك؟ قال: تركت امرأتي تَطْلُقُ، وقد عسُرَت عليها الولادة، وهي يدي ورجلي والقيّمة بأمري. فقال له العتابيّ: أكتُب على فرْجها هارون. قال له: لماذا؟ قال: لتَلِدَ ويتّسع المكان. قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنّك قلتَ كذا، وأنشده هذا البيت فقال له: ياكشخان[1]، والله لئن تخلّصت امرأتي لأذكرنّ ذلك للرشيد.

فلمّا ولدت امرأة منصور خبّر الرشيد الواقعة، فغضب وطلب العتابيّ فاستتر عند الفضل بن الربيع حتى تلطّف له في أمره حتى أحضره فقال له: ويلك تقول كذا وكذا للنمري؟ فاعتذر له حتى قَبِلَ ذلك، وقال له: يا أمير المؤمنين ما حمله على الكذب عليّ إلّا لأجل وقوفي على ميله إلى العلويّة، وأنشده القصيدة اللاميّة التي أوّلها:

شاءٌ من الناس راتع هاملُ

....

(١) بالفتح والكسر: الديّوث.

فغضب وقال للفضل: أحضِرْه الساعة. فستره الفضل عنده، ولم يزل يطلبه الرشيد إلى أنْ قال يوماً للفضل: وَيْحَك يفوتُني النمريّ؟ فقال: يا أمير المؤمنين هو عندي وقد حصّلته. فقال: فجئني به. [٩٣ب] وكان الفضل قد أمره أن يطوّل شَعْره/ ويباشر الشمس ليشْحُبَ وتسوء حاله، ففعل. فلمّا أراد إدخاله عليه، ألبسه فروةً مقلوبة وأدخله. فلما رآه قال: السيف. فقال الفضل: ومَنْ هذا الكلب حتى تأمرَ بقتله بحضرتك؟ قال: أليس هو الذي يقول:

ألا مساعيرَ يغضبون لها بسلّةِ البيضِ والقنا الذابلْ

فقال: منصور: لا يا سيّدي ما أنا الذي قلتُ هذا، ولقد كُذبَ عليَّ، ولكني الذي أقول[(١)]: [من مخلّع البسيط]

يا منزلَ الحيِّ ذي المَغاني أنعِمْ صَباحاً على بِلاكا
هارونُ يا خيرَ من يُرَجَّى لم يُطعِ اللّهَ مَنْ عصاكا
في خيرِ دين وخير دُنيا من اتّقَى اللّهَ واتّقاكا

فأمر بإطلاقه وتخلية سبيله.

فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع[(٢)]: [من الهزج]

رأيتُ المُلْكَ مُذْ آزَرْتَ قد قامتْ أحانيهِ[(٣)]
هو الأوحد في الفَضْلِ فما يُعْرَفُ ثانيهِ

....

(١) شعره المجموع ١١٢ رقم ٢٩، والأغاني ١٣/ ١٥٠.

(٢) مجموع شعره ١٤٣ رقم ٥٣، والأغاني ١٣/ ١٥٠.

(٣) آزَرْتَ: عاونت وصرت وزيراً، وفي الأغاني ومجموع شعره: محانيه، أي معاطفه.

(٢٥١) الخُزاعيّ الحافظ

منصور بن سلمة [بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة][١] الخزاعيّ البغداذيّ، أحد الحُفاظ الذين يُسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم[٢]. توفّي سنة مائتين، وروى له البخاريّ ومسلم والنسائيّ.

(٢٥٢) الوجيه ابن العماد الشافعي مُحتسِب الثغر

منصور بن سُلَيم بن منصور بن فتّوح، الإمام، المحدّث،

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام. (٢) تاريخ بغداد ١٣/ ٧٠ ـ ٧١.

٢٥١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٥ «مات سنة عشر ومائتين»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٧٢ رقم ٤٢٢٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٣٤٨/٤ رقم ١٥٠٢ «توفي سنة سبع أو تسع ومائتين بطرطوس»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٣ رقم ٧٦٣؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٠٢ رقم ٣٨٤؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٠ رقم ١٢٦٤ «ومات بالمصيصة»؛ وذكر أسماء التابعين للدارقطني ٣٥٩/١ رقم ١١٠١ «مات سنة تسع أو سبع، ويقال سنة ٢١٠هـ»؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٤٩٦/٢ رقم ١٩٣٢؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٧٠ رقم ٧٠٥٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٦ رقم ٥٧٣٦؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٦٠ رقم ٢١٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٨ رقم ٣٤٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٤١ رقم ٨٣٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٣٠ رقم ٦١٩٤؛ وتهذيب التهذيب ٣٠٨/١٠ رقم ٥٣٨؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ٥ رقم ٣٥١؛ وتقريب التهذيب ٤٧٨ رقم ٦٩٠١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٧ رقم ٧٢٠٩؛ «كنيته: أبو سلمة البغدادي الحافظ»؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١/ ١٦١ رقم ٣٥٨.

٢٥٢ ـ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٣/٤ رقم ١٤٨٣؛ في تاريخ الإسلام =

وجيه الدين، أبو المظفر الهَمْداني، الإسكندرانيّ، الشافعيّ، محتسب الثغر. وُلد سنة سبع وست ومائة، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وست مائة. وسمع من محمد بن عماد الحَرّانيّ، وجعفر الهمْدانيّ، وابن رَواج وجماعة من أصحاب السِلَفيّ، وسمع ببغداد من الكاشغريّ، وأبي بكر ابن الخازن وجماعةٍ من أصحاب شُهْدَة، وبمصر وبدمشق
[٩٤آ] وبحرّان وحماة وحلب،/ وخَرَّج واعتنى بالحديث والرجال والتاريخ والفقه وغير ذلك، ودرّس بالإسكندرية، وجمع «المُعجَم» لنفسه، وخرّج «أربعين حديثاً في أربعين بلداً»، ولكنّ بعض بلدانه قرىً

= للذهبي (حوادث ووفيات ٦٧١ ـ ٦٨٠هـ) ١٤١ رقم ١٤٢؛ والعبر ٥/ ٣٠١؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٣/ ٤٥٧ رقم ٣١١٩؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٧ رقم ١١٦٠؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ١٥٢ رقم ٢٥١؛ وتبصير المنتبه ٢/ ٦٩١؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٣٨؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٦١٩ «وفيه هو: منصور بن مسلم»؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٤/ ٢٥١ رقم ١١٤١؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٧٥ رقم ١٢٧٥؛ وتاريخ علماء بغداد للسلامي ٢٢٩ ـ ٢٣١؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٢٢٥ رقم ٨٤٨؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٧؛ وعيون التواريخ ٢١/ ٦٣؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٨٥ رقم ١٦٣٥؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠٩ رقم ١١٢٨ «مات في حادي عشرين شوال سنة سبع وسبعين وست مائة»؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٥٦ رقم ٧٥ «وفيه: منصور بن سليمان»؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ١٧٣؛ وكشف الظنون ١٦٣٧؛ وإيضاح المكنون ١/ ٤٥٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٤١. وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ١٥٢ رقم ٢٥١؛ وعقد الجمان للعيني ٢/ ١٣٦؛ وبدائع الزهور ١/ ١/ ٣٣٤ «وفيه وجيه الدين أبو المظفر منصور ابن العمادية»؛ والرسالة المستطرفة ١١٧.

ومَحالّ، وصنَّف «تاريخ الإسكندرية» في ثلاث مجلدات[١]. وكان دَيِّناً خَيِّراً مُحسِناً إلى الرّجالة[٢]. كتب عنه الدمياطيّ والشريف عزّ الدين. وكان منصور المذكور يُعرَف بالوجيه ابن العماد[٣].

(٢٥٣) الأمير الطاهريّ

منصور بن طلحة بن طاهر بن الحسين أبو العباس الطاهريّ[٤] ابن أخي الأمير عبد الله بن طاهر وخليفته على مرْو وسَرخس ومرو الرّوذ. مدح الواثق بالله، كان من العلماء المبرّزين في علوم، وسمع حفص بن عبد الرحمن، وعليّ بن الحسَن بن شقيق، وشبابة بن سَوّار. وروَى عنه العباس بن مصعب المروزيّ، وخالد بن أحمد بن حمّاد الذُهْليّ. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين، ودُفن بنيسابور في داره. ومن شِعره في الواثق: [من الطويل]

إليكَ أميرَ النّاس أسرَيتُ هِمَّةً   نحبُّ بها ماضي القريحة عازمُ
وإنَّ أمرءاً لم يَتَّرِكْ في خياره   مكانَ اختيارٍ كاملُ الرأي حازمُ
وهل يستوي مَن يركبُ الأمرَ جاهلاً   به ومُتِمٌّ أمرَه وهو عالم؟

(١) تاريخ الإسلام: مجلّدتين.
(٢) كذا في الأصل، وفي ب ول، وتاريخ الإسلام: الرّحّالة، بالحاء المهملة.
(٣) تاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ: ابن العمادية.
(٤) تاريخ الإسلام: الخزاعي، وفي ل: الظاهري.

٢٥٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٥٣ رقم ٥٤٠؛ وكتاب بغداد لابن طيفور ٩٣؛ والفهرست لابن النديم ١٣٠.

ومنه فيه: [من الكامل]

إنّ الذي بعث النَّبيَّ محمداً   وهَب الخلافةَ للإمام المهتدي
قمراً إذا أجدَى وناراً إنْ سطا   لا يعدلانِ عن الطريق الأقصدِ
إشربْ على وجه السُّرور مُدامةً   حمراءَ كالعَيُّوق أو كالفَرقدِ
[٩٤ب] مِنْ كفِّ أغْيَدَ قد تضرَّجَ خدُّه   من لونها أو خدّه المتورِّدِ/

قلت: شعر جيّد.

(٢٥٤) الخالديّ

منصور بن عبد اللّه بن خالد، أبو عليّ الذُهْليّ الخالديّ الهَرَويُّ. سمع وروَى. قال أبو سعد الإدريسيّ: كذاب لا يُعتمَد عليه، توفي سنة إحدى وأربع مائة.

(٢٥٥) الأشَلّ

منصور بن عبد الرحمن [الغُداني البصري][1] الأشَلّ. توفي سنة

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي والثقات لابن شاهين، وفي خلاصة الخزرجي: الغُداني، بضم المعجمة قبل المهملة المخففة، نسبة إلى غُدانة ابن يربوع بن تميم.

---

٢٥٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٨٤ رقم ٧٠٦٣؛ والأنساب للسمعاني ٥/ ٢٤؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ٥١ رقم ٤٣؛ والعبر ٣/ ٧٦؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٨ رقم ٦٤٣٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٥ رقم ٨٧٨٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٤ رقم ٧٤؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤١٣؛ ولسان الميزان ٦/ ٩٦ رقم ٣٣٦؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٦٢؛ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٤٠ رقم ٣٤١١.

٢٥٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٥٧؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٠٨ رقم ٢٥٦٦ =

سبع وثلاثين ومائة، وروى له مسلم وأبو داود.

(٢٥٦) الحَجبيّ الكوفيّ

٣ منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبْدريّ الحجبي الكوفيّ[١]. توفي في حدود الأربعين والمائة، وروى له البخاريّ

....

(١) تاريخ الإسلام وسائر المصادر: المكي، وفي العديد من المصادر أشير إليه على أنّه ابن صفية، نسبة إلى أُمه وهي صفية بنت شيبة بن عثمان. فعرف بها.

= «وفاته سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائة»؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢/ ٤٦٨ رقم ٤٦٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٤٥ رقم ١٤٨٨؛ والثقات لابن شاهين ٣٠٠ رقم ١٢٦٢ «انظر الفهارس»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٤١٣ رقم ٨٧٦، ٢/ ٣٤٤ رقم ٢٥٢٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٧٥ «البرجمي»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٠ رقم ١٦٣٨؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٤٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٦ رقم ٨٧٨٦؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٠٢ رقم ١٨١؛ والكاشف ٣/ ١٧٦ رقم ٥٧٣٩؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٧٩ رقم ٣٤٠؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٤٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٤ رقم ٧٧٢؛ وحلية الأولياء ٥/ ٤٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٧ رقم ١٩٣٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١١٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٤٠ رقم ٦١٩٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣١١ رقم ٥٤٣؛ وتقريب التهذيب ٤٧٩ رقم ٦٩٠٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٨ رقم ٧٢١٤.

٢٥٦ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨٧ «وهو هنا: الداري»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٠٨ رقم ٢٥٦٦؛ ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٤٤ رقم ١٤٨٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٤٧ رقم ١١٦٢؛ والثقات لابن حِبّان ٧/ ٤٧٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٤ رقم ٧٧١؛ وموضّح أوهام الجمع =

ومسلم وأبو داود والنسائيّ وابن ماجة.

(٢٥٧) أبو الفضل البالِسيّ الشافعيّ

منصور بن عبد الواحد بن محمد بن إلياس أبو الفضل التميميّ البالسيّ. تفقّه ببغداذ على الكِيا الهَرّاسيّ وغيره. وتولّى الإعادة بالمدرسة النظاميّة. وكان فقيهاً فاضلاً واعظاً حسن الإيراد، حُفَظَةً للأناشيد. توفي سنة خمس وخمسين وخمس مائة.

(٢٥٨) الصاعديّ الفُراويّ المُسْنِد

منصور بن عبد المُنعِم بن عبد اللّه بن محمّد بن الفضل بن أحمد، أبو القاسم ابن أبي المعالي ابن أبي البركات بن أبي عبد اللّه بن

= والتفريق للخطيب ٢/ ٤٦٦ رقم ٤٦٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٤٥؛ والكاشف ٣/ ١٧٦ رقم ٥٧٣٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٦ رقم ٨٧٨٧؛ وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥٣٨ رقم ٦١٩٧، «وفاته سنة سبع أو ثمان وثلاثين وسبع مائة»؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٦ رقم ١٩٣١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٠ رقم ٥٤٢؛ والتقريب ٤٧٩ رقم ٦٩٠٤؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٥٨ رقم ٧٢١٣ «الحجبي»؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٠٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٨٥ رقم ٢٥٢٣.

٢٥٧ ـ لم أجد له ترجمة.

٢٥٨ ـ ترجمته في التكملة للمنذري ٢/ ٢٢٨ رقم ١٢٠٢، ومعجم البلدان ٤/ ٢٤٥ «فزاوة»؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٨٠؛ والتقيين لابن النقطة ٤٥٤ رقم ٦٠٧؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٣١٢ رقم ٤٢٣؛ ودول الإسلام للذهبي ٢/ ١١٤؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٨؛ والعبر =

أبي مسعود الصاعديّ الفُراويّ(١) من أهل نيسابور من أولاد الأئمّة والرواة. حدّث هو وأبوه وجدُّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه كلهم عُدول مشهورون بالفضل. سمع أباه وجدّه وجدّ أبيه وأبا القاسم زاهر بن طاهر الشّحاميّ، وعبد الجبّار بن محمّد الخُواريّ(٢) وغيرهم، وحدّث بالكثير، وانفرد برواية كتُبٍ كثيرة. ورحل إليه الطلبةُ مِنَ البلدان. قال ابن النجّار: وكتب إلينا بالإجازة بجميع مروياته. وتوفي سنة ثمان وست مائة./ [٩٥آ]

(٢٥٩) ابن صاحِب الديوان

منصور بن عطا مَلك، نظام الدين ابن علاء الدين الجُوَيْنيّ

....

(١) قيده ابن الأثير في كتاب اللباب ٢/ ٢٠٠، بضم الفاء وفتح الراء، نسبة إلى فراوة، بليدة مما يلي خوارزم.

(٢) بضم الخاء وفتح الواو وبعد الألف راء، نسبة إلى خُوار قرية بالريّ. راجع اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٩١، ٢/ ٤١٦؛ ومعجم البلدان ٢/ ٣٩٤ «خوار»، وقد وردت في الأصل: الحَواري، بفتح الحاء المهملة.

= ٥/ ٢٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٩٤ رقم ٢٥٥؛ وذيل تاريخ بغداد للدبيثي ١٥/ ٣٥٣ رقم ١٣١١؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٩٧ رقم ١٧٨؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١ رقم ١٢٠٣؛ وذيل تاريخ بغداد للدمياطي ١٩/ ٢٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤ «كنيته: أبو الفتح»؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٦٣؛ وشذرات الذهب لابن العماد ٥/ ٣٤؛ ومرآة الزمان السبط ابن الجوزي ٨/ ٧٥٨.

٢٥٩ ـ ترجمته في الحوادث الجامعة لابن الفوطي ٤٥٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ٣٥٢ رقم ٥٣٨.

صاحب الديوان. تقدّم ذِكْرُ والده[(١)]. قتَله التتار وهو شابّ، وأمّه والدة الستّ [النبوية][(٢)] رابعة بنت وليّ العهد أحمد بن المستعصم[(٣)]. سمع نظامُ الدين المقامات من الشيخ فخر الدين عبد الله بروايته عن مَنُوجَهْر عن المؤلّف، وكتب على ياقوت. وقتلتُه سنة ثمان وثمانين وست مائة.

(٢٦٠) أبو نصْر الدينوَرِيّ

منصور بن عليّ بن منصور الدَينوَرِيّ أبو نصر المُقرئ الفَرَضيّ الحاسب. قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر أحمد بن عليّ بن سوَار، وأبي البركات محمّد ابن عبد اللّه بن الوكيل، وسمع من الشريف أبي يَعْلَى محمّد بن أحمد[(٤)] بن محمّد، وسمع منه أبو بكر ابن كامل.

(٢٦١) صاحب الغُنْيَة الشافعيّ

منصور بن عمر بن عليّ الإمام أبو القاسم البغدادي الكرخيّ[(٥)]

....

(١) عطا ملك محمد بن محمد علاء الدين الجويني صاحب الديوان الخراساني، ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٢٠/ ٢١٥ رقم ١٨٣.

(٢) الزيادة من الوافي ١٤/ ٥٢.

(٣) ترجمتها في الوافي ١٤/ ٥٢ رقم ٥١.

(٤) مكرر في ل.

(٥) تاريخ بغداد وطبقات السبكي: من أهل كرخ جدّان، وراجع معجم البلدان (كرخ جدّان) ٤٠/ ٢٥٥.

---

٢٦٠ ـ لم أجد له ترجمة.

٢٦١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧ رقم ٧٠٧١؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ٦١٦ =

الفقيه الشافعيّ. ذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقات الفقهاء وقال: شيخُنا أبو القاسم. وصنّف في المذهب «كتاب الغُنْيَة»، ودرّس ببغداذ،
٣ وتوفي سنة سبع وأربعين وأربع مائة(١).

(٢٦٢) الواعِظ

منصور بن عَمّار بن كثير [أبو السَّرِيّ](٢) السُلَمِيّ الخُراسانيّ،

....

(١) تاريخ بغداد: مات عشية يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة، ودفن بباب حرب.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

= «وهو هنا: منصور بن حمزة»؛ وطبقاء الفقهاء للشيرازي ١٢٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٨ رقم ٥؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٦ رقم ٢٨١؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٣٣٤ رقم ٥٤٣؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٣٤١ رقم ٩٧٦؛ وطبقات ابن الصلاح ٢/ ٨٨٧؛ وطبقات ابن هداية الله ١٤٨.

٢٦٢ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ١٧٠ «القاصّ أبو السريّ»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٥٠ رقم ١٥٠٩؛ «أبو السَّرِيّ الواعظ»؛ والفهرست لابن النديم ٢٣٦؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٩٣ رقم ١٧٧١؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٦/ ٣٩٣ رقم ٢٦٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٦ رقم ٧٧٧؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٧١ رقم ٧٠٥٢؛ «وكنيته: أبو السرى»؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٢١ ـ ٢٣٢؛ ومختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٥٩ رقم ٩٧؛ والرسالة القشيرية ١/ ١٣٥؛ والثقات لابن حبان البستي ٩/ ١٧٠؛ تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤٠٩ رقم ٣١٩؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩٣ رقم ٣١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٧ رقم ٨٧٩٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٨ رقم ٦٤٣٨؛ وصفة الصفوة ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٥٦؛ وطبقات الصوفية =

يُقال إنّه بَصْري. كان زاهداً واعظاً، توفّي في حدود المائتين.

(٢٦٣) زاهد العلماء الطبيب

منصور بن عيسى، كان يُدعَى زاهد العلماء، وكُنْيتُه أبو سعيد، وكان طبيباً نصرانياً نُسْطورياً وأخُوه مطران نصيبين. وخدم بالطبّ نصير الدولة مروان، واتفق مرضُ ابنةٍ له كان يُحبّها كثيراً، فآلى على نفسِه أنّه متَى برِئَتْ تصدّق بوَزْنها دراهم. فلمّا عالجها زاهدُ العلماء وعوفيَت، أشار عليه أن يَبنيَ بالدراهم بيمارستاناً ينتفع الناس به، وفي ذلك أجْرٌ وسُمْعةٌ. فبنى بيمارستاناً بميافارقين وأنفق عليه أموالاً كثيرةً، ووَقفَ عليه [٩٥ب] وُقوفاً كثيرة. وله كتاب/ «البيمارستانات»، كتاب «في الفصول والمسائل والجوابات»، كتاب «في المنامات والرؤيا»، كتاب «فيما يجب على المتعلّمين لصناعة الطبّ تقديم علمه»، كتاب «أمراض العين ومداواتها».

(٢٦٤) الرّاشِد بالله

منصور بن الفضل بن أحمد بن عبد اللّه، أبو جعفر الإمام الراشد باللّه أميرُ المؤمنين ابن المسترشد باللّه ابن المستظهر. وُلد ليلة

= للسُّلَمي ١٣٠ رقم ١٧؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٩/ ٣٢٥ رقم ٤٥٥؛ وصفة الصفوة ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٥٦؛ ولسان الميزان ٦/ ٩٨ رقم ٣٤٠؛ وتاريخ البلاد وأخبار العباد ٣٣٧؛ وطبقات الأولياء لابن الملقن ٢٨٦ رقم ٥٩ «مات ببغداد سنة خمس وعشرين ومائتين» ونفحات الأنس لعبد الرحمن جامي ٦١؛ وطبقات الشعراني ١/ ٩٧؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٤.

٢٦٣ ـ لم أجد له ترجمة.

٢٦٤ ـ ترجمته عن فوات الوفيات ٤/ ١٦٨ رقم ٥٣٤؛ ومفرّج الكروب لابن واصل =

الجُمُعة ثالث عشر شهر رمضان سنة اثنتين وخمس مائة. ويُقال إنه حين وُلد لم يكنْ له مخرجٌ، فأحضر الأطباء وأشاروا بأن يُفتق له مخرج بآلة من ذهب، ففعل به ذلك واستقام أمره. وأمّه أمّ وَلَد يُقال لها «أتقين» تُوفيتْ بعده، وخطب له والده بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، وبويع بالخلافة سنة تسع وعشرين وخمس مائة. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

وكان مليحاً أبيض شديد الأيْد[1]، شجاعاً حسن السيرة، جيّد

....

(١) القوة والبأس.

= الحموي ١/ ٥٨؛ وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ١٢٠؛ وخريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٣٢ ـ ٣٤؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٢ «ذكره في وفيات سنة ٥٣١هـ»؛ ودول الإسلام ٢/ ٥٣؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٤ ـ ٢٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ٣٠٠ رقم ١١٩؛ والعبر ٤/ ٨٦؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٦٨ رقم ٣٢٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٥٥ رقم ٢٣٧٤؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٧٦ رقم ٩٩؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٦٢؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣ ـ ٦٧؛ وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٣؛ ومرآة الزمان ٨/ ١٦٧؛ والفخري في الآداب السلطانية ٣٠٨؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٣٥٥؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢٠٤؛ وأخبار الدولة السلجوقية للحسيني ١٠٨ ـ ١٠٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٢؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢٠٤ رقم ٣٠؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٣٦؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٢٧٨؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٥٩؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢١٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠.

الطويَّة، يؤثر العدلَ ويكره الشرّ. وكان فصيحاً أديباً شاعراً سَمْحاً جواداً، لم تطلْ أيّامه، خلعه السلطان مسعود[١] وبايع عمّه الإمام المقتفي وعمره أربعون سنة[٢]. وخرج الراشد بالله إلى نواحي إصبهان فقتَله الفرّاشون بالسكاكين في «خركاتِه»[٣]، وبُني له هناك تربة[٤]. كان ببستان دار الخلافة أيِّلٌ عظيم الخِلْقة، اعترضه في بعض الميادين فأحجم الخدم عنه، ولم يُقدموا على دفعه من الطريق، فهجم عليه بنفسه وأمسك قرنيْه بيديه ورماه على الأرض وأحضر «ميشاراً» وقطع قرنيه[٥].

ومن كلامه المُستحسن: إنّا نكره الفِتَن إشفاقاً على الرعيّة، ونؤثر العدل والأمن للبريّة، ويأبى المقدور إلّا تصعُّب الأمور، واختلاط الجمهور، فنسأل اللّه العون على[٦] لَمِّ شعث النّاس بإطفاء ثائرة

....

(١) هو السلطان مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه غياث الدين أبو الفتح السلجوقي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥١٤ رقم ٣٢٤.

(٢) المقتفي لأمر اللّه أبو عبد اللّه محمد بن المستظهر باللّه، ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٣٧، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٤ رقم ٤١٥.

(٣) لفظة فارسية، تعني القبة التركية، ويقال في تعريبها خرقاهة، ج خَرَكات وخركاهات. هكذا قال صاحب محيط المحيط، وراجع تكملة المعاجم العربية لدوزي ٤/ ٧٣، خَرْكاه.

(٤) تكاد تجمع المصادر على أنّ قتلة الراشد هم جماعة من الباطنية، ويقوم الخلاف بينها على مكان القتل والدفن. راجع ما قاله ابن واصل في مفرج الكروب ١/ ٧٠؛ والذهبي في تاريخ الإسلام.

(٥) راجع الرواية مع اختلاف في فوات الوفيات لابن شاكر.

(٦) في الأصل: علم، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من ب.

البأس، ومن شعره[(١)]:/ [من الطويل] [٩٦آ]

زماني[(٢)] قد استنّت فِصالُ صُروفِهِ   وذلّل آساد الكرام لَدى القَرْعَى[(٣)]
٣ فحُوْلته تشكو صُروفَ زمانه[(٤)]   وليس لها مأوىً وليس لها مَرْعَى
فيا قلبُ، لا تأسفْ عليه، فربّما   ترَى القومَ في أكناف آفاته صَرْعَى

ومنه[(٥)]: [من السريع]

٦ سأقتضي من زمني ديُوني   إن أخّرَتْني رَيْبُ المَنُونِ
ولستُ بالراشد إن لم أنتخي   لهاشم عن حسَبي وديني
لَأستشيرنَّ لِمسترشدكم[(٦)]   من عُصْبَةٍ قد مرقوا عن ديني
٩ قد كفروا من بعد إسلامهم   حُسْنُ يقيني منهمُ يقيني
لأستجيشنَّ بجيشٍ حَفِلٍ   أوّله في الشرق يقدمُوني
وآخرٌ في الغرب ينظرونه   كمثل قِطَع اللّيل يُنجدوني
١٢ تهتزُّ في أيديهمُ رماحُهم   كهزّة الأرياح للغصُون
تلمع في أيديهمُ سيوفُهم   كالبرق يُزْجي السُّحْبَ للهتُون
تظنُّ ضَوءَ الشمس من دروعهم   يبدو من المشرق للعيون
١٥ والأرضُ من شرقٍ لها ومَغْربِ   تهتزُّ من صَواهلٍ صُفون

....

(١) الأبيات في الخريدة ومرآة الزمان وخلاصة الإربلي.
(٢) الخريدة ومرآة الزمان: زمانٌ، وفي المرآة: اصطفّت نصالُ.
(٣) الخريدة: مع القرعى، وفي المرآة: لها فزعا.
(٤) مرآة الزمان. أكلوا ثم تشكوا، وهو تصحيف من الناسخ.
(٥) ورد البيتان الأولان في فوات الوفيات وخلاصة الإربلي.
(٦) ب، ل: لأسيرَنّ، وفي خلاصة الإربلي: واستشيرنّ، في الدين.

(٢٦٥) جرادة الواعظ

منصور بن المبارك [بن الفضل بن][١] أبي نعيم بن أحمد بن معبد أبو المظفّر [الواسطي] ابن أبي البركات الواعظ المعروف بجرادة البغداذيّ. كان مليح الوَعْظ، كثيرَ المحفوظ، خفيف الروح، مطبوع الحكايات، حُلْوَ النادرة، يتكلّم في الأعزية والمحافل. وأسنّ وضعف عن الكلام. وكان قصيراً مختصر الخلق. سمع من أبي الوقت عبد الأوّل، وأبي المنصور المظفر العبّاديّ الواعظ، وحدّث باليسير.
[٩٦ب] وذكر أنّه سمع من الحريري[٢]/ «المقامات» و«دُرّة الغوّاص» و«المُلْحَة». وتوفي سنة تسع وثمانين وخمس مائة.

[الألقاب]

- أبو المنصور ابن أبي الفضل الطبيب المعروف بابن الصُّوريّ، هو: رشيد الدين، تقدّم ذكره في حرف الراء فليطلب هناك[٣].

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٣١ رقم ١٣٦.

(٣) ترجمته في الوافي ١٤/ ١٢٥ رقم ١٦٠.

---

٢٦٥ ـ ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٨١ ـ ٥٩٠هـ) ٣٤٩ رقم ٣٦٨؛ والتكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٧ رقم ٢٢٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٠٠.

منصور بن مُحَمَّد

(٢٦٦) ابن المقدِّر النحويّ

منصور بن محمد بن عبد اللّه أبو الفتح ابن المقدِّر التميميّ الإصبهانيّ النحويّ المتكلّم الأديب. كان كثير الرواية، حريصاً على العلم. صحب ابنَ عبّادٍ وغيره، وروَى من أحاديثهم ما كتبه عنه النّاس كابن الصّابي هلال بن المحسِّن، وولده غرس النعمة، وأبي حيّان التوحيديّ وغيرهم. وكان معتزليّاً يتعصّب على الأشعريّ الشيخ أبي الحسن. وصنّف كتاباً في ذمّه وذمّ أصحابه.

(٢٦٧) أبو المظفر السِمعانيّ الشافعيّ

منصور بن محمد بن عبد الجبّار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن

---

٢٦٦ ـ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٨٦ رقم ٧٠٧٠ «مات يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، ودفن من الغد وهو يوم أحد»؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٩٠ رقم ٦١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٧٣ رقم ٦٣؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٤ رقم ٣٦٦٠؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٢ رقم ٢٠٢٨.

٢٦٧ ـ ترجمته في التمييز في المعجم الكبير ٢/ ٣٢١ رقم ١٠٢١؛ وطبقات الأسنوي ٢/ ٢٩ رقم ٦٠٣؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢٧٣ رقم ٢٤٠؛ والمنتظم ٩/ ١٠٢ رقم ١٤٧؛ والأنساب ٧/ ١٣٩؛ واللباب ٢/ ١٣٨؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٢١١ «ضمن ترجمة حفيده أبي سعد ابن السمعاني»؛ وطبقات السبكي ٥/ ٣٣٥ رقم ٥٤٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ٣٢١ رقم ٣٣١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٢٥ رقم ٢١٧٩؛ ودول الإسلام ٢/ ١٨؛ والتدوين في أخبار قزوين للقزويني ٤/ ٩٦؛ والعبر =

أحمد بن عبد الجبّار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد اللّه، الإمام أبو المظفر السمعانيّ التميميّ المرْوَزيّ، الفقيه الحَنَفيّ ثمّ الشافعيّ.

تفقّه على والده الإمام أبي منصور حتى برع في مذهب أبي حنيفة، وبرّز فيه على أقرانه. وسمع أباه وغيره، وناظر ابن الصبّاغ أبا نصر في مسألةٍ، وانتقل إلى مذهب الشافعيّ، واضطرب أهلُ مرْوٍ لذلك، وتشوّش العَوامُّ، وخرج هارباً من المدينة، وقصد نيسابور فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً. وتوفّي سنة تسع وثمانين وأربع مائة. وله تصانيف مشهورة في الخلاف مثل: «الاصطلام»، و«البرهان»، و«الأمالي في الحديث». وتعصّب للسُنّة والجماعة، وله [٩٧ آ] كتاب «القواطع في أُصول الفقه»، وله في الآثار كتاب/ «الانتصار»، و«الردّ على المخالفين»، و«المنهاج لأهل السُّنّة»، وكتاب «القَدَر». وقد تقدّم ذكر ابنه محمّد(١)، وذكر ابن ابنه عبد الكريم(٢)، وذكر ابن ابن(٣)

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٧٥ رقم ٢٠٦٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٨٨ رقم ٨٨.

(٣) لم ترد مكررة في ل.

= ٣/ ٣٢٦؛ وذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٧٣ رقم ٢٨٢؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٢٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١١٤ رقم ٦٢؛ ومفتاح السعادة ٢/ ١٩١؛ والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٠٢ رقم ١٤٧؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١٥٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٥١؛ والرسالة المستطرفة ٤٣؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٠؛ وكشف الظنون ١/ ١٠٧، ١٥١؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٣؛ وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٣؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣٩ رقم ٦٥١.

ابنه عبد الرحيم(١) في أماكنهم.

(٢٦٨) المستنصر العَبَّاسيّ

منصور بن محمّد بن أحمد، الإمام المستنصر بالله ابن الإمام الظاهر، ابن الإمام الناصر، ابن الإمام المستضيء، ابن الإمام المستنجد، ابن المقتفي، ابن المستظهر ابن المقتدي ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر ابن المعتضد ابن الموفّق ابن المتوكّل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهديّ ابن المنصور عبد الله بن محمّد ابن عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب. وُلد في ثالث [عشر](٢) صفر سنة ثمان وثمانين وخمس مائة. وأُمُّه جَارية تركيّة تُوفّيت قبل خلافته. بويع له بالخلافة يوم الجمعة الثالث(٣) عشر من شهر رجب سنة ثلاثٍ وعشرين وست مائة،

....

(١) ترجمته في الوافي ١٩/ ٣٣١ رقم ٣٩١.

(٢) الزيادة من فوات الوفيات لابن شاكر وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي.

(٣) ل: الثالث من شهر رجب.

---

٢٦٨ ـ ترجمته في فوات الوفيات ٤/ ١٦٩ رقم ٥٣٥؛ ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٣٩؛ ومفرج الكروب لابن واصل ٥/ ٣١٥ ـ ٣١٧؛ وأخبار الأيوبيين لابن العميد ١٥٣؛ وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/ ٣٧٠؛ وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٣٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ٤٥٢ رقم ٦٩٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٣٤ رقم ٢٩٣٤ «وفيات سنة ٦٤٠هـ»؛ والعبر ٥/ ١٦٦؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٢؛ ودول الإسلام ٢/ ١٤٥؛ وسير النبلاء ٢٣/ ١٥٥ رقم ١٠٥؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٢٨٢؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٣١١؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٣/ ٣٢١؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٣؛ والدر المطلوب ٣٤٨؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٢؛ =

وتوفي يوم الجمعة لِعشر خلون من جمادى الآخرة سنة أربعين وست مائة، وبويع لِولده الأكبر أبي أحمد عبد الله المُستعصم.

ولمّا استقرّ الإمام المستنصر بالله نشر العدل، وبثّ المعروف، وزاد أبواب الخيرات، وقرّب أهلَ العلم والدين والزهّاد والصالحين، وبنى المدارس والمساجد والرُبط والمشاهد ودُوْرَ الضِّيافة والبيمارستانات، وأجرى على أهل التجمُّل والتعفُّف الجِرايات السَنيّة والعطيّات الهَنيّة، وقمع المَرَدة، وكفّ الفِتَن، واعتنى بطرق الحجّ وإصلاح آبارها، وإمداد الحاجّ. وبنى بالمدينة ومكّة دوراً للمرضىٰ، وأرسل ما تحتاج إليه من العقاقير والمركّبَات من الأدوية وعلماء الطبّ ما يكفيهم. وجمع العساكر وقام بأمر الجهاد، وأذعنت لطاعته ملوك الأرض، وبيعَتْ كتب العلم في أيّامه/ بأغلَى الأثمان لِميله إلى اقتنائها، [٩٧ب] ورغبتِهِ في تحصيلها، وإكبابه على مطالعتِها، وحُسْن خطوطها، ووقفها على أهل الفضل، وخزنها في المدارس، وصَنَّفَ الفُضلاءُ في دولته بدائع المصنَّفات في فنون العلم، وتقرّبوا بإهدائها إليه.

وكان أبيضَ أشقرَ الشَّعر ضخماً قصيراً، وخَطَه الشيْب فخضب

= وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧٣؛ والفخري في الآداب السلطانية ٣٣٠؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٥٨؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري للذهبي ١٨٣؛ والحوادث الجامعة ١٥٥؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢١٨ «وفيات سنة ٦٣٩هـ»؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ١٠٤؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٦٠٧ رقم ٣٠٩٥؛ وتايخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٠؛ وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٨٥؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ١٥٩؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٨٧ رقم ٢٥٢٦؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٩.

بالحِنّاء ثمّ ترك ذلك. وكان جدُّه الإمام الناصر يقرّبه ويُسمّيه القاضي لعقله وهَدْيه وإنكارِه المُنكَر. وسيَّرَ إليه خوارزم شاه يلتمسُ منه لِباس الفُتُوَّة، فسيَّره إليه مع أموال جَمَّة. وفيما[١] سيّر إليه فرسَ النَّوْبة فسُرّ بذلك، وقبّل الأرض مرّات على هذه المنزلة التي رُزقها وحُرِمَها أبوه.

قال ابن واصل: وبنَى على دجلَة من الجانب الشرقيّ فيما يلي دار الخلافة مدرسة ما بُنيَ على وجه الأرض مثلها، وهي بأربعة[٢] مدرّسين على المذاهب الأربعة، وعمل فيها بيمارستاناً كبيراً، ورتّب فيها مطبخاً ومُزَمَّلةً للفقراء، ورتّب لهم حمّاماً وبالحمّام قَومَةً، واستخدم عساكر عظيمة تزيد على مئة ألف وعشرين ألف فارس، وهزم التتار[٣]. وكان له أخ يُقال له الخفاجيّ، فيه شهامة زائدة كان يقول: لئن وليت لأعبرنّ بالعساكر نهر جَيْحُون وآخذ البلاد من التتار. فلمّا مات المستنصر لم يرَ الدوادارُ ولا الشرابيُّ ولايةَ الخفاجيّ خوفاً منه. ورثاه الناصر داود[٤] بقصيدته العيْنيّة[٥].

قال الشيخ شمس الدين: وبلغ ارتفاع وقف المستنصريّة في بعض الأعوام نيّفاً وسبعين ألف مثقال[٦]. قلتُ: ومن لطائف ما وقع له أنّه مرّ يوماً في الشبّارة[٧]، على الشيخ محمَّد الواعظ، وكان قد

....

(١) ب: ومما، وتاريخ الذهبي: وفيما.

(٢) في الأصل: بأربع.

(٣) مفرج الكروب ٥/ ٣١٦، ومرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧٣٩.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٨٠ رقم ٥٨٤.

(٥) وهي مطولة في ٤٥ بيتاً، يمكن مراجعتها في مفرج الكروب لابن واصل ٥/ ٣١٨.

(٦) تاريخ الإسلام ٤٥٦.

(٧) ب: السيارة.

منعه من الجلوس للوعظ بباب بدرٍ، لِكثرة إنكاره عليه، وتغليظه في [٩٨آ] العبارة يخاطبه/ في حال وعظه. فلمّا بَصُرَ به الشيخ محمد الواعظ وعرفه، قام له واقفاً. فقال له المستنصر: اجلس يا محمّد. فقال: بباب بدرٍ يا مولانا. فقال له: ببدرة. وسيَّر إليه من الغد ألفَ دينارٍ وأجلسه للوعظ.

ولم يتغيّر الشيخ محمّد من تغليظه في الوعظ. ولمّا اهتمّ رضي اللّه عنه بجمع الجُنْد من أقطار الأرض لدفع التتار، اتّفق جماعة من التجّار وجمعوا مالاً خطيراً، وسألوا الإنعام عليه بقبوله وإنفاقه على الغزاة، ورفعوا المال إلى الديوان، فأمر بأن يُرَدّ عليهم المال، ويُقال لهم: جزاكم اللّه الخير، قد اكتفينا منكم بالدعاء، وفي خزائننا ما يُغني عن ذلك.

وكانت له جاريةٌ يُحبّها اسمها فِضَّة، فأنفق عليها جُملاً من الذهب، حتَّى أنَّه أخرج يوماً ذهباً عظيماً، فطلب الخدَمُ في عشيّة ذلك اليوم شيئاً من الذهب برسم النفقة فلم يوجد، فقال بعضهم لبعض: ليْتَ شِعرنا أين ذلك الذّهب كله؟ فقال المستنصر: راح على فضّة. وأصبح من بكرة ذلك النهار، فأحضر ذهباً كثيراً وفرّقه عليهم وقال: أمسِ راح ذلك الذّهب على فِضّة، واليومَ يروح هذا الذّهب على النُحَاس.

ومن شعره فيها: [من البسيط]

قالوا: أمِثلُ أمير المؤمنين له … عقل يقسَّمُ بين المُلْك والغزَلِ

فقلتُ: ما جئتُ بِدْعاً في الغَرام ولا … أخذتُ إلّا بحَظٍّ من حُلَى الرُّسُل

وما يُضيعُ الهوَى عَقْلاً يكون له   فضلٌ[١] إلى الرأي والتدبيرِ للدُوَل

وحُكيَ أن محيى الدين ابن الجوزيّ أستاذدار المستعصم حضر عنده بعضُ الصالحين وشكا إليه أمر دَيْنٍ لزمه وعجز عن قضائه. فهمَّ ابنُ الجوزيّ بأن يقضيَ دَيْنه. ثم إنّه رأى أن يؤثرَ المستنصرَ باللّه بهذه المثوبة لما يعلم من/ صلاح الرجل ورغبة المستنصر في الإحسان إلى [٩٨ب] ذلك الرجل. فطالعه بذلك، فبعث إلى ابن الجوزيّ من المال مقدار دَيْن ذلك الرجل، وبعث مع ذلك مائتي دينار وقال: هذه لِنفقة ذلك الرجل، لأنّه إذا قُضِيَ دَيْنُهُ لم يبق له ما يُنفقه. وبعث إلى ابن الجَوْزي بخمس مائة دينار وقال: هذه عوَض إيثارك لنا بهذه المثوبة.

(٢٦٩) الطالقانيّ

منصور بن محمد ابن أبي الحسن بن[٢] عليّ، أبو المظفر الطالقاني. سكن مرْوَ. وتفقّه على أبي المظفر السمعانيّ وسمع منه ومن أبي عمرو والفضل بن أحمد بن أبي أحمد ابن مَتُّوَيْه[٣] الصوفيّ، وأبي الحسن إسماعِيل بن الحسين بن حمزة العلويّ الهرويّ. وقدم بغداذ وحدّث، وسمع منه الحافظ ابن عساكر، وروى عنه في مُعجم شيوخه، وتوفّي سنة تسع وعشرين وخمس مائة.

....

(١) فوات الوفيات: فضلاً.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: منصور بن محمد بن علي. أبو المظفر الطالقاني.

(٣) في الأصل: مولّه، والتصويب من تاريخ الإسلام، وفي طبقات السبكي: مَتُّويَه.

---

٢٦٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ١٧٦؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٠٦ رقم ١٠٠٤.

(٢٧٠) النَّيريّ الواسطيّ الأُمّيّ

منصور بن محمد بن عليّ، أبو نصر الخبّاز المعروف بالنِيريّ، من أهل واسط. كان أُمّيّاً لا يُحسن الكتابة، وكان له خاطرٌ جيّد في النظم. لو أراد أن لا يتكلّم في خطابه إلّا بالشعر لفعل ذلك. ولم يزَلْ يجتمعُ بالناس ويهذّب شعره إلى أن أجاد نظْمَه. ومات سنة خمسين وأربع مائة، ومن شعره(١): [من الكامل]

الكأسُ بين معصْفَرٍ ومخَلَّقِ   والحُبّ بين مُزَنَّرٍ ومُقَرْطَقِ
والماءُ في زَبد الصّراة كأنّه   زَرَدُ اللُّجَين على قَباءٍ فسُتقي
وتَرَى الهلال لليلتيْن كأنّه الخلخالُ يلمعُ تحت ذيلِ أزْرقِ

ومنه: [من الطويل]

[٩٩آ] كأنّ نُجومَ اللّيل أحداقُ فِضّةٍ   بأجفانِ تِبْرٍ لم يَصُغْهُنَّ صائغُ/
ونجْمُ الثُّريّا شبهُ كأسٍ مُرَصَّعٍ   بكفّ حبيبٍ ردّهُ وهو فارغُ

ومنه: [من الوافر]

حبيبي ما يُفارقُكَ الرقيبُ   ولا لي منكَ يا سكَني نصيبُ
ولا تخلو وأخلو معْكَ يوماً   فأشكو(٢) من حديثك ما يطيب
أُحِبُّك لا أُحِبُّ سواكَ خَلْقاً   وتُبغِضُني، وذا شيءٌ عجيب
إذا كان المُحِبُّ قليلَ حظٍّ   فما حَسناتُه إلّا ذنوبُ

(١) الأبيات في فوات الوفيات ٤/ ١٧٢.
(٢) فوات الوفيات: فأُملي.

٢٧٠ ـ ترجمته في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٤/ ١٧١ ـ ١٧٣ رقم ٥٣٦.

ومنه: [السريع]

كأنّما الآسُ وقد عرَّشَتْ[١] أغصانُه في الأرض تسطيرا
يميلُ في خُضرةِ أوراقِهِ بزبرجدٍ قُصَّ شَوابيرا[٢]

ومنه: [من الطويل]

سقاني وقد نام الرقيبُ مُدامةً على فَرقٍ واللّيلُ عسكرُه زِنْجُ
وطيّرَ عقلي حين تاه بنظرةٍ على واضحٍ من تحتها أعينٌ دَعْجُ
وفي يده تفاحةٌ شِبْهُ خدِّه مضرَّجةٌ كالنار ليس لها وَهْجُ
عقيقيّةُ الأثوابِ دُريّةُ الحَشا فظاهرُها نارٌ وباطِنُها ثلْجُ

ومنه: [من الطويل]

وتبريّةٍ جاءتك في ثَوْبِ فِضّةٍ بكفِّ خُماسيِّ القَوام رشيقِ
أتتْ بين طَعْمَي عَنْبرٍ وسُلافةٍ بأنفاسِ مِسْكٍ في شعاع حريقِ
كأنَّ حَباب المَزْجِ في جنباتِها كواكبُ درٍّ في سماء عقيق

ومنه:/ [من الكامل] [٩٩ب]

الخدُّ بين مُطرَّزٍ ومُدَبَّجِ والثغرُ بين مُنَظَّمٍ ومفلَّجِ
والكعكتان شرايحٌ من عنبرٍ نُقِشَتْ بماء المِسْكِ فوْق مضرَّج
فكأنّما وَجَناتُه بَلُّورةٌ وعِذارُهُ والصُّدْغ من فيروزَجِ
وكأنّنا والكأسُ تجمعُ شمْلنا والروْض بين مَجلَّل وممزّجِ
مِنْ طَرْفِهِ والخَدِّ ثمّ عِذارِهِ في نَرجسٍ وشَقائِقٍ وبنفسج

....

(١) ل: عرست.

(٢) ل: زبرجد.

ومنه: [من المنسرح]

اختلف النّاسُ في الهلال وقد   غُمّ وما لاح في العُلَى نَظَرُ
شبَّهتُه والعيونُ تَرمقُه   شِبْهَ مراةٍ في جَفْنها قِصَرُ

ومنه: [من الكامل]

رشقتْ بمُقلتها الفؤادَ فأصبَحَتْ   حُمرَ الأنامل من دماء فؤادِي
قُتِلَ المحِبُّ بهجْرها فتصبّغتْ   لِعزائه مخضوبةً بسوادِ
حتّى إذا اخضرَّ السوادُ بكفِّها   جاءت تُعلِّلني مع العُوّاد
فنظرتُ خُضْرَةَ كفّها فتبسّمت   وغدَتْ تقول بتؤدَدٍ وتَهادِ
دَعْ(١) راحتيَّ على فؤادك إنّني   خضَّبْتُها بمرائر الحُسّادِ

ومنه: [من الكامل]

ولَرُبّ يوم ظِلْتُ أحلف(٢) شمسَه   والروضُ قد نَشرت(٣) محاسن بُرْدِهِ
بمُدامةٍ صَهْباءَ كلّل تاجَها   كفُّ المِزاج بلؤلؤٍ من عَقْده
ومليحةٍ تحدو(٤) الهمومَ إذا شَدَتْ   ومُطَرّبٍ يُغري(٥) القضيبَ بقدِّه
هذاك مُنْتَقِشُ العِذار كأنّما   غرَس البنفسَجَ في مَنابتِ ورْده/ [١٠٠ آ]
[ويَدُ الفتاةِ خضيبةٌ وكأنما   غمست أديمَ وصالها في صَدِّه
غَنَّت فأطربت الغزال بشَدْوِها   فحنا أناملَها بخضرة زنده

....

(١) ب: ضَغْ، وهي الأقرب إلى السياق.
(٢) فوات الوفيات: بتّ أخلف.
(٣) نفسه: نثرت.
(٤) كذا، ولعلها: تجلو.
(٥) نفسه: ومهفهفٍ يسبي.

ودنـا يـقـبّـلـهـا فـمـن رُقـبـائـهـا سخطت عليه وأسرفت في ردِّه][١]
لـطَـمَـتْ عَـوارضَـه بـغـيـرِ جنـايـةٍ مـنـه فـأثّـر نـقـشُـهـا فـي خـدِّه

(٢٧١) الفاطميّ الهَرَويّ [الواعظ][٢]

منصور بن محمد بن محمد بن الطيّب بن عبد اللّه بن جعفر المعروف بالفاطميّ، [الشيخ أبو القاسم][٣]، من أهل هَراة.

كان فقيهاً، فاضلاً، مناظراً، واعظاً، مليح الكلام، رفيع المنزلة عند الخاصّ والعامّ، صاحب نِعْمة وثروة، يُقال إنّه كان له ثلاثة[٤] وستون رحًى تطحن الدقيق. سمع بهَراة جدّه لأُمّه أبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد الأزْديّ، وأبا بكر محمد بن أبي عاصم العُمريّ، والقاضي أبا المظفر منصور بن إسماعيل الحنفيّ وغيرهم. وكان

....

(١) الزيادات من ب، ول وفوات الوفيات: وقد سقطت من الأصل.

(٢) الزيادة من ب، ل.

(٣) الزيادة من طبقات السبكي.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي: ثلاث مائة وستون طاحونة.

٢٧١ ـ ترجمته في التحبير للسمعاني التميمي ٢/ ٣١٨ رقم ١٠١٨؛ تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ١٥٩ رقم ١١٠؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣٠٦ رقم ١٠٠٥؛ وطبقات الشافعية لابن الصلاح ٢/ ٦٧٢ رقم ٢٦٠؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٥٣٠ رقم ١٢٣٢؛ «الشريف أبو القاسم الهروي، من ولد علي بن أبي طالب»؛ والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٢٤؛ ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٦/ ١٠٠ رقم ٣٤٥.

صحيح النسب والمذهب. توفّي سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

(٢٧٢) الأمير ابن المَهْديّ

منصور بن محمّد، هو الأمير ابن المهديّ العبّاسيّ، ولِيَ إمرة دمشق للأمين ابن الرشيد، وَوَلِيَ قبلها البصرة، ودُعيَ إلى الخلافة أوّل دولة المأمون فامتنع. وكان الأمين يُعجبه البلُّور، فدسّ منصور هذا من سرق قُلّة الجامع البلّور. فلمّا رأى الإمام موضعها خالياً، ضرب بقلنسوته الأرض وصرخ. فقال النّاس: «لا صلاة بعد القُلّة»، فصارتْ مثلاً. فلمّا رجع المأمون إلى بغداذ وجد القُلّة، فردّها إلى جامع دمشق. توفّي منصور سنة ستّ وثلاثين ومائتين.

٢٧٢ ـ ترجمته في الحبر لابن حبيب ٢٤٤؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٨٠؛ وأنساب الأشراف ٣/ ٢٧٨؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي «راجع الفهارس»؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٨٢ رقم ٧٠٥٥ «منصور بن المهدي المرتضى العباسي»؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٦٧ رقم ٩٩؛ وتجارب الأمم ٤/ ١١٧ ـ ١٤٦؛ وتاريخ الطبري «أخباره متناثرة في تضاعيف الجزءين السابع والثامن»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٣٦٦ رقم ٤٤٦؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ٨٣ ـ ٩٣ «راجع الفهارس»؛ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٩ رقم ١٠٥؛ وتاريخ الخلفاء لابن العمراني ١١٦؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٠٢، ٤٣٠؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ٢٩٤ رقم ٣٦٤٧؛ وجمهرة أنساب العرب ٢٢/ ٨٤؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٨٠؛ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٠٤ رقم ٢٦٦؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٨؛ وخلاصة الذهب المسبوك ١٩٩ ـ ٢٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٨٧.

(٢٧٣) ابن أبي الخُرْجَيْن الحَلَبيّ

منصور بن المُسَلّم بن عليّ بن أبي الخُرجَيْن، أبو نصر الحلبيّ النحويّ المؤدّب الشاعر، يُعرف بابن[1] الدُّمَيْك. كان أديباً فاضلاً، له تصانيف وردود على ابن جِنّي وغيره، منها: كتاب «تتمّة ما قصّر فيه ابن جنّي في شرح أبيات الحماسة»، كتاب ديوان شعره، ومن شعره:

[من الكامل]

يا مَنْ رأى ذُلّي له وتخَضُّعي   لا غَرْوَ للمهجور أن يتَخضَّعا
لا تعجَباً منّي ومن ذلّي له   بل من تسَلُّطِه وسطوته معاً/ [١٠٠ب]
ويلاه قد بلغ الحسودُ مُرادَه   من بيننا وقد استُجيبَ لِمن دعا

ومنه[2]: [من الطويل]

أأحبابَنا إنْ خَلَّف البَيْنُ بعدَكم   قلُوباً ففيها لِلتفرُّق نيرانُ
رحلتم على أنّ القلوبَ ديارُكم   وأنّكمُ فيها على البُعْد سُكّانُ
عسى مَوْردٌ من سَفْح جَوْشَنَ ناقع[3]   فإنّي إلى تلك الموارد ظمآنُ

....

(١) معجم الأدباء وبغية الوعاة لياقوت: بابن أبي الدميك.
(٢) الأبيات في معجم الأدباء وبغية الوعاة.
(٣) جبل مطلّ على حلب في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة.

---

٢٧٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٣٩؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٢٦ رقم ٧٧٥ «توفي بدمشق سنة عشر وخمس مائة»؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٩٤ رقم ٦٣؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٣ رقم ٢٠٣٠؛ وخريدة القصر (شعراء الشام) ٢/ ١٦٩ ـ ١٧٧ «الشيخ أبو منصور بن المسلم بن علي بن أبي الخرجين الحلبي التميمي السعدي»؛ وفي معجم البلدان مادة «جوشن»؛ وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٧٦.

وما كلُّ ظنٍّ ظَنَّه المرءُ كائنٌ   يقوم عليه للحقيقة برهانُ
وعَيْشُ الفتى طعمان: شَهْدٌ وَعَلْقَمٌ(١)   كما حالُه قسمان: رِزقٌ وحِرمانُ

ومنه(٢): [من الطويل]

رأيْتُ عذابي في محبّتكم عَذْبا   وبُعْدَ دياري من ديارِكُم قُرْبا
جَنَيْتم علينا إذْ جنيْنا وِدادَكم(٣)   لكم، ومنحناكم على بُغْضكم حُبّا
أَجَلّ(٤) فِراقي حين فارقه الصِّبى   وشَبَّ فؤادي بالجَوى عندما شَبّا
وجَسَّره الواشي على الجَوْر فاعتدَى   وقد كنتُ أرجو منه أن يُحْسِنَ العُقْبَى

(٢٧٤) أبو نصر العُتْبِيّ

منصور بن مُشْكان أبو نصر العميد، كاتب الإنشاء لِمحمود بن سُبكتِكين ثمّ لابنه مسعود. كان عاقلاً فاضلاً. توفي في حدود سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وفوّض بعدَه ديوان الإنشاء إلى أبي يَعْلى الحنفيّ. قال:

الملوكُ لا يحمَدون مَنْ خدمَهم أن يكنِزَ الذهبَ والفِضَّة، ومن جمع في خدمهم أموالاً قصدوه وغضبوا عليه، ومن أسرف ممَّن خدمهم

....

(١) بغية الوعاة: قَنْدٌ، وهو عسل قصب السكر.

(٢) الأبيات ١، ٢، ٦، ٧ من قصيدة تبلغ ١٨ بيتاً، أوردها العماد الكاتب في الخريدة.

(٣) الخريدة: ودادنا.

(٤) نفسه: أَحَلّ.

٢٧٤ ـ لم أجد له ترجمة شافية.

في إنفاق المال طردوه وشرَّدوه. والطريق الأمثل أمرٌ بين أمرين.

وقال: كنتُ أقنع من خدمة السلاطين بتجمُّلٍ وخدمٍ وكفافٍ، فما فَضُلَ من أسباب معاشي ما ادخرتهُ لغد وجمعتُه وبعثتُ/ به كلّ سنةٍ [١٠١ آ] نوبةً أو نوبَتَيْن إلى خزانة السلطان. فلا جَرم وَطَّأ اللّهُ لي مِهادَ مُلْكِهم، وأعطاني مفاتيحَ قُربهم، ولانت لي أخادِعُ الأعداء، وصَفَتْ لي المعيشةُ بحذافيرها، وسَلِمْتُ من مكايد الحُسّاد. وقنعتُ من خدمة السلاطين بحرمة كاملة، وإنفاقٍ تام، وعَيش هنيءٍ دون ادّخارِ مالٍ لِغدٍ. وكلّ ما فضُل مني لم أدّخره إلّا لِخزانة السلطان.

قال: وكان لي في ديوان الإنشاء كلّ سنة سِوَى المرسوم من مَنُوجهر أمير طَبرستان وجُرجان كلّ سنةٍ ثلاثة آلاف دينار، مع طرحٍ[١] قاليٍّ، ونخاخٍ[٢] معافريّة، وتخوت[٣] من الكَنْش. ومن خَوارزم شاه غِلْمان وَفرسان، ومن القاقم[٤] والفَنك[٥] ما أتجمّل به في الشتاء، ومن صُغانيان[٦] غلام وفرَس وألف دينار، ومن والي قُصْدار[٧] ومُكران[٨]

....

(١) طيلسان.

(٢) البسط الطويلة. راجع تكملة المعاجم العربية لدوزي.

(٣) سرير صغير من خشب، أو ما يبسط عليه لينام عليه.

(٤) ل: القماقم، والقاقم والقاقوم، حيوان جميل الوجه من فصيلة السموريات. تصنع من جلوده فراء جيدة غالية الأثمان.

(٥) الفنَك: حيوان صغير من فصيلة الكلبيات شبيه بالثعلب، فروته من أجود الفِراء.

(٦) ولاية عظيمة بما وراء النهر تتصل أعمالها بترمذ. راجع معجم البلدان لياقوت.

(٧) ناحية مشهورة قرب غزنة، وقد أشار أبو النصر العتبي في كتاب (اليميني) إلى أنها من بلاد السند.

(٨) ولاية واسعة تعتبر معدن الفانيذ، ومنها ينقل إلى جميع البلدان، وهي بين كرمان =

عشرة آلاف مَنٍّ من الفانيد(١)، وخمس مائة دينار، ومائة شمامة(٢) من الكافور، ومثلها من العنبر، وصِرار(٣) من اللآلئ، ومن أمير نيسابور فَرس ومائة دينار. ولم أبتَع من جميع ذلك داراً ولا ضياعاً، سوى دار لي لمحمدأباذ بنيسابور في جوار الشاذباخ، ودار لي ببَلخ، ودار لي بغزنة، وأغنام أُعين معاشي بلحومها وأوبارها ونتاجها. ومن شعره [من الطويل]

جمالُ الوَرَى ما المجدُ إلّا مَطِيّةٌ(٤) يـمـيـنُـك أضْـحَـى مـالـكـاً لِـقـيـادِهـا
جَـلـتْ بـك قـسْـراً عـن بـلادك غَـضّـة رأتْ لكَ فضلاً لم يكنْ في سَوادها
كـذا عـادة الـغُـرْبـانِ تـكـرهُ أن تَـرَى بياضَ البُزاة الشُهْبِ بين سوادها

(٢٧٥) [عميد الدولة]

- منصور بن مظفر بن عبّاس البغداذي، هو عميدُ الدَّولة. كتب إلى الإمام الناصر في حَقّ الوزير مؤيّد الدين أبي الحسن محمّد بن

....

= وسجستان والهند.

(١) الفانيذ: ضرب من الحلواء، فارسي معرّب، راجع لسان العرب «الفالوذ، الفانيذ».

(٢) شمامة: هي مجمرة العطور، علبة العطور.

(٣) جمع صُرّة، وهي الكيس الصغير يوضع فيه مسحوق الذهب.

(٤) في الأصل: لمطية.

---

٢٧٥ ـ ترجمته في الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٤٤ رقم ٢٥٣٩.

محمّد بن عبد الكريم القُمّيّ[١]/ يُرافعه مِراراً فلم يُجِبْه، فكتب إليه: [١٠١ب]
[من الكامل]

كـم ذا أنبِّهُ منـك عَزْمَةَ وادعٍ ... لـم تُعْطِني فيه المُنَى الأيّامُ
فكأنّما نبّهتُ مِنْكَ ممَهّداً ... طِفْلاً يُحَرَّكُ مَهْدُه فينامُ

يا مولانا، هذه أموال المسلمين وأنت أمير المؤمنين، وما يحِلُّ أن تُتْرَكَ حتى يأكلَها هذا الوزير. فأمر الناصر أن يؤخذ ابنُ عبّاسٍ ويُجعلَ في البيمارستان. ثمّ قبض على القمّيّ، ثمّ أُخرِجَ ابنُ عبّاس وأُعْطيَ نظرَ تِكريت. وارتفع شأنه بعد ذلك، ووَلِيَ الكوفةَ أيضاً.

وكان حنبليّ المذهب وله: [من الكامل]

أهذي ويَهذي الجاهلون فنستوي[٢] ... شتان بين فضولهم وفضائلي

وتوفي ـ رحمه اللّه ـ ببغداذ في شوال سنة خمس وخمسين وست مائة.

(٢٧٦) السُّلميّ الكوفيّ

منصور بن المعتمِر السُّلَميّ الكوفيّ الإمام العَلَم [أبو عتّاب][٣].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٤٧ رقم ٥٧.

(٢) في الأصل: فيستوي.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ للسيوطي، وعتّاب: بمثناة ثقيلة ثم موحدة، كما جاء في التقريب.

---

٢٧٦ ـ ترجمته في تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٠ رقم ١٦٣٩؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٧؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٧٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٨١ رقم ١٢٣٠ =

روى عن أبي وائل، وإبراهيم والشعبيّ، ورِبْعيّ بن حِراش، وسعيد بن جُبير، وعبد اللّه بن مُرَّة، وأبي حازم الأشجعيّ، وأبي الضحَى، وهلال بن يسار[١]، والزُّهْريّ وعمرو بن مُرّة والحكَم ومجاهد. ٣

....

(١) تاريخ الإسلام: يساف.

= «وفاته سنة ١٣٣هـ»؛ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ١٦٦ رقم ١٣٢١ «مات سنة إحدى وثلاثين ومائة»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٧٧ رقم ٧٧٨؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩٩ رقم ١٢٥٧؛ تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٤٦؛ والكاشف ٣/ ١٧٧ رقم ٥٧٤١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٤٦ رقم ١٤٩١؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٠٢ رقم ١٨١؛ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ١١٤ رقم ١٦٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٢ رقم ١٣٥؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٤ رقم ٣٦٦٢؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٣؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «انظر الفهارس»؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٧٣٢؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٥/ ٤٠ رقم ٢٨٧؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٤٧ ـ ٦٥٦؛ والعبر ١/ ١٧٦؛ والسابق واللاحق للخطيب ٢١٢؛ وذيول تاريخ الطبري «ذيل المذيل» ١٠٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٩٥ رقم ١٩٢٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٤٦ رقم ٦٢٠١؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٣؛ والكامل في التاريخ ٥/ ٤٠٢؛ والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢ رقم ٥٤٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٨٣ رقم ٤٢٨؛ وتقريب التهذيب ٤٧٩ رقم ٦٩٠٨؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ٢١٥ رقم ٢٥٣١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٥٨ رقم ٧٢١٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٤ رقم ١٦٧؛ وشذرات الذهب ١/ ١٨٩؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٧٤؛ ٥١١؛ ٦٢٤؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٢٢٣ رقم ١٢٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥٩ رقم ١٢٧.

قال الشيخ شمس الدين:

وما علِمْتُ له روايةً عن أحدٍ من الصحابة. وكان من كبار الحُفّاظ الأثبات. قال شعبة: قال منصور: ما كتبْتُ حديثاً قطّ. وصام أربعين سنةً وقام ليلتها[(١)]. وكان يبكي اللّيلَ كلّه، فإذا أصبح كحل عينيْه وبرّق شفتيه ودهن رأسه. فتقول أُمُّه: قتلت قتيلاً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعتُ بنفسي. وأخذه يوسف بن عمر أمير العراق ليولّيه قضاء الكوفة فامتنع، فعرض عليه القيْد، ثمّ تركه لمّا يئس منه. وقال أحمدُ العِجْليّ: أُكرِهَ على قضاء الكوفة شهرين. وفيه تشيُّع يسير. وكان قد عَمُشَ من البكاء، وهو/ أثبت أهل الكوفة، وتوفّي سنة [١٠٢آ] اثنتيْن وثلاثين ومائة، وروى له الجماعة[(٢)].

(٢٧٧) الحاكِم صاحِب مِصر

المنصور بن نزار أبو عليّ الحاكمُ بأمر اللّه صاحب مصر، ابن العزيز ابن المعزّ ابن المنصور ابن القائم ابن المَهْديّ عُبيد اللّه[(٣)].

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب، و ل وتاريخ الإسلام: ليلها.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٤٤١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٦٤ رقم ٣٤٠.

---

٢٧٧ - ترجمته في اتعاظ الحنفا للمقريزي ٣ - ١٢٣؛ وخطط القاهرة للمقريزي ٢/ ١٦٧؛ والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٢٥٥ - ٢٥٧؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٣٠٥ - ٣١٥؛ والدرّة المضية لابن الدواداري ٢٥٦ - ٣١٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٠١ - ٤٢٠هـ) ١١؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٧٣ رقم ٧٠؛ والعبر للذهبي ٣/ ١٠٤؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢٧٧ =

تولّى الحاكم عهد أبيه في حياته في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، واستقلّ بالأمر بعد وفاة أبيه آخر شهر رمضان سنة ستّ وثمانين وثلاث مائة، وفُقِدَ يوم الاثنين سابع وعشرين شوال سنة إحدى عشرة وأربع مائة. فكانت مُدَّة حُكمه خمساً وعشرين سنة وشهراً.

خطب له معتمد الدولة أبو المنيع قِرْواش بن المقلّد بالموصل، والأنبار، وقصر ابن هُبَيْرة، والمدائن(١)، والخليفة ببغداذ القادر باللّه(٢). قال شمس الدين سبط ابن الجوزيّ في المِرآة في حوادث سنة اثنتين وأربع مائة:

كان المحضَر الذي برز من ديوان القادر باللّه القَدْحُ في أنساب

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٣٥ رقم ٢٤٩.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤١١ ـ ٤١٧.

= رقم ١٨٤٢؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٩٢ رقم ٧٤٢ «ومنه نقل الصفدي»؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ١٩٧ ـ ٢١١؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/ ٤٧٥ ـ ٦٦٣؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٤٤؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٨/ ١٦٧ ـ ٢٠٢؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٢٥؛ والمغرب في حلى المغرب، القسم الخاص بالقاهرة ٤٩ ـ ٧٥؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٤٢؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١١٧ ـ ١٢٨؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٧٦ ـ ١٩٦؛ والقسم الخاص بالقاهرة ٤٩ ـ ٧٥؛ ومرآة الجنان ٣/ ٤؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢٥١ ـ ٢٥٢؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٩٢؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٦٠١ ـ ٦٠٣؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٤٥؛ والإشارة إلى مَن نال الوزارة للصيرفي ٢٩ ـ ٤٦؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (السنوات ٣٩٥ ـ ٤١١هـ) ٤٧ ـ ٦٩.

المِصريين. وكان منه يشهد مَن أثبتَ اسمه ونسبه في هذا الكتاب من الأشراف والقضاة والعلماء والعُدول والأكابر والأماثل ما يعرفون مِن نسب الصَّيدانية[١] الكفّار[٢] نُطَف الشياطين المنسوبين إلى دَيْصان بن سعد الخُرَّميّ، شهادة يتقرّبون بها إلى اللّه تعالى، معتقدين ما أوجب اللّه على العلماء أن يُبَيِّنوه للناس ولا يكتموه، شهدوا جميعاً أنّ الناجم بمصر وهو منصور بن نزارٍ الملقَّب بالحاكم، حكم اللّهُ عليه بالبَوار والدمار والخِزْي والنَّكال والاستئصال ـ ابنَ مَعدّ بن إسماعيل ابن عبد الرحمن بن سعيدٍ ـ لا أسعدَه اللّهُ ـ وأنّه لمّا صار إلى المغرب تسمَّى بعبد اللّه[٣] ولقَّب نفسَه المَهْديّ. ومن تقدَّمه من سَلفِه الأنجاس الأرجاس ـ عليه وعليهم لعنةُ اللّه ولعنةُ اللّاعنين ـ أدعياءُ خَوارجُ لا نسب/ لهم في وَلَد عليّ بن أبي طالب رضي اللّه [١٠٢ب] عنه، ولا يتعلّقون منه بسبب. وأنّه ميّزه عن ما ظلمهم[٤]، وأنّهم كفّار فُجّار مُلْحِدون زنادقةٍ مظلّون[٥]، وللإسلام جاحِدون، ولِمذهب المجوس والثنويّة معتقدون. قد عَطّلوا الحُدودَ وأباحوا الفُروج، وأَحلّوا الخمور، وسفكوا الدماء، وسبّوا الأنبياء، وادَّعوا الربوبيّة ونحوه[٦]. وكتب فيه من الأعيان الرضيّ والمُرتَضَى، ومن القضاة

....

(١) كذا في الأصل، ولعلها: الديصانية، وبها يستقيم المعنى.

(٢) المنتظم: أحزاب الكافرين.

(٣) كذا في الأصل، وصوابها: عبيد اللّه.

(٤) كذا في الأصل، وهو سهو من الناسخ، وفي المنتظم: منزَّهٌ عن باطلهم.

(٥) كذا في الأصل. وهو خطأ، وفي المنتظم: معطّلون.

(٦) راجع نص المحضر وتفاصيل وافية عن الحدث في المنتظم ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦؛ والكامل في التاريخ؛ وتاريخ الإسلام للذهبي.

أبو محمّد ابن الأكفانيّ وأبو حامد الإسفرايبني، وأبو عبد اللّه الصَّيْمَريّ وأبو عبد اللّه البيضاويّ.

وكان الحاكمُ جَوَاداً بالمال سَفاكاً للدماء، قتل عدداً كثيراً من أماثلِ دولته وغيرهم صَبْراً، يخترع كلّ وقتٍ أحكاماً يحملُ النّاسَ على العمل بها، منها:

أنَّه أمَرَ النّاس [في سنة خمس وتسعين وثلاث مائة][1] أن تكتبَ سبَّ الصحابة [أبي بكر وعمر وعثمان] ـ رضوان اللّه عليهم ـ في حِيطان المساجد والقَياسرِ والشوارع. وكتب بذلك إلى سائر عماله. ثمّ أمر بقلْع[2] ذلك وإبطاله والإقلاع عنه. ثمّ بعد ذلك أمر بضرب مَن سبّ الصحابة وتأديبه وإشهاره.

ومنها أنّه أمر بقتل الكلاب فلم يُرَ كلب في سوق ولا زُقاق إلّا قُتِلَ. ومنها أنّه نهَى عن بَيْع الفُقاع والملوخيّا [وكبَب الترمس المتخذة لها والجرجير] والسمك الذي لا قِشْرَ لَهُ. وشدّد في ذلك. واطّلع على جماعةٍ أنّهم أباعوا ذلك فضربهم بالمقارع، وطِيف بهم وضُربتْ أعناقُهم.

ومنها أنّه نَهى عن بيع الزبيب قليله وكثيره على اختلاف أنواعه، ونهَى التُّجّارَ عن حمْله إلى مصر، ثمّ جمع بعد ذلك منه جُملةً كثيرةً وأُحرقتْ جميعُها. يُقال أنّ مقدار النفقة [التي غرموها] على إحراقه خمس مائة دينار.

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) نفسه: بقطع.

ومنها أنّه نهَى عن بيع العِنَب، وأنفذ الشهود إلى الجيزة حتى قطعوا كثيراً من كرومها ورَمُوها إلى الأرض وداسوها بالبقر، وجميع ما/ كان في مخازنها من جِرار العسَل، حُمِلَت إلى شاطئ النيل [١٠٣آ] وكُسِرَت، وقلبت في البحر. وكانت خمسة آلاف جَرَّة.

ومنها أنّه أكثر من قتل الركبداريّة حتى رغبوا أن يخرج لهم من الخزانة سيفٌ ماضٍ، فإنّ السيوف النابية تعذبهم:

ومنها أنّه أكثر من قتل أصحاب الأخبار.

ومنها أنّه كان يُعاقب بسلب الألقـاب، حتى أنّه يُبقي الإنسان إذا غضِبَ عليه مدّةً طويلة لا يُدعَى إلّا باسمه، وهو مع ذلك في حُزْنٍ طويل حتى يُرَدَّ عليه لقبُه، فتكون عنده البشارة العظيمة.

ومنها أنّه أمر النصارَى واليهود وإلّا الخَيابرة[١] بلبس العمائم السود، وأن يعملَ النصارَى في أعناقهم الصُلبان، يكون طوله ذراعاً ووزنه خمسة أرطال، وأن يحملَ اليهودُ في أعناقهم قَرامي الخَشَب وزنَ صلبان النصارَى، ولا يركب أحدهم شيئاً من المراكب المُحَلّاة، وأن يكون الركب خشبياً، وأن لا يستخدموا أحداً من المسلمين، ولا يركب أحدهم حماراً لِمكّارٍ مسلم، ولا سفينة نوتِيُّها مسلم، وإذا دخلوا الحمَّام تكون الصُلبان في أعناق النصارَى، وفي أعناق اليهود الجَلاَجل. ثمّ أفردَ حمّامات اليهود والنصارَى عن المسلمين، وحَطَّ على حمّامات النصارَى [الصلبان، وعلى حمّامات اليهود] صُوَر

(١) ربما كانت نسبة إلى خيبر، قلعة اليهود الشهيرة على الطريق بين الشام والمدينة المنوّرة. وفي البلغة للروحي: الحباير، ولعله يقصد الأحبار والقساوسة.

القَرامي، وذلك سنة ثمانٍ وأربع مائة.

ومنها أنّه أمر بهدم كنيسة القيامة[١] بالقدس، وجميع كنائس الديار المصرية، ووهب جميعَ ما كان لها من الآلات والأرباع والأحباس للمسلمين. وتتابع إسلام جماعةٍ من النصارَى.

وفي هذه السنة نهَى عن تقبيل الأرض له، وعن الدعاء له والصلاة عليه في الخطب والمكاتبات، وأن يكونَ عِوَضَ ذلك السَّلام على أمير المؤمنين.

[١٠٣ب] وفي سنة أربع وأربع مائة، أمر أن لا يُنجِّم أحدٌ/ ولا يُتكلَّمَ في صناعة النُّجوم، وأن يُنفَى المنجِّمون من البلاد. فحضر جميعُهم إلى القاضي مالك بن سعيد الحاكم بمصر، وعقد عليهم توبَةً، وأُعْفوا من النفي، وكذلك أصحاب الغناء.

ومنها أنَّه أمر بمنع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلاً ونهاراً، ومنع الأساكفة من عمل الخفاف للنساء. ومحا صورَهنَّ من الحمّامات. ولم تزل النساء ممنوعات من ذلك إلى أيام ولده الظاهر[٢]. وكانت المدّة سبع سنين وسبعة أشهر.

وفي سنة إحدى عشرة وأربع مائة تنصّر جماعة ممن كان قد أسلم من النصارى، وأمر ببناء ما كان هُدِمَ من كنائسهم، وردّ ما كان أخذ من أحباسها. وكان أبو الحسن [علي] المعروف بابن يونس قد صنع له الزيج المشهور بالحاكميّ، وهو زيج كبير مبسوط.

(١) في الأصل: القمامة.

(٢) ترجمته في إتعاظ الحنفا ٢/ ١٢٤؛ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٣٧ رقم ١٧٠.

وكان يوماً جالساً في مجلسِه العامّ وهو حَفِلٌ بأعيان دولته، فقرأ بعضُ الحاضرين قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[١] الآية. والقارئ في أثناء ذلك يشير بيده إلى الحاكم. فلمّا فرغ، قرأ شخصٌ يُعرف بابن المُشَجَّر ـ بضمّ الميم وفتح الشين المعجمة وفتح الجيم المشدّدة، وبعدها راء ـ وكان رجلاً صالحاً[٢]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾[٣] الآية.

فلمّا انتهى في[٤] قراءته، تغيَّر وجهُ الحاكم، ثمّ أمر لابن المُشَجَّر بمائة دينار، ولم يأمر للآخر بشيء. ثم إنّ بعض أصحاب ابن المُشَجَّر قال له: أنت تعلم خُلقَ الحاكم، وما نأمن أن يحقدَ عليك، ومن المصلحة أن تتغيَّبَ عنه. فتجهَّز للحجّ في البحر فغرق. فرآه صاحبه في النوم فسأله عن حاله فقال: ما أقصَر الرُّبَّان معنا، أرسَى بنا على باب الجنَّة.

وبنى الحاكِمُ الجامع الذي بالقاهرة بعد أن كان قد شرع فيه والدُه العزيز./ وبنى جامع راشدة بظاهر مصر، وكان متولّي بنائه [١٠٤آ] الحافظ أبو محمّد عبد الغنيّ بن سعيد[٥]، والمصحّح لمحرابه

....

(١) سورة النساء ٤/ ٦٥.

(٢) في الأصل: وفتح الشين المعجمة المشدّدة وفتح الجيم، وفي ذلك استحالة. راجع ما ذكره وفيات الأعيان ٥/ ٢٩٨.

(٣) سورة الحج ٢٢/ ٧٣.

(٤) وفيات الأعيان: أنهى قراءته.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٩ رقم ٢٠.

أبو الحسن عليّ بن يونس المُنجّم. وأنشأ عدّة مساجد بالقرافة وغيرها، وحمل إلى الجوامع من المصاحف والآلاف الفِضّيَّة والستور والحُصُر السامان ما له قيمة طائلة.

وكان يفعل الشيءَ ونقيضَه، وكان يحبّ الانفراد والركوبَ على بهيمةٍ وحدَه. فاتّفق أن خرج ليلة فقدِه إلى ظاهر مصرَ، وطاف ليلته كلَّها، وأصبح عند قبر الفُقاعيّ، ثمّ توجَّه إلى شرقيّ حلوان ومعه ركّابيّان[1]، فعاد[2] أحدهما مع تسعة من العرب السويديين، ثمّ عاد[3] الركابيّ الآخر. وذكر [هذا الركّابي] أنّه خلّفه عند القبر والمقصَبة. وبقيَ النّاسُ يخرجون على رسمهم يلتمسون رُجوعَه ومعهم دوابّ الموكب إلى يوم الخميس سلخ شهر شوّال سنة فقدِه. ثمّ خرج [يوم الأحد ثاني ذي القعدة] مظفّر صاحب المظلّة، وحَظِيّ[4] الصَقْلَبيُّ ونسيمٌ متولّي السِتر وابن تشتكين[5] التركيّ صاحب الرُّمْح، وجماعة من الأولياء الكُتاميين والأتراك، وبلغوا ديرَ القُصَيْر والموضع المعروف بسُلْوان[6]، وأمعنوا في الدخول في الجبل، فأبصروا حِمارَه الأشهَب المدعُوّ بالقَمر على قُرنَةِ الجبل وقد ضُرِبَتْ يداه بالسيف، وعليه سَرجُه ولِجامُه، فتتبّعوا أثرَ الحمار وأثر راجِل خلفه وراجل قدامه حتى أتَوا

....

(١) راكبان من الخدم يتقدمان سيدهما، راجع تكملة المعاجم العربية لدوزي.

(٢) وفيات الأعيان: فأعاد.

(٣) وفيات الأعيان: فأعاد.

(٤) نفسه: خطى.

(٥) نفسه: بشتكين.

(٦) وفي رواية: حلوان.

إلى البركة التي في شرقيّ حلوان، فنزل إليها بعضُ الرّجالة، فوجد فيها ثيابَه وهي سبع جباب مُزَرّرة لم تُحَلّ [أزرارُها] وفيها آثار السكاكين. فأُخِذَتْ فحُملت إلى القصر في القاهرة ولم يُشَكَّ في قتْله[1]. وجماعة يعتقدون حياتَه وأنّه لابدَّ أن يعود، ويقولون، إذا أقسموا: «ونَيْمِة الحَاكم»، أي ونَوْمة الحاكم. وطال عليها الأمد، فقال أكثرُهم. و«نعمةِ الحاكم». يُقال إنّ أُخته دَسَّت عليه مَنْ قتله لأُمور بدَتْ منه، وقيل إنّه كان/ يفتخر على المِنبر ويذكر أنّه من [١٠٤ب] الفاطميين، بخلافِ خليفة بغداذ، لأنَّهم من نَسْل عليّ وفاطمة رضي الله عنهما. وكانت الظُّلاماتُ تُرفَع إليه في القصص وهو على المنبر، فوقعت له يوماً ورقةٌ بين القصص مكتوبٌ فيها: [من السريع]

إنّا سمعنا نسَباً مُنْكَراً ... يُتْلَى على المِنْبَر في الجامعِ
إنْ كنتَ فيما قلتَه صادقاً ... فانسُبْ لنا نفسَكَ كالطائعِ
وإن تُرِدْ تحقيقَ ما قُلتَه ... فاعدُدْ لنا بعد الأبِ السابعِ
أو فدَعِ الأشياءَ مستورةً ... وادْخُلْ بنا في النَّسَبِ الواسعِ

فلم يفخرْ بعد ذلك.

وكان يوهِمُ رعاياه أنّه يعلمُ حركاتهم وسَكناتهم، وأنّهم لا يعملون شيئاً في بيوتهم إلّا عرف به. فوقعت يوماً له ورقة بين القصص وفيها مكتوب: [من مخلّع البسيط]

بالجَوْر والظُّلم قد رضينا ... وليس بالكِذْب والحماقَةْ
إنْ كنت أُوتيتَ عِلْمَ غيبٍ ... بَيِّنْ لنا كاتبَ البطاقَةْ

فلم يَعُدْ بعد ذلك إلى شيء من هذه الدعوَى. وقيل أنّ هاتين

....

(١) في كتاب الإشارة لابن الصيرفي رواية مقتله تخالف روايات جميع المؤرخين.

الواقعتين إنّما اتفقنا للعزيز أبيه، وهو الصحيح.

وكان الحاكم مُحِبّاً للعلماء، حتى أنشأ في مصر دار العلم المشهورة، وأقعد فيها العلماء من كل فنّ. وخرجت منه رقعة إلى أمين الأُمناء لـمّا حصل منه بعض التوقُّف في حَقّ أرباب الصِّلات تنصُّحاً حين كَثُرت صِلاته. وفي الرقعة:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد للّه كما هو أهله: [من السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتّقي سِوَى إلٰهي وله الفضلُ
جدِّي نبيِّي وإمامي أبي وديني الإخلاصُ والعَدْلُ/ [١٠٥آ]

ما عندكم ينفَدُ وما عند اللّهِ باقٍ. المالُ مالُ اللّه عزّ وجلّ، والخَلْقُ عبادُ اللّه، ونحن أُمناؤه في الأرض. أَطْلِقْ أرزاقَ النّاس ولا تمنعْها، والسلام.

وقدِمَ رجل من سِجِلْماسة بنيَّة الحجّ، فأودعَ عند رجلٍ من أهل السوق أحسنَ به الظنَّ جملةً من الذهب. فلمّا عاد من الحج، طلب ماله فأنكره وجحدَه، وأيأسه منه، ومارسه[1] بكل طريق فأعياه. فرفع أمره إلى الحاكم سِرّاً، فقال له الحاكم: اقعُدْ في السّوق بمرأى من الرجل، فإذا مررتُ عليك فأظهِرْ أني أعرِفُكَ، فإني سأقف معك وأطيل السؤال عن حالك. فلما فعل ذلك وانصرف الحاكم، جاء

....

(١) كذا في الأصل، والجملة سقيمة، وربما كانت: وتوسّل إليه بكل طريق، كما جاء في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

الرجل الذي عنده الوديعة إليه، وأكبَّ على يديه يقبلهما، وسَألَه الصَّفْحَ، وأحضر إليه جميع ماله. فعرَّف الحاكم بذلك، فأصبح مقتولاً معلّقاً برجليه على دُكّانه.

وقال الحاكم: استدعاني والدي قبل موته وهو عاري الجسم وعليه الخِرَق والضِّماد، فضمَّني وقَبَّلني وقال: وَاغمِّي عليك يا حبيبَ قلبي، ودمعت عيناه، وقال: امضِ يا سَيِّدي والعَبْ وأنا في عافية. فمضيت والتهيتُ بما يلتهي به الصبيان، إلى أن نقلَ اللّه العزيزَ إليه. فبادرَ إليَّ بَرْجوان وأنا في أعلى جُمَّيزة كانت في الدار، وقال: انزل، وَيْحكَ، اللّه اللّه فينا. فنزلت فوضع العمامة بالجوهر على رأسي، وقبّل الأرض وقال: السّلامُ على أمير المؤمنين ورحمةُ اللّه وبركاته. وأخرجني حينئذٍ إلى النّاس على تلك الهيئة، فقبّل جميعُهم الأرضَ وسَلَّمُوا عليَّ بالخلافة.

منصور بن نصر(١)

(٢٧٨) ابن مَتّ الكَاغَذِي

منصورُ بن نَصر بن عبد الرحيم بن مَتّ، أبو الفضل السَّمرْقَنْديّ

....

(١) في الأصل: منصور بن نزار، وهو سهو من الناسخ، والتصحيح من ب.

---

٢٧٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ١١٨؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٨ رقم ٢٣١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٨٥ رقم ١٩٠٠؛ والعبر ٣/ ١٥٢؛ والمشتبه في أسماء الرجال ١/ ١٣٦؛ والأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٢٧؛ واللباب ٣/ ٧٦؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٧؛ وشذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٢٢٦.

[١٠٥ب] الكاغَذِي[١]، و/ إليه يُنْسَب الوَرَقُ المنصوريّ. تَفرَّدَ بالرواية في عصره، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة.

(٢٧٩) أبو بكر ابن العطّار

منصور بن نصر بن منصور بن الحسين بن أحمد بن عبد الخالق أبو بكر ابن العطّار البغداذيّ. كان والده من وجوه التُّجّار ذوي الثروة الواسعة، ونشأ أبو بكر هذا على أحسن طريقة، وحفظ القرآن، وسمع الكثير، وصاحَب أهلَ العلم والخير. فلمّا توفّي والده، ورث نعمته الطائلة، فخالط الأماثل وأرباب المناصب، وأنفق ماله وبذل معروفَه، واخْتُصَّ بالمستضيء بأمر اللّه قبل أن يليَ الخلافة[٢]، فلمّا تولّى الخلافة قرَّبه وأدناه وولّاه النظر بالمخزن والوكالة وجميع متصرّفاته. ثمّ عَظُم جاهه. فلمّا قُتِل الوزير أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء[٣] ردّ المستضيء

....

(١) بفتح الغين وكسر الذال المعجمتين، هذه النسبة إلى عمل الكاغَذ الذي يُكتب عليه وبيعه، وهو لا يُعمل في بلاد المشرق إلّا بسمرقند، راجع كتاب: اللباب في تهذيب الأنساب (كاغد).

(٢) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٤ ـ ٤٤٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٥ رقم ١٣٩٦.

---

٢٧٩ ـ ترجمته في الكامل لابن الأثير ١١/ ٤٤٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٢٤٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٧١ رقم ١٠٢ والمنتظم لابن الجوزي ١٨/ ١٩١ ـ ١٩٧؛ ومرآة الزمان ٨/ ٣٥٨ ـ ٣٦٠ «يلقب بظهير الدين»؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٨٤ رقم ٣٢؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ١٩١ رقم ١٢٠٤؛ وعيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٤/ ٢٢٢؛ والفخري في الآداب السلطانية ٣٢١ ـ ٣٢٣.

جميع أمر دواوينه إليه، وخاطبه مع ولاية المخزن بنيابة الوزارة.

وكان النّاس يحضرون عنده ويراجعونه في الأُمور كلّها، ويُوَلّي ويعزل ويحبس ويُطلق ويحضر الديوان أيّام الأعياد، ويجلس في مواضع النوّاب. وكان شهماً مِقداماً على القَطْع والصَّلْب، لا يتأنّى في أمرٍ، وله هيبة عظيمة وسطوة بالغة. فلمّا توفّي المستضيء ووَلِيَ ولدُه الإمام الناصر(١)، أقرّه على نظر المخزن فقط، فأقام أيّاماً يسيرةً وعزله وقبض عليه، فمكث أيّاماً في محبسه.

وكان ابن السرخسيّ الكاتب قد حضر إلى دار ابن العطّار هذا، وذكر أنّ في جواره داراً سكنها بعضُ المماليك المستنجديّة(٢)، وهو يشرب الخمر، ولابن السرخسيّ جماعة من النساء في داره. وقال: أخاف عليهنَّ. وسأل إزعاجه من هناك. فلم يُعِدْ عليه ابن العطّار شيئاً، وأمره أن يقعد في الدار. فمضى وقعد حزيناً، فأمر ابنُ العطّار بإخراج ذلك المملوك/ في الحال من الدار، وأن تُشترى الدار من صاحبها. [١٠٦آ] فاشتُريَت في الحال بستين ديناراً. وكتب الكتاب باسم ابن السرخسيّ. وفتحَ فيها باب إلى داره وهو لا يعلم. وكان ذلك في ساعة واحدة. ثمّ أحضره وقد مات خوفاً، ودفع إليه الكتاب وعرّفه الحال، فأكبّ على أقدامه ودعا له وانصرف.

وتوفّي سنة خمس وسبعين وخمس مائة. فلمّا مات، حُمِل إلى

....

(١) ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٨؛ والوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠ رقم ٢٨١٧.

(٢) نسبة إلى المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الإمام المقتفي بأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله، ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤٢.

بيت أُخته، فأُخرج في تابوتٍ مكشوف يحمله واحد بعد انشقاق الفجر. فعلم به النّاس، فضُرب تابوتُه بالآجرّ، ورُمِيَ وطُرِحَ التابوت في النار، وجرّدوه من الكَفَن، وأُخِذَ قطنُه وشُدّ في رجله حبْلٌ وسُحِب في البلد إلى ناحية سوق العميد، ثم إلى المستضيئية[1] ورمَوه في المدبغة. ثمّ سُحِبَ إلى قراح الشَّحم[2]، ثمّ إلى باب الأزج[3]، والصبيان بين يديه يُنادون: يا مولانا وقِّع لنا. إلى أن جاء جماعة من الأتراك فاستخلصوه منهم ولفُّوه في شُقّةٍ، وعبروا به فرمَوا به في قبر أبيه.

(٢٨٠) المُنجِّم

أبو منصور ابن[4] وريد بن كاذ بن مهابنداد حسيس بن فَرُّوخداذ ابن استادرنار ابن مهرجيس بن يزدجرد، قلتُ: هو أيار حسيس، وإنّما المنصور أمير المؤمنين العبّاسيّ سمّاه أبا منصور على ما سيأتي، وذلك أنّ المنصور اجتاز به في قصده عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب في وقت تغلُّبه على فارس وكرمان وإصبهان وخراسان، فنزل عليه فأكرمه وضيَّفه وقال له: تحبّ أن أنظرَ

....

(١) راجع خطط بغداد.

(٢) راجع خطط بغداد.

(٣) راجع خطط بغداد.

(٤) كذا في الأصل، وفي الفهرست لابن النديم: أبان حسيس بن وريد بن كاد بن مهابنداد حساس بن فروخ داذ بن استاد بن مهر حسيس بن يزدجرد.

---

٢٨٠ ـ ترجمته وأخباره وأخبار ذريته في كتاب الفهرست لابن النديم ١٤٣.

لك في حكم النُّجوم؟ فقال له المنصور: افعل. فحكم له بالغلبة بعد مقاساة شدائد، وحكم له بالخلافة، وعيّن الوقت. ثمّ إنّ الدهر ضرب ضربانه ووَليَ المنصور الخلافة واستقرّ ببغداذ.

سأل نُوبخت عمَّن بقي من العلماء بالنُّجوم، فعرّفه حال أبي منصور المُنجِّم، فذكر حاله معه/ وأنفذ من أحضره. فلمّا دخل [١٠٦ب] عليه أدناه وقرّبه وبرّه وألطفه ودعاه إلى الإسلام، فأبَى عليه، وإلى تغيير اسمه فاستعفاه وقال: تغيير الاسم عند العجم شديد. فقال له: اجعل لِنفسك كُنْيةً ندعوك. فقال: أبو منصور. فكان يدعوه بها. وأجرَى له أرزاقاً سنيّة، وكان كل يوم يتحفه. فقال له يوماً:

احكم لي بشيء يصحّ. فقال: مثل ماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: ما يتعلّق بمصلحة الأمور وفساداً خاصاً وعامّاً. فقال: يضمر أمير المؤمنين ضميراً. فقال: وكيف يكون الضمير؟ قال: إنوِ خيراً، وابذل صدقةً للفقراء والمساكين، وأحسِنْ إلى مسيء، وقل عند فعل هذا: إذا عطسْتُ عطسةً فالعطسة وقت الضمير، وموجب الحكم على مقتضى هيئة الفَلك في ذلك الوقت.

فقال له المنصور: لا بل احكم لي متى أعطس. فأخذ الارتفاع وخلا بنفسه وقال: إنّ أمير المؤمنين يعطس في الوقت الفلانيّ ثلاث عطسات متواليات. فخرج الحكم على ما قاله، فازداد في عين المنصور. ثمّ قال له: احكم الآن على الضمير. فحكم أن يُعاني حروباً عظيمة وخطوباً هائلة وتكون الغلبة له، ثمّ تصفو أيّامُه فلا يكون لِعدوّ عليه سبيل.

وكان من فِتنة محمّد[١] وإبراهيم[٢] ابنيّ عبد اللّه بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ما كان، فازداد عنده حُظْوَةً ومكانةً لديه، حتى صار يدخل إليه مع وزيره وحاجبه ويأتمنه على أسراره[٣]. وكان له ابنٌ يُسمّى يحيى، وستأتي ترجمته في حرف الياء مكانَه[٤]. وهذا أبو منصور هو أبو بني المنجِّم الفضلاء، وجدُّهم الكبير، وقد تقدّم ذكر جماعة منهم[٥].

....

(١) محمد بن عبد اللّه بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، المهدي العلوي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧ رقم ١٣٣٩.

(٢) إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو إسحاق العلوي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣١ رقم ٢٤٦٤.

(٣) حول هذه الحركة، راجع كتاب أنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٤٩٦ ـ ٥٢٤؛ والعيون والحدائق ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٣٥ رقم ٢٦٠.

(٥) وهم: علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم، أبو الحسن نديم الخليفة العباسي المتوكل، ترجمته في الوافي ٢٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٢.

وعلي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، الشاعر المنجم، أبو الحسن، نديم المتوكل الخاص به المتقدم عنده، ترجمته في الوافي ٢٢/ ٢٧٦ رقم ٢٠٥.

وهارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو عبد اللّه المنجم الأديب الفاضل، الشاعر، ترجمته في الوافي ٢٧/ ١٩٤ رقم ١٦٥.

وهارون بن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور الأديب، ترجمته في الوافي ٢٧/ ١٩٧ رقم ١٦٦.

(٢٨١) السديد الطبيب

أبو منصور ابن يعقوب بن سَقلاب، السديد النصرانيّ الطبيب/. [١٠٧آ] وسيأتي ذكر والِده يعقوب في حرف الياء مكانه[١]. خدم السديد الملك النّاصر داود بالكرك[٢]، وكان مكيناً عنده، وكان قد قرأ على والده وعلى الشيخ شمس الدين الخسروشاهي[٣] كثيراً من العلوم، إلى أن تميّز وصار من أعيان الأطبّاء الفضلاء، وقدم إلى دمشق وتوفي بها.

(٢٨٢) أصحاب أبي منصور العِجْليّ

المنصوريّة فرقة من الشيعة، وهم أصحاب أبي منصور العِجْليّ. كان قد عزا نفسه إلى جعفر بن محمد بن عليّ الباقِر[٤]، فطرده

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/٥٠٦ رقم ٣٩٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٨٠ رقم ٥٨٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٧٣ رقم ٧٦.

(٤) كذا في الأصول، وهو سهو من الناسخ، وصوابه: الصادق، راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/١٢٦ رقم ٢٠٨.

٢٨١ ـ ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ٤/١٥٧.

٢٨٢ ـ راجع مقالات الإسلاميين للأشعري ٩؛ وبيان مذهب الباطنية للديلمي «انظر الفهارس»؛ والفرق بين الفرق لعبد القادر البغدادي ٢٤٣ ـ ٢٤٥ رقم ١٢٦؛ والفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ٢/ ١٤؛ والملل والنحل للشهرستاني ١/١٧٨ ـ ١٧٩؛ وفرق الشيعة للنوبختي ٣٤؛ والبدء والتاريخ للمقدسي ٥/ ١٣١؛ وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٤٧.

الباقر[1] وتبرّأ منه. فادّعى أبو منصور الإمامة لِنفسه بعد طرْده، ودعا إلى نفسه. فلمّا توفي الباقر قال: انتقلت الإمامة إليّ، وتظاهر بذلك وقال: إنّ عليّاً كرّم اللّه وجهه، هو الكِسْف الساقط من السماء. وتارة يقول: الكِسْفُ الساقط هو اللّه، تعالى سبحانه عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً. وزعم أبو منصور أنّه عُرِجَ به إلى السماء، ورأى معبوده فمسح بيده على رأسه وقال له: يا بُنيَّ انزِلْ فبلِّغ عنّي. ثمّ أهبطه إلى الأرض، فهو الكِسْف الساقط من السماء، يعني نفسه.

وزعم أنّ الرسالة لا تنقطع أبداً، وزعم أنّ الجَنَّة رجلٌ أُمِرنا بموالاته هو إمام الوقت، وأنّ النّارَ رجلٌ خَصْمٌ للإمام أُمِرنا بمعاداته. وتأوّل المُحرّمات كلّها على أسماء رجال أُمِرنا بمعاداتهم. وتأوّل الفرائض على أسماء رجالٍ أُمِرنا بمُوالاتهم. واستحلَّ قتْلَ مخالفيه وأخْذَ أموالهم واستحلالَ نسائهم. وهم صِنْفٌ من الخُرَّميَّة[2].

ومما ابتدعه أنّه قال: أوّلُ ما خَلَق اللّهُ تعالى عيسى ابن مريم، ثمّ خلق عليّ بن أبي طالب. ولمّا ظهرت منه هذه المقالة الخبيثة، صَلبه يوسف بن عمر[3] والي العراق لِهشام بن عبد الملك بن مروان[4].

(1) هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر، ترجمته في الوافي ٤/ ١٠٢ رقم ١٥٨٣.

(2) انظر كتاب بيان مذهب الباطنية للديلمي ٢١ ـ ٢٢.

(3) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٦٥ رقم ١٣٠.

(4) الخليفة الثامن في الدوحة الأموية، وأشدهم حزماً وعقلاً وحسن سياسة. ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٥٣ رقم ٣٢٦.

(٢٨٣) المزكلِش

أبو منصور ابن نُقطة المزكلِش(١). كان أُميّاً لا يعرف الخطّ ويقول الكان/ وكان(٢)، وينشد ذلك في الأسواق، ويسحّر النّاسَ في [١٠٧ب] رمضان. فقيل له: أما تستحي، أخوك زاهدُ العراق(٣)، وأنت تزكلِش في الأسواق؟ فقال:

قد خاب من شبّه الخَزْعَة إلى الدُرّة   وسَامَ(٤) قُحبَةً إلى مُستحسَنةٍ(٥) حُرَّهْ
أنـا مـغـنّـي وخيِّـى زاهـد إلـى مَـرَّة   في الدار بيرَيْن ذي حلوة وذي مُرّة

وجرى قتلُ عثمان وأنَّ عليّاً كان بالمدينة ولم يقدر على الوصول إليه. فقال: ومن قُتل في جواره مثلُ ابنِ عفّان واعتذر، يجب عليه أن يقبلَ في الشام عذرَ يزيد. فأراد الشيعة قتله. وكان يسحّر النّاسَ

....

(١) مرآة الزمان: المركلش.

(٢) من الأوزان الشعرية المولّدة، اتخذ قالباً لنظم الحكايات والخرافات، وكان ميزان الأدب الشعبي، يتناوله الناس في المقطوعات الصغيرة التي تعرض للأمور التي لا تستحق أن يرويها الرواة أو يعنوا بدراستها، راجع كتاب: الأسلوب الصحيح في البلاغة والعروض ١٢٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٣ رقم ٢٤.

(٤) تاريخ الإسلام: الجزعة إلى درّةْ... وشابةَ.

(٥) ذيل الروضتين: مستجنّةٍ.

---

٢٨٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ٣٢٨ رقم ٤٠٩ «جاء نسبه هنا: أبو منصور بن أبي بكر بن شجاع بن نقطة»؛ ومرآة الزمان ٨/ ٥٠٩؛ «وفيات سنة ٥٩٧هـ»؛ وذيل الروضتين (تراجم رجال القرنين السادس والسابع) ٢٨.

والإمام النّاصر تلك اللّيلة في المنظرة، وهو يقول. إي نياماً قوما قوما، السُّحور قوما، فعطسَ الخليفة. فقال ابن نُقطة: يا مَن عطس في الرَوْزنَهْ، يرحمكمُ اللّه قوما. فبعث إليه مئة دينار وحماه من الشيعة، فمات بعد ذلك بقليل في سنة تسع[1] وتسعين وخمس مائة، رحمه اللّه تعالى.

الألقـــاب

المنصور تَلقَّب به جماعةٌ، منهم:

أمير المؤمنين المنصور العبّاسيّ، اسمه: عبد اللّه بن محمّد[2].

والمنصور صاحب سنجار، اسمه: محمّد بن زنكيّ[3].

والمنصور صاحب حماة، اسمه: محمد بن عُمر[4].

والمنصور صاحب حماة آخر، اسمه: محمّد بن محمود[5].

والمنصور صاحب ماردين، اسمه: أرتُق بن أرسلان[6].

والمنصور صاحب ماردين، نجم الدين غازي بن قرا أرسلان[7].

والمنصور صاحب إفريقية: إسماعيل بن محمّد[8].

....

(١) ل: سبع.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٣٣ رقم ٣٧٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٧٨ رقم ٩٩٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٥٩ رقم ١٧٩٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١١ رقم ١٩٦٦.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٦ رقم ٧٣٦٣.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٣٦٣.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢٠٣ رقم ٤١٠٤.

والمنصور أيضاً صاحب/ حمص: إبراهيم بن شيركوه[(١)]. [١٠٨ آ]

والمنصور صاحب مصر: عليّ بن أَيْبَك المُعِزّ[(٢)].

والمنصور صاحب حمص، اسمه: إبراهيم بن محمّد[(٣)].

والمنصور أيضاً جدّه أَسَدُ الدين شيركوه[(٤)].

والمنصور باللّه قاضي قُرطبة، حمدين بن محمّد[(٥)].

والمنصور وزير مِصر، ضرغام بن عامر[(٦)].

والمنصور الزَّيْديّ، عبد اللّه بن حمزة[(٧)].

والمنصور محمود بن الصالح إسماعيل[(٨)].

والمنصور المرّاكشيّ، يَعقوب بن يوسف[(٩)].

والمنصور صاحب مِصر، سيف الدين قلاوُن[(١٠)].

والمنصور، حسام الدين لاجين المنصوريّ[(١١)].

والمنصور، سيف الدين أبو بكر بن محمّد[(١٢)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠ رقم ٢٤٤٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٤٥ رقم ٣٧٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٠ رقم ٢٤٤٨.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٢١٤ رقم ٢٤١.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ١٦٦ رقم ١٩٢.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٦٥ رقم ٣٩٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٥٢ رقم ١٣٩.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٢٣ رقم ١٤٧.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٥ رقم ١.

(١٠) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٦٦ رقم ٢٨١.

(١١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٥ رقم ٤٤٩.

(١٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٥٠ رقم ٤٧٤٧.

والمنصور ابن أبي عامر الحاجب: محمّد بن عبد اللّه بن أبي عامر(١).

ابن المِنْفاخ الطبيب، اسمه: أحمد بن أسعد(٢)، وأبوه أسعد بن حُلوان(٣).

مُنقِـذ

(٢٨٤) الأنصاريّ

مُنقِذ بن عَمرو المازِنيّ الأنصاريّ مَدَنيّ له صُحبة، وهو جدّ محمد بن يحيى ابن حَبّان [بفتح الحاء](٤). كان قد أصابتْه ضربة مأمومة(٥) في رأسه عقلَتْ لسانه، فجعله رسول اللّه ﷺ في بَيْعِه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٢ رقم ١٣٦٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٤٦ رقم ٢٧٢٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٤ رقم ٣٩٤٩.

(٤) الزيادة من تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

(٥) كذا في الأصل، وفي التاريخ الكبير للبخاري وتاريخ الذهبي: آمّة، أما ابن عبد البر فقال: آفة.

٢٨٤ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ٤٥١ رقم ٢٥٠٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٠١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٧ رقم ١٩٩٠؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤٣ رقم ١٣٤٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٦ رقم ١٦٧٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (الخلفاء الراشدين) ٣٥٧؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٦ رقم ١٠٩١ «وهو منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري المازني»؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٧١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٥ رقم ١٦٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٢٤ رقم ٨٢٤٦ «سلسلة نسبه: منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبزول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار الأنصاري =

بالخيار ثلاثاً لئلّا يُغبنَ، وذلك أنّه شكا إلى رسول اللّه ﷺ أنه يُخْدَعُ في البيوع. وقد قيل إنّ الذي جعل له رسول اللّه ﷺ ذلك هو ابنه حَبّانُ ابن منقذ. وقال رسول اللّه ﷺ لِمنقذ: إذا بِعْتَ قُلْ لا خِلابة[1]، وأنت في كلّ سلعةٍ ابتَعْتَها بالخيار ثلاث ليالٍ، وعاش ثلاثين ومائة سنة. وكان في زمن عُثمان رضي اللّه عنه حين كثُر النّاس يُبتاعُ في السوق فيُغبن فيصير إلى أهله فيلومونه، فيردّه ويقول: إنّ رسول اللّه ﷺ جعل لي الخيار/ ثلاثاً، ثمّ يمرّ الرَّجلُ من [١٠٨ب]
الصحابة فيقول: صدق.

(٢٨٥) الأسديّ الصحابيّ

مُنقذ بن لُبابة[2] الأسديّ [من بني أسد بن خزيمة][3]. ذكره ابن

....

(١) لا خداع. ويمكن مراجعة الحديث في جميع المسانيد، في أبواب البيوع والمخادعة والموازبة.

(٢) أسد الغابة: قال أبو عمر ابن عبد البر لُبابة باللام، وأخرجه أبو موسى: نباتة «بالنون»، وأحدهما تصحيف من الآخر.

(٣) الزيادة من الاستيعاب.

= المدني»؛ وقد تقدم في ترجمة حبان بن منقذ بيان الاختلاف في سبب الحديث الوارد في ترجمته. راجع الجزي الثاني «انظر الفهارس»؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٢٠.

٢٨٥ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٢ رقم ٢٥٠١؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٤٧٢ «في المهاجرين إلى المدينة ابن نُباتة»؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٧ رقم ١٠٩٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٢٤ رقم ٨٢٤٧ «ابن نباتة، وقال: وصحّف ابن عبد البرّ أباه فقال لُبابه»؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٢١.

إسحاق في من هاجر إلى المدينة من بني غُنْم ابن دودان بن أسد.

(٢٨٦) أبو المغيث ابن مُنقذ

منقذ بن نصر بن مُنقذ، أبو المُغيث أخو الأمير مُخلص الدولة أبي الفتوح[١]، مُقلّد بن نصر بن منقذ المُقدّم ذكرُه[٢]. تُوفّي أبو المُغيث مُنْقِذ سنة تسع وثلاثين وأربع مائةٍ، ورثاه الخفاجيّ الحلبيّ الشاعر بقوله: [من الكامل]

غَربت خلائقُكَ الحِسانُ غريبةً ... ورمَى الزمانُ دنوَّها ببعادِ
ذهبت كما ذهبَ الربيعُ وخلَّفَتْ ... فَيضَ الربيع حرارةَ الأكبادِ

(٢٨٧) [أبو المغيث الكِنانيّ]

مُنقذ بن محمّد بن مُنقذ، أبو المغيث الكِنانيّ، ابن أخي أسامة بن مُرشِد بن عليّ، من شعره: [من مجزوء الكامل]

إنّي أبثك شِدَّة الشو ... قِ المبرّح في فؤادي
في كلّ يومٍ غُربةٌ ... والدّهر يرغب في ازديادِ
أتَرَى لِهذا آخراً؟ ... كم ذا التمادي في البِعاد

(١) ل: أبي المتوّج، وفي الأصل: أبو الفتوح.
(٢) ترجمته رقم ١٧٠ من هذا الجزء.

٢٨٦ ـ ترجمته في بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ١٢٣ ـ ١٢٨، «التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة»؛ وخريدة القصر للعماد الإصفهاني (شعراء الشام) ١/ ٤٩٧ ـ ٥٧٩ «الأمراء الشيزريون».

٢٨٧ ـ لم أجد له ترجمة.

(٢٨٨) [بهاء الدولة الكِنانيّ]

مُنْقذ بن مرشد بن عليّ بن المقلّد بن نصر بن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم، أبو المُغيث بهاء الدولة الكنانيّ. له تاريخ ذيّل به على تاريخ أَبي هُمام المعرّيّ. كتب عنه أبو سعد السمعانيّ، وأبو القاسم ابن عساكر. قال القاضي الفاضل في تاريخه: توفّي سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة، ووُلد سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

الألقــاب/ [١٠٩ آ]

بنو منقِذ جماعة وكلّهم أُمراء فضلاء سادة رؤساء[١]، فمنهم:

أبو المُظفّر مؤيّد الدولة، مجد الدين أُسامة بن مُرشد[٢].

ومنهم: أخوه أبو الحسن عليّ بن مُرشد[٣].

ومنهم: سديد المُلك أبو الحسن عليّ بن مُقلّد بن منقذ[٤].

ومنهم: الأمير أبو سلامة، مرشد بن عليّ بن مقلّد[٥].

ومنهم: أبو الغنائم مكين الدولة حميد بن مالك بن مغيث

....

(١) الخريدة للكاتب الأصفهاني (قسم شعراء الشام) ١/ ٤٩٧ ـ ٥٧٩ «الأمراء بنو منقذ الكنانيون».

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٨ رقم ٣٨١٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٩١ رقم ١٤٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٢٣ رقم ١٦١.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٦٣ رقم ٢٨٢.

---

٢٨٨ ـ ترجمته في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٢٤٢؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٢٧٨؛ والأنساب للسمعاني ٧/ ٤٦٩.

ابن منقذ[١].

ومنهم: الأمير شرف الدولة أبو الفضل إسماعيل بن أبي العساكر سلطان بن عليّ بن مقلد[٢].

ومنهم: الأمير أبو الفتح فخر الدّولة يحيى بن سلطان بن منقذ[٣].

ومنهم: الأمير عزّ الدّولة أبو المرهف نصر بن عليّ بن مقلّد[٤].

ومنهم: الأمير عضد الدين أبو الفوارس مرهف بن أُسامة بن مرشد[٥].

ومنهم: مُخلِصُ الدولة مقلّد بن منقذ.

ومنهم: إسماعيل بن مبارك[٦].

ومنهم: حُسام الدين أبو بكر[٧].

ومنهم: عبد الرحمن بن محمّد[٨].

ومنهم: المبارك بن كامل[٩].

ومنهم: منقذ بن نصر بن منقذ[١٠].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٠٢ رقم ٢٣٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١١٨ رقم ٤٠٣٤، وقد سقطت من الأصل واستدركناها من ل.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٤٨رقم ١٣١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٧٧ رقم ٤٣.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٣٢ رقم ٢٦٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٩٥ رقم ٤١٠٠.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٢٩ رقم ٤٧١٦.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٥١ رقم ٣٠١.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٨٨ رقم ٥٩.

(١٠) صاحب الترجمة رقم ٢٨٦ من هذا الجزء.

ومنهم: شرف الدين أحمد بن نصر اللّه(١).
ومنهم: نجم الدولة محمّد بن مرشد.
ومنهم: منقذ بن محمّد(٢).
ومنهم: منقذ بن مرشد(٣).
ابن المُنقَّى النحْويّ: عليّ بن خليفة(٤).

مَنْكَلِي بُغا

(٢٨٩) سيف الدين الناصريّ

مَنْكَلي بُغا الأمير سيف الدين الناصريّ. كان [سلحداراً](٥) من أكبر خاصكية السلطان الملك الناصر، وكان شكلاً مليحاً طُوَالاً، تامّ [الخَلْق، كبير] اللِّحْية، وكان من خوشداشيّة الأمير سيف الدين أرغون النائب، رحمهما اللّه تعالى، وهو أمير مائة مقدّم ألف، وزوّجه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢١٣ رقم ٣٦٤٩.
(٢) صاحب الترجمة رقم ٢٨٧ من هذا الجزء.
(٣) صاحب الترجمة رقم ٢٨٨ من هذا الجزء.
(٤) ترجمته في الوافي ٢١/ ٨٠ رقم ٤٤.
(٥) الزيادات من أعيان العصر.

٢٨٩ ـ ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ٥/ ١٣٦ رقم ٤٨٥٧ «مات في أوائل سنة ٧٣١هـ في سادس صفر»؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٢٨٦؛ والسلوك للمقريزي «انظر الفهارس»؛ وعيون الروضتين لابي شامة المقدسي ٢/ ٤٥، ٦٦ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٣ رقم ١٨٧٦؛ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٠٥ رقم ٢٦٩؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٤ رقم ٢٥٤٠.

السلطان أخيراً بزوجته بنت بُرلطاي[١] قريب أُزبك. فأقامت عنده قليلاً وتوفي عنها في سنة ثلاثين وسبع مائة، أو إحدى وثلاثين [وسبع مائة] في أوائلها.

(٢٩٠) مَنْكلِي الأمير

مَنْكْلي [بُغا][٢] الأمير سيف الدّين، أنشأه الملك الصالح إسماعيل، وصار من كبار الخاصكيّة. وحضر من مصر متوجّهاً صحبة [١٠٩ب] الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير[٣]/ في أيّام الملك المظفّر حاجي ليقرّه في نيابة السلطنة بطرابلس، وأحضره من غزّة وتوجّه به إلى طرابلس، وأقرّه وعاد إلى دمشق، ليتوجّه إلى باب السلطان، فأقام بدمشق مدّة ثلاثة أيّام. وتوفّي رحمه اللّه تعالى في ثاني عشر شهر رجب الفرد سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة.

(٢٩١) أمير جاندار الفخْريّ

مَنْكلي بُغا الفخريّ، أحد مماليك السلطان الأمير سيف الدين

....

(١) أعيان العصر: برقطاي قريب القان أُزبك.

(٢) الزيادة من أعيان العصر.

(٣) ترجمته في الوافي ٢٥/ ٥٣٢ رقم ٣٤٣.

---

٢٩٠ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٤ رقم ١٨٧٨؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٣٦ رقم ٤٨٥٨؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٨٤١ ـ ٨٤٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٥ رقم ٢٥٤٤.

٢٩١ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٣ رقم ١٨٧٧؛ والدرر الكامنة =

الناصريّ. كان في جملة أُمراء دمشق، ولمّا توجّه[١] العساكر إلى مصر في نوبة السلطان الناصر أحمد. أقام هو بالقاهرة، ثم جُعِلَ أمير جاندار. وهو شكل حسنٌ، بسّامُ الثغر، فيه خيْر ومروءة وعصبيّة لمن يخدمه.

ولم يزل على ذلك إلى أنْ رُسِمَ له في أيّام الملك المظفّر حاجي ليتوجّه[٢] إلى طرابلس نائباً. فحضر [إليها] على البريد، ووصل إلى دمشق في ثاني عشرين المُحرّم سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة، وتوجّه إلى جهة طرابلس نائباً. وحضر معه الأمير شجاع الدين[٣] أغرلُو ليرتبه في النيابة. فأقام بها نائباً إلى أن جَرَى للأمير سيف الدين يِلبُغا اليحيويّ نائب الشام ما جَرَى من هروبه وإمساكه بحماة، وتجهيزه إلى مصر مقيَّداً هو وأبوه طابطا[٤]، على ما يأتي ذكرُه إن شاء اللّه تعالى في ترجمته[٥].

....

(١) في رواية: توجهت.

(٢) في الأصل: يتوجّه، وفي ب: بتوجهه.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٢٩٤ رقم ٤٢٢٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٤١ رقم ٢٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٧٧ رقم ٤٠٨.

= لابن حجر ٥/ ١٣٦؛ رقم ٤٨٥٨؛ والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ١٩١، ٤٦٩؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ٥٣٩؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٧٠٩ ـ ٧٦٦، ٨٨٦؛ والدليل الشافي المنهل الصافي ٢/ ٧٤٥ رقم ٢٥٤٣ «وفاته سنة ٧٤٨هـ»؛ والذيل ألتام على دول الإسلام لشمس الدين الذهبي للسخاوي، «انظر الفهارس».

وفي تلك المدّة طُلِب الأمير سيف الدين مَنْكَلي بُغا الفخري إلى مصر، وحضر في طلبه الأمير سيف الدين طشبُغا الجَمدار(١)، وتوجّه إليه وعاد وهو معه إلى دمشق، وتوجّها منها في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مائة(٢). وأقام بمصر من أكبر أمراء المَشْوَر. وزاد عظمة لمّا أُمسكَ الوزيرُ منجك(٣).

ولم يزَلْ في زيادة عظمةٍ إلى أن خُلِعَ الملكُ الناصرُ حسن في يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة، وتَوَلّي الملك الصالح صلاح الدين صالح، فأمسك/ مَنْكْلي بُغا المذكور [١١٠آ] في ثاني شهر رجب الفرد من السنة المذكورة في جُملة مَن أُمسك، ولم يزلْ في الاعتقال إلى أن ورد الخبرُ إلى دمشق بوفاته في جمادى الأُولى سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة، ووُجدت له أموالٌ عظيمة.

مَنْكُوبَرْني

(٢٩٢) جلال الدين خُوارِزمْ شاه

منكوبرني(٤) بن محمّد بن تُكش بن أرسلان بن أتسِزْ بن محمّد بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٣٥ رقم ٤٧٣ «الدوادار».

(٢) هنا تنتهي الترجمة في ل.

(٣) ترجمته رقم ٢١٤ من تراجم هذا الجزء.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي: مَنْكوبْري.

---

٢٩٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ٣٠٧ رقم ٤٥٢؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٢٦ رقم ١٩٨ «منكوبري»؛ وسيرة السلطان =

نُوشْتَكين، السلطان الأعظم جلال الدين[١] خُوارِزْمْشاه ابن السلطان علاء الدين[٢]. قد تقدّم ذكرُ والده في المحمّدين[٣].

٣ لمّا قصد جنكزخان[٤] بجيوشه بلاد ما وراء النهر لِخُلوِّها من العساكر، إذ هم مع السلطان علاء الدين بهَمذان، رجع علاءُ الدين مُسرعاً، وسيّر ولدَه جلالَ الدين هذا في خمسة عشر ألف[٥] بين

٦ يديه، فتوغَّل في البلاد، فأحاط به جنكزخان فطحنهُ وتخلّص بعد الجهد، وتوصّل إلى أبيه.

ولمّا زال مُلكُ أبيه ومات غريباً، تقاذفت بجلال الدين البلاد،

٩ ورمَتْه إلى بلاد الهند، ثمّ إلى كِرمان، ثمّ إلى سواد العراق. وساقتْه

....

(١) ل: جلال الدولة.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٥ رقم ٧٠١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨ رقم ٥١٦.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٩٧ رقم ٢٩٥.

(٥) كذا في الأصل. وهي: ألفاً، كما أورد شمس الدين الذهبي في تاريخه.

= جلال الدين منكبرتي ٣٨٢ «وتصحف الاسم إلى مَنْكبرني في قراءات الذين اهتموا بدراسته، ولعل بداية الخطأ كان مع ناسخ المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الأهلية في باريس»؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير، في تضاعيف الجزء الثاني عشر، «راجع الفهارس»؛ ومرآة الزّمان ٨/ ٢/ ٦٦٨ ـ ٦٧١؛ ومفرّج الكروب لابن واصل ٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٤؛ والفخري لابن طباطبا ٣٢٥؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١/ ٢٤١؛ ودول الإسلام ٢/ ١٣٤؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٤٤٧؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧؛ ومرآة الجنان ٤/ ٦٧؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٣٢؛ وتاريخ الخميس ٢/ ٤١٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٣٠.

إلى أذربيجان وأرّان، وغدر بأتابك أزُبك وأخرجه من بلاده، وأخذ زوجته بنت السلطان طغريل(١) وتزوّج بها. وعمل مُصَافّاً مع الكرْج وكسرهم كسرةً لا انجبارَ لها، وقتل ملوكهم. وقوي ملكُه وكثرت جموعُه وفتح تِفْليس. وتقلّبت به الأحوال، وفي الآخر تلاشى(٢) أمرُه وكبَسه التتار في اللّيل، فنجا في نحو مئتي فارس(٣). ثمّ تفرّقوا عنه إلى أن بقيَ وحده. وساق خلفه خمسة عشر نفراً من التتار، ولَحُوا في طلبه، فثبت لهم وقتل منهم اثنين وطلع إلى جبلٍ بنواحي آمِد، فأجاره رجلٌ كرديٌّ كبير، ومضى الكرديّ ليُحضر إليه عسكره وتركه عند أُمه.

[١١٠ب] فجاء كرديٌّ جريءٌ فقال: أيش هذا/ خوارزميّ [عندكم](٤)؟ فقالت له: اسكت، هذا هو السلطان. فقال: إن كان هذا فإنّه قتل أخي بخِلاط. ثمّ شدّ عليه بحربة كانت معه فقتله في الحال. وذلك في نصف شوال سنة ثمانٍ وعشرين وست مائة(٥).

وقد كان سدّاً بين المسلمين وبين التتار. التقاهم غيرَ مرّةٍ وكسَرهم، فلا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم. ولمّا قُتِلَ ـ رحمه اللّه ـ طمع التتار في البلاد، ولم يزالوا في شيءٍ بعد شيء، وفتحٍ بعد فتح، وقوّة بعد قوّة، إلى أن أخذوا بغداذ وغيرَها، وجرى ما جَرى من المصائب التي ما يغفل اللّه الجبّار القهّار عن مقابلة فاعلها، وجزاء مَن كان السبب فيها.

....

(١) ترجمته في الوافي ١٦/ ٤٥٦ رقم ٤٩٢.

(٢) في الأصل: لاشى.

(٣) كذا في الأصل، وفي سيرة النسوي: زهاء مائة فارس من الوشاقات.

(٤) الزيادة من ب.

(٥) رواية ما آلت إليه عاقبة أمر السلطان، في سيرة النسوي ٣٨١.

وكان علاء الدين خوارزم شاه والده أضافه بغداذ إلى مملكته، فجرى له ما تقدّم في ترجمته وهو محمد بن تُكش[١]. فلمّا وَلِيَ الأمر جلال الدين هذا، بعث الإمامُ المستنصر إليه رسولاً، واقترح عليه أشياء منها أنّه لا يحكم على بدر الدين لؤلؤ زعيم الموصِل[٢]، ولا على مظفر الدين كوكبوري صاحب إربل[٣]، ولا شهاب الدين سليمان شاه ملك الأيواء[٤]، ولا عماد الدين بَهلوان بن هزارسب ملك الجبال، ويعدّهم في أولياء الديوان، وأن يُعادَ الدعاءُ في الخطبة لأمير المؤمنين على المنابر في الجُمَع في جميع ممالكه، لأنّ والدَه علاء الدين كان قطعها.

فقبل السلطانُ جلال الدين ذلك، وكتب إلى سائر ممالكه بإعادة الخُطبة، وجهّز من جهته رسولاً إلى بغداذ، ووصّى رسوله إذا وصل إلى بغداذ أن لا يوفّيَ الوزيرَ حقَّه، ولا يقبّل يدَه، لأمورٍ كان ينقِمُها على الوزير ابن القُمّيّ. فقَبِلَ المستنصرُ أميرُ المؤمنين إشاراته، وخلع على الرسول خِلعةً سَنيّة، وأمر له بعشرة آلاف دينار، وجهّز معه فلك الدين محمد بن سُنْقُر الطويل، وسعد الدين ابن الحاجب، ومعهم الخِلَع. فوصلوا إلى خِلاط والسلطان جلال الدين على حِصارها.

وكان الذي جهّزه الخليفة له خِلْعتان الواحدة/ جُبّة وعمامة [١١١آ]
وسيف هنديّ قد رُصّعَ نِجادُه، والأخرَى قباء وكمُّه وفَرجِيّة وسيف

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٧٥ رقم ٧٠١.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٤٠٧ رقم ٤٧٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٧٦ رقم ٤٣١.

(٤) كذا في الأصل؛ وفي سيرة النسوي ٣٣٦: ملك الأبويه، وفي الأصل المخطوط: الأيوة، وهي ربما كانت بلاد الأكراد الإيوانية أو الإيوية..

قلاجوريّ محلّاً بالذهب، وحياصة ذهب مُرصّعة ثمينة، وفرَسان بآلتهما والطوق، وثماني تطبيقات على حوافرها وزن كلّ واحدة مائة دينار، وتُرْس ذهب مرصّع بالجواهر الثمينة، فيه أحد وأربعون فِصّاً من الياقوت والبذخشان، وفي الوسط فيروزج كبير، وثلاثون فرساً من الخيول العربيّة مجلّلة بالأطلس الروميّ مُبَطّنة بالأطلس البغداذيّ، وعلى رأس كلّ جَنيب مِقوَد حرير فيه ستون ديناراً خليفتية، وعشرون مملوكاً بالعُدّة والمركوب، وعشرة فهود بجلالٍ أطلس، وقلائد ذهب، وعشرة صقور مكلّلة الكُمَم والحَبّ، ومائة وخمسون بقجة في كلّ واحدةٍ منها عشرةُ ثياب، وخمسة أُكَر من العَنْبر الأشهب مضلّعة بالذهب، وشجرة عود طولها خمسةُ أذرع تُحمَل بين رَجُلَيْن، وأربعة عشر[1] خِلعة باسم الخانات، كلُّها بالخيول المكمَّلة الآلات وحوايص الذهب والكنابيش التفليسيّة، وثلاث مائة خلعة باسم الأُمراء كلُّ خلعةٍ منها قباء وكمّه، وخلعة لشرف الملك عمامة سوداء وقباءٍ وفَرجيّة وسيف هنديّ، وكُرَتان من العنبر، وخمسون ثوباً، وبغلة وعشرون خِلْعة بأسماء أصحاب الديوان لِكلّ واحدٍ جُبّة وعمامة، وعشرون ثوباً أطلس روميّ وبغداديّ. وكُتب له عهد أوّله: الجناب العالي الشاهنشاهيّ.

فنُصب للسلطان جلال الدين خيمة لأجل لبس الخِلعَ، وركب ونزل فيها ولبس الخِلْعَةَ الأُولى ثمّ عاد مرّة أُخرى ولبس الخلعة الثانية، وكان يوماً عظيماً. وكان السلطان جلال الدين أسمَرَ قصيراً، تركي الشارة والعبارة، وكان بطلاً شجاعاً ضرغاماً مِقْداماً حليماً

....

(١) كذا في الأصل، وهي: أربع عشرة.

لا غضوباً ولا شتاماً، وقوراً لا يضحك إلّا تبسُّماً، ولا يُكثر كلاماً./ [١١١ب] وكان يكتب إلى الديوان العزيز مبدأ طلوعه من الهند، والوحشة قائمة حَذْواً على طريق والده: «خادمه المِطواع منكوبرني ابن السلطان سنجر».

فلمّا زال ذلك وخُلِعَ عليه بخِلاط الخِلعُ المذكورة، كتب: عبده، والخطاب: سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين وإمام المسلمين وخليفة رسول ربِّ العالمين في المشارق والمغارب، المنيفُ على الذروة العلياء من لؤيّ بن غالب. وكان يكتب إلى علاء الدين كيقباذ ملك الروم وملوك مصر وجميع السلاطين، اسمَه معَنْوناً بالسلطان، ولم يكتب لأحدٍ: خادمه ولا أخوه ولا محِبّه ولا شاكره. وكانت علامته على التواقيع: النصرة من اللّه وحده. وإذا كاتب بدر الدين صاحب الموصل وأشباهَه، يعلِّم عليه هذه العلامة بأحسن خطٍّ، ويشقُّ القلمَ شَقَّتيْن لتجيء العلامةُ غليظةً. وكوتِب من الديوان العزيز أول طلوعه من الهند: الجنابُ الرفيعُ الخانيّ، وطلبَ الخطاب بالسلطان مرّاتٍ، فما أُجيب إلى ذلك، لأنّه لم تجرِ به عادة.

مَنْكوتَمِر

(٢٩٣) القان بن هولاكو

مَنْكُوتَمِر[١] بن هولاكو بن تُولي قان بن جنكز خان السلطان

(١) ذيل مرآة الزمان: مَنكودَمِر، وفي تاريخ ابن الفرات ورد الاسم في الحالتين.

٢٩٣ ـ ترجمته في ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي =

المُغْليّ، أخو الملك أبغَا مقدَّم التتار. كان ذا شجاعةٍ وإقدامٍ وسفكِ دماء وجرأةٍ على اللّه عزّ وجلّ وعلى عباده. ذكره ابن(١) اليونينيّ وقال: هو نصرانيّ خرج يوم المُصَافّ، فحصل له ألمٌ شديد وغمٌّ بسبب ما جرى عليه، وحدّثته نفسُه بجمع العساكر من سائر ممالكه وقصد الشام للأخذ بثأر أخيه أبغا، ففتّ ذلك في عضده، واعتراه صَرَعٌ متدارَكٌ، فتوفّي في العشر الأول من المحرّم بقرية تلّ خنزير من بلاد جزيرة/ ابن عمر، وذلك في سنة إحدى وثمانين وست مائة. [١١٢آ]
وقيل: توفّي آخر سنة ثمانين، وعمرُه ثلاثون سنة أو أكثر. وله حكايات في الكَرَم المُفْرِط الزائد عن الحَدّ.

(٢٩٤) مملوك لاجين

مَنْكوتَمِر الأمير سيف الدين مملوك حسام الدين لاجين. جعله

....

(١) كذا في الأصل، وهو سهو من الناسخ، وصوابه: اليونيني.

= (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ٩٢ رقم ٥٨؛ ودول الإسلام ٢/ ١٨٥؛ والعبر ٥/ ٣٢٦، ٣٣٧؛ والمقفى الكبير للمقريزي ٢/ ٢١ ـ ٣٤؛ وتاريخ ابن الفرات ٧/ ٢١٢ ـ ٢٣٧؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٧؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣٧٥.

٢٩٤ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٥٥ رقم ١٨٨٠؛ والعبر للذهبي ٥/ ٣٩٠؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ٣٦٨ رقم ٥٥٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٧٥ رقم ٣٢٥٥؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ١٨٨؛ والحوادث الجامعة لابن الفوطي ٤٩٩؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ٣٩٩؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري المسمى (حوادث الزمان) للذهبي ٣٩٣؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٦؛ وكنز الدرر لابن الدواداري (الدرة الزكية في =

أُستاذه نائبه بالديار المصرية بعد قراسنقر، فسلك ما لا يجب، وغَلَّث خواطرَ الأُمراء على أُستاذه، إلى أن قتلوا أُستاذه، كما تقدم في ترجمة لاجين[1]. وهناك ذكر كيفيّة قتلة هذا منكوتَمِر. وكانت قَتلته في سنة ثمان وتسعين وست مائة ليلة قتلة أُستاذه.

مَنْكُورِس

(٢٩٥) ركن الدين الفلكيّ العادليّ

مَنْكُورِس[2] الأميرُ ركنُ الدين الفلكيُّ العادليُّ. ناب في مصر للعادل، وفي دمشق مرّةً. وكان محتشماً، عفيفاً، دَيِّناً، خَيِّراً[3]، كثيرَ الصدقات. يجيء المؤذِّنَ وحده إلى الجامع وبيده طوّافة. وله بجبل قاسيون مدرسة وتُرْبة، وبمدينة دمشق أُخرَى شافعية، والتي بالجبل حَنَفيّة، وقف عليهما أوقافاً كثيرة، وتوفّي سنة إحدى وثلاثين وست مائة.

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨٥ رقم ٤٤٩.
(٢) نهاية الأرب: مَنْكُرِس.
(٣) مرآة الزمان: مملوك فلك الدين أخي العادل لأمه.

= أخبار الدولة التركية) ٨/ ٣٧٨؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٠.

٢٩٥ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ٨٧ رقم ٦٨؛ ومرآة الزمان لسبط بن الجوزي ٨/ ٢/ ٦٩١ ـ ٦٩٢؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري (حوادث الزمان) ١٥٥؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٢٠٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ١٤١؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٤٧.

(٢٩٦) ركن الدين الفارقانيّ

منكُورِس الأمير ركن الدين [الناصريّ][١] الفارقانيّ. كان مشكورَ السيرةِ مجتهداً في العُزْلة[٢]، قُتِلَ بحجرِ منجنيق سنة ثمانٍ وثمانين وست مائة.

(٢٩٧) ركن الدين الجَماليّ

مَنْكُبَرْس، الأمير الكبير، ركن الدين، أبو سعيد الجَماليّ التركيّ الساقي، أوحدَ[٣] غلمان الأمير جمال الدين أَيْدُغدي العزيزيّ.

....

(١) الزيادة من تاريخ ابن الفرات.

(٢) ب: الغزاة؛ وكذلك في الدليل الشافي، وذلك أثناء حصاره لمدينة طرابلس.

(٣) تاريخ الإسلام: أحد. وفي أعيان العصر: وأحد.

---

٢٩٦ ـ ترجمته في تاريخ ابن الفرات ٧/ ٢٢٧، ٨/ ٨٩ «منكورس بن عبد الله التركي ركن الدين الفارقاني»؛ والمختار تاريخ ابن الجزري للذهبي ٣٢٨؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦٨١ ـ ٦٩٠هـ) ٣٥٢ رقم ٥٣٩؛ والدرة الزكية (كنز الدرر) لابن الدواداري ٨/ ٢٨٣؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣/ ٧٤٧؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٨؛ وعقد الجمان للعيني ٢/ ٣٩١؛ وعن غروة طرابلس التي استشهد فيها، انظر: البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٣١٣ «مَنْكوبَرْس».

٢٩٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ٤٥٦، رقم ٧٣٦؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٥ رقم ١٨٧٩؛ والعبر ٥/ ٤٠٦؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦١٨ رقم ٩٢٤؛ وعقد الجمان ٤/ ١١٣؛ والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٠؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٦ رقم ٢٥٤٩؛ «اسمه هنا: منكورُس، وكذلك في المنهل الصافي».

كان بطلاً شجاعاً مَهيباً من أُمراء الدولة المنصوريّة والأشرفيّة. وَلِيَ نيابةَ غَزّة في دولة المنصور لاجين. سمع الشيخ شمس الدين منه بحضرة [الشيخ](١) ابن الظاهريّ، وشهد الوقعة، فجاءته ضربةٌ في وجهه، فصرخ في أصحابه/ ، وحمل بهم في التتار، فجاءه سهمٌ، [١١٢ب] واشتغل عنه أصحابُه [بالعدو]، ثمّ عادوا فوجدوه مستنداً إلى رمحه [ومال، فلم يدركوه إلّا وقد سقط]، فلمّا سقط عجزوا عن دفنه. وقَتْلته سنة تسع وتسعين وست مائة.

[الألقاب]

أو المنهال الخزاعيّ: عَوف بن محلّم(٢).

أبو المنهال، اسمه: سَيّار(٣) [بن سَلامة الرياحي البصري](٤).

....

(١) الزيادات من تاريخ الإسلام، وهو ما يقتضيه سياق الكلام.

(٢) ترجمته في الوافي للصفدي رقم ٢٣/ ٢٣٢.

(٣) ترجمته في الوافي للصفدي ١٦/ ٦١ رقم ٨٠.

(٤) الزيادة من الوافي للصفدي.

مَنُوجَهْر

(٢٩٨) أبو الفضل الكاتب

مَنُوجَهْر(١) بن محمّد بن تُركانشاه(٢) بن محمد بن الفرح(٣) أبو الفضل ابن أبي الوفاء الكاتب الغداذي. كان كاتباً للأمير قطب الدين قايماز المُسْتنجديّ، وكان فاضلاً أديباً حاذقاً، حسن الطريقة صدوقاً. سمع أباه وأبا عبد اللّه هِبة اللّه بن أحمد المَوصليّ، وأبا القاسم عليّ بن أحمد بن بيان، وأبا بكر بن أحمد بن عليّ بن بدران الحلوانيّ. وسمع المقامات من الحريريّ، ورواها عنه مراراً. وهو آخر مَن رواها عنه ببغداذ. وروَى عنه أبو سعد السّمعانيّ. وتوفّي قبله بثلاث عشرة سنة، وروَى عنه أبو محمّد ابن الأخضر، وأبو الفتوح

....

(١) في العبر للذهبي والشذرات: متوجهر.

(٢) في العبر: تركشاه.

(٣) معجم الأدباء لياقوت، والبغية للسيوطي: الفرج

٢٩٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ١٩٠ رقم ١٨٦؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٢ رقم ١٢٣٥ «البَروجِرْدي الأصل، البغدادي الحاجب»؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٩٦ رقم ٦٤؛ والعبر ٤/ ٢٢٦؛ «وهو فيه: متوجهر وتركشاه»؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٥٤؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢/ ٣٨٨ رقم ٢٥٩٨؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٤ رقم ٢٠٣٢؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٩٨ رقم ١٧٩؛ والعسجد المسبوك ١/ ١٧٨ «الرئيس الأديب الوهراني المغربي الكاتب صاحب المجون والهزل والحكايات الطويلة العجيبة»؛ وشذرات الذهب لابن العماد ٤/ ٢٥٤ «متوجهر».

ابن الحُصريّ، وأحمد ابن البندنيجيّ وغيرُهم. وتوفي سنة خمسٍ وسبعين وخمس مائة.

مُنيـر

(٢٩٩) أمير دمشق غُلام ابن كِلِّس

منير الصقلبيّ غلام الوزير ابن كلّس(١). وَلِيَ إمرةَ دمشق، فقدِمها من مصر سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة، ولمّا قدم نَوال(٢) سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة في رمضان من طرابلس، انهزم منير وطلب الجبال، فأسره رجلٌ من/ العرب وأتى به دمشق، وقد قدمها [١١٣ آ] ينجوتكين(٣) التركيّ نائباً، فأركبه جملاً وطافوا به ومعه قِردٌ. ثمّ أُرسِلَ إلى مصرَ، فعفا عنه العزيز صاحب مصر.

....

(١) الأمير والوزير يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن كِلّس، ترجمته في الوافي ٢٨/ ٥١٥ رقم ٤٠٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي أمراء دمشق للصفدي «بزال»، ترجمته في أُمراء دمشق للصفدي ٣٧ رقم ٦٢؛ وفي ذيل تاريخ دمشق: «نزال».

(٣) ترجمته في أُمراء دمشق للصفدي ١١٦ رقم ٣٠١، وفي إتعاظ الحنفا للمقريزي: منجوتكين.

---

٢٩٩ ـ ترجمته في أُمراء دمشق للصفدي ١٦٥ رقم ٢٧٠؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠؛ والدرة المضية (كنز الدرر لابن الدواداري) ٦/ ٢٢٠ ـ ٢٣٣؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١٥٣؛ ١٦٠؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٤٠ ـ ٤٩.

(٣٠٠) الواعِظ

منير بن محمّد بن منير بن أحمد بن إبراهيم النَخْعيّ[1] أبو الفضل ابن أبي الفتوح الرازيّ الواعظ. سمع أبا عبد اللّه مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي[2]، وأبا الحَسن عاصم بن الحسن العاصميّ[3]، وأبا العبّاس محمّد بن عليّ بن أبي عثمان الدقاق[4]، وأبا الخطّاب نصر بن أحمد بن البَطِر، وغيرهم. أثنى النّاس عليه، وتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة.

(٣٠١) نائب الرَقّة

منيع بن وَثّاب، الأمير أبو الزّمام النُميْرِيّ مُتَولّي حَرّان والرقّة.

....

(١) النَخَعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، نسبة إلى النخع، قبيلة من العرب نزلت الكوفة، راجع كتاب الأنساب للسمعاني ١٢/ ٦٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٩ رقم ١٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٦٥ رقم ٥٩٦ «أبو الحسين العاصمي العطار البغدادي المعروف بابن عاصم الرصاص».

(٤) راجع ما ورد في الوافي بالوفيات ٤/ ١٤١ رقم ١٦٦١ «أبو الغنائم».

---

٣٠٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٤١ ـ ٥٥٠هـ) ١٦٨؛ رقم ١٨٢.

٣٠١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٣٧٣ رقم ١٢٥؛ وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٩٠ «وفيه منيع بن سيف الدولة شبيب بن وثّاب النميري»؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/ ٢٣٣؛ ١٠/ ١١؛ والأعلاق الخطيرة لابن شداد ٣/ ١/ ٧٦ «وفيه: منيع بن شبيب بن وثّاب».

كان فارساً شُجاعاً. توفي بعِلّة الصرَع سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

الألقاب

ابن منير الشاعر الطرابلسيّ، اسمه: أحمد بن منير بن أحمد(١).

ابن المنيِّر المراوحيّ الشافعي، اسمه: محمّد بن سليمان(٢).

وابن المنيِّر فخر الدين، اسمه: عبد الواحد بن منصور(٣).

وابن المنيِّر ناصر الدين: أحمد بن محمّد بن منصور(٤).

وزين الدين عليّ بن محمّد بن منصور(٥).

المنيعيّ اسمه: أحمد بن عبد الرزّاق(٦).

غلام ابن المَنّيّ: إسماعيل بن عليّ(٧).

ابن المَنّيّ: نَصْرُ بن فِتيان(٨).

ابن المَنّيّ: سيف الدولة محمّد بن مُقْبِل(٩).

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٩٣ رقم ٣٦٢٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٨ رقم ١٠٨١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٧٧ رقم ٢٥٧.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٨ رقم ٣٥٤٨.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٢ رقم ٨٩.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٥٨ رقم ٢٩٩٠، وهو في ل: محمد بن عبد الرزاق.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٥٧ رقم ٤٠٦٩.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٨٠ رقم ٤٧.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٥٢ رقم ٢٠٤١.

مُهاجِــر

(٣٠٢) أخو أمّ سلمة الصّحابيّ

مُهَاجِر بن أبي أُميَّة(١) بن المغيرة القرشيّ المخزوميّ، أخو أمّ سلمة [١١٣ب] زوج النَّبيّ/ ﷺ لأبيها وأُمّها. كان اسمه الوليد، فكره رسولُ اللّه ﷺ [اسْمَه](٢)، وقال لأمّ سلمة: هو المهاجر، وكانت قالت له:

أخي الوليد قدم مهاجراً، فقالت(٣): هو المهاجر، في خبر فيه طول. ثم إنّ رسول اللّه ﷺ بعثه إلى الحارث بن عبد كلال [الحميري ملك](٤) اليمن، واستعمله رسول اللّه ﷺ على صدقات كِنْدَة والطائف(٥). ثم ولّاه أبو بكر الصديق اليمن. وهو الذي افتتح حصن النُجَيْر(٦) بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصاريّ(٧)، وهما اللّذان بعثا

....

(١) الاستيعاب: المهاجر بن أمية، ثم عاد أبو عمر وذكره بصيغة: أبي أُمية، في سياق الترجمة، كما ذكره ابن حزم به: «أبو أُمية بن أبي حذيفة واسمه مهشّم».

(٢) الزيادة من الاستيعاب، وهو ما يقتضيه السياق.

(٣) كذا في الأصل، وصوابه: فقال، كما أورد صاحب الاستيعاب.

(٤) الزيادة من الاستيعاب.

(٥) الاستيعاب: والصَّدَف. وهو الأقرب إلى الصواب.

(٦) راجع معجم البلدان لياقوت (النجَيْر) ٨/ ٢٦٨.

(٧) ترجمته في الوافي ١٥/ ١٠ رقم ٩، وفي نسب قريش، وأنساب الأشراف: البياضي.

---

٣٠٢ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٥٢ رقم ٢٥٠٢؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٧٠٤ ـ ٧٠٦؛ وفتوح البلدان للبلاذري ٨٢ ـ ١٢٧؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٢٨ ـ ٢٨١؛ ٣١٥ ـ ٣٤١؛ ونسب قريش للزبيري ٣١٦؛ =

بالأشعث بن قيس أسيراً، فمنّ عليه أبو بكر وحقن دمه.

(٣٠٣) التَّيمِيّ الصحابيّ

مُهاجر بن قُنفذ بن عُمَير بن جُدْعان[١] القُرَشِيّ التيميّ، جدّ محمّد بن ندي[٢] بن مهاجر، يقال إنّ اسم مهاجر هذا عمرو، وإنّ اسمَ قنفذ خلف، وإنّ ذلك لقبان لهما، وإنَّما قيل له المهاجر لأنّه قدم على رسول اللّه ﷺ وهو مسلم[٣]، فقال رسول اللّه ﷺ: هذا المهاجر حقاً. وقيل إنّه أسلم يوم الفتح وسكن البصرة. روى عنه

....

(١) في هامش الاستيعاب: جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرّة.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: ابن زيد بن المهاجر.

(٣) الاستيعاب: مسلّماً.

= وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٧ رقم ١١٠٢؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٤٥٦، ٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٤١٧ رقم ٥٨١٠؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/ ٣٠١ ـ ٣٣٦؛ ٣٦٠ ـ ٣٨٢؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٢٨ رقم ٨٢٥٩؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٦ رقم ١٧٠؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٢٢؛ وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٦٩ ـ ٧٠؛ والتبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة ٣٧٢ ـ ٣٧٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩١ رقم ٢٥٢٩.

٣٠٣ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٤ رقم ٢٥٠٦؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٥٢؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٥/ ٢٢٠ رقم ٢٧٠؛ وطبقات خليفة ١/ ٤٠ رقم ٩٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٩ رقم ١٦٣٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩ رقم ١١٧٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٣؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٠/ ٣٢٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٦ رقم ١٢٨٢؛ والمحبر لابن حبيب =

أبو ساسان حُصَين[١] بن المنذر.

(٣٠٤) المخزويّ

مُهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشيّ المخزوميّ. كان غلاماً على عهد الرسول ﷺ هو وأخوه عبد الرَّحمن بن خالد، وكانا مختلفين، فكان عبد الرحمن مع معاوية، وكان المهاجر مع عليّ محبّاً فيه وفي ذويه[٢]، وشهد معه الجمل وصِفّين. وكان له ابنٌ يُسمَّى خالد بن المهاجر[٣]. ولمّا قتل اليهوديّ ابنُ أُثال طبيب[٤] معاوية عمَّه

....

(١) كذا في الأصل وفي الاستيعاب، وفي سائر المصادر: حُضَيْن، بالضاد المنقوطة، وترجمة الحضين في الوافي ١٣/ ٩٤ رقم ٩١.

(٢) الاستيعاب: ذريته.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٦٩ رقم ٣٢٦.

(٤) ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة، ودائرة معارف البستاني ٢/ ٣٢٣.

= ٣٠٧ «أبناء الحبشيات»؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٧٨ رقم ٥٧٥٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٩٨ رقم ١١٠٦؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٧٧ رقم ٦٢١٥؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٢٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٦ رقم ١٧١؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٣٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٢٩ رقم ٨٢٦٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٢ رقم ٥٦٢؛ وتقريب التهذيب ٤٨٠ رقم ٦٩٢٣؛ وخلاصة تهذيب الكمال ٣/ ٥٩ رقم ٢٢٦؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩٣ رقم ٢٥٣١.

٣٠٤ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٣ رقم ٢٥٠٣؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢٧٥؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٥٠٧، ٦٨٧؛ ٧٣٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦١٢ رقم ٢١٠٣؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤؛ =

عبد الرحمن [بن خالد](١)، كان عُروةُ [بن الزُّبير](٢) يعيّره بترك الطلب بثأره. فخرج خالد ونافع مَولاه من المدينة حتى أتيا دمشق، فرصد الطبيبَ ليلاً عند جامع دمشق، وكان يسمرُ عند معاوية فقتله، في خبر طويل، ثمّ رجع إلى/ المدينة وهو يقول لِعروة بن الزُّبير(٣): [من الطويل] [١١٤ آ]

قضَى لابنِ سيفِ اللّه بالحقّ سيفُه وعرى من حَمل الدخول(٤) رَواحلُهْ
فإنْ كان حقاً فهو حقٌّ أصابه وإن كان ظَنّاً فهو بالظنّ فاعِلُهْ

....

(١) أثبتنا الزيادة للإشارة إلى خطأ ورد في رواية الاستيعاب، الذي قال واهماً: عبد الرحمن بن الوليد، وربما كان خطأ نسخياً أو طباعياً.

راجع ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/ ١٤٣ رقم ١٧١.

(٢) الزيادة من الاستيعاب.

(٣) الأبيات في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٣.

(٤) الاستيعاب: الذحول، وهو الثأر.

= وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤٧؛ ونسب قريش لمصعب الزبيري ٣٢٧؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٩ رقم ١٣٩٠ «أبو خالد مولى البَكَرات»؛ والأغاني لأبي الفرج الإصفهاني ١٦/ ١٩٤ ـ ٢٠١؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٦٥ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٨ رقم ١١٠٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٨١ رقم ١٦٤٥؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩٣ رقم ٢٥٣٠؛ و٥/ ٣٤٨؛ وطبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ١/ ١١٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٢/ ٢٣٤؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٢٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٦٥ رقم ٨٣٤١؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ٣٢٣ رقم ٥٦٣ «مهاجر ابن مخلد أبو مخلد، ويقال: أبو خالد».

سَلِ ابنَ أثالٍ هل ثأرتَ ابن خالدٍ وهذا ابنُ جُرْمُوزٍ[١]، فهل أنت قاتِلُهْ؟

وقد تقدّم ذكر خالد هذا في موضعه، وقيل إنّ المهاجر فقدْت عينُه يوم صفين مع عليّ رضي اللّه عنه.

(٣٠٥) مولَى أمّ سلَمة

مهاجر[٢] مولى أُمّ سلَمة. قال: خدمتُ النَّبيّ ﷺ [عشر سنين أو خمس سنين، فلم يقل لشيءٍ صنعته: لِمَ صنعتَه؟ ولا لشيءٍ تركتُه: لِمَ تركتَه؟][٣]. روَى عنهُ بُكَير مولَى عُمَيرة أو عَمْرة، جدّ يحيى بن عبد اللّه بن بُكَير المخزوميّ.

[الألقاب]

ابن مُهاجر المَوصِليّ، اسمه: محمّد بن علوان[٤].

(١) حول عمير ابن جرموز، راجع ترجمة الزبير في الوافي ١٤/ ١٨٣؛ والوافي ٢٣ رقم ٢٠٤؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٤٩٨؛ وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٥٠٦.

(٢) مما يجدر ذكره أن تراجم (مهاجر) قد وردت في سائر المصادر: المهاجر.

(٣) الزيادة من أسد الغابة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٩٨ رقم ١٥٨٠.

٣٠٥ ـ ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٤٥٤ رقم ٢٥٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٨ رقم ١١٠٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٩ رقم ١١٧٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٣٠ رقم ٨٢٦٣ «يكنى أبا حُذَيفة»؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٢٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩٤ رقم ٢٥٣٢؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٣٩؛ رقم ٢٧٨.

ابن مُهاجر: أحمد بن عبد اللّه[١].

ابن مُهاجر الوزير: كمال الدين محمد بن عليّ[٢].

مُهارِش

(٣٠٦) محيي الدين أمير العرب

مُهارِش بن المُجَلّي بن عُكَيْث بن قِيان بن شغب بن المقلّد بن جعفر بن عمرو[٣] بن المُهنّا محيى[٤] الدين أبو الحارث أميرُ العرب بالحَديثة وعانة[٥] وما والاهما. كان كثيرَ الصلاة، ملازم الجمعة والجماعة، كثيرَ الصدقة، وكان يتصدّق ببغداذ في كلّ يوم بثلاث مائة رطلٍ خبزاً. ولمّا خرج أرسلان البساسيريّ[٦] على الإمام القائم، مضَى

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ١٣٦ رقم ٣٠٦٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٧٢ رقم ١٧١١.

(٣) ب: عمر.

(٤) تاريخ الإسلام: مجير الدين.

(٥) راجع معجم البلدان لياقوت.

(٦) هو أرسلان بن عبد اللّه أبو الحارث البساسيري، نسبة إلى بلد بَسَا، وهي بالعربية فسا، وأهل فارس ينسبون إليها هكذا. ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤٠ رقم ٣٧٦٨.

---

٣٠٦ ـ ترجمته في تايخ الإسلام للذهبي (٤٩١ ـ ٥٠٠هـ) ٣٠٩ رقم ٣٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٢٤ رقم ١٣٨؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٤١٦؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٢٧٣ ـ ٢٧٤؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٢٦٩ رقم ٢٦٨؛ «من التراجم العارضة»؛ والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٤٨ رقم ٢٤٠؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ٢/ ٢٥٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ١٦٦؛ والإشارة =

الإمام القائم إلى مهارش هذا، فأقام عنده سَنة، إلى أن هَلَكَ البساسيريّ(١)، ورجع إلى مكانه. وكان مُهارشُ تلك المدّة يخدمُه [١١٤ب] بنفسه وبأولاده، ومدَحه مُهارش بعد عوده إلى سُدَّتِهِ بقصيدة وهي:/ [من البسيط]

لولا الخليفةُ ذو الأفضالِ والمِنَنِ ... نجلُ الخلائفِ آل الفرضِ والسُّنَنِ
ما بِعْتُ قومي وهم خيرُ الأنام ولا(٢) ... أصبحتُ أعرفُ بغداذاً وتعرفُني
ولم يكُنْ حَرمُ السلطانِ يعرفُني ... لكنْ بمالِك رقِّي صار كالوطن(٣)
حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبعْتُ به ... ما كنتُ أهواه من دارٍ ومن سَكَن(٤)
[ما استحقَّ سِوايَ مثلَ منزلتي ... ما دام عدلُك هذا اليوم يُنصِفُني](٥)

وهي من هذه المادّة النازلة. وتوفي أبو الحارث المذكور في سنة تسع وتسعين وأربع مائة.

(١) هو الخليفة القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر، ترجمته في الوافي ١٧/ ٢٠ رقم ١٨.

(٢) سير النبلاء: وقد.

(٣) سقط من رواية تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي.

(٤) لم يرد في سير النبلاء.

(٥) الزيادة من سير النبلاء.

= إلى مَن نال الوزارة لابن الصيرفي ٤٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٣؛ وذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى ابن القلانسي ٨٩.

الألقــاب

المهتدي أميرُ المؤمنين: محمّد بن هارون[١].

ابن المُهتدي الخطيب، اسمه: محمّد بن محمّد بن أحمد[٢] وأخوه محمّد بن محمّد[٣].

ابن المهتار: محمد بن يوسف[٤]، ووالده مجد الدين يوسف بن محمّد[٥].

مَهْــديّ

(٣٠٧) الواعظ البغداديّ

مَهْديّ بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحسَن بن شيث[٦] بن طراد أبو الوفاء الفقيه الواعظ المعروف بالبغدادي. سمع بنيسابور من

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٤٤ رقم ٢١٥٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٥٣ رقم ٧١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٥٣ رقم ٧٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٥ رقم ٢٣٤٣.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٣٧ رقم ١٦٥.

(٦) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: شبيب.

٣٠٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٧٤ رقم ٦٥.

أبي محمّد عبد اللّه بن يوسف بن باحويه[1] الإصبهاني، وأبي الحسن محمّد بن القاسم الفارسيّ، وأبي عبد الرحمن محمّد بن الحسن السُلَميّ. وببغداذ من أبي القاسم هبة اللّه بن سلامة المفسّر، كتابه في الناسخ والمنسوخ. وقَدِمَ إصبهان وأقام بها إلى أن توفي سنة اثنتيْن وأربعين وأربع مائة.

(٣٠٨) أبو يَحيى الأزْدِيّ

مَهْديّ بن مَيمون أبو يحيى الأزديّ المِعْوَلي[2] مولاهم البصريّ.

....

(١) كذا في الأصل ودون نقط.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: يقال: مولى المعاول، ومِعْوَلة بن شمس، بطن من الأزد. بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو كما جاء في التقريب.

٣٠٨ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٨٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٢ رقم ١٦٤٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/الأرقام ٤٣، ٣٠٠، ١١٩٧، ٢/ ٢٠٣٥، ٣/ ٦١٢٢؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٠١؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٣٩ رقم ١٨٩٠؛ والأنساب للسمعاني ١١/ ٤١١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٢٥ رقم ١٨٦١ «توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة»؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٨ رقم ١٣١٤؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٠ رقم ٣؛والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٥ رقم ١٥٤٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٣٣٥ رقم ١٥٤٧؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥١٩ رقم ٢٠٢٢؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣١٦ رقم ٣٦٦٩؛ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ١٥٩ رقم ١٢٦٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٨/ ٥٩٢ رقم ٦٢٢٤؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٨٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٧٦ رقم ٢٩٩؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣١٦ رقم ٣٦٦٩؛ والكاشف ٣/ ١٧٩ رقم ٥٧٦٠؛ والعبر ١/ ٢٦٢؛ وتذكرة الحفاظ =

وثقه/ شعبة وأحمد بن حنبل، وقال ابن سعد: كان كُرْديّاً. توفّي سنة [١١٥آ] إحدَى وسبعين ومائة وروَى له الجماعة.

(٣٠٩) الجَواليقيّ الأديب

مهديّ بن أحمد بن محمّد بن أحمد أبو القاسم الجواليقيّ الأديب. قال عبد الغافر[1]: رجلٌ فاضل معروف، صنّف الكتب في العربيّة، وتخرّج به جماعة. قدم نيسابور وسمع الحديث وقُرِئ عليه كُتب الأدب، وكان مُفنّناً[2].

(٣١٠) الباهِليّ

أبو مَهْديّة الأعرابيّ الباهليّ. كان به عارضُ مَسّ[3]. قال أبو

....

(١) الإمام أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي الحافظ، صاحب كتاب (المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور).

(٢) في المنتخب من السياق: متقناً.

(٣) الإنباه للقفطي: عارض نفس؛ وفي طبقات الزبيدي: عارضٌ من مَسّ.

= ١/ ٢٤٣ رقم ٢٣١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٣ رقم ٢١٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١١٠ رقم ٦١٠؛ وشذرات الذهب لابن العماد ١/ ٢٨١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٦ رقم ٥٧١؛ وتقريب التهذيب ٤٨٠ رقم ٦٩٣٢؛ وخلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٣/ ٦١ رقم ٧٢٣٥.

٣٠٩ ـ ترجمته في المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصريفيني ٤٥٦ رقم ١٥٥٢؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٤ رقم ٢٠٣٤؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٢ رقم ٧٨٠.

٣١٠ ـ ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٤/ ١٧٦ رقم ٩٥٦ «اسمه: =

عُبيدة: كان يعلّق عليه صُوفاً وأقذاراً وعِظاماً فيُقال له: ما هذا؟ فيقول: أَتنجَّسُ به حتى يتقَذَّر مني الموت ولا يقدر عليَّ. وكذلك كانت [ضَعَفةُ][1] الأعراب تفعل، وهو معنَى قول امرئ القيس[2]: [من المتقارب]

أيا هندُ لا تنكحِي بُوهَةً[3] به عمٌّ[4] يبتغي أرنبا
ويجعلُ في كفِّهِ كفَّها[5] حِذارَ المنيّةِ أنْ تَغلِبا

يعني يعلّق عظامَ الأرنب عليه خوف المَنِيّة. وكان يضرب وجهه يميناً وشمالاً ويقول: «إخسأ تأنَّ عنّي». فيُسأل عن ذلك فيقول: جِنّانٌ يَذْأَمُني[6] أي يركبني. وكان يقعد على تلٍّ من سَمادٍ وقد غرس فيه

....

(١) الزيادة من طبقات الزبيدي.

(٢) ديوان امرئ القيس ١٢٨ ـ ١٢٩، وردت الأبيات سبعةً مطلعها على الصورة التالية:

يا هندُ لا تنكحي بُوهَةً عليه عقيقتُهُ أحسَبا
مُرَسَّعةٌ بين أرساغهِ به عَسَمٌ يبتغي أرنبا
ليجعلَ في كَفِّهِ كعبَها حِذارَ المنيّةِ أن يعطبا

(٣) البوهة: البومة، تضرب مثلاً للرجل الذي لا خير فيه ولا عقل.

(٤) كذا في الأصل، وفي سائر الروايات: عسم، وهو اليُبْس والاعوجاج في الرسْغ.

(٥) الديوان والإنباه: كعبها.

(٦) مجالس العلماء: تذأمني، أي تركبني. وفي اللسان أنّ الذأم الطرد والعيب.

= أفار بن لقيط»؛ ومجالس العلماء للزجاجي ٢ ـ ٤ «وهو هنا: أبو المهدي»؛ والفهرست لابن النديم ٤٩ ـ ٥٢؛ وطبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ١٧٥؛ «وأخبار أبي مهدية الأعرابي في العقد الفريد لابن عبد ربه ٣/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩».

بصَلاً، ويقعُد أصحابُه إليه أينما قعد. وكان يدخل البصرة يبيع البعرَ ويقول: مَن يشتري البعرَ الجافَّ والكَيْل الوافَ؟ فقيل له: لِمَ لا تبيع التينَ والعِنبَ؟ قال: إنّما الذي يبيع ذلك عبيدٌ مثلُكم.

(٣١١) الجَبَليّ

المهدي الجَبلي، أصلُه من مدينة حماة. خرج هذا الجبليّ ببلاد طرابلس وتلك الجبال والتفّ عليه النُّصَيْريّة(١) بجَبْلة، وقاتلوا وعاثوا وأكثروا. قيل إنّه كان/ يُريهم خياماً وعساكر في البحر ويقول: هؤلاء [١١٥ب] الملائكة ينصرونكم. وبلغ جمعه ثلاثة آلاف راجل، وقيل إنّه ادّعى أنّه الإمام عليّ رضي اللّه عنه، أو إنّه النّبيّ ﷺ، وقيل أنّه المنتظَر. وصرّح بأن دين النُّصَيْرِيَّة حقّ، وما عداه باطل. وفعلوا كلَّ قبيحةٍ، وأمر بخراب المساجد. فركب إليهم العسكر، فقُتِلَ هذا الشقيُّ وتمزّق

....

(١) النصيرية فرقة من غلاة الشيعة ينتسبون إلى محمد بن نصير النميري العبدي مولى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه، وهم يعتقدون أُلوهية علي بن أبي طالب، وقد انتشر المذهب في أوقات مختلفة بشمالي الشام ومصر والأراضي الفراتية، راجع حول ذلك: مقالات الإسلاميين للأشعري ١٥؛ والملل والنحل للشهرستاني ١/٤٠٨؛ والوافي بالوفيات ٢٧/١٠١ رقم ٧٢.

---

٣١١ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/٤٥٧ رقم ١٨٨١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ١٥٢ رقم ٤٩١؛ ودول الإسلام ٢/٢٢٤؛ وذيول العبر ٩١؛ ونهاية الأرب للنويري ٣٢/٢٧٥؛ وتاريخ ابن قاضي شهبة ٢/١٩٠؛ والمختصر في أخبار البشر ٤/٨٣؛ وتذكرة النبيه ٢/٨١؛ والسلوك للمقريزي ٢/١/١٧٤، ١٧٨؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/٢٥٦؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/٨٣.

جماعته في سنة سبع عشرة وسبع مائة.

الألقـــاب

المَهدويّ المقرئ اسمه: أحمد بن عمّار[١].

المَهديّ أمير المؤمنين العبّاسيّ، اسمه: محمّد بن عبد الله[٢].

المَهديّ الفاطميّ، اسمه: عُبيد الله بن الحسن[٣].

المَهديّ المروانيّ، اسمه: محمّد بن هشام[٤].

المَهديّ العلويّ، اسمه: محمّد بن عبد الله[٥].

وقد تَسَمَّى بالمهديّ جماعة من الخوارج فمنهم:

محمّد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب [المشار إليه أعلاه][٦].

ومنهم: المَهديّ بن تُومَرْت، اسمه: محمّد بن عبد الله[٧].

ومنهم: المَهديّ الذي ملك اليمن، اسمه: عليّ بن مهديّ الحِمْيَري[٨].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٧ رقم ٣٢١٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٠ رقم ١٣٤٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٦٤ رقم ٣٤٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٦٣ رقم ٢١٩٤.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧ رقم ١٣٣٩.

(٦) زيادة يقتضيها سياق الكلام.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٣ رقم ١٣٨٢.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٧ رقم ١٨٠.

ومنهم: الجبليّ الذي خرج بطرابلس في سنة سبع عشرة وسبع مائة[١].

ابن مَهديّ الوزير الشريف الحسَنيّ، اسمه: ناصر بن مَهديّ[٢].

(٣١٢) الحافظ الإصبهاني ابن زِينة

المُهذَّب بن الحُسين ابن أبي غانم، محمّد [ابن الحسين][٣] بن الحسن بن زِيْنَة، أبو غانم الحافظ الإصبهانيّ. سمع وحدّث، وتوفي سنة اثنتيْن وثلاثين وست مائة.

الألقــاب

مهذّب الدولة أمير البُطَيحة: أحمد بن محمد بن عبيد[٤].

المهذّب السامريّ وزير/ الأمْجَد الطبيب، اسمه: يوسف بن أبي سعيد[٥]. [١١٦آ]

المهذّب ابن الزُّبير، اسمه: الحسن بن عليّ[٦].

ابن مَهْران المقرئ: اسمه: أحمد بن الحسين.

....

(١) ترجمته رقم ٣١١ من تراجم هذا الكتاب.

(٢) ترجمته رقم ٤٦١ من تراجم هذا الكتاب.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام وسير النبلاء.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٠ رقم ٣٤٤٤.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٢٠٥ رقم ٨٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٣١ رقم ١٠٨.

---

٣١٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ١٣١ رقم ١٤٤؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٩ رقم ٢٣٣.

المُهْر ابن الفرَس: عبد الرحيم.

المُهَلَّــب

(٣١٣) الأمير ابن أبي صُفرَة الأزديّ ٣

المُـهَلّب بن أبي صُفْرَة الأزديّ العَتَكِيّ. قد تقدّم ذكرُ أبيه أبي صُفْرَة في حرف الظاء(١). واسمه ظالم بن سُرّاق، أحد أمراء

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٩ رقم ٥٧٧.

٣١٣ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ١٢٩ (كنيته أبو سعيد)؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٨٧٦؛ وطبقات خليفة ١/ ٤٧٨ رقم ١٦٢٠؛ «مات سنة إحدى وثمانين، ويقال اثنين وثمانين»؛ وعلل أحمد ١/ ٢٩٠ رقم ٤٦٥؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٢٥ رقم ٢٠٢٤؛ وتاريخ الطبري ٦/ ٣٥٤؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٥١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٩ رقم ١٦٨٧؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٤١ ـ ٤٥٥؛ والمحبر لابن حبيب ٢٤٥، ٢٦١؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٤٦٤؛ و١/ ٥٠٣؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٧؛ والكامل للمبرد، الجزءان الثاني والثالث بعامة؛ والعقد الفريد لابن عبد ربه «انظر الفهارس»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٥ رقم ١٥٠؛ والعبر للذهبي ١/ ٩٥؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٠ رقم ٧٥٤ «ومنه أخذ الصفدي»؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٥٢ رقم ٢٢٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٨ رقم ٦٢٢٩؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٨٣ رقم ١٥٥؛ والكاشف ٣/ ١٨٠ رقم ٥٧٦٥؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٧/ ٥٣ ـ ٥٨؛ ١٠/ ٤ ـ ٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٨٦ رقم ٨٦٣٩؛ والمعمرون والوصايا للسجستاني ١٤١؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ١٦٥؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٣٦ رقم ٣٢ «أبو سعيد الأزدي العتكي»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٢٩ رقم ٥٧٧؛ وتقريب التهذيب ٤٨٠ رقم ٦٩٣٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٢ رقم ٧٢٤١؛ =

البصرة وأشرافهم وفرسانهم ودُهاتهم. وُلِدَ عام الفتْح في حياة رسول الله ﷺ. روَى عن سَمُرَة بن جُنْدب، والبَراء، وابنِ عمر. وَلِيَ قتالَ الخوارج، قتل من الأزارقة في وقعةٍ واحدةٍ أربعة آلاف وثمان مائة، وتوفّي سنة ثلاث وثمانين للهجرة. وروَى له أبو داود والترمذيّ والنسائيّ.

قال الواقديّ: كان أهل «دُبا» قد أسلموا في عهد رسول الله ﷺ، ثمّ ارتدّوا بعده ومنعوا الصدقة، فوجَّه إليهم أبو بكر بعكرمة ابن أبي جهل المخزوميّ، فهزمهم وأثخن فيهم القتلَ، فتحصَّن كلُّهم[1] في حِصنٍ لهم وحصرهم المسلمون. ثم نزلوا على حكم حُذيفة[2] بن اليمان، فقتل مائةً من أشرافهم، وسبَى ذراريهم، وبعثهم إلى أبي بكر وفيهم أبو صُفْرة غلامٌ لم يبلغ، فأعتقهم أبو بكر وقال: اذهبوا حيث شئتم، فتفرّقوا.

وكان أبو صُفْرة مِمَّن نزل البصرة. قال ابن قُتَيْبة في كتاب المعارف: هذا الحديث باطل، أخطأ فيه الواقديّ، لأنّ أبا صفرة لم

....

(١) كلُّهم: جمعهم، وعامتهم، وفي المعارف لابن قتيبة: قُلُّهم.

(٢) ترجمته في الوافي ١١/ ٣٢٧ رقم ٤٨٢. وفي المعارف لابن قتيبة: عكرمة.

= وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٧ رقم ١٧٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٤٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٣٠١ رقم ١٩٩٣، ٢٠٥٧؛ ٢٠٦٠؛ والشذرات ١/ ٩٠؛ «وأخباره استغرقت مساحات واسعة من كتب التاريخ المستوعبة لعصره مثل تاريخ اليعقوبي ومروج الذهب وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير وسواها».

يكن في هؤلاء ولا رآه أبو بكر قطُّ، وإنّما وفد إلى عُمر رضي اللّه عنه وهو شيخ أبيض الرأس واللّحية، فأمر أن يَخضِب فخضب. وكيف [١١٦ب] يكون غلاماً في زمن أبي بكرٍ وقد ولد المهلّب وهو/ من أصاغر ولده قبل وفاة النّبي ﷺ بسنتيْن. وقد كانَ في ولده قبل وفاة النّبي ﷺ بثلاثين سنة.

وكان المهلّب المذكور من أشجع النّاس، وحمَى البصرةَ من الخوارج، وله معهم وقائع مشهورة بالأهواز، استقصَى المبرِّد في كتابه «الكامل» أكثرها، فهي تُسمّى بَصْرَة المهلّب لذلك[١]. وكان سيّداً جليلاً نبيلاً. رُويَ أنّه قدِمَ على عبد اللّه بن الزُّبير أيّام خلافته، فخلا به عبد اللّه يُشاوره. فدخل عليه عبد اللّه بن صفوان بن أُميّة بن خلف فقال: مَن هذا الذي شغلك يا أمير المؤمنين يومك هذا؟ قال: أوما تعرّفه؟ قال: لا. قال: هذا سيّد العراق. قال: فهو المهلّب بن أبي صُفْرة؟ قال: نعم. فقال المهلّب: مَن هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد قريش. قال: فهو عبد اللّه بن صفوان[٢]، قال: نعم.

ولم يكن المهلَّب يعاب بشيء إلّا بالكذب، وفيه قيل: راح يكذب. قال ابن قتيبة: وأنا أقول: كان المهلّب أتقى النّاس للّه، وأشرف وأنبل من أن يكذب، ولكنه كان مجرّباً. وقد قال النّبيّ ﷺ: الحرب خِدْعة. وكان يعارض الخوارج بالكلمة، ويُوَرّي بها عن غيرها، ويرهب بها الخوارج. وكانوا يسمّونه الكذّاب، ويقولون: راح

....

(١) وخاصة الجزء الثالث من الكتاب.

(٢) ترجمته في الوافي ١٧/ ٢١٥ رقم ٢٠٢.

يكذب. وقد كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد حرباً ورَّى بغيرها. وقال المبرّد: لأنّ المهلّب كان فقيهاً. وكان يعلم ما جاء عن رسول اللّه ﷺ: كلّ كذبٍ يُكتَبُ كذباً إلّا ثلاثة: الكذب في الصلح بين النّاس، وكذب الرجل لامرأته، وكذب الرجل في الحرب يتوعّد ويتهدّد. وكان المهلَّب ربما صنع الحديث لِيشدّ به أمر المسلمين ويضعف به أمر الخوارج. وكان حيٌّ من الأزد يُقال لهم «الندب»، إذا/ [١١٧آ] رأوا المهلّب رائحاً إليهم قالوا: قد راح المهلّب يكذب. وفيه يقول رجلٌ منهم:

[من مجزوء الكامل]

أنتَ الفتَى كلّ الفتَى لو كنتَ تَصدقُ ما تقولُ

وأخبار المهلّب كثيرة. وتقلّبت به الأحوال، وآخر ما وَلِيَ خراسان من جهة الحجّاج بن يوسف الثقفيّ وكان أميرَ العراق، وضمّ إليه عبد الملك بن مروان خراسان وسِجستان، فاستعمل الحجّاجُ المهلّب على خراسان، وعلى سجستان عبد اللّه بن أبي بكرة. فورد المهلّب خراسان والياً عليها سنة سبع وستين للهجرة، وكان قد أُصيب بعينه على سمرقند لمّا فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية، وقلعت أيضاً عين طلحة الطلحات، وفي ذلك يقول المهلّب:

[من الطويل]

لئن ذهبت عيني لقد بقيَت نفسي وفيها بحمد اللّه عن ذاك(١) ما يُنسِي
إذا جاء أمرُ اللّهِ أعيَى خيولَنا ولا بدّ أن تعمَى العيونُ لَدَى الرَّمْسِ

ولم يزل المَهلّب والياً بخراسان إلى أن أدركَتْه وفاته في التاريخ

....

(١) وفيات الأعيان: عن تلك.

المذكور. وعهد إلى ولده يزيد، وأوصاه بقضايا من جملتها أنّه قال: «يا بنَيَّ استعمل الحاجبَ، واستظرف الكاتبَ. فإنّ حاجب الرجل وجهُه، وكاتبه لسانُه. ومن كلام المهلّب: الحياة خيرٌ من الموت، والثناءُ الحسَنُ خيرٌ من الحياة، ولو أُعطيتُ ما لم يُعْطَه أحدٌ لأحْببتُ أن أكونَ أُذناً أسمع بها ما يُقال في غدٍ إذا ما متُّ[١]». ورثاه الشُّعراء وأكثروا، ومن ذلك قول نَهار بن تَوسِعة[٢]: [من الطويل]

ألا ذهَبَ العِزُّ المقرِّب للغِنى ... وماتَ النَّدى والجُودُ بعد المهلَّبِ

أقاما بمَرْوِ الروذ لم يبرَحا بها[٣] ... وقد قعدا مِنْ كلّ شرقٍ ومغربِ/ [١١٧ب]

وخلَّف المهلّب عدّة أولاد نُجباء كرماء أمجاد أجَواد. قال ابن قُتيبة: يقال إنّه وقع إلى الأرض من صُلْب المهلّب ثلاث مائة ولد، ولمّا مات ولده المغيرة المذكور[٤] في مكانه، رثاه زياد الأعجم بقصيدة حائيّة[٥]، فسمعها منه بعض الناس، فأتى إلى المهلّب وأنشده إيّاها، فأمر له بمئة ألف درهم. ثم إنّ زياداً أتى المهلَّب وأنشده القصيدة فقال: قد أنشدنيها رجلٌ قبلك، فقال: إنّما سمعها منّي. فأعطاه مئة ألف درهم أخرى. وللمهلّب عقبٌ كثير بخراسان يُقال لهم المهالبة، وفيهم يقول الشاعر: [من الطويل]

....

(١) وفيات الأعيان: لأحببت أن تكون لي أذن أسمع بها ما يُقال فيَّ غداً إذا ما مِتّ.

(٢) ترجمته في الشعر والشعراء ٢/ ٢٢٩ رقم ٩٥.

(٣) وفيات الأعيان: لا يبرحانها.

(٤) ترجمته رقم ١٣٠ من تراجم هذا الكتاب.

(٥) راجع وفيات الأعيان ٥/ ٣٥٤، وترجمة زيادة الأعجم أبو أمامة في الوافي ١٤/ ٢٤٤ رقم ٣٢١.

نـزلـتُ عـلـى آل الـمـهـلّب شـاتـيـاً غريباً عن الأوطان في زمنٍ مَحْلِ[(١)]
فما زال بي إحسانُهم وجميلُهم[(٢)] وبِـرُّهـمُ حـتـى حَـسِـبـتـهُـم أهـلـي

وقال القاضي الرشيد بن الزُّبير: [من الطويل]

ولـمّـا نـزلـنـا فـي ظِـلالِ بـيـوتِـهـم أمِنّا ونِلْنا الخِصْبَ في زمنٍ مَحْلِ
ولـو لـم يـزِدْ إحسـانُـهـم وجَـمـيـلُـهـم على البِرِّ من أهلي لقلتُ: هُمُ أهلي

(٣١٤) الكاتب الهَمَذانيّ

المهلّب بن الفضل بن غانم أبو تَغلب الكاتب الهَمَذانيّ. حدَّث ببغداذ، وكان كاتباً شاعراً مليحَ الخطّ، يصحب الأُمراء والأتراك، وخرج إلى الشام فقتل. وروى عنه ابن السَّقَطيّ في معجمه.

(٣١٥) أبو القاسم الأسَديّ

المهلّب بن أحمد بن أبي صُفْرة أسيد أبو القاسم الأسدي[(٣)] من

....

(١) وفيات الأعيان: الزمن المحل.
(٢) نفسه: معروفهم وافتقادهم.
(٣) جذوة المقتبس: التميمي.

---

٣١٤ ـ لم أظفر بترجمة له.

٣١٥ ـ ترجمته في جذوة المقتبس ٢/ ٥٦٣ رقم ٨٢٧؛ والصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٠٣ رقم ١٣٩٠ «من أهل المرية، يكنى: أبا القاسم»؛ وبغية الملتمس للضبي ٢/ ٦٣١ رقم ١٣٨٢ «سلسلة نسبه هنا: المهلب بن أحمد بن أسيد بن أبي صفرة أبو القاسم التميمي»؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ٤٢٢ رقم ١٥٨؛ والعبر ٣/ ١٨٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٩ رقم ٣٨٤؛ والديباج المذهب لابن فرحون ٢/ ٣٤٦ رقم ١٦٧ «وفاته سنة ٤٣٣هـ»؛ =

أهل المَرِيَّة(١). كان من أهل العلم والمعرفة والذكاء، والعناية التامّة بالعلوم. صنّف في شرح صحيح البخاريّ كتاباً سمّاه: [النصيح في اختصار الصحيح](٢)، وأخذ(٣) النّاسُ عنه. وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

(٣١٦) [أبو الجود الطيني]

مُهَلْهَل بن محمّد بن مهلهل بن محمّد، نجم الدين أبو الجود الطينيّ الدمياطي/ الشافعي. وُلد ليلة الجُمُعة رابع عشر المحرّم سنة [١١٨ آ] اثنتيْن وست مائة بدمياط. وتوفّي رحمه اللّه يوم الاثنين عاشر جمادى الأُولى سنة ثمانٍ وخمسين بالقاهرة، ودُفن خارج باب النصر. ومن شعره: [من الكامل]

لا بـالـحِـمـىَ أنـتـم ولا بـالأجـرعِ   بـل أيـن كـنـتُ فـأنـتـمُ أبـداً مـعـي

....

(١) مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس، كانت هي وبجاية بوابتي الشرق، منها يركب التجار، وفيها تحل مراكبهم ويضرب ماء البحر سورها. راجع معجم البلدان (المرية).

(٢) الزيادة من الديباج المذهب لابن فرحون.

(٣) تاريخ الإسلام: أخذه الناس عنه.

= ونسبه: المهلب بن أحمد بن أسيد بن صفرة التميمي»؛ وترتيب المدارك ٤/ ٧٥١ ـ ٧٥٢؛ «هنا روايات متعددة لسنة وفاته»؛ وكشف الظنون ٥٤٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٥؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٥؛ وشجرة النور الزكية ١/ ١١٤.

٣١٦ ـ ترجمته في العقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩٦ رقم ٢٥٣٦.

أنتُم نزولٌ في الفؤادِ وشخصكُم   مني مكانَ الروح بين الأضلُع
وحميتمُ مني الفؤاد فما بقي   فيه لغير جمالِكُم من مَوضِع
ما لي والشمس المُنيرة عندما   ألقاكُم أو للبدور الطُّلَّع(١)

ومنه: [من السريع]

لا كان يا سؤلي ويا بُغْيتي   مَنْ كنتَ ساقيه ولا يشربُ
ولا رعَى اللّهُ مُحِبّاً إذا   غُنِّي له باسمِكَ لا يطربُ

ومنه: [من الكامل]

وصلَ الحبيبُ وزاد في إنصافه   فالحُسْنُ والإحسانُ من أوصافه
وتأكّدَتْ سُنَنُ المحبَّة بيننا   وجرت على المعهود من ألطافِهِ

الألقـاب

المهلّبيّ الوزير، اسمه: الحسن بن محمّد بن [عبد اللّه بن](٢) هارون(٣).

المهلّبيّ الشافعيّ، اسمه: محمود بن القاسم(٤).

المهلّبيّ عزّ الدين الحمصي، اسمه: أحمد بن عليّ(٥).

والمهلّبيّ البحرانيّ الشاعر، اسمه: محمّد بن عبد اللّه(٦).

....

(١) كذا في الأصل، والبيت مضطرب الوزن، أما في ب، فجاء صدر البيت: ومالي للشمس. . . ، والصواب ما جاء في ل: مالي وللشمس، وبذلك يستقيم الوزن.

(٢) الزيادة ضرورية لتمييزه عن أسماء مشابهة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات١٢/ ٢٢٣ رقم ٢٠٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٤٥ رقم ١٦٣.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٩ رقم ٣١٩٥.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٩ رقم ١٤٠٥.

المهلّبيّ النحويّ، اسمه: مروان بن سعيد(١).

المهلّبيّ أمير البصرة: محمّد بن عبّاد بن حبيب(٢).

المهلّبي النحويّ: أحمد بن محمّد(٣)./ [١١٨ب]

المهلّبيّ النحويّ: عليّ بن أحمد(٤).

مُهَنّـا

(٣١٧) الدمَميّ المقرئ

مُهَنّا بن عَلَويّ بن مُهَنّا أبو بكر الضرير المقرئ الدمَميّ ـ قرية على الفرات(٥) ـ. قدم بغداد في صباه واستوطنها، وحفظ القرآن وجَوَّده، وسمع الكثير من أبي الحسين عبد الخالق بن أحمد بن يوسف ومن جماعة. وكان صالحاً. قال مُحبّ الدين ابن النجّار: وسمع معنا كثيراً بالحلقة بجامع القصر، وكتبنا عنه شيئاً يسيراً. وكان حسن الطريقة ساكناً(٦).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٥٨ رقم ٢٧٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٨٣ رقم ١١٦٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٥٣ رقم ٣٤٦٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٣٣٧ رقم ٢٩٤.

(٥) الدَّممُ، في معجم البلدان لياقوت: دِمّمَا: قرية كبيرة على الفرات.

(٦) نكت الهميان: حسن الشكل.

---

٣١٧ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

(٣١٨) [أميرُ عرب الشام]

مُهَنّا بن مانع أميرُ عرَب الشام، أبو عيسى ابن مُهَنّا وجدّ مُهَنّا. تُوفّي سنة خمس وأربعين وست مائة.

(٣١٩) الأمير حسام الدين أمير العرب

مُهَنّا بن عيسى بن مُهنّا أميرُ آل فضل عرب الشام. من بيت أوّله[١] رجلٌ من طيئ[٢] من بني سلسلة بن عُنَيْن بن سلامان. نشأ

....

(١) أعيان العصر: أولهم.

(٢) نفسه: طيئ بن سلسلة.

---

٣١٨ ـ ترجمته في السلوك للمقريزي ١/ ٢٤٧؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٢٩ رقم ١٤٧؛ وصبح الأعشى للقلقشندي ٤/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ والضوء اللامع ٥/ ١٤٦ رقم ٥٠٠ «في تضاعيف ترجمة العجل بن نعير بن حيار بن مهنا بن عيسى»؛ وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٥٣١ ـ ٥٨٨؛ والمختصر لأبي الفداء ٢/ ٢٠٥؛ ونهر الذهب بتاريخ حلب ٣/ ٢٢١.

٣١٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ١١٣ رقم ٩٤٢؛ ودول الإسلام ٢/ ٢٤١؛ وذيل العبر ١٨٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٥٠٦ رقم ٣٤٧٢؛ وذيل تذكرة الحفاظ ١٦؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٥٩ ـ ٤٦٨ رقم ١٨٨٤؛ ونزهة الناظر لليوسفي ١٩٨ ـ ٢٨٢؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٣٨ رقم ٤٨٦٥؛ وتذكرة النبيه ٢/ ٢٦٤؛ وكنز الدرر لابن الدواداري «الدرة الزكية» ٨/ ٣٤١؛ والمختصر لأبي الفداء ٤/ ١١٣؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٧ رقم ٢٥٥٠؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٢/ ٣٨٩؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ١٧٠؛ وشذرات الذهب ٦/ ١١٢؛ ومسالك الأبصار للعمري «قبائل العرب» ١٢٣.

هذا الرجل في أيّام أتابك زَنْكيّ(١) وأيّام ولدِه نور الدين الشهيد(٢). وَفد عليه فأكرمه وشاد بذكره، وإلى هذا عُنين تنتسب كلّ عرب عُنين، من كان من ولده أو من حُلفائه، أو من استخدمه الأُمراء الذين من ولده، وهم يزعمون أنّهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك من العبّاسة بنت المهديّ أخت الرشيد هارون.

وهؤلاء آلُ فضل هم جمهرة العُرْب وجَمْهَرَةُ الحَرْب(٣) وغَمام الكَرم وسُحُبُ السماح. ومُهَنّا جدّه هو الأمير مانع بن حُدَيْثَة بن فضل بن ربيعة الطائيّ الشاميّ التَّدْمُريّ. وكان أمير عرب الشام في [١١٩ آ] دولة طُغْتَكين/ صاحب دمشق(٤). ولم يُصَرَّح لأحدٍ من هذا البيت بإمْرةٍ على العرب بتقليدٍ من السلطان، إلّا من أيّام العادل أبي بكر أخي السلطان صلاح(٥) الدين، [الذي](٦) أمَّر منهم حُدَيْثَة. ثمّ إنَّ ابنَه الكامل(٧) قسم الإمرةَ نصفيْن، نصفاً لمانع بن حُدَيْثة، ونصفاً لغنّام أبي طاهر ابن غنّام. ثم إنّ الإمرة انتقلت إلى أبي بكر بن عليّ بن حُدَيْثة، وعَلا فيها قدرُه وبعُدَ صِيتُهُ.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢١ رقم ٣٠٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٧ رقم ١٤٣.

(٣) أعيان العصر ول، وب: جَمْرَة الحرب والحرَب؛ والجمرة في القاموس كل قوم انضموا فصاروا يداً واحدة وأصبحوا ذوي منعة وشِدة.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١ رقم ٤٨٥.

(٥) ترجمته في الوافي ٢/ ٢٣٥ رقم ٦٣٨ «سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب بن شاذي بن مروان السلطان الملك العادل الكبير».

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٩٣ رقم ١١٩.

فلمّا كان من البحريّة ما كان، ساقت تصاريفُ الدّهر الملكَ الظاهرَ بِيْبَرس إلى بيوتهم وهو طريد مشرَّد، ولم يكن قد بقي معه سِوَى فرس واحد يعوّل عليه. فسأل عليّ بنَ حُذَيْثة فرساً يركبه، فلم يعطه شيئاً. وكان ذلك بمحضرٍ من عيسى بن مهنّا. فأخذه عيسَى وضمَّه إليه وآواه وأكرمه وقراه، وخيّره في ربائط خيله، فاختار منها فرساً فأعطاه ذلك، وزوّده وبالغ في الإحسان إليه، فعرفها له الظاهر.

فلمّا تملّك انتزع الإمرة، من أبي بكر بن عليّ وجعلها لِعيسى بن مهنّا[١]. وأتاه أحمد بن طاهر بن غنّام وسأله أن يُشركَه معه في الإمرة فأرضاه بأن يُعطيَه إمرةً ببوقٍ وعلَم[٢]. وبقي أبو بكر بن عليّ شريداً طريداً، تارةً بنَجْد، وتارةً بأطراف الشام، إلى أنْ مات. وآمنه الملكُ الظاهر غيرَ مرَّةٍ وحلف له فما وثق به، ولا اطمأنّ إليه. ثمّ إنّ درجةَ عيسى بن مُهَنّا علتْ عند الظاهر، ولم يزل معظَّماً إلى أن مات. ثمّ إنّ الإمرة صارت لولده هذا الأمير حسام الدين مُهَنّا بن عيسى في أيّام الملك المنصور قلاون. وعلتْ مكانته في أيّام المنصور أكثر من مكانة أبيه.

قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل اللّه[٣]. حكى لي شيخُنا شهاب الدين أبو الثناء محمود[٤] قال: حضرتُ طُرنطاي المنصوريّ[٥]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٣٢٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: إمرةً ببوق. وشرحها المحقق على أنّها موضع قرب رحبة مالك بن طوق، نقلاً عن معجم البلدان لياقوت.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٥٢ رقم ٦٣٩٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٣٠١ رقم ١٩٦.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٢٩ رقم ٤٦٦.

وهو مخيِّم بالخِرْبة، وقد حضره أحمد ابن حَجّي أميرُ آل مِرَى[١] يدَّعِي [١١٩ب] بألف بعير أخذتها آلُ فَضْلٍ لِعربه، ومُهَنّا حاضرٌ، وكلّ منهما جالسٌ إلى/ جانب من طُرُنْطاي. فألحّ أحمدُ بن حَجّي في المطالبة واحتدّ، وارتفعَ صوتُه، ومهنّا ساكتٌ لا يتكلّم. فلمّا طال تمادي أحمد في الضجيج، وتمادى مهنّا في السكوت، أقبل طُرُنْطاي على مُهَنّا وقال له:

ما تقول يا ملكَ العرب؟ فقال: وما أقول؟ نُعطيهم ما طلبوا، هم أولاد عمّنا، وإن كانت لهم عندنا هذه البُعَيْرات أعطيناهم حقّهم، وإن كان ما لهم شيء، فما هو كثير إذا أعطينا بني عمّنا من مالنا. فقال له أحمد: «لا إلّا قُلْ اتكلّم». وزاد في هذا ومثله، ومهنا ساكت. فلما زاد، رفع مهنا رأسه إليه وقال له: «يا أحمد إنْ كان كلامك عليك هيّناً فكلامي عليَّ ما هو هيّن، وهذه الأباعر أقلّ من أن يَحصل فيها كلامٌ، وأنا مُعطيك إيّاها». ثم قام. فقال طُرُنْطاي: هكذا واللّه يكون الأمير. ودام مُهَنّا على هذا حتى جاءت الدولة الأشرفيّة.

ولمّا خرج الأشرف لفتح قلعة الروم، مَرَّت العساكر بسرمين[٢] إقطاع مهنّا، فأكلت زروعها وآذت أهلها، فشكَوا إلى مهنّا أذيّة العساكر، فشكا إلى الأشرف. فعزّ عليه، واستنقص همَّته وقال: كم جهد ما آذوا حتى تواجهني بالشكوَى؟ وما كان يغتفر هذا الفعل لِهذا الجيش العظيم الخارج لأجل إذلال العدوّ وقصّ جناح الكفر؟. وأسمعه من هذا ومثله. ثمّ لمّا كان الفتح، ركب الأشرف في الفرات

....

(١) راجع كتاب الشذرات ٥/ ٣٧٦.

(٢) قرية من ناحية حلب.

في خواصّه ومعه جلساؤه من بني مهديّ، وكانوا يُضحكونه. فجاء مهنّا بن عيسى، فأمرَ بمدّ الإسقالة له ليدخل، فلمّا دخل عليها غمز عليه، فحُرِّكَت الإسقالة فوقع في الماء وتلوّث بالطين. فهزِئت به بنو مهديّ، وضحك الأشرف ومَن حوله. وطوَى مهنّا جوانحَه على ألمها. ثمّ إنّه استأذن في الانصراف إلى بيوته، فأذن له وقال: إلى لعنة اللّه.

فأسَرّها مُهَنّا في نفسه ولم يُبْدِها. وركب من وقته وتوجّه إلى/ [١٢٠آ] أهله وأقام عندهم على حَذرٍ. ثمّ لمّا عاد الأشرف ونزل بحماة، بعث إليه مُهَنّا بخيل وجمال، فقبلها وخلع على رسوله، وبعث إليه خِلْعَةً سَنيّة ليطمّنه ثم يكبسُه. فلمّا جاءت إليه، لبسَها إظهاراً للطاعة، وارتحل لوقته ضارباً وجه البَرّ، فلم يتمّ للأشرف ما أراد به، وعاد إلى مصر وفي نفسه من إمساك مُهَنّا وإخوته وبنيه.

وظنّ مُهَنّا أنْ لا حِقْدَ عندَه، فلم يلبث الأشرفُ أن خرج إلى الكرك، وخرج [منها][١] إلى دمشق،وخرج منها على أنّه يصيدُ كِباشَ الجَبل. ثم إنّ مهنّا عمل له ضيافةً عظيمةً فحضرها الأشرف وأكل منها. ولَمّا فرغ ذلك، أمسك مُهنّا ومعه جماعة وجهّزهم إلى مصر وحبسهم في برج في القلعة، وضيَّق عليهم إلّا في الراتب لهم. وكان مُهَنّا في الحبس لا يأكل إلّا بعد مدّة[٢]، وإذا أكل أكل ما يقيم رمقه ويصلّي الصبح، ويدير وجهه إلى الحائط، ويصمت ولا يكلّم أحداً حتى تطلَع الشمس، ثمّ يقوم بعجلة وسرعة ويأخذ كفّاً من حصَى

....

(١) الزيادة من أعيان العصر.

(٢) ب: إلّا مرة.

وتراب كان هناك، ثمّ يزمجر ويرمي به إلى الحائط كالأسد الصائل. فلمّا خرج الأشرف إلى الصيْد، ترك ذلك الفعل. فقيل له في ذلك فقال: قُضِيَ الأمرُ، ولم يُرَ منبسطاً إلّا في ذلك الحين.

قال: وحدّثني مظفر الدين موسى ولد مُهَنّا قال: لمّا كنّا بالاعتقال، كان عمّي محمّد بن عيسى مُغرىً بدخول المرتفق والتطويل فيه، وكان المرتفق مقارباً لدور حريم السلطان أو لِبعض الأُمراء. فقلتُ له في ذلك فقال: يا ولد مُهَنّا: لعلّي أسمعُ خَبر من النّسوان، فإنّهنّ يتحدّثن بما لا يتحدّث به الرجال». فبينا نحن ذات يوم، وإذا بمحمّد قد خرج وقال: بشراكم قد سمعتُ صائحة النساء تقول: واسلطاناه. فقلنا له: دعنا مما تقول. فقال: هو ما أقولُ لكم.

[١٢٠ب] وكان لنا صاحب/ من العرب تنكّر وأقام بمصر، وكان يقف قبالة مرمَى البرج الذي نحن فيه ويومئ إلينا ونومئ إليه. غير أنّه لا يسمعنا ولا نسمعه. فلمّا كنّا في تلك الساعة ومحمد يحدّثنا، إذا نحن بصاحبنا قد جاء وأومأ، ثمّ مدّ يده إلى التُّراب وصنع فيه هيئة قبرٍ ونصب عليه عوداً عليه خرقةٌ صفراء كأنّها صنجق سلطانيّ، ثم نكسَها وقعد كأنّه يبكي. ثمّ وقف قائماً ورقص. فتأكّد الخبر عندنا بموت الأشرف. فلمّا فُتِحَ علينا من الغد، سألنا الفتّاح والسجّانين فأنكرونا. ثم اعترفَ لنا بعضهم، فكان هذا أعظم سرور دخل على قلبنا.

ولمّا خرجوا من السجن شكَوا احتياجَهم إلى النّساء، فأطلِقَ لهم جماعةٌ من الجَواري الأشرفيّات، ولم يكن مُرادُهم بذلك إلّا التشفّي. وأُعيد الجماعة إلى أهلهم إلّا مهنّا، فإنّه أُخّر مدّة ثمّ جُهّزَ. فلمّا خرجَ

من دمشق لحِقه البريد إلى ثنيّة العُقاب بأن يعود، فامتنع وتوجّه إلى أهله، وكانوا ندموا على إطلاقه.

ثمّ إنَّه قَدِم مصر بعد ذلك مرّاتٍ وهو كالطائر الحَذِر الذي نُصِب له الشّركُ في كل مكان. وآخر مرّةٍ قدِمها في أوائل الدولة الناصريّة الأخيرة سنة عشْرٍ وسبع مائة، وكان بُرغلي الكبير مملوك مُهَنّا، وهو الذي قدمه، فلمّا وجده قد أُمسك تحدث فيه مع السلطان وقال: هذا مملوكي وقدّمته ليُعطى أقطاعاً في الحلقة فأُعطيَ فوقَ حقه حتى جعلتموه ملكاً من الملوك، وأنا أُريد أن تأخذ كل ماله ومماليكه وتُعطيَني إيّاه برقبته ليكون عندي إلى أن يموت. فوعد بذلك، ثم إنّ برغلي مات في ذلك الوقت فقيل له: قد مات، فعزَّ ذلك عليه عَدَمُ قبول شفاعته، مع ما كان يمتّ به من سوابق الخدم لمّا كان السلطان في الكرك. فخرج مهنّا/ وقد طار خوفاً ورعباً. [١٢١ آ]

ولما اجتمع بقراسنقر، وكانت بينهما صداقةٌ قديمة مؤكّدة، وكلٌّ منهما مستوحش، فجدّدا الأيمان والوعود على المضافرة، وأنْ لا يسلِّم واحدٌ منهما صاحبه. فلمّا توجه قراسنقرُ إلى حلب زاره مُهَنّا، فخلا به مهنّا، فأراه قراسنقرُ كتاباً من السلطان فيه إعمال الحِيلة على إمساك مهنّا. فقال له مهنَّا: ما أنتَ صانع؟ قال: أنا أُطيعه فيك وأُجاهره، وهو يجعلني دأبه ووَكْده، فمن يحميني منه إذا قصدني؟ قال له مُهَنّا: تجيء إلينا. فتحالفا على ذلك. ثمّ إنّ مُهَنَّا وَفَى لِقراسنقر لمّا توجّه إليه على ما مرّ في ترجمة قراسنقر وأخباره(١).

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١٢ رقم ٢٢٩؛ وفي ل: وأجاره.

وأمّا زوجة مُهَنَّا عائشة بنت عسّاف، فإنّها بالغت في خدمة قراسنقرُ، وكانت تقول لِمُهنَّا: «يا مُهَنَّا ذِكْرُ الدهر لا تَدعْه»[١]، وكذلك محمّد بن عيسى بن عليّ، إلّا فَضْلُ بن عيسى أخو مهنّا، فما كان رأيُه إلّا التقرّب بإمساك قراسنقر والجماعة إلى السلطان. فكانت عائشة تقول: «تُعْساً لِأُمٍّ ولدت الفضل بعد مُهَنَّا وعيسى».

وكتب مُهَنّا إلى السلطان يستعطفه ويقول: «هؤلاء مماليكُكَ ومماليكُ أبيك، وكبار بيتكم، وقد هربوا من الموت وسألوا أن تكُفّ عنهم وتجعلَ البيرةَ لقراسنقر، والرحبة للأفرم، وبهسَنا للزردكاش، وإذا حصل[٢] مهمٌّ جامع الإسلام حضروا إليه، وجاهدوا بين يديك». فأجابهم بإطابة القلب، وأنّه قد جعل الصُبَيْبة لِقراسنقر، وعجلون لِلأفرم، والصّلْت للزردكاش أوامِريّة[٣] كما كان». فما اطمأنّوا لذلك، وزادهم نفوراً. فجهّزهم إلى خَرْبندا وقال: «متى حَميتَ هؤلاء كنتُ أنا في طاعتك معهم». وأخفَر الركبَ العراقي. فسيّرهم مع ابنه سليمان، وبعث معهم من جهته لِخَربندا ولِمَن حوله خيولاً مسوَّمة، فقوبلوا/ [١٢١ب] بالإكرام والرعاية، وخلع على سليمان وأطلق له أموالاً جمَّةً، وجُهِّزَت لِمهنَّا خِلَعٌ وإنعامات وبرالغ[٤] بالبصرة له ولأهله، ومعها الحِلَّة والكوفة وسائر البلاد الفراتيّة.

واشتدّت الوحشةُ بينه وبين السلطان الملك الناصر وتأكّدت،

....

(١) المقصود بذلك: اذكر الدهر.

(٢) ب، ل: حضر مهمّ جامع للإسلام.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) أي مراسيم، راجع تكملة المعاجم العربية لدوزي.

فأعطى الإمرة لأخيه فضل، وتظاهر مُهَنّا بالمُنافرة والمباينة والوحشة، وحضر إلى عند خَربندا فأكرمه غاية الإكرام وأجلّه نهاية الإجلال، وقرّر أمر الركب العراقيّ وأعطى عصاه خَفارةً لهم وتأميناً.

وضاع الزمانُ وامتدّت الأيّام والليالي في المراوغة من مُهَنّا، وهو يَعِدُ السلطانَ أنّه يحضر إليه ويمنّيه ويسوّف به من وقت إلى وقت، والبريدُ يروح ويجيء، والرُّسل تتردّد. وجَهَّز إليه أرسلان الدوادار[1] وألُطنبغا الحاجب[2]، الذي عمل نيابة حلب، والشيخ صدر الدين ابن الوكيل، وما ألوَى ولا عاج. ثمّ كان أولاده وإخوته يتناوبون الحضورَ إلى السلطان وهو ينعمُ عليهم بمئين ألوف وبالإقطاعات العظيمة والأملاك، وهم يمنّونه حضوره ويَعِدُونه بقدومه، ومهنّا لا يزداد إلّا حَذراً، والسُّلطان لا يزداد إلّا طمعاً في حضوره. ومع ذلك في هذه المدّة، وهي ما يقارب اثنتيْن وعشرين سنة، ما تنقطع المراسلات بينهما ولا المكاتبات والشفاعات، وإذا ظهرت للمسلمين مصلحةٌ نبّه مهنّا عليها وأشار بها. وكان السلطان يقبل نُصْحَه.

ثمّ لما كانت سنة أربع وثلاثين [وسبع مائة][3] توجّه مُهَنّا بنفسه إلى السلطان، ودخل إلى مصرَ، فأكرمه غاية الإكرام وأنعم عليه إنعامات كثيرة إلى الغاية. وعاد مهنّا راجعاً إلى بلادِهِ، ولم يزَلْ إلى

....

(١) ترجمته في الوافي الوفيات ٨/ ٣٤٦ رقم ٣٧٨١.

(٢) ترجمته في الوافي الوفيات ٩/ ٣٦١ رقم ٤٢٩١.

(٣) الزيادة من أعيان العصر.

أن توفّي في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بقرب سلميَّة. وأقاموا عليه المأتم ولبسوا السوادَ. وعاش نيّفاً وثمانين سنة. وكانَ [١٢٢ آ] وَقوراً متواضعاً، لا يحتفل/ بملبس.

(٣٢٠) صاحب الإمام أحمد

مُهَنَّا بن يحيى الشاميّ الفقيه صاحبُ الإمام أحمد. قال الدارقطنيّ: ثقةٌ نبيل. توفّي في حدود الستّين والمائتين.

[الألقاب]

ابن المهندس المحدِّث، اسمه: شمس الدين محمّد بن إبراهيم(١).

ومؤيّد الدين المهندس، اسمه: محمّد بن عبد الكريم(٢).

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢١ رقم ٢٧١.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٠ رقم ١٣٢٢.

٣٢٠ ـ ترجمته في كتاب الثقات لابن حبان ٩/ ٢٠٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٢٥٧ رقم ٥١٣٤؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٦٦ رقم ٧٢١٩؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٤٥ ـ ٣٨١ رقم ٤٩٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٥٤ رقم ٥٤١؛ «كنيته: أبو عبد الله»؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٩٧ رقم ٨٨٣٥؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٤٩ رقم ٣٥؛ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ١٠٨ رقم ٣٧٩ «وهو هنا: السامي».

مِهْيــار

(٣٢١) الدَّيْلَمـيّ الشـاعـر

مِهْيار بن مَرْزَوَيْه أبو الحسن(١) الكاتب الفارسيّ الديلميّ الشاعر المشهور. كان مَجُوسِيّاً فأسلم، وقيل إنّ إسلامه كان على يديْ الشريف الرّضِي(٢)، وهو شيخُه وعليه تخرَّج في نظم الشعر، ووازن كثيراً من قصائده. وكان شاعراً جَزْلَ القَوْل، مقدَّماً على أهل عصره. وديوانه كبير يدخل في أربع مجلدات، وهو طويل النَّفَس، رقيقُ الحاشية. ذكره أبو بكر الخطيب وأثنى عليه وقال: كنْتُ أراه يحضرُ جامع المنصور في أيّام الجمُعات، يعني ببغداذ، ويُقرأ عليه ديوانُه. ولم يُقدَّر لي أن أسمعَ منه شيئاً. وذكره أبو الحسن الباخرزيّ في دُمية القصر وأثنى عليه. وذكره ابن بسّام صاحب الذخيرة في آخرها وبالغ

....

(١) وفيات الأعيان: أبو الحسين.

(٢) محمد بن الحسين بن موسى، ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤ رقم ٨٤٦.

---

٣٢١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٦ رقم ٧٢٣٩؛ والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ٩٤؛ ودمية القصر للباخرزي «الحلو» ١/ ٢٨٤ رقم ١٠٧؛ والذخيرة لابن بسام ٧/ ٢/ ٥٤٩؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ٤٥٦؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٧٦ رقم ٧٢٣٩؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩ رقم ٧٥٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ٢٤٦ رقم ٢٨٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٨٧ رقم ١٩١٧؛ والعبر ٣/ ١٦٧؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٢ رقم ٣١٠؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١/ ٧٦؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٦ ـ ٢٧؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٢؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٤٧.

في الثناء عليه. وأورد من مقطّعاته جملة، وقيل إنّه كان كاتب درج بدمشق(١). وتوفي ليلة الأحد لِخمسٍ خَلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة، وقيل سنة ستّ وعشرين، والأوّل أصحّ. وقد تشيّع وتعرّض لِذكر الصحابة رضي الله عنهم في شعره. وقد اختار ديوانه ابن الصَّيْرَفيّ، وهو اختيار جيّد إلى الغاية، وأظنّه كان يحفظه(٢)، ومن شعره السائر(٣):/ [من الوافر] [١٢٢ب]

أرِقتُ فهَلْ لِهاجعةٍ بسلْعٍ   على الأرِقِينَ أفئدةٌ تَرِقُّ؟
نشدتُكَ بالمودّة يا ابنَ وُدّي(٤)   فإنّكَ بي مِنِ ٱبنِ أبي أحقُّ(٥)
أسِلْ «بالجَزْعِ» عينكَ إنّ عيْني   إذا استبْرَزْتَها يوماً تَعُقُّ(٦)
وإنْ شَقَّ البكاءُ على المعافَى   فلَمْ أسألْكَ إلّا ما يَشُقُّ

ومنه في القناعة، وهو جيّد(٧): [من الكامل]

تُلْحي على البُخْل الشحيحَ بماله(٨)   أفلا تكونُ بماء وجهكَ أبخلا

....

(١) لم نعثر في المصادر المتاحة ما يشير إلى هذا الأمر.

(٢) ترجمته في الوافي ٢٢/٢٢٨ رقم ١٦٤.

(٣) ديوان مهيار ٢/٣٥٦ ـ ٣٦١، والأبيات مختارة من مطولة تبلغ ٧٣ بيتاً أرسلها إلى زعيم الملك أبي الحسن بن عبد الرحيم في المهرجان، والأبيات هنا هي على التوالي: ٤، ٨، ٩، ١٠، من المطولة.

(٤) الديوان: بالقرابة بابن ودّي.

(٥) نفسه: فإنّك لي.

(٦) نفسه: وقتاً تعقُّ.

(٧) ديوان مهيار ٣/١٣٨؛ مختارة من مطولة تبلغ ٦٢ بيتاً، والأبيات هي على التوالي: ٤، ٥، ٧، ٨ منها.

(٨) نفسه: يُلحَى... الضنينُ.

أكـرِمْ يـديـك عـن الـسُّـؤال فـإنّـمـا ... قَـدْرُ الـحيـاةِ أقـلّ من أنْ يُـسـألا[١]
ولـقـد أضـمُّ إلـيَّ فـضـلَ قـنـاعـتـي ... وأبـيْـتُ مـشـتـمـلاً بـهـا مـتـزمِّـلا
٣ وأرى الغُدُوَّ على الخَصاصة شارةً ... تـصفُ الـغِنَى فتخالُني متَموِّلا
وإذا امـرؤٌ أفـنَـى الـلّـيـالـي حَـسْـرةً ... وأمـانـيـاً أفـنـيْـتُـهُـنَّ تـوكُّـلا

ومنه[٢] : [من الكامل]

٦ وإذا رأوْكَ تـفـرَّقَـتْ أرواحُـهـم[٣] ... فـكـأنّـمـا عَـرَفَـتْـكَ قـبـلَ الأعْـيُـنِ
وإذا أردتَ بـأنْ تَـفُـلَّ كـتـيـبـةً[٤] ... لاقـيـتَـهـا فـتـسـمَّ فـيـهـا واكْـتَـنِ

ومنه[٥] : [من الكامل]

٩ وإذا عـددت سِـنِـيَّ لـم أكُ صـاعـداً ... عددَ الأنابيبِ التي في صَعْدتي[٦]
وألامُ فيكِ مع المشيبِ[٧] على الصِّبَى ... يـا جـورَ لائـمـتـي عـلـيـك ولِـمَّـتـي

ومنه[٨] : [من الطويل]

١٢ هل السائق العجلانُ[٩] يملك أمرَهُ؟ ... فـمـا كـلُّ سَـيْـرِ الـيَـعـمَـلات وَخِـيـدُ

. . . .

(١) نفسه: تسألا.

(٢) الديوان ٤/ ٣٢، وهما البيتان ٣٩ و٤١ من مطولة تبلغ ٦٩ بيتاً مدح فيها الوزير الكافي الأوحد أبا العباس أحمد بن إبراهيم الضَبي.

(٣) الديوان: لما رأوك.

(٤) نفسه: فإذا هممتَ...

(٥) البيتان ٦ و٩، من مطولة تبلغ ٩٢ بيتاً: مدح بها أبا القاسم بن عبد الرحيم ويهنئه بمهرجان. الديوان ١/ ١٥٣.

(٦) الصعدة: القناة.

(٧) نفسه: وفيك شبت...

(٨) الديوان ١/ ٣١٠، والبيتان هما ٢٠ و٢١ من مطولة تبلغ ٦٥ بيتاً يمدح فيها عميد الرؤساء أبا طالب محمد بن أيوب.

(٩) الديوان: السابق الغضبان، واليعملات: جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المطبوعة =

[١٢٣ آ] رُوَيْـداً بـأخـفـاف الـمَـطِـيّ فـإنّـمـا   تُـداس جِبَاهٌ في الثَّرَى(١) وخدودُ/

قلتُ: هذا أحسنُ من قَوْل المعرّيّ(٢): [من الخفيف]

خَـفِّـفِ الـوَطْءَ مـا أظـنُّ أديـمَ الأرضِ إلّا مـن هـذه الأجـسـادِ

ومن شعر مِهْيار الديلميّ(٣): [من الوافر]

أيـا سُـكْـرَ الـزّمـان متى تـفِـيـقُ   ويا سَعَةَ المطالبِ كم تَضيقُ؟
ويـا نَـيْـلَ الـحُـظـوظِ أمَا إلَيـهـا   بـغـيـر مَـذلَّـةٍ لِـفـتـىً طَـريـقُ؟
أكُـلُّ فـضـيـلـةٍ كـانـت عـلـيـهـا   تُـعينُ هِيَ التي عنـهـا تَـعوقُ؟
قضَى عكسُ الزّمان الحقَّ أن لا   يـفـوقَ بـحـالِـهِ مَـنْ لا يَـمـوقُ(٤)
ولا يـحـمِـي رقـيـقَ الـعَـيْـشِ فيه   سِـوَى حُـرٌّ لـه وجـهٌ رقـيـقُ(٥)
قـضـاءٌ ضَـلَّ رُشْـدُ الـرأي فـيـه   وكـاذبَ دُونَـهُ الـظـنُّ الـصَّـدوقُ
وعَـتْـبٌ طـالَ والأيّـامُ صُـمْـتٌ(٦)   كما يشكو إلى المَوْجِ الغَريقُ
ونـفـسٍ لـم يَـبِـتْ حَـادِي الأمـاني   يَـسـوقُ رجـاءهـا فـيـمـا يـسـوق
إذا راوَضْـتُـهـا(٧) حـمـلَ الأيـادي   فـقـد كـلَّـفـتُـهـا مـا لا تُـطـيـق

....

= على العمل.

(١) نفسه: جباه تحتها.

(٢) شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري ٣/ ٩٧٤ رقم ٤٣. وهوالبيت الخامس من مطولة تبلغ ٦٤ بيتاً.

(٣) ديوان مهيار ٢/ ٢٩٩، والأبيات مطلع قصيدة طويلة تبلغ ٥٠ بيتاً أرسلها إلى الأستاذ أبي طالب يشكره على جميله إليه ويذم الزمان.

(٤) يحمق.

(٥) الديوان: صَفيق.

(٦) نفسه: صُمٌّ.

(٧) نفسه: روّضتها.

ومنه(١): [من الطويل]

مِن العارِ ـ لولا أنَّ طيفكَ يطرقُ ... عُلوقُ الكرَى بالعين والقلبُ يعشقُ

٣ خيالٌ على «الزَّوراء» صَدَّقتُ فرحةً(٢) ... به خُدَعاتُ اللّيل والصبحُ أصدقُ

عجبتُ له أدنى البعيدَ وسَمَّح البخيلَ وأهدَى النومَ وهو مُؤرِّقُ

طَوَى رَمْلَتَيْ «يبرينَ» لا هُوَ شائمٌ ... ولا خائلٌ من رَوعةِ البَيْنِ مُشفِقُ

٦ يمثِّلُ من «خَنْساء» غَيْرَى بأن يَرى(٣) ... سِوَى وجهها شمساً على الأرض تُشرقُ

فنبّه من أيّام جَمْعٍ» لُبانةً(٤) ... تكادُ لها جَمعُ الضلوع تُفَرَّقُ/ [١٢٣ب]

لدَى ساعةٍ أمّا الضجيعُ فصارمٌ ... وأمّا الوثيرُ من وِسادٍ فمِرْفَقُ

٩ وفي الركب هاماتٌ نشاوَى من الوَجَى(٥) ... وأيْدٍ طريحاتُ الكَلالِ وأسْوُقُ

وشُعْثٌ أَراقَ السيرُ ماءَ مَراحِهم(٦) ... وهِمّاتُهُم فيه رَوايا تَدفَّقُ

بهم فوق لسْعاتِ الرِّحالِ تململٌ ... وفيهم إلى أُخرَى الأماني تَشَوُّقُ

١٢ كأنّ لهم عند الكواكب حاجةً ... فأحشاؤهم مثلُ الكواكب تخفق

يُسِرّون من «نجدٍ» حديثاً عيونهم ... بهم في الأحاديث المُريبةِ تنطقُ

....

(١) ديوان مهيار ٢/ ٣٠٢، والأبيات مطلع قصيدة طويلة تبلغ ستين بيتاً يهنئ فيها الأستاذ أبا طالب بمهرجان ويمازحه باستهداء جُبّة.

(٢) الديوان: من الزوراء.

(٣) نفسه: ترى.

(٤) أيام جمع: أيام منى.

(٥) الوجَى: الحفا، أو ألم في الحافر.

(٦) الديوان: مزادهم، جمع مزادة وهي راوية الماء.

ومنه(١): [من الطويل]

أما و«الهوَى»(٢) لولا هَوى ظَبْيَةِ «النقا» … لما قلتُ: حَيَّا اللّهُ داراً ولا سَقا
ولا أرسلتْ عيني مَع اللّيل لحظَها … ترودُ السحابَ الجَوْنَ من أين أبرقا ٣
خليلي ودعوَى الحُبّ(٣) بابٌ مُوَسَّعٌ … ولكنْ أرَى بابَ التصادقِ ضَيّقا
ألم ترَ يوم «الجوّ» ما كنتُ مُبصراً … فلِمْ دمعيَ الجاري ودمعُكَ قد رَقا(٤)
نَجَوْتَ وفي أسر الهَوَى لك صاحبٌ … فهل أنتَ مُغْنٍ عنه أنْ رحْت مُطلقا؟ ٦
سَل الجيرةَ الغادين هل مُودَع الهَوَى … أمينٌ وهل بَعْد التفرُّق مُلْتَقَى؟

ومنه(٥): [من الطويل]

أما وهواها عِذْرةً وتَنصُّلا … لقد نقل الواشي إليها فأمحَلا ٩
سعَى جُهْدَه لكن تجاوز حَدَّهُ … وكثَّر فارتابتْ ولو شاء قَلَّلا
وقال، فلمْ تقبلْ، ولكنْ ألومُها(٦) … على أنّه ما قال إلّا لتقبَلا
وطارحَها أنّي سَلوْتُ، فهل رأى … ـ له اللّومُ ـ مثلي عن هَوى مثلِها سَلا(٧) ١٢
[١٢٤ آ] أأنفضُ طَوْعاً حُبَّها عن جَوانحي … وإنْ كان حُبّاً للجوانح مُثقِلا/ ؟
أبَى اللّهُ والقلبُ الوفيُّ بعهدِهِ … وإلْفٌ إذا عُدَّ الهوَى كان أوّلا

....

(١) الديوان ٢/ ٣٠٦، مطلع مطوّلة تقارب ٩٠ بيتاً، في شكر ربيب النعمة أبي معمر بن إسماعيل الموفّق أبي علي.
(٢) نفسه: والنقا.
(٣) نفسه: خليليَّ دعوَى الوُدِّ. مع حذف الواو كي يستقيم الوزن.
(٤) ترخيم (رقأ الدمع) أي جَفَّ.
(٥) الديوان ٣/ ١٩٤، وهي مطلع قصيدة مطولة تبلغ ١٠٧ أبيات.
(٦) نفسه: تلوَّمت، تمكثت في أمر وتروَّت.
(٧) نفسه: له الذّمُّ.

أيا صَاحِبا[١] نجوايَ يوم «سُوَيْقَةٍ» ... أناةً، وإنْ لم تُسْعِدَا فتجمّلا
سَلا ظبيةَ الوادي وما الظبْيُ مثلَها ... وإنْ كان مصقولَ الترائبِ أكْحَلا
٣ أأنتِ أمرْتِ البدرَ أن يصدعَ الدُّجَى ... وعلَّمتِ غصْنَ البانِ أن يتميّلا؟
وحرّمتِ يومَ البيْنِ وقفةَ ساعةٍ ... على عاشقٍ ظنَّ الوداع مُحلَّلا
جمعتِ عليه حُرقةَ الدمعِ والجوَى ... وما اجتمع الداءان إلّا ليقتلا
٦ هَبي لِيَ، عيني واحملي كُلفةَ الأسى ... على القلب، إنّ القلبَ أصبرُ للبِلا
أراكِ بوجه الشمسِ والبُعد بيننا ... فأقنعُ تشبيهاً بها وتَمثُّلا
وأذكرُ عَذْباً من رُضابك مُسْكِراً ... فما أشربُ الصهباءَ إلّا تعلُّلا
٩ هنيئاً لِحبّ «المالكيَّةِ» إنّه ... رخيصٌ له ما عَزَّ مني وما غلا

وقال[٢]: [من الرمل]

أرسلَتْ ليلةَ صَدَّت طَيْفَها ... ناظراً أين رُقادي مِنْ سَهَرْ
١٢ قال: حَيّاني، فقالت: نائماً ... طَرْفُه؟ قال: نعم. قالت: غَدَرْ

وقال[٣]: [من البسيط]

لا تحسب الهمّة العَلْيَاءَ مُوجبةً ... رِزْقاً على قسمةِ الأقدار لم تَجبِ[٤]
١٥ لو كان أفضلَ مَن في الناس أسعدَهم ... ما انحطّت الشمس عن عالٍ من الشُّهُبِ
أو كان أَسْيَرُ ما في الأُفْق أسلَمه[٥] ... دام الهلالُ فلم يُمحَقْ ولم يغبِ

....

(١) نفسه: صاحبيْ نجواي.

(٢) الديوان ١/ ٣٥٥، البيتان ٦/ ٧ من قصيدة تبلغ ٣٧ بيتاً.

(٣) الديوان ١/ ١٨، والأبيات الثلاثة ٣/ ٤/ ٥ من مطولة تبلغ ٥٢ بيتاً.

(٤) كذا في الأصل، وفي الديوان: يجبِ.

(٥) الديوان: أسلمهم.

وقال[١]: [من الطويل]

[١٢٤ب] أَعِدْ نظراً يا قلبُ واستأنِ ربّما[٢]   تكون التي تهوَى التي تتجنَّبُ/
فما كلُّ دارٍ أقفرَتْ «دارةُ الحِمَى»   ولا كلُّ بيضاءِ الترائبِ «زَيْنَبُ»

وقال يفتخر[٣]: [من الرمل]

أعجبَتْ بي بين نادي قَومِها   «أُمُّ سَعْدٍ» فغدَتْ[٤] تسألُ بي
سَرَّها ما علِمتْ من خُلُقي   فأرادَتْ علمَها ما حَسَبي
لا تخالي حَسَباً يُخفِضُني   أنا من يُرضيكِ عند النَسَبِ
قَوْمِيَ استولوا على الدهرِ فتىً   ومَشَوا فوق رؤوس الحِقَبِ
عَمَّموا بالشمس هاماتِهِمُ   وبَنَوا أبياتَهم بالشُّهُبِ
وأبي «كِسْرَى» على إيوانِهِ   أينَ في الناس أبٌ مثلُ أبي
سَوْرَةُ المُلك القُدامَى وعلى   شَرفِ الإسلام لي والأدَبِ
قد قَبسْتُ المجدَ من خيرِ أبٍ   وقبسْتُ الدين من خيرِ نبي
وضممتُ الفخرَ من أطرافِهِ   سُؤدَدَ الفُرسِ ودينَ العَرب

وقال[٥]: [من الوافر]

يَذُمُّ النَّومَ دون الحِرْصِ قَومٌ   وقلتُ لرقدتي عنه: حَمادِ[٦]

....

(١) نفسه: ١/ ٥٢، والبيتان هما ١٢/ ١٣ من قصيدة تبلغ ٦١ بيتاً.
(٢) نفسه: جاء صدر البيت على الصورة التالية:
أعِدْ نظراً واستأنِ يا طَرْفُ ربما
(٣) الديوان: ١/ ٦٤.
(٤) نفسه: فمضت.
(٥) الديوان ١/ ٢٥٧، والبيتان هما ١٤/ ١٥ من قصيدة تبلغ ٥٩ بيتاً.
(٦) يقال: حَمادِ له، كقَطامِ، بمعنى حمداً له وشكراً.

وما كـان الـغِـنَـى إلّا يـسـيـراً لو انَّ الرزقَ يبعثه اجتهادي

وقال[١]: [من السريع]

خـاطـر بـهـا إمّـا ردىً أو مُـراذْ ورُدْ لـهـا أيـن وجـدْتَ الـمُـراذْ
ولا تُـمـاطِـلْـهـا بـجَـمّـاتـهـا مـعـلِّـلاً أظـمـاءَهـا بـالـثِّـماذْ
بـاعِـدْ عـزيـزاً بـيـن أسـفـادهـا[٢] فـعِـزَّةُ الـنَّـجْـم الـسُّـرَى والـبُـعـاد
لِـلّـهِ رام بِـلُـبـانـاتـه طولَ اللّيالي وعُروضَ البلاذْ/ [١٢٥ آ]
يُـقْـدِمُ إمّـاً مُـبـلـغـاً نـفـسَـه مَـعْـذِرةً أو بـالـغـاً مـا أراذْ
يـحـفُـزُه الـضَّـيْـمُ فـتـنـبـو بـه مَضاجعُ الغِيدِ ولِينُ المِهاد

وقال[٣]: [من الطويل]

دَعوهُ و«نجداً» إنّها شأنُ نفسِه فلو أنّ «نجداً» تلعةٌ ما تعدّاها
وهَبْكم منَعتم أن يراها بعينه فهل تمنعون القلبَ أن يتمنّاها

وقال[٤]: [من الرمل]

بدا العارضُ تحدوه النُّعامَى[٥] فـسـقـاكِ الـرّيَّ يـا دارَ «أُمـامـا»
وتـمـشَّـتْ فـيـكِ أرواحُ الـصَّـبـا يـتـأرَّجْـنَ بـأرواح[٦] الـخُـزَامَـى
أجـتـدي الـمُـزْنَ ومـاذا أربـي أنْ تـجـودَ الـمُـزنُ أطـلالاً رِمـامـا

....

(١) الديوان ١/ ٢٨١، مطلع قصيدة طويلة تبلغ ٨٥ بيتاً.
(٢) الديوان: أسفارها.
(٣) الديوان ٤/ ١٨٤، والبيتان هما ١٩/ ٢٠ من مطولة تبلغ ٦٨ بيتاً.
(٤) الديوان ٣/ ٣٢٧، والأبيات هي ١، ٢، ٥، ٦، ١٠، ١١، من مطولة تزيد على ٨١ بيتاً، قالها يمدح الوزير زعيم الدين أبا الحسن في النيروز.
(٥) نفسه: بكَرَ، والعارضُ: السحاب المعترض، والنعامى: ريح الجنوب، وهي أبَلُّ الرياح وأرطبها.
(٦) ب ول: بأنفاس.

وقـلـيـلاً فـيـكَ أن أدعـو لـهـا ... ما أراني[١] اللّهُ أستجدي الغَماما
يـا لُـواةَ الـدَّيـن عـن مَـيْـسَـرةٍ ... والـغـنـيّـات[٢] ومـا كُـنَّ لِـئـامـا
قد وقفنا بَعدكم[٣] في رَبْعِكـم ... فـنـقـضـنـاه استِـلامـاً والـتـزامـا ٣

ومنها[٤]:

و«بـجـرعـاءِ الـحِـمَـى» قـلـبـي، فـعُـجْ ... «بالحِمَى» فأقْرَ على[٥] قلبي السلاما
وتـرجَّـلْ فـتـحـدَّثْ عَـجَـبـاً: ... إنَّ قـلـبـاً سـار عـن جـسـمٍ أقـامـا ٦
قـل لـجـيـران «الـغَـضَـى»: آهِ عـلـى ... طِيبِ عَيْشٍ بالحِمَى لو كانَ داما[٦]
حَـمِّـلـوا ريـحَ الـصَّـبـا نـشـرَكُـمُ ... قبل أن تحملَ شِيحاً وخُزَامَى[٧]
وابعثوا أشباحَكم لي في الكَرَى ... إنْ أذنـتـم لـجـفـونـي أن تـنـامـا ٩
[١٢٥ب] وقـف الـظـامـي عـلـى أبـوابـكـم ... أفيقضي وهوَ لم يشفِ أُواما[٨]/
أشتكيكم، وإلى مَنْ أشتكي؟ ... شمَلَ الداءُ فمن يُبري السقاما[٩]
أنـتـمُ والـدهـرُ سـيـفٌ وفـمٌ ... مـا تَـمـلّانِ ضِـرابـاً وخِـصـامـاً ١٢
كـلـمـا عـاتـبْـتُ فـي حَـظِّـيَ دهـري ... زاده الـعَـتْـبُ لَـجـاجـاً وغـرامـا[١٠]

....

(١) نفسه: ما رآني.
(٢) نفسه: والضنينات وما كُنّ لئاما.
(٣) نفسه: قبلكم.
(٤) وهي الأبيات ١٧ ـ ١٩، ٢١ ـ ٢٣، ٢٦ ـ ٢٨ من القصيدة.
(٥) نفسه: فاقرأ.
(٦) الديوان: بالغضا.
(٧) نفسه: شيحاً وثُماماً، والثُمام نبت ضعيف له ما هو شبيه بالخوص، وربما كان ذلك تصحيفاً.
(٨) الأُوام: العطش الشديد.
(٩) الديوان: أنتمُ الداءُ فمن يشفي السَّقاما.
(١٠) الديوان: وغُراما.

وقال[١]: [من البسيط]

استنجدُ الصبرَ عنكم[٢] وهو مغلوبُ   وأسألُ النومَ عنّي[٣] وهو مسلوبُ
وأبتغي عندكم قلباً سَمحتُ به،   وكيف يرجع شيءٌ وهو مَوْهوب؟
ما كنتُ أعلم ما مقدارَ وَصْلِكُمُ   حتى هُجِرْتُ[٤] وبعضُ الهَجْرِ تأديب

وقال [أيضاً][٥]: [من الكامل]

طرقَتْ على خطر السُّرَى المركوبِ   واللَّيلُ بين شبيبةٍ ومَشيبِ
وعلى الرحائل ساجدون دُجاهمُ[٦]   سُكرانِ، سُكْرُ هَوىً وسُكْرُ لُغُوبِ
دعموا الخُدودَ بأذرُعٍ مرهونةٍ[٧]   وتواقعوا لمناكِبٍ وجُنوب
فعجبْتُ للزَوْرِ الغريب ونأيهِ[٨]   وطنٌ وليس مَزارُه بقريب
يسري وحيداً «بالعراق» وأهلهُ   ما بين قبّة «العلع» و«عَسيبِ»[٩]
يا أختَ «فِهْرٍ» والمودّةُ بيننا   نَسبٌ وإنْ ناداك غيرُ نسيب
لولاكِ لم أشبِ الخِلابَ ولا صَبتْ[١٠]   نفسي لأحلامِ الكَرَى المكذوب

....

(١) الديوان ١/ ٢٤، مطلع قصيدة تبلغ ٣٤ بيتاً في مدح الرئيس أبي الحسن الهُماني وتهنئته بعيد النحر.
(٢) نفسه: فيكم.
(٣) نفسه: عنكم.
(٤) نفسه: هجَرتم.
(٥) الديوان ١/ ٩٨، والزيادة من ل. أما الأبيات فهي ١ ـ ٣، ٦، ٧، ١٠ ـ ١٣.
(٦) نفسه: دحَا بهم، أي: رمى بهم.
(٧) نفسه: مضعوفةٍ.
(٨) نفسه: القريب دنابه... قدر...
(٩) الديوان: قُنَّة.
(١٠) الديوان: لم أسِمِ...

ولَكان لي مندوحة «بالحَزْن» في   أخـويـكِ مـن رشـأٍ بـه وقـضـيـب
ناهضتُ حبّكِ والنُّحولُ يخونُني   وكتمْتُ سِرَّكِ والدموعُ تشي بي

وقال أيضاً(١): [من الطويل]

[١٢٦ آ] أجيرانَنا «بالغور» والرَّكْبُ مُتْهِمٌ   أيعلمُ سالٍ(٢) كيف باتَ مُتَيَّمُ؟/
رحلتم وعمرُ اللّيلِ فينا وفيكُمُ   سَـواءٌ ولـكـن(٣) سـاهـرون ونُـوَّمُ
بنا أنتمُ من ظاعنين وخلّفوا   قُلوباً أَبَتْ أن تعرفَ الصبرَ عنهمُ
يَقُونَ الوجوهَ الشَّمس «والشَّمسُ» فيهمُ   ويسترشدون النَّجمَ والنجمُ منهمُ
ولـمّـا دنـا الـتـوديـعُ مِـمّـن أُحبُّـه   ولا زاد إلّا نـظـرةٌ تـتـغـنَّـمُ(٤)
بَكَيْتُ على الوادي فحرَّمتُ ماءَه   وكـيـف يـحِـلُّ «الـمـاءُ» أكثره دَمُ؟

[الألقـاب]

ابن مِهْيار الشاعر، اسمه: الحسن(٥).
ابن الموّاز المالكيّ، اسمه: محمّد بن إبراهيم(٦).
ابن الموازينيّ المقرئ، اسمه: محمّد بن عليّ(٧).

....

(١) الديوان ٣/ ٣٤٤، وهي مطلع قصيدة طويلة تبلغ ٦٥ بيتاً، وقد كتب بها إلى الكافي الأوحد يعاتبه.
(٢) نفسه: جاء عجز البيت: أيعلم خالٍ كيف بات المتيَّمُ؟
(٣) الديوان: وفيكم ساهرون. . .
(٤) ورد البيت في الديوان بصورة مغايرة كما يلي:
ولما جَلا التوديع عما عهدتُه   ولـم يـبـقَ إلّا نـظـرةٌ تـتـغـنَّـمُ
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٧٩ رقم ٢٥٢.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٣٣٥ رقم ٢٠٩.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢١٣ رقم ١٧٤٦.

مَواهب

(٣٢٢) أبو نَصْر الهِيتي

مَواهب بن يحيى بن المقلّد أبو نصر الربعيّ الهِيتيّ. كان فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً. رَوَى ببغداذ شيئاً من شعره، وروَى عنه الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخه. ومن شعره: [من الوافر]

إذا ما هبَّ من هيْتِ النسيمُ ... تَذكّر مُغْرَمٌ بكُمُ يهيمُ
وإنْ برقٌ تألّقَ من ذُراها ... تجدَّد عنده العَهْدُ القديمُ
على مَن بالفراتِ أقام منّي ... سلامٌ ما تلألأتِ النجومُ
وما فارقتُها لِقِليً ولكنْ ... تأوّبَني بها الزمن الغَشومُ
ولمْ أطلبْ بها عِوَضاً ولكنْ ... إذا عُدِمَ الكلا رُعِيَ الهشيمُ
أَحِنُّ إلى التي أصمَتْ فؤادي ... فأصبحَ والغرامُ له غريمُ
مهاةٌ رَخْصةٌ من آلِ قيسٍ ... مَحاسِنُها بها فُتِن الحليمُ/ [١٢٦ب]
رَمَتْني من لَواحظها بسَهْمٍ ... أُصيبَ به من القلب الصميمُ
فما أنا ما حييتُ لها بسالٍ ... ولا في التُّرْب إذْ عظمي رميمُ

قلت: شعر متوسّط.

[الألقاب]

ابن مواهب الشاعر، اسمه: محمّد بن محمّد(١).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٥٠ رقم ٦٥.

---

٣٢٢ ـ لم أجد له ترجمة.

المُؤتَمَن

(٣٢٣) الحافظ أبو نصر الساجيّ

المؤتَمن بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عُبيد[١] اللّه الربعيّ الساجيّ الديرعاقوليّ الحافظ، أبو نصر ابن أبي منصور، يُعرف بالمقدسيّ. إمامٌ من أئمة الحديث، غزير الفضل، كامل الحفظ، مُتْقِنٌ، مجيد، ثقة، نبيل، واسع الرحلة، كثير الكتابة، صحيحُ النقل، جيد الضّبط، حُجَّة، ورع، زاهد. سمع الكثير من أبي الحسن ابن النقور، وأبي القاسم عبد العزيز بن عليّ الأنماطيّ، وعلي بن أحمد النّسويّ، وعبد اللّه بن الحسن الخلّال، ومن أمثالهم وممَّنْ دونهم.

....

(١) تاريخ الإسلام للذهبي والخريدة: عبد اللّه، أما طبقات السبكي فقد أوردته: . . . ابن الحسن بن عبيد اللّه . .

---

٣٢٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ والمنتظم لابن الجوزي ٩/ ١٧٩ رقم ٢٩٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٧٧ رقم ١١١؛ وخريدة القصر (شعراء الشام) ١/ ٢٨٦؛ والكامل لابن الأثير ١٠/ ٥٠٠؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٣٠٨ رقم ١٠٠٧؛ ودول الإسلام ٢/ ٣٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ١٩١ رقم ٢٠٤؛ والعبر ٤/ ١٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٣٧ رقم ٢٢٥٥؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٦ رقم ١٠٥٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٨ رقم ١٩٥؛ ولسان الميزان ٦/ ١٠٩ رقم ٣٨١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ١٩٨ رقم ٨٨٣٨؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٩٩ رقم ١٨٠؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ١٢/ ٣٠٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ١٧٨؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٤/ ١٨ رقم ١٠٣٣؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ١٩٧؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٥٣ رقم ١٠٢٢؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢٠.

ورحل إلى الشام وسمع بالقدس وبحلب، وعاد إلى العراق وسمع بإصبهان وخراسان ونيسابور، وعاد إلى بغداد وسمع من المتأخّرين. ثمّ إنّه تزهّد وانقطع إلى حين وفاته، وحدّث باليسير. وروَى عنه سعد الخير بن محمّد الأنصاريّ، والحافظ ابن ناصر وغيرُهما. ووُلد سنة خمس وأربعين وأربع مائة، وتوفّيَ سنة سبع وخمس مائة. ومن شعره[١]: [من الوافر]

وقالوا: كُنْ لنا خِدْناً وخِلّاً ولا واللّه أفعلُ ما يشاءوا
أُحاميهم[٢] بكُلّي أو ببَعْضي وكيف وجُلُّهم نَعَمٌ وشاءُ/ ؟ [١٢٧ آ]

ومنه: [من المجتث]

يا ربّ كُنْ لِيَ حِصْناً عند انثلامِ الحُصونِ
فقد حفِظتَ كثيراً مثلي وفَوْقِي ودُوني[٣]

ومنه: [من الرجز]

تشكو إليك جُملتي ما نالها فيا لها إنْ صَبرَتْ وَيا لها
لأنّها بحبّكم مرهونةٌ طُوبَى لها إنْ غلقت طُوبَى لها

وتفقه في صِباه على الشيخ أبي إسحاق، وكتب «الشامل» بخطّه عن الشيخ أبي نصر ابن الصبّاغ، وكتب بخطه كتاب «الكامل» لابن عديّ، عن إسماعيل بنِ مسعدة، وكتب كتاب «السُّنَن» لأبي داود عن أبي عليّ التُسْتَري، وكتاب أبي عبد الرحمن النسائيّ، وكتب إليه الحافظ السِلَفي: [من المتقارب]

....

(١) البيتان في الخريدة وتاريخ الإسلام.
(٢) تاريخ الإسلام والخريدة: أحابيهم.
(٣) الخريدة، فوقي ومثلي ودوني.

متى رُمْتَ أن تلقَياً حافظاً يكونُ لدَى الكُلِّ بالمؤتَمنْ
عليك ببغداذ شَرْقِيّها لِتلقَى أبا نَصْرِ المؤتَمَنْ

(٣٢٤) التاجر

المؤتَمنُ بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو القاسم ابن أبي السعود التاجر. سمع شُهْدَة بنت الإبريّ. وكان شيخاً حسناً. كتب عنه محبّ الدين ابن النجّار. ومولده سنة خمس وستين وخمس مائة.

(٣٢٥) [مؤتَمَنُ الخِلافة]

مؤتمن الخلافة، خَصِيٌّ كان بقصر الخلافة زمن العاضِد[1]، لمّا ملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيُّوب، وأخذ يُنقِصُ إقطاعات المصريين. وكان مؤتَمنُ الخلافة مُحَكَّماً في القصر. فأجمع هو ومَن معه على مكاتبة الفرنج، وأنْ يقبضوا على الأسديّة والصلاحيّة، لأنّ

....

(١) اسمه الكامل: مؤتمن الخلافة جوهر، أحد الأُستاذين المحنكين بالقصر.

---

٣٢٤ ـ ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤٠١؛ رقم ١٨١؛ «عرف بابن قُمَيْرَة»؛ ودول الإسلام ٢/ ١١٨ «ابن العميرة»؛ والعبر ٥/ ٢٠٦؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣٨٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٣.

٣٢٥ ـ ترجمته في بدائع الزهور لابن إياس الحنفي ١/ ١/ ٢٤٠ «مؤتمن الحبشي»؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ١٣٠ ـ ١٣٤، ١٩٢، ٢٩٣؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ ومفرّج الكروب ١/ ١٧٤ ـ ١٧٨؛ وسنا البرق الشامي ١/ ٨٢ ـ ٨٤.

صلاح الدين يخرج إلى الإفرنج بمن/ معه، فيأخذ مؤتَمَنُ الخلافة من [١٢٧ب] بقي من أصحابه بالقاهرة ويتبع من وراءه فتكون الدائرة عليهم.

فاتّفق أنّ رجلاً من التركمان عبر بالبئر البيضاء(١). فرأى مع إنسانٍ ذي خلقان نعلين جديدين ليس بهما أثرُ مشي، فأنكرهما وأخذهما وجاء بهما إلى صلاح الدين، ففتقهما فوجد مكاتبة الفرنج فيهما من أهل القصر. فأخذ الكتاب وتطلّب الكاتب، فدُلَّ على يهوديّ، فأحضره وهمّ بعقابِهِ فأسلم، وقال: إنّ الذي أمرني بكتابته هو مؤتَمنُ الخلافة. فكتم السلطان ذلك.

واستشعر الخصيُّ، فما خرج من القصر و(٢) السلطان مُغْضٍ عنه. فلما طال ذلك، كابر الخَصِيُّ نفسَه، وخرج إلى قصرٍ له بالخَرَقانيّة(٣)، فخلا فيه بلذّته. فجهّز إليه السلطان من حزّ رأسَه. وكان ذلك يوم الأربعاء خامس عشرين ذي قعدة(٤) سنة أربع وستين وخمس مائة.

ولمّا قُتِلَ مؤتَمنُ الخلافة، غار السودان وثاروا، وكانوا أكثر من خمسين ألفاً. وكان المذكورون إذا قاموا على وزير قتلوه واجتاحوه ونهبوه. فثار السلطان صلاح الدين بجماعته، واتّصلت الحرب بين القصريْن، ودام الشرّ يوميْن، وانتصر أصحاب صلاح الدين

....

(١) قال القلقشندي، أنّ البئر كانت بين بلدتي الخانكة وبلبيس، راجع صبح الأعشى ١٤/ ٣٧٦.

(٢) ب: إلا والسلطان مغضٍ عنه.

(٣) قرية صغيرة من مديرية القلوبية على الشط الشرقي للنيل، كانت تعرف في العصر الفاطمي بـ: الخاقانية.

(٤) كذا في الأصل.

عليهم. فكان كلما أووا إلى محلّةٍ حَرَّقُوها عليهم، وكانت لهم محَلَّة على باب زُوَيْلة تُسمّى «المنصورة»، فهدموها وحرثها بعض الأمراء وجعلها بستاناً.

وظهر لتوران شاه أخي صلاح الدين في قتال السودان أثرٌ عظيم. ولمّا اطّلع العاضد من القصر وهو في المَنْظرة، قيل إنّه أمر مَنْ بالقصر أن يقذفوا العساكر الشاميّة بالنشّاب والحجارة، فأمر توران شاه الزرّاقين بإحراق منظرة العاضد. فلمّا همّ الزراقون بذلك، انفتح بابُ المنظرة، وخرج منه زعيم الخلافة وقال: أميرُ المؤمنين يسلّم [١٢٨ آ] على/ شمس الدولة ويقول: دونكم العبيد الكلاب، أخرِجوهم من بلادكم. وكان العبيدُ مشتدّي النَّفَس بأنّ العاضد راضٍ بفعالهم. فلمّا سَمِعُوا ذلك فُتّ في أعضادهم ووَلُّوا وهربوا، واستحرّ القتلُ فيهم. وفي ذلك يقول العِماد الكاتب من قصيدة[1]: [من مخلع البسيط]

يوسفُ مصرَ الذي إليه تشُدُّ آمالُنا الرَّواحِلْ
أجريتَ نِيلَيْن في ثَرَاها نيلَ نَجيعٍ ونيلَ نائلْ
وما بقَيتَ[2] السودان حتى حُكِّمَتِ البيضُ في المَقاتلْ
صَيَّرتَ رَحْبَ الفضاء ضِيقاً عليهمُ كَفَّةً لحابلْ[3]
وكل راءٍ[4] منهمْ كَراءٍ وأرضُ مصرٍ كلامُ واصل

....

(١) وردت الأبيات الأربعة عشر في الروضتين ومفرج الكروب، في حين اختار منها الصفدي عشرة أبيات.

(٢) كذا في الأصل، وفي مفرّج الكروب والروضتين: نفَيت.

(٣) مفرج الكروب: كفه بحائل.

(٤) نفسه: وكُلٌّ رأى.

وقد خلَتْ منهمُ المَغاني   وأقفرت منهمُ المنازلْ
وما أُصيبوا إلّا بِطَلٍّ   فكيف لو أُمطروا بوابل؟
والسودُ بالبيض قد أُبيحوا   فَهْي توازنهم[(١)] نوازلْ
مؤتَمَنُ القوم خان حَتّى   غالته من شرِّه غوائلْ
عامَلَكم بالخَنَا فأضحَى   ورأسُه فوق رأس عاملْ[(٢)].

[الألقاب]

الموريانيّ وزير المنصور، سليمان بن داود[(٣)].

المؤدّبيّ: إبراهيم بن محمّد.

مَوْدود

(٣٢٦) صاحب المَوصِل

مودود ابن ألتوزكين[(٤)] سُلطان الموصل. قُتِلَ بدمشق صائماً في

....

(١) الروضتين: نَوازٍ بهم... ومفرج الكروب: بِوادِيهم.

(٢) العامل هنا: هو صدر الرمح، راجع: اللسان، (عمل).

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٧٥ رقم ٥٢٣.

(٤) تاريخ الإسلام: ألتونكين.

---

٣٢٦ ـ ترجمته في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٧٨/ ٥١ ـ ٥٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ١٩٤ رقم ٢٠٥؛ والدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية (كنز الدرر) لابن الدواداري ٦/ ٤٧٦ «وفاته سنة ٥٠٦هـ»؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ١/ ٥٠ ـ ٥١ «قيل أن قتله كان سنة ٥٠٥هـ»؛ وذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى القلانسي ١٥٩ ـ ١٨٧؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٦؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٩؛ والتاريخ الباهر ١٨/ ١٩؛ وبغية الطلب لابن العديم «تراجم السلاجقة» ١٤٦ ـ ١٤٨.

سنة سبع وخمس مائة. جاء إلى الشام لِمساعدة أتابك طغتكين(١) وكَسْر الفَرنج، وعاد مع أتابك إلى دمشق، ونزل في الميدان الأخضر. [١٢٨ب] وكان يدخل كل جُمعةٍ إلى/ الجامع الأُمَويّ فيصلّي ويتبرّك بالمُصحف العثمانيّ. فدخل يوماً على عادته ومعه أتابك والغلمان حوله بالسيوف المسلّلة، فوثب رجلٌ من بين النّاس لا يُؤْبَه به ولا يُحتفَلُ به، فقرُبَ من مودود كأنّه يدعو له ويتصدّق منه، فلزِم بند قبائه وضربه بخنجر أسفلَ سُرَّته ضربتيْن، والسُّيوفُ تأخذه من كلّ جانب، وقُطِعَ رأسُه ليُعرفَ شخصُه فما عُرِفَ وأُحرِقَ. فعدا أتابك خطوات وقت الكاينة، وأحاط به أصحابه، ورجع إلى مَوْدود وهو يمشي، فتماسك، ووقع عند الباب الشمالي من الجامع.

وحُمِلَ إلى دار أتابَك وخيطَتْ جِراحاتُه فعاش ساعاتٍ يسيرة، ومات في يومه. فقلق أتابك لِوفاته على هذا الوجه، ودُفِنَ في مشهدٍ داخل باب الفراديس. وبعثت زوجته وولده من الموصل من حمله في تابوت، وشيّعه أتابك إلى الثنيّة. وسأله يوم جُرح أتابك أن يفطرَ فما أفطر، وقال: واللّهِ لا لقيتُ اللّه إلّا وأنا صائم. وكان ذلك في رمضان.

(٣٢٧) قطب الدين صاحب المَوْصل

مَودود بن زنكيّ بن آقسنقر قطب الدين ابن عماد الدين المعروف

(١) الأمير أبو منصور المعروف بأتابك صاحب دمشق، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥١ رقم ٤٨٥.

٣٢٧ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٢ رقم ٧٤٤؛ وذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى =

بالأعرج، صاحب الموصل، وهو أخو نور الدين محمود الشهيد صاحب الشام(١). تَوَلَّى قطبُ الدين السلطنة بالموصل بعد موت أخيه سيف الدين غازي، وهو أكبر الإخوة(٢). وكان حسنَ السيرة عادلاً في حكمه. وفي دولته عَظُمَ شأنُ الوزير جمال الدين محمّد الإصفهانيّ المعروف بالجواد(٣)، وهو الذي قبض عليه. وكان مدبّر دولته وصاحب رأيه الأمير زين الدين عليّ كُوجَك والد مظفر الدين صاحب إربل(٤)، وكان نِعْمَ المدبّر ونِعْمَ المشير.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٧ رقم ١٤٣.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٣٥٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٥٩ رقم ١٦٩٦.

(٤) الأمير علي بن بكتكين بن محمد المعروف بكوجك، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٥٢ رقم ٣٨١.

= القلانسي ٣٠٧ ـ ٣٥٨؛ ومفرج الكروب لابن واصل ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٨١؛ والكامل لابن الأثير ١١/ ٣٥٥؛ والعبر للذهبي ٤/ ١٩١؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٢١ رقم ٣٣٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ٢٣٩ رقم ٢١٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٣٨٢ رقم ٢٥٥٦؛ والعبر ٤/ ١٩١؛ ودول الإسلام ٢/ ٧٨؛ والتاريخ الباهر ١٤٦ ـ ١٥٠؛ وزبدة الحلب لابن العديم ٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨؛ والروضتين لأبي شامة المقدسي ٢/ ١٦١ ـ ١٦٥؛ والدر المطلوب (كنز الدرر لابن الدواداري) ٧/ ٤٤ ـ ٤٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢٦١؛ وسنا البرق الشامي ١/ ٩٣ ـ ٩٤؛ ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢١٣؛ وتاريخ الزمان ١٨٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ٢١٦.

ولم يزل قطبُ الدين في مملكته إلى أن توفي في شوّال سنة
[١٢٩ آ] خمس وستين وخمس مائة، وقيل في شهر ربيع الآخر سنة/ ستّ وستّين وخمس مائة، والأوّل أصحّ. لأنّ نور الدين كان في الموصل في شهر ربيع الآخر، وجاءته رُسلُ الخليفة وهو مخيِّم على الموصل في الشهر المذكور، ولم يتوجَّه نور الدين إلى الموصل إلّا بعد وفاة أخيه قطب الدين. وعُمِّر قطبُ الدين أكثر من أربعين سنةً بقليل، وخلَّف عدّة أولادٍ أكثرُهم ملك البلاد.

(٣٢٨) صاحب غَزْنَة

مَودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين الأمير أبو الفتح. ملكَ غزنة[١] عشر سنين، ومات بالقولنج في شهر رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، وعمره تسع وعشرون سنة.

المؤذُون لرسول الله ﷺ من قريش:

أبو لَهب عبد العُزّى بن عبد المطَّلِب[٢]، عمّه.

....

(١) بفتح أوّله وسكون ثانيه وهي قصبة زابلستان، مدينة عظيمة في أطراف خراسان، وهي في أفغانستان المعاصرة، راجع معجم البلدان لياقوت.

(٢) نسب قريش للزبيري ١٨؛ وجمهرة أنساب العرب ٧٢.

---

٣٢٨ ـ ترجمته في الكامل لابن الأثير ٩/ ٥٥٨؛ والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ١٤٨ رقم ٢٠٧ «حوادث سنة ٤٤٢»؛ والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ١٨٨؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٤ رقم ٤٢٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٥٦ رقم ٢٩؛ ودول الإسلام ١/ ٢٦٠؛ والعبر ٣/ ١٩٨؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٥٣١؛ والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢؛ وأخبار =

الحكم بن العاص بن أُميّة[(١)].

عقبة بن أبي مُعَيط بن عمرو بن أُميّة[(٢)].

عمرو بن الطلاطلة الخُزاعيّ. ولم يُسْلِمْ منهم أحدٌ غير الحكَم بن [أبي][(٣)] العاص، وهو طَريدُ رسول اللّه ﷺ، طرده إلى الطائف.

[الألقـاب]

ابن المُؤذي: هِبةُ اللّه بن الحسين[(٤)].

مـؤَرِّج

(٣٢٩) السامانيّ

مُؤرِّج بن منصور بن نوح بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد السامانيّ، توفّي في سنة سبع وثمانين وثلاث مائة.

....

(١) ترجمته في الوافي ١٣/١١٢ رقم ١٢٠؛ والسيرة النبوية ١/٤١٦. وهو في السيرة: ابن أبي العاص.

(٢) جمهرة أنساب العرب ١١٤، وفي السيرة النبوية: وعدي بن حمراء الثقفي، وابن الأصداء الهُذَلي، وكانوا جيرانه.

(٣) الزيادة من السيرة النبوية.

(٤) ترجمته في الوافي ٢٧/٢٦٦ رقم ٢٢١.

= الدول للقرماني ٢/٤٢٧؛ وشذرات الذهب ٣/٢٦٧.

٣٢٩ ـ لم أجد له ترجمة.

(٣٣٠) السُّدوسيّ

مُؤَرِّج بن عمرو بن منيع بن حُصَيْن بن عمرو بن مَرْيَد بن الحارث، ينتهي إلى بَكر بن وائل، السُّدوسي البصريّ النحَويّ، ٣
أبو فَيْد[1]. كان يقول: اسمي وكُنيتي عربيّان[2]، الفَيْد نَوْر الزعفران،
[١٢٩ب] ومُؤَرِّج اسم الفاعل من أَرَّجْتَ بين القوم، إذا حرّشْتَ/ بينهم[3].

....

(١) في سلسلة نسبه اختلاف بين الروايات.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي وإنباه الرواة للقفطي: ووفيات ابن خلكان ونور القبس: غريبان.

(٣) تاريخ بغداد ووفيات الأعيان: ويقال: أرّشت، ويقال: فاد الرجل يفيد فَيْداً، إذا مات.

---

٣٣٠ ـ ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٤ رقم ٧٤٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٧١ رقم ٢٢٠٠؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٤٣؛ والشعر والشعراء ١/ ١٨١؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٧٨، ١٩٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٤٣ رقم ٢٠٢٧؛ والأنساب للسمعاني ٧/ ٦٠؛ والفهرست لابن النديم ٥٣؛ وذيل الأمالي للقالي ١١٣؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٥٨ رقم ٧٢١١؛ ونزهة الألباء للأنباري ٨٢ رقم ٣٥؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ١٩٦ رقم ٦٥؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٧٨؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٢٧ رقم ٧٧٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤١٤ رقم ٣٢١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٢٧ رقم ٧٣١؛ وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٩ رقم ٩٥؛ والبلغة في تاريخ إئمة اللغة ١٩٦ رقم ٢٤٨؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٦٩، ٢٠٩؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٤٤٩ «وفيه تصحّف الاسم إلى مروّج»؛ وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ٤٩/ ٥٢؛ ونور القبس لليغموري ١٠٤ رقم ٢٨؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٥ رقم ٢٠٣٧؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٥٣ رقم ٢١٥؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٨٩؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٣٥٨؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٠ رقم ٦٥٢.

أخذ العربية عن الخليل بن أحمد، وروى عن شعبة وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما. وكان يقول: قدِمتُ من البادية ولا معرفةَ لي بالقياس في العربيّة، وإنّما كانت معرفتي قريحة، وأوّل ما تعلّمتُ القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري [بالبصرة][١]. وأصحابُ الخليل الموثوق بهم ثلاثة: النضْر بن شُمَيْل وسيبويه ومؤرِّج هذا. وكان الغالب على مُؤرِّج اللّغة والشعرُ، ولهُ تصانيف منها: كتاب «الأنواء»، كتاب «غريب القرآن»، كتاب «جماهير القبائل»، كتاب «المعاني». واختصر نسب قريش في مجلّد وسمّاه «حذف [من][٢] نسَب قريش». وكان قد رحل مع المأمون من العراق إلى خراسان وسكن مدينة مَرْو، وقدِم نيسابور وأقام بها، وكتب عنه أشياخها. وله شعرٌ ذكره صاحب «البارع»، منه:

[من البسيط]

رُوِّعتُ بالبَيْن حتى ما أُراعُ به وبالمصائب في أهلي[٣] وجيراني
لم يترك الدهرُ لي علقاً[٤] أضنُّ به إلّا اصطفاه بنأيٍ أو بهِجْرانِ

ومنه: [من الطويل]

وفارقتُ حتى ما أُبالي[٥] من النَّوَى ولو بان جيرانٌ عليّ كرامُ
فقد جَعلتْ نفسي إلى النأيِ تنطوي[٦] وعَيني على فَقْدِ الحبيب تنامُ

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان ومعجم ياقوت.
(٢) سقطت من الأصل، واستدركناها من الكتاب المطبوع.
(٣) وفيات الأعيان: من أهلي.
(٤) نور القبس لليغموري: إلفاً.
(٥) نفسه: ما أراعُ، ولو غاب جيران...
(٦) نفسه: على اليأسِ، على هَجْر الصديق...؛ وفي ب: على النأي.

وتوفِّي مُؤرِّج سنة خمس وتسعين ومائة. وقيل غير ذلك، وقيل: مات في اليوم الذي مات فيه أبو نُواس، واللّه أعلم.

مُـوَرِّق

(٣٣١) العِجْلِيّ البَصْريّ

مُورِّق[١] أبو المُعتَمر العِجْلِي، بصريٌّ كبير القدر. رَوى عن عمر [١٣٠آ] وأبي الدرداء/ وأبي ذرّ وابن عُمَر وجُندب وعبد اللّه بن جعفر وجماعة، وتوفِّي في حدود العشرة والمائة، وروى له الجماعة.

....

(١) في تقريب التهذيب: بضم أوله وتشديد الراء المكسورة، وفي سلسلة نسبه اختلاف كبير بين الروايات المتعددة.

---

٣٣١ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢١٣ «مُوَرِّق بن المشَمْرِج العجلي»؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠٠ رقم ١٧٢٠ «مُوَرق بن عبد اللّه»، «وفاته سنة ١٠٨هـ»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٥١ رقم ٢١١٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٤٦؛ والثقات للعجلي ٤٤٣ رقم ١٦٥٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٣ رقم ١٨٥١؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٧؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢/ ٢٣٤ رقم ١٨٣ «مشمرخ»؛ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ٩٠ رقم ٦٥٤ «وفاته سنة خمس ومائة»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢٦٤ رقم ٢٥٤؛ والأنساب للسمعاني ٨/ ٤٠٠؛ والكامل لابن الأثير ٥/ ١٢٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ رقم ١٣٥؛ والعبر ١/ ١٢٢؛ والكاشف ٣/ ١٨٠ رقم ٥٧٦٨ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٠٢ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٦ رقم ٧٤٤٤؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥١٨ رقم ٢٠١٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٦ رقم ٦٢٣٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣١ رقم ٥٨١ «بضم أوله وكسر الراء المهملة، وكذا في خلاصة الخزرجي»؛ وتقريب التهذيب ٤٨١ رقم ٦٩٤٠.

موسى بن إبراهيم

(٣٣٢) نجم الدين الشَّقْراويّ الحنبليّ

موسى بن إبراهيم بن يحيى، الإمام المحدِّث المفتي نجم الدين الشقراويّ ثمّ الصالحيّ الحنبليّ الشروطيّ شيخ العالميّة[١]. روى عن الحافظ الضياء وإسماعيل بن ظفر، وقرأ الكثير ونسخ وجمع، وكان حُلْوَ المفاكهة. توفّي سنة اثنتيْن وسبع مائة.

(٣٣٣) الأشرف صاحب حِمص

موسى بن إبراهيم بن شيركوه بن محمّد بن شيركوه، السلطان الملك الأشرف مظفر الدين ابن السلطان الملك المنصور ابن المجاهد.

....

(١) كذا في الأصل وفي أعيان العصر وذيل تاريخ الإسلام، أما في الدارس للنعيمي ٢/ ١١٢: المدرسة العالمة، شرقي الرباط الناصري غربي سفح قاسيون تحت جامع الأفرم، أوقفتها الشيخة الصالحة العالمة أمة اللطيف بنت الشيخ الناصح الحنبلي.

---

٣٣٢ ـ ترجمته في ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ٢٧ رقم ١٨؛ ومعجم شيوخ الذهبي ٦٢٠ رقم ٩٢٧ «أبو إبراهيم»؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٣ «ورد هنا: الشعراوي والصفراوي»؛ وأعيان العصر ٥/ ٤٦٨ رقم ١٨٨٥؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٤٨ رقم ٤٦٠؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٤١ رقم ٤٨٦٩؛ والدر المنضّد للعليمي ٢/ ٤٥١ رقم ١١٩٣؛ وتاريخ الصالحية لابن طولون ٣٢٣ «موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الأزدي الشقراوي» وشذرات الذهب ٦/ ٧.

٣٣٣ ـ ترجمته في الروض الزاهر لابن عبد الظاهر ١٨٦؛ وذيل مرآة الزمان لليونيني ٨/ ٢/ ٣١٠ ـ ٣١٤؛ وتاريخ أبي الفداء ٣/ ٢١٨؛ «وفيات سنة ٦٦١هـ»؛ =

وُلد سنة سبع وعشرين وست مائة. وتوفّي سنة ثلاث وستّين وست مائة، والصحيح أنّه توفّي رحمه اللّه سنة اثنتيْن وستّين وست مائة. وملك حمص بعد أبيه. ووزر له مخلص الدين إبراهيم ابن قرناص، واعتضَد بالصالح صاحب مصر. وعَظُمَ ذلك على صاحب حلب، وأخذ منه حمص. وجرت له أُمور، وسار مع الناصر صاحب الشام إلى مصرَ فأُسِرَ في وقعة العبّاسة[١]، وبقي محبوساً في قلعة الجبل إلى أن وقع الصلح في سنة إحدى وخمسين، وأُطلق [فيمن أُطلق][٢] وعاد إلى مُعاداة الناصر.

وكاتب التتار لمّا بقي بالرّحبة، فلما ملك هولاكو قصده فأقبل عليه، واستعان به في تسليم القلاع، وولّاه نيابة الشام، وأعاد [إليه][٣]

(١) كذا في الأصل. وفي تاريخ الإسلام: العباسية.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام.

(٣) في الأصل: إلى، والتصويب من ب، ل، وتاريخ الإسلام.

= والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠؛ والعبر ٥/ ٢٧٠؛ ودول الإسلام ٢/ ١٦٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٦١ ـ ٦٧٠هـ) ١١٥ رقم ٧٥؛ وتالي كتاب وفيات الأعيان للصُّقاعي ١٣٤ رقم ٢١٣ «أبو الفتح»؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٢٩٣؛ وعقد الجمان ١/ ٣٧٢؛ وذيل الروضتين ٢٢٩ «وفيات سنة ٦٦٢هـ»؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١٦؛ والسلوك ١/ ٢/ ٥٢٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٧ رقم ٢٥٥١؛ والدرة الزكية (كنز الدرر لابن الدواداري) ٨/ ٥٣ ـ ٦٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٦٠؛ ونهاية الأرب للنويري ٣٠/ ٩١ ـ ٩٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٢٤٣؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣١١.

مدينة حمص. ولمّا مرّ به الناصر تحت حوطة التتار نزل به، فلم يلتفتْ عليه ووَبّخه. ثمّ إنَّ قُطز بعث إليه يستميله ويلومه على ميله إلى العدوّ، ويعده بأمور، فأجاب. ولمّا طلبه كِتْبُغا إلى المُصَافّ، تمرَّض وكان [إذ ذاك] بدمشق./ فلمّا كُسِرَ التتارُ هرَب هو والزين الحافظيّ [١٣٠ب] والتتار.

ثمّ انفصل عنهم من قارا، وراسل السلطان فوفى له، وقدم عليه دمشق فأكرمه وأقرّه على حمص. ثمّ غسل فعائله بالوقعة الكائنة على حمص سنة تسع وخمسين، وكسَر التتار وثبت، فرأى له الملك الظاهر ذلك وأعاد عليه تلّ باشر. ولمّا قبض الظاهر على المُغيث، تخيّل الأشرف، وشرع في إظهار أُمورٍ كامنةٍ في نفسه، وعزم الظاهر على الوثوب عليه فقُدِّر مرضه ووفاته، ويُقال إنّه سُقِيَ.

وخلّف أموالاً عظيمة من الجواهر والذهب. وتسلّم الظاهر بلاده وذخائره. ولمّا توفي كان له خمس وثلاثون سنة، ودُفن في تربة الملك المجاهد. وكان قد ملك الرحبة وحمص وتدمر وزَلَبيا[1]. قال ابن الصقاعيّ: ومما عاينْتُه مِمّن شنقه من العرب سنة ستين وست مائة من الرسْتَن إلى القابون.

....

(١) كذا في الأصل: وفي ذيل مرآة الزمان: زلوبيا، وفي النجوم: دلويا، ولم نظفر بالصيغة الصحيحة لهذه الكلمة.

موسى بنُ أحمَد

(٣٣٤) أبو القاسم الحنبليّ البغداذيّ

موسى بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عُبَيْد اللّه بن عبد اللّه بن جُندب بن جُنادة الغِفاريّ(١)، أبو القاسم البغداذيّ. قرأ القرآن وتفقه للإمام أحمد بن حنبل، وسمع الكثير من أبي القاسم ابن بَيان، وأبي عليّ ابن نبهان، وأبي طالب الزيْنَبيّ وأمثالهم. وكتب بخطّه وحَصّل، ومات شابّاً قبل أوان الرواية. وحدّث بنسخة الحسن بن عَرَفة. وتُوفّي سنة اثنتيْن وعشرين وخمس مائة.

(٣٣٥) ابن شيخ السلاميّة

موسى بن أحمد بن الحُسَيْن بن بدران بن أحمد، هو القاضي الرئيس الكبير قطب الدين ابن سناء(٢) الدين أبو البقاء ابن شيخ

....

(١) تاريخ الإسلام: النشادري.

(٢) أعيان العصر: ضياء الدين.

---

٣٣٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) رقم ٢٥؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١٠ رقم ١٠ «وهو هنا: السامري، وفي رواية أخرى البشاوري».

٣٣٥ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٦٩ رقم ١٨٨٦؛ وتاريخ أبي الفداء ٤/ ١٠٧؛ وتاريخ الصالحية لابن طولون ٢٢١؛ والبداية والنهاية ١٤/ ١٦٠؛ والدر الكامنة ٥/ ١٤٢ رقم ٤٨٧١؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٤٧ رقم ٢٥٥٢؛ والشذرات ٦/ ١٠٣؛ والدارس النعيمي ٢/ ٥٨؛ وذيول العبر ١٧٦؛ والنجوم الزاهرة ٩/ ٤٩٨.

السلاميّة، ناظر الجيوش الإسلاميّة/ بالشام وبمصر، الخاقانيّ ـ نسبة [١٣١ آ] إلى الفتح بن خاقان ـ وزير المتوكّل[١].

كان صاحب ديوان الجيش بالشام، والناظر إذ ذاك بدر الدين ابن العطّار[٢] في زمن الأفرم. فلمّا جاء السلطان الملك الناصر محمّد بن قلاوون من الكرك إلى دمشق، وتوجّه بالعساكر إلى مصر، توجّه القاضي قطب الدين معه، وعاد إلى الشام في سنة تسع وسبع مائة وهو ناظر الجيش. ولم يزل كذلك إلى أن غضب السلطان على القاضي فخر الدين، فجُهِّز طلب القاضي قطب الدين إلى مصر، فتوجّه إليها هو والأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك[٣]. وولّاه نظر الجيش بالديار المصريّة. ولم يزل هناك إلى أن عمل رَوْك الشام، فحضر إلى دمشق بأوراق الرَّوْك[٤].

واستمرّ ناظر الشام في الجيش إلى أن حضر القاضي مُعين الدين ابن حشيش[٥] على الوظيفة، وعُزِل القاضي قطب الدين، وأقام معين الدين في النظر تقدير أربعة أشهر. ثمّ إنه ورد مرسوم السلطان بأن يكون القاضي معين الدين شريكاً للقاضي قطب الدين، وأن يكون لِكلٍّ منهما معلومٌ مستقلّ نظير الأصل. وكان القاضي قطب الدين يعلّم

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٤٨٤.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٤٤ رقم ٥٠٢.
(٣) ترجمته في أعيان العصر ١/٥٧٨ رقم ٣١٤.
(٤) الروك: مسح الأرض لتقدير ثمنها والخراج المترتب عليها كل سنة. تكملة المعاجم العربية لدوزي ٥/ ٢٥٥.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٢٦ رقم ٢٨٢.

أوّلاً. ولم يزالا كذلك إلى سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة، في ما أظنّ، إلى أن طُلب معين الدين ابن حشيش إلى مصر لينوب عن القاضي فخر الدين في نظر الجيش بمصر عند توجُّهه للحجاز، وانفرد القاضي قطب الدين بالنظر، ولم يزل كذلك إلى أن توفّي رحمه اللّه سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة في ثاني [ذي][١] الحجّة. ومولده سنة إحدى وستين وست مائة.

وكان رحمه اللّه وَقوراً مَهيباً فاضلاً، يحبّ الفضلاء، والأدباء يترددون إليه ويجتمعون على طعامه وفي بستانه أيّام السبوت، ويُحسن إليهم ويبرّهم ويقضي حوائجهم، والرؤساء/ يترددون إليه ويعاشرونه. [١٣١ب] وعلى الجملة فرأى من السعادة في هذا المنصب والخير والصفاء والأمن والوجاهة والعزّ في تلك المدة[٢] ما لا رآه غيرُه. ولمّا تنكّر الأمير سيفُ الدين تنكز على الكتاب والمتعمّمين، وعلى الصاحب شمس الدين [غبريال][٣] صهره، توفّي هو رحمه اللّه ولم يَرَ ما يسوءه. وله نظم ونثر.

أنشدني ولدُه الشيخ الإمام عزّ الدين حمزة لوالده مواليا:

الحبّ في اللّه يا محبوب لي مَفسوخْ فداوِ بالوَصْل مَنْ أضْحَى به مَجْروحْ
وارحَمْ مُحِبّاً على فُرْش الضَّنَى مطروحْ دَمعٌ سَفُوحٌ وجَفْنٌ بالجَفا مقروحْ[٤]

....

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أعيان العصر: في أيام تنكز.

(٣) انظر: بدائع الزهور لابن إياس ١/ ٢/ ٥٤٤.

(٤) أعيان العصر: دمع مسفوح، وجفن بالبكا...

وأنشدني له أيضاً[1]: [من البسيط]

بِاللّه دَعْ عَنْكَ هِجْراني ودَعْ ذا الصَّدّ   فقد تطاولَ بي الهِجْرانُ فوقَ الحَدّ
كم ذا تجورُ عليّ يا رشيقَ القَدّ   مُسْلِمْ أنا، ما أنا كافرْ ولا مُرْتَدّ

وأنشد أحمد بن فضل اللّه له مما أنشده لِنفسه:

ما اخترت مَقامي برُبَى لبنانْ   فرداً ومُشَرَّداً عن الأوطانْ
إلّا لأراكَ أو أرَى من نظرَتْ   عيناه إلى جمالكَ الفتّانْ

(٣٣٦) الطّبيب

موسى بن إسرائيل الكوفيّ طبيب إبراهيم بن المَهْديّ. كان قليل العمل[2] بالطبّ إذا قيس إلى غيره[3]، إلّا أنّه كان فصيح العبارة، يعرف النجوم، ويروي الشعر، وله معرفة بأيّام النّاس. فلهذا كان إبراهيم يجالسه وينادمه. وُلِدَ سنة تسع وعشرين ومائة، وتوفّي سنة اثنتيْن وعشرين ومائتين.

(٣٣٧) الجَزَريّ الحرّانيّ

موسى بن أَعْيَن الجَزريّ الحَرّانيّ الإمام. وثقه أبو حاتم وغيره،

(١) راجع البيتين في الدليل الشافي ٢/٧٤٨.
(٢) تاريخ الحكماء لابن القفطي: قليل العلم.
(٣) نفسه: إذا قيس إلى مَن كان في دهره من مشايخ المتطببين.

٣٣٦ ـ ترجمته في عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ٨٢ ـ ٨٥؛ وتاريخ الحكماء لابن القفطي ٣١٦ ـ ٣١٧.

٣٣٧ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٨٢٥ رقم ٣٠٨٧؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٥ «كنيته أبو سعيد»؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٥٨؛ ومشاهير علماء الأمصار =

وكان من علماء الحديث. توفّي سنة سبع وسبعين(١) ومائة، وروَى له الترمذيّ/. [١٣٢ آ]

(٣٣٨) قاضي البَصْرة

موسى بن أنَس بن مالك، روَى عن أبيه ووَلِيَ قضاءَ البصرة. وكان من ثقات البصرة. توفّي في حدود العشرين والمائة، وروى له الجماعة.

....

(١) كذا في معظم المصادر، وتفردت روايتا ابن حبان في «المشاهير» وابن القلانسي في «الجمع» بذكرها «تسعين» وربما كان ذلك تصحيفاً.

= ١٨٦ رقم ١٤٨٨ «مولى مرسال رجل من بني عامر، وفاته سنة ١٩٥هـ»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٣٦ رقم ٦١٦؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٨٤ رقم ١٨٧٦؛ «مات سنة خمس وقيل سبع وتسعين ومائة»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٠ رقم ١١٩٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٧٨ رقم ٣٠١؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢٤٨ رقم ٧٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١١٣ رقم ٦٢٨؛ والعبر ١/ ٢٧١؛ والكاشف ٣/ ١٨١ رقم ٥٧٧٢؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٢٩ رقم ١٨٨؛ «أبو سعيد» وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٧ رقم ٦٢٣٦؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٧١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٥ رقم ٥٨٥؛ وتقريب والتهذيب ٤٨١ رقم ٦٩٤٤؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٢ رقم ٧٢٤٥؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٨٨.

٣٣٨ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٦؛ وطبقات خليفة ١/ ٥٠١ رقم ١٧٢٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٣٣ رقم ٦٠٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٠٩؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٧٩ رقم ١١٨٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٣ رقم ١٦٥٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٣ رقم ١٨٧٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٨١ رقم ٥٧٧٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٥ رقم ٥٨٦؛ وتقريب والتهذيب ٤٨١ رقم ٦٩٤٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٢ رقم ٧٢٤٦.

(٣٣٩) الغافِقيّ

موسى بن أيُّوب [بن عامر][١] المِصْريّ الغافقيّ. هو أوّل مَن أحدث القياس بمصر، وتوفّي سنة ثلاث وخمسين مائة.

(٣٤٠) القائـد

موسى بن بُغا الكبير أحد قُوّاد المتوكّل. توفّي في حدود السبعين والمائتين. وقال الجهشياريّ في كتاب الوزراء: توفّي موسى بن بُغا في صفر سنة أربع وستّين ومائتين في بغداذ، وكان نازلاً في دار سليمان بن وَهْب[٢] [الوزير][٣]، فحُمِلَ إلى سُرّ من رأى ودُفن بها[٤].

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام وتقريب التهذيب.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٤٠ رقم ٥٩٢.

(٣) الزيادة من الوافي بالوفيات.

(٤) لم نعثر على ذكر له في كتاب الوزراء المطبوع.

---

٣٣٩ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٧٦٣ رقم ٢٨٠٢؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٠ رقم ١١٨٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٣ رقم ١٦٥٤؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٥٥؛ وقارن بالرقم ٧/ ٤٤٩؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٣٤ رقم ٦٠٦؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٥٤ رقم ١٧٢٣؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٢ رقم ٦٤٨١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٤٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٠ رقم ٨٨٥٠؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٨١ رقم ٥٧٧٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ رقم ٥٨٨؛ والتقريب ٤٨١ رقم ٦٩٤٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٣ رقم ٧٢٤٨؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٧٨ رقم ١٦٦.

٣٤٠ ـ ترجمته في تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٩٦؛ وتاريخ الطبري «تناثرت أخباره في =

(٣٤١) [الرقّي المقرئ الضرير]

موسى بن جرير، أبو عمران الرقّي المقرئ النحويّ الضرير، تلميذ ابن شُعَيب السوسيّ وأَجَلُّ أصحابه. توفّي سنة عشر وثلاث مائة.

(٣٤٢) صاحب الشافعيّ

موسى بن أبي الجارود الإمام أبو الوليد المكّيّ الفقيه صاحب

= تضاعيف الجزء التاسع؛ ٩/ ٤٠٦ ـ ٤٠٩، ٤٣٨ ـ ٤٦٨؛ وفتوح البلدان للبلاذري ١٥٩، ٣٨٦؛ والعيون والحدائق ٤/ ١/ ٢٦ ـ ٣٣؛ ٧٣ ـ ٧٦، ٥٥٤ ـ ٥٨١؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٨٣ رقم ١٢٠؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ٩٣ رقم ٣١١٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١٩٢ رقم ١٧١؛ ودول الإسلام ١/ ١٥٩؛ والعبر للذهبي ٢/ ١١، ٢٧؛ والكامل في التاريخ ٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٨، ٢٧٥ ـ ٢٧٧؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٥؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٤٧؛ والفرج بعد الشدة للتنوخي ٣/ ٢٤ ـ ٢٥؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٤٩؛ والتذكرة الحمدونية ٢/ ٢٣٦.

٣٤١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٢٨٨ رقم ٤٩٤؛ ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٤٥ رقم ١٤٩؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣١٧ رقم ٣٦٧٥؛ وبغية الوعاة ٢/ ٣٠٦ رقم ٢٠٤٠؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٦١.

٣٤٢ ـ ترجمته في ثقات ابن حبان ٩/ ١٦٢؛ وطبقات الشافعية للشيرازي ٩٨/ ١٠٠؛ والأنساب للسمعاني ٢/ ٣٣٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٤١ رقم ٦٢٤٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٣٧٠ رقم ٤٥٤؛ والكاشف ٣/ ١٨٢ رقم ٥٧٨٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٠ رقم ١٧٧؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٣٨ رقم ١٧؛ وطبقات الشافعية =

الشافعيّ من كبار أصحابه. روَى عنه التِّرمذيّ، وروَى هو عن الشافعيّ «كتاب الأمالي» وغير ذلك. وكان من القيّمين بمذهبه. ذكره الترمذيّ في آخر كتاب «الجامع»، وتوفّي في حدود الأربعين والمائتين.

موسى بن جَعْفَر

(٣٤٣) الكاظِم رضي الله عنه

موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن

= للحسيني ٢٩؛ وطبقات السبكي ١/ ١٦١ رقم ٣٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٩ رقم ٥٩٥؛ وتقريب التهذيب ٤٨١ رقم ٦٩٥٣؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦٣ رقم ٧٢٥٥؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٧٠ رقم ١٥؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٢٩٧ رقم ٢٥٣٨.

٣٤٣ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٧/ ٤٢٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٤؛ والعيون والحدائق ٣/ ٣٠١؛ ومروج الذهب ٤/ ٢٠٦ رقم ٢٥١٢ «وفاته سنة ١٨٦هـ»؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٣٩ رقم ٦٢٥؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٠٨ رقم ٧٤٦؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٨٥، وصفة الصفوة ٢/ ١٨٤ رقم ١٩١؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٧ رقم ٦٩٨٧؛ وموضِح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٦٣ رقم ٤٦٢؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٦١ ـ ٦٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١١٦ رقم ٦٥٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤١٧ رقم ٣٧٢؛ والكاشف ٣/ ١٨٢ رقم ٥٧٨٢؛ ودول الإسلام ١/ ١١٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠١ رقم ٨٨٥٥؛ والعبر ١/ ٢٨٧؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٠ رقم ١١٨؛ وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣ رقم ٦٢٤٧؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٤؛ ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٣٩٤؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ٢٠٦ رقم ٢٥١٢؛ ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣٤؛ ومقاتل الطالبيين ٤٩٩ ـ ٥٠٥؛ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١١٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٩ رقم ٥٩٧؛ وتقريب التهذيب ٤٨٢ رقم ٦٩٥٥؛ والفخري في الآداب السلطانية =

أبي طالب رضي اللّه عنه. هو أبو الحسن الكاظم ابن الصادق ابن الباقر ابن زين العابدين ابن الشهيد أحد الأئمّة الاثني عشر. كان [١٣٢ب] يُدعَى العبد الصالح من كثرة عبادته. رُوي أنّه/ دخل مسجد رسول اللّه ﷺ فسجد سجدةً في أوّل اللّيل، وسُمِعَ وهو يقول في سجوده: عَظُم الذنبُ عندي، فليحسُن العفوُ عندك، يا أهل التَّقوَى، ويا أهل المغفرة». وجعل يردّدها حتى أصبح.

وكان سخيّاً كريماً(١)، ويبلغه أنّ الرجلَ يؤذيه فيبعث إليه بصُرَّةٍ فيها ألف دينار. وكان يَصُرُّ الصُرَرَ أربع مائة دينار وثلاث مائة دينار ومائتي دينار، ويقسمها في المدينة. وكان يسكن المدينة، فأقدمه من المدينة المهدي إلى بغداذ وحبَسه، فرأى عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه في النَّوم وهو يقول: يا محمد ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُم﴾(٢)؟ قال الربيع(٣): فأرسل إليَّ ليلاً فراعَني ذلك، فجئتُه فإذا هو يقرأ هذه الآية.

وكان أحسنَ الناس صوْتاً، وقال: عَليَّ بموسى بن جعفر. فجئتُه به، فعانقه وأجلَسه إلى جانبه وقال: يا أبا الحَسن، إنّي رأيْتُ أميرَ

....

(١) ل: شيخاً كبيراً.

(٢) سورة محمد ٤٧/ ٢٢.

(٣) الربيع بن يونس بن محمد بن كيسان العباسي، الأمير الحاجب للخليفتين المنصور والمهدي، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٨٤ رقم ١٠٠.

= ١٧٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٣ رقم ٧٢٥٧؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٨٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٣٠٤.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النَّوم يقرأ عليَّ كذا، فتؤمنّي أن تخرجَ عليَّ أو على أحدٍ من أولادي؟ فقال: واللّه لا فعلتُ ذلك، ولا هو من شأني. قال: صدقتَ، أعطِهِ ثلاثة آلاف دينار، ورُدَّه إلى أهله بالمدينة. قال الربيع: فأحكمتُ أمْرَه ليلاً، فما أصبحَ إلّا وهو في الطريق خَوْفَ العوائق.

وأقام بالمدينة إلى أيّام هارون الرشيد. فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة، فحمل موسى معه إلى بغداذ وحبسه فيها إلى أن توفي بمحبسه ـ قيل مسموماً ـ لخمس بقين من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة ببغداذ، ودُفن بالشونيزيّة خارج القبّة، وقبره هناك مشهور فيه قناديل الذهب والفضّة وأنواع الآلات والفرش. وكان المُوَكَّل في حبسه عليه السنديّ بن شاهك جدُّ كشاجم[١] الشاعر/ المشهور. [١٣٣ آ]

وذكر أنّ هارون الرشيد حجّ وأتى قبر النَّبيّ ﷺ وحوله قريش وأفناء[٢] القبائل، ومعه موسى بن جعفر فقال: السّلام عليك يا رسول اللّه، السلام عليك يا ابن عمّ، افتخاراً على مَن حوله. فقال موسى: السّلام عليك يا أبتِ، فتغيّر لون هارون وقال: هذا الفخر حقاً يا أبا الحسن. وقال له الرشيد: إنّك تزعم أنّك إلى رسول اللّه ﷺ أقرب منّي؟ فقال: يا أمير المؤمنين لو أنّ رسول اللّه ﷺ أُنْشِرَ فخطب منك كريمتك، هل كنتَ تُجيبه؟ فقال: وهل أفتخر على العرب والعجم إلّا به؟ قال: لكنّه لا يخطبُ إليَّ ولا أُزوِّجه لأنَّه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٨٧ رقم ٦٥٠.

(٢) ل: وأفياء.

ولدني ولم يلِدْك. وقيل إنّه لقيه الرشيد عند الكعبة فلم يقُمْ له حتى وقف الرشيد على رأسه، فقال له: أنت الذي يُبايعكَ النّاسُ سِرّاً؟ قال: نعم أنا إمامُ القلوبِ وأنت إمام الجسوم.

وقال عبد اللّه بن مالك الخزاعيّ وكان على شرطة الرشيد وداره: أتاني رسول الرشيد في وقتٍ ما جاءني فيه قطُّ، فانتزعني من مكاني ومنعني من تغيّر ثيابي. فراعني ذلك، فلمّا صِرْتُ إلى الدار وسبقني الخادم فعرّف الرشيد، فأذنَ لي فدخلتُ فوجدتُه قاعداً على فرشه، فسلّمتُ فسكت ساعة، فطار عقلي وتضاعف الجزع ثمّ قال: يا عبد اللّه إنّي رأيتُ في هذه الساعة كأنّ حبشيّاً قد أتاني ومعه حربة فقال: إن خلّيتَ عن موسى بن جعفر الساعة وإلّا نحرْتُكَ بهذه الحربة، فاذهب وخلِّ عنه. فقلْتُ: يا أمير المؤمنين، موسى بن جعفر؟ ثلاثاً؟ قال: نعم، امضِ السّاعة حتى تُطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم وقُلْ له: إنْ أقَمْتَ عندنا فلك ما تُحبّ، وإن أحببْتَ المُضِيَّ إلى أهلك فالإذن في ذلك لك./ [١٣٣ب]

قال فمضيت إلى السجن لأخرجه، فلمّا رآني موسى وثب قائماً وظنّ أنّي قد أُمِرْتُ فيه بمكروه. فقلت: لا تخفْ، إني قد أمرني بإطلاقك، وأن أدفعَ إليك ثلاثين ألف درهم. ويقول لك: إن أحببتَ المقام عنده فلك ما تحبّ، وإن أحببتَ المضيَّ إلى أهلك فالإذن لك. وأعطيْتُه المبلغ المذكور، وقلتُ له: لقد رأيتُ من أمرك عجباً. قال: فإنّي أخبرك.

بينا أنا نائمٌ، إذْ أتاني رسولُ اللّه ﷺ فقال: يا موسَى، حُبِستَ مظلوماً. فقل هذه الكلمات فإنّك لا تَبيتُ هذه اللّيلة في السجن.

قلتُ: بأبي أنتَ وأمّي، ما أقول؟ قال:

يا سامعَ كلِّ صوت، ويا سابِقَ الفَوْت، ويا كاسيَ العِظامَ لحماً، ويا مُنْشِرَها بعد المَوْت، أسألك بأسمائك الحُسْنَى وباسمك الأعظم، الأكبر، المخزون، المكنون، الذي لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين. يا حليماً ذا أناةٍ لا يُقوى على أناته، يا ذا المعروف الذي لا ينقطعُ أبداً، ولا يُحصَى عدداً، فرِّجْ عنّي. فكان ما ترى.

وعاش موسى بضعاً وخمسين سنة كأبيه وجدِّه وجد أبيه، وجدّ جدِّه، ما في الخمسة من بلغ السّتين. وهو والد عليّ بن موسى الرضا، وقد تقدّم ذكرُه[1]. روى عن أبيه وعن عبد الملك بن قُدامة الجُمَحِي. قال أبو حاتم: ثقة، وقيل إنّه مات في حبس الرشيد غيرَ مُضَيَّقٍ عليه. وروى له الترمذي وابن ماجة.

(٣٤٤) الموسَويّة[2]

الفرقةُ المشهورةُ من الرافضة، هم الذين ساقوا الإمامةَ إلى جعفر الصادق، ثمّ زعموا أنّ الإمامة بعده في ابنه موسى هذا، وأنّه حيّ لم يمُت، وأنّه هو المهديّ المنتَظر. وزعموا أنَّه دخل إلى دار الرشيد ولم

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٤٨ رقم ١٨١.

(٢) مقالات الإسلاميين: الموسائية.

---

٣٤٤ ـ راجع حول هذه الفرقة: مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٩؛ وفرق الشيعة للنوبختي ٦٦ ـ ٧٧؛ والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦٨؛ والفصل في الملل لابن حزم الظاهري ١/ ٢٢٤؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ٤٦.

[١٣٤ آ] يخرج منها. قالوا: قد/ علمنا حياته قطعاً ونحن نشكّ في موته، فلا نلغي اليقين للشكّ.

ومنهم القطعيّة[1]: وهم الذين ساقوا الإمامة إلى موسى بن جعفر وقطعوا بموته، وزعموا أنّ الإمام بعده سِبْطُ محمّد بن الحسن، وهو سبط عليّ بن موسى، ويُقال لهم الإثنا عشَرية أيضاً لِدعواهم أن المنتظر هو الثاني عشر من أولاد عليّ، واختلفوا في سنّ الثاني عشر عند موت أبيه. فقال بعضُهم: كان ابن أربع سنين، وقال بعضهم كان ابن ثماني سنين. واختلفوا في حكمه في ذلك الوقت. فقال بعضُهم: كان مع صِغَرِ سنّه إماماً عالماً بجميع العلوم، مفترَض الطاعة على سائر الأنام. وقال بعضُهم: لم يكنْ عالماً لِصِغَرِ سنّه، ولكن هو إمام لِسائر النّاس، ليس لهم إمام سواه، والأحكام في زمانه يُرجَعُ فيها إلى العلماءِ من أهل مذهبه إلى أوانِ بلوغه.

(٣٤٥) ابنُ المتوكّل

موسى بن جعفر المتوكّل بن المعتصم بن الرشيد بن المهديّ بن المنصور. كان أحدبَ، وكان قد ترشَّح للخلافة. توفّي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. قال المستعين: لمّا تولّى المنتصرُ الخلافة، جعلني في ناحية أخيه لأبيه موسى الأحدب، فكنتُ يوماً والمنتصر عليل، فجاءنا الخبر بأنه قد ثَقُلَ. فنزل بي من ذلك أمرٌ عظيمٌ، وقلتُ: إنْ

(١) مقالات الإسلاميين: ١٧، ٢٩.

٣٤٥ ـ لم أجد له ترجمة.

هلك هذا الرجل مَنْ لنا؟ وغمّني ذلك غمّاً شديداً. وجعل موسى يضحك ويُسَرُّ طمعاً في الخلافة.

قال: فانصرفتُ إلى منزلي وأنا بذلك الغمّ. فلمّا كان في اللّيل، طرَقني رسول أُوْتامِش[1] وقال: أجِب الأميرَ. فراعني ذلك، ودخلْتُ على أُمّي فودّعتُها وعرّفتُها الخبر، ومَضيتُ مع الموالي. فأُدخِلتُ حُجْرة، ووافاني بعضُ الكتاب. فما زال يخدمُني ويؤنِسُني. قال: وأصبحتُ/ صائماً. فلمّا كان عشيَّ ذلك اليوم، أخرجوني فأقعدوني [١٣٤ب] وبايعوني وسلّموا عليّ بالخلافة.

(٣٤٦) ابن المُقْتَدِر

موسى بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بن الموَفَّق بن المتوكّل، توفّي موسى هذا سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ودُفن عند والدتِهِ سَلْوة.

موسى بن الحُسَين

(٣٤٧) الجوهريّ

موسى بن الحُسَيْن الجوهريّ البغداذيّ. روَى عنه أبو بكر محمّد ابن محمّد بن أحمد ابن عثمان الطرازيّ البغداذي، وكان زاهداً

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٣٩ رقم ٤٣٧٩.

---

٣٤٦ ـ لم أجد له ترجمة.

٣٤٧ ـ لم أجد له ترجمة.

عابداً. ومن شعره: [من مجزوء الرجز]

رجعتُ من توديعهم   وقد عَراني خَبَلُ
فكل مَن خاطبني   قلتُ له: قد رحلوا
يقول من أبصرني: وسُوِسَ هذا الرجلُ

ومنه في ولدٍ له قد فُطِم: [من الخفيف]

منعوه أحبَّ شيء إليهِ   من جميع الورَى ومن والدَيْهِ
منعوه غذاه ولقد كا   ن مُباحاً له ووَقْفاً عليه
عَجبي كيف ذا على صِغَر السـ   ـنّ هَوِي فاهتدَى الفراقُ إليه

(٣٤٨) الجلاجِليّ

موسى بن الحَسن بن عَبّاد، أبو السَّرِيّ النسائيّ البغداذيّ الجَلاجليّ[١]، لَقّبوه بذلك لِحُسْن صوته. وهو أقدم شيخٍ لابن قانع[٢].

....

(١) كذا في اللباب، وفي الأنساب للسمعاني بضم الجيم الأُولى، وفي تاريخ بغداد، أن القعنبي شبّه صوت قراءته بالجلاجل، فذهب لقباً.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٢ رقم ١١.

---

٣٤٨ ـ ترجمته في تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩ رقم ٧٠١٧؛ والسابق واللاحق للخطيب البغدادي ٢٧٢؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٦٤ رقم ٤٦٣؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٦٤؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٨٥ رقم ١٢٣؛ واللباب ١/ ٣١٩؛ والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٢٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٣١١ رقم ٥٤٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨ رقم ١٧٩.

توفّي في حدود التسعين والمائتين/(١). [١٣٥ آ]

(٣٤٩) ابن(٢) عمران الميرتُليّ

٣ موسى بن حسين بن عمران الزّاهد يُعرف بالمِيْرتُليّ ـ بميم وياء آخر الحروف وراء وتاء ثالثة الحروف ولام ـ من ثَغْر مِيْرتُلة(٣)، أبو عمران. وسكن إشبيليّة. وكان لا يُعدَل به أحد من أهل عصره
٦ صَلاحاً وعبادةً، مع تصرُّفٍ في فنون الأدب. وشعره في الزهد مجموع. ولمّا احتُضِرَ جعل يتلو: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوسِ نُزُلاً﴾ الآيتين(٤). وما زال يُردّدها حتى

....

(١) تاريخ بغداد: توفي يوم السبت لسبع عشرة خلت من صفر سنة سبع وثمانين ومائتين.

(٢) ل: أبو، وكذلك في تحفة القادم.

(٣) مِيْرتُله: بالكسر، ثم جمع بين ساكنين، وتاء مثنّاة مضمومة ولام، حصن ومدينة من أعمال باجة بالأندلس، راجع ما ورد في الروض المعطار للحميري ٥٦٩.

(٤) سورة الكهف ١٨/ ١٠٧ ـ ١٠٨، والآية الثانية هي: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾.

---

٣٤٩ ـ ترجمته في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار القضاعي ٢/ ١٧٩؛ رقم ٤٦٥؛ ونفح الطيب للمقري ٢/ ٢٧، ٣/ ٢٢٥؛ والمقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار ١٤٥؛ والمغرب في حلى المغرب ١/ ٤٠٦ رقم ٢٨٩ «المارتلي، نسبة إلى حص مارتلة»؛ وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٨ رقم ٢٤٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ١٦٤ رقم ٢١٧؛ وكتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي ١٣٢ رقم ٥٨؛ والغصون اليانعة ١٣٥ ـ ١٣٧ «أبو عمران المارتلي».

قُبِضَ، في جمادى الأُولى سنة أربع وست مائة. ومن شعره: [من البسيط]

وللنفوسِ وإنْ كانت على وَجَلٍ   مـن الـمَـنِـيّـةِ آمـالٌ تـقـوّيـهـا
فالمرءُ يبسطُها والدهرُ يقبِضُها   والنفسُ تنشرُها والموتُ يطويها

قيل: إنّ بعضَهم أنشد بحضرة أبي عمران هذا قولَ القاضي أبي بكر ابن العَربيّ في غُلامٍ من أبناء الروم يحمل شمعة: [من السريع]

وشـمـعـةٍ يـحـمـلـهـا شـمـعـةٌ   يـكـادُ يـطـفـي نُـورُه نُـورَهـا
لَوْلاَ نُهَى نفسي نَهَى غيَّها   لـقـبّـلـتُـهُ وأتـتْ عـارَهـا

فقال أبو عمران هذا: لو كنتُ أنا لقلتُ[1]: [من البسيط]

لولا الحياءُ وخوفُ اللّه يمنعُني   وأنْ يُقالَ صَبا مُوسَى على كِبَرِهْ
إذاً لأمْتعْتُ[2] نفسي من لواحظه   حتى أُوَفِّيَ حَقَّ اللّحْظ من نَظَرِهْ

ومن شعره أيضاً[3]: [من المتقارب]

إلـى كَـمْ أقـولُ ولا أفـعـلُ   وكـم ذا أحـومُ ولا أنـزلُ؟
وأزجرُ نـفـسـي فـلا تَـرْعَـوي   وأنـصَـحُ نـفـسـي فـلا تَـقـبـل
وكـم ذا أُؤمِّـلُ طـولَ الـبـقـاء   وأغفَلُ، والموت لا يغفلُ/ [١٣٥ب]

....

(١) نفح الطيب ٣/ ٢٢٥.

(٢) نفح الطيب:
لـمتّـعتُ لـحظي في نـواظره   حتى أوفّي جفوني الحقَّ من نظرهْ

(٣) في التكملة والمغرب وتحفة القادم ونفح الطيب، ثمانية أبيات، تمثل هذه الأبيات الثلاثة مطلعها.

موسى بن داود

(٣٥٠) الكوفيّ قاضي طرسوس

٣ موسى بن داود الضبّيّ الكوفيّ الحَلفاني[١]. سكن بغداذ، ثمَّ ولِيَ قضاء طرسوس، وبها توفّي سنة سبع عشرة ومائتين. وقد وثقه غيرُ واحد، وروَى له مسلم وأبو داود والنسائيّ وابن ماجه.

....

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: الحلواني، وفي الجرح والتعديل؛ وتاريخ بغداد: الخُلْقاني، بضم المعجمة وسكون اللام، كما جاء في تقريب التهذيب لابن حجر.

---

٣٥٠ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٥٦ «أبو عبد اللّه الطرسوسي»؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ١٨٣ رقم ١٤٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٣ رقم ١٢٠٢؛ والأنساب للسمعاني ٥/ ١٦٤ «الخلقاني»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٥٨؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٤١ رقم ٦٣٦؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٣٣ رقم ٦٩٩٠؛ والكاشف ٣/ ١٨٣ رقم ٥٧٨٧؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٣ رقم ٦٤٨٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٨ رقم ٣٧٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤٢١ رقم ٤١٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٥ رقم ١٨٨٣ «وأصله من المصيصة»؛ والعبر ١/ ٣٧١؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٤ رقم ٨٨٦٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٤٦ رقم ٨٧٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٣٦ رقم ١٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٥٧ رقم ٦٢٥١؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢/ ٧٧؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ٩ رقم ٣٥٥؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٢٧٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦٣ رقم ٣٦٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٢ رقم ٦٠٣؛ وتقريب التهذيب ٤٨٢ رقم ٦٩٥٩؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦٤ رقم ٧٢٦٢؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٧.

(٣٥١) البابوني المقرئ

موسى بن سلطان بن عليّ أبو الفضل البابوني، نسبة إلى بابونيا(١) ـ بباءين منقوطتين من تحت بواحدة ونون بعد الواو ـ الضرير المقرئ البغداذي. قدم بغداذ صبيّاً وسكنها إلى حين وفاته. وقرأ بالروايات على أبي الكرم المبارك ابن الحسن بن أحمد الشَّهرَزوريّ(٢)، وعلى غيره. وسمع منه ومن أبي الوقت، وحدّث باليسير، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً. قال مُحِبّ الدين ابن النجّار: كتبنا عنه. توفّي سنة تسع وتسعين وخمس مائة.

(٣٥٢) [المصري]

موسى بن سَلَمة [بن أبي مريم](٣) المصريّ. توفّي سنة ثلاث وستين ومائة.

....

(١) قرية من قرى بغداد.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ١٠٠ رقم ٦٨.

(٣) الزيادة من تاريخ الإسلام.

---

٣٥١ ـ ترجمته في نكت الهميان للصفدي ٢٩٩؛ ومعجم البلدان لياقوت ١/ ٣١٢ «بابونيا»؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٤٧٠ رقم ٧٥٦.

٣٥٢ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ١٠٦؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٥٩؛ «الهذلي البصري»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٤ رقم ١٢٠٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٤٥ رقم ٦٥٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٥ رقم ٣٩٩؛ والكاشف ٣/ ١٨٤ رقم ٥٧٩٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٦ رقم ٨٨٧٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٧٢ رقم =

(٣٥٣) أبو عمران النحويّ

موسى بن سلمة أبو عِمران النحويّ[١]. كان من جِلَّة أصحاب الأصمعيّ وأعيانهم. أملَى ببغداذ كُتب الأصمعي، وحملَها النّاسُ عنه. وكان صديقاً لأبي نُواس. وكان أبو نُواس يقول لِموسَى: وَيْحَك، لِمَ تذهب إلى الأصمعي وأنت أعلمُ منه؟ قال: وما رأيت مثل، إجلالِ الأصمعي لأبي نُواس، واستخفافِ أبي نوّاس بالأصمعيّ. قال: فأتيْتُه يوماً فقلتُ له: سألنا الأصمعيَّ عن بيتٍ، فقال: وما هو؟ فأنشدْتُه: [من السريع]

واحـدةٌ أعـضَـلَـكُـم شـأنُـهـا فكيفَ لو قمتُ على أربع؟

فقال: أَلَم أَقُلْ لكم أنَّه يُمَخْرِقُ عليكم؟ إنَّما هذا شاعر عندنا بالبصرة كان يستلوط، فقيل له: لو تزوّجتَ كان أصلحَ لك. فقال: إن وَعَدْتُموني أنَّكُمْ تكفُوني مؤونَة/ المرأة إذاً تزوّجتُها. قالوا: لو تزوّجت [١٣٦ آ]

....

(١) في معظم المصادر: الجَوْني، بدل النحوي.

= ٦٢٦١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٦ رقم ٦١٥؛ وتقريب التهذيب ٤٨٣ رقم ٦٩٦٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٥ رقم ٧٢٧٢؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٨٢ رقم ١٩١ «ابن أبي مريم المصري».

٣٥٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٤٣ رقم ٧٠٠٥؛ وأنساب السمعاني ٣/ ٣٧٨؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٦ رقم ٢٠٤١؛ والعبر للذهبي ٢/ ١٣٥ «أبو عمران الجَوْني»؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١ رقم؛ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢/ ٧٦٣ رقم ٧٦٤؛ والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٢٦؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢١ رقم ٧٣٧ «موسى بن سهل المصري»؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٥١.

أربعاً لقمنا بهنَّ. فلمّا تزوَّج واحدةً خذلوه. فقال هذا البيت. ومعنى «قُمْتُ» تزوّجت، وقمت بأمرهنَّ. قال فأتيتُ الأصمعيّ فأخبرتُه التفسيرَ فقال: مَن أخبرك بهذا، أبو نُواس؟ قلتُ: نعم.

(٣٥٤) الوَشّاء

موسى بن سَهْل الوَشّاء[1] الحُرْفِيّ، ضعيف. تُوفّي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

(٣٥٥) أبو عيسى التيميّ

مُوسَى بن طَلْحَة بن عُبيد اللّه، أبو عيسى القُرشيّ التَّيْمِيّ نزيلُ

....

(١) الوشّاء: بتشديد المعجمة كما جاء في التقريب، وهي نسبة إلى بيع الوَشْي. وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم، راجع كتاب: اللباب في تهذيب الأنساب لابن كثير.

---

٣٥٤ ـ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٤٨ رقم ٧٠١٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٧٧ رقم ٦٢٤؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٤ رقم ٦٤٩٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٦ رقم ٨٨٧١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٩٧ رقم ١٢٦٢؛ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٤٩ رقم ٨٠؛ والعبر ٢/ ٦٠؛ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ١٤٦ رقم ٣٤٥١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٨ رقم ٦١٩؛ وتقريب التهذيب ٤٨٣ رقم ٦٩٧٣؛ ولسان الميزان ٦/ ١١٩ رقم ٤١٢؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٧٢.

٣٥٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ١٦١، ٦/ ٢١١؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٥٥ رقم ١١٠٩؛ و٢/ ٦١٠ رقم ٢٠٩٣؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠١؛ وعلل أحمد ٢/ ١٩٨ رقم ١٩٩٦؛ ونسب قريش ٢٨١؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٥٣٩؛ وعلل أحمد١/ ٨٠، ٢/ ٢٤٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٦ رقم ١٢٢١؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٦٠ «ابن عبد اللّه»؛ وحلية =

الكوفة. رَوَى عن أبيه وعثمان وعليّ وأبي ذرّ وأبي أيُّوب وعائشة وأبي هُرَيْرة. وتُوفِّي سنة ثلاث ومائة، ورَوَى له الجماعة.

(٣٥٦) الحافظ الجُوَينيّ

مُوسَى بن العبّاس أبو عمران الجُوَيْني[١] الحافظ. صنَّف على صحيح مُسْلم، وكان حافظاً نبيلاً. توفِّي بجُوَيْن سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

....

(١) بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء، نسبة إلى جُوَيْن، ناحية كبيرة من نواحي نيسابور (اللباب)، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: موسى بن العباس بن محمد أبو عمران الجويني النيسابوري.

= الأولياء لأبي نعيم ٤/ ٣٧١ ـ ٣٧٥ رقم ٢٨٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٠ ـ ٢٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٤٧ رقم ٦٦٧؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٣٤، ٦١٩، ٨٤٥؛ والكامل في التاريخ ٥/ ١١٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٢٧٣ ـ ٢٧٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٨٢ رقم ١٨٧١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٠٢هـ) ٢٦٥ رقم ٢٥٥؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦٤ رقم ١٤٣؛ والعبر ١/ ١٢٦؛ والكاشف ٣/ ١٨٥ رقم ٥٨٠٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٦٣ رقم ٢٨٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٨٩ رقم ١٣٠؛ والبداية والنهاية لابن الكثير ٩/ ٢٣٨؛ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٢٠ رقم ٣٦٨٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٦٦ رقم ٨٣٤٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٠ رقم ٦٢٥؛ والتقريب ٤٨٣ رقم ٦٩٧٨؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٦٦ رقم ٧٢٨٠؛ وشذرات الذهب ١/ ١٢٥.

٣٥٦ ـ ترجمته في الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٨٥؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٨١ =

(٣٥٧) الكوفيّ العابد

موسى بن أبي عائشة الهَمْدانيّ الكوفيّ العابد، أحد الأعلام. توفّي في حدود الأربعين والمائة، وروَى له الجماعة. ٣

(٣٥٨) الدِّمَشْقِيّ

موسى بن عامر بن عمارة الدمشقيّ، وَلد أمير العرَب أبي[1]

....

(١) تاريخ الإسلام: ابن الهيذام، أبو عامر المُرِّي الخُرَيمي.

= ـ ٢٨٧؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٩٣ رقم ١٣٢؛ واللباب ١/ ٢٥٦؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٥ رقم ٩٢؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٨ رقم ٨٠٤؛ ومعجم البلدان لياقوت ٢/ ١٩٢؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٣٩ رقم ١٥٤؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ٥٢٥ رقم ٧٧١؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤١ رقم ٧٧٦؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٠؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٨؛ والرسالة المستطرفة للكتاني ٢٨؛ وإيضاح المكنون ١/ ٢٥٤.

٣٥٧ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٦؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٧٦ رقم ١٢١٢؛ والعلل لابن حنبل ١/ ١٥٠؛ ٢/ ٢٦٠؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٩ رقم ١٢٣٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٦ رقم ٧٠٠؛ وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ٢/ ٤٦٠ رقم ٤٦٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٤٨٣ رقم ١٨٧٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٥٠؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٠ رقم ٦٣؛ والكاشف ٣/ ١٨٥ رقم ٥٨٠٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٩٠ رقم ٦٢٧١ «أبو الحسن الكوفي مولى آل جعدة بن هبيرة»؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٢ رقم ٦٢٧؛ والتقريب ٤٨٤ رقم ٦٩٨٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٦ رقم ٧٢٨٢ «الهَمْداني».

٣٥٨ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ١٦٢؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر =

الهَيْذام(١). روَى عنه أبو داود، وتوفّي سنة خمس وخمسين ومائتين.

(٣٥٩) أبو مُزاحِم ابن الوزير

موسى بن عُبيد اللّه بن يحيى بن خاقان الكاتب أبو مُزاحم. كان أبوه وزيراً(٢). وقال المرزبانيّ: كان موسَى راويةً مأموناً على ما رواه من الآثار والأخبار. ومولده سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. وكان مذهبه مذهب الحَشْويّة، وغلب عليه حُبُّ مُعاوِيَة رضي اللّه عنه، حتى قال فيه أشعاراً كثيرة، ودوّنها العامّة عنه. وكتب على خاتمه: «دِنْ بالسُّنن/ موسى تُعَنْ». ومن [١٣٦ب] شعره: [من البسيط]

....

(١) الكاشف للذهبي وخلاصة الخزرجي: الهِنْدام.

(٢) تاريخ بغداد: وزيراً للخليفة جعفر المتوكل على اللّه.

= ١٧/ ٢٧٩؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٧ رقم ١٠٦٨؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٩١ رقم ١٣١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٨٧ رقم ٦٢٧٠؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٤ رقم ٦٥٠٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٥٦ رقم ٥٤٦؛ والكاشف ٣/ ١٨٥ رقم ٥٨٠١؛ والعبر للذهبي ٢/ ١٠ «موسى بن عامر المري الدمشقي» والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٥٠ رقم ٢١٢؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٩ رقم ٨٨٨٦؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ٣٥١ رقم ٦٢٦؛ وتقريب التهذيب ٤٨٣ رقم ٦٩٧٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٦ رقم ٧٢٨١؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٣١.

٣٥٩ ـ ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٢٩٠ ـ ٢٩١؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٥٩ رقم ٧٠٣٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٤ رقم ٥٤؛ والعبر للذهبي ٢/ ٢٠٥.

الشعرُ لي أدبٌ أسلُو بحكمتهِ   وما سَبيلي سبيلُ المادح الهاجي
ولستُ ما صَانني المَوْلَى ووفّقني   إلى هجاءٍ ولا مدحٍ بِمُحْتاجِ(١)

ومنه: [من البسيط]

لِعزّة العلم يسعَى الطالبونَ له   إليه والعِلمُ لا يسعَى إلى أحدِ
وكلُّ مَنْ لا يصونُ العِلمَ يظلِمُه   ومن يصُنْهُ بِعَدْلٍ يُهْدَ للرشَدِ

وكان أبو مزاحم محدِّثاً مقرئاً. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السُّنَّة.

(٣٦٠) البَطَلْ

موسى بن عبد اللّه بن خازم(٢) السُّلَميّ. كان بطلاً شجاعاً، غلب على تِرمِذ وما وراء النهر مدَّةَ سنين. وآخر أمره أنّه أغار على جيشٍ، فعثر به فرسه فابتدروه وقتلوه سنة خمس وثمانين للهجرة. وقد ذكر ابن جرير أخباره وحروبَه.

....

(١) في الأصل: ولا بمدح. وبه يضطرب الوزن، والتصويب من ب ومعجم المرزباني.

(٢) في الأصل: حازم، والتصويب من جمهرة أنساب العرب، وأنساب الأشراف، وتاريخ الطبري.

٣٦٠ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٦/٣٩٨ ـ ٤١١، «وما بعدها، حيث استوفى ابن جرير أخباره وحروبه»؛ والكامل لابن الأثير ٤/٥٠٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٤؛ ونهاية الأرب للنويري ٢١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

(٣٦١) الطّويل

موسى بن عبد اللّه أبو عبد اللّه الطويل، مولى أَنَس بن مالك، من أهل فارس. أقدمه الرشيد بغداذ لِيسمع منه، فقدِمها وحدّث بها، وكان من المُعمَّرين. روَى عنه يونس بن شبيب ومحمّد بن مسلمة الواسطيّ. قيل إنّه عاش مائة وأربعين سنة وأكثر.

(٣٦٢) الجَوْن العَلويّ

موسى بن عبد اللّه بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أخو محمّد وإبراهيم اللّذَيْن حاربا المنصور. تُوفّي في حدود المائتين، ويُعرف هذا بالجَوْن، لأنّ لونَه كان مائلاً إلى السواد، وهو مِمّن كانت

---

٣٦١ ـ ترجمته في المغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٨٤ رقم ٦٥٠٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٠٩ رقم ٨٨٨٨؛ ولسان الميزان ٦/ ١٢٢ رقم ٤٢٤؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٥١ رقم ٢١٤.

٣٦٢ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٦٤٦ رقم ٢٢٦٧؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٢/ ٤٩٥؛ ٥٠٩؛ ٥٤١ ـ ٥٤٣؛ ونسب قرش للزبيري ٥٣، ٥٥؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٠ رقم ٦٧٨؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٦ ـ ٤٧؛ ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٣٩٠ ـ ٣٩٧؛ والعلل لابن حنبل ٢/ ٥٠٦ رقم ٣٣٣٤؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٨٢ ـ ٢٨٧؛ وتاريخ الطبري ٧/ ٥١٨ ـ ٦٠٧؛ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٢٥ رقم ٦٩٨٦ «أبو الحسن الهاشمي»؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٩٣ رقم ١٣٣؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ٤٧١، ٥٨٤، ٧٠٠؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢١١ رقم ٨٨٨٩؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٥٩ رقم ١٧٣٠؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ١٤٧ رقم ٢٤٠٥ ـ ٢٤١٠؛ ورقم ٢٥٠٣ ـ ٢٥٠٥؛ ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ١٢٣ رقم ٤٢٥.

له شيعة يدعون إلى خلافته. ولم يزلْ متستراً حتى أُقيمت الخطبة له [١٣٧ آ] في الحجاز واليمَن، وهو باقٍ/ على تخفيه يريد أن يلحَق بحصنٍ من الحصون. فظفر به المنصور قبل ذلك، فضربه ألف سَوْط، فلم يتأوّه ولا قال كلمة. فقال له صاحب الشرطة: ليس عجبي من اللُّصوص الذين يصبرون على البلاء، وإنّما عجبي لِمَن نشأ في النعيم والترف، كيف يصبر هذا الصبر. فقال موسى: [من الكامل]

إنّي من القوم الذين يزيدهم   جلَداً وصَبْراً قُوَّةُ السلطانِ

ثمّ قال: أهل الحقّ أوْلَى أن يصبروا على ما نالهم في حقِّهم من أهل الباطل على باطلهم.

ويُرْوَى أنّه دخل على الرشيد فعثر بالبساط، فضحك الخَدَمُ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه ضَعفُ صَوْمٍ لا ضعف سُكر. وقيل إنّ أُمّه حملتْ به بعد ستّينَ سنة، ولا يحملُ السّتين(١) إلّا قُرشيّة، ولا يحمل الخمسين(١) إلّا عربيّة. ومن شعره: [من مجزوء الوافر]

تولَّتْ بهجةُ الدُّنيا   وكلُّ جديدِها خَلَقُ
وخانَ النّاسُ كلُّهمُ   فما أدري بمَن أثِقُ
رأيتُ معالمَ الخيرا   ت سُدَّت دونها الطُّرُق
فلا حَسَبٌ ولا نَسَبٌ   ولا دينٌ ولا خُلُقُ
فلسْتُ مصدّقَ الأقوامِ في شيءٍ وإنْ صَدَقُوا

(١) كذا في الأصل، وفي ب، ول: لِستّين، لِخمسين، وهو الصواب كما ذكر صاحب مختصر تاريخ دمشق.

وقد تقدّم ذِكْرُ أخيه مُحمّد المهديّ[١]، وذكرُ أخيه إبراهيم[٢]، وذكر أخيه إدريس[٣] كلٌّ منهم في مكانه، وتقدّم ذكر ابنه عبد اللّه[٤] أيضاً في مكانه.

(٣٦٣) الكنديّ المسروقيّ

موسى بن عبد الرحمن الكِنْديّ المَسْروقيّ[٥]، روى عنه التِّرمذيّ والنسائيّ وابن ماجة، وتوفّي في حدود الستين والمائتين.

(٣٦٤) صاحب ديوان الخَراج

موسى بن عبد الملك [بن هشام][٦] أبو عمران الإصبهانيّ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٧ رقم ١٣٣٩.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣١ رقم ٢٤٦٤.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣١٨ رقم ٣٧٤٣.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٤٨ رقم ٥٤٥.
(٥) الكاشف: نسبة إلى جدّه مسروق بن المرْزُبان أبو سعيد الكندي الكوفي.
(٦) الزيادة من وفيات الأعيان.

٣٦٣ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ١٦٤؛ والمعجم المشتمل لابن عساكر ٢٩٨ رقم ١٠٧١؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٠ رقم ٦٨٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٩٨ رقم ٦٢٧٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٨٦ رقم ٥٨٠٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٥ رقم ٦٣٤ «أبو عيسى الكوفي»؛ وتقريب التهذيب ٤٨٤ رقم ٦٩٨٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٧ رقم ٧٢٨٩.

٣٦٤ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٥/ ١٧٦؛ «ترجمة أحمد بن يوسف الكاتب»؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٨٨؛ وتاريخ الطبري ٩/ ٢١٤ ـ ٢١٧؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٨٥؛ «موسى بن عبد الملك بن هشام»؛ ووفيات =

[١٣٧ب] صاحب ديوان الخراج. /كان من جملة[١] الرؤساء وفضلاء الكُتّاب وأعيانهم. تنقل في الخِدَم في أيّام جماعة من الخلفاء. وكان إليه ديوانُ السّواد وغيره في أيّام المتوكّل، وكان مترسّلاً وله ديوان رسائل. وتوفّي في شوال سنة ستّ وأربعين ومائتين بماسبذان،[٢]، وفي ذلك يقول مروان بن أبي حَفْصَة الشاعر[٣]: [من الطويل]

وأكرمُ قبرٍ بعد قبر محمّدٍ نبيِّ الهُدَى قبرٌ بماسَبذَانِ
عجيبٌ للأيدِ هالتِ التُّرْبَ فوقه[٤] ضُحىً، كيف لم ترجِعْ بغير بنانِ؟

ومن شعر موسى بن عبد الملك: [من مجزوء الكامل]

لـمّا وردْنا القادِسيّةَ[٥] حيثُ مجتمعُ الرفاقِ

....

(١) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: جِلَّة.

(٢) معجم البلدان لياقوت: ماسَبذَان، بفتح الميم وبعد الألف سين مهملة وباء موحّدة وذال معجمة والجميع مفتوح، قرية كان يسكنها المهدي ابن المنصور.

(٣) لم أعثر عليه في شعر مروان بن أبي حفصة الذي جمعه الدكتور حسين عطوان.

(٤) وفيات الأعيان: عجبت.

(٥) نفسه: الثعلبية، وكلتاهما من منازل الحاج على طريق العراق، وفي وفيات الأعيان وجذوة المقتبس ١/ ١٢٣ قصة لهذه الأبيات، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: لما وردت... الثعلبية... عند... إضافة إلى اختلافات أخرى في الرواية.

= الأعيان ٥/ ٣٣٧ رقم ٧٥٠؛ والفهرست لابن النديم ١٣٨؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ٢٦٣؛ ٢٦٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٥٠٢ رقم ٥٤٢؛ والفرج بعد الشدة للتنوخي ١/ ٢١١ ـ ٢١٢، ٣٨٩ ـ ٣٩٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ٢٤ رقم ٢٩٢٤، ٤٥ رقم ٢٩٧٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٩٧ رقم ١٣٦ «أبو الحسين»؛ =

أيقنتُ لي ولِمَن أُحِـ ـبُّ بجمعِ شَمْلٍ واتّفاقِ
وشمِمْتُ من أرض الحجا زِ نسيمَ أنفاسِ العراقِ
وضحِكتُ من فرَح اللّقا ءِ كما بكَيْتُ من الفِراقِ
لم يبقَ لي إلّا تجشُّمُ هذه السبع البواقي
حتى يطولَ حديثُنا بصفات ما كنّا نُلاقي

(٣٦٥) صاحب المغازي

موسى بن عقبة [بن أبي عيّاش القُرشيّ][١] صاحب المغازي، المدَنيّ[٢] مولى آل الزّبير[٣]. أدرك سَهْل بن سعد، وحدّث عن أم خالد

....

(١) الزيادات من تهذيب الكمال للمزي، وفي التقريب: عياش، بتحتانية ومعجمة.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: المطرفي المدني.

(٣) تهذيب الكمال: ويقال: مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، زوجة الزبير بن العوام. وقال البخاري: وكانت لها صحبة.

= والكامل في التاريخ ٧/ ٨٨؛ والهفوات النادرة ٩٤، ٢٦٠؛ ومرآة الجنان لليافعي ٢/ ١٥١.

٣٦٥ ـ ترجمته في طبقات خليفة ٢/ ٦٦٦ رقم ٢٣٧٥ «يكنى أبا محمد»؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٤٠؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٠٤؛ وأنساب السمعاني ١١/ ٣٦٦؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل رقم ١٤٠٧، ١٤٠٨، ٣١٢٥، ٤٤٩٧، ٦٠٨٢؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٨٩ ـ ٢٩٥؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢١٢ ـ ٢٢٦؛ والمغازي للواقدي ١/ ١٤٤، ٢/ ٨٤٩؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/ ٢٩٧ رقم ١٣٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٤ رقم ١٣٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٤ رقم ٦٩٣؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ٤٠٠، ٥٣٠، ٦٠٢، ٧٨٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٩٢ رقم ١٢٤٧؛ والثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٦١؛ والثقات لابن شاهين ٣٠٤ =

بنت خالد، وعن عُرْوة وكُرَيب وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، [والأعرج] وحمزة ابن عبد اللّه بن عمرو، والزُّهْري وخَلْق. قال أحمد بن حنبل: عليكم بمغازي ابن عقبة فإنّه ثقة. وكان مالِك إذا سُئل عن المغازي قال: عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى. وتوفّي سنة إحدَى وأربعين ومائة، وروَى له الجماعة/. [١٣٨ آ]

موسى بن عليّ

(٣٦٦) ابن المُكتفي

موسى بن عليّ المكتفي ابن المعتضد بن الموَفَّق بن المتوكّل ابن المعتصم بن الرشيد بن المهديّ بن المنصور أبو عمران. توفّي سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، ودُفن في دار ابن طاهر.

= رقم ١٢٨٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٢٩٩ ـ ٣٠٠؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٠ رقم ٥٨٤؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٢٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٤ رقم ٨٨٩٧؛ والكاشف ٣/ ١٨٦ رقم ٥٨١٢؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٤٨ رقم ١٤١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٨٨ رقم ٤٦٦؛ والعبر ١/ ١٩٢؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١١٧ رقم ١٧٥؛ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١١٤ رقم ٣١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١١٥ رقم ٦٢٨٢؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٨٠؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٢٣١ رقم ١٣٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٠ رقم ٦٣٨؛ والتقريب ٤٨٤ رقم ٦٩٩٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٨ رقم ٧٢٩٣ «الأسدي مولاهم المدني»؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٠٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٦٣ رقم ١٣٦؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٤٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٧؛ والرسالة المستطرفة ١٠٩.

٣٦٦ ـ لم أجد له ترجمة.

(٣٦٧) أمير مِصر

موسى بن عُلَيّ[١] بن رباح [أبو عبد الرحمن][٢] اللّخميّ. وَلِيَ
٣ إمْرَة مصر للمنصور ستّ سنين وشهريْن، ووُلد بإفريقية سنة تسعين للهجرة، وتوفّي سنة ثلاث وستّين ومائة، وروَى له مسلم والأربعة.

....

(١) خلاصة الخزرجي: بضم أوّله مُصَغّراً.

(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام، وفي التقريب: الإسكندراني المصري.

---

٣٦٧ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧٦١ رقم ٢٧٩١؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٣/ ٣١٧ رقم ٥٤١٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٤ رقم ١٦٦٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٥٣ رقم ٦٩١؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٢٤٠؛ وماهير علماء الأمصار ١٩٠ رقم ١٥٣١؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٢٩٥؛ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٦١؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور المصري ٢٥/ ٢٩٨ رقم ١٣٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٨٩ رقم ١٢٣٥؛ وبغية الملتمس للضبي ٢/ ٦٠٤ رقم ١٣٢٨؛ والولاة والقضاة للكندي ٤٥، ١١٩ ـ ١٢٠؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٥٣؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٤ رقم ١٢٨٣؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٦٢؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٣٠ رقم ١٩٨؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٦ رقم ١٨٨٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٦ رقم ٤٠٠؛ وسير النبلاء ٧/ ٤١١ رقم ١٥٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٥ رقم ٨٨٩٩؛ والكاشف ٣/ ١٨٧ رقم ٥٨١٤؛ والعبر ١/ ٢٤٢؛ ودول الإسلام ١/ ١١٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٠٤ رقم ٥٦٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٨ رقم ٧٢٩٥؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٥ ـ ٣٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٣ رقم ٦٤١؛ وتقريب التهذيب ٤٨٤ رقم ٦٩٩٤؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٥٨؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ١٥٠؛ وحسن المحاضرة ١/ ٢٨٢ رقم ١٩٢ «ابن أبي رباح».

(٣٦٨) الزرْزاريّ

موسى بن عليّ بن موسى بن يوسف ابن الأمير محمّد، هو شرف الدين[1] الزرزاريّ. أخبرني العلّامة أثيرُ الدين أبو حيّان من لفظه قال: هذا المذكور مولده بإربل ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسين وست مائة، وذكر لي[2] أنّ أباه قاضي القضاة بإربل، وأنّ جدّه أيضاً كان قاضياً.

وهو رجل ساكن النَّفس، حسنُ الصورة، عنده فضائل من فقه وأدب وغير ذلك. وذكر لي أنّه سمع الحديث، وأنّه قرأ على الكواشي التفسير الصغير، وسمع عليه كثيراً من التفسير الكبير، وأنّه سمع ببغداذ من ابن الفُوَيْرة والقلانسي،وذكر لي أنّه نظم «الوجيز». وأنشدنا لنفسه منه أبياتاً، وأنشدنا لنفسه من أبيات: [من الطويل]

تواضعَ كالنّجم ٱستبانَ لِناظرٍ[3]   على صفحات الماء وهو رفيعُ
ولم يكُ كالدُّخان يرفعُ نفسَه[4]   إلى طبقاتِ الجوّ وهو وَضِيعُ

....

(١) الدرر الكامنة لابن حجر: ضياء الدين القطبي.
(٢) سقطت من الأصل وأضيفت من ل.
(٣) نفسه: تواضَعْ كما النجم، وفي أعيان العصر: تواضع تكن، وفي الدليل الشافي: يبدو لناظرٍ.
(٤) نفسه: ولا تَكُ.

---

٣٦٨ ـ ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر ٥/١٤٩ رقم ٤٨٩٠؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/٤٧٨ رقم ١٨٩٣؛ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٣٢١ رقم ٣٦٩٠؛ «وهو هنا: الزرزادي، يعرف بالقطبي نسبة لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة»؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/٧٤٩ رقم ٢٥٥٨.

قال: وأنشدنا لنفسه وقد تردّد إلى باب بعض أهل الجاه بمصرَ مراراً:/ [من الطويل] [١٣٨ب]

لئنْ عاد موسَى واقفاً باب هامان ... على كبره حتى انقضت منه عامانِ
فقد قام في أبوابِ فِرعونَ قبله ... على كُفره، في مصر، موسى بن عمرانِ

(٣٦٩) ابن دقيق العيد

موسى بن عليّ بن وَهْب بن مُطيع بن أبي الطاعة، أبو الفتح القُشَيْري. يُدعَى سِراج الدين، وهو أخو قاضي القضاة تقيّ الدين ابن دقيق العيد. أخبرني العلّامة أثيرُ الدين أبو حيّان قال:

رأيتُ المذكورَ بقُوص وسمعتُ عليه شيئاً من الحديث، وكان مدرِّساً بمدرسة الأفرم بها، [ودرّس بدار الحديث بقوص وبالمدرسة النجيبية][1]، وكان موصوفاً بالمعرفة[2] والذكاء والذهن المتوقد، وكان له نظمٌ يسير. أنشدني العلّامة أثيرُ الدين قال: أنشدنا مجير الدين [عمر بن] اللمطيّ قال: أنشدنا سِراجُ الدين أبو الفتح موسى بن عليّ لِنفسه: [من الطويل]

....

(١) الزيادات من الطالع السعيد.

(٢) ب: بالعربية.

---

٣٦٩ ـ ترجمته في الطالع السعيد للأدفوي ٦٦٥ رقم ٥٢٨؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٦ رقم ١٢٧٦؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤١٨ رقم ١١٥ «سراج الدين أخو الشيخ تقي الدين»؛ وكشف الظنون ١٧٥١؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٣ رقم ٢٥٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٩؛ والخطط الجديدة لمبارك ١٤/ ١٣٨.

وحَقِّكِ ما أعرضتُ[١] عنكِ مَلالةً   ولا أنا مما[٢] تعلمين مُفيقُ
ولكنْ خَشيْتُ الكاشِحين لأنني   على سرِّنا من أن يُذاعَ شفيقُ
فأصبحتُ كالظمآنِ شاهدَ مَشْرَباً   قَريباً، ولكنْ ما إليه طريقُ

قال كمال الدين جعفر الأُدْفُويّ: قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين أنّه قال عنه: لو بحث مع أهل المدينتيْن لقطعهم، يعني القاهرة ومصر. وانتهت إليه رئاسة الفتوَى بقُوص. واشتغل عليه الطلبة وانتفعوا به، وصنَّف كتاباً في الفقه سمّاه «المُغْني» ولا أظنّه أكملَه؛ ورأيتُ بعضه، وفيه نُقولٌ كثيرة ومباحث غزيرة. وتوفّي بقُوص سنة خمس وثمانين وست مائة، ومولده بها في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وست مائة.

(٣٧٠) سلطان العراق

موسى بن عليّ بن بَيْدُو بن بُغَايْ[٣] دَمُر بن هولاكو. نشأ بسواد

....

(١) الطالع السعيد: عرّضت نفسي.

(٢) نفسه. ولا أنا ممن تعلمين مفيق.

(٣) كذا في الأصل، وفي ذيل تاريخ الإسلام: طُرْغية، وفي دول الإسلام: بيدرة ابن نغية، وفي مصادر أخرى: بيدوا، وبايدوخان، وفي الدرر الكامنة لابن حجر: طوغان، وفي التاريخ الغيائي ونزهة الناظر: طرغاي، وفي أعيان العصر للصفدي: نوغاي.

---

٣٧٠ ـ ترجمته في ذيل تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ٣٣١ رقم ١٠٠٠؛ ودُول الإسلام ٢/ ٢٤٣؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٨٣ رقم ١٨٩٦؛ وذيل العبر ١٩٤؛ ونزهة الناظر ٣٠٥، ٣٦٤، ٣٧٢ ـ ٣٧٤ =

العراق بدقوقا[١]، يُقال كان نسّاجاً. فلمّا مات أبو سعيد، توثب عليّ باشا وطلب موسى [هذا]/ وسلطنه. وسار به إلى أذربيجان، وعملا [١٣٩ آ] مُصَافاً مع أربَكوون[٢] المذكور في حرف الهمزة في مكانه، وابن الرشيد مع ذلك، وانتصر [موسى][٣]، وتملك بتوريز. ثمّ إنّ المُغْل تآخت[٤] مع الشيخ حسن وعملوا مُصَافّاً تفلّل فيه جمعُ موسى، وقُتِلَ عليّ باشا وتقهقر موسى، وبقي في جبال الأكراد نحوَ أربعةِ أشهرٍ، ومعه محمّد بيك والأمير حافظ، والوزير محمّد بن شروان. وقصدوا بغداذ فدخلوها وقتلوا طوغان، وكان من كبار الظلَمة المقدَّمين، له سطوةٌ وشجاعةٌ. فاستخفّ بهم وبرز للقتال، وقُتل هو وجماعة، وطيف برأسه وبرأس الأمير نُصْرة شاه معاً.

ثمّ حشد موسى وقصد أذربيجان، فتصابر الفريقان أياماً وليالي، ثمّ كبس أصحابُ حسن بإعانة خلق من الأكراد موسى، فاستجار موسى بأميرٍ من الأكراد، وكان قد أحسن إليه، فأجاره. ثمّ غدر به

....

(١) بفتح أوله وضم ثانيه، مدينة بين إربل وبغداد، انظر: معجم البلدان ٢/ ٤٥٩.

(٢) أَرْبَكَوُون: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الباء والكاف وضم الواو الأولى، صاحب العراق وأذربيجان والروم، من ذرية جنكزخان. ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٤ رقم ٣٧٦٠.

(٣) الزيادات من أعيان العصر.

(٤) ب وأعيان العصر: تناخت، وهي كلمة شائعة تعني: هاجت وأثار بعضها بعضاً.

= «موسى بن طنجق»؛ والتاريخ الغياثي ٣٧٦ رقم ١٠٢٥؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٤٧ رقم ٤٨٨٦.

وحمله إلى حسن، فهمّ باستبقائه. فقام عليه الأمراء وقتلوه، قصفوا ظهره، فمات في سنة سبع وثلاثين وسبع مائة. وقيل: قطعوا أنفه أوّلاً ثمّ ذبحوه. وكان موسى حسن الشكل، جيّد العقل، صحيح الإسلام. وكانت قتلتُه يوم الأضحى بالأردو وهو من أبناء الأربعين. نشأ عند نصرانيّ بدقوقا يتعلّم الحياكة. قال الشيخ شمس الدين: رأيتُ القاضي حسام الدين الغُوري يُثني على عقله ودينه.

(٣٧١) ابن البُصَيص

موسى بن عليّ، الشيخ نجم الدين الحلبيّ الكاتب المجوِّد المعروف بابن البُصَيْص ـ بباء ثانية الحروف وصادَيْن مُهملتيْن وبينهما ياء آخر الحروف مصغّراً ـ شيخُ أهل دمشق في الكتابة. كتب عليه جماعة، وانتفع به خلقٌ كثير، وتفرّد في الدنيا بكِتابة المزوج[1]. واخترع قلماً سمّاه المُعجِز. وكانت كتابته كلّها/ [١٣٩ب] قويّة جدّاً رطبة. وكتب من الدروج والقطع شيئاً كثيراً إلى الغاية.

وكان مع قوّة الكتابة ورطوبتها يعمل بالفأس في بستانه، ويعمّر باللبن وغيره. وكان مأموناً على أولاد النّاس، ورزق الحُظْوَة في

....

(١) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: المزدوج.

---

٣٧١ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٨١ ـ ٤٨٣ رقم ١٨٩٥؛ وذيل تاريخ الإسلام للذهبي ١٤٣ رقم ٤٥٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٩١ رقم ٣٣٨٠؛ «نجم الدين المجوّد»؛ وذيل العبر ٨٩؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٤٧ رقم ٤٨٨؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/ ٧٩.

الكتابة التي لم ينَلْها أحدٌ بعده. وله شعر في الحقيقة على رأي أرباب التصوّف. وكان قليل البضاعة في العربيّة، فيقع في شعره اللّحن. ومولده بحماة سنة إحدَى وخمسين وست مائة، وتوفّي في ذي القعدة سنة ستّ عشرة وسبع مائة. ومن شعره ما نقلتُه من خطّه على ما تراه من اللّحن الفاحش وفساد المعنى: [من الطويل]

ألا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللّهَ نافدُ   وكلُّ وُجودٍ قد بَدا فهو بائدُ
تفكَّرْ في هذا الوجود ووَضْعِهِ   وفي حَركات الفُلْك وهي سَوامد
وفي حركات النيِّراتِ بأُفقها   وفي كلّ جُرْمٍ لا يُرَى مُتباعد
وما ذاتُها في رِقَّةٍ أو كثافةٍ[١]   وهل هي شيءٌ دائمٌ متوالد
تَرى كلَّ ما في الكَوْن لا بُدَّ زائلٌ   له مُحْدِثٌ باقٍ وذلك نافد
وإيجادُنا فيه وذلك آية   تدلّ على فَرْدٍ تعزّز واحد
وكم آيةٍ غابتْ فليسَ تُرَى لنا   تدلُّ على وَترٍ تفرَّد ماجد
شهيدٌ على الأشياء ليس بغائبٍ   على كلِّ شيءٍ من نواحيه شاهد
تحققتُ حَقاً أنّه لي مُحرِّكٌ   على أنّه سبحانه لِيَ واجد
فعِشْتُ سعيداً ثمّ أُنقَلُ مُكْرَماً   إلى واحدٍ إنعامُه متَزايد
وإنّيَ مهما عِشْتُ شاكِرُ أُنعم   عليَّ توالَتْ من نوالكَ حامد
فحسبيَ تشريفاً أراه محققاً   بأنّك ربّي ليس فيه مُعاند/ [١٤٠آ]

....

(١) أعيان العصر: وكثافةٍ.

(٣٧٢) الشريف المُوسَويّ

موسى بن عليّ بن أبي طالب، ابن أبي عبد اللّه، ابن أبي البركات العَلويّ الحُسَيْنيّ الدمشقيّ الحَنفيّ، عز الدين أبو الفتح[١] الموسويّ، من ذرّيّة إبراهيم ولد موسى الكاظم.

وُلد سنة ثمان وعشرين وست مائة، وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة. سمع حضوراً من الفخر الإربليّ، وسمع الموطأ من مُكَرَّم القُرَشيّ، وسمع من السخاويّ وابن الصلاح وأبي طالب ابن صابر وعدّةٍ، وتفرَّد. وأكثر عنه الطلبة، وسكن بمصر، وحضر المدارس. وكان مليح الشكل حسن البَزَّة، تفرّد عن جدّه مدرّس المُعينيّة رشيد الدين النَيْسابوريّ[٢]. أخذ عنه الشيخُ شمس الدين والعلّامة تقيّ الدين السُبْكيّ وابن رافع والواني. ومات وهم يسمعون عليه صحيح مسلم، فانتهَوا إلى نصف الكتاب.

....

(١) أعيان العصر والدرر الكامنة: أبو القاسم.

(٢) هو محمد بن أبي بكر، توفي سنة ٦٣٧هـ.

---

٣٧٢ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٨٤ رقم ١٨٩٧؛ وذيل تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٨ رقم ٤٢٢؛ ودول الإسلام ٢/ ٢٢١؛ وذيل العبر ٨٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٢٩٠ رقم ٣٣٧١؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥١ رقم ٢٥٦٢؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٥٠ رقم ٤٨٩١؛ وذيل التقييد للفاسي المكي ٢/ ٢٧٩ رقم ١٦٢٦؛ والجواهر المضية للقرشي ٣/ ٥٢١ رقم ١٧١٦؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ١/ ١٥٨ ـ ١٥٩؛ والبداية والنهاية ١٤/ ٧٧؛ ودرة الحجال لابن القاضي التلمساني ٣/ ٩ رقم ٨٩٠؛ وشذرات الذهب ٦/ ٣٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي ٢/ ٧٥١ رقم ٢٥٦٢؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٩٠ رقم ١٤٣.

(٣٧٣) ضياء الدين الزَرْزاريّ

موسى بن عليّ بن يوسف بن سِنان، الشيخ الإمام ضياء الدين الزرزاريّ[١]. سمع من النجيب وابن عَلّاق والمُعين الدمشقيّ، وأجاز لي بخطّه سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة بالقاهرة.

موسى بن عيسى

(٣٧٤) الصوفيّ القزوينيّ

موسى بن عيسى بن موسى العبّاسيّ أبو عمران الصوفيّ القزوينيّ. قدم بغداذ وأقام بها وتفقّه بالمدرسة النظاميّة، ثمّ توَلّى المشْيَخة برباط بهروز. وسمع بقزوين عطاء اللّه بن عليّ بن الحُسَين بن عليّ البَلْكويّ وغيره، وببغداذ أحمد بن إسماعيل القزوينيّ الواعظ[٢]، وشُهْدَة بنت الإبريّ[٣] وغيرهما. وتوفّي سنة أربع وعشرين وست مائة/. [١٤٠ب]

....

(١) في طبقات القراء لابن الجزري: الزرزادي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٣ رقم ٢٧٣٦.

(٣) ترجمتها في الوافي بالوفيات ١٦/ ١٩٠ رقم ٢٢٤.

---

٣٧٣ ـ ترجمته في حسن المحاضرة لجلال الدين السيوطي ١/ ٥٠٨ رقم ١٢٢؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٧٨ رقم ١٨٩٣؛ والدرر الكامنة ٥/ ١٤٩ رقم ٤٨٩٠؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٢١ رقم ٣٦٩٠؛ (وتمام نسبه هنا: موسى بن علي بن يوسف بن سنان بن محمد بن موشك ضياء الدين الزرزادي الشافعي يعرف بالقطبي).

٣٧٤ ـ لم أجد له ترجمة.

(٣٧٥) اللّيثيّ القارئ

موسى بن عيسى اللّيثيّ الكوفي القارئ، توفّي سنة ثلاث وثمانين ومائة، وروَى له مُسْلم.

(٣٧٦) المالكيّ الغُفجُوميّ

موسى بن عيسى بن أبي حاجّ واسمه يَحُجّ ـ بالياء آخر الحروف والحاء المُهملة والجيم المشدّدة ـ الإمام أبو عمران الفاسيّ الدار، الغُفْجُوميّ(١) النسب(٢) ـ بالغين المُعجمة المضمومة وفاء ساكنة وجيم

....

(١) كذا في الأصل، وفي ل: النسبة، وهو الصواب.

(٢) في معجم البلدان والصلة لابن بشكوال ولب اللباب: الغفجموني، نسبة إلى غُفْجمون، وهي قبيلة من البربر في بلاد المغرب.

---

٣٧٥ ـ ترجمته في الثقات لابن حبان ٩/ ١٦٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٢٠ رقم ٣٧٥ «البُسْتي الكوفي»؛ والكاشف ٣/ ١٨١ رقم ٥٨١٧؛ ورجال صحيح مسلم ٢/ ٢٦٦؛ رقم ١٦٥٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٧ رقم ١٨٩١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٣٠ رقم ٦٢٨٩؛ وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/ ٣٦٥ رقم ٦٤٦ (الكوفي الخياط)؛ وتقريب التهذيب ٤٨٥ رقم ٦٩٩٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٦٩ رقم ٧٣٠٠.

٣٧٦ ـ ترجمته في جذوة المقتبس للحميدي ٢/ ٥٣٧ رقم ٧٩١ «مات بعد العشرين وأربع مائة»؛ وبغية الملتمس للضبّي ٢/ ٦٠٦ رقم ١٣٣٦؛ «كنيته: أبو عمران الفاسي»؛ والصلة لابن بشكوال ٣/ ٨٨١ رقم ١٣٤٧ «الغَفجموني الفاسي»؛ والأنساب ٩/ ٢٢٤، واللباب ٢/ ٤٠٧؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٢١ رقم ٣٦٩١؛ والديباج المذهب ٢/ ٣٣٧ رقم ١٥٦؛ وترتيب المدارك ٤/ ٧٠٢؛ والحلل السندسية للسراج ١/ ١/ ٢٧٢ ـ ٢٣٣؛ وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٦١؛ ومعجم =

مضمومة وبعد الواو ميم، قبيلة من زناتة ـ البربريّ، الفقيه المالكي. انتهت إليه رئاسة العلم بالقيروان. تفقه على القابسيّ، وكان[(١)] يقرأ القراءات ويُجوِّدها، وله معرفة بالجَرْح والتعديل وأسماء الرجال. توفّي سنة ثلاثين وأربع مائة.

(٣٧٧) الحِمْصيّ

موسى بن عيسى بن المُنذر السُّلَمِيّ الحمصيّ. قال النسائيّ: ليس بثقة. توفّي سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين، وقيل: توفّي بعد الثمانين[(٢)].

....

(١) أبو الحسن علي بن محمد القابسي المعافري، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٥٧ رقم ٣١٣.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: مات سنة ٨١هـ.

= البلدان ٤/ ٢٠٧؛ والقراء الكبار ١/ ٣٨٩ رقم ٣٢٦؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٢١ ـ ٤٤٠)٢٩٩ رقم ٣٦٨؛ وسير النبلاء ١٧/ ٥٤٥ رقم ٣٦٤؛ والعبر ٣/ ١٧٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٨٩ رقم ١٩٢٧ «البربري الفاسي العتجوي»؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٨٠؛ وتبصير المنتبه لابن حجر ٤/ ١٤١٠؛ وترتيب المدارك ٤/ ٧٠٢؛ ووفيات ابن قنفذ ٢٣٩ رقم ٤٣٠ «ابن أبي حجاج»؛ وشجرة النور الزكية ١٠٦ رقم ٢٧٦ «الغَفَجومي»؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٧؛ «وغَفَجوم، بطن من زناتة، قبيلة من البربر بالمغرب»؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٠.

٣٧٧ ـ ترجمته في المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٠٩؛ ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢٨ رقم ١٠٢؛ وطبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٢٢ رقم ٣٦٩٢؛ «أبو عمرو»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٧٨ رقم ٦٢٦؛ ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٦/ ١٢٦ رقم ٤٤٠؛ وموسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/ ١٠٦ رقم ١٧٢٥.

(٣٧٨) الأمير التميميّ أمير مصر

موسى بن كَعْب [بن عُيَيْنة][١] الأمير التميمي المرْوَزي، أحد النقباء الإثني عشر القائمين بدولة[٢] بني العباس. ولّاه المنصور إمرة مصر، فوَلِيَها سبعة أشهرٍ [وأياماً][٣]، ومات سنة إحدى وأربعين ومائة. وكان المنصور يُعظّمه [ويُجِلُّه لِمَا يَرَى من طاعته ونُصْحه له][٤].

موسى بن مُحَمَّد

(٣٧٩) الطُولَقِيّ

موسى بن محمّد بن عمران أبو عمران الطُولقيّ. أديب فاضل شاعر، له أمداح في الخان ملك بلاساغون. قدمَ بغداذ وروَى عنه

....

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: بظهور دولة بني العباس.

(٣) الزيادة من النجوم الزاهرة.

(٤) الزيادة من تاريخ الإسلام.

---

٣٧٨ ـ ترجمته في كتاب الولاة والقضاة للكندي ١٠٦ ـ ١٠٨؛ وتاريخ الطبري؛ «أخباره متناثرة في تضامين الجزأين السابع والثامن»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٣٠١؛ والكامل لابن الأثير ٥/٥٠٨؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ «كنيته أبو عيينة»؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٨ رقم ٧؛ وحسن الحاضرة للسيوطي ١/ ٥٨٩.

٣٧٩ ـ لم أجد له ترجمة.

أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد اللّه بن البنّاء، ومن شعره: [من الوافر]

تصبَّرْ إنَّ عُقبَى الصبْر خَيرٌ ... ولا تجزعْ لِنائبةٍ تنوبُ/ [١٤١آ]
فإنَّ اليُسْرَ بعد العُسْر يأتي ... وعند الضِّيقِ تنكشفُ الكُروبُ
وكم جَزِعت نفوسٌ من أُمورٍ ... أتى من دونها فَرَجٌ قريب

ومنه: [من مخلَّع البسيط]

أَفرَط في التِّيه والدلالِ ... ولَجَّ في الهَجْر والمَطالِ
بدرُ دجاً ما له شبيهٌ ... مستحسَنُ الطَّرْف والكَمالِ
شبّهتُه بالهلال يوماً ... فِداؤه مهْجَتي ومالي
فَصَدَّ عَني وقال تِيْهاً: ... تُشبِّهُ البدر بالهلالِ

(٣٨٠) ابن الأمين

موسى بن محمّد الأمين ابن الرشيد ابن المهديّ ابن المنصور. أمر أبوه الأمين بالدعاء له على المنابر سنة أربع وتسعين ومائة، وتنكّر

---

٣٨٠ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٨/ ٣٧٤ ـ ٥٩٧؛ والمعارف لابن قتيبة ٣٨٤؛ وبغداد لابن طيفور ١٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٠٧ رقم ٣٩٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ٢٦٨ رقم ٢٦٣٥؛ ٢٦٤٥، ٢٦٨٤؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ٢٩٠ ـ ٢٩٢؛ والإنباء لابن العمراني ٨٩، ٩٨؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٣٢ ـ ١٣٣؛ والعيون والحدائق ٣/ ٣٣٨؛ ٣٤١ ـ ٣٤٤؛ والفخري في الآداب السلطانية ٢٩٢ ـ ٢٩٣؛ وخلاصة الذهب المسبوك ١٧١ ـ ١٧٦؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٨٧.

على المأمون[١]، وكتب إلى الأمصار بالدعاء له وللمأمون والقاسم[٢] ابن الرشيد، وأرسل إلى المأمون أن يقدِّمَ موسى على نفسه، وأنّه سمّاه «الناطق بالحق». فردّ المأمون ذلك. ولمّا عاد الرسول بذلك، ألحَّ الفضلُ بن الربيع[٣] وعليّ بن عيسى ابن ماهان[٤] على الأمين في البَيْعة لابنه وخَلْع المأمون.

فبايع النّاس لِموسى. ونَهى عن ذكر المأمون وأخيه القاسم، وجعلَ صاحبَ أمره كلّه عليّ بن عيسى بن ماهان، وعلى شرطته محمّد بن عيسى بن نهيك، وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك، وعلى خراجه عبد اللّه بن عبدة، وعلى ديوان رسائله عليّ بن صالح صاحب المُصَلّى. وقال بعضُ الشعراء في ذلك: [من المتقارب]

أضاعَ الخليفةَ غِشُّ الوزيرِ وفِسْقُ الأمير وجَهْلُ المشيرِ
فـفـضـلٌ وزيـرٌ وبَـكـرٌ مُـشـيـرٌ يريدان ما فيه حَتْفُ الأمير/ [١٤١ب]
ومـا ذاك إلّا طـريـقـا غُـرورٍ وشَرُّ المسالكِ طُرْقُ الغُرور

فبلغ ذلك المأمون فتسمَّى بأمير المؤمنين، وكُوتِب بذلك. ولمّا ماتتْ نظمُ أمّ موسى، حزن الأمين عليها حُزْناً عظيماً، حتّى امتنع من الطعام، فأنشدته أمه زُبَيْدة: [من البسيط]

نفسي فداؤكَ لا يذهب بك اللّهَفُ ففي بقائكَ ممَّن قد مضَى خلَفُ
عُوِّضْتَ موسَى فهَانَتْ كلُّ مُرْزِيَةٍ ما بعد موسَى على مفقودةٍ أسفُ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٥٤ رقم ٥٥٦.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٧٠ رقم ١٧٠.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٨ رقم ٣٤.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٧١ رقم ٢٤٢.

فتعزّى ودعا بالطعام. وتوفّي موسى في شعبان سنة ثمانٍ ومائتين.

(٣٨١) الهادي أمير المؤمنين

موسى بن محمّد أبو محمّد أمير المؤمنين الهادي ابن المهديّ محمّد بن المنصور عبد اللّه بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، ويُلقَّب بالمخروع، لأنّه كان إذا غضب يزول عقلُه، وموسَى أطبِقْ، لأنّه كان في شفته العُلْيا تقلُّص. كان قد وَكّلَ به أبوه معه خادماً كلما رآه مفتوح الفم قال له: موسى، أطبِقْ، فيفيق على نفسه، ويطبق فمه.

---

٣٨١ ـ ترجمته في نسب قريش ٢٤٢، ٢٧٠، ٤٢٣؛ والمحبّر لابن حبيب ٣٧، ٢٦٠، ٤٩٣؛ وأنساب الأشراف ٣/ ٢٥٤ ـ ٢٨٠؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢١ رقم ٦٩٨٥؛ والأخبار الموفقيات ١٦٦؛ وتاريخ خليفة ٤٤٥ ـ ٤٤٧؛ وعيون الأخبار ١/ ١٠٥، ٢/ ١٣٧؛ والمعارف ١٨٦؛ ٣٧٠ ـ ٣٨١؛ وفوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٧٣ رقم ٥٣٧؛ والفخري ١٧١؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٢٠٥؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ١٧٣ ـ ١٧٧ ـ ٥٥٤ ـ ٧٠١ ـ ٧٥٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٨ رقم ٤٠١؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٠٩ رقم ٦٠١؛ والتنبيه والإشراف ٢٩٧؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ٨١ ـ ٩٢؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٦، ٤٠٤؛ وبلغة الظرفاء للروحي ٢١٧؛ والولاة والقضاة للكندي ١٢٩؛ والفتوح لابن أعثم الكوفي ٨/ ٢٤١؛ وخلاصة الذهب المسبوك ١١٣؛ وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢١٤؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٩ ـ ٢٨٣؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٢٦٠؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ١٦٧؛ والإنباء لابن العمراني ٧٠؛ وسير النبلاء ٧/ ٤٤١ رقم ١٦٧؛ والعبر للذهبي ١/ ٢٥٧؛ والبداية والنهاية ١٠/ ١٣١؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٦٦.

وكان أبيضَ جسيماً طويلاً، مولده بالرَيّ سنة سبع وأربعين ومائة، وتوفّي ليلةَ الجُمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة سبعين ومئة، وله خمس وعشرون سنة وشهور، وصَلّى عليه أخوه الرشيد، ودُفِنَ بالقصر الأبيض الذي كان عمله. وبويع له بمدينة السّلام وهو مُقيم بجرجان. أتتْه الخلافة بها لِخمسٍ مضَين من صفر سنة تسع وستّين ومائة، فكانت خلافته سنةً وشهراً وأحد وعشرين يوماً في أصحّ الأقوال.

وكان أخوه هارون قد قام له بالبيعة في بغداذ، وبعث بها إليه مع نصير مولاه، وله يومئذ ثلاث وعشرون سنة وعشرة أشهر، وأُمّه أمّ ولد من مولّدات المدينة يقال لها الخيزُران، وقيل: هي بنت [١٤٢آ] عبد العزيز بن طارقة، من مُوَلّدَات/ الطائف، وهي إحدى الثلاث اللاتي ولدت كلّ واحدة منهنّ خليفتيْن.

وكان شجاعاً بطلاً أديباً جواداً صَعْب المَرام، يتناول المُسْكِر، ويلعَبُ ويركب حماراً فارهاً، ولا يقيمُ أُبَّهَةَ الخلافة. وكان فصيحاً قادراً على الكلام، تعْلوه هيبة وله سطوة. أعطى لإبراهيم المَوصليّ[١] سبع مائة ألف درهم وقد غناه. يُقال إنَّ أمّه الخيزران[٢] سَمَّته.

وكان كاتبه محمد بن جميل، ويقال يحيى بن خالد، وأبو الفضل ابن الربيع بن يونس يخلفه عمر بن بزيع، وحاجبه الربيع مولاه، ويقال الفضل ابن الربيع مولاه. ونقشُ خاتَمه «باللّه أثِق»،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٩٩ رقم ٢٥٢٩.

(٢) ترجمتها في تراجم أعلام النساء ١٢١ رقم ٦٧٣.

وقيل: «اللّهُ ثقةُ مُوسَى وبه يؤمن».

ولمّا أخذ له أخوه هارون البيعة بالخلافة وقدِم بغداذ، لم يقدِّمْ شيئاً على أذيّة أخيه هارون. وكان له ابنٌ صغير سمَّاه «الناطق بالحقّ»[1]، وطالب الرشيدَ بأنْ يخلعَ نفسه من العهد ويقدم ولده المذكور، فامتنع. فهمَّ بقتله مراراً، فكانت أُمُّهما الخيزُران تُدافع عنه. ولعظمها في دولة المهدي، كان كُبراءُ الدولة يغشَون بابَها للحوائج. فأغضبَ الهادي ذلك، وقال لها: ما هذه المواكب التي تغدو لِبابكِ وتروح؟ إنّما لِلمرأة بيتُها ومِغزَلُها وسَجّادتُها وسُبْحَتُها. ثمّ أنفذ لها أَرُزّاً مسموماً، ففطِنَتْ له ولم تأكلْه. وأخذت بعد ذلك في الاحتيال عليه فسمَّتْه، فمات في اللّيلة المقدّم ذِكْرُها. وفي تلك اللّيلة مات خليفةٌ وَوَلِي خليفةٌ ووُلِدَ خليفةٌ. توفّيَ الهادي ووَلِيَ الرّشيدُ ووُلد المأمون. وهو أوّل من وَصل بمئة ألف درهم [لأنَّه أعطى سلماً الخاسر وغيره كُلًّا منهم مائة ألف درهم][2]. وكان أسمح بني العبّاس بالمال.

وحُكِيَ أنّه كان في بستانٍ له يتفرّج وهو راكبٌ حماراً، فجيء إليه برجلٍ قد وَجَبَ عليه القتلُ من أعدائه، وشرطيّان يمسكانه عن يمينه ويساره، فأفلت منهما واختطف سيف أحدهما وأقبل به على الهادي، فأيقن بالموت/ وصاح وردّ رأسه إليه وقال: اضربْ عنقه، [١٤٢ب] يوهِمه أنّ وراءه أحداً، فلوَى العدوّ عُنقه، فوثب من حماره عليه، وضرب به الأرض لِقوّته، وأخذ السيف من يده وذبحه به. وعاد

....

(١) وردت رواية مشابهة في تضاعيف الترجمة السابقة.

(٢) الزيادة من ل.

الشرطيّان، و[رجعَ](١) أصحابه الذين كانوا في خدمته [الذين كانوا قد هربوا](٢) فلم يغتبْهم بحرفٍ واحد.

ولمّا أتاه خلعُ أهل فخٍّ، وكانوا قد اجتمعوا في جمع عظيم من العلويين، وقدّموا عليهم سليمان بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن(٣)، خلا ليلاً طويلاً يكتب كُتباً بخطّه. فاغتمَّ أهلُه لِخلوته، وبعثوا إليه غُلاماً صغيراً فقالوا له: انظرْ لعلّك تظفر من الخبر بشيء. فلمّا دخل ورآه الهادي، قال: [من الكامل]

رقدَ الأُولَى ليس السُّرَى من شأنهم وكفاهمُ الإدلاجَ من لم يرقدِ

وقتل جاريتيْن بلغه عنهما ما أوجب ذلك عنده. وشاع فِعْلُه بهما، وأكثرَ النّاسُ الكَلام في ذلك، فقال: [من السريع]

يلومُني مَنْ جَهِلَ الأمْرا فكيفَ إنْ لم يسمع العُذْرَا
يزعَمُ أنيَ آثِمٌ والذي فعلتُه أرجو به الأجْرا
مَنْ كان ذا صبرٍ على مثلِ ذا فلستُ منه أملكُ الصّبرا

(٣٨٢) الأشْرَف ابن العادل

موسى بن محمّد(٤) أبي بكر بن أيُّوب بن شاذي، السلطان

....

(١) ل: ورجع.
(٢) الزيادات من وفيات الأعيان.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٩٤ رقم ٥٤٢.
(٤) ل: موسى بن محمد ابن أبي بكر، وهو خطأ انفردت به دون سائر المصادر.

٣٨٢ ـ ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٧١١ ـ ٧١٧؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠ رقم =

الملك الأشرف مظفر أبو الفتح شاه أرمن ابن الملك العادل. ولد بالقصر بالقاهرة سنة ستّ وسبعين وخمس مائة، وسمع من عمر بن طبرْزَد، وسمع البخاريّ من الزُبيديّ، وخُرِّجَتْ له أربعون حديثاً. وأعطاه أبوه أوّلاً القدس ثمّ حرّان والرها، وجهّزه أخوه المعظّم بالخيل والمماليك وسار، وتنقّلتْ به الأحوال وكسرَ المَوَاصِلة والخوارزميّة والروم، ولُقِّب شاه أرمن لِتملُّكه مملكة خِلاط، وهي قَصَبة أرمينيَة، وملك دمشق سنة/ [١٤٣آ] ستّ وعشرين، أخذها من الناصر داود بن المعظّم، وأحسن إلى أهلها، وعدل فيهم، وأزال عنهم بعض

= ٧٢٠؛ ومفرج الكروب لابن واصل ٣/ ١٣٣ ـ ٢٧٤؛ والحوادث الجامعة ١٠٥ ـ ١٠٦؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ١٦٥؛ وزبدة الحلب لابن العديم ٣/ ٢٣٣؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠؛ وتاريخ الزمان ٢٨٤ «واسمه هنا: عيسى»؛ وتجارب الأمم لمسكويه ٣/ ٤٧٩ ـ ٥٠٤؛ والدارس ٢/ ٢٩٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ٢٦٨ رقم ٣٧٧؛ وسير النبلاء ٢٢/ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٨٤؛ والعبر ٥/ ١٤٦؛ ودول الإسلام ٢/ ١٣٨؛ والدرر المطلوب (كنز الدرر لابن الدواداري) ٧/ ٣١٧ ـ ٣٢٥؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٤٢٩ رقم ٢٩٠٢؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٩/ ٢١٨ ـ ٢٢٢؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥ رقم ٢٧٧٥؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧؛ وشفاء القلوب للحنبلي ٢٩٠ رقم ٣٨؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٢؛ وتاريخ الصالحية لابن طولون ٩٥؛ والسلوك ١/ ٢٥٦١؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦٥؛ وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٤؛ والمختصر لأبي الفدا ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠؛ وشفاء القلوب ٢٩٠ ـ ٢٩٩؛ وأمراء دمشق في الإسلام ١٠٦ رقم ٢٧٣؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٠؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦ ـ ١٤٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ٨٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦.

الجَوْر وأحبّوه. وكان فيه دين وحِشْمَة وعِفَّة في الجملة وسخاء مُفْرِط.

قال الشيخ شمس الدين: لم يُسْمَعْ أنّ أحداً من الملوك بعد البرامكة من فعل فعله في العطاء. وعاد أخوه[1] الأوحد بخلاط، فتماثل ودخل الحمّام، فأراد الرجوع إلى حرّان، فقال له طبيبٌ: «الأوْحد ميّت فاصبرْ». فأقام ليلةً وماتَ، فاستولى الأشرفُ على خِلاط وملكها. إلّا أنّه كان منهمكاً على الخمر والملاهي.

وكان مليح الشكل، وافر الشجاعة، ولم تُكْسر له رايةٌ قطّ. وكان يحبّ الصالحين ويزورهم، ويُجيز الشعراء، ولا يفارقُ باب القلعة في رمضان. ويُخرج منها صحون الحَلْوَى إلى الفقراء. وكان ذكيّاً يُشارك في الصنائع، وكان عفيفَ الفرْج. وفرّق البلاد وأعتق مائتي نفس من مملوك وجارية، ووَقف دار فَرُّخشاه التي يُقال لها دار السعادة، وبستان النَيْرَب على ابنته، وأَوْصَى لها بجميع الجواهر. وقد غُشِيَ عليه إلى أنْ ظنُّوا أنّه مات، وجاءوا به من النَيْرب إلى القلعة. وتزوّج ابنتَه ابنُ عمِّها الجَواد يونس لما تملَّك دمشق. فلمّا ملك عمُّه الصالح إسماعيل دمشق ثانياً، فسخ نِكاحَها لأنَّه حنث في ذلك، وزوّجها بابنه المنصور.

وأمر الأشرف أن يُكفَّنَ في إزارٍ عتيق وقال: هذا يكون على جسدي أتَّقى به نار جهنَّم، فإنّ صاحبه كان من الأبدال، كان حبشيّاً أقام بجبل الرها مدّة يزرع قطعة أرض زعفران ويتقوّت منها، وكنت أزوره وأعرض عليه المال فيمتنع. ووَهبني هذا الإزار. وقال: أحرَمْتُ

....

(١) كذا في الأصل وفي تاريخ الإسلام، وهو سهو من الناسخ صوابه: أخاه.

فيه عشرين حجّة. ودُفن بالقلعة، ثمّ نُقل إلى تربته بعد أربعة أشهر وغُلقت الأسواق. ولبس مماليكُه البلاسات والحصر، وجاء النساء إلى باب القلعة/ يندبْنه. وكانت وفاته رابع المحرّم سنة خمس وثلاثين [١٤٣ب] وست مائة.

ولمّا أخذ الفرنج دِمْياط سنة ستّ عشرة وست مائة، توجّه إلى الكامل جماعةٌ من ملوك الشام للنجدة، وتأخّر الأشرف لِمنافرةٍ كانت بينهما. فجاء إليه أخوه المعظّم ولاطفه واستصحبه، فتوجّه لِنجدة الكامل، فصادف عَقيب وصوله إلى دِمياط انتصارُ المُسلمين على الفرنج، فكانوا يرَون ذلك بيُمْن غُرَّتِه.

ولمّا مات المعظَّم، قام بالأمر من بعده الناصر صلاح الدين داود، فقصده عمُّه الكامل من مصر، لِيأخذَ دمشق منه. فاستنجد بعمِّه الأشرف وكان بالشرق، فوصل إليه، واجتمع به بدمشق، ثمّ خرج منها متوجّهاً إلى أخيه الكامل. وجرى بينهما الاتفاق على أخذ دمشق من الناصر وتسليمها للأشرف، ويبقى للناصر الكَرَك والشوبَك ونابلس وبيسان وتلك النّواحي، وينزل الأشرف عن حرّان والرها والرَّقّة وسَروج ورأس عين ويسلّمها للكامل. فاستتَبّ الحال، واستقرّ على ذلك. وتسلّم الأشرف دمشق لاستقبال شهر رجب سنة ستّ وعشرين وست مائة.

ونزل جلال الدين خوارزْم شاه على خِلاط وحاصرها وأخذها سنة ستّ وعشرين وستّ مائة من نوّاب الأشرف، وهو مقيم بدمشق، ولم يمكنه الدفع عنها لأعذار كانت له. ثمّ رحل عقيْب ذلك إلى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاء الدين كيقباد، وتظافرا على قَصْد

خوارزم شاه وضَرْب المصافّ معه، وكُسِرَ خوارزم شاه. وهي واقعة مشهورة في ثاني عشرين شهر رمضان سنة سبعٍ وعشرين. وعادت خِلاط للأشرف وقد خَربَت، وعاد الأشرف إلى الشام، ثمّ توجَّه إلى أخيه الكامل بمصر وأقام عنده مُدَّة. وخرج في خدمته قاصدين آمِد [١٤٤آ] ونزلوا عليها/ وفتحوها سنة تسعٍ وعشرين وستّ مائة وأضافها الكامل إلى ممالكه بالشرق، ورتّب فيها ولده الصالح نجم الدين أيّوب.

ولمّا رجع الأشرف والكامل إلى بلادهما، خرج عسكر الروم على بلاد الكامل بالشرق وأخذوها وخرّبوها. فعاد الكامل والأشرف واستنقذوها من نوّاب صاحب الروم. ثمّ رجع الأشرف إلى دمشق سنة ثلاث وثلاثين وست مائة. ثمّ إنّ الأشرف وقع بينه وبين الكامل وخرج عن طاعته، ووافقه الملوك بأسرهم. وتعاهد هو وصاحبُ الروم وصاحبُ حلب وصاحب حماة وصاحب حمص وأصحاب الشرق على الخروج على الكامل، ولم يبقَ مع الكامل سوى ابن أخيه الناصر صاحب الكرك. وفي أثناء ذلك العزم على الخروج على الكامل، مرِضَ الأشرف مرضاً شديداً ومات، رحمه اللّه تعالى.

وكان كريم الأخلاق، كثيرَ العطاء، لا يوجَد في خزانته شيءٌ من المال مع اتّساع مملكته. ولا تزال الديون عليه للتجّار وغيرهم. ولقد رأى يوماً في دواة كاتبه كمال الدين ابن النبيه قلماً واحداً، فأنكر عليه ذلك، فأنشده في الحال(١): [دوبيت]

قال الملكُ الأشرفُ قولاً رشَدا   أقلامُكَ يا كمالُ قلَّت عددا

(١) ديوان ابن النبيه ٤٩.

جاوبتُ لِعُظْم كَتْبٍ ما تُطلقُه[١] تـحفَـى فتُـقَـطّ فـهـي تـفـنَـى أبـدا

ومن شعره فيه لمّا كانوا على ثغر دمياط من قصيدة[٢]: [من البسيط]

دِمـيـاطُ طُـورٌ ونـارُ الـحـرب مُـوْقَـدةٌ وأنـتَ مـوسـى وهـذا الـيـوم مـيـقـاتُ
ألقِ الـعَـصـا تـتـلقـفْ كـلَّ مـا صـنـعـوا ولا تَـخـفْ مـا حـبـالُ الـقـوم حَـيّـات/ [١٤٤ب]

وله فيه الأمداح الكثيرة المليحة، وهي في ديوانه. وعَمَّر بدمشق دار الحديث التي تحت القلعة، وفوَّض تدريسَها للشيخ تقيّ الدين عثمان ابن الصلاح. وعمَّر التُربة التي له بجوار الكَلّاسة، ووضع فيها الكتب الكثيرة المليحة. وكان في العُقَيْبة بظاهر دمشق خانٌ يُعْرَف بابن الزنجاريّ قد جمع أسباب الملاذّ، ويجري فيه من الفِسْق والفجور أمورٌ غريبة، فهدمَه وعمّره جامعاً، وسُمِّيَ جامع التوْبة. ولابن الزويتينة عبد الرحيم فيه أبيات هي مذكورة في ترجمته[٣].

ومن مآثر الأشرف أنّه كان يشرب بظاهر حرّان مع أصحابه، فمرّ به ابن الشيخ حياة فقال: هلمّوا ننكر عليه، فهرب الأشرف منهَزِماً وقال لأصحابه: قُوموا فهربوا معه، وكسّر الشيخُ ما هناك من أواني الشّراب وبدّد المشروب. ورجع الأشرف إلى مكانه، فقال أصحابُه: كيف تهرب من هذا وهو بعضُ رعيّتك؟ فقال: اسكتوا فسترَوْن آثار ذلك. فلمّا كسرَ الخوارزميّة قال لأصحابه: هذه الكَسْرةُ لنا بكسرتِنا من الشيخ حياة في ذلك اليوم.

....

(١) الديوان: ناديت لطول.

(٢) البيتان ١٢، ١٣ من مطوّلة تبلغ ٣٦ بيتاً، انظر الديوان ٦٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٠١ رقم ٤١١.

ومنها أنّ رجلاً كان من عادته يهدي إليه في كل سنةٍ خياراً قبل أوان الخيار. فوافقه مرّةً وهو جالس في أصحابه، فأخذ منه الخيارَ. وكانت نحو خمسة، فأكلها كلّها واحدة بعد أخرى، وأمر له برسمه المعلوم. فلمّا انفصل، علم أنّ أصحابه بقي في نفوسهم كوْنَه ما آثر أحداً منهم بشيء، فقال لهم: لم أفعل ذلك إلّا لأنّها كانت مُرَّة لا يكاد أحد يسيغها، فأكلتُها تطييباً لقلبه، وخفتُ إن أعطيتُ أحداً منكم شيئاً، فيتكرّه بها ويخجل الرجل بسبب ذلك.

وكان يُزَخرف أماكن فرَجه التي يلازمها ويبسطها ويَدعُها على الهيئة التي تكون له وقت خلوته، ويفتح الأبواب، ويُبيح لأهل دمشق التفرّج فيها. ومن شعره/ ما كتبه للإمام الناصر: [من الكامل] [١٤٥آ]

العبدُ موسى ذو الضَّراعةِ طَورُه   بغداذَ آنسَ عندها نارَ الهُدَى
عبدٌ أعدَّ لدَى الإلهِ وَسيلةً   ديناً ودُنيا أحمداً ومحمّداً
هذا يقومُ بنصره في هذه   عند الخُطوبِ وذاك شافعُه غدا

ومنه في مملوكه المسمَّى بالقاضي: [دوبيت]

يا مَن درسَ العِلمَ على مذهبنا   قد جئتُكَ في مسألةٍ مُمْتَحِنا
ما قوْلُك في الخَمْرِ إذا حلَّلَها   قاضٍ وأدارها بكفَّيْهِ لنا

ومنه في مملوك آخر خَزِندار: [دوبيت]

أَفدي قَمراً تَحارُ فيه الصفةُ   يسخُو بدمِي وهو أمينٌ ثقَةُ
ماذا عَجبٌ يحفظُ مالي ويرَى   رُوحي تَلِفَتْ به ولا يلتفتُ

ومنه: [دوبيت]

هذا زَمنُ الربيع قد أطربني   حتى بَصري بكلّ مرأىً حَسَنِ
فَصْلٌ كالروح أُجرِيَتْ في بَدَني   ما أحسنَه فهو شبابُ الزمن

ومنه: [دوبيت]

قد أقسَم مَنْ أُحِبّه بالباري   أن يبعثَ طَيْفَه معَ الأسحارِ
يا نَار تَشَوّقي به فاتّقِدي[1]   ليلاً فعَساه يَهْتَدي بالنارِ

ومنه: [دوبيت]

أَهْوَى قَمراً أهدَى التباريحَ إليَّ   قد ذلّلَ مِنْ عِزّيَ ما عَزَّ لَدَيَّ
لَمّا مَلَكَتْني يدُه قلتُ له: تاللّهِ لقد آثركَ اللّهُ عَلَيَّ/ [١٤٥ب]

(٣٨٣) ابن الحَيوان الشافعيّ

موسى بن محمّد، الإمام البارع تاج الدين ابن الحيوان المَراغيّ الشافعيّ أبو يوسف. كان فقيهاً مناظراً عارفاً بالأُصول والفقه. توفّي رحمه اللّه فجأةً سنة ثلاثٍ وتسعين وست مائة. وكان مُعيدَ الناصريّة ويُشغِلُ بها.

(٣٨٤) ابنُ شمس الخلافة مُشدّ الديوان

موسى بن محمّد بن مختار، الأمير فخر الدين أبو محمّد

....

(١) ب: شوقي.

---

٣٨٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ١٧٨ رقم ١٦٤؛ وعقد الجمان العيني ٣/ ٢٤٧؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧؛ «وفيه: موسى بن محمد بن مسعود بأبي الجوّاب»؛ وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/ ٢٢٦ رقم ٩٩؛ والدارس للنعيمي ١/ ١٦١؛ «المعروف بابن الجوّاب الشافعي»؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٢ رقم ٢٥٦٨.

٣٨٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ٤١٦ رقم =

ابن الأمير شمس الخلافة. كان من بيت الإمْرة والحِشْمة. وَلِيَ شدَّ الدواوين بمصر [مدة][1]، وعاش تسعاً وثمانين سنة، وتوفّي في حدود الثلاثين وستّ مائة.

(٣٨٥) كمال الدين ابن يونس قاضي الموصل

موسى بن محمّد بن موسى بن يونس، قاضي الموصل كمال الدين وأبو قاضيها ابن بهاء الدين، ابن العلّامة كمال الدين ابن يونس، وقد تقدّم ذكره. توفّي[2] القاضي كمال الدين هذا سنة خمس عشرة وسبع مائة.

(٣٨٦) قطب الدين اليونينيّ

موسى بن محمّد بن أبي الحُسين الشيخُ الفاضل المؤرّخ المُسند

....

(١) الزيادة من ب ول.

(٢) راجع الترجمة رقم ٣٩٦ في ما يلي من تراجم هذا الكتاب.

= ٦٢٤ «أبو محمد المصري»؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٣٤١ رقم ٢٤٦٧.

٣٨٥ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٨٥ رقم ١٨٩٩؛ وذيل تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ١٣٩ رقم ٤٤٠؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٥٢ رقم ٤٨٩٧ «الإربلي القاضي».

٣٨٦ ـ ترجمته في أعيان العصر ٥/ ٤٨٦ رقم ١٩٠٠؛ وذيل تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ٢٤٥ رقم ٧٧٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ٢/ ٤٩٩؛ رقم ٣٤٢٥؛ والدرر الكامنة للعسقلاني ٥/ ١٥٣ رقم ٤٩٠٠؛ وشذرات الذهب ٦/ ٧٢؛ والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٦؛ وذيول العبر =

بقيّة المشايخ قطب الدين أبو الفتح ابن شيخ الإسلام أبي عبد اللّه اليونينيّ البعلبكيّ. وُلد في صفر سنة أربعين وست مائة، وتوفّي سنة ستّ وعشرين وسبع مائة. وسمع من أبيه والشرف الإربليّ، وشيخ الشيوخ عبد العزيز، والرشيد العطّار، وأبي بكر ابن مكارم، وابن عبد الدائم وعِدّة، وأجاز له ابن رواج ويوسف الساويّ وجماعةٌ.

وكانت له صورةٌ كبيرةٌ وجلالة، وفيه مروءةٌ وكرَم، وعنده معرفةٌ تامّة بالشروط. صار شيخ بعلبك بعد أخيه أبي الحُسَيْن، وروَى الكثير بدمشق وبعلبك، واختصر مرآة الزمان على نحو النصف، وذَيّل عليها في أربع مجلّدات. ثمّ إنّه أسنَّ وكَبُرَ وعجز وتعلَّل، وتوفّي في شوال من السنة المذكورة.

(٣٨٧) القُمْراويّ

موسى بن محمّد بن موسى بن أحمد، الفقيه نجم الدين أبو عمران الكنانيّ القُمْراوي./ وقُمرا قرية من نواحي صرخد. كان [١٤٦آ] شاعراً [محسناً][١] تُوفِّيَ عن ستّين سنةً، سنةَ إحدى وخمسين وست

....

(١) الزيادة من تاريخ الإسلام.

= ١٤٥ ـ ١٤٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ٢٧٦؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٢ رقم ٢٥٦٧؛ وتاريخ حوادث الزمان ٢/ ١٥٨ رقم ٨٤؛ وذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٣٧٩ رقم ٤٨٩؛ وتذكرة النبيه ٢/ ١٦٢؛ ونهاية الأرب ٣٣/ ٢١٥؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٨٣ رقم ١٦٣٢؛ وكشف الظنون ١٦٤٧؛ وإيضاح المكنون ٢/ ٤٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٩.

٣٨٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ١١٢ رقم =

مائة. ومن شعره: [من المتدارك]

قـد مـلَّ مـريـضَـك عُـوَّدُه   ورثَـى لأسـيـرك حُـسَّـدُهُ
لـم يُبْقِ جَفَاكَ(١) سِوَى نفَسٍ(٢)   زَفَـراتُ الـشـوق تُـصَـعِّـدُهُ
هـاروتُ يُـعْـنـعـنُ فِـنَّ الـسحْـ   ـرِ إلـى عـيـنـيـكَ ويُـسْـنـده(٣)
وإذا أغـمـدتَ الـلـحْـظ فـتـكْـ   ـتَ(٤)، فـكـيـف وأنـت تـجـرِّدُهُ
كـم سَـهَّـلَ خـدُّكَ وجـهَ رضـىً   والـحـاجـبُ مـنـكَ يُـعَـقِّـدُه
مـا أشـرَكَ فـيـه الـقـلـبُ فـلِـمْ(٥)   فـي نـار الـهَـجْـر تـخـلِّـدُهُ

وتوفّي القَمراوي رحمه اللّه تعالى راجعاً من اليمن بموضعٍ يُقالُ له «رأس دُوَير» بين عَيذاب(٦) وسواكن.

....

(١) تاريخ الإسلام: هواك، وفي عيون التواريخ: جفاكَ.
(٢) ل: رَمَقٍ.
(٣) تاريخ الإسلام: يسدِّده.
(٤) نفسه: أغمضْتَ.
(٥) ل: فيك، وكذلك في عيون التواريخ.
(٦) عَيذاب: بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحّدة، بليدة على ضفة بحر القلزم، وهي مرسى المراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد.

= ٤٤؛ وغاية النهاية في طبقات الشعراء لابن الجزري ٢/ ٣٢٢ رقم ٣٦٩٤؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ٢٠/ ٧١ ـ ٧٢؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٢٣٣ ـ ٢٣٤؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٥٢ «وفيات سنة ٦٥٠هـ».

(٣٨٨) الأمير مظفَّر الدين

موسى بن مُهَنّا، الأمير مظفّر الدين أمير آل فضل. كان مهنّا والده يقول: فرحتُ بأربع، عقل موسى، وشجاعةِ سليمان، وكرمِ أحمد، وحُسْنِ فياض، وما من أحدٍ من العرب إلّا وَأكل أقطاع التتار إلّا موسى، فإنّه [كان][١] يغضب السلطان عليهم ويطردهم [من بلاده][٢]، وما يأكل إلّا أقطاع السلطان. وكان يتنقَّل في الإمرة في حياة أبيه، وأخذها مرّةً من عمّه فضْل. وتوفّي بالقعرة[٣] فجأةً بعد صلاة العشاء الآخرة في العشر الأواخر من جمادى الأُولى سنة اثنتيْن وأربعين وسبع مائة، ونُقِل إلى تدمُر ودُفن بها.

(٣٨٩) الرئيس القُرْطبيّ

موسى بن مَيْمُون، الرئيس أبو عِمران القُرْطبيّ اليهوديّ الطبيب المفنّن في العلوم. كان رئيساً على اليهود بمصر، وكان أوْحَد زمانه

....

(١) الزيادة من أعيان العصر.

(٢) الزيادة من أعيان العصر.

(٣) كذا في الأصل وأعيان العصر، وفي الدرر الكامنة: بتدمر.

٣٨٨ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٩٠ رقم ١٩٠٣؛ وذيول العبر ٢٣٠؛ والنجوم الزاهرة ١٠/٧٦؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٥٤ رقم ٤٩٠١؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٣ رقم ٢٥٧١؛ والسلوك للمقريزي ٢/ ٣/ ٦١٥ «ونسبه هنا: موسى مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة».

٣٨٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٣٩٦ رقم ٥٥٥؛ وفوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٧٥ رقم ٥٣٨؛ وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢/ ١١٧ ـ ١١٨؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٣٩؛ =

في الطبّ. وكان السلطان صلاح الدين يستطبّه، وكذلك ولده [١٤٦ب] الأفضل. وهو والد إبراهيم طبيب/ الكامل. ويُقال إنّه كان قد أسلم بالمغرب، وحفظ القرآن، واشتغل بالفقه. ولمّا قَدِمَ من المغرب، صلّى بمَن في المركب التراويح بالقرآن في شهر رمضان. وجاء إلى الديار المصريّة وقدم دمشق، فاتّفق للقاضي محيى الدين ابن الزكيّ مرضٌ خطِر، فعالجه الرئيس موسى وبالغ في نُصْحِه. فرأى القاضي له ذلك، أراد مكافأته على ذلك، فحلف أيماناً مغلّظة أنّه ما يأخذ شيئاً أبداً. ثمّ بعد مدّةٍ اشترَى داراً، وسأل من القاضي تقديم التاريخ إلى خمس سنين متأخّرة، فما بخُلَ القاضي عليه بمثل ذلك. ولم يعلم أنّ في ذلك مفسدة. ثمّ إنّه أثبت ذلك.

وبعد مدّة توجّه إلى الديار المصريّة وخدم القاضي الفاضل. فجاء من كان في المركب وقالوا: جاء معنا من الغرب وصلّى بنا التراويح في السنة الفلانيّة. فأنكر ذلك وأخرج المكتوب وقال: أنا كنتُ في دمشق قبل هذه السنة بمدّة، واشتريت داراً، وهذا خطّ القاضي محيى الدين ابن الزكيّ. فأخرجه وما[1] شك القاضي الفاضل أن ذلك خط القاضي محيى الدين، والإشهاد عليه بالثبوت في تاريخ متقدّم. واندفعت القضيّة بخُبْث هذا الشيطان. وعلى الجملة فكان فاضلاً. وله كتاب «الدلالة» في أصول دينهم، وهو جيّد إلى الغاية

....

(١) ل: فما.

= وأخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢٠٩ ـ ٢١٠؛ وتاريخ الحكماء للقفطي ٣١٧ ـ ٣١٩.

على قواعدهم. وكانت له مشاركة في كلّ فنّ. وفيه يقول ابنُ سناء المُلك[(١)]: [من الطويل]

أرَى طِبَّ جالينوسَ للجسم وحدَه وطِبُّ أبي عمرانَ للعقل والجسم
[فلو أنّه طَبَّ الزمانَ بعلمه لأبرأه من داءِ الجهالة بالعِلْم][(٢)]
فلو كانَ بدرُ التمّ من يستطِبّهُ[(٣)] لتمّ له ما يَدَّعيه من التمّ
وداواه يومَ التمّ من كَلَفٍ به وأبرأه يوم السِّرار من السُّقْمِ

وله مقالة في معالجة الحَدَبة، صنّفها للقاضي الفاضل، ومقالة في السموم، جوّدها، وكتاب «الفصول». واختصر الكتب الستة عشر لجالينوس،/ ومقالة في البَواسير، وتدبير الصّحة. وتوفّي في حدود [١٤٧آ] عشرٍ وست مائة[(٤)].

(٣٩٠) فاتِح الأندلس

موسى بن نُصَيْر اللخميّ بالولاء، صاحب فتح الأندلس. كان من

....

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢٩٦.

(٢) أضيف البيت الثاني من الديوان.

(٣) الديوان: ولو كان.

(٤) تاريخ الحكماء للقفطي: خمس وست مائة.

---

٣٩٠ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٨٥ رقم ٤١٧؛ وتاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطيّة ٣٠ ـ ٣٧؛ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ٨٤٨ رقم ١٤٥٤؛ وبغية الملتمس ٢/ ٦٠٧ رقم ١٣٣٨؛ والحلة السيراء ٢/ ٣٣٢ رقم ١٧٨؛ وفتوح مصر لابن عبد الحكم ٨٤ ـ ٩٢؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣١٨ رقم ٧٤٨؛ وأخبار مجموعة ١٤ ـ ٣٦؛ والبيان المغرب =

التابعين رضي اللّه عنهم، ورَوى عن تميم الداريّ[١]. وكان عاقلاً كريماً شجاعاً ورِعاً تقيّاً، لم يُهْزَم له جيشٌ قطّ. وكان والده نُصَير على جيوش معاوية. ولمّا خرج لِقتال عليّ لم يخرج معه. فقال له معاوية: ما منعك من الخروج معي ولي عليك يدٌ لمْ تُكافِئني عليها؟ فقال: لم يمكنّي أن أشكُرَكَ بكُفر مَنْ هو أولَى بشكري منك. فقال: ومَن هو؟ قال: اللّه عزّ وجلّ. فقال: وكيف لا أُمَّ لك؟ فقال: وكيف لا أُعلمك هذا فأغض وأمض. فأطرَقَ معاويةُ مَليّاً وقال: أستغفر اللّهَ، ورضِيَ عنه.

وكان عبد اللّه بن مروان[٢] أخو عبد الملك والياً على مصر وإفريقية[٣]. فبعث إليه ابنُ أخيه الوليد بن عبد الملك[٤] أيّام خِلافته

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٩ رقم ٤٩١١.

(٢) راجع ترجمته في ولاة مصر للكندي ٧٩ رقم ١٤.

(٣) في الأصل: وأخيه، وهو تصحيف، والتصويب من ل.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٤٦٣ رقم ٤٧٥.

= ١/ ٣٩ ـ ٤٦؛ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩٦ رقم ١٩٥؛ والعبر ١/ ١٦١؛ وجذوة المقتبس للحميدي ٢/ ٥٣٨ رقم ٧٩٣؛ ونفح الطيب ١/ ٢٢٩، ٢٨٣؛ ودول الإسلام ١/ ٦٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٥٩ رقم ٢٦٢؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٠؛ والبداية والنهاية ٩/ ١٧١؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٠٧ ـ ٤١٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٣ رقم ١٤ «وكنيته: أبو عبد الرحمن»؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٠٠؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٣٥؛ وشذرات الذهب ١/ ١١٢؛ وطبقات علماء أفريقية ١٩، ٢٣، ٣٧، ٧٧؛ «وأخبار كثيرة في كتب الفتوح والتاريخ مثل كتاب فتوح البلدان للبلاذري؛ وتواريخ خليفة واليعقوبي والطبري والمسعودي وابن الأثير وسواهم».

يقول له: أرسِلْ موسى بن نُصَير إلى إفريقية. وذلك سنة تسع وثمانين للهجرة. فلمّا قدِمها ومعه جماعة من الجُنْد، بلغه أن بأطراف البلاد جماعةٌ خارجين عن الطاعة، فوجّه ولده عبد اللّه، فأتاه بمائة ألف رأس من السبايا. ثمّ وجّه ولده مروان إلى جهة أخرَى فأتاه بمائة ألف رأس أخرى. قال اللّيثُ بن سعد: فبلغ الخُمْس ستين ألف رأس.

وقال ابن شُبَيب الصدَفيّ: لم يُسمع في الإسلام بمثل سبايا موسى بن نُصَير. ووَجد أكثرَ مدن إفريقية خالية، لاختلاف أيدي البربر عليها. وكانت البلاد في قَحْطٍ شديد، فأمر النّاسَ بالصوم والصلاة وإصلاح ذات البين. وخرج بهم إلى الصحراء ومعه سائر الحيوانات وفرّق بينها وبين أولادها. فوقع البكاء والصراخ، وأقامَ على ذلك إلى منتصف النهار، ثمّ صلّى وخطب بالناس، ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقيل له: ألا تدعو/ لأمير المؤمنين؟ فقال: هذا مقام [١٤٧ب] لا يُدعى فيه لِغير اللّه تعالى. فسُقوا حتى رَوُوا.

ثمّ خرج موسى غازياً، وتتبّع البربر وقتل فيهم قتلاً ذريعاً، وسَبى سبْياً عظيماً. وسار حتى انتهى إلى السوس الأدنَى لا يُدافعه أحد. فلمّا رأى بقيةُ البربر ما نزل بهم، استأمنوا وبذلوا الطاعة، فقبل منهم وولّى على طنجة وأعمالها مولاه طارق بن زياد البربريّ، ويُقال إنّه من الصدِف، وترك عنده تسعة عشر ألف فارس من البربر بالأسلحة والعُدد الكاملة. وكانوا قد أسلموا وحَسُنَ إسلامهم. وترك موسى عندهم خلقاً يسيراً من العرب ليتعلّمَ البربرُ منهم القرآن وفرائض الإسلام، ورجع إلى إفريقية. ولم يبقَ مَن ينازعه من البربر ولا من الروم.

فلما استقرّت له القواعد، كتب إلى طارق وهو بطنجة يأمره بغزْوِ بلاد الأندلس في جيش من البربر ليس فيهم من العرب إلّا نفرٌ يسير. فركب طارق البحر من سَبْتة إلى الجزيرة الخضراء من برّ الأندلس، وصعد إلى جبل يُعرف بجبل طارق، لأنّه نُسِبَ إليه، وكان ذلك سنة اثنتيْن وتسعين للهجرة في اثني عشر ألف فارس من البربر، خلا اثني عشر رجلاً. وحُكي عن طارق أنّه كان نائماً في المركب وقت التعدية، فرأى النَّبيّ ﷺ في النوم والخلفاء الأربعة رضي اللّه عنهم يمْشون على الماء حتى مَرّوا به، فبشّره رسول اللّه ﷺ بالفتح، وأمر بالرِفْق بالمسلمين والوفاء بالعهد.

وكان صاحب طُليطلة ومعظم بلاد الأندلس ملك يُقال له لُذريق، ولمّا اعتلَى طارقُ الجبلَ المذكور، كتب إلى موسَى بن نُصَير: إني فعلتُ ما أمرتَني وسَهَّل اللّهُ تعالى الدخول. فندِم موسى على تأخُّره، وعلِمَ أنّه فتحٌ نُسِبَ إليه دونه. فجمع العساكرَ وولَّى ولده على القيروان، وتبع طارقاً فلم يُدركْه/ إلّا بعد الفتح. [١٤٨آ]

وكان لُذريق قد قَصَدَ عدوّاً له، وولَّى على المملكة شخصاً يُقال له تُدْمير، وإليه تنسب تدمير بالأندلس. فلمّا جَرى ما جَرى، كتب تُدمير إلى لُذريق يقول: إنّه وقع بأرضنا قومٌ ما ندري أهم من السماء أم من أين هم؟. فلمّا بلغ لُذريق ذلك رجع عن مقصده في سبعينَ ألف فارس، ومعه العِجْل تحمل الأموال والمَتاع، وهو على سريره بين دابّتَيْن، عليه قبّة مكلّلة بالدُرّ والياقوت والزبرجَد. فلمّا بلغ طارقاً دنُوُّهُ، قام في أصحابه وحمد اللّه وأثنى عليه بما هو أهله، ثمَّ حثّ المسلمين على الجهاد، ورغَّبهم في الشهادة، ثمّ قال:

«أيّها النّاس، أين المَفرّ والبحرُ من ورائكم والعدوّ أمامكم، فليس لكم إلّا اللّه والصدق والصبر. واعلموا أنّكم في هذه الجزيرة أضْيَع من الأيتام في مآدب اللئام. وقد استقبلكم عدوّكم بجيشه وأسلحته، وأقواتُه موفورة، وأنتم لا وِزْرَ لكم غيرُ سيوفكم، ولا أقواتَ إلّا ما تستخلصونه من أيدي عدوّكم. وإنْ امتدَّت بكم الأيّام على افتقاركم، ولم تنجزوا لكم أمراً، ذهبت ريحكم، وتعوضت القلوب برعبها من الجرأة، فادفعوا عن أنفسكم خذلات هذه العاقبة من أمركم، بمناجزة هذا الطاغية، فقد ألقت إليكم مدينته المحصّنة، وإنّ انتهازَ الفرصة فيه لممكنة لكم إن سمحتم بأنفسكم للموت. وإنّي لا أحذركم أمراً أنا فيه بنجوة، ولا حملتكم على خطّة أرخّص فيها متاعَ النفوس، أبدأ فيها بنفسي. واعلموا أنّكم إنْ صَبرتم على الأشقّ قليلاً استمتعتم بالآزفة الألذّ طويلاً. فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي، فيما حظُّكم فيه أوفر من حظّي. وقد بلغكم ما أنشأت هذه الجزيرة من الحُوْر الحسان من بنات اليونان الرافلات في الدُرّ والمَرجان، والحُلل المنسوجة بالعِقْيان، المقصورات في قُصور الملوك ذوي التيجان. وقد/ انتخبكم الوليد بن عبد الملك من الأبطال [١٤٨ب] غرباناً، ورضيكم لهذه الجزيرة أصهاراً وأختاناً، ثقةً منه بارتياحكم للطِّعان، واستماحكم لمجالدة الأبطال والفرسان، ليكون حظُّه معكم ثوابَ اللّه على إعلاء كلمته وإظهار دينه بهذه الجزيرة، ويكون مغنمها خالصاً لكم من دونه ومن دون المسلمين سواكم، واللّه تعالى وليّ إنجادكم على ما يكون لكم ذكراً في الدارَيْن.

واعلموا أنّي أوّلُ مجيبٍ إلى ما دعوتُكم إليه، وأني عند ملتقى الجمعَين حاملٌ بنفسي على طاغية قومه لُذريق، فقاتله إن شاء اللّه تعالى. فاحملوا معي، فإن هلكتُ بعده فقد كُفيتُم أمرَه، ولم يُعْوزكم

بطل عاقل تُسندون أمركم إليه، وإنْ هلكتُ قبل وصولي إليه فاخلفوني في عزيمتي هذه، واحملوا بأنفسكم عليه، واكتفوا المهمّ من فتح هذه الجزيرة بقتله، فإنّهم بعده يُخذلون».

فلمّا فرغ طارق من هذه الخطبة قالوا له: «قد قطعنا الآمال مما يخالف ما[1] عزمتَ عليه، فاحضر إليه فإنّا معك وبين يديك. فركبوا وقصدوا لُذريق وقصدوا مُناخَه، وكان قد نزل بمتسعٍ من الأرض. فلمّا تراءى الجمعان، نزل طارق وأصحابه، وباتوا ليلتَهم في حرس إلى الصبح. ولمّا أصبحوا تلبَّبوا وعبَّوا كتائبهم، وحُمِلَ لُذريق على سريره وعلى رأسه رِواق ديباج يُظِلُّه، وهو مُقبلٌ في غابةٍ من البنود والأعلام، وبين يديه المقاتلة والسلاح. وأقبل طارق وأصحابه عليهم الزَرِدُ، ومن فوق رؤوسهم العمائم والبَيض، وبأيديهم القِسيُّ العربيّة، وقد تقلّدوا السيوفَ واعتقلوا الرماح. فلمّا رآهم لُذريق قال:

«واللّه إنَّ هذه لَلصور التي رأيناها في بيت الحكمة في بلدنا».

وداخله الرُّعب. وحمل طارق وأصحابُه معه، فتفرّقت المقاتلة من بين
[١٤٩آ] يديّ/ لُذريق، فخلص إليه طارق وضرَبه بالسيف على رأسه فقتله على سريره. فلمّا رأى أصحابه مقتله، اقتحم الجيشان، ونصر اللّهُ المسلمين. ولم تقِف هزيمةُ اليونان على موضع، بل كانوا يسلّمون بلداً بلداً ومعقِلاً معقِلاً. فلمّا سمع بذلك موسى بن نُصَيْر، عبر الجزيرة بمن معه، ولحق مولاه طارقاً وقال له: يا طارق، إنّه لن يُجازيك الوليدُ على بلائك بأكثر من أن يبيحك الأندلس، فاستبحْه هنيئاً مريئاً. فقال طارق:

....

(١) في الأصل: مما.

واللّه أيُّها الأميرُ، لن أرجعَ من قصدي هذا ما لم أنتهِ إلى البحر المحيط، وأخوض فيه بفرسي، يعني البحر الشمالي الذي تحت بنات نعش. فلم يزل طارقُ يفتح وموسى معه إلى أن بلغ إلى الجلّيقية، وهي على ساحل البحر المحيط، ثمّ رجع.

وقال الحُمَيْديّ في كتاب جَذْوة المقتبس[1]: إنّ موسى نقمَ على طارق إذْ غزا بغير إذنه، وسجنه وهمّ بقتْله. فورد كتابُ الوليد بإطلاقه فأطلقه. وخرج معه إلى الشام.

وكان خروجُ موسى من الأندلس وافداً على الوليد سنة أربع وتسعين للهجرة، ومعه مائدة سُلَيمان بن داود التي وُجدتْ في طلَيْطلة. وكانت مصنوعة من الذهب والفضّة، وعليها طَوق لؤلؤ وطَوق ياقوتٍ وطَوق زُمرّد. وكانت عظيمة بحيث أنّها حُملت على بَغْلٍ قويّ، فما سار قليلاً حتى تفسّخت قوائمُه. ومعه تيجان الملوك الذين تقدّموا من اليونان. وهي مُكَلّلة بالجواهر. واستصحب معه ثلاثين ألف رأسٍ من الرقيق.

فلمّا وصل موسى إلى دمشق، أقامه الوليد في الشمس يوماً كاملاً في يومٍ صائفٍ حتى خرَّ مَغْشياً عليه، لأنّ الوليد كان قد نقمَ عليه أمراً. وقيل إنّ الوليدَ توفّي وتولّى أخوه سليمان[2]. وأنّ الذي فعل به ذلك هو سليمان.

وكان موسى بديناً سَميناً أعرَجَ، وكان عمر بن عبد العزيز[3]

....

(١) جذوة المقتبس ١/ ٣٢، ٣٨٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٠ رقم ٥٥٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٦ رقم ٣٦٠.

[١٤٩ب] واقفاً، ثم أمر/ بضَمِّه إلى يزيد بن المهلّب(١)، وأن لا يضَيِّق عليه. فقال له يزيد يوماً: كم تعدّ من مواليك وأهلك؟ قال: كثير. قال يزيد: يكون ألفاً؟ قال: وألف ألف.

ثمّ إنّ موسى حجّ مع سليمان فمات بالمدينة سنة سبع وتسعين، ولم يُسمَع بمثل سباياه. قال يوماً لسليمان: يا أميرَ المؤمنين، كانت الشياه الألفُ تُباعُ بمائة درهم، والعِلْجُ الفارِهُ وامرأتُه وأولاده يُباعون بخمسين درهماً، والنّاقةُ بعشرة دراهم، والبقرُ لا يُلتَفتُ إليه.

موسى بن هارون

(٣٩١) البُنّي

موسى بن هارون بن بشير أبو عمرو(٢) القَيْسيّ البُرَديّ ـ بضم الباء ثانية الحروف وراء مفتوحة(٣) ودال مهملة ـ المعروف بالبُنّيّ ـ باء

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٣٨ رقم ٣٥١.

(٢) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام: أبو عمر.

(٣) على خلاف ذلك وبتسكين الراء، قال الذهبي والمزي وسواهما أن (البُرْدِيّ) لقب لُقِّبَ به لبردةٍ كان يلبسها. وثمة من قال أنّها نسبة إلى نوع جيد من تمر المدينة كان يبيعه.

---

٣٩١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٤٢١ رقم ٤٤٢؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٦٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٤٨٥ رقم ١٨٧٩؛ والأنساب للسمعاني ٢/ ١٤١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٦٢ رقم ٦٣١١؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٦٨ رقم ٧٣٨؛ والكاشف ٣/ ١٨٩ رقم ٥٨٣٦؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٥ رقم ٧٦٦٨؛ وتقريب التهذيب ٤٨٦ =

مضمومة ونون ـ. [توفي][(١)] في حدود الثلاثين والمائتين، وروَى له البخاريّ وأبو داود والنَّسائيّ.

(٣٩٢) الحافظ البزّاز

موسى بن هارون بن موسى، الحافظ أبو عمران البزّاز[(٢)] ابن الحافظ الحمال البغداذيّ. سمع أباه. قال الخطيب: كان حافظاً ثقة، توفي سنة أربع[(٣)] وتسعين ومائتين.

(١) سقطت من الأصل، وأُضيفت من ل وب و ن.

(٢) في تاريخ الإسلام: البزّار.

(٣) في تاريخ الإسلام: ثلاث.

= رقم ٧٠٢١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧١ رقم ٧٣٢٢؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٩٠ رقم ٢٤٥ (المعروف بالبُنّي، والبني: نسبة إلى البن.

٣٩٢ ـ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٥٠ رقم ٧٠١٩؛ والأنساب للسمعاني ٤/ ٢٠٥؛ والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٧ «باب حمّال»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٣١٥ رقم ٥٢٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢٠٦ رقم ١٣٢٦ «موسى بن هرون بن عبد الله البغدادي»؛ والمنتظم لابن الجوزي ٦/ ٦٦ رقم ٩٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٦ رقم ٣٩؛ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٩ رقم ٦٨٩؛ ودول الإسلام ١/ ١٧٨؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٨٥؛ والعبر ٢/ ٩٩؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ١٨٧ رقم ٣٨٤ «المعروف بالحمّال»؛ ومن حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ٢٨ رقم ١٠٤؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٢٣؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ٣٨٥ رقم ٦٥٧؛ والبداية والنهاية ١١/ ١٠٣؛ وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/ ٣٣٤ رقم ٤٨١؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩٢ رقم ٦٦٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢١٣.

(٣٩٣) القاصّ بمصر

موسى بن وَرْدان القاصّ بمصر، القرشيّ العامريّ. روَى عن أبي هُرَيرة وكعب بن عُجْرَة، وابن سعيد، وجابر، وأنس بن مالك. ضعَّفَهُ ابنُ مَعين، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أبو داود: ثقة. وتوفّي سنة سبع عشرة ومائة، وروَى له أبو داود والترمذيّ وابن ماجة.

موسى بن يَحْيَى/ [١٥٠آ]

(٣٩٤) البَرْمَكيّ

موسى بن يَحيى بن خالد بن بَرْمَك، من كبار أمراء الدولة.

---

٣٩٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٨٤ رقم ٥٧٩؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٢/ ٤٨١ رقم ٣١٦٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٥ رقم ١٦٦٦؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٦ رقم ١٣٠٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ١٦٥ رقم ٧٣٣؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤١٣ ـ ٤١٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٩٧ رقم ١٢٦٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٨ رقم ٦٥٤٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٠ رقم ٥٨٣٧؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٢٦ رقم ٨٩٣٩؛ وسير النبلاء ٥/ ١٠٧ رقم ٤٣؛ والمجروحين والضعفاء لابن حبان ٢/ ٢٣٩؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٢١ رقم ١٦ «كنيته: أبو عمر القرشي»؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣١٤؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٧١ رقم ٧٣٢٣ «وكنيته أبو عُمر القاصّ»؛ المصري والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٧١ رقم ٣٤١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٦ رقم ٦٦٩؛ وتقريب التهذيب ٤٨٦ رقم ٧٠٢٣؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٤؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٧٠ رقم ١١٥.

٣٩٤ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤١٧ رقم ٣٢٥؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٢٥١ ـ ٢٩٩؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٥٨؛ وطبقات =

ولّاه الرشيد إمرةَ الشام في فتنة أبي الهَيْذام، وتوفّي في حدود المائتين. وحكَى عن أبيه، وروَى عنه عليّ بن نافِع قال: حكَى عن أبيه يحيى أنّه قال له:

«يا بُنَيّ خُذْ من كلّ علمٍ شيئاً، فإنّ من جهل شيئاً عاداه. وأنا أكره أن تكونَ عدوّاً لِشيء من الآداب». قال يحيى بن أكتم: قال المأمون: لم يكنْ كيحيى بن خالد ولا كولده أحدٌ في الكفاية والبلاغة والجود والشجاعة، ولقد صَدَق الذي قال فيهم[1]: [من مجزوء الرجز]

أولادُ يحيَى أربعٌ كأربع الطبائع
فهم إذا اختبرتَهم طبائعُ الصَّنائع

فقلنا له: يا أميرَ المؤمنين، أمّا الكفايةُ والبلاغة والجُود فنعرفها، ففي مَن الشجاعة؟ قال: في موسى بن يَحيى، وقد رأيتُ أنْ أولّيَه [الثغرَ][2] ثغرَ السِند.

....

(١) انظر الرواية في تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٢) الزيادة من تاريخ دمشق.

= الشعراء المحدثين لابن المعتز ٤٣٥ ـ ٤٣٦؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٣٧٧ رقم ٢٥٥٩؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤١٧ ـ ٤٢١؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٢٢ رقم ١٨؛ وفتوح البلدان للبلاذري ٥٤٤؛ والكامل لابن الأثير ٦/ ١٧٧ ـ ١٧٨؛ ووفيات الأعيان ٦/ ٢٢٠، ٢٢٢؛ وأُمراء دمشق في الإسلام ٩٠ رقم ٢٧١؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ١٩٨، ٢٢٢؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٢٣٢.

(٣٩٥) شَهَوات

موسَى بن يَسار مولى قريش، وقيل لِبني [تيم بن][١] مرّة. وهو موسى شهوات، لأنّه كان سَؤولاً مُلْحِفاً مُلِحّاً، فكان كلّما رأى مع أحدٍ شيئاً تباكى وقال: أشتهي هذا، فسُمّيَ شهوات. قيل: هو من أهل أذربيجان، ونشأ بالمدينة، وكان يجلب القَنْد[٢] والسكّر، فقالت امرأة بالمدينة: مازال موسى يجيئنا بالشهوات، فلقِّب بذلك. هَوِيَ جارية بالمدينة فاستُهيم بها، وساوم مولاها فطلب منه عشرة آلاف درهم. فجمع كل ما أمكنه، وسأل إخوانه فبلغ جميع ذلك أربعة آلاف درهم، فأتى سعيد بن خالد العثماني[٣] فأخبره حاله، فدافعه واعتلّ عليه. وكان أصحب النّاس إليه، فخرج من عنده. فلمّا تولّى قال سعيد: [من الوافر]

[١٥٠ب] كَتبتَ إليَّ تستهدي الجَواري لقد أنعظتَ من بلدٍ بعيدِ/

....

(١) الزيادة من كتاب الأغاني ومعجم ياقوت.

(٢) عسل قصب السكر إذا جمد، وهو معرب عن الفارسية، انظر لسان العرب (قند).

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/٢١٦ رقم ٢٩٩.

---

٣٩٥ ـ ترجمته مستوفاة في كتاب الأغاني لأبي الفرج ٣/ ٣٥١ ـ ٣٦٨؛ «وكنيته: أبو محمد، وشهوات لقب غلب عليه»؛ وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١٠١ ـ ١٣٢؛ ومعجم الأدباء لياقوت ٢٠/١٩٩ رقم ٦٦؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٤٨١ رقم ١٠٣؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٢٣ ـ ٤٢٦؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٧٧؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩؛ وسمط اللآلي للبكري ٢/ ٨٠٧.

فأتَى سعيد بن خالد بن عبد اللّه[١] فأخبره قصّته، فأمر له بستة آلاف درهم. فلمّا قبضها ونهض قال له: اجلسْ، إذا ابتعتَها بكلّ ما تملك، فبأيّ حالٍ تعيشان؟ ثمّ دفع إليه ألفيّ درهم وكسوةً وطيباً.

فقال يمدحه[٢]: [من الطويل]

أبا خالدٍ أعني: سعيدَ بن خالدٍ … أخا العُرْف، لا أعني ابنَ بنتِ سعيدِ
ولكنني أعني ابنَ عائشةَ الذي … أبو أبَويْه خالدُ بن أسيد
عقيدُ الندَى ما عاش يرضَى به الندَى … فإنْ مات لم يرْضَ الذي[٣] بعقيد
دعوه دعوه إنّكم قد رقدتمُ … وما هو عن أحسابكم برَقودِ
[أبان[٤] وما استغنى عن الثدي خَيرُه … أبان[٥] به في المهْد قبلَ قُعودِ]
ترَى الجُنْدَ والجُنّاب[٦] يغشون بابه … بحاجاتهم من سَيّدٍ ومَسُودِ
فيعطي ولا يُعْطَى ويُغْشَى ويُجْتَدَى … وما بابُه للمجتدي بسَديد
قتلتَ أُناساً هكذا في جلودهم … مِن الغَيْظِ لم تقتلْهمُ بحديدِ
[يعيشون ما عاشوا بغَيظٍ وإنْ تحِنْ … مَناياهُم يوماً تحِنْ بحَقُود][٧]
فداءَ الكريم العَبْشَميّ ابن خالدٍ[٨] … بَنِيَّ وما لي طارِفي وتَليدي

....

(١) خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد المعروف بعقيد الندى، أي الكريم بطبعه. ترجمته في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٤.

(٢) راجع الأبيات في أماكن متفرقة من ترجمة موسى شهوات في كتاب الأغاني.

(٣) الأغاني: يرض النَدى.

(٤) معجم ياقوت: أنالَ.

(٥) معجم ياقوت: أنالَ.

(٦) معجم ياقوت: الحجّاب.

(٧) الزيادات من كتاب الأغاني.

(٨) الأغاني: فِدىً.

على وجهه تلقَى المَيامن[1] واسمِه   وكـل جَـواري طـيـره بـسُـعـودِ[2]
فقلْ لبُغاةِ العُرْف قد مات خالدٌ   ومات النَدى لـولا فـضُول سعيد

وأخبار موسى شهوات في كتاب الأغاني مذكورة.

موسى بن يعقوب

(٣٩٦) المَدَنيّ

موسى بن يعقوب القرشيّ الزمعيّ[3] المدنيّ. وثقه ابنُ معين، وتوفي في حدود الستّين والمائة، وروَى له الأربعة.

....

(١) نفسه: الأيامِنَ.

(٢) معجم الأدباء لياقوت: وكان جواري.

(٣) الزمعي: بالفتح والسكون، نسبة إلى زمعة، جدّه.

---

٣٩٦ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٤٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٤٥٨؛ نسب قريش للزبير بن بكار ٤٩٤ ـ ٤٩٥؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٠٥ رقم ١٢٩٠؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٤٢٣؛ ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ١٤١/ ١١١٤ «كنيته: أبو محمد الأسدي»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٩٨ رقم ١٢٧٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٠ رقم ٥٨٤٠؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٢٧ رقم ٨٩٤٥؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٩ رقم ٦٥٤٦؛ والمغازي للواقدي ١/ ٢٧، ٥٧، ٩٥؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٨٠ رقم ٣٤٢؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٢٣ رقم ٥٨٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٨ رقم ٦٧٢؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ١٦٧ رقم ٧٤٥؛ وتقريب التهذيب ٤٨٦ رقم ٧٠٢٦؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٣٤٢ رقم ١٩٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧١ رقم ٧٣٢٦.

(٣٩٧) الأمير جمال الدين

موسى بن يغمور بن جلدك الأمير [الكبير] جمال الدين [الياروقي][١]. وُلد بالصعيد سنة تسع وتسعين [وخمس مائة]، وتوفّي سنة ثلاث وستّين وست مائة بقرب الغُرابي[٢]، ونُقِلَ إلى مصر ودُفن بسفح المُقطّم. كان من أعيان الأمراء، جليل القدر رئيساً خبيراً جوَاداً/ ممدّحاً، حنكَتْه التجارب. ناب بمصرَ للملك الصالح مدّةً، ثم [١٥١ آ] إنّه استنابه بدمشق. فلمّا تسلطنَ المُعِزّ، راسله في موافقته فلم يُجبْه، فلمّا قدم الناصر وملك دمشق، دخل في طاعته فكان هو أميرُ الدولة ومشيرُها. ولم يكنْ له نظير إلّا الأمير ناصر الدين القَيْمُريّ[٣]. وكان

(١) الزيادات من تاريخ الإسلام.

(٢) بين مصر وغزة، غربي بلدة قطيا، جنوبي آثار مدينة الفرما.

(٣) هو الحسين بن علي القمري، أمير كردي الأصل، مستعرب، صاحب القيمرية الجوانية بدمشق. وبنى المدرسة القمرية، ونسبته إلى (قيمُر) من بلاد الأكراد ترجمته في الدارس للنعيمي ١/ ٤٤١، والوافي ١٢/ ٤٢٢ رقم ١٣٨٢.

٣٩٧ ـ ترجمته في مفرج الكروب لابن واصل ٦/ ٦٩ ـ ٧١، ١٠٨ ـ ١١٠، ١٣٧، ١٦٣؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٢٣٤ ـ ٢٣٥؛ وذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣٢؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٦٠؛ والعبر ٥/ ٢٧٤؛ وعيون التواريخ ٢٠/ ٣٢٣ ـ ٣٢٥؛ وعقد الجمان للعيني ١/ ٤١٢ ـ ٤١٣؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٥٤١؛ والقلائد الجوهرية لابن طولون ١٣٨؛ والطالع السعيد للأدفوي ٦٦٨ رقم ٥٣٠؛ ونهاية الأرب للنويري ٣٠/ ١٤٦؛ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢١٨ «كنيته: أبو الفتح»؛ وأمراء دمشق في الإسلام للصفدي ١٠٦ رقم ٢٧٥؛ وشذرات الذهب ٥/ ٣١٣؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٣ رقم ٢٥٧٢؛ «وقد وردت سلسلة نسبه في الطالع السعيد للأدفوي كما يلي: =

يحسن إلى السلطان الملك الظاهر إذ ذاك، فلمّا تسلطن أعرض عنه قليلاً، ثمّ أقبل عليه وجعله أستاذداره بمصر. وسمع من الفخر الفارسيّ والحسن بن دينار وابن المقيّر وجماعة، وحدّث باليسير.

وكان ابن يغمور أستاذ أستاذ الملك الظاهر[١]. قال ابن واصل: كان الأميرُ علاء الدين البندقدار الصالحيّ أيْدُكين من كبار أُمراء أستاذه الملك الصالح[٢]، ثمّ قبض عليه وحبسه واستولَى على غلمانه. وكان منهم رُكن الدين بيبرس، فصار من أعيان حاشية الصالح، وكان يُقال له بيبرس البُنْدُقداريّ، نسبة إلى علاء الدين المذكور. ثمّ عاش علاء الدين ـ وكان من أُمراء الظاهر ـ إلى أن مات ـ وكان علاء الدين قبل الصالح مملوك ابن يغمور، وكان ابن يغمور يكتب خطّاً في غاية القوّة والرطوبة، وخطُّه على مجلّدات الكتب موجود. ولأبي الحُسَيْن الجَزّار فيه مدائح كثيرة منها[٣]: [من الطويل]

نَقلتَ لِقلبي ما بجفنكَ من كَسْرِ وعلَّمْتَ جسمي بالضَّنَى دِقّةَ[٤] الخَصْرِ
وغادرتَ دمعي فوق خدي كأنّه ثناياكَ لما لُحتَ مبتسِمَ الثغر
وأبصرتُ صبحَ الوَصْل من وجهك الذي بَدا تحت شعرٍ خِلتُهُ ليلةَ الهَجْر

....

(١) تكرار في الأصل.

(٢) مفرج الكروب ٦/ ٣٦٦.

(٣) المغرب في حلى المغرب (قسم مصر) ٣٠١.

(٤) نفسه: رِقّةَ...

= موسى بن يغمور بن جلدك بن سليمان بن عبد اللّه، أبو الفتح، المنعوت جمال الدين الأمير».

يحبَّبُ لي فيكَ الغرامُ فلمْ أكَدْ ... أُشبِّهه إلّا لِحُسْنك[١] في شِعْري
وهيفاءُ تحكي الظبْيَ جِيداً ومُقْلةً ... رَنَتْ وانثنَتْ فارتعتُ للبيضِ والسُّمْرِ/ [١٥١ب]
٣ جَسُرتُ[٢] على لَثْمِ الشقيقِ بخدّها ... ورَشْفِ رُضابٍ لم أزلْ منه في سُكْرِ
ولستُ أخافُ السِّحرَ من لَحَظاتها ... لأني بموسَى قد أمِنْتُ من السِّحْرِ
فتىً إنْ سطا فِرْعَونُ فقرٍ[٣] وجدتُه ... يغرّقُه من جود كَفَّيْه في بَحْرِ
٦ له باليد البيضاء أعظمُ آيةٍ ... إذا اسوَدّتِ الأيّام من نُوَبِ الدَّهْرِ

وقال فيه وقد سَدّ الجِسر بعد قطعه[٤]: [من الرجز]

مولايَ كم مِنْ خَلّةٍ سدَدْتَها ... أحسنتَ فيها والزّمانُ قد أَسَا
٩ وغيرُ بِدْعٍ منك يا موسَى إذا ... ضرَبتَ في البحرِ طريقاً يَبسا

وقال فيه: [من الكامل]

يا مَنْ نلوذُ بماله وبجاهِهِ ... فنفوزُ بالإسعاف والإسعادِ
١٢ ما إنْ شكَونا في الخُطوبِ ضلالةً ... إلّا رأينا منكَ موسى الهادي

وقال فيه من أبيات: [من الرجز]

لمّا توالى[٥] حِلمُه قلنا له ... مما رأينا: أنت موسى الكاظِمُ
١٥ إنّي وإنْ كنتُ حبيباً عنده ... فإنّه للرزق عنديّ قاسمُ

....

(١) المغرب في حلى المغرب (قسم مصر): بحُسْنِكَ.
(٢) نفسه: حُسِدْتُ.
(٣) نفسه: فقري.
(٤) نفسه: ٣٠٢.
(٥) الدليل الشافي: توَلّى.

قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة[١]: وفي سنة ثمان وأربعين وست مائة، أرسل المعظّم تورانشاه إلى نائبه بدمشق الأمير جمال الدين موسى بن يغمور غَفّارةَ الفرنسيس المأسور، فلبسَها، ورأيتها عليه، وهي سكرلاط[٢] أحمر تحته فروُ سِنْجاب، وفيها بُكَلُ ذَهب. فنظم فيها صاحبُنا الفاضل الزاهد نجم الدين محمّد بن إسرائيل ثلاث مقطعات ارتجالاً، أحدها في مدح السلطان: [من الخفيف]

[١٥٢ آ] إنَّ غفارةَ الفرنسيِّ التي[٣] جاءت حِباءً لِسيّد الأُمراءِ/
كبياض القِرطاس في اللَّون لكن صَبغَتْها سيوفُنا بالدماء

والثانية مخاطبة للأمير جمال الدين: [من السريع]

يا واحدَ العَصْرِ الذي لمْ يزَلْ يجوزُ في نَيْلِ المَعالي المَدَى[٤]
لازِلْتَ في عِزٍّ وفي رِفْعةٍ تلبس أسلابَ ملوك العِدَى

والثالثة كتبها الأمير مقدمة كتاب إلى السلطان: [من الطويل]

أَسَيِّدَ أملاكِ الزّمان بأسرهم تبخّرتَ من نصرِ الإلٰهِ وعودَهُ[٥]
فلا زال مولانا يُبيح حِمَى العِدَى ويُلبِسُ أسلابَ الملوك عبيدَهُ

....

(١) ذيل الروضتين ١٨٤.

(٢) نفسه: اسكرلاط.

(٣) نفسه: الفرنسيس.

(٤) نفسه: يجوز.

(٥) نفسه: تنجّزت.

موسى بن يوسف

(٣٩٨) ابن صلاح الدين

موسى بن يوسف بن أيّوب الملك المُفَضَّل[1] قطب الدين ابن السلطان صلاح الدين. أجاز له العلّامة ابن برّيّ ومحمد بن صدقة الحَرَّاني.

(٣٩٩) الأشرف ابن الناصر

موسى بن يوسف بن أقسيس بن محمد بن محمّد بن أيّوب،

....

(١) وبسكون الفاء وكسر الضاد المعجمة، كما قيده الشمس الذهبي.

---

٣٩٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٦٤هـ) ٨٨ رقم ٦٩ «وفيات سنة ٦٣١هـ»؛ والسلوك للمقريزي ١/ ١/ ٢٤٩؛ وشفاء القلوب ٩٣ رقم ١٤٦؛ والدر المطلوب للحنبلي ٢٧٠ رقم ٢٦ «ولد بمصر سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة»؛ وترويح القلوب لابن الدواداري ١١٦، ١٣٠، ٢٧٥، ٣١٢؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٤٧٦، و٤/ ٤٢٦ ـ ٤٣١ «كنيته: أبو محمد»؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٣٧٧ رقم ٢٥٦٢.

٣٩٩ ـ ترجمته في مفرج الكروب لابن واصل ٣/ ١٥٠ ـ ١٥٩، ١٧٣ ـ ١٧٧، ١٨١ ـ ١٨٦، ٢٠٨ ـ ٢٧٤، و٥/ ١٣٧ ـ ١٤٦؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٣٠ رقم ٧٤٩؛ والعبر للذهبي ٥/ ١٤٦؛ ودول الإسلام ٢/ ١٣٨؛ وذيل الروضتين ١٦٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ٢٦٨ رقم ٣٧٧؛ وسير النبلاء ٢٢/ ١٢٢ ـ ١٢٧ رقم ٨٤؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٣٨؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٢/ ٣٦٩؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٧؛ ومرآة الزمان ٨/ ٧١١ ـ ٧١٧؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦٥ رقم ٢٧٧٥؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ٢١٨ ـ ٢٢٢؛ والدر المطلوب لابن الدواداري =

الملك الأشرف ابن الناصر، ابن الملك المسعود، ابن الملك الكامل، ابن الملك العادل الكبير، شرف الدين صاحب مصر.

لمّا قُتِلَ المعظّم توران شاه ابن الصالح أيّوب، كما تقدّم في ترجمة المعظّم[١]، وتسلطَنَ المُعزُّ أَيْبك التركمانيّ، كما تقدّم[٢]، قام البحريّة وقالوا: لا بدّ لنا من سلطان من بني أيّوب، فأجمعوا رأيهم على موسى هذا. وكان عند عَمّاتِهِ، وعمرُه نحو عشر سنين، وجعلوا المُعزّ أتابكه، وذلك لِخمسٍ مضَينَ من جُمادَى الأُولى سنة ثمانٍ وأربعين وست مائة، وخطبوا له، وكانت التواقيع تخرج:

«رُسم بالأمر العاليّ المَولويّ السُّلطانيّ الملكيّ الأشرفيّ المُعِزّيّ». واستمرّ الحال كذلك، وجرَى ما جَرَى، من/ قصد الناصر [١٥٢ب] يوسف ابن العزيز مصرَ وكسرتِه وقتلة المعزّ المذكور للفارس أقطايَ[٣]، على ما تقدّم في ترجمة المعزّ أيْبك في حرف الهمزة

(١) في الدليل الشافي: وأقسيس صوابه: أضسيز، وتعني بالتركية: لا اسم له.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤١ رقم ٤٩٣٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٦٩ رقم ٤٤٣٠.

= ٣١٧ _ ٣٢٥؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٠ _ ٣٠١؛ و٧/ ٥ _ ٧؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٥٠؛ وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٨٤؛ وشفاء القلوب ٢٩٠ _ ٢٩٩؛ والبداية والنهاية ١٣/ ١٤٦ _ ١٤٨؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٤٨٢؛ وشذرات الذهب ٥/ ١٧٥ _ ١٧٧؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ٣٧ _ ٣٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٤ رقم ٢٥٧٤.

مكانه[١]. فعند ذلك خلع المعزُّ الأشرف موسَى، وأنزله من القلعة إلى عماته القطبيّات، وذلك في سنة إحدَى وخمسين وست مائة.

(٤٠٠) كمال الدين الشافعيّ

موسى بن يونس بن محمّد بن منعة بن مالك بن محمّد، الشيخ الإمام العلّامة أبو الفتح كمال الدين الفقيه الشافعيّ. كان من أعاجيب الزمان ونوادر الفضلاء. تفقه بالموصل على والده، وتوجّه إلى بغداذ سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، واشتغل بالنظاميّة على المعيد بها السديد السلماسيّ. وكان المدرِّسَ رضيُّ الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمّد بن العبّاس القزوينيّ[٢]، فقرأ الخِلافَ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣١٧ رقم ٤٢٥٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٣ رقم ٢٧٣٦.

---

٤٠٠ - ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ٣١١ رقم ٧٤٧ «ومنه نقل الصفدي»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٣١ - ٦٤٠هـ) رقم ٦٢٥؛ والعبر ٥/ ١٦٢؛ ودول الإسلام ٢/ ١٤٥؛ وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٥ رقم ٦٣؛ والإشارة إلى وفيات الأعلام ٣٤٢؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧١ - ١٧٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٣٣ رقم ٢٩٢٩؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ٧٥٠ رقم ١٢٧٢؛ وطبقات السبكي ٨/ ٣٧٨ رقم ١٢٧٨؛ ومرآة الجنان ٤/ ١٠١ - ١٠٤؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٩٤ رقم ٢٥٣؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٥٠٣؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ١٧٢؛ وعيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ١/ ٣٠٦ - ٣٠٨؛ والتكملة للمنذري ٣/ ٥٨٣ رقم ٣٠٣٨؛ ومفتاح السعادة ٢/ ٢١٤؛ والحوادث الجامعة لابن الفوطي ١٤٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٧٩؛ وإيضاح المكنون ١/ ٧٥؛ والفلاكة والمفلوكون ١١١؛ «موسى بن محمد بن منعة المعروف بابن يونس الموصلي الشافعي»؛ والنجوم الزاهرة =

والأُصول، وبحث الأدب على كمال الدين ابن الأنباريّ. وكان قد قرأه(١) أوّلاً على الشيخ أبي بكر يحيى بن سعدون القُرطُبيّ(٢) [وهو بالموصل، ثم أصعد إلى الموصل](٣). وعكف على الاشتغال، ودرّس بعد وفاة والده في موضعه بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إربل.

ولمّا اشتهر ذكره، انثال النّاس عليه، وقصدوه من البلاد للاشتغالِ عليه. وكان الفقهاء يقولون: إنّه يدري أربعةً وعشرين فنّاً درايةً مُتْقنةً، فمن ذلك المذهب، وكان فيه أوحد الزمان. وكان جماعةُ الحَنَفيَّة يشتغلون عليه بمذهبهم، ويحُلُّ لهم مسائل الجامع الكبير أحسنَ حلٍّ، على ما هي عليه من الأشكال المشهورة(٤). وكان يُتقِن فنَّيْ الخِلاف العراقي والبخاريّ وأُصول الدين، وأُصول الفقه. ولمّا وصلت كتبُ الإمام فخر الدين الرازيّ إلى الموصل، وكان بها جماعةٌ من الفضلاء، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه، وكذلك «الإرشاد»/ العميديّ لما وقف عليها حَلّها في ليلةٍ واحدة وأقرأها. [١٥٣ آ]

....

(١) وفيات الأعيان: قرأ.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٢٨ رقم ١٢٠.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان، وهو ما يقتضيه السياق.

(٤) نفسه: الإشكال المشهور، والجامع الكبير لأبي الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي، في الفقه الحنفي.

= ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣؛ وشذرات الذهب ٥/ ٢٠٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ١٥٨، ١٦٩؛ وطبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٤٣ رقم ٦٥٥.

وكان يدري فنون الحكمة جميعها، ويعرف الرياضي من أُقليدس، والهيئة والمتوسِّطات [والمخروطات][١] والمَجسطيّ[٢]، وأنواع الحساب المفتوح منه، والجبرَ والمقابلة والأرثماطيقيّ وطريق الخطأين والموسيقى والمساحة، [معرفة][٣] لا يشاركه فيها غيرُه إلّا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها. واستخرج في علم الأوقات[٤] طريقاً لم يهتدِ أحدٌ إليها. وكان يبحث في العربيّة بحثاً تامّاً مُسْتَوفىً حتّى أنّه كان يُقرئ «سيبَويْه» و«الإيضاح» و«التكملة» و«المُفصَّل»، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلّق بذلك معرفة جيدة. وكان يحفظ من التواريخ وأيّام العرب ووقائعهم، والأشعار والمحاضرات، شيئاً كثيراً. وكان اليهود والنصارى يقرأون عليه التوراة والإنجيل ويشرحهما لهم شرحاً يعترفون أنَّهم لا يجدون مَن يوضِّحُهما لهم مثله.

وقال أثير الدين الأبْهريّ[٥]: ما دخل بغداذ مثل أبي حامد الغزالي، وواللّه ما بينه وبين الشيخ كمال الدين نِسْبة. وكان أثير الدين على جلالةِ قَدْرِهِ في العلوم، يأخذ الكتاب ويجلس بين يديْه ويقرأ عليه، والنّاس يومئذٍ يقرأون تصانيف أثيرَ الدين ويشتغلون بها. قال القاضي شمس الدين ابن خلّكان:

....

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من وفيات الأعيان.

(٢) المجسطي: لفظة يونانية معناها بالعربي: الترتيب.

(٣) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٤) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: الأوفاق، وهو الأدنى إلى الصواب.

(٥) ترجمته رقم ١٤٧ من تراجم هذا الكتاب.

ولقد شاهدتُه بعيني وهويقرأ عليه المجسطيّ. ولقد حكى لي بعض الفقهاء أنّه سأل الشيخ كمال الدين عن أثير الدين الأبهريّ ومنزلته في العلوم فقال: لا أعلم. فقال: كيف هذا يا مولانا وهوفي خدمتك من سنين عديدة يشتغل عليك؟ فقال: إنّي مهما قلته له تلقاه بالقبول. وقال: نعم مولانا، فما جاذبني في بحث قطّ حتى أعلم حقيقة فضله، ولا شكّ أنّه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدُّباً. وكان عنده مُعيداً [١٥٣ب] في المدرسة/ البدريّة. وكان يقول: ما تركتُ بلادي وقصدتُ الموصل إلّا للاشتغال على الشيخ. وتخرّج عليه خلقٌ كثير في كلّ فنّ. ومن شعره ما بعثه شفاعة إلى صاحب الموصل(١): [من الطويل]

لَئِنْ شَرُفَت أرضٌ بمالِكِ رقِّها فمملكةُ الدنيا بكم تتشرَّفُ
بقيتَ بقاءَ الدهرِ أمْرُكَ نافذٌ(٢) وسَعْيُكَ مشكورٌ وحُكْمُكَ مُنْصِفُ
ومُكِّنْتَ في حفظِ البسيطةِ مثلما تمكَّنَ في أمصار فِرعَوْنَ يوسفُ

ولمّا توفيَ أخوه الشيخ عماد الدين محمد المقدَّم ذكرُه، تولى الشيخ كمال الدين المدرسة العلائيّة [موضع أخيه]. ولمّا فُتِحَتْ المدرسة القاهريّة، تولّاها، ثمّ تولّى المدرسة البدريّة. وكان مواظِباً على إلقاء الدروس والإفادة، وحضرَ بعض الأيّام دروسَه جماعةٌ من المدرِّسين أرباب الطيالس، وكان العماد أبو عليّ عُمَرُ بن عبد النور بن ماخوخ(٣) بن يوسف الصنهاجيّ اللَّزْنيّ النَّحويّ البجائيّ حاضراً، فأنشد

....

(١) الأبيات في وفيات الأعيان.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: بقيت كمال الدين؛ وفي هامش ل: لعله كمال الدنا والدين...

(٣) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: مأجوج.

بديهاً: [من الطويل]

كمالُ كمال الدين للعلم والعُلَى فهَيهاتِ ساعٍ في مساعيكَ يطمعُ
[بدجلة والكمال، هما شفاءٌ لِهيم أو لِذي فَهْمٍ سقيمِ][١]
إذا اجتمع النُّظّارُ في كلّ مَوْطنٍ فغايَةُ كلٍّ أن تقولَ ويسمعُ
فلا تحسبوهم من عِنادٍ تَطيلَسُوا[٢] ولٰكنْ حياءً واعترافاً تقنَّعوا

وللعماد المذكور فيه أيضاً: [من الوافر]

تجرُّ المَوصلُ الأذْيالَ فَخْراً على أهلِ المنازلِ والرُّسومِ
فذا بحرٌ تدفَّقَ وهوَ عَذْبٌ وذا بحرٌ ولكن من علومِ

قال القاضي شمس الدين ابن خلكّان رحمه الله: وكان الشيخ يُتَّهَمُ في دينه لِكَوْن العلوم العقليّة غالبة عليه، وكانت تعتريه غفلةٌ في بعض/ الأحيان لاستيلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم. فقال فيه [١٥٤آ] العِماد المذكور[٣]: [من الطويل]

أَجِدَّكَ أنْ قد جادَ بعد التعبّسِ غزالٌ بِوَصْلٍ لي وأَصبَحَ مؤنسي
وعاطَيْتُه صَهْبَاءَ مِنْ فيه مَزْجُها كرِقَّةِ شِعْرِي أو كدينِ ابن يونسِ

انتهى كلام ابن خلّكان.

وكان الشيخ تَقيّ الدين ابن الصَّلاح[٤] يُبالغ في الثناء عليه ويعظّمه. وقال ابن أبي أُصَيْبِعَة: قيل إنّه كان يعرف السيمياء، وله

....

(١) الزيادة من وفيات الأعيان.

(٢) نفسه: غناءٍ.

(٣) وفيات الأعيان ٥/ ٣١٦.

(٤) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣ رقم ٤١١؛ والوافي بالوفيات ٢٠/ ٧٤ رقم ٧٢.

«تفسير القرآن الكريم»، وكتاب «مُفردات ألفاظ القانون» «وكتاب في الأُصول»، وكتاب «عيون المنطق»، وكتاب «لُغز في الحكمة»، «وكتاب في النجوم»[١]. وتوفّي بالموصل سنة تسع وثلاثين وست مائة، ودُفِن في التربة المعروفة بهم، رحمه الله تعالى.

(٤٠١) الصُفْريّ المغربيّ الخارج

موسى[٢] الحَقِير، خرج هو وعبد الأعلى مَوْلَى موسى بن نُصَيْر[٣] متعاضدين ومعهما خَلْقٌ من الصُّفْريّة، واستفحل أمرُ الصُّفْريّة، وبايعوا بالخلافة عبد الواحد بن زيد الهَوّاريّ، فلم ينشَبْ أن قُتِل.

....

(١) عيون الأنباء ٢/ ٣٣٧.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ من الناسخ، والصواب: مَيْسَرة الفقير البربري، كما ورد في فتوح مصر وأفريقيا لابن عبد الحكم، وتاريخ الإسلام للذهبي وسواهما من المصادر، باستثناء النجوم الزاهرة لابن تغري بردي التي يبدو أنّها المصدر الذي استقى منه المؤلف.

(٣) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «عبد الأعلى بن السمح أبو الخطاب المعافري مولاهم الفقيه رأس الإباضية، وهم صنف من الخوارج خرجوا بالمغرب». وفي فتوح مصر لابن عبد الحكم: عبد الأعلى بن جريج الأفريقي. وكان أصله رومياً، وهو مولى لموسى بن نصير.

---

٤٠١ ـ راجع حول هذه الأحداث: تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ)٧؛ وفتوح مصر وأفريقية لابن عبد الحكم ٣٦٤؛ ودول الإسلام ١/ ٨٤؛ وتاريخ خليفة بن خياط ٣٥٣؛ والبيان المغرب للمراكشي ١/ ٥٢ ـ ٥٩؛ وتاريخ أفريقية والمغرب للرقيق القيرواني ٧٣ ـ ٩٢ «ميسرة المدغري»؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

وجرت حروبٌ مَهُولة، وقُتِلَ المسلمون وعظم الخطب. وقدم إليهم عبد الرَّحمن(١) فلم يثبت له أحدٌ. وهذه أوّلُ فتنةٍ كانت بالغرب بعد تمهيد البلاد، وذهب فيها فرسانٌ عظيمة، ولهذا سُمِّيَت غزوة الأشراف. وكانت في سنة اثنتيْن وعشرين ومائة.

(٤٠٢) الجليليّ

أبو موسى(٢) الجَليليّ ـ بالجيم من أهل جَبل الجَليل ـ أدرك النَّبيّ ﷺ، وكان مُعلّم كَعْب الأحبار(٣). أسلم في عهد عُمر وتُوفّي في حدود الثمانين للهجرة.

(٤٠٣) الهذبانيّ

مُوسَك(٤) بن جَكُّو(٥) الرَّداديّ الهَذَبانيّ، هو والد الأمير عزّ الدين

....

(١) هو عبد الرحمن بن حبيب الفهري، راجع أخباره في البيان المغرب ١/ ٦٠ ـ ٦١.
(٢) كذا في الأصول، وفي تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي: أبو مسلم.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٤٥ رقم ٣٨٠.
(٤) بضم الميم وسكون الواو وفتح السين، كما جاء في مجمع الآداب لابن الفوطي.
(٥) بتشديد الكاف.

---

٤٠٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٦٣ رقم ٢٨٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٥١١ رقم ٢٠٤٤؛ «وفيه: أبو مسلمة الخليلي، شامي، تابعي، ثقة»؛ وتاريخ ابن معين ٢/ ٧٥٢ رقم ٥٢١٩ «ويقال: الجلولي»؛ والجرح والتعديل ٩/ ٤٣٦ رقم ٢١٨١ «وكان يكنى أبا السموأل، فكناه أبو بكر رحمة الله عليه أبا مسلم»؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣٤/ ٢٩٠ رقم ٧٦٢٧ «في تضاعيف ترجمة أبي مسلم الخولاني».

٤٠٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٨١ ـ ٥٩٠هـ) ٢٣٢ رقم =

[١٥٤ب] داود/ وجدّ الأمير أسد الدين سليمان بن داود(١). وكان مُوسَك من أكابر الأُمراء في الدولة الصلاحيّة، و[ابن](٢) خال صلاح الدين. يُقال إنّ ركن الدين الوَهْرانيّ قَدِمَ إلى الدّيار المصريّة وتعرّضَ لاسترفاد الأمير عماد الدين داود بن مُوسَك(٣)، فأمر له بشيءٍ لم يُرضِه، فحضر مجلسَه يوماً وفيه حفلٌ كبير فقال:

يا مَولانا، قد احتجتُ إلى أن أحلقَ رأسي في هذه الساعة، وأشتهي الأمرَ إلى بعض الطشتداريّة أن يحضرَ السّاعةَ ليحلقه لي بحضرتك. فكاد الأمير عز الدين يأمر بذلك. ثمّ إنّه فهم قصدَه، فأمر بعضَ مماليكه أن يُعطيَه مائةَ دينار. وقال: قل له يا ركن الدين خُذْ هذه واحلق رأسك في غير هذا الموضع. فأخذها وراح شاكراً. فقال بعض الحاضرين: يا مولانا، ما معنى هذه الحركة؟ فقال: إنّه أراد إذا حلقه يقول له: يا مِهتار(٤)، مُوسَك نحْسٌ ويشتمنا في وجوهنا.

وقد تقدّم ذكر حفيده الأمير أسد الدين سليمان بن داود في

....

(١) ترجمته في الوافي ١٥/ ٣٨٨ رقم ٥٣٠.
(٢) الزيادة من تاريخ الإسلام والنجوم الزاهرة والروضتين وعقد الجمان للعيني.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٧ رقم ٥٩٥.
(٤) مهتار: جمعها مهاترة ومهتارية، الأمير والوالي، راجع تكملة المعاجم العربية لدوزي ١٠/ ١٢٤.

= ١٩٨ «موسى بن جكّوا»؛ ومجمع الآداب لابن الفوطي ١/ ٣٧٠، ٣٧١ رقم ٥٢٢؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٣٨ «موسى بن جكويه»؛ وتاريخ أربل لابن المستوفي ١/ ٧٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١١٠؛ والروضتين لأبي شامة ٢/ ٣٣٨، ٤/ ١٠٨؛ والفتح القُسّي في الفتح القدسي للعماد الإصفهاني ٢٣٦.

حرف السّين في موضعه، وابنه الأمير عماد الدين داود في حرف الدال. وأظنّ أنّ مُوسَك هذا تُوفّيَ على عَكا سنة خمس وثمانين وخمس مائة.

الألقـــاب

ابنُ مُوسَك، عماد الدين داود بن مُوسَك[١].

وأسد الدين سُليمان بن داود[٢].

ابن المُوصَلايا: هبة اللّه بن الحسن[٣].

ابن الموصَلايا: الحسن بن وَهْب.

ابن الموصَلايا الكاتب: اسمه العلاء بن الحسن[٤].

المَوصليّ صاحب المُوشّحات: اسمه أحمد بن الحسن[٥].

الموصلي أبو القاسم الشافعيّ: جعفر بن محمّد[٦].

ابن المَوْلى نظام الدين الحلبيّ، اسمه: محمد بن محمد بن محمد[٧]/. [١٥٥ آ]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٩٧ رقم ٥٩٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٣٨٨ رقم ٥٣٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٦٤ رقم ٢١٨.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٦٦ رقم ٢٤٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢٣ رقم ٢٨٣١.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ١٣٨ رقم ٢١٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٣ رقم ١٨٧.

المُوَفَّــق

(٤٠٤) أخطب خوارزم

المُوَفَّق بن أحمد بن أبي سعيد، إسحاق[1] أبو المؤيّد المعروف بأخطب خوارزم. كان فقيهاً فاضلاً أديباً، شاعراً يُنشِئ الخطب، وشِعْره متعسّف الألفاظ مع غزارة علمه وتمكّنه من العربيّة، لأنّه قرأ على محمود الزمخشريّ. تُوفّي سنة ثمان وستّين وخمس مائة: [من الوافر]

تَمَنَّيْتَ الإقامةَ يا خليلي   وما دُنياكَ دارٌ للإقامَهْ
وغرَّتكَ السّلامةُ في حِماها   وأقوَى الداءِ للحَيِّ السَّلامَهْ
سعيْتَ لدارِ ظَعْنِكَ أيَّ سَعْيٍ   وقد أعرضْتَ عن دار المقَامَهْ
شُغِلتَ بزاد يومِكَ شُغْلَ مَن لَمْ   يُرِدْ زاداً إلى يومِ القيامَهْ

(٤٠٥) القِيشَارَة الطبيب

المُوَفَّق بن شوعَه اليهودي المصريّ الطبيب المُلقّب بالقيشاره ـ بالقاف والياء آخر الحروف والشين المُعجمة وبعد الألف راء وهاء ـ

....

(١) في سائر المصادر: الموفق بن أحمد بن محمد أبو المؤيد المكي.

---

٤٠٤ ـ ترجمته في الجواهر المضية ٣/ ٥٢٣ رقم ١٧١٨؛ والمختصر المحتاج إليه (ذيل تاريخ بغداد) ١٥/ ٣٦٠ رقم ١٣٤١؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٠٤٦؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٢ رقم ٧٧٩؛ والعقد الثمين ٧/ ٣١٠ ـ ٣١١ رقم ٢٥٥٧؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠٢ رقم ١٢٣٣؛ وكشف الظنون ١/ ٨١٥، ٢/ ١٨٣٧؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٢.

٤٠٥ ـ ترجمته في عيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٢/ ١١٦ ـ ١١٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ٢٩٩ رقم ٣٢٦.

من أعيان الأطبّاء الكَحّالين. وكان ظريفاً شاعراً ماجناً، خدم السلطان صلاح الدين بالطبّ. وكان الشيخ نجم الدين الخبُوشانيّ له صورةٌ عظيمة بالقاهرة، إذا رأى ذِمِّيّاً راكباً قصد قَتلَه. وكان[١] الذِّمَّةُ يتحامونه. فرأى الموفَّق المذكور راكباً، فضربه بشيءٍ[٢] أصابَ عينه فقلعها وراحت هَدْراً.

وله قصيدة يهجو فيها ابن جُمَيْع الطبيب[٣] ويرميه فيها بالأُبْنَة، ذكرتُ بعضَها في ترجمة ابن جُمَيْع[٤]. وتوفي القيشارة سنة تسع وسبعين وخمس مائة. وقال في النجم الخبُوشانيّ[٥] لمّا قلَع عينَه:

[من البسيط]

لا تعجبوا من شُعاعِ الشَّمس إذ حَسَرَتْ   منه العيون وهذا الشأنُ مشهورُ/ [١٥٥ب]
بل اعجبوا كيف أَعْمَى مُقلتَي نظري   للنجم وهو ضئيلُ الشَّخصِ مستورُ

ومن شعر ابن شوعه: [من البسيط]

وروضةٍ جادها صَوْبُ الربيع فقد   جادت علينا بوَشْيٍ لم تحِكْهُ يدُ
كأنّ أصفرَها الزاهي وأبيضَها   تِبْرٌ ووَرَقٌ وكفّ الريح تنتقد
وباح نشرُ خُزاماها بما كَتَمَتْ   وناح قُمْرِيُّها شَجْواً بما يجدُ

قلتُ: شعر جيّد.

....

(١) ب، و، ل: فكان.

(٢) عيون الأنباء: بحجرٍ.

(٣) هو هبة اللّه بن زين بن حسن بن إفرائيم بن يعقوب، الشيخ الموفق شمس الرئاسة أبو العشائر الإسرائيلي الطبيب المشهور، ترجمته في الوافي ٢٧/ ٢٧٢ رقم ٢٢٦.

(٤) راجع الأبيات في عيون الأنباء والوافي.

(٥) هو نجم الدين محمد بن الموفق الخُبُوشاني الشافعي الصوفي الفقيه، ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٩٩ رقم ٢١٠٨.

(٤٠٦) مُسْنِدة القاهرة

مُوفَقيّة سِتُّ الأحباس(١) بنت أحمد بن عبد الوهّاب بن عتيق بن وَرْدان، المصريّة مسندة القاهرة. وُلدت سنة ثلاثين وست مائة، وسمعت من الحسن بن دينار، وعبد العزيز بن النقار، والعَلَم ابن الصابونيّ وطائفة، وتفرَّدتْ بسماع أجزاء. أخذ عنها الحافظ فتح الدين ابن سيّد النّاس، والواني، وابن الفخر، وسائرُ الطلبة. وتوفيت سنة اثنتيْ عشرة وسبع مائة.

الألقـــاب

المُوفَّق الأمير العبّاسي: محمّد بن جعفر(٢).

المُوفَّق الحنبليّ المَقْدسيّ الإمام المشهور، اسمه: عبد اللّه بن أحمد بن محمّد(٣).

....

(١) ذيل تاريخ الإسلام: الأحباش.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٤ رقم ٧٢٧.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٧ رقم ٣٠.

---

٤٠٦ ـ ترجمتها في ذيل تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ١١٦ رقم ٣٣٥، ورقم ٣٤٨؛ ودول الإسلام ٢/ ٢١٩؛ وذيل العبر ٤/ ٣٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٨٨ رقم ٣٣٥٦؛ وأعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٩٣ رقم ١٩٠٦؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٥٦ رقم ٤٩١٠ «ست الأجناس»؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٣٨٩ رقم ١٣٨ «وهي هنا: ست الأكياس موفقية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية»؛ وشذرات الذهب ٦/ ٣١ «وموفية»؛ وتراجم أعلام النساء ٤٣٥ رقم ٢٩٦٠.

[المُوفَّق ناظر الدولة ووزيرها، اسمه: عبد اللّه][(١)].

ابن المَولَى نظام الدين الحَلبيّ الكاتب، اسمه: محمّد بن محمّد بن محمّد ثلاثة[(٢)].

ابن المَوْلَى، شاعر أُمَويّ، اسمه: محمّد بن عبد اللّه[(٣)].

ابن المَوْلَى آخر أنصاريّ شاعر: عبد اللّه بن مسلم[(٤)].

المؤمَّــل/ [١٥٦ آ]

(٤٠٧) المُحاربيّ الكوفيّ

المؤمَّل بن أُمَيل[(٥)] المُحاربيّ الكوفي [أبو أمَيل الشّاعر][(٦)]. كان

....

(١) الإضافة من التيمورية ٧٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٣ رقم ١٨٧.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٦ رقم ١٣٣٨.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦١١ رقم ٥١٩.

(٥) كذا في الأصل، وفي ب،و،ل: مَيْل، وفي سمط اللآلي: المؤمّل بن أُمَيْل.

(٦) الزيادة من تاريخ بغداد.

---

٤٠٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٢١ رقم ٣٧٧؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٧٧ ـ ١٨٠ رقم ٧١٥٦؛ وتاريخ الطبري ٨/ ٧٣ ـ ٧٤؛ ونكت الهميان للصفدي ٢٩٩؛ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ٢٠١ رقم ٦٧ «المؤمّل بن أمِيل بن أسِيد... ابن قيس عيلان»؛ وسمط اللآلي للبكري ١/ ٥٢٤؛ والزاهر لابن الأنباري ١/ ١٣٧، ١٨٧؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٨؛ وخلاصة الذهب المسبوك ٦٢ ـ ٦٣؛ وأمالي الشريف المرتضى ١/ ١٠٠ ـ ١٠١؛ والأغاني لأبي الفرج ٢٢/ ٢٤٥ ـ ٢٥٢ «وفيه سلسلة نسبه: المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر».

شاعراً مُحسناً، مدح المهديّ مرّة فأجازه ألفَ دينارٍ، وتُوفّي في حدود التسعين والمائة. وهو القائل في امرأةٍ كان يهواها من أهل الحيرة: [من البسيط]

شَفَّ المؤمّلَ يومَ الحِيرةِ النَّظرُ   ليتَ المُؤمَّلَ لم يُخلَقْ له بصَرُ

فيُقال: [إنّه بات تلك اللّيلة فرأى][1] أنّه رأى رجلاً في المنام أدخل أُصبعَيْه في عينيْه فأخرجهما. وقال: هذا ما تمنَّيت، فأصبح أعمَى.

ومن هذه القصيدة قوله:

يكفي المُحبّين في الدنيا عذابُهمُ   واللّهِ لا عذَّبَتْهُم بعدَها سَقَرُ

وامتدح المهديَّ وهو وليّ عهدٍ، فأمر له بعشرين ألف درهم. فبلغ المنصور ذلك، فكتب إليه يلومه. وقال: إنّما كان ينبغي أن تُعطيَه أربعة آلاف درهم، بعد أن يُقيمَ ببابك سنة.

وأجلس قائداً من قوّاده على جسر النهروان يتصفّح وجوهَ النّاس، حتّى مرّ به المؤمّل، فأخذه ودخل به على المنصور، فسلّم. فقال له: مَنْ أنتَ؟ قال: المؤمّل بن أُمَيل. قال: أتيْتَ إلى غُلام غِرٍّ خدَعْتَه. قال: نعم ـ أصلح اللّهُ أمير المؤمنين، أتيْتُ غلاماً كريماً فخدعْتُه فانخدع. فكأن ذلك أعجب المنصور، فقال له: أنشدني ما قلتَ فيه، فأنشده القصيدة ومنها: [من الوافر]

هوَ المهديُّ إلّا أنَّ فيه   مُشابهةً من[2] القمرِ المُنيرِ

....

(١) الزيادة من نكت الهميان.

(٢) تاريخ بغداد: مَشابِهَ صورةِ القمرِ المنيرِ.

تَشابَهَ ذا وذا فهما إذا ما … أنارا مُشْكِلان[١] على البصير
فهذا في الظلام سِراجُ ليلٍ … وهذا في النّهار ضياءُ نور
ولكنْ فضَّل الرحمنُ هذا … على ذا بالمنابر والسرير
وبالمُلكِ العزيزِ، فذا أميرٌ … وما ذا بالأمير ولا الوزير/ [١٥٦ب]
وبعضُ الشهر ينقصُ ذا وهذا[٢] … منيرٌ عند نُقصان الشُّهور
فيا ابن خليفة اللّه المصفَّى … به تعلو مُفاخَرَةُ الفَخور
لئن فُتَّ الملوكَ وقد توافوا … إليك من السهولة والوُعور
لقد سبق الملوكَ أبوكَ حتى … بقوا من[٣] بين كابٍ أو حَسيرِ
وجِئْتَ مُصَلِّياً[٤] تجري حثيثاً … وما بكَ حين تجري من فُتور
فقال النَّاسُ: ما هذان إلّا … كما بين الخَليق إلى الجدير[٥]
لئن سبقَ الكبيرُ فأهلُ سَبْقٍ … له فضلُ الكبير على الصغير
وإنْ بلغَ الصّبيُّ مَدى كبيرٍ … فقد خُلِقَ الصغيرُ من الكبير

فقال: واللّهِ لقد أحسنْتَ. ولكن هذا لا يساوي عشرين ألف درهم، فأين المال؟ قال: ها هوذا. فقال: يا ربيعُ، امضِ معه فاعطِه أربعة آلاف درهم، وخُذ الباقي منه، ففعل. فلمّا وليَ الخِلافة المهديُّ، وَلَّى أبا ثوبان المظالم. فكان يجلس بالرّصافة، فإذا ملأ

....

(١) تاريخ بغداد للخطيب: يشكلان.

(٢) نفسه: ونقص الشهر يخمد، وفي بقية الأبيات اختلافات كثيرة يجدر العودة إليها، تقارن خاصة برواية الطبري ٨/ ٧٤، وفي معجم الأدباء لياقوت: ونصفُ.

(٣) معجم الأدباء لياقوت: غَدوا ما بين، والحَسير: العيي عن النظر.

(٤) هو ثاني الخيل السابقة، يأتي بعد المجلّي، ويسمى كذلك لأنّه يضع أنفه عند صلوى سابقه.

(٥) معناه نفي الفرق بين الحالتين.

كساءه رقاعاً رفعها إلى المهديّ. فرفع المؤمّل رقعةً ذكر فيها واقعتَه. فلمّا دفعها إلى المهديّ ونظر فيها، ضحِك وقال: ردّوا إليه عشرين ألف درهم، فرُدّت إليه.

وقال محمّد بن حُذَيْفة الطائيّ: حدّثني أبي قال: رأيْتُ المؤمَّل شيخاً كبيراً نحيفاً أعمى، فقلتُ له: لقد صدَقْتَ في قولك: [من الطويل]

وقد زعموا لي أنّها نذرَتْ دمي   وما لي بحمد اللّه لحمٌ ولا دمُ
بَرَى حُبُّها لحمي ولم يبقَ لي دمٌ   وإنْ زعموا أنّي صحيحٌ مُسَلَّمُ
فلم أرَ مثلَ الحُبِّ صحَّ سقيمُه   ولا مثلَ مَنْ لا يعرفُ الحبَّ يَسقَمُ
ستقبلُ[١] جِلداً بالياً فوقَ أعْظُمٍ   وليسَ يبالي القتلَ جلدٌ ولا دمُ/ [١٥٧ آ]

فقال: نعم، فديْتُكَ ما كنتُ أقول[٢] إلّا حقّاً[٣].

(٤٠٨) الشّاعِـر

المؤمّل ابن أبي حفصة الشاعر، هو ابنُ عمّ مروان ابن أبي حفصة المقدَّم ذكره[٤] الشاعر. كان من أعيان الشعراء، توفي في

....

(١) الأغاني: ستقتل.
(٢) ب: لأقولَ.
(٣) راجع الرواية في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢٠١ ـ ٢٠٤.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٤٤٧ رقم ٢٧٣.

---

٤٠٨ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٢١ رقم ٣٧٨ «وهو المؤمل بن جميل ابن يحيى بن أبي حفصة»؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٨٠ رقم ٧١٥٧ «واسمه هنا: المؤمل بن جميل ابن يحيى...».

حدود التسعين والمائة، وكان من شعراء المهديّ.

(٤٠٩) ابن المنبوز

المؤمَّل بن محمد بن الحسن[١] بن عليّ بن عبد الواحد بن إسحاق، الأمير المنبوز بقطعة لحم، ابن أحمد المُعتمد على اللّه، ابن المتوكّل أبو البقاء الهاشميّ المعروف بابن المنبوز الواسطيّ. سمع من أبي محمّد الحسن بن أحمد الغندَجانيّ[٢]، وسمع ببغداذ أبا الحُسَين أحمد بن النقّور، وتولَّى الخطابة بجامع السلطان، وإمامةَ النّظاميَّة. وكان حسَن القراءة مجوَّداً صالحاً متديّناً، حدّث باليسير، وروَى عنه أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الحسين هبة اللّه بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر[٣]، ووَلِيَ النقابة على العبّاسيين بواسط، وتوفّيَ سنة ثلاث عشرة وخمس مائة.

(٤١٠) الحُضريّ المُنجِّم

المؤمَّل بن مُفلح أبو القاسم المنجِّم البغداذيّ. كان له دُكّان

....

(١) تاريخ الإسلام: الحسين.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٨٠ رقم ٥٤٦.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٢٦٢ رقم ٢١٦.

---

٤٠٩ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ٣٥٩ رقم ٦٠ «وهو هنا: ابن المنبور؛ وتمام نسبه كما يلي: المؤمَّل بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الواحد بن إسحق بن المعتمد على اللّه بن المعتصم بن الرشيد».

٤١٠ ـ لم أجد له ترجمة.

يجلس فيه للنجامة والتكسُّب بها. وكان يجتدي بالشعر. وذكره أبو عبد الله الحسين بن محمّد الخالع[١] وقال: أوّل معرفتي به سنة سبع وخمسين وثلاث مائة. وهو شابٌّ طويل كوسَج، ولم تكن له في الأدب بضاعة قويّة، وكان بالنجوم أشهر. وكان يُعرَف بالحُصَريّ، وقيل إنّه كان يعمل الحُصر البَرْديّ بيده. ومن شعره في أبي إسحاق الصابيّ: [من الكامل]

[١٥٧ب] ما بينَ برقةِ ثَهْمَدٍ فالأبرقِ ... هضَبات نيقٍ بدّلت من أيْنُقِ/
نطقَ البِلَى فيها فاخرسَ ناطقاً ... من رسمها يبدي جوَى المستنطقِ
ولقد عهدتُ بها أوانسَ كالدّما ... تُدْمي القلوبَ بدمعها المُغْرَورِقِ
بيضاً أرَيْنَنيَ السوادَ بعيشتي ... مذ عاينتْ فِيَّ ابيضاضَ المَفْرِقِ

(٤١١) [ابن قُفل]

المؤمّل بن إهاب[٢] بن عبد العزيز بن قُفْل - بضم القاف

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٨٠ رقم ٥٤٦.

(٢) وفي رواية: يِهاب. وفي التقريب: إهاب، بكسر أوله، وبموحّدة.

---

٤١١ - ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/٤٢٨ - ٤٣١؛ ومختصره لابن منظور ٢٦/٢٨ رقم ٢٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٥ رقم ١٧١٥ «واسمه هنا: المؤمّل بن إهاب المكي الربعي أبو عبد الرحمن»؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٨؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ١٨١ رقم ٧١٥٨؛ والمعجم المشتمل ٢٩٩ رقم ١٠٧٦؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٢/ ٧٦ رقم ١٥٦٥؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٦ رقم ٩٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٨٠ رقم ١١٢٦؛ والكاشف ٣/ ١٩١ رقم ٥٨٤٥؛ والعبر ٢/ ٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٩ رقم ٨٩٥٠؛ والعقد الثمين ٧/ ٣١٣ رقم ٢٥٦١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨١ رقم =

وفتحها وسكون الفاء ـ، ومنهم مَن يقول: قَفَل ـ بالحركات ـ أي سَدَل بالحركات. روَى عنه أبو داود والنسائيّ. قال أبو حاتم: صدوق. توفّي سنة أربع وخمسين ومائتين.

(٤١٢) [النَيسابوريّ]

المؤمَّل بن الحَسن عيسَى بن ماسَرجس، أبو الوفاء النيسابوري، توفّي في سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

(٤١٣) [العَدَويّ]

مؤمّل[١] بن إسماعيل أبو عبد الرَّحمن العَدويّ مولاهم البصريّ.

....

(١) تقريب التهذيب: مؤَمَّل بوزن محمد بهمزة.

= ٦٨٣؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٢٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٢ رقم ٧٣٣٨؛ وشذرات الذهب ٢/ ١٣٩.

٤١٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٥٩٢ رقم ٤٣٨؛ والأنساب للسمعاني ١١/ ٧٩؛ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٣؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢١ رقم ٩؛ والعبر ٢/ ١٧٧؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢١٩ رقم ١٤٢٢؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٣؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣١.

٤١٣ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٥٠١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٤٩ رقم ٢١٠٧؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ٢/ ٥٤٨ رقم ٣٥٩٦؛ ٣٩٧٧؛ وتاريخ الطبري ١/ ٢٥٢ ـ ٢٦٦؛ والثقات لابن حبان ٩/ ١٨٧؛ والجرح والتعديل ٨/ ٣٧٤ رقم ١٧٠٩؛ وثقات ابن شاهين ٣١٣ رقم ١٣٥٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ١٩/ ١٧٦ رقم ٦٣١٩؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٠٨ رقم ٣٩٤؛ وسير أعلام النبلاء =

قال ابنُ مَعين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، شديد في السُّنَّة، كثير الخطأ. وقال البخاري: توفّي في شهر رمضان فجأةً في سنة ستّ ومائتين مجاوراً بمكة، وروَى له الترمذيّ والنّسائيّ وابن ماجة.

مُوَنِّسُ

(٤١٤) الخـادِم

مُوَنِّسُ الخادم، كان في خدمة المأمون. طلبه المأمونُ في مَن اتَّهَمهُ بقتل الفضل بن سَهْل وزيره[1]، وقال له: وَيْحَكَ، أما كان في أدبَ اللّه واعظٌ وزاجرٌ عن مشاركةِ النّاس في دَم ذي الرئاستيْن؟ فقال له: ما كان ذاك يا أمير المؤمنين، فلْيَسَعَني عفوُك. فقال: كذبت، بل شايعتَ الغدر، واستبدلْتَ/ بالشكر الكُفر. يا غلامُ اضربْ عُنُقَه. فقال [١٥٨ آ] مُوَنّس:

....

(١) ب: أم أيّ.

= ١٠/ ١١٠ ـ ١١٢ رقم ٩؛ والكاشف ٣/ ١٩٠ رقم ٥٨٤٤؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٨٩ رقم ٦٥٤٧؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٨٠ رقم ٣٤٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٨ رقم ٨٩٤٩؛ والعقد الثمين للفاسي ٧/ ٣١٢ رقم ٢٥٦٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠ رقم ٦٨٢؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٢٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٢ رقم ٧٣٣٧؛ وشذرات الذهب ٥/ ٦.

٤١٤ ـ جميع المصادر التي ترجمت لمؤنس الخادم، تناولت مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدي، راجع: خدّام الخليفة المعتضد باللّه العباسي، ولم تشر إلى مؤنس خادم المأمون إلّا لماماً؛ راجع العقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣١٤ رقم ٢٥٦٣.

إنّ سفكَ دمي حرام إلّا بحُجَّةٍ بَيِّنة، وظهري حرام حِمىً إلّا بدليل واضح. وأنت حاكم وأنا خَصْم. فقال المأمون: وأيُّ حُجّةٍ أوضحُ؟ وأيُّ دليلٍ أصحُّ من قوْلك لحَمُون بن نُعَيم، وقد مضَى ذو الرئاستيْن إلى الحمّام: اليوم يسفَكُ [فيه][1] دمُ امرئٍ لا يُسأل عن اسمه. فقال: كذَب حَمُون وقال الباطل، وما بقول حَمُون يُهراقُ دمٌ حرَّمَ اللّهُ إراقَتَه. فقال: دَع عنكَ طولَ لسانك، فإنّ شواهدَ عداوتك في ذي الرئاستيْن أظهرُ من أن يُحتَجَّ فيها. يا غلامُ، اضرِبْ عُنقه. فضُرِبَتْ في سنة اثنتيْن أو ثلاث ومائتين.

(٤١٥) الخــادم

مُونِّسُ الخادم المُلقَّب بالمظَفَّر. بلغ درجة الملوك، وحارب

....

(١) الزيادة من التيمورية.

---

٤١٥ ـ ترجمته في تاريخ ابن عساكر ١٧/ ٤٣٣؛ مروج الذهب للمسعودي: راجع الأرقام ٨٦١، ٣٢٣٣، ٣٣٣٦، ٣٣٥٥، ٣٤٢٥ ـ ٣٤٢٦، ٣٤٢٨ ـ ٣٤٩٦؛ وتجارب الأمم ١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨؛ والعيون والحدائق ٤/ ٢/ ٣ ـ ١٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ٩٤ رقم ٥٠؛ والعبر للذهبي ٢/ ١٨٨؛ وتكملة الهمذاني لتاريخ الطبري ٢٦٠؛ وتكملة غريب ١٧٥؛ والإنباء لابن العمراني ١٥٤ ـ ١٧٠؛ وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦؛ والفهرست لابن النديم ٣٢٠؛ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢٦؛ وزبدة الحلب ١/ ٩٤ ـ ٩٧؛ ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٥ ـ ٣٠٠؛ والفخري في الآداب السلطانية ٢٦٥؛ وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥ ـ ١٦٠؛ ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٤؛ وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٣٩؛ وإتعاظ الحنفا ١/ ٦٩ ـ ١٨٢؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٨٢ ـ ٣٨٣؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٢.

المُقْتَدر، لا يُعلَمُ أحدٌ من الخَدم بلغَ ما بلغَ من الرِفعة ونفوذ الأمر، إلّا إنْ كان كافور الإخشيدي[١]. قتل يوم الوقعة سنة إحدَى وعشرين وثلاث مائة، قتله المقتدر[٢].

(٤١٦) الدار القُطْبِيّة

مُؤنِسَةُ الخاتون الدارقُطْبية بنت السُّلطان أبي بكر العادل، المُعمَّرة. كانت آخرَ أولاد أبيها موتاً، وعُمِّرَت وتوفيت سنة ثلاث وتسعين وست مائة. روَت بالإجازة عن عفيفة الفارقانيّة[٣]، وعين الشمس الثقفيّة. وسمع منها الشيخ فتح الدين ابن سيّد النّاس[٤]،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٣٠٥ رقم ٣١٩.

(٢) هو الخليفة العباسي أبو الفضل جعفر بن المعتضد، ترجمته في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٨.

(٣) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارقانية أم هانئ، ترجمتها في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢١٦ رقم ٢٠٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٩ رقم ١٩٨.

---

٤١٦ ـ ترجمتها في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ٢٠٢ رقم ٢٠٠؛ وأعيان القصر للصفدي ٢/ ٧٣٥، ٦٣٩؛ ٥/ ٣٤٤؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ٢٣/ ١٧٦؛ وذيل التقييد ٢/ ٢٩٤ رقم ١٨٨٦؛ والسلوك للمقريزي ١/ ٣/ ٩٠٤؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ٤٣٤؛ والدليل الشافي ٢/ ٧٥٥ رقم ٢٥٧٥؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٢/ ٢٠٧؛ وترويح القلوب للمرتضى الزبيدي ٦٤ رقم ٧٢ «ست الشام الملقبة دار إقبال»، وعقد الجمان للعيني ٣/ ٢٥٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٣٣٧؛ وأعلام النساء لكحالة ٥/ ١٢٧؛ وتراجم أعلام النساء لدعبول ٤٣٦ رقم ٢٦٩٩.

وأولاد ابن الظاهريّ والطلبة. وفي روايتها عن عين الشمس بعموم[١]، لأنّ في الاستدعاء: وللموجودين من نَسْل أيُّوب [بن شاذي][٢]، وتوفِّيَتْ وقد قاربت التسعين.

(٤١٧) بنت البيطار الصفديّة

مُؤنِسة ابنة محمد شمس الدين بن البيطار المعروفة بالصفديّة[٣].

اجتمعتُ بها في ديوان الإنشاء بدار السعادة بدمشق، في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين، فوجدتها فصيحة بليغة تتفيهق في كلامها وتراعي الإعراب. وسألتها عن مولدها فقالت: بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة، وقالت لي: صنّفت أربع مصنّفات: الأول سميته: «نُصْرَة العقل وحُقْرةُ الجهل في ذمّ الخمر»؛ والثاني: «الدُرّة المضيّة في مدح خير البرية»؛ والثالث: «جوهر البيان في الثناء على أهل الإحسان»؛ والرابع: «التّنمية في ازدهار النظام والتشاغل عن غيبة الإمام»[٤].

وأنشدتني كثيراً من شعرها، وفيه المقبول والمردود واللَّحن الخفي، لكنه قليل. وقالت: دخلت على القاضي شهاب الدين

....

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: تعميم.

(٢) الزيادة من تاريخ الذهبي.

(٣) ليست في الأصل، وتفردت بروايتها النسخة التيمورية ٢٤١٠.

(٤) العنوان غير واضح في الأصول.

---

٤١٧ ـ ترجمتها في الدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٥٧ رقم ٤٩١٥؛ وأعلام النساء لكحالة ٥/ ١٢٨؛ وتراجم أعلام النساء لدعبول ٤٣٦ رقم ٢٦٩٨.

ابن فضل في داره بدرب الصار، فوُصِفْتُ له، فقال: أنا أُنشدكِ نِصْفَ بيتٍ لتجيزيه، وأنشد: [من البسيط]

كنزُ الفضائلِ لا يُختَصُّ بالرجُلِ.

فقلتُ:

وكم مؤنَّثةٍ كالشَّمس في الحَمَلِ.

فأعجبه ذلك وقضى ما أردتُه.

مَوْهوب

(٤١٨) الجَواليقيّ

مَوْهُوب بن أحمد بن محمّد بن الخَضِر أبو منصور الجواليقيّ

---

٤١٨ ـ ترجمته مأخوذة عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٤٢ رقم ٧٥١؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد٤٠٢ رقم ١٨٢؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٥ رقم ٧٨٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ٥٤٩ رقم ٥٠٥؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧ رقم ٦٨؛ وعبر الذهبي ٤/ ١١٠؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٣٦١ رقم ٢٤١١؛ ونزهة الألباء ٢٣٤ رقم ١٧٧؛ وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦؛ والأنساب للسمعاني ٣/ ٣٧٠؛ وسير النبلاء ٢٠/ ٨٩ رقم ٥١؛ ومجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٥/ ٤١٦ رقم ٥٣٩٦؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٤٤؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٣٩٤ (وفيات سنة ٥٣٩هـ)؛ والكامل لابن الأثير ٩/ ١١؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٨ رقم ٢٠٤٧؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٧١ ـ ٢٧٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢٢٠؛ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٤١ ـ ٤٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٧؛ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ١١٨ رقم ١٧١؛ وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧ رقم ٩٣؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٢٧؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٥٧ رقم ٢١٩؛ وكشف الظنون =

[١٥٨ب] البغدادي/ اللّغويّ. كان إماماً في فنون الأدب، وهو من مفاخر بغداذ. قرأ الأدبَ على الخطيب أبي زكريا التبريزيّ وبرع عليه[١]. وكان متديّناً ثقة غزيرَ الفضْل، وافرَ العقل، مليحَ الخطّ، كثير الضبط، صنّف كتباً مفيدة. وُلد سنة ست[٢] وستين وأربع مائة، وتوفّي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، وصلّى عليه قاضي القضاة الزيْنبي بجامع القصر، وقيل: توفّي سنة أربعين. وسمع من شيوخ زمانه وأكثر، وأخذ النّاسُ عنه عِلماً جَمّاً، وروى عنه السمعانيّ، وابن الجوزيّ، وتاج الدين الكِنْديّ. وهو حُجَّة في اللُّغة، ومن تصانيفه:

«تتمّة دُرَّة الغوّاص»[٣]، وكتاب «المعرَّب» وهو جيّد، و«شرح أدب الكاتب»، «كتاب في العَروض». وكان إمامَ المقتفي يصلّي به الصلوات الخمس. ولمّا أُدخِلَ عليه أوّل دخوله، ما زاد على أن قال: السلام على أمير المؤمنين [ورحمة اللّه تعالى]. فقال له ابن التلميذ الطبيب، وكان واقفاً بين يديْ الخليفة: ما كذا[٤] يسَلَّمُ على أمير المؤمنين يا شيخ. فلم يلتفتْ ابن الجواليقي إليه، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السُنَّةُ النبويّة، وروَى له خبراً في صفة السلام، ثم قال:

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٢٧ رقم ١٨٣.

(٢) في الكامل لابن الأثير والمنتظم لابن الجوزي: خمس وستين.

(٣) معجم الأدباء لياقوت: التكملة فيما يلحن فيه العامة، أكمل به دُرّة الغواص للحريري.

(٤) في سائر المصادر: هكذا.

= ٧٤١، ١٧٣٩؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٣؛ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٧٠ رقم ٣٨٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/ ٤٣٦ ـ ٤٣٧.

يا أمير المؤمنين لو حلفَ حالفٌ أن نصرانيّاً أو يهوديّاً لم يَصِلْ إلى قلبه نوعٌ من أنواع العلوم على الوجه لم يلزمه كفارة الحَنث، لأنّ اللّهَ ختم على قلوبهم، ولن يَفكّ ختمَ اللّه إلّا الإيمان. فقال له: صدقتَ وأحسنتَ فيما قلت، فكأنّما ألقمَ ابنَ التلميذ بحجر، مع فضله وغزارة أدبه. ومن شعره ما نُسِبَ إليه، وقيل إنّه لابن الخَشّاب[1]: [من الكامل]

وَرَدَ الورَى سلسالَ جُودِكَ فارتَووا ... ووَقفتَ خلفَ الوِرْدِ وقفة حائمِ
[١٥٩ آ] حَيرانُ أطلبُ وقفةً من[2] من حائمٍ ... والـوِرْدُ لا يـزداد غـيـرَ تـزاحـمُ/

وقال ولده أبو محمّد إسماعيل، وكان أنجبَ أولاده: كنتُ في حلقة والدي يوم جُمُعةٍ بجامع القصر، والنّاس يقرأون عليه، فوقف عليه شابٌّ وقال: يا سيّدي، قد سمعتُ بيتَيْن من الشعر ولم أفهمْ معناهما، وأريد أن تسمعهما[3] منّي وتعرّفني معناهما. قال له: قل، فأنشد: [من البسيط]

وَصْلُ الحبيبِ جنانُ الخُلْد أسكنُها ... وهَجْرُه النّارُ يُصْليني به النارا
فالشّمسُ بالقَوْسِ أمسَتْ وهي نازلةٌ ... إنْ لم يـزُرْني وبالجوزاء إنْ زارا

قال: فلمّا سمعهما[4] والدي قال: يا ولدي هذا شيء من معرفة النجوم وتسييرها، لا من صنعة [أهل] الأدب. فانصرف الشابّ من غير حصول فائدةٍ، واستحيىٰ والدي من أن يُسْأل عن شيءٍ ليس عنده منه

....

(١) في وفيات الأعيان: ثم وجدت هذين البيتين لابن الخشّاب من جملة أبيات.
(٢) نفسه: غفلةً من واردٍ.
(٣) في الأصل: تسمعها.
(٤) في الأصل: سمعها.

عِلْمٌ. وقام وآلَى على نفسه أن لا يجلس في حلقته حتى ينظرَ في علم النجوم وتسيير الشمس والقمر. فنظر في ذلك وحصّل معرفته، ثمّ جلس.

قال أبو محمّد إسماعيل رحمه الله: ومعنى البيت المسؤول عنه، أنّ الشمس إذا كانت في آخر القوْس، كان اللّيلُ في غاية الطول، لأنّه يكون آخر فصل الخريف، وإذا كانت في الجوزاء، كان اللّيل في غاية القِصَر، لأنّه آخر فصل الربيع، كأنّه يقول: إذا لم يَزُرْني فاللّيل عندي في غاية الطول، وإنْ زار[(١)] فاللّيل عندي قصير. ولبعض الشعراء في ابن الجواليقيّ وفي المغربيّ مفسّر المنام، وقيل: إنّها[(٢)] للحَيْص بَيْص: [من الكامل]

كلُّ الذنوبِ لبلدتي مغفورةٌ ... إلّا اللَّذيْنِ تعاظَما وتكبَّرا[(٣)]
كَوْنُ الجَواليقيّ فيها مُلقياً ... أدباً، وكوْنُ المغربيّ مُعبِّرا
فأسيرُ لُكْنتِهِ يُمِلُّ فصاحةً ... وغُفولُ يقظتِه يعبِّرُ عن كَرَى/ [١٥٩ب]

المؤيَّـد

(٤١٩) الألوسي الشّاعر

المؤيَّد بن محمّد بن عليّ، أبو سعيد الألوسيّ[(٤)] الشاعر. كان

....

(١) وفيات الأعيان: زارني.

(٢) في ب: إنهما، وهو تصحيف.

(٣) وفيات الأعيان: ببلدتي، تعاظما أن يُغفرا.

(٤) قال صاحب الأنساب: الأُلُوسي، نسبةً إلى أُلُوس، وهو موضع بالشام في الساحل عند طرسوس، وقيَّدها ابن النجار: الآلُسي، بمد الهمزة وضم اللام.

---

٤١٩ ـ ترجمته في الأنساب للسمعاني ١/ ٣٤٣؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٤٦ رقم =

منقطعاً إلى الوزير عون الدين [يحيى] ابن هُبَيْرة[1]، وكان بزيّ الأجناد، وجرت له أقاصيصُ، وسُجن مدّةً، وله شعر أكثر فيه من الهجاء والغَزَل. وتُوفّي سنة سبع وخمسين وخمس مائة. وكان له قبول حسن، واقتنى أملاكاً وعقاراً، لكنه حُبس أكثر من عشر سنين، وعشيَ بصرُه في السجن بالمطمورة.

وذلك أنّ المقتفي لأمر اللّه[2] اتّهمه بممالأة السلطان ومكاتبته، فأمر بحبسه، وطال حبْسُه، فتوصَّلَ ابن المهتدي صاحبُ الخبر في إيصال رقعة له إلى المقتفي يسأله فيها الإفراج عنه، فوقَّع المقتفي: أيُطلقُ المؤبَّد ـ بالباء؟ فزاد ابن المهتدي نُقطةً في المؤبّد، وتلطّف في كَشْط الألِف من «أيُطلق»، وعرضها على الوزير، فأمر بإطلاقه. فمضَى إلى منزله من يومه، وكان في أوَّل النّهار، فضاجع زوجتَه فحملتْ. وبلغ الخليفةَ إطلاقُه، فأنكره وأمر برَدِّه إلى محبسه من يومه، وتأديب ابن المهتدي. فلم يزل المؤيَّدُ محبوساً إلى أن مات المقتفي، فأفرجَ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٨٨ رقم ٢٢٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٩٤ رقم ٤١٥.

= ٧٥٣؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٨٣؛ ومعجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢٠٨ رقم ٦٩ «هو هنا: المؤيد بن عطاف بن محمد...»؛ والخريدة للعماد الكاتب (قسم العراق) ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٩؛ ومعجم البلدان ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ وفوات الوفيات لابن شاكر ٢/ ٤٥٣ رقم ٣٢٨ «واسمه هنا: عطاف بن محمد بن علي أبو سعيد الآلُسي الشاعر المعروف بالمؤيد...»؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٣١٤؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٨٥؛ «وفي سلسلة نسبه اختلاف بين المصادر».

عنه، فرجع إلى منزله وله ولدٌ حَسَنٌ قد رَبِيَ، وتأدّبَ، وقال الشعر واسمه محمّد، وقد تقدّم ذكره في المحمّدين[1]. ومن شعر المؤيَّد في رافضيّ يُعْرَفُ بابن زيد: [من المجتثّ]

وأعورٍ رافضيٌّ   للّه ثم لِشِعْري
يدعونه بابنِ زيدٍ   وهو ابنُ زيدٍ وعمرو

ومن شعر المؤيد:/ [من البسيط] [١٦٠آ]

لنا صديقٌ يغرُّ الأصدقاءَ ولا   تراه مُذْ كان في وُدٍّ له صَدَقا
كأنّه البحرُ طولَ الدّهر تركبُه   وليس تأمنُ فيهِ الخوفَ والغَرَقا

وهوالقائل في القلم: [من الكامل]

ومهفهفٍ يفْنَى ويُفْني دائماً   في طورَتَيْ المِيعاد والإيعادِ[2]
[قلمٌ يَفُلُّ الجيشَ وهو عرمرمٌ   والبيضَ ما سُلَّتْ من الأغماد][3]
وَهبَتْ له الآجامُ حين نشا بها   كرمَ السيولِ وسَطْوةَ[4] الآساد

ومن شعره يصف طنبوراً: [من الوافر]

وطنبورٍ مليحِ الشَّكلِ[5] يحكي   بنغمته الفصيحةِ عَنْدَليبا
روَى لمّا رَوى[6] نغَماً فصيحاً   حَواهُ في تقلُّبه قضيبا
كذا مَن عاشرَ العلماءَ طِفْلا   يكونُ إذا نشا شيخاً أديباً

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٠١ رقم ٢١١٣ «والنسبة هنا: الألسي».
(٢) وفيات الأعيان: ومثقفٍ يغني، وفي معجم الأدباء لياقوت. في طُوْرَيِ.
(٣) الزيادة من وفيات الأعيان ومعجم ياقوت.
(٤) وفيات الأعيان: وهَيبةَ. وفي معجم ياقوت: وُهِبَتْ به...
(٥) ينسبها ابن خلكان لبعضهم، ولم ينسبها له.
(٦) نفسه: لما ذوَى.

ومنه: [من الكامل]

رحلوا فأفنيتُ الدُّموعَ تَحرّقاً[(١)] ... من بَعْدهم وعجبتُ إذْ أنا باقِ
وعلِمتُ أنّ العُوْدَ يقطرُ ماؤه ... عند الوَقود لفُرقةِ الأوراق
[وأبيتُ مأسوراً وفَرحةُ ذكركم ... عندي تعادلُ فرحةَ الإطلاق][(٢)]
لا تنكروا البلوَى سوادُ مفارقي ... فالحَرقُ يُحكِمُ صِبغةَ الحُرّاق[(٣)]

ومنه: [من الطويل]

فيا بَرْدها من نفحةٍ حاجريّةٍ ... على حَرّ صَدْرٍ ليس تخبو سَمائمُهْ
ويا حُسْنَه طَيفاً وشَى نورُ وجهه ... بطَيْفي فغطّاني من الشَّعرِ فاحِمُهْ
يجولُ وِشاحاهُ على غُصْنِ بانةٍ ... سقاها الحَيا فاخضَرَّ واهتزَّ ناعمُهْ
فلمّا رمَى في شَمْلِنا الصبحُ بالنَّوى ... ولم يبقَ منها غيرُ معنىً ألازِمهْ
[١٦٠ب] وقفتُ بحُزْوَى وهي منها معالمٌ ... قُواءٌ وجسمي قد تعَفَّتْ مَعَالِمُهْ/
وُقوفَ بناني في يميني ولم أقِفْ ... وُقوفَ شحيحٍ ضاعَ في التُرْبِ خاتَمُهْ
ولم يُبقِ لي رسماً بجسمي صُدودُها ... فيشجَى بدمعي كلّما انهلَّ طاسِمُهْ
ولا مقلةٌ أبقَت فتغرمَ نظرةً ... بثانيةٍ والمُتْلفُ الشيءَ غارمُه
فللّهِ وَجْدِي في الرِّكاب كأنّه ... دُموعي وقد حثَّت بليلٍ رَوازِمُهْ
وقد مُدَّ من كفِّ الثُّريّا هِلالها ... فقبَّلتُه حتى تَهاوتْ مناظِمُه

....

(١) نفسه: تشوُّقاً، وفي معجم ياقوت: لِبُعْدهم.
(٢) الزيادة من وفيات الأعيان ومعجم ياقوت.
(٣) نفسه: لا تنكر، صَنْعة.

(٤٢٠) الطوسيّ المُسْنِد

المؤيَّد بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الطوسيّ [الأصل][١]، النَّيْسابوريّ الدار المحدِّث. كان أعلَى المتأخّرين إسناداً. لقيَ جماعةً من الأعيان وأخذ عنهم. سمع صحيح مُسْلم من الفقيه أبي عبد اللّه محمّد بن الفضل الفراويّ[٢]، وهو آخِر مَنْ بَقِي من أصحابه. وسمع [صحيح] البخاريّ من أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمّد الشحاميّ، وأبي الفتوح عبد الوهّاب ابن شاه بن أحمد الشاذباخيّ، وسمع الموطأ رواية أبي مصعب، إلّا ما استثني منه، من أبي محمّد هبة اللّه بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسِّندي، وسمع تفسير أبي إسحاق الثعْلبيّ من أبي العبّاس محمّد بن محمّد الطوسيّ المعروف بعبّاسة.

....

(١) الزيادات من وفيات الأعيان.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٢٣ رقم ١٨٧٦.

---

٤٢٠ ـ ترجمته عن وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٤٥ رقم ٧٥٢؛ «وأورد سلسلة نسبه كما الذهبي: المؤيد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي رضي الدين النيسابوري»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٣٨٣ رقم ٤٩٨؛ والعبر ٥/ ٧١؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٤ رقم ٧٦؛ ودول الإسلام ٢/ ١٢١؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٢٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤١٥ رقم ٢٧٩١؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٢٦ رقم ١٧٦٥؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٢٥ رقم ٣٧٠٦؛ ومرآة الجنان لليافعي ٤/ ٣٩؛ وشذرات الذهب ٥/ ٧٨؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١؛ والتقييد لابن النقطة ٤٥٦ رقم ٦٠٩.

قال القاضي شمس الدين أحمد ابن خلكان: ولنا منه إجازة كتبَها من خراسان. وُلد المؤيَّد سنة أربع وعشرين وخمس مائة تقريباً[١]، وتوفّي سنة سبع عشرة وست مائة بنيسابور.

(٤٢١) المُستَوفي

المؤيّد بن صالح المستوفي، ذكره محبّ الدين ابن النجّار وقال: ذكره لي أبو سعد الحسنُ بن محمد بن حمدون الكاتب وقال: قدِم علينا حاجاً، وكان شابّاً ذا أدبٍ حسنٍ مليحَ الخط، ومن شعره: [من السريع]

[١٦١ آ] وهـم واشـي أُمّ عـمـروٍ فـقـالْ ... في خدِّها خالٌ وما فيه خالْ/
وإنّـمـا إنـسـانُ عـيـنـي بـه ... مُـوَكَّـلٌ يـحـرسُ ذاكَ الـجـمـالْ

ومنه: [من السريع]

ليس على حُسْنِكَ من مُسْتزادْ ... تـريـدُ أنْ تـقـتـلَـنـي بـالـبـعـادْ
طَـرْفُـكَ أهـواه ولـكـنّـمـا ... بسُقْمِهِ أسقمَ منّي الفؤاد
الـنّـرْجِـسُ الـغَـضُّ شـبـيـهٌ بـه ... لـو بـدّلـت صُـفْـرته بـالـسـواد

(٤٢٢) الإصبهانيّ الكاتب

المؤيّد بن عبد الخالق بن عبد الرزّاق بن عمر الظهرانيّ أبو غالب الكاتب الإصبهانيّ. قَدِمَ بغداذ مع عمّه الفضل بن عبد الرزّاق وزير

....

(١) وفيات الأعيان: ظنّاً.

٤٢١ ـ لم أجد له ترجمة.

٤٢٢ ـ لم أجد له ترجمة.

المُستظهر، وروَى شيئاً من شعره. وكتب عنه أبو طاهر أحمد بن محمّد السِلَفيّ. عارضَ أبا الطيّب المتنبّي في جميع قصائده، ومن شعره: [من السريع]

دون رِضَى النَّفسِ عَناءٌ طويلُ ‌ ‌ ‌ فخَلِّ ما ليس إليه سبيلْ
هذي اللّيالي حدّدت شيمةً ‌ ‌ ‌ أخرَى كرِهْناها فهل من مُزيل؟
أرنُو إلى مطلع إحسانها ‌ ‌ ‌ على تعدّيها بلحظٍ كليلْ
من بعد أيّامٍ مضَت طلقةً ‌ ‌ ‌ طاب لنا في ظِلّهنّ المَقيلْ
نُغْضي عليها رَيْثما تنقضي ‌ ‌ ‌ فحسبُنا اللّهُ ونِعْمَ الوَكيلْ

(٤٢٣) الحَنَفيّ

المؤيَّد بن عليّ بن أحمد بن شجاع الفقيه الحنفيّ، وُلد ببغداذ سنة خمس وستّين وخمس مائة، وتوفّي سنة اثنتيْن وأربعين وست مائة بحلب. وتردّد إلى الشام ومصر.

(٤٢٤) ابن الخاصّيّ

المؤيَّد بن المُوفّق بن محمّد بن الحسن ابن أبي سعيد بن عليّ الخاصّيّ الدَفْتَرْخُوان الحنفيّ. حضر من بلاد العجم وكان يكتب خطّاً حسناً وينظم/ وينثر بالعجميّ والعربيّ. وكان قُدومُه في أيّام الناصر [١٦١ب]

٤٢٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ١٤٤ رقم ١٣١ «الفقيه أبو شجاع بن الشصاص».

٤٢٤ ـ ترجمته في تاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠٧ رقم ٣٠٢؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ٢/ ١٩٧٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٣؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ٥٥.

صاحب الشام، فاستُخدِمَ في ديوان الإنشاء لأجل كتب التتار، فإنّها كانت في تلك الأيّام ترد وبعضُها عجميّ، فاستُخدم لتعريبها وكتابة الأجوبة عنها.

وكان أديباً، «قُرِئَت» عليه الحماسة وغيرها من كتب الأدب. وله من التصانيف: «شرح الكَلِم النوابغ للزمخشريّ»، وله كتاب «نَثْرةُ النثر وشِعْرَي الشعر» من كلامه وهو صغير، وضعه للملك الصالح نجم الدين أيُّوب. وكان قد استكتَبه في ديوان الإنشاء أيضاً بالقاهرة. ورأيتُ ثناء الشيخ عزّ الدين ابن عبد السّلام عليه بخطّه في آخر هذه الرسالة. نقلتُ منه وهو بخطّه قصيدة نظمها بدمشق لمّا حلّ بركاب السلطان بدمشق سنة ستّ وأربعين وست مائة: [من البسيط]

اللّه أكبرُ نجمُ الحقّ قد ظهرا   فانصاغ من ظُلمات الغيّ ما اعتكرا
بدا فقلنا: تعالى جدّ خالقه   شمسُ النهار وبدرُ اللّيلِ قد ظهرا
أستغفرُ اللّهَ قد جلّت خصائصه   عن أن أُشبِّهَهُنَّ الشمسَ والقمرا
ما الشّمسُ، ما البدرُ، ما الليثُ الهصورُ، وما الطود المنيع، وما البحر الذي زخرا؟
أوصافُ سُلطاننا أعلَى وأشرفُ أن   نقيسَهنّ إلى الأشكال والنُّظَرا
إنْ قلتُ: بدرٌ وشمسٌ فهي كاسفةٌ   وذاك يُمْحَقُ حاشاه وإنْ زهرا
أو قلتُ: لَيْثٌ فإن الليثَ ليس يرى   هذا السخاء ولا يعفو إذا قدرَا
أو قلت: طَودٌ فقد جلَّت رَزانتهُ   وحِلْمهُ عن رواسي يَذبُلٍ وحِرَى
[١٦٢ آ] أو قلتُ: بحرٌ وغَيْثٌ في العطاءِ فذا   مُرُّ المَذاقِ وذا لا يُمطِر البِدَرا/
فما أقولُ وكُلٌّ دونَ رُتبتِهِ   هذا مقامٌ يُرَى طَلْقَ اللُّهَى حَصِرا

قلتُ: شِعر متوسّط.

(٤٢٥) العُرْضيّ المُهَنْدِس

مُؤيد بن سُرَيْك بن المبارك، هو مؤيّد الدين العُرْضيّ - بضم العين المُهْملة وسكون الراء وبعدها ضادٌ معجمة - المهندس، كان قيّماً بعلم المَجسطيّ. رأيتُه قد كتب بخطّه على كتاب «التبصرة في الهيئة» لمن قرأه عليه، وقد أرَّخ ذلك بسلخ ذي القعدة سنة ستّ وأربعين وست مائة. أخبرني من لفظه الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري[1]، قال:

كان المؤيَّد العُرْضيّ يوماً معه مجلّد، وهو في الجامع الأزهر بالقاهرة، فرآه القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان وقد كان ينوب في الحكم العزيز بالجامع المذكور، ومعه جماعة من العدول، وقد قام من مجلسه. فقال له: يا شيخ مؤيّد الدين، ما هذا الكتاب؟ فقال: يا مَوْلانا، كتاب لا يأتيه الباطلُ من بينِ يديه ولا من خلْفه. فأخذ القاضي الكتابَ وقبّله وفتحه فوجده كتاب إقليدس في الهندسة. فقال له: يا مؤيَّد، وصلنا إلى هنا؟ غداً أُريكَ ما يحلّ بك.

فبات المؤيّد في القاهرة وما أصبح. ووصل إلى دمشق وأقام بها قليلاً إلى أنْ رُسِمَ لابن خلْكان بقضاء قضاة الشام. فلمّا بلغ العُرْضيّ ذلك، سافر من دمشق وتوجّه إلى البلاد الشرقيّة، ومات هناك أو كما قال.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٥ رقم ٢٧٥.

---

٤٢٥ - لم أجد له ترجمة.

الألقـــاب

المؤيّد جماعة منهم:

المؤيّد صاحب حماة: إسماعيل بن عليّ[١].

[١٦٢ب] والمؤيّد الناسخ: أسد بن/ المحسّن[٢].

والمؤيّد صاحب اليمن: داود بن يوسف[٣].

والمؤيّد: هشام بن الحَكَم[٤].

ابن مَيّادة، اسمه: الرمّاح بن أبْرَد، تقدّم ذِكْرُه في حرف الراء في مكانه[٥].

(٤٢٦) مِيخائيل

ميخائيل بن جُرجُس ملك الروم. توفي سنة تسع ومائتين، وقيل سنة عشر. وقام بعده ابنه توفيل.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٧٣ رقم ٤٠٨٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٧ رقم ٣٩١٨.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٥٠١ رقم ٦٠١.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٤٧ رقم ٣١٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٤٣ رقم ١٩١.

---

٤٢٦ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٨/ ٦٠١؛ والكامل في التاريخ ٦/ ٣٩٠؛ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٤١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٧؛ والعبر للذهبي ١/ ٣١٣؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٢٦٣؛ والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٩؛ وتاريخ الزمان لابن العبري ٢٦ ـ ٢٧؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ١٨٩؛ وذيل تاريخ دمشق لأبي يعلى القلانسي ١٠١ ـ ١٠٥.

(٤٢٧) الطّبيب

ميخائيل بن ماسَويه، هو أخو يوحنّا بن ماسَويه، وسيأتي ذِكْرُه في مكانه من حرف الياء[(١)]. كان لا يمتع بالحديث، ولا يحتجّ في شيء يقوله بحجّة، ولا يوافق أحداً من الأطبّاء على شيء أُحدِثَ من مئتي سنة، فلم يكن يستعمل السكنجبين[(٢)]، والورد المرَبّى إلّا بالعسل، ولا يستعمل الجُلّاب المتّخذ بماء الورد، ولا يتّخذه إلّا من الورد المسلوق بالماء الحارّ، ولا يتّخذه بالسكّر، ولا يستعمل شيئاً لم يستعمله الأوائل. وكان المأمون به مُعجَباً، ويقدّمه على جبريل بن بختيشوع[(٣)]، وكان يدعوه بالكنية أكثر مما يدعوه بالاسم، وكان لا يشرب الأدوية إلّا مما تولّى تركيبَه وإصلاحَهُ له.

وحضر في نصف شوال سنة عشرين ومائتين دار إبراهيم بن المهدي[(٤)] مع جماعة من وجوه الأطباء، وكانت شَكْلَةُ[(٥)] عليلةً، فوجّه

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٦١ رقم ٣٠.

(٢) شراب، معرّب أنكبين، ومعناه خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، انظر محيط المحيط، وتكملة المعاجم العربية لدوزي ٦/ ١٠٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٥٠ رقم ٩٤.

(٤) ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٣٩؛ والوافي بالوفيات ٦/ ١١٠ رقم ٢٥٤٣.

(٥) ترجمتها في الوافي ١٦/ ١٧٥ رقم ٢٠٨.

---

٤٢٧ ـ ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٨؛ وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢١٥ ـ ٢١٦؛ ومروج الذهب للمسعودي ٢/ ٣٧٨ رقم ١٣٦٨، و٤/ ٣٧٧ رقم ٢٨٥٧؛ وتاريخ الحكماء للقفطي ٣٢٨ ـ ٣٣٠.

المعتصم إليها الأطباء ليعودوا إليه بخبرها. وكانوا قد صاروا إليها قبل ذلك بيوم، فنظروا إلى مائها، وجسّوا عِرْقها. وأعادوا[١] النظر في اليوم الثاني، فقالوا كلّهم: أصبحتْ صالحةً، ولم يشُكّوا في إفراقها[٢] إلّا سَلمُويَه ابن بيان[٣]، فإنَّه قال: هي اليوم أصعبُ حالاً منها [١٦٣ آ] بالأمس. وقال ميخائيل: قد ظهر/ من أمس بالقرب من قلبها ورَمٌ ولم نرَه في يومنا هذا، أَتُرَى ذلك الورمُ ساخ في الأرض أو ارتفع إلى السماء: أصلحوا لهذه المرأة جَهازها، فليست تبيت في الأحياء. فلم يَمضِ على ذلك عشر ساعات حتى تُوفّيت.

[الألقـاب]

الميداني اللّغويّ، اسمه: أحمد بن محمّد بن أحمد[٤].

المَيْدوميّ النحويّ المحدث، اسمه: محمّد بن إبراهيم بن أبي القاسم[٥].

ابن الميراثيّ القُرطبيّ: أحمد بن محمّد بن عيسى[٦].

....

(١) في الأصل: عَادوا، وفي طبقات الأطباء: عاودوا.

(٢) صحوتها وبرئها، راجع: لسان العرب «فرق».

(٣) كذا في الأصل، وترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/٣٠٧ رقم ٤٣١ «ابن بنان طبيب المعتصم».

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٦ رقم ٣٣١٩.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٠ رقم ٢٦٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٧٥ رقم ٣٤٩٩.

مَيْسَرة

(٤٢٨) الصحابيّ

مَيْسَرةُ بن مسروق العَبسيّ أحد السبعة[١] العبسيّين الذين وفدوا على رسول اللّه ﷺ. شَهِد اليرموكَ، وتوفّي سنة ثلاث وعشرين للهجرة.

(٤٢٩) الصحابيّ

مَيْسَرةُ له صُحبة: نزل البصرة، قال: قلتُ: يا رسول اللّه، متى كنتَ نبيّاً؟ قال: كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد. رَوى عنه عبد اللّه بن شقيق العُقيلي[٢]. وقيل: هو عبد اللّه بن أبي الجدعاء

....

(١) أسد الغابة وتجريد أسماء الصحابة: التسعة.

(٢) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ١٣٧ رقم ١١٨.

---

٤٢٨ ـ ترجمته في فتوح الشام للأزدي ١٢٨ ـ ١٣٥، ١٤٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (الخلفاء الراشدين) ٢٩٤؛ وتاريخ الطبري ٤/ ١١٢؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ٩٩ رقم ١١٢٥؛ وفتوح البلدان ١٩٤؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٦٠ ـ ٤٦٢؛ والكامل في التاريخ ٢/ ٤٩٦؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٥٢ رقم ٣٨؛ وأسد الغابة ٤/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧؛ والبداية والنهاية ٧/ ١٤٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٣٨ رقم ٨٢٨٧.

٤٢٩ ـ يميل الصفدي إلى الاعتقاد أن صاحب الترجمة هو عبد اللّه بن أبي الجدعاء التميمي؛ ترجمته في تجريد أسماء الصحابة ١/ ٢٠٢ رقم ٣١٩٣ و٢/ ٩٩ رقم ١١٢٣؛ وميسرة لقب له؛ إلاّ أنّ الذهبي يعتقد أنّ صاحب الترجمة هو «ميسرة الفجر» وهو ما تؤكده رواية الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي ٤/ ١٤٨٨ رقم ٢٥٨٢؛ وطبقات خليفة ١/ ١٣٩ رقم ٤٢٢، و٢٧٥ رقم ٧٩٥، و٢٧٧ رقم =

التميميّ ومَيْسَرةُ لقبٌ له.

(٤٣٠) الكوفـيّ

مَيْسَرةُ أبو صالح الكوفيّ، شهد قتال الحَروريّة مع عليّ، وسمع ٣
منه. توفّي في حدود التسعين للهجرة، ورَوَى له أبو داود والنسائيّ.

(٤٣١) الطُهَـويّ

مَيْسَرة الطُهَوِيّ[1] الكوفيّ صاحب راية عليّ، روَى عن عليّ ٦

(١) بالضم والفتح نسبة إلى طُهْية، بطن من تميم.

= ٨٠٨؛ وانظر: طبقات ابن سعد ٧/ ٦٠؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٣٨٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٤ رقم ١٦٠٦؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٢ رقم ١١٤٢؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٣٧ رقم ١٢٩٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٢٣٩ رقم ٨٢٨٩؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٤/ ٤٢٦ «ميسرة الفجر».

٤٣٠ ـ ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/ ٣٠٣، و٦/ ٢٢٣؛ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٢ رقم ٧١٩٢؛ والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٩٨؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٤ رقم ١٦٠٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٢ رقم ١١٤٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٢ رقم ١٠٩٤؛ وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٩٠ رقم ٤١٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٧ رقم ٦٩٤ «مولى كندة»؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٤٠؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٩٧ رقم ٦٣٢٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٣ رقم ٧٣٤٥.

٤٣١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٤؛ وطبقات خليفة ١٤١؛ وتاريخ البخاري الكبير ٤/ ٣٧٤ رقم ١٦٠٧؛ «يكنى أبو جميلة»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٥٢ رقم ١١٤٣؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٢٧؛ والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن =

وعثمان رضي اللّه عنهما، وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروَى له أبو داود والنسائيّ وابنُ ماجة.

(٤٣٢) التَّـراس

مَيْسَرةُ بن عبد ربّه الفارسيّ البصريّ التَرّاسُ. قال ابنُ أبي حاتم: والظاهر أنّه الأكّال المشهورُ. قال آدم بن موسى: سمعتُ/ [١٦٣ب]
البخاريّ يقول: ميسرة بن عبد ربه، يُرمَى بالكَذِب. وقال النسائيّ: متروك الحديث، «كتابُ العقل» تصنيفه، وكان يضَع. وقال أبو زرعة: وضع في فضائل قزوين أربعين حديثاً. قيل إنّه أكل أربعة آلاف تينة، ومائة رغيف، وقَوْصَرتيْن(١) بصلاً وكيلَجَة(٢) نمك(٣) ومَسْلوخ، وشرب

....

(١) وعاء من قصب يوضع فيه التمر وسواه.

(٢) كيلجة وكيلة: وعاء للكيل.

(٣) كذا في الأصل، وهو كلمة فارسية تعني اللحم المملح المجفف غير المقدّد.

= حنبل ٣/ ٣١٣ رقم ٥٣٩٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٨ رقم ١٥٢؛ والكاشف ٣/ ١٩٢ رقم ١٠٩٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ١٩٤ رقم ٦٣٢٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٧ رقم ٦٩٣؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٣٩؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٣ رقم ٧٣٤٤؛ وطبقات علماء أفريقية ٢٤٨.

٤٣٢ ـ ترجمته في المغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٨٩ رقم ٦٥٥٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٧٧ رقم ١٦٢٠؛ والتاريخ الصغير ٢/ ١٥٨؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ٢٥٤ رقم ١١٥٧؛ وتاريخ بغداد للخطيب ١٣/ ٢٢٢ رقم ٧١٩٣؛ والضعفاء الكبر للعقيلي ٤/ ٢٦٣ رقم ١٨٦٨؛ وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٤ رقم ١٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٠ رقم ٨٩٥٨؛ ولسان الميزان ٦/ ١٣٨ رقم ٤٨٠؛ «التراس الأكال»؛ والمجروحين والضعفاء لابن حبان ٣/ ١١ـ ١٢؛ =

نصف جرَّة سمن ودخل إلى بيته، فما خلَّوا شيئاً حتى خبأوه منه. وله أخبار كثيرة في الأكل[١]، توفّي في حدود الثمانين والمائة.

الألقـاب

ابن مُيسِّر تاج الدين المصريّ المؤرِّخ، اسمه: محمد بن عليّ[٢] وولده عز الدين أحمد بن محمّد[٣].

ابن ميجا الطبيب، اسمه: الحسن بن عليّ بن محمّد[٤].

المَيهَنيّ مجد الدين الفقيه، اسمه: أسعد بن أبي نصر. تقدّم ذكرُه في حرف الهمزة في مكانه[٥].

ابن ميكال الأمير، اسمه: أحمد بن عليّ[٦].

الميكاليّ: إسماعيل بن عبد اللّه[٧].

الميكاليّ: عُبَيدُ اللّه بن أحمد[٨].

....

(١) راجع روايات عن أكله في ميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٨ رقم ١٧٢٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٧٠ رقم ٣٤٩٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٤١ رقم ١١٢، وفي ل: ابن منجا.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٧ رقم ٣٩٣٣.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٣ رقم ٣١٤٧.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٨ رقم ٤٠٥٢.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٧ رقم ٣٢٨.

= والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣١ رقم ٦٠٨؛ والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/ ٤٢٩ رقم ٢٨٧.

الميكاليّ: عبد اللّه بن إسماعيل[١].
الميكاليّ: محمّد بن إسماعيل[٢].

مَيْمُون

(٤٣٣) الأقرن النَّحويّ

ميمون الأقرن، أخذ النحو عن عنبسة الفيل، وقيل عن أبي الأسود [الدؤليّ][٣]، وإن عنبسة أخذ عن ميمون. قال المُبرَّد[٤]: أوَّل مَن وضع العربيّة ونقّط المصاحف أبو الأسود، ثمّ أخذ النحو عن أبي الأسود عنبسةُ الفيل[٥]، ثمّ أخذه عن عنبسة ميمونُ الأقرن، ثمّ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٣ رقم ٦١.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢١٦ رقم ٦٠٥.
(٣) هو ظالم بن عمرو بن سفيان، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٥٣٣ رقم ٥٧٦، وفي اسمه خلاف).
(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢١٦ رقم ٢٢٨٤.
(٥) هو عنبسة بن معدان الفيل الراوي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٢١٨.

---

٤٣٣ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ٢٠٩ رقم ٧٠؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٩ رقم ٢٠٤٩ «وفاته سنة ٤٦٥هـ»؛ وطبقات النحويين للزبيدي ٢٤؛ وخزانة الأدب للبغدادي ١/ ٢٣٧؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٢٦٤؛ والفهرست لابن النديم ٤٦؛ ومراتب النحويين ٢٠؛ ونور القبس للمرزباني ٥؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٧٨٣؛ ونزهة الألباء للأنباري ٨، ٩؛ والبلغة للفيروزآبادي ٢٧١ رقم ٣٨٧؛ وتاريخ العلماء النحويين للتنوخي ١٥٩ رقم ٤٨.

[١٦٤ آ] أخذه عن ميمون ابنُ أبي إسحاق الحَضْرَميّ/[١]. ثمّ أخذه عن أبي إسحاق عيسى بن عُمَر[٢]، ثمّ أخذه عن عيسى الخليلُ بن أحمد[٣]، ثم أخذه عن الخليل بن أحمد سيبَوَيْه[٤]، ثمّ أخذه عن سيبويه الأخفشُ سعيد بن مسعدة[٥].

(٤٣٤) أبو توبة النّحويّ

ميمون بن جعفر النحويّ أبو توبة، أحد أصحاب اللّغة والأدب. أخذ عن الكسائيّ وكان ثقة عَلّامة، وكان يؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلْم[٦]، فلمّا نزل الأصمعيّ عليهم، حضر يوماً وأخذ يسأله، فجعل أبو توبة إذا مرّ بشيء من الغريب بادر إليه، فأتى بكل ما في الباب

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٦ رقم ٥٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ٣٠٠.

(٣) ترجمته في الوافي ١٣/ ٣٨٥ رقم ٤٨٨.

(٤) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، البصري أبو بشر، ترجمته في الوافي ٢٣ رقم ١٤٦.

(٥) ترجمته في الوافي ١٥/ ٢٥٨ رقم ٣٦٦. وقال القفطي في كتاب إنباه الرواة: كان أبو عبيدة يقول: أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي، ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة الفيل، ثم عبد الله بن أبي إسحاق. وراجع الرواية بشكل مغاير في معجم الأدباء لياقوت.

(٦) هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ١٢٢.

---

٤٣٤ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ٢١٠ رقم ٧١؛ ونزهة الألباء لابن الأنباري ١٠٢ رقم ٤٩؛ وتاريخ بغداد للخطيب ٣/ ٢١٠ رقم ٧١٨٠؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٨ رقم ٧٨٤ «ميمون بن حفص»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٠٩ رقم ٢٠٥٠.

أو أكثره، فشقّ ذلك على الأصمعيّ، فعدَل إلى المعاني فقال له سعيد: لا تتبعه يا أبا توبة في هذا الفن، فإن هذا صناعته. فقال: وما عليّ، إذا سألني عمّا أحسِنُه أجبْتُه، وما لم أحسنه تعلّمتُه. فلم يزل يسأله حتى سأله عن البيت المشهور: [من السريع]

واحـدةٌ أعـضَـلـكُـم أمـرُهـا فكيفَ لو قمتُ على أربعِ؟

ونهض الأصمعيّ ودار على أربعٍ يلبسُ على أبي توبة، فأجابه أبو توبة بما يشاكل ما أوهمه. فقال الأصمعي: قدْ شقَّ عليكم أن تزوّجتُ واحدةً، فكيف لو تزوجت أربعة؟

(٤٣٥) أبو الفضّل الكاتب

ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان بن صَدَقة. وهو جدّ أبي الحسين أحمد بن محمّد بن ميمون الأفطس[١] وزير المتّقي[٢] للّه، أبو الفضل الكاتب أحد رواة الأخبار والأشعار. توفّي سنة سبع وتسعين ومائتين، عن ستّ وتسعين سنة. وروَى عنه أهلُ العلم بالآثار شيئاً كثيراً، وله

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ٨/ ١٣٥ رقم ٣٥٥٦. وتجارب الأمم ٢/ ١١ ـ ١٢.

(٢) هو أمير المؤمنين المتقي لله إبراهيم بن جعفر المقتدر ابن المعتضد، ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤١ رقم ٢٤١١.

٤٣٥ ـ ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ٢١٠ رقم ٧١٨١؛ والفرست لابن النديم ٢١٠؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ٧٣؛ ونصوص ضائعة من كتاب الوزراء ٨٨؛ والمقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٣٠٧، ٣٠٩؛ والأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٢.

كتاب أخبار أبي نوّاس، لم يستوْعبْها أحدٌ مثله. رأى في منامه وهو بسرّ من رأى رجلاً واقفاً بباب العامّة وهو يُنْشد:/ [من البسيط] [١٦٤ب]

يا طالبَ الحقّ أينَ الحقُّ وا أسفاً   غالته غُولٌ أم الإنصافُ مَدْفونُ
أضحَى الخليفةُ مقتولاً تهضَّمه   عبيدُه وهو بالإرغام مَقْرونُ

فأصبح وقد قتل المعتزّ(١).

(٤٣٦) ابن المغلوب المالكيّ

ميمون بن عمر بن المغلوب ـ بميم وغَين معجمة ولام وواو وباء ثانية الحروف ـ أبو عمر القاضي المالكيّ الإفريقيّ. عُمِّر دهراً، وهو معدود في أصحاب سَحْنون(٢). وَلِيَ قضاءَ القَيْروان وصقليّة، وتوفّي سنة عشرين وثلاث مائة.

(٤٣٧) الكوفيّ

ميمون بن أبي شبيب الربعيّ الكوفيّ. روَى عن عليّ ومعاذ وأبي

....

(١) هو أمير المؤمنين المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل بن المعتصم العباسي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩١ رقم ٧٢٦.

(٢) هو عبد السلام بن سعيد، أبو سعيد التنوخي المعروف بسحنون، قاضي القيروان وصقلية، ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٥ رقم ٤٣٤.

---

٤٣٦ ـ ترجمته في الديباج المذهب لابن فرحون المالكي ٢/ ٣٢٨ رقم ١٤٦ «وهو هنا محمد بن ميمون»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٣٨ رقم ٦٤٨؛ والعبر ٢/ ١٨٤؛ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٥٥ رقم ٣٠٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ٣٨٧؛ وشذرات الذهب ٢/ ٢٨٧؛ ومعالم الإيمان ٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ١٧٦.

٤٣٧ ـ ترجمته في طبقات خليفة ١/ ٣٦٦ رقم ١١٦٢؛ وأنساب الأشراف للبلاذري =

ذر وعمّار وعبد اللّه بن مسعود وعائشة، وتوفّي في حدود التسعين للهجرة، وروَى له الأربعة.

(٤٣٨) ابن الهَوَّاريّ

ميمون بن عبد اللّه المعروف بابن الهَوّاريّ. قال ابن رشيق القيروانيّ في الأنموذج: ليس بهوّاريّ على الحقيقة، ولكن سكن أبوه قريةً تُعرف بالهَوَّاريين فنُسب إليها. وإلّا فهو من مُسالمة[1] تونس. وكان متشيّعاً شديدَ الغُلُوّ، مُبايناً للخاصّة والعامّة في ذلك معجباً، وكانت بينه وبين الشعراء هينهةٌ[2]، سالموه فيه تِقايةً، وانفرد لِشرّه أبو بكر الورّاق[3]، وفيه يقول: [من مجزوء الكامل]

....

(١) هم الذين تظاهروا بالإسلام من يهود ونصارى.

(٢) كذا في الأصل وفي الأنموذج لابن رشيق. وفي ب،و،ل: هنيهة.

(٣) هو عتيق بن محمد أبو بكر الوراق التميمي، من شعراء الأنموذج ٢٠٤ ـ ٢٠٧ رقم ٥٣.

= ١/ ١٦٦؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٣٨ رقم ١٤٥٤؛ وتاريخ خليفة ٢٨٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٤ رقم ١٠٥٤؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤١٦ ـ ٤١٧؛ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨١٣؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٠٦ رقم ٦٣٣٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٨ رقم ١٥٣ «وكنيته أبو نصر»؛ والكاشف ٣/ ١٩٣ رقم ٥٨٥٨؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٣ رقم ٨٩٦٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٩ رقم ٧٠٠؛ وحلية الأولياء ٤/ ٣٧٥ رقم ٢٨٣؛ وتقريب التهذيب ٤٨٧ رقم ٧٠٤٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٧٤ رقم ٧٣٥١.

٤٣٨ ـ ترجمته في كتاب أنموذج الزمان في شعراء القيروان للحسن بن رشيق القيرواني؛ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٩٦ «ومنه نقل الصفدي»؛ ومعجم البلدان لياقوت ٤/ ٤٩٥.

كـرِه الـمـذاهـبَ وانـتـحَـلْ   ديـنَ الـمـسـالـمـةِ الـسَّـفـلْ
ابـنُ الـتـي فـي فَـرْجِـهـا   تينُ الشفاشق والجَمَلْ(١)
ديـكٌ يـؤذِّنُ دائـمـاً:   «حيَّ على خيْر العَمَلْ»

فخاطبه من حيث هو وعيَّره بالمذهب. ونظر في قِصَّتِهما صاحب المظالم. وزعم أبو بكر أنّ ميموناً وقع عليه قومٌ فسَقوا به، وخِيْطَ
[١٦٥ آ] بحريرةٍ. وصنع في ذلك/ منبِّهاً عليه: [من المنسرِح]

ما أنصفَ الراتقُ الذي رتَقَهْ   صَيَّرَ في باب شقّه سَرِقَهْ(٢)
إذا فَسا تخفقُ الرياحُ بها   كمثْل طرّادةٍ على رَنقَهْ(٣)

ومن شعر ميمون: [من البسيط]

شمّ الحسام لأمّ الخائف الهَبلُ   ما جُرِّدَ السَّيفُ إلّا عَزَّتِ الدولُ

وقتلَ ميمونُ مع مَن قتل بإعانةٍ(٤) من الرافضة سنة تسع وأربع مائة، وقد قارب الأربعين، وكان سَلِطاً.

(٤٣٩) ابن خيارة

ميمون بن عليّ أبو سعيد المعروف بابن خيارة. قال ابن الأبار:

(١) الأنموذج: بين الشفاشق والحُمُلْ، وراجع الحاشية رقم ٦ التي تضمنت تأويلات المحقق لاحتمالات الرواية.
(٢) السَّرَق: شقق الحرير، واحدته سرَقة، معاجم اللغة: (سرق).
(٣) الرنق: الماء غلب عليه الطين، معاجم اللغة (رنق).
(٤) كذا في الأصل، وفي ترجمة علي بن سعيد بن القيني من شعراء الأنموذج رقم ٦١، إشارة واضحة لمقتل الرافضة في مدينة باغاية.

٤٣٩ ـ لم أجد له ترجمة.

توفّي سنة سبع وثلاثين وست مائة. من شعره، وفيه لزوم، يهجو الطبيب عبد اللّه بن حبيب: [من الطويل]

ثَوى رَمقاً بالشرق حتّى ثَوَى به ... وقائع في الإسلام جاءت بلا حَرْبِ
جَنانٌ جريءٌ دون رمحٍ ولا ظُبىً ... بحكمته استغنَى عن الطعْن والضرْبِ
له شربَةٌ للمسلمين أعدَّها ... فكم نقلت من ذي حياةٍ إلى التُرْبِ
ودعواه في الإسلام والطبّ والعُلَى ... كدعوَى زيادٍ في إخاءِ بني حرْبِ
ولمّا قضَى في الشرق بالطب ما قضَى ... بقتْل حُماةِ الدين عاد إلى الغربِ
فأندلسٌ فيها عَدُوّانِ منهما ... قلوب بني الإيمان في أعظم الكَرْبِ
فلابن حبيبٍ ما علمتُ وبعده ... من الروم أوباشٌ تُغيرُ على العُرْبِ

(٤٤٠) الهَوّاريّ

ميمون الهوّاريّ من أهل قُرطبة. قال ابن الأبار: أحدُ القادمين من فقهائها ونُبهائها مُرْسِيَة غُزاةً مع الأمير تميم بن يوسف بن تاشْفين[١]/ ، والقاضي أبو الوليد ابن رُشد[٢] فيهم ومَدارُ أمرهم عليه، [١٦٥ب] ومصرفُ حكمهم إليه. وكانوا قد نزلوا بظاهرها، فلقيَهم أبو محمّد ابن جعفر هنالك، ودار بينهم في مجتمعهم ذلك ما أفضَى إلى التفضيل بين «لا إله إلّا اللّه» وبين «الحمد للّه» فغلّب أبو الوليد

....

(١) هو أبو الطاهر تميم بن يوسف، وقد اشتهر بحروبه ضد نصارى الأندلس.

(٢) هو أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأندلسي الفيلسوف، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١١٤ رقم ٤٥٠.

---

٤٤٠ ـ ترجمته في كتاب المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأبار القضاعي ص ٨٧ «ومنه نقل الصفدي».

«الهَيْلَلة» وأبَى أبو محمّد إلّا «الحَمْدَلَة». فقال ميمون هذا يخاطبه زارياً عليه: [من الطويل]

أَعِدْ نظراً في ما كتبْتَ ولا تَكُنْ ... بغيرِ سِهامٍ للنضالِ مُنازِعا
فدونَكَ تسليمُ العلومِ لأهلِها ... وحسبُكَ منها أن تكونَ مُتابعا
أخِلْتَ ابنَ رُشْدٍ كالذين عَهِدْتَهم ... ومِنْ دُونِهِ تلقى الهِزَبرَ المُدافعا؟[1]

فقال أبو جعفر ابنُ وَضّاح يُراجعه عن أبي جعفر في ذلك: [من الطويل]

لعمرُكَ ما نَبّهتَ منيَ نائماً ... فدونك فاسمعْها إذا كنتَ سامعا
فلو سَلِّمَتْ تلكَ العلومُ لأهلِها ... لما كنتَ فيما تدّعيه مُنازعا
ولو ضَمَّنا عند التناظُرِ مجلسٌ ... سقَيْناك منها السُّمَّ لا شكَّ ناقعا

قلتُ: أظنُّ هذا ميمون من أولاد ميمون بن عبد اللّه الهَوّاري الذي تَقدّم ذكرُه، واللّهُ أعلم.

ومن أدلّةِ ابن رُشد على تفضيل «الهيْلَلة» فيما يُستدلّ به قوله ﷺ: أفضَلُ ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي: «لا إله إلّا اللّه»، ومن المعلوم أنَّه قد قال: الحمد للّه غيرَ مرَّةٍ. ولأنّ هذه شهادة للّه تعالى بالإلهيّة وبالوحدانيّة، ولا شكّ أنّ ذلك من أفضل رُتَب الإيمان. والقرآنُ العظيم فيه غَير موضع الحَثُّ على الاعتراف بالإلهيّة، قولهُ تعالى: ﴿فَاعْلَم أَنَّه لَا إِلٰهَ إِلّا اللّهُ واسْتَغْفِر لِذَنْبِكَ﴾[2] وقوله: ﴿شَهِدَ اللّهُ أنّهُ لَا إِلٰهَ إِلّا هُوَ﴾[3] الآية/ وكثير من ذلك. فلا شرفَ أعظمَ من هذا ولا فضيلة. [١٦٦ آ]

....

(١) المقتضب: المواقِعا.
(٢) سورة محمد ٤٧/ ١٩.
(٣) سورة آل عمران ٣/ ١٨.

وأمّا الحمد للّه، فليس لها هذه المزيّة. غايةُ ما في الباب أنَّها اعترافٌ بنعمةٍ وصلتْ إذا كانت على نعمةٍ، وإن كانتْ على نقمة فاعترافٌ بالانقياد والخُضوعِ والصبْر، وفي ذلك دلالة ما على الإلهيّة. وأما الوحدانية فلا إلّا بتكلُّفٍ بعيدٍ، ولا يعارضُ المُأوّلُ الصريحَ، والله أعلم.

(٤٤١) الأمير فارس الدين القَضْريّ

مَيْمُون القضْريّ(١) الأمير الكبير فارس الدين الصلاحيّ. قال ابنُ واصل: هو آخرُ مَن بقيَ من [كبار](٢) الأُمراء الصلاحيّة، توفّي بحلب في حدود عشر وست مائة [في رابع عشر من شهر رمضان](٣) وعتق في اللّيلة التي مات فيها ثمانين مملوكاً وزوَّجهم، وخلَّف أموالاً كثيرة. وكان أصلهُ إفرنجيّاً، وكان من مماليك خلفاء مصر.

(٤٤٢) أبو إسحاق الكاتب

مَيْمُون بن إبراهيم أبو إسحاق الكاتِب. كان على البريد(٤) أيّام المتوكّل، وَوَلِيَ ديوان الضياع. وروَى عنه أبو بكر محمّد بن

....

(١) القصري، نسبة إلى القصر الذي بالقاهرة، كان تربّى فيه، راجع: نهاية الأرب.

(٢) الزيادة من مفرج الكروب. (٣) الزيادة من نهاية الأرب.

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر: الزبد، وهي قرية بقنسرين لبني أسد، وموضع غربي =

---

٤٤١ ـ ترجمته في مفرج الكروب لابن واصل ٣/ ٢٢٠؛ ونهاية الأرب ٢٩/ ٦٤؛ والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١١٥؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٣٩١ رقم ٥٤٧؛ وكتاب الروضتين لأبي شامة ٤/ ٢٩٨؛ ٣٦٢، ٤٥٠؛ والفتح القسي للعماد الإصفهاني ٥٨٦؛ وعيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٤/ ١٣٨.

٤٤٢ ـ ترجمته في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٦٣؛ ومختصر تاريخ دمشق =

الصوليّ(١)، وأحمد بن أبي طاهر صاحب «كتاب بغداذ»(٢).

(٤٤٣) أبو أيُّوب الجَزَرِيّ

ميمون بن مِهْران الجَزَريّ الفقيه أبو أيُّوب، عالم الجزيرة وسَيِّدُها. روَى عن أبي هُريرة، وعائشة، وابن عبّاس(٣)، وابن عُمَر، وأُمّ الدرداء وطائفة. وأرسل عن عمرَ والزُّبير بن العوَّام. قال ابن حنبل: هو أوْثقُ من عِكْرمة. ووثقه النسائيّ وغيره وقال: كنتُ أفضِّل عليّاً على عثمان. فقال عمر بن عبد العزيز(٤): أيُّهُما أحبُّ إليك، رجلٌ أسرعَ في الدماء ورجلٌ أسرع في المال؟ فرجعتُ. وقلتُ: لا أعود. صَلَّى في سبعة عشر يوماً سبعة عشر(٥) ألف ركعةٍ. فلمّا

....

= بغداد، انظر: معجم البلدان لياقوت ٣/ ١٣٠ (زبد).

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٩٠ رقم ٢٢٤٣.

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن طيفور المروذي، ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٨ رقم ٢٩٤٨.

(٣) ابن عباس مكرر في الأصل.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٥٠٦ رقم ٣٦٠.

(٥) كذا في الأصل، وصوابه: سبع عشرة ألف ركعة...

= لابن منظور المصري ٢٦/ ٥٤ رقم ٤١؛ والفهرست لابن النديم ٣٨، ١٩٢؛ ومروج الذهب للمسعودي ٥/ ١٤١ رقم ٣٢٥٩؛ وتاريخ الطبري ٩/ ٢١٦؛ وتكملة تاريخ الطبري لعريب ٢٣.

٤٤٣ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٧؛ وتاريخ خليفة ٣١٩؛ وطبقات خليفة ٢/ ٨٢٠ رقم ٣٠٦٦؛ وعلل أحمد ١/ ١٦١ رقم ٨٣، ٥٥٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٨٥ رقم ٥٨٢؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٨٣، ٤٤٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٧١ رقم ٢٨؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٨ رقم ٩١؛ والكاشف ٣/ ١٩٣ رقم ٥٨٦١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٣ =

كان في اليوم الثامن عشر انقطع في جوفِه شيءٌ فمات/ سنة ستّ [١٦٦ب] عشرة ومائة. قال: وَدِدْتُ أنّ عيْني ذهبتْ وبقيَت الأُخرى أتمتَّع بها، ولم أترك لي عملاً قطّ. وروى له الجماعة.

مَيمُونَة

(٤٤٤) أُمّ المؤمنين

مَيْمُونة بنت الحارث الهلاليّة زوج النَّبي ﷺ أُم المؤمنين. أُمُّها

= رقم ١٠٥٣؛ والعبر ١/ ١٤٧، ٢٢٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٧١ رقم ٣٣٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣٣٨ رقم ١٤٥٥ «مات سنة ثمان عشرة ومائة» وطبقات الشافعية للشيرازي ٧٧؛ والتاريخ الصغير للبخاري ١/ ٥٦؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣١٢ رقم ١٣٤٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٥ رقم ١٦٦٩؛ ومشاهير علماء الأمصار ١١٧ رقم ٩٠٨؛ وثقات ابن حبان ٥/ ٤١٧ رقم ٢٥١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢١٠ رقم ٦٣٣٨؛ وحلية الأولياء ٤/ ٨٢؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥١٤ رقم ٢٠٠٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٤٦٩؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٦٠ رقم ٤٦؛ والكامل في التاريخ ١/ ١٠، و٥/ ٥٩؛ وتقريب التهذيب ٤٨٨ رقم ٧٠٤٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٠ رقم ٧٠٣ «الرقي لنزوله الرقة»؛ والبداية والنهاية ٩/ ٣١٤؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٧٤ رقم ٧٣٥٤؛ «وفاته سنة سبع عشرة ومائة»؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ١٧٢ رقم ٨٩؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٤؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٩ رقم ٨٩.

٤٤٤ ـ ترجمتها في طبقات ابن سعد ٨/ ١٣٢؛ وطبقات خليفة ٣٣٨؛ وتاريخ خليفة ٨٦؛ والمعارف لابن قتيبة ١٣٧، ٣٤٤؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ٣٦١؛ والمغازي للواقدي؛ «انظر الفهارس»؛ وتاريخ الطبري ٣/ ٢٥، ١٦٦؛ ومقاتل الطالبيين ٢٠؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ٨٤، ٣٧٢، ٦٤٣ ـ ٦٤٦؛ ٦٤٢؛ والاستيعاب لابن البر ٤/ ١٩١٤ رقم ٤٠٩٩ «ومنه نقل الصفدي»؛ =

هندٌ بنتُ عَوْف، أَخَواتُها لأمّها وأبيها: أُمُّ الفضل لُبابة الكُبْرَى زوج العبّاس، ولُبابةُ الصُّغرَى أُمُّ خالد بن(١) الوليد، وعَصْماءُ كانت تحت أُبَيّ بن خَلَف الجُمَحيّ، وَعَزَّة كانت عند زياد بن عبد اللّه بن مالك الهلاليّ. وأخواتها لأمّها: أسماء بنت عُمَيْس، كانت تحت جعفر بن أبي طالب، ثمّ خَلَفَ عليها أبو بكر الصِّديق، ثم خلف عليها عليّ بن أبي طالب، وسلمَى بنت عُمَيْس، كانت تحت حمزة بن عبد المطّلِب، وخلَف عليها شدّاد بن أُسامة بن الهادِ، وسَلّامة بنت عُمَيْس، كانت تحت عبد اللّه بن كَعْب بن أميّة(٢) الخَثْعَميّ، وزينب بنت خُزَيْمة.

....

(١) في الأصل: بنت، والتصويب من ب.
(٢) ل،و،ب: بن منبه الخثعمي.

= ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٢٩ رقم ١٤٩٢، ٣٨ رقم ٢٢١٣؛ والعلل لابن حنبل ٣/ ٣٥ رقم ٤٠٥٢؛ والثقات للعجلي ٥٢٤؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٤؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ «انظر الفهارس»، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٦ رقم ٣٦٩٢؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤١ ـ ٦٠هـ) ٣١٨؛ والمحبّر لابن حبيب ٩١ ـ ٩٨، ١٠٦ ـ ١٠٩؛ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٨ ـ ٢٤٥ رقم ٢٧؛ والسيرة والمغازي لابن إسحاق ٢٦٦ ـ ٢٦٩؛ والعبر ١/ ٨، ٤٥؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٥٥، ٨٤؛ والكاشف ٣/ ٤٨٢ رقم ١٤١؛ والكامل في التاريخ ٢/ ٢٢٧، ٣٠٩؛ والسيرة النبوية للذهبي ٩٣؛ وأسد الغابة ٥/ ٥٥٠ ـ ٥٥١؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٢٦ رقم ١١٧٧٩؛ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٩١، ٣٩٩؛ ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٢؛ والمعجم الكبير للطبراني ٢٣/ ٤٢١ ـ ٤٤١؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٩٢ رقم ١٥١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣١٢ رقم ٧٩٣٦؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٢٩ رقم ٨٥؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٣ رقم ٢٨٩٩؛ والتقريب ٦٧٠ رقم ٨٦٨٨؛ وشذرات الذهب ١/ ١٢، ٥٨؛ وتراجم أعلام النساء ٤٣٧ رقم ٢٧٠٩.

وكان اسم مَيْمُونَةَ بَرَّة، فسمَّاها رسولُ اللّه ﷺ ميمونة.

لما فرغَ رسول اللّه ﷺ من خيْبر، توجَّه إلى مكَّة مُعتمِراً سنة سبعٍ، وقدِمَ عليه جعفرُ بن أبي طالب من الحبشة، فخطب عليه ميمونة. وكانت أُختُها أسماء عنده، فأجابت جعفر إلى رسول اللّه ﷺ، وجعلت أمرَها إلى العبّاس، فأنكَحَها النَّبيّ ﷺ وهو مُحْرِمٌ. فلمّا رجعَ بنَى بها بسَرِف[١] حلالاً. وكانت قبله عند أبي رُهْم بن عبد العُزَّى [العامري]، وقيل: عند سَبْرَة بن أبي رُهْم. وهي التي وهبَتْ نفسها للنَّبيّ ﷺ، وفيها نزلت الآية[٢]. وقيل إنّه لمّا/ قَدِمَ مكَّة أقام ثلاثاً، [١٦٧ آ] فجاءه سُهَيْلُ بن عمرٍو في نفرٍ من أصحابه من أهل مكّة فقال:

يا محمَّد، اخرُجْ عنّا، اليوم آخِرُ شرطِك. فقال: دعوني أبتني بامرأتي وأصنعُ لكم طعاماً. فقال: لا حاجة لنا بك ولا بطعامك، اخرُجْ عنّا. فقال له سعدٌ: يا عاضَّ بَظْرَ أُمّه، أَرضُكَ وأَرضُ أُمّك، [نحن][٣] دونه، لا يخرج رسول اللّه ﷺ إلّا أن يشاء. فقال له رسول اللّه ﷺ: دَعْهم فإنّهم زارونا، لا تؤذِهم. وخرج فبنَى بها بسَرِف.

وقد اختلف الفقهاء وأهل السِيَر في حال رسول اللّه ﷺ إذ عقد نكاحه مع ميمونة. وتوفّيتْ رضي اللّه عنها بسَرِف في الموضع الذي

....

(١) موضع على ستة أميال من مكة، وقيل سبعة وتسعة واثني عشر ميلاً، راجع معجم البلدان لياقوت (سرف).

(٢) ﴿وَٱمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي...﴾ انظر: سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٠.

(٣) الزيادات من الاستيعاب ومن ب،و،ل.

ابتنَى بها فيه رسول اللّه ﷺ، وذلك سنة إحدى وخمسين للهجرة. وقيل: سنة ست وستين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وصَلَّى عليها ابنُ عبّاس، ودخل قبرَها، هو ويزيدُ بن الأصمّ وعبد اللّه بن شدّاد بن الهاد، وهم بنو أخواتها، وعبد[1] اللّه الخَوْلانيّ، وكان يتيماً في حِجْرها.

وميمونة رضي اللّه عنها آخِر أُمّهات المؤمنين مَوْتاً. وقال رسول اللّه ﷺ: «الأخواتُ الأربعُ ميمونةُ وأُمّ الفضل وسلمَى وأسماءُ بنت عُمَيْس أختهنّ لأُمّهِنَّ مؤمنات». أخرجه النسائيّ، وروَى لها الجماعة.

(٤٤٥) [الثقفية الصحابيّة]

مَيْمُونَةُ بنت كُرْدَم[2] الثقفيّة، روَى عنها يزيد بن مقسمٍ، حديثَها عن أَهلِ البصرة، وهي صحابيّة، رضي اللّه عنها.

....

(١) الاستيعاب وتهذيب الكمال للمزي: عبيد اللّه.

(٢) ورد في حواشي تهذيب الكمال، قال الأصمعي: الكردم الغليظ، يقال: كردم وكمتر إذا غلظ.

---

٤٤٥ ـ ترجمتها في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٩ رقم ٤١٠٣؛ والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٠٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣١٣ رقم ٧٩٣٨؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٧ رقم ٣٦٩٩؛ والكاشف للذهبي ٣/ ٤٨٢ رقم ١٤٣؛ وأسد الغابة للجزري ٥/ ٥٥٢؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٣٣ رقم ١١٧٨٦؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٤ رقم ٢٩٠١؛ وتقريب التهذيب ٦٧٠ رقم ٨٦٩٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٣٩٣ رقم ١٥٣؛ وتراجم أعلام النساء ٤٣٩ رقم ٢٧١٧.

(٤٤٦) [بنت أبي عنبسة]

مَيْمُونَةُ بنتُ أبي عنْبسَة، مولاة النَّبيّ ﷺ. روَت عن النَّبيّ ﷺ في الدعاء.

(٤٤٧) [مولاة النَّبي]

مُيْمُونةُ أُخرَى مولاة للنَّبيّ ﷺ، حديثُها عند أهل الشام/ [١٦٧ب] في فضل بيت المَقْدِس، روَى عنها زيادُ بن أبي سَوْدَة والقاسمُ بن عبد الرحمن(١).

(٤٤٨) [بنتُ سعد الصحابيّة]

مُيَمُونةُ بنتُ سعدٍ مولاة النَّبيّ ﷺ. روَى عنها أبو يزيد الضَّبِّيّ،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٢٨ رقم ١٣٢.

---

٤٤٦ ـ ترجمتها في الاستيعاب ٤/ ١٩١٩ رقم ٤١٠٢؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٧ رقم ٣٦٩٨؛ والإصابة لابن حجر العسقلاني ٨/ ١٣٢ رقم ١١٧٨٥ «وردت ميمونة بنت أبي عسيب،؛ وقد اختلفت الآراء حول نسبها»؛ وأسد الغابة لابن الجزري ٥/ ٥٥٢؛ وتراجم أعلام النساء ٤٣٨ رقم ٢٧١٦.

٤٤٧ ـ الترجمة مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي ٤/ ١٩١٨ رقم ٤٢٠٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٦ رقم ٣٦٩٣؛ وفي الإصابة لابن حجر ٨/ ١٢٩ «يرجح ابن حجر أنها هي نفسها صاحبة الترجمة التالية (٤٤٨)»؛ وفي أسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٥٥١، يفعل الشيء نفسه؛ ويفعل المزي الشيء نفسه في تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٣ رقم ٧٩٣٧؛ «ويستحسن العودة إلى ما أورده ابن حجر العسقلاني حول الميمونات الثلاثة في الإصابة ٨/ ١٣٣ رقم ١١٧٨٦».

٤٤٨ ـ ترجمتها مأخوذة من الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٩١٨ رقم ٤١٠١؛ وأنساب =

وأيّوب بن خالد حديثاً مرفوعاً في قُبْلة الصائم وعتْق وَلد الزِّنا. حديثُها ليس بالقويّ. توفّيت في حدود الستين للهجرة، وروَى لها الأربعة.

[الألقاب]

المَيْمُوني النحويّ: أحمد بن عليّ[(١)].

ابنُ مَيْمُون المالكيّ: أحمد بن محمّد بن محمّد[(٢)].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٦ رقم ٣١٨٨.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤ رقم ٣٥٤١.

= الأشراف للبلاذري ١/ ٤٨٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ٣٠٦ رقم ٣٦٩٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ٤٨٢ رقم ١٤٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٣٥/ ٣١٣ رقم ٧٩٣٧ «ويقال: بنت سعيد، خادم النّبي ﷺ»؛ والإصابة لابن حجر ٨/ ١٢٩ رقم ١١٧٨٠؛ وأسد الغابة لابن الجزري ٥/ ٥٥١؛ وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٤ رقم ٢٩٠٠؛ وتقريب التهذيب ٦٧٠ رقم ٨٦٨٩؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٣٩٣ رقم ١٥٢؛ وتراجم أعلام النساء ٤٣٨ رقم ٢٧١١.

حَرْفُ النُّـوْن

(٤٤٩) الضَّرير

نابت أبو الزهْر الضرير. قال العِماد الكاتب: كان يحفظ كتاب سيبويْه جميعَه، وكان هَجَّاءً، ومن شعره في الهجاء قوله: [من البسيط]

ونائبٍ هو في ذا الدهر نائبةٌ وأَقْرعٍ هو عندي من قَوارِعِهِ
قفاه يشهدُ وهو العَدْلُ أنَّ يدي لا تُوقِعُ الصَّفْعَ إلّا في مواقعه

النَّابِغَــة

(٤٥٠) الجَعْديّ الصّحابيّ

النابغةُ الجَعْديّ[1]، اخْتُلِفَ في اسمه، فقيل: قَيْس بن عبد اللّه،

(١) ضبطه صاحب اللباب في تهذيب الأنساب: بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعدها دال مهملة.

٤٤٩ ـ لم أجد له ترجمة.

٤٥٠ ـ مصادر ترجمته وروايات شعره مستوفاة في مقدمة وشروحات وتعليقات محقق شعره، حيث أورد جميع الروايات والأخبار التي أوردتها المصادر عنه وعن شعره؛ وانظر في طبقات فحول الشعراء للجمحي ١٠٣؛ وطبقات خليفة ١/١٣٦ رقم ٤١٠؛ والفهرست لابن النديم ١٧٨؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ١٤٦، ٧٤٣؛ وأمالي الشريف المرتضى ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٩؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥١٤ رقم ٢٦٤٨؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٢٤٧؛ =

وقيل: حيّان بن قيس بن عبد اللّه بن عدُس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة، وقيل حَيّان بن قيس بن عبد اللّه بن وَحْوَح بن عُدس بن ربيعة. وإنّما قيل له النابغة فيما يقولون لأنّه قال الشعر في الجاهلية، ثمّ أقام مدّة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر، ثمّ نبغ فقاله، فسُمّي النابغة.

وهو عندهم أسنّ من النابغة الذُبيانيّ، لأنّ الذبيانيّ كان مع النُّعمان بن المُنذِر، والنُّعمان بن المنذر بعد النعمان/ بن المحرّق. [١٦٨آ]
والجَعْديّ أدرك النعمان بن المحرّق ونادمه، ولكن الذبيانيّ مات قبله. وعُمِّر بعده الجَعْدي عمراً طويلاً، قيل مائة وثمانين سنة. وأنشد عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه(1): [من المتقارب]

....

(١) شعر النابغة ٧٧، البيتان مطلع قصيدة منثلاثة عشر بيتاً أتبعها المحقق بخمسة أخرى يعتقد أنها له.

= وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩؛ وثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٣؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ١٩٥؛ والمعارف ٩٠؛ وأنساب الأشراف ١/ ٦٢، ٢٦٣؛ والموشح ٦٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٥٨ رقم ١١٣؛ والأغاني لأبي الفرج ٥/ ١ ـ ٣٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٠ رقم ١١٣٣؛ والإصابة لابن حجر العسقلاني ٦/ ٣٩١ رقم ٨٦٤٥؛ وسير النبلاء ٣/ ٧٧ رقم ٣٢؛ وأسد الغابة ٥/ ١ ـ ٤؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥٣ رقم ١٤٠٣؛ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٣٠؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٩٣ «اسمه: قيس بن عبد اللّه بن عدس بن ربيعة، وينتهي إلى عامر بن صعصعة»؛ وسمط اللآلي للبكري ٢٤٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٠ رقم ١٧٩؛ والمعمرين للسجستاني ٥٦؛ والخزانة للبغدادي ٣/ ١٦٧ ـ ١٧٣، و٧/ ٤١٦ ـ ٤١٩، و٩/ ١٣١.

لبستُ أُناساً فأفنيتُهم   وأفنيتُ بعد أُناسٍ أُناسا
ثلاثةَ أَهلينَ أفنيتُهم   وكان الإلٰهُ هو المُسْتآسا

فقال له عُمر بن الخطّاب: كم لبثتَ مع كلِّ أهلٍ؟ قال: ستين سنةً. وكان طويل البقاء في الجاهلية يدلُّ على ذلك قوله[1]: [من الوافر]

وَمَنْ يكُ سائلاً عنّي فإنّي   من الفِتيان أيّام الخُنانِ[2]
أتت[3] مائةٌ لعام وُلِدتُ فيه   وعشرٌ بعد ذاك وحِجّتانِ
فقد أبقتْ صُروفُ الدهرِ مِنّي   كما أبقت من السيف اليماني

قوله: أيّام الخُنان. كانوا قد لَقُوا عَدُوّاً في يومٍ من أيّامهم، فقال قائلٌ: خُنوهم بالرِّماح، فسُمّيَ ذاك العام الخنان.

وكان النابغةُ الجَعديّ أنكرَ الخمرَ والسُّكْرَ وهجرَ الأوثانَ، وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه صِفِين، وساق به يوماً وقال[4]: [من الرجز]

قد عَلِمَ المِصرانِ والعِراقُ   أنَّ عَليّاً فحلُها العتاقُ

في أبيات.

....

(١) شعر النابغة ١٦٠، والأبيات مطلع قصيدة من ثماني عشرة بيتاً، وأورد السجستاني وابن سلام بيتاً قبلها هو:

ألا زعمت بنو أسَدٍ بأني   أبو ولدٍ كبيرِ السنّ فاني

(٢) الخنان: تصحّفت في معظم المصادر، وصوبناها من لسان العرب، حيث يقول الأصمعي أنّه داء يأخذ الإبل في مناخرها وتموت منه، وكان ذلك في أيّام المنذر بن ماء السماء، فجعلوه تاريخاً لهم.

(٣) كذا في معظم المصادر؛ باستثناء رواية الديوان: مضت.

(٤) شعر النابغة ١٩٢، في أرجوزة من أحد عشر بيتاً.

فلمّا عرَف ذلك مُعاويةُ، كتب إلى مروان، فأخذ النابغةَ وماله. فدخل النابغة على معاوية وعنده عبد اللّه بن عامر ومروان، فأنشده(١): [من الطويل]

مَنْ راكبٌ يأتي ابنَ هندٍ لحاجةٍ ... بكوفان(٢) والأنباءُ تُنمَى وتُجْلَبُ
فيخبرُ عنّي ما أقولُ ابنَ عامِرٍ ... ونِعمَ الفتَى يأوي إليه المعصَّبُ/ [١٦٨ب]
فإنْ تأخذوا أهلي ومالي بطيّه(٣) ... فإنّي لِجُرَّابِ الرجالِ مجرَّبُ
صَبورٌ على ما يكرهُ المرءُ كلَّه ... سِوَى الظُّلم إنّي إنْ ظُلِمتُ سأغضبُ

فالتفت معاوية إلى مروان فقال: ما ترى؟ قال: أرَى أن لا تردّ عليه شيئاً. فقال: ما أهون واللّه عليك أن ينجحرَ هذا في غارٍ ثمّ يقطع عِرْضي عليَّ، ثمَّ تأخذه العرب فترويه. اردُد عليه ماله وما أخذتَ منه. وتوفّي في حدود السبعين للهجرة(٤) بإصبهان لأنّه عُمِّر إلى زمن عبدَ اللّه بن الزُّبَيْر، وإلى أن هاجَى أوس بن معن(٥). وكان يذكر في الجاهليّة دين إبراهيم الحنَيفِيّة ويصوم ويستغفر. وقال في الجاهليّة كلمتَه التي أوّلها(٦): [من المنسرح]

الحمدُ للّه لا شريكَ له ... مَن لم يقُلْها فنفسَه ظلما

....

(١) الأبيات ١٥/١٦/١٧/١٨، على التوالي من قصيدة تبلغ ٣٢ بيتاً.
(٢) في الديوان: فمن، بحاجتي، على النأي...
(٣) الديوان: بِظِنَّةٍ.
(٤) تاريخ الإسلام: مات في أيّام عبد الملك.
(٥) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: أوس بن مغراء ثم ليلى الأخيلية، وراجع ترجمة أوس هذا في الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٠ رقم ٤٤٠٣.
(٦) الديوان ١٣٢، وتبلغ ٢١ بيتاً.

مَنْ لم يقلْها يَصْلَى الجحيمَ ويسفعُ حرُّها وجهَه وإن رَغِما(١)

وفيها ضروب من التوحيد والإقرار بالبَعْث والجزاء والجَنَّة والنار، وصفه النابغة الجعدي بعض ذلك على نحو شعر أميّة بن أبي الصلت. وقيل إن هذا الشعر لأميّة، ولكن قد صحّحه يونس بن حبيب وحمّاد الرواية ومحمّد بن سلام وعليّ بن سليمان الأخفش للنابغة الجَعْديّ.

ووفد النابغة على النَّبيّ ﷺ مُسْلماً، وأنشده قوْله، وهي قصيدة طويلة تكون قريباً من مائتي بيت ومنها(٢): [من الطويل]

أتيتُ رسولَ اللّهِ إذْ جاءَ بالهُدَى ... ويتلو كتاباً كالمَجرَّةِ نَيِّرا(٣)
بلغنا السماءَ مجدَنا وجُدودنا(٤) ... وإنّا لنرجو فوق ذلك مَظْهرا
ولا خيرَ في حِلْم إذا لم تكن له ... بَوادرُ تحمي صَفْوَه أن يُكَدّرا
ولا خيرَ في جَهْلٍ إذا لم يكن له ... أريبٌ(٥) إذا ما أورَد الأمرَ أصدَرا/ [١٦٩ آ]

وقبل هذه الأبيات قوله(٦):

تذكّرت والذكرَى تُهَيِّج للفتَى ... ومن حالة(٧) المحزون أن يتذكّرا
نَدامايَ عند المنذر بن مُحرّقٍ ... أرَى اليوم منها(٨) ظاهرَ الأرضِ مُقْفِرا

....

(١) كذا ورد البيت مضطرباً في الأصل، ولم يرد في رواية الديوان.

(٢) الديوان ٣٥ ـ ٧٦، وقد قسم المحقق القصيدة، فوزعها إلى ثلاثة أجزاء، أرقامها ٣آ، ٣ب، ٣ج، وجميعها تعود إلى قصيدة واحدة، وقد توزعت الأبيات التالية هنا على أقسام القصيدة الثلاثة.

(٣) الديوان ٧٣، والأبيات الأربعة هي ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤ من القصيدة ٣ج.

(٤) الديوان ٧٣: وسناؤنا. (٥) الديوان ٧٣: حليمٌ.

(٦) الديوان ٧٠. (٧) نفسه: حاجة.

(٨) نفسه: منهم.

تقضَّى زمانُ الوَصْلِ بيني وبينها ... ولم ينقضِ الشوقُ الذي كان أكثرا
وإنّي لأستشفي برؤية جارها ... إذا ما لِقائيها(١) علي تَعذَّرا
وألقي على جيرانها مِسْحَة الهوَى ... وإنْ لم يكونوا لي قَبيلاً ومَعْشرا ٣
تردَّيتُ ثوبَ الذُّلِّ يومَ لَقِيتُها ... وكان ردائي نَخْوةً وتجبُّرا
زمانَ حسِبْنا(٢) كلّ بيضاءَ شحمةً ... لَيالِيَ إذْ نغزو جُذاماً وحِمْيَرا
إلى أنْ لَقينا الحَيَّ بكرَ بن وائلٍ ... ثمانينَ ألفاً دارِعين وحُسَّرا ٦
فلمّا قرَعْنا النَّبعَ بالنَّبعِ بعضَه ... ببعضٍ أَبَتْ عيدانُه أنْ تَكسَّرا
سَقيْناهُمُ كأساً سَقُونا بمثلِهِ ... ولكنّنا كنّا على الموت أَصْبَرا
بنفسي وأهلي عُصْبَةٌ سُلَميّة ... يُعِدُّونَ للهيجَا عَناجيج ضُمَّرا ٩
وقالوا لنا: أحيوا لنا مَن قتَلْتُمُ ... لقد جئتمُ أمراً(٣) من الأمر مُنْكَرا
ولسنا نَردُّ الروحَ في جسم مَيِّتٍ ... ولكنْ نَسُلُّ الروحَ مِمَّن تنشَّرا
نُميتُ ولا نُحْيى كذاك صَنِيعُنا ... إذا البَطلُ الحامي إلى الموتِ هَجَّرا ١٢
مَلَكْنا فلم نكشفْ قِناعاً لحُرَّةٍ ... ولم نستلِبْ إلّا الحديدَ المسمَّرا
ولو أننا شئنا سِوَى ذاك أصبحتْ ... كرائمُهُم منّا(٤) تُباعُ وتُشْتَرَى
ولكنَّ أحساباً نَمتْنا إلى العُلَى ... وآباءَ صِدْقٍ أن نرومَ المُحَتَّرا(٥) ١٥
[١٦٩ب] وإنَّا لَقومٌ ما نعوِّد خَيْلَنا ... إذا ما التَقَيْنا أن تَحيدَ وتَنفِرا/
وتنكرُ يومَ الرَّوْعِ ألوانَ خَيْلِنا ... مِنَ الطّعْنِ حَتَّى تحسِبَ الجَوْنَ أشقرَا
وليس بمعروفٍ لنا أن نردَّها ... صِحاحاً ولا مستنكَرٍ(٦) أنْ تُعَقَّرا ١٨

....

(١) الديوان: لقاؤها، وبها يضطرب الوزن.
(٢) الديوان: حسبنا زماناً.
(٣) نفسه: إذاً. (٤) نفسه: فينا.
(٥) نفسه: المحقّرا.
(٦) نفسه: مستنكَراً

أتينا رسول اللّه... الأبيات.

ولما بلغ قوله: وإنَّا لنرجو فوق ذلك مظهراً. قال له رسول اللّه ﷺ: إلى أين يا أبا لَيلَى؟ فقال: إلى الجَنَّة. فقال: نعَم إنْ شاء اللّه.

ولما بلغ قوله: ولا خيرَ في جهل «البيت». قال له رسول اللّه ﷺ: «لا يفضُض اللّهُ فاكَ». فكان النابغة من أحسن الناس ثَغراً. وكان إذا سقطت له سِنٌّ نبتَتْ له أُخرَى. وقال عمر بن شَبَّه: كان النابغة الجعديّ شاعراً مقدَّماً، إلّا أنَّه كان إذا هاجَى غُلِبَ. هاجَى أوسَ بن مَغْن[١] وليلَى الأخيليّة[٢] وكَعْب بن جُعَيل[٣] فغلبوه، وهو أشعرُ منهم.

وذكر الهيْثمُ بن عُديّ قال: رعَت بنو عامر بالبصرة في الزرع، فبعث أبو موسى الأشعريّ في طلبهم فتصارخوا: يا آل عامر، فخرج النابغة الجَعْدِيّ ومعه عصبةٌ له، فأُتيَ به أبو موسى فقال له: ما أخرجك؟ قال: سمعت داعيةَ قَومي. قال فضربه أسواطاً. فقال النابغة في ذلك[٤]: [من الوافر]

رأيتُ البكرَ بكرَ بني ثمودٍ … وأنتَ أراكَ بكرَ الأشعرينا
فإنْ تكُ لابن عَفّانٍ أميناً[٥] … فلِمْ يبعثْ بك البرَّ الأمينا؟

....

(١) الاستيعاب: أوس بن مغراء.
(٢) ترجمتها في الوافي ٨/٢٥ رقم ٦.
(٣) ترجمته في الشعر والشعراء.
(٤) الأبيات في الديوان ٢١٠، وراجع الرواية في الاستيعاب ٤/١٥١٨.
(٥) الديوان: فإن يكن ابنُ عفانٍ أميناً.

فيا قبرَ النَّبيّ وصاحبَيه ألا يا غَوثَنا لو تسمعونا
ألا صَلَّى إلاهُكمُ عليكُم ولا صَلَّى على الأُمراء فينا

وقال غيرُه: أقحمَت السنة، فجاء النابغة فدخل على عبد اللّه بن [١٧٠ آ] الزُّبير في المسجد الحرام فأنشده/(١): [من الطويل]

حَكَيْتَ لنا الصِّديقَ لمّا وَلِيتَنا وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدِمُ
وسَوَّيْتَ بين النّاس في الحقّ فاستوَوا فعاد صَباحاً حالِكُ اللّيل مُظلِمُ
أتاك أبو لَيلَى تجوبُ به الدُّجا دُجَى اللّيلِ جَوّابُ الفَلاة عَثَمْثَمُ
لتجهز(٢) منه جانباً دَعدغَت به صُروفُ اللّيالي والزّمانُ المصمِّمُ

فقال له ابن الزُّبير: أَمسِكْ عليك يا أبا لَيْلَى، فإنّ الشعر أهوَنُ وسائلك عندنا. أمّا عَفْوَةُ(٣) مالنا، فإن بنى أسد وتَيْماً تشغلُها عنك. وأمّا صفْوَته فلآل الزّبير، ولكن لك من مال اللّه حقان، حقّ برؤيتك(٤) رسول اللّه ﷺ، وحقّ بشركتكِ(٥) أهل الإسلام في فَيْئهم، ثمّ أدخله دار النَّعم فأعطاه قلائصَ سبعاً وفرساً رَجيلاً(٦)، وأَوْقرَ له الرِّكابَ بُرّاً وتمراً وثياباً.

فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحَبّ صِرْفاً، فقال ابن الزُّبير:

....

(١) الديوان ٢٠٤.

(٢) في الديوان: لتجبر، وفي ب،و،ل: لتخبر، ذعذعت.

(٣) الاستيعاب: صفوة.

(٤) ب،و،ل: والاستيعاب: لرؤيتك، لشركتك.

(٥) ب،و،ل: والاستيعاب: لرؤيتك، لشركتك.

(٦) موطوء: مركوب لا يعرق (اللسان).

وَيْحَ أبي ليلى، لقد بلغ منه الجهد. فقال النابغة: أشهدُ لسمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول: ما وَلِيتْ قريشٌ فعَدلت، واستُرحِمَتْ فرَحمت، وحَدَّثتْ فصدقتْ، ووعَدَتْ خيراً فأنجزت. [فأنا والنبيُّون فُرّاط القادمين][(١)]، إلّا وذكرَ كَلمةً معناها أنّها[(٢)] تحت النبيّينَ بدرجةٍ في الجنّة.

وقد روَى عن النَّبيّ ﷺ: من الشعراء حَسّان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد اللّه بن رَوَاحة، وعديّ بن حاتم الطائيّ، وعبّاس بن مِرْداس السُّلَميّ، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطّلب، وحُمَيد بن ثور الهِلاليّ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة، وأيمن بن خزيم الأسدي، وأعشَى بني مازن، والأسود بن سُرَيع، والحارثُ بن هشام، وعمرو بن شأس، وضرار بن الأزور، وخُفاف بن نُدْبَة.

الألقــاب/ [١٧٠ب]

نابغة بني شَيبان: عبد اللّه بن المخارق[(٣)].

النابلسيّ المُسند: عماد الدين عبد الحافظ بن بدران[(٤)].

النابلسيّ الطبيب: عماد الدين عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[(٥)].

الناحجون الأعمي المغربيّ، اسمه: محمّد بن عبد اللّه[(٦)].

....

(١) الزيادة من الاستيعاب

(٢) الاستيعاب: أنهم.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٤٢٢ رقم ٣٦٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٧ رقم ٥١.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٨٢ رقم ٢٢٧.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٢ رقم ١٤١١.

ناجيــة

(٤٥١) الصحابــيّ

ناجية بن جُنْدَب الأسلميّ، صاحب بُدْن رسول اللّه ﷺ، معدود في أهل المدينة، قيل: اسمه ذَكْوان، فسمّاه رسول اللّه ﷺ ناجِية، إذ نجا من قريش. مات في خلافةِ معاوية بالمدينة. حديثه حديث واحدٌ في البُدْن. وهو الذي تدلّى في البئر يومَ الحُدَيْبية، وجاءت جارية من الأنصار أقبلتْ بدَلْوِها، وناجية في القَليب يُميح الناس، فقالتْ: [من الرجز]

يا أيـهـا الـمـائح دَلوي دونـكـا   إنّي رأيْتُ النّاسَ يحمدونكا(١)
يُثنونَ خَيْراً ويمجِّدونكا

....

(١) السيرة لابن هشام: يمدحونكا.

---

٤٥١ ـ ترجمته في السير والمغازي لابن إسحق ٢٣٩؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٣١٠ ـ ٣١١؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٨٨؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥٢٢ رقم ٢٦٥٠؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٣١٤؛ وأنساب الأشراف ١/ ٣٥٣؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٤٥ رقم ٦٩٨؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤١٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٠٦ رقم ٢٣٦٣؛ وتاريخ الطبري ٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥٠ رقم ١٣٨٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦ رقم ٢٢٢١؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥١٥١ رقم ١١٣٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٥٢ رقم ٦٣٥١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٣٩٩ رقم ٨٦٤٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية) ١٢٦؛ وأسد الغابة ٥/ ٤ ـ ٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٥ رقم ٥٨٦٩؛ والكامل في التاريخ ٤/ ٤٤؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٠ رقم ١١٣٦؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢١ رقم ١٨٠؛ =

فقال ناجية وهو في البئر يجيبها:

قـد عـلـمـتْ جـاريـةٌ يـمـانـيَـهْ أني أنا المائحُ واسمي ناجِيهْ
[وطَـعْـنـةٍ ذاتِ رشـاشٍ واهـيَـهْ طعنتُها عند صُدورِ العاديَهْ][(1)]

وفي حديث ناجية: «فسأل رسولَ اللّهِ ﷺ: كيف يصنع بما عَطِبَ من الهَدْي؟ فأمرَه أن ينحرَ كلَّ بَدْنَةٍ عَطِبَتْ، ثمّ يُلقي نعلَها في دمها، ويخلّي بينها وبين النّاس يأكلونها. روَى عنه زاهر[(2)] الأسْلَميّ[(3)].

(٤٥٢) الأسديّ

ناجيةُ بنُ كَعبِ الأَسديّ، روَى عن عليّ وعمّار وابن مسعود،

....

(١) الزيادة من سيرة ابن هشام.

(٢) في الكاشف وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: مجزأة بن زاهر...

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ١٦٦ رقم ٢٢٧.

= وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩ رقم ٧١٨؛ وتقريب التهذيب ٤٨٩ رقم ٧٠٦٢؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٧ رقم ٧٤٤٧.

٤٥٢ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٢٨؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٢٢ رقم ١٠٠٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٠٧ رقم ٢٣٥٤؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٣٤٦، ٣٥١ رقم ٦٦٣ «كنيته أبو خفاف»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦ رقم ٢٢٢٣؛ والمجروحين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ٣/ ٥٧؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٦ رقم ١٦٧١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٥٤ رقم ٦٣٥٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢١٠ رقم ١٥٤؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٥ رقم ٥٨٧٠؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٩٢ رقم ٦٥٧٥؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٣٩ رقم ٨٩٨٥؛ =

وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروَى له أبو داود والترمذيّ والنَسائي. / [١٧١ آ]

[الألقـــاب]

النَّاجِمُ الشاعر، اسمه: سَعيد بن الحُسين[(١)].

النَّاجِمُ المصريّ: محمّدُ بنُ سعيد[(٢)].

(٤٥٣) البديهيّ الواعظ

ناشبُ بن هِلال بن نُصَيْر بن ناشب الحَرّانيّ أبو منصور المعروف بالبديهيّ. كان أديباً فاضلاً يقول الشعر بَديهاً، ويَعِظ في التعازي وغيرها، وسمع أبا القاسم هبة اللّه بن محمد بن الحُصَين، وأبا العِزّ أحمد بن عبد اللّه بن كادشٍ، وأبا القاسم إسماعيل بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٨ رقم ٢٩١ «سعيد بن الحسن بن شداد الوراق المعروف بالناجم».

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٩٤ رقم ١٠٢٥.

= وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩ رقم ٧١٩؛ وتقريب التهذيب ٤٨٩ رقم ٧٠٦٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٧ رقم ٧٤٤٨ «ناجية بن كعب أو ابن خُفاف الأسدي العنزي، بفتح النون».

٤٥٣ ـ ترجمته في كتاب التكملة للمنذري ١/ ٢٢٩ رقم ٢٨٨؛ وفوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٨١ رقم ٥٤٠ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ٧٥ رقم ٤٢؛ والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢١٧ رقم ١٢٧٠؛ وذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي ١٥/ ٣٧٠ رقم ١٣٧٨؛ والتقييد لابن النقطة ٤٧٠ رقم ٦٣٥؛ «أبو منصور ابن أبي نصر الحرّاني»؛ ولسان الميزان ٦/ ١٤٤ رقم ٥٠٢.

أحمد بن عمر السَّمرقنديّ وغيرَهم، وحدّث باليسير. وُلِدَ سنة أربع عشرة وخمس مائة، وتوفّي سنة إحدى وتسعين وخمس مائة، ومن شعره [من البسيط]

لا تَحْقِرَنّي وإنْ أبصرتَني حَدثاً   فالشِّبْلُ يصغرُ حيناً ثمّ يأتَسِدُ
إنّي وإنْ صغُرَتْ سِنّي فقد فقِهتْ   خَواطري غُرَراً ما نالها أحدُ

ومنه: [من مخلّع البسيط]

يحسدني كُلُّ مَن رآني   أركَبُ[1] في مَوْكبِ الأميرِ
والنّاسُ لا يعلمون أنّي   تبيتُ خَيْلي بلا شَعيرِ

وقال: قصدتُ ديارَ بكر متكسّباً بالوعظ، فلمّا نزلت قلعةَ ماردين، دعاني بها تِمرداش[2] بن إيلغازي بن أرْتُق للإفطار عنده في شهر رمضان، فحضرت عنده، فلم يرفع مجلسي، ولا أكرمني، وقال بعد الإفطار لغلام عنده: آتينا بكتاب. فجاءه به، فقال: ادفعه إلى الشيخ ليقرأ فيه. فازداد غيظي لذلك، وفتحتُ الكتابَ فإذا هو ديوان أمرئ القيس، وإذا أوّلُ ما فيه: [من الطويل]

ألا عِمْ صباحاً أيُّها الطللُ البالي   وهل يَعِماً[3] مَن كان في العُصُر الخال؟

فقلت في نفسي: «أنا ضيفٌ وغريب، وأستفتحُ ما أقرأه على سلطان كبير، وقد مضى هزيع من اللّيل» ألا عِمْ صَباحاً؟ فقلتُ:/ [١٧١ب]

ألا عِمْ مَساءً أيُّها الملكُ العالي   ولا زِلْتَ في عِزٍّ يَدومُ وإقبالِ

....

(١) لسان الميزان: إن كنت.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٤٠٤ رقم ٤٨٩٨ «تُمِرتاش».
(٣) كذا في الأصل، وفي ديوان امرئ القيس: يَعِمَنْ. راجع الديوان صفحة ٢٧.

ثمّ أتمَمْتُ القصيدة. فتهلّل وجهُ السلطان لذلك، ورفع مجلسي وأدْناني إليه. وكان ذلك سببَ حُظْوَتي عنده.

(٤٥٤) [القُوصي المقرئ الضرير]

ناشي بن عبد اللّه، أبو البقاء القُوصِيّ، الضرير المُقْرئ الأديب الصالح الزاهد، سمع من أبي الحسن عليّ بن نصر بن المبارك الخَلّال(١)، وقرأ القراءات على أبي عبد اللّه(٢) بن أبي الفضل جعفر التَيْميّ، وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد اللّه محمّد بن عبد الرحمن بن أقيال(٣)، وقرأ ابنُ أقيال على أبي عمر الخَضِر بن عبد الرحمن القَيْسيّ، وقرأ القيسيّ على أبي داود سليمان بن نجاح، وقرأ ابنُ نجاح على أبي عمرو عثمان بن سعيد.

وتصدّر ناشي بقوص، وقرأ النّاسُ عليه، وانتفعوا به وببركته. وقرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حِفاظ(٤)، والشيخ

....

(١) كذا في الأصل، وفي الطالع السعيد: الجلال، وفي روايات أخرى: الحلال، بالحاء المهملة.

(٢) كذا في الأصل، والصواب ما ورد في ترجمته في الطالع السعيد ٢٧٨: أبي محمد عبد الله...).

(٣) كذا في الأصل. وفي الطالع السعيد: إقبال، وهو الصواب، وكذلك في ب، و، ل.

(٤) هو عبد السلام بن عبد الرحمن بن حفاظ، ترجمته في الطالع السعيد ٣٢٠ رقم ٢٤٥.

---

٤٥٤ ـ الترجمة مأخوذة من الطالع السعيد للأدفوي ٦٧١ رقم ٥٣٤.

أبو الحسن ابن الصبّاغ(١) وجمعٌ كبير، وتوفّي سنة إحدى وأربعين وست مائة.

الألقاب

الناشريّ عبد الرحمن بن مُرْهَف(٢).

الناشئ الأكبر: عبد اللّه بن محمّد(٣).

الناشئ الأصغر: عليّ بن عبد اللّه(٤).

ابن الناصِح الحنبليّ سيف الدين، اسمه: يحيى بن عبد الرحمن(٥).

الناصحيّ الشافعيّ، اسمه: محمّد بن محمّد بن جعفر(٦).

الناصحيّ الحَنَفيّ قاضي القضاة، اسمه: محمّد بن عبد اللّه(٧).

ناصِر/ [١٧٢ آ]

(٤٥٥) أبو البركات الحنبليّ

ناصِر بن أحمد بن محمّد بن ناصر أبو البركات الفقيه الحنبليّ

....

(١) ترجمته في الطالع السعيد ٣٨٣ رقم ٢٩٩ «علي بن حُميد بن إسماعيل».

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٦٦ رقم ٣٢٣؛ وفي ب: بن موهوب.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ٥٢٢ رقم ٤٤٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٠٢ رقم ١٢٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٧٩ رقم ١٦٢.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١١٩ رقم ٢٥.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٨ رقم ١٤٠١.

---

٤٥٥ ـ لم أجد له ترجمة.

البغداذيّ. قرأ طرفاً من الفقه على أبي الفوارس هبة اللّه بن بركة الحربيّ، وسمع منه ومن أبي بكر محمّد بن منصور القَصْريّ[١]، وحَدَّث باليسير، توفّي سنة اثنتيْن وثمانين وخمس مائة.

(٤٥٦) المطرّزيّ شارح المقامات

ناصر بن عبد السيّد بن عليّ أبو الفتح المطرّزيّ الأديب الخوارزميّ، من أعيان مشايخ خوارزم في علم الأدب. قرأ على أبي المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّيّ خطيب خوارزم المُقدّم ذكره[٢]، وعلى والده. وبرع في معرفة النَّحْو واللّغة، وصار أوحدَ زمانه.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٦٨ رقم ٢٠٥٧.

(٢) ترجمته رقم ٤٠٤ في ما سبق من تراجم هذا الكتاب.

---

٤٥٦ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢١٢ رقم ٧٣؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٦٩ رقم ٧٥٨؛ وفوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٨٢ رقم ٥٤١ «ومنه نقل الصفدي»؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٦١ رقم ٢٢٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٣٩١ رقم ٥٤٨؛ وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨ رقم ٢٣؛ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٧ رقم ١٨٣؛ والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ٣/ ٥٢٨ رقم ١٧٢٦؛ «الملقب برهان الدين»؛ والبداية والنهاية ١٣/ ٥٤؛ ومرآة الجنان ٤/ ٢٠؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٣٣٣ «وفيات سنة ٦٠٧هـ»؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٣٩ رقم ٧٨٥؛ والتكملة للمنذري ٤/ ٧٢ رقم ١٣٠٠؛ ومفتاح السعادة ١/ ١٢٦؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣١١ رقم ٢٠٥٤؛ وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٣٠٩ رقم ٣٠٤؛ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢٧٢ رقم ٣٨٩؛ وكشف الظنون ١/ ١٣٩، ٢/ ١٧٠٨؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٨.

وصنّف كتباً حِساناً، وشذا طرفاً من الفقه على مذهب أهل العراق، وشيئاً من الأُصول للمعتزلة.

وكان شديد التعصّب، داعيةً إلى الاعتزال. مولده سنة ستّ[١] وثلاثين وخمس مائة، ووفاتُه سنة عشر وست مائة. وصنّف «شرحاً للمقامات الحريريّة»، وكتاب «المُغْرِب»[٢]، وتكلّم فيه على الألفاظ التي تستعملها الفقهاء، وهو للحنفيّة مثل الأزهريّ للشافعيّة، و«مقدّمة في النحو»، و«الإقناع» في اللّغة، و«مختصر إصلاح المنطِق». ولما مات رُثِيَ بثلاث مائة قصيدة بالعربيّ وبالعجميّ. وكان يُقال: هو خليفة الزمخشريّ، وكان سائر الذكر مشهور السُّمْعة، انتفع النّاسُ به وأخذوا عنه، ومن شعره[٣]: [من الطويل]

تَعامَى زماني عن حقوقي وإنّه ... قبيحٌ على الزرقاء[٤] تبدي تَعاميا
فإنْ تُنكروا فَضْلي فإنّ دُعاءَهُ[٥] ... كفَى لِذوي الأسماع منكُم مُناديا

ومنه:/ [من الوافر] [١٧٢ب]

وزَنْدُ نَدَى فَواضِلِه وَرِيٌّ ... وزَنْدُ رُبا فواضِلِهِ نَضيرُ

....

(١) توزعت المصادر بشأن سنة ولادته بين سنة ٥٣٦ و٥٣٨هـ.

(٢) معجم ياقوت: «المُغْرِب في شرح المُعْرِب»، وفي رواية أخرى: «المعْرِب في ترتيب المُعْرِب».

(٣) البيتان في معجم الأدباء ووفيات الأعيان والفوات للكتبي.

(٤) هي امرأة مشهورة بحدّة البصر، تعرف بزرقاء اليمامة، وهي هند بنت زهير، كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية، انظر ترجمتها في تراجم أعلام النساء ١٥٢ رقم ٨٥٣.

(٥) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: رُغاءَه.

وَدُرُّ حَلالِهِ[1] أبداً ثمينٌ ودَرُّ نَوالِهِ أبداً غزيرُ

ومنه أيضاً: [من الطويل]

وإنّي لأسْتَحيِى من اللّه[2] أنْ أُرَى حَليفَ غَوانٍ أو أَليفَ أغاني

قال ياقوت في مُعجم الأدباء: أنشدني المطرِّزيّ[3] ببغداذ لِنفسِهِ مُوَشّحةً:

يا خليليَّ اسقيَاني بالزجاجِ حَلَبَ الكرمةِ من غيرِ مِزاجِ
أنا لا ألتذُّ سَمْعاً باللّجاجِ فاسقنيها قبلَ تغريد الدّجاج
قبلَ أن يؤذِنَ صُبْحي بانبلاجِ
إنْ أردْتَ الراحَ فاشربْها صَباحاً بعد أن تصحبَ أتراباً مِلاحا
جَمعوا حُسْناً وأُنساً ومَراحا[4] وغَدَوْا كالبحر عِلماً وسَماحا
فهمُ مفتاحُ باب الابتهاج

قلتُ: كذا قال ياقوت، وسمَّاها موشحةً، ومثلُ هذا لا يُسمَّى موشحاً، إنّما هذا مخَمَّسٌ لا موشّح.

....

(١) كذا في الأصل ووفيات الأعيان، وفي معجم الأدباء وإنباه الرواة: خِلاله.

(٢) إنباه الرواة للقفطي: من المجد.

(٣) وفيات الأعيان: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء وكسرها وبعدها زاي، نسبة إلى مَن يطرز الثياب ويرقمها. ولم نعثر على هذه الموشحة في طبعتي المعجم المعروفتين، في حين أوردتها الجواهر المضية وفوات الوفيات.

(٤) الجواهر المضية ٣/٥٢٩: ومِزاحًا.

(٤٥٧) الخُوَيّي أبو القاسم

ناصر بن أحمد بن بكر[١] الخُوَيّي[٢] أبو القاسم النحويّ. قال
٣ السِلفيّ: كتبنا عنه بثغر خُوَيّ عن ابن الحسين بن النقور وأبي القاسم ابن البُسْريّ ونظرائهما من شيوخ بغداذ. وتفقّه بها على الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ، وقرأ العربيّة على أبي طاهر الشيرازيّ ببلده
٦ خُوَيّ. وله ديوان شعر، ومؤلفات في الأدب منها كتاب: «شرح اللُّمَع» [لابن جني][٣]، وكتاب «تسمية الأشياء». ووَلِيَ قضاءَ بلده/ [١٧٣ آ] مدّة، وكذلك أبوه من قبْله وأخوه.

٩ وكان شيخ الأدب في ديار أذربيجان بلا مدافعة، يُرْحَلُ إليه للأخذ عنه والقراءة. وتوفّي سنة سبع وخمس مائة، وصلّى عليه القاضي أبو بكر يحيى بن إبراهيم الكلّيّ[٤] في الجامع [بثغر سلماس][٥] يوم

....

(١) تاريخ الإسلام: بكران.

(٢) بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. نسبة إلى خويّ وهي إحدى مدن آذربيجان. والناس يفتحون الخاء ويخففونها، راجع الأنساب للسمعاني ٥/ ٢١٣.

(٣) الزيادة من معجم ياقوت.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٥٢ رقم ٥٤.

(٥) الزيادة من إنباه الرواة للقفطي.

---

٤٥٧ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ١٩٥ رقم ٢٠٦؛ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ٢١١ رقم ٧٢؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣١٠ رقم ٢٠٥٣؛ وإنباه الرواة على أنباه النحاة ٣/ ٣٤١ رقم ٧٨٧؛ وكشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٦٣.

الجُمعة بعد فراغ الخطيب من الخطبة. ثمّ صعد منبر وعظه وقرأ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾[(١)]. وروَى حديث عبد اللّه بن عمرون[(٢)] في قبض العلم[(٣)]. وتكلّم على الآية والخبر، وأنّ المُرادَ بنقصان الأرض من أطرافها موت العلماء، وأوْرد من سيَره وحُسْن شِيَمِه ما أبْكَى النّاسَ، ثمّ أنشد له[(٤)]: [من المتقارب]

نَصيرُ تُراباً كأنْ لم نَكُنْ وُعاةَ العلوم رُعاةَ الأُمَمْ
فَتَبّاً لِعَيْشٍ قَصيرِ الدّوامِ ووِجدانِ حَظٍّ قَرينِ العَدَمْ

(٤٥٨) أبو الفَضْل السرْخَسِيّ

ناصر بن عليّ بن أحمد بن منصور بن عليّ، أبو الفضل العُقَيْليّ السرخسيّ. ولد بها وسافر البلاد وسمع وكتب الكثير بخطّه. وكان فاضلاً، مليحَ المحاضرة، خبيراً بالدولتين وأيّام النّاس. وكان خصيصاً

....

(١) سورة الرعد ١٣/ ٤١.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ من الناسخ، وصوابه: عمرو، كما جاء في ب ول، وفي إنباه الرواة للقفطي.

(٣) ب، و، ل: العلماء. ونص الحديث كما في صحيح مسلم رقم ٦٠٤٨: حدثنا قتيبة ابن سعد، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة عن أبيه: سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: (إنّ اللّه لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا).

(٤) راجع البيتين في بغية الوعاة للسيوطي ومعجم ياقوت وإنباه الرواة للقفطي.

---

٤٥٨ ـ لم أجد له ترجمة.

بالوزير نظام الملك، وحدّث ببغداذ عن جدّه لأمّه أبي نصر زُهَيْر بن الحسن الجُذاميّ(١)، وعن القاضي أبي القاسم عبد اللّه بن عبّاس العَبْدوسيّ الحنفي، وأبي الحسن الليث بن الحسن الليثي السرخسيّ. وأدركتْه المَنيّة ببغداذ في عنفوان شبابه.

(٤٥٩) ابن البتّـيّ

ناصر بن عليّ بن الحسين بن الفتح الباقلاوي(٢) أبو المعالي المعروف بابن البتّيّ. طلب بنفسه وسمع الكثير وكتب بخطه. وكان خطُّه شبيهاً بخطّ أبي بكر الخطيب في صباه. سمع الحسن بن عليّ الجَوْهَريّ، ومحمّد بن أحمد ابن المُسْلمة، وعبد الصمد بن عليّ ابن المأمون وجماعة، وحدَّث باليسير، وتوفّي سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.

(٤٦٠) والِد الحافظ ابن ناصِر

ناصر بن محمّد بن عليّ بن عُمَر أبو منصور التركيّ(٣). كان من أولاد الأتراك/ البغداديّة. وهووالد الحافظ أبي الفضل. حفظ القرآن [١٧٣ب]

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٢٨ رقم ٣١١، وهو هنا: السرخسي الفقيه.

(٢) ب: الباقلاني.

(٣) كذا في الأصل، وفي إنباه الرواة للقفطي: البركيّ.

٤٥٩ ـ لم أجد له ترجمة.

٤٦٠ ـ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي ٨/ ٣٠١ رقم ٣٦٦؛ والأنساب للسمعاني ٥/ ٣٩ «ورد اسمه: ناصر بن محمد بن علي السلامي»؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٤٠ رقم ٧٨٦؛ والبداية والنهاية ١٢/ ١١٤.

في صِباه وجوَّده، وطلب أسانيد القراءات[١]، فقرأ ببغداذ على الحسن ابن غالب بن المبارك، والحسن بن أحمد ابن البنّاء، ومحمَّد بن عليّ الخيّاط، وأحمد بن عبد العزيز بن الأطروش وغيرهم بالبلاد، وسمع الكثير من محمّد بن عليّ بن المهتدي، وعبد الصمد بن عليّ بن المأمون، ومحمّد بن محمّد بن عليّ الزيْنَبيّ وغيرهم. وجمع في القراءات كتاباً.

وكان ثِقَة صَدوقاً نزيهاً عفيفاً، وتوفّي سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة، ورثاه البارع أبو عبد اللّه الحَسَنُ بن محمَّد بن عبد الوهّاب بقصيدة أوّلُها[٢]: [من المتقارب]

سَلامٌ وأنّى يَردُّ السلاما ... مَعاشِرُ في التّرب أمسَوا رِماما
لدى البيْدِ[٣] صَرعَى كأنَّ الحِمامَ ... سَقاهم بكأسِ المنايا مُداما
أأحبابَنا[٤] ببطون الثَّرى ... مَقِيلٌ لكم، أرضِيتم مُقاما؟
تبدّلتمُ بالقصور القبورَ[٥] ... فأبلَينَ تلكَ الوجوهَ الوِساما
فلو تُبصرُ العينُ ما في الصَّفيحِ ... نهاها تَخوُّفُها أن تناما
ألا هل أرَى لكمُ أوْبَةً ... ولِلشمل بعد الفِراق التئاما
أرَى[٦] كلَّ يومٍ مَطايا المَنُونِ ... تَخبُّ بكم موحِداً أو تؤاما

....

(١) ب: القراءة.
(٢) أوردها المنتظم في ٤٩ بيتاً.
(٣) ب، و، ل: البين.
(٤) المنتظم:
أحباءنا في بطون الثرى ... فأبلَين تلك الوجوه الوساما
(٥) سقط من رواية المنتظم.
(٦) المنتظم: ألا ... تحفُّ.

نُحيِّي ضَرائِحكم إنَّها تَضمَّنُ قَوْماً علينا كِراماً
سلامٌ على جَدثٍ بالعراق أغمدت بالأمس فيه حُساما
دَفنتُ النُّهَى(١) والتُّقَى والعفافَ والحِلْمَ والعِلْمَ فيه جِماما(٢)
أناصِرُ يفديكَ من لو أطا ق دافعَ عنك المنايا وحامَى
أناصِرُ لو أنّ لي ناصراً صَبَبْتُ على الموت مَوتاً زُؤاما/ [١٧٤آ]
هو الدّهرُ لا يُتَّقَى ضَيْمُه بشيءٍ فأحذَرُ أنْ لا أُضاما
أُناديكَ إذْ لاتَ حينَ الدعا ء لمسمعه لو أطقتَ الكلاما
لقد خَصّني يا قرينَ الشبا بِ فيكَ المُصاب وَعمَّ الأناما
وأوجدَني منك رَيْبُ المَنونِ ظمْآن لم أُشْفِ منك الأواما
وكيف يطير مَهيْضُ الجَنا حِ خانتْه عند النهوض القُدامَى
وكنْتَ مِجَنّي من النائبات فاثبتنَ بعدكَ فِيَّ السِّهاما(٣)

وهذه القصيدة أكثر من خمسين بيتاً، وهذا القَدْرُ منها كافٍ.

(٤٦١) الوَزير ابن مَهْدي

ناصر بن مهديّ بن حمزة بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن

....

(١) المنتظم: العلا.
(٢) نفسه: جِماما.
(٣) سقط من رواية المنتظم.

٤٦١ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٣٨٥ رقم ٤٩٩ «نصير الدين المازاندراني»؛ والعبر ٥/ ٧١؛ والكامل في التاريخ ١٢/ ٤٠٠؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ١٢٤؛ ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨/ ٥٣٣؛ والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢ رقم ١٧٣٩؛ «المازندراني الوزير»؛ =

محمّد بن جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن القاسم، الأمير ابن الحسن الأمير بالمدينة، ابن زيد الجواد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضيَ اللّه عنه. أبو الحَسن العَلَويّ الحسني من أهل الرَيّ. كان يخدم بالريّ مع نقيب الطالبيين بها، فلمّا استولَى خَوارَزم شاه تكُش[١] على العراق، قتل نقيب الريّ، وهرب ولدُه إلى بغداد ومعه ناصر بن مَهْدِيّ، وتُلُقيا بالقَبول من دار الخلافة. وقُلِّدَ ابنُ النقيب نقابةَ الطالبيين ببغداذ. وحجّ وعاد إلى بلاده.

وأقام ابنُ مهديّ ببغداذ وسكن في دار الوزارة. وجُعِلَ ما يصلُ من النَّواحي من المكاتبات وجوابُها إليه، ويُراجَع في بعض الأُمور، ويتولَّى أكثر ما يتولّاه نُواب الوزارة من غير ركوبٍ إلى الديوان، ولا حضورٍ بدار الخلافة. حتى ظهرت كِفايتُه، فخلع عليه خِلْعَةً سَوداء «قميص وعمامة» ورَكبَ إلى الديوان، وأربابُ الدولة بين يدَيْه، وجلس في مكان النوّاب، وعلَّم على التواقيع، واستقلّ بالنظر في الأُمور الديوانية.

[١٧٤ب] وكان/ شاباً مليح الخلُق، حسن الشَّكل، تامَّ الأعضاء عذبَ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٨ رقم ٥١٦.

= ومفرّج الكروب لابن واصل ٤/ ٩١؛ وشذرات الذهب ٥/ ٧٨؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٣٨٣؛ والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٢٠؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ٢٦، ٥١، ٦١ ـ ٦٣؛ والدر المطلوب لابن الدواداري ٢٠٨؛ وعمدة الطالب لابن عنبة ٧٧؛ والفخري في الآداب السلطانية ٣٢٥؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٤٧.

الكلام فصيحاً، مَهيباً، وقوراً، كاتباً بليغاً، بصيراً بالأمور، حسن التدبير، مليح الخطّ، شذا طرفاً من الفقه لأبي حنيفة. وكان جيد الإنشاء، مقتدراً على الكلام، فقلّد الوزارة، وخلع عليه بدار الخلافة، وركب وجلس في الدست. ولم يزل محكّماً في[1] الخلائق، يخافه الكبير والصغير. ثمّ إنّه مد يدَه بالظلم، وسلكَ طرُقَ الفساد في البلاد والعباد، وأخذ المكوس، مع ما كان عليه من البُخْل وقِلَّةِ المروءة، وعدم الرحمة والشفقة. فعُزِلَ عن الوزارة في ليلة الأحد ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة أربع وست مائة، ونُقِلَ من دار الوزارة بأهلِهِ وجميع أمواله وأسكِنوا في عدة دُوْرٍ، وأُجْرِيَت لأهله الجِراياتِ. ولم يُقابل بسوءٍ رعايةً لنَسبه. وأُزيلت المُنْكَرات وأُبْطِلَتْ المكُوس.

ولَمّا تجبَّر ابنُ مهديّ الوزيرُ وطغا ببغداذ، هجاه النّاس وكتبوا الأشعار في هجوه، وأوصَلوها إلى الخليفة. فمن ذلك ما كتبه ابنُ صابر المنجنيقيّ: [من الطويل]

خَليليَّ قولا للخليفة أحمدٍ: تَوقَّ وُقِيتَ السوءَ ما أنت صَانعُ
وزيرُك هذا بين أمريْن فيهما صَنيعُكَ يا خيرَ البريّةِ ضائع
فإنْ كان حقاً من سُلالةِ حَيْدرٍ فهذا وزيرٌ في الخِلافة طامعُ
وإنْ كان فيما يدَّعي غيَ صادقٍ فأضْيَعُ ما كانت لَدَيْهِ الصنائعُ

وجلس في الديوان يوماً، فوقَعتْ بين يديْه ورقةٌ مختومةٌ فلم يتجاسَرْ على فتحها، فبعث بها إلى الخليفة، فكان فيها: [من السريع]

إنْ صَحَّ ما تزعمُ يا مُدَّعي إلى نبيٍّ لَسْتَ من نسلهِ

....

(١) ب، و، ل: على الخلائق.

[١٧٥ آ] لا قاتلَ اللّهُ يزيداً ولا مُدَّتْ يدُ السُّوءِ إلى نعلِهِ/
لأنّه قد كان ذا قُدْرةٍ على اجتِثاثِ العُود من أصلِهِ
وإنّما أبقاكَ أُحدوثةً للنّاسِ كَيْ يُعْذَر في فعله

فقال الخليفة: ما كتب النّاس هذه إلّا وقد أهلكَ الحَرْثَ والنَّسْل، وعزَلَه. وجرَى ما جرى وتوفّي سنة سبع عشرة وست مائة، وكانت وزارتُه قريباً من سنتَيْن. وخرجت جَنازتُه إلى جامع القصر، وحضرَ أربابُ الدولة والأعيانُ، وصُلِّيَ عليه، ودُفن في مقابر قريْش بتربةٍ له هناك.

(٤٦٢) أبو الفتح المَرْوَزيّ الشافعيّ

ناصر بن الحسين بن محمّد بن عليّ القُرَشيّ العُمَريّ أبو الفتح المروزيّ الفقيه الشافعيّ. تفقَّه به خلقٌ مثل أبي بكر البيهَقيّ، وأبي إسحاق الجيليّ. وكان فقيراً قانعاً متواضعاً، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة.

---

٤٦٢ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ١٠٦ رقم ١٣٠؛ «ومنه أخذ الصفدي»؛ والعبر ٣/ ٢٠٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٢٩٦ رقم ١٩٧٩؛ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣ رقم ٤٣٥؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ٢/ ١٨٨ رقم ٨٠٣؛ وطبقات الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي ١٣٢؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٢٣٦ رقم ٢٨٦؛ وطبقات ابن هداية الله الحسيني ١٤٦؛ وطبقات العبادي ١١٢؛ والمنتخب من السياق لعبد الغافر الفارسي ٤٦١ رقم ١٥٧٠؛ وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٧.

(٤٦٣) أبو الفتح النَّيسابوريّ

ناصر بن سَلمان بن ناصر بن عمران بن محمّد، أبو الفتح، العلّامة ابن أبي القاسم الأنصاريّ النيسابوريّ. كان إماماً مُناظراً بارعاً في الكلام. صَنَّف التصانيف، وترسّل من جهة السلطان سَنْجر[1] إلى الملوك. وكان يستحِلُّ مالَ الأوقاف ويقول: يجب صَرْفُها إليَّ لأنّي أذبُّ عن الدين. وتوفّي سنة اثنتيْن وخمسين وخمس مائة.

(٤٦٤) الوِيرِج المُقرئ

ناصرُ بن محمّد بن أبي الفتح الإصبهانيّ القَطّان المُقرئ المعروف بالوِيرِج[2] ـ بواو مكسورة وبعدها ياء آخر الحُروف ساكنة،

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٤٧١ رقم ٦٣٤.

(٢) الوِيرِج بالفارسية تعني السوسن الأصفر أو النيلوفر.

---

٤٦٣ ـ ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ١٠٦ رقم ٨٣؛ والتحبير للسمعاني ٢/ ٣٣٧ رقم ١٠٤٨؛ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٣١٧ رقم ١٠١٥؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٦٥ رقم ٤٥؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٨.

٤٦٤ ـ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٦ رقم ١٦٣؛ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٠٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ١٤٩ رقم ١٦٥؛ والعبر للذهبي ٤/ ٢٨٢ «ورد اسمه هنا: الزَيْرج»؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٤٠٠ رقم ٢٦٨١؛ والتقييد لابن النقطة ٤٦٩ رقم ٦٣٢؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/ ٢٩٤ رقم ٤١٢؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٢٤٢؛ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٤٣ «ورد هنا: الوترج»؛ وشذرات الذهب ٤/ ٣١٥.

وبعدها راء مكسورة وجيم ـ كثيرُ السماع، توفّيَ سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة[١].

(٤٦٥) ابن صُورَة الكُتُبيّ

ناصرُ بن عليّ بن خَلَفٍ، الوجيهُ أبو الفتوح المعروف بابن صُوْرَة الكتبيّ. كان سِمساراً في الكتب بِمصر، وله في ذلك حظٌّ كبير. وكان يجلس في دِهليز داره لذلك، ويجتمع النّاسُ عنده يوم الأحد والأربعاء
[١٧٥ب] من أعيان الرؤساء والفضلاء، ويعرضُ/ عليهم الكتبَ التي تُباع. ولا يزالون عنده إلى انقضاء وقت السّوق. وتوفّي سنة سبع وست مائة بمصر، ودُفِنَ بالقَرافة. وكانت له دارٌ مليحَةٌ موصوفةٌ بالحُسْن، فاحترقت، فقال في ذلك نَشْءُ المُلْك أبو الحسَن عليّ بن [مفرج المعري المعروف بابن][٢] المنجِّم، وقد تقدّم ذِكْرُهُ في موضِعه[٣]: [من الطويل]

أَقولُ وقد عاينْتُ دارَ ابنِ صُوْرَةٍ ... ولِلنار فيها مارجٌ يتضرَّمُ
كذا كلُّ مالٍ أصله من مَهاوِشٍ ... فعمّا قليلٍ في نَهابرَ يُعْدَمُ
وما هو إلّا كافرٌ طال عمرُه ... فجاءته لمّا استبطأتْه جَهَنَّمُ

(١) جاء في التقييد: توفي في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة.

(٢) راجع ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٥ رقم ١٥٥، وفي النجوم الزاهرة قال: نشء الدولة.

(٣) الأبيات في وفيات الأعيان ١/ ١٩٧.

٤٦٥ ـ ترجمته مستقاة من فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٤/ ١٨٤ رقم ٥٤٢؛ وانظر ترجمته في كتاب التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٢/ ٢٠١ رقم ١١٤٥.

البيت الثاني أصلُه من قول النَّبي ﷺ: «مَن أصابَ مالاً من مَهاوِشَ أذهبَه في نَهابِرَ»(١). والمَهاوِشُ: الحرام، والنهابر: المهالك.

وقال ابن المنجِّم المصريّ: لمّا وقعت الأرضَة في دار ابن صُورة أيضاً: [من المنسرح]

قالوا: بدار ابن صُورةٍ عَدَتِ(٢) الأرْضَة حتّى عَدَت على الخَشبِ
مَنْ عَلَّمَ(٣) الأرْضَة المشومَةَ أنّ الـدارَ مَسْـروقَـةٌ مـن الـكُـتـبِ

وفيه يقولُ ابنُ الساعاتيّ وقد غدَر به في كتاب(٤): [من مجزوء الكامل]

يا خائناً ما كنتُ أحْسَبُهُ يَـخِـفُّ إلـى الـخِـيـانَـهْ
أصبحتَ في سَلْب القلُوبِ وذاك مـن عُـدْم الـديـانـهْ
كَفَتى زبيلٍ(٥) في العما رة وابـن صُـورَةَ فـي الأمـانـهْ
وَٱمْـرُزْ عـلـيْـه وقُـلْ لَـهُ في السرّ(٦) منه وفي الصيانهْ
يـا ريش كُونَ(٧) غَـدرتَ بـي إنْ كـنـتَ تـحـسِـنُ بـالـرَّطـانـهْ

(١) والمهاوش: الحرام، والنهابر: المهالك، وقيل: التهاوش مقصور من التهاوش جمع تهواش، وهو تفعال من الهوش بمعنى النصب والسرقة.
(٢) فوات الوفيات: سَعَت.
(٣) نفسه وب،و،ل: أعلم.
(٤) لم أعثر عليها في الديوان المطبوع.
(٥) نفسه: زبيدٍ.
(٦) نفسه: السِّتْر.
(٧) كلمة فارسية تعني: من ذهب جهده سُدى، والأقرب أن تكون: ريش كاو، وتعني: البليد أو الجشع.

(٤٦٦) أبو الفَتح الطبَسيّ

ناصر بن مسعود أبو الفتح الطَبسي(١). كان مُقيماً بغَزْنه. أورد [١٧٦ آ] له/ الباخَرْزيّ في الدُّمية: [من البسيط]

يُقالُ شِعْرُكَ وَسْواسٌ هَذيْتَ به   وقَدْ يُقالُ لِصوتِ الحَلْيِ وَسْواسُ

قال الباخرزيّ: وقد استنبطْتُ أنا معنىً من وَسْواس الحَلْي في غَزَلٍ فقلتُ وهو: [من الكامل]

وخريدةٍ تُكْسَى الجمالَ لِباساً   قاسَى الفؤادُ بحُبّها ما قاسَى

جُنَّتْ خَلاخلُها بنغمةِ ساقِها   فلذاكَ سُمِّيَ جَرْسُها وَسْواسا

قلتُ: والأصل في هذا قولُ أبي تمام الطائيّ(٢): [من الكامل]

وَإذا مشَتْ تركَتْ بقلبك(٣) ضِعْفَ ما   بِحُلِيِّها من شِدَّة(٤) الوَسْواسِ

وما أحسن قولَ ابنِ النبيه(٥): [من البسيط]

....

(١) الطَّبَسِي: بفتحتين وبعد الطاء موحدة ثم سين مهملة، نسبة إلى طَبَس مدينة في البريد بين نيسابور وأصفهان وكرمان. راجع القاموس المحيط: طَبَس، ومعجم البلدان لياقوت.

(٢) شرح ديوان أبي تمام ١/ ٥٧٠، وهو البيت الثامن من قصيدة تبلغ ٣٥ بيتاً.

(٣) شرح الديوان: بصدرك.

(٤) نفسه: من كثرة.

(٥) ديوان ابن النبيه ٢٢، وهو البيت السادس من قصيدة تبلغ ٣٢ بيتاً، قالها يمدح الملك الأشرف السلطان مظفر الدين أبا الفتح موسى بن أبي بكر بن أيوب رحمهم الله تعالى.

---

٤٦٦ ـ لم أعثر على ترجمته في دمية القصر المطبوع بناء لإشارة الصفدي لنقله عن نسخة منه، ولربما سقطت من المخطوطات التي اعتمدت في التحقيق.

يهتزّ بين وِشاحيها قِضيبُ نقىً حَمائمُ الحَلْيِ في أفنانه صَدَحَتْ

(٤٦٧) الحُضْريّ الأديب

ناصر بن ناهض بن أحمد بن محمّد، الأديب أبو الفتوح اللَّخْميّ المِصريّ المعروف بالأديب الحُضْرِي، شاعر مشهور مُحسن. كتبوا عنه من نظمه. وكان يذكر أنّه سمع من السِلَفيّ، وأنّه وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة[١]، وتوفّي سنة اثنتيْن وخمسين وست مائة، ومن شعره[٢]:

(٤٦٨) البُسْتيّ الغَزّال

ناصر بن منصور البُسْتي[٣] الغزال. له كتاب تفسير كبير،/ [١٧٦ب] وكتاب «شرح أبيات غريب الحديث» لأبي عُبيدة، وكتاب «حِلْيَة النظر» ومن شعره: [من البسيط]

....

(١) أضاف الذهبي كلمة (تقديراً).

(٢) فراغ في الأصل بمقدار أربعة أسطر، وكذلك في جميع الأصول. وقد أورد الذهبي وابن سعيد وسواهما قطعاً من شعره.

(٣) نسبة إلى بُسْت، بالضم وسكون المهملة ثم مثناة من فوق ثم هاء، بلدة بسجستان، انظر معجم البلدان لياقوت.

---

٤٦٧ ـ ترجمته في تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ٩٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ١٣٨ رقم ٩١ «ومنها نقل الصفدي»؛ وعيون التواريخ لابن شاكر ٢٠/ ٨٠؛ وعقد الجمان للعيني ١/ ٩٨؛ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٢/ ٧٥٧ رقم ٢٥٣٨؛ والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد، القسم الخاص بمصر ص ٢٩٤.

٤٦٨ ـ لم أجد له ترجمة.

لمّا قضَى الدهرُ منّا بالنَوى وَطَراً ... وخان عهدي وكان للعهد[1] مسؤولا
قَصَرْتُ طَرْفي لألقَى مَنْ سِواكَ به ... ليقضِيَ اللّهُ أمراً كان مفعولا

ومنه في البَطّيخ: [من الوافر]

ثلاثٌ هُنَّ في البطّيخ فَضْلٌ ... وفي الإنسان مَنْقصَةٌ وذِلَّهْ
خُشونته وفَضْلُ الثِّقْلِ فيه ... وفَرْطُ رُطوبةٍ من غير عِلَّهْ
إذا ما فُصِّلَتْ شَطْباً[2] تراها ... بدُوراً فُصِّلَتْ منها أهِلَّه

ومنه في السفرجل: [من الطويل]

ومُصْفَرَّةِ الأثوابِ مبيضَّةِ الحَشَا ... كأبدان بيضٍ تحت صُفْرِ المَساجِدِ
كجسم لُجَيْنٍ في قميصٍ مُذَهَّبٍ ... كبيضِ الأيادي قابلتْ وجهَ حاسدِ

ومنه في الرُمّان: [من الطويل]

إليْكَ بعثنا بالثُدِيّ النَّواهِدِ ... كأصدافِ مَرْجانٍ بكفِّ الوَلائدِ
قِطاعُ عقيقٍ حشوُ حُقّة عَسْجدٍ ... يواقيتُ حُمْرٌ ما لها من قلائدِ
لها شُرُفاتٌ شاخصاتٌ كأنّها ... بَنانُ أكُفٍّ ما لها مِنْ سواعدِ

(٤٦٩) ابن الهِيتيّ

ناصِر[3] بن أبي الفضل بن إسماعيل الفقيه المُقْرئ الضالّ،

....

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ من الناسخ، وصوابه: العهد مسؤولاً، وبه يستقيم الوزن.

(٢) ب: شمطاً.

(٣) ذيل تاريخ الإسلام: ناصر الدين.

٤٦٩ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٩٥ رقم ١٩٠٨؛ وذيل تاريخ الإسلام =

ابن الهيتيّ الصالحيّ، وَلدُ الشَّرف الشافعيّ. كان مليحاً مُطربَ الصوت، يقرأ في التُّرَب والخِتَم، وحفظ «التنبيه»، ثمّ إنّه دخل في تصوُّف الفلسفة وصحِب ابن الباجَرْبَقيّ[1] وابن المعمار البغداديّ والنجم ابن خلّكان، وتزَنْدقَ واستخفَّ بأُمور الدين وتفوّه/ بعظائم، [١٧٧ آ] وتزهّدَ وراح إلى مكّة، ثمّ إلى بغداد. ثمّ إنّه فَرَّ منها لمّا هَمُّوا بقتْله. ثمّ هرب من مارِدين فشهدوا عليه بكُفرٍ ثانٍ[2] بحلب. فأمسكه قاضيها العلّامة كمال الدين ابن الزمْلكانيّ وبعثه إلى دمشق مقيَّداً، فأُقيمتْ عليه البيِّنة عند قاضي القضاة شرف الدين المالكيّ، فما أَبدَى عُذراً وسكت، لكنّه تشهّد وصَلّى رُكْعَتَيْن وتلا القرآن ثمّ ضُرِبت عُنُقُه، وما كُفّن ولا غُسّل، عاش نحو ستين سنة، وكانت قِتلتُه [في ربيع الأول][3] سنة ستّ وعشرين وسبع مائة.

(٤٧٠) أبو العزّ البصْريّ

ناصر بن المبارك أبو العزّ البصريّ[4]. أورد له أميّة ابن أبي

....

(١) الدرر الكامنة: الباجريقي، وكذلك في تاريخ حوادث الزمان.

(٢) نفسه: بكفريّاتٍ.

(٣) الزيادة من الذهبي.

(٤) ب،و،ل: المصريّ.

= لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ) ٢٤٤ رقم ٧٧٦؛ وذيول العبر للذهبي ٧٥؛ والدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ٥/ ١٥٩ رقم ٤٩١٩؛ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩؛ والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٢؛ وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ٢/ ١٠٦؛ وشذرات الذهب ٦/ ٧٤.

٤٧٠ ـ لم أجد له ترجمة.

الصّلْت في كتاب الحديقة: [من الكامل]

وأنا الفداءُ لنازحٍ لم تعدُه ... خَطَراتُ قلبِ الوالِهِ المعمودِ
أَلِفَ الفِراقَ ركائبي فكأنّما ... تُحصي بأذرعهنّ ذرعَ البِيد
في فِتْيَةٍ كَسَنا البُدُورِ تمزَّقتْ ... عنهم جلابيبُ الدآدي السودِ
صَرْعَى على شُعَبِ الرِّحال كأنّما ... أمرَ الكَلالُ جباهَهُم بسجودِ
مِيلُ الرؤوسِ كأنّما مُزِجَتْ لهم ... سِنَةُ الكرَى بسُلافَةِ العُنْقُودِ

وأوْرد له أيضاً: [من الطويل]

ويا نفسُ لا يحزُنْكِ بَيْنُ أَحِبَّةٍ ... نصيبُكِ إمّا البَيْنُ منهم أو الهَجْرُ
سَأَرْمي بكِ اليومَ الذي تعرفينه ... أحامَ عليكِ الحَتْفُ فيه أم الصَبْرُ
وألقَى بكِ الجُرْدَ العِتاقَ مُغيرةً ... بِهنَّ على أعرافِهنَّ القنا السُمْرُ
فلستُ أُبالي يومَ ألقى مَنِيَّتي ... تعاسل نحوي الذِئبُ أم حَجَلَ النسْرُ
[١٧٧ب] إذا المرءُ لم يُدْرِكْ من العَيش سُؤْلَه ... فما حظُّه في أنْ يَطولَ له العُمْرُ/

قلت: شعر جيّد في الذرْوة.

الألقــاب

الناصِر جماعة منهم:
الناصر محمّد بن يعقوب من بني عبد المؤمن(١).
والناصر لِدين اللّه: مسعود بن محمود بن سُبكتكين(٢).

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٧ رقم ٢٣٠٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٢٨ رقم ٣٤٠.

والإمام الناصر العبّاسيّ صاحب بغداذ، اسمه: أحمد بن الحَسن[١].

والناصر الأُمَويّ: عبد الرحمن بن محمّد[٢].

والناصر صاحب حماة، اسمه: قَلْج أرْسلان[٣].

والناصر محمد بن قلاوون[٤].

والناصر أحمد بن محمّد بن قلاوون[٥].

والناصر حسن بن محمّد بن قلاوون[٦].

الناصر صاحب الشام: يوسف بن محمّد[٧].

الناصر الكبير صلاح الدين يوسف بن أيّوب[٨].

الناصر العَلويّ: أحمد بن يحيى[٩].

ابن ناصر الحافظ، اسمه: محمّد بن ناصر[١٠].

ناصر الدولة ابن حمدان، اسمه: الحسن بن عبد اللّه[١١].

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣١٠ رقم ٢٨١٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٣٠ رقم ٢٨٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٧٢ رقم ٢٨٣.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٣٥٣ رقم ١٩١٧.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٨٦ رقم ٣٥١٣.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٦ رقم ٢٣٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٣٠٤ رقم ١٤٨.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٠٣ رقم ٦١.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٢٤٢ رقم ٣٦٧٧.

(١٠) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٤ رقم ٢١١٧.

(١١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٨٩ رقم ٧٣.

(٤٧١) [المصري الهمداني]

ناعمُ بن أُجَيْل[1] المصريّ الهَمْدانيّ، مَوْلَى أمّ سلمة. سُبيَ في الجاهليّة فاشترَتْه وأعتقَتْه. وكان أحدَ فقهاء مصر، وتوفّي سنة ثمانين للهجرة، ورَوَى له مُسْلِم والنَّسائيّ.

(٤٧٢) الدّلّال المُخَنَّث

نافِذُ أبو يزيد الدلّال ـ مشدَّد اللام ـ المَدنيّ مولَى بني فَهْم. لم يكن في مُخنَّثي المدينة أحسنَ وجهاً منه، ولا أنظف ثوباً ولا أظرَف، وكان نَزْر الحديث، فإذا تكلّم أضحك الثَّكْلَى. وكان ضاحك السِّنّ ولم يكن يُغنّي إلّا غِناءً مضعّفاً، يعني كثير العمل. وصَنْعَتُه نَزْرَة جيّدة، وكان أهلُ المدينة إذا ذُكِرَ طَوَّلوا رقابَهم وفخروا به لِفضيلةٍ

....

(١) بضم الهمزة وفتح الجيم، كما ورد في الكاشف للذهبي والخلاصة للخزرجي.

---

٤٧١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٢٩٨؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٨٥؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٢٥ رقم ٢٤٤١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٨ رقم ٢٣٢٣؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٣٦ رقم ٢٠٨٧ «نيته: أبو عبد الله»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٠٣ رقم ٨٦٥٤؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٣٠ رقم ٢٥٣؛ والكاشف ٣/ ١٩٥ رقم ٥٨٧٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠١ رقم ١١٤٤؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٦٧ رقم ٦٣٥٧؛ وأسد الغابة ٥/ ٧؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٣ رقم ٧٢٣؛ وتقريب التهذيب ٤٨٩ رقم ٧٠٧٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٠٣ رقم ٧٥٨٦؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٦٣ رقم ٥٧ «ناعم بن أجَيْل».

٤٧٢ ـ لم أجد له ترجمة.

فيه. وكان مُبتلىً بالنساء والكَون معهم.

قال الزُّبير: /إنّما لُقّب الدلّال لشكله وظُرْفِه وحلاوة منطقه [١٧٨ آ] وحسن وجهه وشاربِهِ. وقال مُصْعَب الزُّبَيْريّ: كان القادمُ يقدُمُ المدينةَ فيسأل عن امرأةٍ يتزوّجها فيُدَلُّ على الدلّال. فإذا جاءه قال: صِفْ لي مَنْ تعرف من النّساء للزواج، فلا يزال يصِف واحدةً فواحدة، حتّى يقع على الغَرَض. فيقول: كيف لي بهذه؟ فيقول: مَهْرُها كذا وكذا، فإذا رضِيَ بذلك، أتاها الدلّال ووصف لها الرّجلَ، وحاله ويسارَه، حتّى يُشوِّقَها ويحرّكَها. ويأتي الرجل فيجدّد له شوقاً ثانياً. فإذا استوَى الأمرُ وتزوّجها، قال لها:

قد آن لِهذا الرجل أن يدخلَ بكِ، واللّيلة مَوْعدُه وأنتِ شَبِقَةٌ مُغتَلمة جامّة، فساعة يدخله عليكِ قد دفقت مثل سَيْلِ العَرِم، فيقذركِ ولا يعاودك. فتقول: كيف أصنع؟ فيقول: أنتِ أعلم بدواء حِرك ودائه، وما يسكِّن غِلمتَك[١]. فتقول ما أعرف شيئاً أشفَى من النّيك. فيقول لها: إلّم تخافي الفضيحة، فابغي الزنوج حتى تقضي بعضَ وطَرِكِ ويكفّ[٢] عادية حِرِكِ. فتقول: ويْلَك ولا كلُّ هذا. فلا تزال المحاورةُ بينهما حتى يقول: فكما جاء عليَّ أقوم فأُخَفِّفُكِ وأنا إلى التخفيف أحوجُ، فتَفرحُ المرأةُ وتقول: هذا أمّا لا أمرٌ مستور. فينيكُها حتى إذا قضَى لذَّته[٣] منها، قال: أمّا أنتِ فقد استرحتِ وأمنتِ العَيْبَ.

ثم إنه يجيء إلى الزوج ويقول: وعدتها أن تدخلَ بكَ اللّيلة وأنتَ

....

(١) في الأصل: غلتك، وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، وربما كانت: تكفّ.

(٣) ب: وطَرَه.

رجل عَزبٌ جامّ، ونِساءُ المدينةِ يُرِدْنَ المطاولة في النيك. وكأني بك كما تدخله عليها تُفرِغُ وتقومُ فتُبغضُكَ وتمقُتك ولا تُعاوِدُكَ. ولا يزال في مثل هذا القول حتى يعلمَ أنّه هاجَتْ شهوتُه ويقول: كيف أعملُ؟ فيقول: تطلبُ زِنجيَّةً فتنيكها مرَّتَيْن أو ثلاثاً حتى تسكنَ غِلْمتُكَ. فيقول الرجلُ: أعوذ باللّه [١٧٨ب] زناءً وزنجيّة. فإذا أكثرَ محاورته قال: فكما جاء عليّ/ قمْ نِكْني أنا حتى تسكنَ غِلْمَتُكَ وشَبَقُك. فيفرح وينيكه مرّة أو مرّتين، فيقول له: قد استوى أمرُكَ، وتدخلُ على زوجَتِكَ وتنيكُها نَيْكاً يملأها سُروراً ولَذَّةً. فينيك المرأة قبلَ زوجها وينيكه الرجلُ قبل امرأتِهِ.

وكان ذلك دأبَه إلى أن بلغَ خبرُه سليمان بن عبد الملك، وكان شديدَ الغَيْرَة، فكتب إلى أبي بكر ابن حزم «أَنْ اخْصِ مَن قِبلكَ من المُخنثين». فجَمعهم وخصَاهم. ولمّا خُصِيَ الدلّال قال: الآن تمّ الخَنْث، وجعلت لِحيته تتناثر بعد سنة أو سنتيْن.

قال حمزة النَوْفَليّ: صلّى الدلّال المخَنَّثُ إلى جانبي في المسجد، فضرط ضرطةً هائلة سمعها مَن في المسجد، فرفعْنا رؤوسنا وهو ساجد يقول في سجوده: «سبّح لك أعلايَ وأسْفَلي». فلم يبقَ أحدٌ في المسجد إلّا ضحِك وقطع صَلاته. وعن حَمّاد عن أبيه قال: صَلَّى الدلّالُ يوماً خلف الإمام بمكّة فقرأ: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُون﴾(١). فقال الدلّال: «ما أدري واللّهِ». فضحك أكثرُ النّاس وقطعوا الصلاة. فلمّا فرغ الوالي من صلاتِهِ، دعا به وقال:

وَيلك ألا تدعِ المُجونَ والسَّفَه؟ فقال له: «كنت عندي على أنَّك

....

(١) سورة يسٓ ٣٦/ ٢٢.

تعبدُ اللّه عزّ وجلّ، فلمّا سمعتُك تستفهم، ظننتُ أنَّك قد شكَكْتَ في ربِّك فثبَّتُّك. فقال: أنا أشُكُّ في ربّي؟ وأنتَ تُثبِّتُني؟ اذهَبْ لعَنَكَ اللّه».

وأمسِكَ يوماً هو وأمْردُ وقد شربا وسكرا، فأُتِيَ بهما أميرَ المدينة. فقال للدلّال: يا فاسق. فقال له: «من فمك إلى [أبواب][1] السماء». قال: «يا عدوَّ اللّه، أخذتَ هذا الغلام تفسُقُ به؟» فقال: «لو علمتُ أنَّكَ تَغارُ عليه ما فعلْتُ هذا». فقال: جَرِّدوه واضربوه. فقال: «وأيَّ شيءٍ ينفعكَ ذلك؟ فأنا واللّه كلَّ يوم أُضْرَبُ حُدوداً». قال: وَمَن يتولّى ذلك منك؟ قال: أيورُ المسلمين. قال: ابطحوه على وجهه واجلسوا/ على ظهرِهِ. قال: «أحسِبُ أنّ الأمير اشتهَى أن يرَى [١٧٩ آ] كيف أُناك». قال: «أقيموه لعنه اللّه وأشهروه في المدينة مع الغلام. فأُخرِجا يُدار بهما في السكك. فقيل له: ما هذا يا دلّال؟ قال: اشتهَى الأميرُ أن يجمعَ بين الرأسَيْن، ولو قيل له: أنت قَوّاد لغضِبَ. فبلغ قولُه الوالي فقال: خلّوا سبيلهما، لعنه اللّه.

نافِــع

(٤٧٣) مَوْلَى أُمّ سَلَمة

نافعُ مَولَى أُمّ سلمة رضي اللّه عنها، من القدماء. توفّي في عشر الثمانين للهِجرة، وروَى له النَّسائيّ.

....

(١) الزيادة من ب.

---

٤٧٣ ـ ترجمته في ميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٤٤ رقم ٩٠٠١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٥٨٠هـ) ٥٣٠ رقم ٢٥٤؛ والكاشف للذهبي =

(٤٧٤) مؤلَى ابن عُمَر

نافعُ مَوْلَى عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، أبو عبد اللّه أحد الأئمّة الكبار بالمدينة. برْبريّ الأصل، وقيل نَيسابوريّ، وقيل غير ذلك[١]. روَى عن مولاه وعائشة، وأبي هُرَيْرة وأُمّ سَلَمة ورافع بن

....

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: وقيل كابلي، وقيل ديلمي، وقيل طالقاني...

= ٣/ ١٩٧ رقم ٥٨٨٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٩٧ رقم ٦٣٧٢؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٢ رقم ٧٤١؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٨٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٩ رقم ٧٤٦٨.

٤٧٤ ـ ترجمته في السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٤٩٠؛ ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٧ رقم ٧٥٦؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ٣٢٨، ٣٨٢، ٨٢٠؛ والمغازي للواقدي ٢/ ٥٠١، ٥٢٤، و٣/ ٧١٩؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٣٤٠؛ وطبقات ابن سعد ٧/ ١٤٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٨٠ رقم ٥٧٨ «مات سنة تسع عشرة ومائة»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٤ رقم ٢٢٧٠ و٢٢٧١؛ وتاريخ خليفة ٢٠٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٤١ رقم ٢٢٤٤؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٢ رقم ١٤٠٣، و١٤٠٧؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٦٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٥١٠؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٠٩ رقم ٦٨ «كنيته: أبو عبد اللّه»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٨٨ رقم ٥٨٣؛ والعبر ١/ ١٤٧؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٩ رقم ٩٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٧ رقم ٥٨٨٨؛ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٥ رقم ٣٤؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٩٨ رقم ٦٣٧٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٧١ رقم ٣٤٠؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل «راجع الفهارس»؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٦٠ «كان من موالي أبرَشهر»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥١ رقم ٢٠٧٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٢٨ رقم ٢٠٥٧؛ ومرآة الجنان ١/ ٢٥١؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٣ رقم ١٨٧؛ =

خَدِيج وأبي لبابة ابن عبد المُنْذر وصفيّة بنت أبي عُبيد وطائفة.

قال البخاريّ: أصحُّ الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر. قال نافِع: دخلتُ مع مولايَ على عبد اللّه بن جعفر فأعطاه فِيَّ اثني عشر ألفاً، فأبَى وأعتقني، أعتقه اللّه. وقال أحمد بن حنبل: إذا اختلف سالم ونافع ما أقدّم عليهما. ولمّا احتُضِرَ بكَى. قيل: ما يُبْكيك؟ قال: ذكرتُ سعد بن معاذٍ وضغطةَ القبر.

قال النسائيّ: نافع ثِقَة أثبت أصحابه مالك، ثمّ أيوب، ثم عبيد اللّه، ثم يحيى بن سعيد، ثم ابن عَوْن، ثم صالح بن كيسان، ثم موسى بن عقبة، ثم ابن جريج، ثم كُثَيْر بن فرقد، ثم اللّيث. واختلف سالم ونافع على ابن عمر في ثلاثة أحاديث، وسالم أجلّ منه. ولكن أحاديثَ نافع الثلاثة أَوْلَى بالصواب. وتوفّي نافع سنة/ [١٧٩ب] سبع عشرة ومائة، ورَوَى له الجماعة كلُّهم. ونافع من كبار التابعين، وأهلُ الحديث يقولون: روايةُ الشافعيّ عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب بجلالة(١) كلّ واحدٍ منهم.

....

(١) ب: لجلالة.

= والكامل في التاريخ ٥/ ١٩٥؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ١٧٤ رقم ٩٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٢ رقم ٧٤٢؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣١٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٤٠ رقم ٩٠ «مات سنة ست عشرة ومائة أو سبع، أو تسع، أو عشرين»؛ وشذرات الذهب ١/ ١٥٤؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٨٦؛ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٧٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٩ زقم ٧٤٦٩؛ وحسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٢٩٧ رقم ١٧.

وحكى الشيخ أبو إسحاق الشيرازيّ في كتاب «الوليمة والنثر» عن نافع قال: كنتُ أسير مع عبد اللّه بن عمر فسمع زمّارةَ راعٍ، فوضعَ أصبعيْه في أُذُنيْه، ثم عدل عن الطريق. ولم يزل يقول: يا نافع أتسمع؟ حتى قلت: لا. فأخرج أُصبعيه من أُذنيه وخرج إلى الطريق ثمّ قال [له](١): هكذا رأيتُ رسول اللّه ﷺ صنع.

وفي هذا الأثر إشكال يُسألُ عنه الفقهاء، وهو أن ابن عُمرَ كيف سدّ أُذنيه عن سماع الزمّارة ولم يأمر مولاه نافعاً يفعل ذلك، بل مكّنه منه؟ وكان يسأله كلّ وقت: هل تسمع؟ أو لا. أجابوا أنّ نافعاً كان حينئذ صبيّاً ولم يكن مكَلَّفاً. ويُرَدّ على ذلك أنّ إخبارَ الصبيّ غيرَ مقبولٍ، فكيف يركن ابنُ عُمر إلى إخباره؟ وهذا يعضُدُ حُجَّةَ مَن قال إنّ رواية الصبيّ مقبولة.

(٤٧٥) الجُمَحيّ المَكّيّ

نافع بن عمر(٢) الجُمَحِيّ المَكّيّ. قال ابنُ مهدي: كان أثبتَ(٣)

....

(١) الزيادة من ل.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: نافع بن عمر بن عبد اللّه بن جميل القرشي الجمحي المكي.

(٣) ب: من أثبت.

---

٤٧٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩٤ ونسب قريش للزبير بن بكار ٩٠١؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/رقم ٨٥١، ٨٥٤؛ ٣/ ١٠٤ رقم ٤٤٠٤؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٦ رقم ٢٠٨٨؛ وطبقات خليفة ٢/ ٧١١ رقم ٢٥٨٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٦ رقم ٢٢٧٩؛ ومشاهير علماء الأمصار =

النّاس. وقال ابن حنبل: ثبْتٌ ثبْتٌ. وتوفّي سنة تسع وستّين ومائة، ورَوى له الجماعة.

٣ (٤٧٦) أحد القُرّاء السبعة

نافع بن أبي نُعيم عبد الرَّحمن(١) مَوْلَى جَعْوَنة(٢) بن شَعُوب

....

(١) في الجرح والتعديل للرازي: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المديني...

(٢) بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة، وهو في الأصل اسم الرجل القصير، ثم أطلق عاماً على الرجل، حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل حليف بني هاشم.

= ١١٧٤/١٤٨؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٦؛ والثقات لابن حبان البستي ٧/ ٥٣٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦٣؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ٤٥٦ رقم ٢٠٨٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٨٣ رقم ٤٠٣؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٤٤٧ رقم ١٦٧٦؛ والمعارف لابن قتيبة ٤٦٠؛ وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ١/ ٣٤١ رقم ٢٠٠؛ والجمع بين رجال الصحيحين للقلانسي ٢/ ٥٢٩ رقم ٢٠٥٩؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٨٧ رقم ٦٣٦٧؛ ومعرفة الرواة للذهبي ١٨١ رقم ٣٤٥؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٧ رقم ٥٨٨٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٠٨ رقم ٥٩٥؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٣ رقم ٦٥٨٤؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤١ رقم ٨٩٩٤؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٣ رقم ١٦٣؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣١ رقم ٢١٦؛ والعبر ١/ ٢٥٧؛ ودول الإسلام ١/ ١١٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٩ رقم ٧٣٦؛ والتقريب ٤٩٠ رقم ٧٠٨٠؛ والعقد الثمين ٧/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٢٥٧٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٦٢؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ٩٨ رقم ٢٠٦؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٠.

٤٧٦ ـ ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ١/ ١٠٧ رقم ٤١ «توفي سنة تسع =

الشِجْعيّ ـ بكسر الشين المعجَمة وسكون الجيم وبعدها عين مهملة ـ نسبة إلى بني شِجْعٍ، وهم من بني عامر بن ليث. هو أبو رُوَيْم ـ بضم الراء وفتح الواو وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة وميم ـ المقرئ المَدَنيّ، أحد القرّاء السبعة إمام أهل المدينة، وهو من الطبقة الثالثة
[١٨٠آ] بعد الصحابة. وكان محتسباً، فيه دُعابة، أسود شديد السّواد/ . وكان أصله من إصبهان.

قال موسى بن طارق: سمعتُه يقول: قرأتُ على سبعين من

= وستين ومائة»؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ٤٩٨؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٨٣ رقم ٢٤٥٤؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٧ رقم ٢٢٨١؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٥١ «كنيته: أبو رويم»؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٨؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٣٢؛ والفهرست لابن النديم ٣١؛ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ١٤١ رقم ١١١٣؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢ رقم ٨٩٩٧؛ ودول الإسلام ١/ ١١٣؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٠٨ رقم ٥٩٦؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦ رقم ١٢١؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٣ رقم ٦٥٨٦؛ وعبر الذهبي ١/ ٢٥٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٨٤ رقم ٤٠٤؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٦٨ رقم ٧٥٧ «ومنه نقل الصفدي، وقال: توفي سنة تسع وخمسين. . . ؛ وقيل غير ذلك»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٧٨؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٨١ رقم ٦٣٦٤؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/ ٥٠ رقم ٢٩؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٣ رقم ١٨٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٦ رقم ٢٠٨٩؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٢ رقم ١٤٠٤؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٥٨؛ وتاريخ العلماء النحويين للقاضي التنوخي ٢٣٠ رقم ٩١ «نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم»؛ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٣٣٠ رقم ٣٧١٨؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ١٩٨ رقم ٢٤٩٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٧ رقم ٧٣٢؛ وخلاصة الخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٥٩؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٧٧؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٠؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤.

التابعين. قرأ على عبد الرَّحمن بن هُرْمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشَيبة بن نصاح، ومسلم ابن جندب الهُذَلي، ويزيد بن رُومان مولى آل الزّبير. وأخذ هؤلاء عن أصحاب أُبَيّ بن كعب. قال مالك: نافعُ إمامُ النّاس في القرَاءة. وقال مالك: قراءةُ نافع سُنّة. ورُوي عن نافع أنّه كان يوجد من فيه ريح المِسْك. فسُئِلَ عن ذلك فقال: رأيتُ النَّبيّ ﷺ تفل في فِيّ.

وحدّث عن خالد بن مَخْلد والقعنبيّ وسعيد بن أبي مريم ومروان بن محمّد الطراطريّ[1]، وإسماعيل بن أبي أُوَيس وجماعة. وثقه ابنُ معين وليّنه ابنُ حنبل، وقال أبو حاتم: صَدوق. وقال النسائيّ: ليس به بأس.

(٤٧٧) القُرَشيّ الصحابيّ

نافع بن ظُرَيْب[2] بن عمرو[3] بن نوفل القُرَشيّ النوفليّ، أسلم

(١) كذا في الأصل، وفي معرفة القراء للذهبي: الطاطري، وكذلك في ب، و، ل ون.

(٢) ظريب: تصغير ظِرْب، وهو غلظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً. راجع الاشتقاق ٥٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي ل: عمر.

٤٧٧ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٠ رقم ٢٥٩٠؛ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١١٦؛ والاشتقاق لابن دريد ٥٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٢ رقم ١١٥٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٠٨ رقم ٨٦٦٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٠؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٢٠ رقم ٢٥٧٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٢ رقم ٧٤١.

يومَ الفتح وصحب النَّبيّ ﷺ. قال ابن عبد البرّ: ولا أعلم له رواية. قال العَدَويّ: هو الذي كتب المصاحِف لِعمر بن الخطّاب.

(٤٧٨) الزُهريّ الصحابيّ

نافع بن عُتبة بن مالك بن وُهَيْب[١] القرشيّ الزُهريّ ابن أخي سعد بن أبي وَقّاص، وأخوه[٢] هاشم المِرْقال. كان قد شهد أُحُداً مع أبيه كافراً. وعُتبة أبوه هو الذي كسَر رُباعية النَّبيّ ﷺ، ومات عتبةُ كافراً قبْل فتح مكّة، وأوصَى إلى سعدٍ أخيه. ثمّ إنّ نافعاً أسلَم يوم الفتح، وروَى عنه جابرُ بنُ سَمُرَة[٣].

....

(١) الاستيعاب: وهب.

(٢) نفسه: وأخو هاشم، وكذلك في أسد الغابة.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٢٧ رقم ٤٤.

---

٤٧٨ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٠ رقم ٢٥٩١ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وطبقات خليفة ١/ ٢٨٢ رقم ٨٢٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤١٢؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨١ رقم ٢٢٥٤؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٢ رقم ١١٥٦؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٣٢؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٦ رقم ٥٨٨٠؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥١ رقم ٢٠٦٥؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٠٩ رقم ٨٦٦٦؛ والجمع لابن القيسراني ٢/ ٥٢٩ رقم ٢٠٦١؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٨٤ رقم ٦٣٦٥؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٠؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٤٩ رقم ١٣٧٤؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤١٢؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥٠٦٢ رقم ١١١٠؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٢ رقم ١٨٣؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٢٢ رقم ٢٥٧٥؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٨ رقم ٧٣٣ «نافع بن عتبةَ بن أبي وقاص =

(٤٧٩) الخُزاعيّ الصحابيّ

نافعُ بن عبد الحارث بن حُبالة[١] بن عُمَيْر الخُزاعيّ، له صُحْبة ورواية. استعمله عُمرُ على مكّة وفيهم سادةُ قُرَيش، فخرج نافع إلى عمرَ واستخلفَ مولاه عبد الرَّحمن بن أبزَى، فقال له عمر: استخلفتَ على آل اللّه مولاك؟ فعزله وولّى خالد بن العاص/ بن هشام بن [١٨٠ب] المغيرة المخزوميّ. وكان نافع من كبار الصحابة وفضلائهم. وقد قيل أنّه أسلم يومَ الفتح وأقام بمكّة ولم يُهاجر. روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن وغيرُهُ. ومن حديثه عن النَّبي ﷺ: «مِنْ سَعادةِ المرءِ

....

(١) العقد الثمين: جِبالة.

= ابن أهيب...»؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٧٨؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٦٠.

٤٧٩ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٠ رقم ٢٥٩٢؛ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٠؛ وتاريخ خليفة ١٥٣؛ وطبقات خليفة ٢/ ٢٣٩ رقم ٦٧٦؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٤٩ رقم ١٣٧٥؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٤٢؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥١ رقم ٢٠٦٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٢ رقم ٢٢٥٦؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤١٢؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٢ رقم ١١٥٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٧٩ رقم ٦٣٦٣؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٦ رقم ٥٨٧٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٢٩ رقم ٢٠٦٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٠٥ رقم ٨٦٥٧، و٤٠٨ رقم ٨٦٦٣؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٧؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥٠٦٥ رقم ١١١١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٦ رقم ٧٣١؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٧٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٥٨؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٢٠ رقم ٢٥٧٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٢ رقم ١٨٤.

المَسكنُ الواسعُ والجارُ الصالحُ والمركَبُ الهنيء». وأنكَر الواقديّ أن تكونَ لِنافع صُحْبة، وقال: حديثه هذا عن أبي موسَى الأشعريّ عن النَّبيّ ﷺ.

(٤٨٠) الثقفيّ الصحابيّ

نافع بن غَيْلان بن سلمة الثقفيّ. استُشهدَ مع خالد بن الوليد بدومة الجَنْدَل(١)، فرثاه أبوه، وجزع عليه جزعاً شديداً وقال: [من الكامل]

ما بالُ عينيَ لا تُغَمِّضُ ساعةً إلّا عَرَتْني(٢) عَبْرَةٌ تغشاني؟
[أرعَى نجومَ اللّيل عندَ طلوعِها وَهْناً وهُنّ من الفؤادِ دواني](٣)

في أبياتٍ كثيرةٍ منها:

يا نافعُ(٤) مَنْ للفوارسِ أحجَمَتْ عن شِدَّةٍ مذكورةٍ وطِعانِ؟

....

(١) الإصابة: وكانت سنة ثلاث عشرة للهجرة.

(٢) الاستيعاب والإصابة: اعترتني.

(٣) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر.

(٤) كذا في الأصل، وفي أسد الغابة والاستيعاب والإصابة: نافعاً، وفي العقد الثمين: يا نافعاً ما للفوارس.

---

٤٨٠ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩١ رقم ٢٥٩٤؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٥٠٥؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٣ رقم ١١٦٢؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤١١ رقم ٨٦٦٩؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١١؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٢٧ رقم ٢٥٧٨.

لَوْ[١] أستطيعُ جعلتُ مِنّي نافعاً بين اللَّهاة وبينَ عقد[٢] لساني

(٤٨١) الخُزاعيّ الصحابيّ

نافعُ بن بُدَيْل بن ورقاء الصحابيّ. كان أبوه وأخواه من فضلاء الصحابة وجِلَّتهم. قُتِلَ يومَ بئر مَعُونة مع المُنذر بن عمرو[٣] وعامر بن فُهَيْر[٤]. وفيه يقول عبد اللّه بن رَواحة: [من الخفيف]

رحِمَ اللّه نافعَ بن بُدَيْلٍ رحمةَ المُبْتَغي ثوابَ الجهادِ
صابراً صادقَ اللّقاءِ[٥] إذا ما أكثرَ القومُ، قال قولَ السَّداد

(٤٨٢) مولى النّبيّ ﷺ

نافعُ مَوْلَى رسول اللّه ﷺ، روى عن رسول اللّه ﷺ: «لا يدخلُ

....

(١) ابن عساكر: فلو

(٢) نفسه: عدو.

(٣) ترجمته رقم ٢١٦ من تراجم هذا الكتاب.

(٤) كذا في الأصل، وفي سائر المصادر: فُهَيْرة.

(٥) كذا في الأصل، وفي الإصابة: الحديث.

---

٤٨١ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٨٩ رقم ٢٥٨٥؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ١٩٩؛ والسيرة النبوية لابن هشام ٢/ ١٨٤؛ ١٨٨؛ والمغازي للواقدي ١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠١ رقم ١١٤٥؛ والعبر للذهبي ١/ ٦؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٠٤ رقم ٨٦٥٦؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٧؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣١٨ رقم ٢٥٧٠؛ وديوان عبد اللّه بن رواحة الأنصاري ٩١ ـ ٩٢.

٤٨٢ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٨٩ رقم ٢٥٨٧؛ والثقات لابن حبان ٣/ ٤١٣؛ وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٥٠ رقم ١٣٧٧؛ وتجريد =

الجنّةَ مستكبِرٌ(١)، ولا شيخٌ زانٍ، ولا مَنّانٌ بعمله»(٢). روَى عنه خالدُ بن أُمَيّة.

(٤٨٣) القُرَشيّ النَّوفليّ ٣

نافع بن جُبير بن مُطعم بن عَديّ القُرَشيّ النَّوفليّ أخو محمّد بن

(١) كذا في الأصل، وفي الاستيعاب: متكبّر، وفي أسد الغابة والإصابة: مسكين متكبِّر، ولا شيخ زانٍ، ولا منّانٍ على الله بعمله. . .

(٢) الاستيعاب: بعلمه.

= أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٢ رقم ١١٤٨؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٢ رقم ٢٢٥٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥١ رقم ٢٠٦٨؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤١٤ رقم ٨٦٧٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٨؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥٠٦٨ رقم ١١١٢؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٢٧ رقم ٢٥٧٩.

٤٨٣ ـ ترجمته في العلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/ ٤٨٥، ٢/ ٣٨٨ رقم ٢٧٣٣؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢٤٩؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ٥٥، ٥٠٦، ٧٩٨؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٤٩٨ ـ ٥٠٤؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٠٣ رقم ٦٣؛ وكتاب نسب قريش للزبيري ٢٠١، ٢٢١؛ والمغازي للواقدي ١/ ٦٥، ٨٧، ١٢٢؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٢٠٥؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٠٣ رقم ٢٠٦٥ «يكنى أبا محمد»؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٢ رقم ٢٢٥٧؛ والمعارف لابن قتيبة ٢٨٥؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥١ رقم ٢٠٦٩؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٦ رقم ١٦٧٣؛ ومشاهير علماء الأمصار ٧٨ رقم ٥٦٢ و٨٣، رقم ٦٠٤؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٦٦ والجامع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٧ رقم ٢٠٥٥؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٩١ رقم ٤٢٠؛ والكاشف ٣/ ١٩٦ رقم ٥٨٧٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ٦٠ رقم ٢٧٠؛ وسيَر أعلام النبلاء =

جبير[1]، روَى عن/ أبيه وعليّ والعبّاس والزُّبير وعثمان بن أبي العاص [١٨١ آ] وعائشة وجرير بن عبد اللّه وأبي هُرَيْرة. وكان ثقةً أحد الأئمّة، وكان يَحُجُّ ماشياً وراحلتُه تُقاد معه، وكان من الفصحاء. توفّي سنة تسع وتسعين للهجرة، وروَى له الجماعة.

(٤٨٤) [مَوْلَى أبي قتادة الأنصاريّ]

نافعُ بن عبّاس أو[2] عَيّاش، مولى أبي قتادة الأنصاريّ. روَى

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٤ رقم ٧١٨.

(٢) كذا في الأصل وفي التاريخ الكبير للبخاري، وفي تاريخ الإسلام للذهبي: أبو عياش. وفي إكمال ابن ماكولا أنّه مختلف فيه.

= ٤/ ٥٤١ رقم ٢١٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢١ رقم ١٨٢؛ والعبر ١/ ١١٧؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ٣٨٧؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ١٨٦؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٥٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٤ رقم ٧٢٧؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٢٠٧٢؛ وشذرات الذهب ١/ ١١٦.

٤٨٤ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٠٤ «كنيته: أبو محمد الأقرع»؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٣١ رقم ٢٢٠٧؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٣ رقم ٢٢٥٩؛ وعلل أحمد ٣/ ١٠٤ رقم ٤٤٠٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٣ رقم ٢٠٧٣؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٧ رقم ١٦٨٠؛ والثقات لابن حبان ٥/ ٤٦٨؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢٢؛ رقم ١٤٠٥؛ والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٢٨ رقم ٢٠٥٦؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٩٣ رقم ٤٢١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٦ رقم ٥٨٧٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٢٧٨ رقم ٦٣٦١؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ «ويقال: ابن عياش»؛ وتقريب التهذيب ٤٩٠ رقم ٧٠٧٤؛ =

عن مولاه وعن أبي هُرَيْرة، وتوفّي في حدود المائة، وروى له الجماعة.

(٤٨٥) [مَوْلَى الحجّاج الثقفيّ]

نافعُ مَوْلَى الحجّاج بن يوسف الثقفيّ. كان نافعُ يكتب لِمولاه الحجّاج سرّه، وكان مؤازراً لِصالح بن عبد الرحمن الكاتب على يزيد بن أبي مسلم كاتبه. فكتبت هِنْد بنت أسماء[1] إلى الحجّاج كتاباً تُمازحه فيه، فأقرأه نافعاً وأمره بالاحتفاظ به. فمكث مدّةً، ثمّ سأله عنه فلم يجدْه. فأتَى صالح بن عبد الرحمن فأخبره خبره فقال له: أتعرفُ من الكتاب شيئاً من الكلام الذي فيه؟ قال: نعم. فدعا بصحيفة مثل تلك الصحيفة، وحَذا حَذْوَ الكلام والخطّ، ثمّ دخَّن الصحيفة، وأتى بها الحجّاج فقال له:

ويحك إنّ قلبي يأبَى أن تكونَ هذه الصحيفة تلك، فاصْدُقني وحدّثني الصحيح. فحدّثه الحديث على جهته. فقال له: لا تُعْلِمْ صالحاً أني علمتُ. وحقد ذلك عليه. ثمّ إنّ نافعاً تزوّج سَرِيّة كانت للحجّاج سِرّاً منه، فأخذه فقطع يديْه ورِجْليه، ثمّ قال له: أين كتُب أسراري التي كُنْتُ دفعْتُها إليكَ؟ فقال: هي في حِر أمّ الأمير، فأمر به فقُتِلَ.

(١) ترجمتها في الوافي بالوفيات ٢٧/ ٣٩٧ رقم ٣٨٧.

= والخلاصة للخزرجي ٣/ ٨٨ رقم ٧٤٥٦.

٤٨٥ ـ لم أجد له ترجمة.

(٤٨٦) رأسُ الأزارقة

نافع بن الأزرق، تابعه أصحابُهُ بالبصرة، وخرج بهم إلى الأهْواز فغلب عليها وعلى ما وراءها من بلاد فارس وكَرْمان في أيّام عبد اللّه بن الزُّبَيْر(١). واجتمع إلى نافع زُهاء ثلاثين ألفاً كلّهم خَيّالة شجعان على رأيٍ واحد، فبعث إليهم عبد اللّه بن الزُّبير جيوشاً كثيرة فقتلهم الأزارقةُ ومَزّقوهم كُلَّ مُمَزَّقٍ. إلى أن خرج إليهم/ المهلّب بن أبي [١٨١ب] صُفْرَة(٢)، فأقام يُحاربهم تسع عشرة سنة، إلى أن فرغ من أمرِهم في

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٧٢ رقم ١٥٩.

(٢) راجع ترجمته رقم ٣١٣ في ما سبق من تراجم هذا الكتاب.

٤٨٦ ـ عن الخوارج وفرقها وبخاصة (الأزارقة) ورئيسها نافع، راجع: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ٨٦ ـ ٨٩؛ والثقات لابن حبان البستي ٥/ ٤٦٩؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٣١٧، ٣٩٢، ٤٠١، ٤١٨، ٤٢٠ ـ ٤٢٦، و٤/ ٢/ ٤٠٠ ـ ٤٤٤؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٥٦٥ ـ ٥٦٨؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٣٠١ رقم ١٩٩٣؛ والكامل لابن الأثير ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٨؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١١؛ والأغاني ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٧؛ والمعارف لابن قتيبة ٦٢٢؛ وخزانة الأدب للبغدادي ٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦؛ والكامل للمبرد ٣/ ١١٠٢ ـ ١٢٣٥؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٢٩٢ رقم ٦٥٨١؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ٦٢ ـ ٦٧؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٤١ رقم ٨٩٩١؛ والملل والنحل للشهرستاني ١١٤ ـ ١٢٢؛ والفتوح لابن أعثم الكوفي ٥/ ١٩٨؛ والبدء والتاريخ للبلخي ٥/ ١٣٤؛ ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٦/ ١٤٤ رقم ٥٠٦؛ «وهناك العديد من الكتب التي تناولت الخوارج بالبحث والدراسة من مثل كتب إحسان عباس وطه الولي ونايف معروف وسواهم».

أيّام الحَجّاج. وكان نافعُ قد مات قبل حروب المهلّب معهم، وبايعوا بعده قَطري بن الفجاءة المقدَّم ذكره[١].

وذهب نافع هذا إلى تكفير عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه، وأنّه نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٢]. وصَوَّب عبد الرحمن بن مُلجَم[٣] في قتله، ووافقه أصحابُهُ على ذلك، وزادوا عليه بالقول بتكفير عُثمان وطَلْحَة والزُّبير وعائشة رضي اللّه عنهم، وكذلك عبد اللّه بن عبّاس، وأنّهم وسائر مَن وافقهم مُخَلّدون في النّار.

وكَفَّر نافعُ وأصحابُه القَعَدة عن قِتال عليّ وأصحابه، وأباحوا قتلَ أطفال المخالفين والنسوان، وأسقطوا الرجم عن الزاني المُحْصَنِ، لأنّه ليس مذكوراً في القرآن، وحكموا بأنّ التقيّة غير جائزة في قولٍ ولا عمل، وأجمعوا على أنَّ مَن ارتكب كبيرةً من الكبائر خرج من الإسلام جُمْلة، «ويُخلّد في النار مع الكافرين». واستدلّوا على ذلك بأنّ إبليس لعنه اللّه ما ارتكب إلّا كبيرة وهي امتناعهُ من السجود، وإلّا فقد كان عارفاً بوحدانية اللّه عزّ وجلّ، وقد استوْجَب الخلودَ في النّار.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٤٨ رقم ٢٦٤.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٠٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٨٦ رقم ٣٤٠.

الألقـاب

ابن ناعمة الطبيب، اسمه: عبد المسيح[١].

نافلة عياض، اسمه: مُحمّد بن عِياض[٢].

ابن الناقِد الوزير: أحمد بن محمّد بن عليّ[٣].

الناقِد الحافِظ: عمرو بن محمّد[٤].

ابن الناقد الطبيب: أبو الفضائل[٥].

ابن ناقياء: عبد الباقي بن محمّد[٦].

النامي الشاعر: أحمد بن محمّد بن هارون[٧].

(٤٨٧) الشاعِر الكِلابيّ البَدَويّ

ناهِضُ بن تُومَة بن نصيح بن نَهِيك بن إمام بن جَهْضَم، ينتهي إلى عامر بن/ صعْصَعَة. كان ناهضُ شاعراً بدويّاً فصيحاً في الدولة [١٨٢ آ]

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ١٤٨ رقم ١٢٨.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤ رقم ١٨٢٦.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٦٤ رقم ٣٤٨٧.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣ رقم ١٦٤.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٨ رقم ٢١.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ١٦ رقم ١٦.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٩٦ رقم ٣٥٢٠.

---

٤٨٧ ـ ترجمته وأخباره في الأغاني لأبي الفرج ١٣/ ١٧٤ ـ ١٨٨.

العباسيّة، وكان يقدَم البصرة فيُكْتَبُ عنه شعرُه وتُؤخَذ عنه اللغة. روَى عنه الرياشيّ، وأبو شراعة ودماد، وغيرُهم من رواة البَصْرة، وكان يُهاجيه رجلٌ من بني الحارث بن كعب يقال له الحارث[١] بن أصْعَر الحارِثيّ فأبّر[٢] عليه ناهض. فممّا قاله في جواب نافع قوله: وهي طويلة مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج أولُّها: [من الطويل]

ألا يا اسلَمَا يا أيُّها الطَّلَلانِ   وهَلْ سالمٌ باقٍ على الحَدثانِ؟
أبينا لنا، حُيّيتُما اليوم، إنّنا   مُبينان عن مثلٍ بما تَسلان[٣]
متَى العهدُ من سَلْمَى التي بتَّت[٤] القُوَى   وأسماءَ إنّ العهدَ منذ زمان
فإنْ أنتُما بيّنتما أو أجَبْتُما   فلا زِلْتُما بالنور[٥] ترتديان
ولا زالَ ينهَلُّ الغَمامُ عليكُما   بسيلِ الرُّبا من وابلٍ ودُخانِ[٦]
وجُرَّ الحريرُ والفِرِنْدُ عليكما   بأذيال رَخصَاتِ الأكفِّ هِجان[٧]

وكان جدّه نصيحٌ شاعراً أيضاً. قال الفضل بن العبّاس الهاشميّ عن أبيه: كان ناهض ابن تومة الكِلابيّ يَفِدُ على جدّي قُثَم فيمدحه

....

(١) كذا في الأصل، وفي الأغاني: نافع بن أشعر الحارثي، وفي ب: نافع بن أصعر الحارثي، وهو الصواب، بدليل ما ورد في الجملة التالية وهي: فمما قاله في جواب نافع... والقصيدة كما أوردها الأغاني تبلغ ٣٤ بيتاً.
(٢) كذا في الأصل، وفي ب،و،ل: فأبّر، كذا دون نقط للحرف الثاني المشدّد. وفي الأغاني: فأثرى.
(٣) الأغاني: عن مَيلٍ.
(٤) تبّت: قطعت.
(٥) الأغاني: بالنّبتِ.
(٦) الأغاني: سبيل الري، ودِجانِ.
(٧) الفرند: ضرب من الثياب، والهجان: البيض.

فيَصِله جدّي ويُميره. وكان بدويّاً[١] جافياً كأنّه من الوحش، وكان طيّب الحديث، فحدَّثه يوماً أنّهم انتجعوا ناحيةً بالشام، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية وكان ينزل حلب، فإذا نزلوا نواحيَها أتاه، وكان يرَى[٢] به. قال: فمررتُ بقريةٍ يُقال لها قرية بكر بن عبد اللّه الهِلاليّ، فرأيْتُ دُوراً متباينة، وخِصاصا[٣] قد ضُمَّ بعضُها إلى بعضٍ، وإذا بها أُناسٌ كثير مُقبلون ومُدبرون، عليهمُ الثياب الملوّنة تحكي ألوانَ الزهر، فقلتُ في نفسي: هذا أحَدُ العيدَيْن الأضحَى أو الفِطر.

ثمّ ثاب إليَّ ما عَزَبَ/ من عقلي فقلتُ: خرجت من أهلي ببادية [١٨٢ب] البصرة في صَفر وقد مضَى العيدان قبل ذلك، فما هذا الذي أرى؟ فبينا أنا واقفٌ متعجِّب، أتاني رجلٌ فأخذ بيَدي، فأدخلني داراً قَوْراء، وأدخلني منها بيتاً قد نُجِّد في وجهه فُرُشٌ، ومُهِّدت، وعليها شابٌّ تنال فروعُ شَعره منكِبيْه، والناس حوله سِماطان. فقلتُ في نفسي: هذا الأمير الذي قد حُكِيَ لنا جلوسُه على السرير، وجلوسُ النّاس بين يَديْه. فقلت، وأنا ماثلٌ بين يديْه: السّلام عليك أيُّها الأمير ورحمة اللّه وبركاته. فجذب رجلٌ بيدي وقال: اجلسْ فإنّ هذا ليس بأمير. فقلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلتُ.

واثُكْلَ أمّاه، لرُبَّ عروسٍ رأيتُه بالبادية أهونُ على أهله من هَنِ

....

(١) يميره: يزوده الطعام والمؤونة، وفي الأغاني: وغيرة، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) الأغاني: برّاً به.

(٣) مفردها خُصّ وهي: البيوت من القصب.

أُمّه. فلم أنشَبْ أن دخل رجالٌ يحملون هَناتٍ[١] مدَوّراتٍ، أمّا ما خفّ منها فيُحمَلُ حَمْلاً، وأما ما كَبُرَ وثَقُلَ فيُدَحْرجُ. فوُضِعَ ذلك أمامنا، وتحلّق القومُ عليه حَلقاً، ثمّ أُتينا بخِرَقٍ بيضٍ فأُلقِيَت بين أيدينا، فظننتُها ثياباً، وهممتُ أن أسألَ القومَ منها خِرْقَةً أقطعها قميصاً، وذلك أنّي رأيتُ لها نَسْجاً متلاحِماً لا يبينُ له سَدىً ولا لُحْمة. فلمّا بسَطهُ القومُ بين أيديهم إذا هو يتمزَّق سريعاً، فإذا هو فيما زعموا صِنْفٌ من الخُبْز لا أعرفُه. ثمّ أُتينا بطعامٍ كثيرٍ من حُلْوٍ وحامض وحارّ وباردٍ، فأكثرتُ منه وأنا لا أعلم ما في عَقبهِ من التخَم والبشَم، ثمّ أُتينا بشرابٍ أحمرَ في عِساسٍ، فقلتُ: لا حاجة لي فيه فإنّي أخاف أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصحٌ لي أحسنَ اللّهُ جزاءه، كان ينصَح لي من بين أهل المجلس، فقال لي:

يا أعرابيّ قد أكثرتَ من الطعام، وإن شرِبتَ الماء همَى بطنُك. فلمّا ذكر البطنَ تذكّرتُ شيئاً كان أوصَاني به الأشياخُ من أهلي، قالوا: لا تزال حَيّاً ما كان بطْنُك شديداً، فإذا اختلفَتْ فأوصِ. فشربتُ من ذلك الشراب لأتداوَى به. وجعلتُ/ أُكْثِرُ منه ولا أَمَلُّ شربَه. [١٨٣ آ] فتداخلني لذلك صَلَفٌ لا أعرفه من نفسي، وبكاءٌ لا أعلم سببَه، ولا عهدَ لي بمثلِه، واقتدارٌ على أمري أظنّ معه لو [أردتُ][٢] نَيْلَ السقفِ لبلغتُه، ولو ساورتُ الأسدَ لقتلتُه. وجعلتُ ألتفِت إلى الرجل الناصحِ لي فتحدّثني نفسي بهَتْم أسنانه وهَشْم أنْفِهِ، وأهمّ أحياناً بأن أقول له: يا ابن الزانية.

....

(١) مفردها هَنه: أشياء.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وقد سقطت أيضاً من رواية الأغاني.

فبينا نحن كذلك إذ هجم علينا شياطينُ أربعة، أحدُهم قد علَّق في عُنُقِهِ جعبة فارسيَّة مُشَبَّحة(١) الطرَفَيْن، دقيقة الوَسط، مشبوحةً بالخُيوط شَبْحاً مُنْكَراً، ثمّ بدَر الثاني فاستخرج من كُمِّه هَنَةً سوداء كَفَيْشلَة الحمار، فوضعها في فيه وضَرَط منها ضُراطاً لم أسمع، وبيتِ اللّه أعجبَ منه. فاستتب بها أمرُهم. ثمَّ حَوَّلَ أصابعه على أَجْحِرةٍ فيها فأخرج منها صَوْتاً ليس كما بدأ، يُشَبَّهُ بالضُّراط، ولكن أتَى منها لمّا حَرَّك أصابعَه بصوتٍ عجيبٍ متلائمٍ، مشاكِلٍ بعضُه لبعض كأنّه ـ عَلِمَ اللّهُ ـ ينطق. ثمّ بدا ثالثٌ [كزٌّ مقيت](٢)، عليهِ قميصٌ وَسِخٌ معه مرآتان، فجعل يصفّق بهما بيديْه إحداهما على الأخرى، فخالطَتْ بصوتِهِ(٣) ما يفعله الرجلان.

ثمّ بدا رابعٌ عليه قميصٌ مَصون وسَراويل مَصُون وخُفّان أجذمان لا ساقَ لِواحدٍ منهما، فجعل يقفز كأنّه يَثِب على ظهور العقارِب. ثمّ التُبِطَ به على الأرض. فقلتُ: معتوهٌ ورَبِّ الكعبة. ثمّ ما برِح مكانَه حتى كان أغبطَ القوم عندي. ورأيت القومَ يحذفونه بالدراهم حَذْفاً مُنْكراً. ثمّ أرسل النساءُ إلينا أنْ أمتعونا من لهْوِكم هذا، فبعثوا بهم، وجعلنا نسمع أصواتهم من بُعْد.

وكان معنا في البيت شابٌّ لا آبهُ له، فَعَلَتِ الأصواتُ بالثناء

....

(١) الأغاني: مشنّجة، أي المتقبضة.

(٢) الزيادة من الأغاني.

(٣) الأغاني: فخالطتا بصوتهما.

عليه والدعاء له. فخرج فجاء بخشبة، عيناه في صدره[١]، فيها خيوطٌ أربع، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذُنه، ثمّ عرك آذانها [١٨٣ب] وحرّكها بخشبة في يده، فنطقتْ وربِّ الكعبة، فإذا هي أحسن/ خشبة[٢] رأيتُها قطُّ. وغَنَّى عليها فأطربني حتى استخفّني من مجلسي. فوثبتُ فجلستُ بين يديْه وقلتُ:

بأبي أنتَ وأُمّي ما هذه الدابّة؟ فلست أعرفها لِلأعراب، وما أراها [خلقت][٣] إلّا قريباً. فقال: هذا البَرْبَط[٤]. فقلت: بأبي أنت وأمّي، فما هذا الخيطُ الأسفل؟ قال: الزير[٥]. قلتُ: فالذي يليه؟ قال: المَثْنَى. قلت: فالثالث؟ قال: المَثْلَث قلت: فالأعلى؟ قال: البَمّ[٦]. فقلتُ: آمنتُ باللّه أوّلاً، ثم بك ثانياً وبالبربط ثالثاً، وبالبمِّ رابعاً.

قال: فضحِك أبي[٧] واللّه حتى سقط، وجَعل قُثَمُ يعجب من حكايته[٨]. ثمّ كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث، ويُطرِف به إخوانه، فيضحكون منه.

....

(١) الأغاني: عيناها في صدرها.
(٢) نفسه: قَيْنَة.
(٣) الزيادة من الأغاني ومن ب،و،ل.
(٤) كلمة فارسية تعني: العود.
(٥) هو أدقّ أوتار العود.
(٦) البَمّ: الوتر الغليظ من أوتار المزهر.
(٧) الأغاني: وجعل ناهض يعجب من ضحكه.
(٨) لم ترد في ب،و،ل.

(٤٨٨) زَوْجة عُثمان

نائلةُ بنتُ الفَرافِصة[١] بن الأحْوص بن عمرو، وقيل عُمَر[٢] بن ثعْلبة بن الحارث. هي الكلبيّة زَوْجُ عثمان بن عفّان رضي اللّه عنه. لمّا تزوّج سعيدُ بن العاص وهو على الكوفة هندَ بنتَ الفَرافصَة، كتب إليه عثمان:

[بسم اللّه الرحمن الرحيم][٣] أمّا بعد، فقد بلغني أنّك تزوّجت امرأةً من كلب، فاكتب إليَّ بنَسبها وجمالها. فكتب إليه:

«أمّا بعدُ، فإنّها بنتُ الفَرافِصة ابن الأحوص، وجمالها أنّها بيضاء مديدةٌ». فكتب إليه: «إنْ كان لها أُختٌ فزوِّجنيها».

....

(١) في تهذيب الأسماء واللغات: نايلة، بالياء المثناة من تحت بعد الألف، والفَرافضة: بفتح الفاء الأولى وكسر الثانية وبالصاد المهملة.

(٢) الأغاني: عَفْر.

(٣) الزيادة من الأغاني.

---

٤٨٨ ـ ترجمتها في طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٨١، ٤٥٦؛ ونسب قريش للزبيري ١٠٥، ١٨٠؛ وفتوح البلدان للبلاذري ١٤ ـ ١٥؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٤٨٤ ـ ٥٩٣؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ٣٥٦ رقم ٧٦٣؛ والأغاني لأبي الفرج ١٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٧؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ ٨٩ رقم ١٦٠٥، ١٦٠٨؛ والمحبّر لابن حبيب ٣٩٦؛ وتاريخ الطبري ٤/ ٤١٣ ـ ٤١٥، وأخباره متناثرة في هذا الجزء؛ وبلاغات النساء لابن أبي طاهر المعروف بطيفور ٦٥؛ وتراجم أعلام النساء ٤٤٢ رقم ٢٧٣٥؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٥٠؛ والأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٣.

فبعث سعيد إلى الفَرافِصَة يخطبُ إحدَى بناته على عثمان. فأمر الفَرافِصَةُ ابنه ضَبّاً، وكان مسلماً. والفَرافِصَةُ نصرانياً - فزوَّجها إياه. فلمّا أرادوا حملها [إليه](1) قال لها أبوها:

«يا بُنَيّة، إنّك تُقدِمين على نساءٍ من نساءِ قُرَيش، وهنّ أقدر على الطيب منكِ، فاحفظي عني خصلتَين: تكحَّلي وتطيَّبي بالماء حتى يكون ريحُكِ ريحَ شَنٍّ(2) أصابه مَطرٌ». فلمّا حُمِلتْ، كرهت الغُربة وحزِنت لِفراق أهلها، وقالت:/ [من الطويل] [١٨٤ آ]

ألست تَرى يا ضَبُّ باللّه أنني مُصَاحبةٌ نحوَ المدينة أركُبا
إذا قطعوا حَزْناً تخبُّ رِكابُهم كما حَرَّكَت(3) ريحٌ يَراعاً مُثَقَّبا
لقد كان في أبناء حِصْنِ بنِ ضَمْضَمٍ -لكَ الويلُ- ما يُغنِي الخباءَ المُطَنّبا

فلمّا قدمت على عثمان، قعد على سريره، ووضع لها سريراً حياله، ووضع عثمان قُلنسِيَتَه، فبدَا الصلَعُ. فقال: «يا ابنة الفَرافِصَة، لا يَهولَنَّكِ ما تَريْنَ من صَلَعي، فإنّ من ورائه ما تحبّين». فسكتتْ. فقال: «إمّا أن تقومي إليّ وإمّا أن أقومَ إليك». فقالت: «إني من نساءٍ أحَبُّ بعُولتهنّ السادة الصّلْعُ. وأمّا قولك: أقوم إليكِ أو تقومي إليَّ، فواللّه ما تجشَّمتُ من جَنبات السماوة أبعد ممّا بيني وبينك». فقال: أقوم إليكِ. فقامت فجلستْ إلى جنبه، فمسح رأسها ودعا لها بالبركة، ثم قال: اطّرحي رداءكِ، فطرحته. فقال: اطرحي خِماركِ، فطرحته. فقال: انزعي دِرْعكِ، فنزعتْه. فقال: حُلّي إزاركِ، فقالت: ذاك إليك،

....

(1) الزيادة من الأغاني.

(2) الشيء الخلق اليابس الجاف.

(3) الأغاني: زعزعت.

فحلّ إزارها، وكانت من[١] أحظَى نسائه عنده.

نَبــا

(٤٨٩) شَيخُ البَيانيّة

نَبا[٢] بن محمّد بن محفوظ، الشيخُ أبو البيان رضي اللّه عنه، كبيرُ الطائفة البيانيّة[٣] بدمشق. كان كبير القَدْر، عالماً، عاملاً، زاهداً إماماً في اللُّغة، شافعيَّ المذهب، سلفيَّ الاعتقاد. له تواليف ومجاميع وشعر كثير،

....

(١) ب: وكانت أحظى نسائه...

(٢) نَبا، بنون بعدها الباء الموحدة كما في المشتبه ١/ ١٢٢؛ وتبصير المنتبه ١/ ٢٢١؛ وقد تصحفت في الكامل في التاريخ وطبقات الأسنوي والبداية والنهاية إلى (بنا) بتقديم الموحدة على النون، وتحرّفت في مرآة الزمان إلى (بيان).

---

٤٨٩ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢١٣ رقم ٧٤؛ وذيل تاريخ دمشق ٣٣٣؛ وتاريخ دمشق لابن القلانسي ٥١٢ «المعروف بابن الحوراني»؛ والروضتين لأبي شامة المقدسي ١/ ٣٣٠؛ وعيون الروضتين ١/ ٢٤٠؛ وطبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٣١٨ رقم ١٠١٦)؛ ودول الإسلام ٢/ ٦٨؛ والمشتبه ١/ ١٢٢؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٣٧١ رقم ٢٤٨٠؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٦ رقم ٢١٩؛ وتبصير المنتبه ١/ ٢٢١؛ والعبر للذهبي ٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥؛ والإعلام بوفيات الأعلام ٢/ ٣٧١ رقم ٢٤٨٠؛ ومرآة الزمان ٨/ ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨؛ وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٦ رقم ٢٨٧؛ ومرآة الجنان لليافعي ٣/ ٢٩٨؛ وطبقات الشافعية للأسنوي ١/ ٢٥٤ رقم ٢٣٤؛ وعيون التواريخ ١٢/ ٤٩٣؛ وذيل مرآة الزمان ٣/ ١٨٧؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٢٣٥؛ وشذرات الذهب ٤/ ١٦٠؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣١٢ رقم ٢٠٥٥؛ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٤؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٩؛ وتاج العروس ٩/ ١٥٢ (ب ي ن)؛ و١٠/ ٣٣٥ (ن ب و).

وأذكار مسجوعة مطبوعة. تُوفّي سنة إحدى وخمسين وخمس مائة، رحمه اللّه، وقبرُه يُزار بمقابر الباب الصغير، ومن شعره[١]:/ [١٨٤ب]

(٤٩٠) أبو المذكور الحَلَبيّ

نَبا[٢] بن أرسلان أبو المذكور الحلبيّ. قال الباخَرْزيّ: أنشدني الشيخ [أبو عامر][٣] الجُرجانيّ قال: أنشدني أبو الكتائب البصريّ، قال: أنشدني أبو المذكور لِنفسه: [من البسيط]

عَتبتُ في بعضِ أيّامي على رجلٍ ... أستغفرُ اللّه ربّي من وقيعتِهِ
وقلت: عِرْسُكَ فيما قيل واصلةٌ ... خِلّاً أبتْ أنْ تَناهَى عن[٤] قطيعته
فهزَّ عِطْفَيْه هَزّاً ثمّ قال: أفِقْ ... فغَيْرةُ المرء شُحٌّ في طبيعتِهِ

ومن شعره: [من البسيط]

وذي مَحَلٍّ له عِرْسٌ مَحاسِنُها ... خُصَّتْ بأفضلِ إطراءٍ وأزيدَهِ
تَباينا وهما حِلْفَا ملائمةٍ ... فالبسطُ في يدها[٥] والقَبْضُ في يدِهِ

ومنه: [من السريع]

ربيبُ مُلْكٍ لم يَبتْ ليلةً ... إلّا وفي دِهليزه شَمْعَهْ

....

(١) قال ياقوت في معجمه: شيخ الطريقة البيانية بدمشق.
(٢) فراغ بمقدار أربعة أسطر في الأصل.
(٣) ورد الاسم في الخريدة للباخرزي مهموزاً (نبأ).
(٤) الزيادة من الخريدة.
(٥) الخريدة: في.

---

٤٩٠ ـ ترجمته في دمية القصر للباخرزي ١/ ١٥٠ رقم ٤٩.

(٤٩١) ابن المُحفَدار

نَبا(١) بن عليّ بن هاشم بن الحَسن، الأمير [الكبير] شمس الدين [أبو البيان](٢) ابن الأمير نور الدين ابن المحفّدار [المصري](٣). جعله الملك المنصور [سيف الدين قلاوون](٤)، أميرَ جَنْدار. وكان دَيِّناً كثيرَ المروءة. توفّي سنة اثنتيْن وتسعين وست مائة(٥).

نُباتــة/ [١٨٥ آ]

(٤٩٢) أبو الأسَد

نُباتَةُ بن عبد الله أبو الأسد الحِمّانيّ. هو من بني شَيْبان. شاعِرٌ مطبوع من شعراء الدولة العبّاسيّة من أهل الدّيْنُور(٦)، كان طيّباً مليحَ النوادر، مَزّاحاً، خبيثَ الهجاء، وكان صديقاً لِعَلُّويه المغنّي

....

(١) في رواية من روايات الخريدة: رجلها.

(٢) وردت في المختار من تاريخ ابن الجزري مصحّفة إلى (بنا). وهو غلط.

(٣) الزيادات من تاريخ الإسلام للذهبي.

(٤) كنيته كما وردت في المختار من تاريخ ابن الجزري.

(٥) المختار: وتوفي في عشر السبعين. وفي تاريخ ابن الجزري: توفي وهو في عشر السبعين سنة من العمر. (٦) الزيادة من تاريخ ابن الجزري.

---

٤٩١ ـ ترجمته في تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٦٤ «يكنى: البيان، ويلقب: شمس الدين»؛ وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/ ١٦٨ رقم ٧٨؛ وتاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ١٦٨ رقم ١٤٢؛ والمختار من تاريخ ابن الجزري ٣٦٠؛ ونهاية الأرب للنويري ٣١/ ٢٥٥.

٤٩٢ ـ لم أجد له ترجمة.

الأعسَر[١]، يُنادمه، ويواصل عِشْرَته، ويَصف علَّويه لِلأكابر ويعرضه لِلمنافع. وله صنعةٌ في كثير من شعره. ومن شعر أبي الأسد: [من مجزوء الكامل]

مُـحِـبٌّ صَـدَّ إلـفَـه   فـلـيس لِـلـيلـه صُبْحُ
تـقـلّبـه عـلـى مـضَـضٍ   مَـواعـد مـا لـهـا بَـجْـح
لـه فـي عـيـنـه غَـربٌ   وفـي أحـشـائـه جُـرْحُ
صَحا عنه الذي يرجو   زيـارتـه ومـا يـصـحـو

وكان أبو الأسد الحِمّانيّ منقطعاً إلى الفَيْض ابن أبي صالح وزير المهديّ[٢]، وفيه يقول: [من الطويل]

ولائـمةٍ لامتكَ يا فيضُ في النَّدَى   فقلتُ لها: لن يكدحَ اللَّوْمُ في البحرِ
مَـواقـعُ جُـودِ الـفَـيْـض في كـلّ بـلـدةٍ   مـواقـع مـاءِ الـمُـزْنِ في الـبـلَـد الـقـفـرِ
أرادت لِتثني الفَيْضَ عن عادةِ النَّدى   ومَن ذا الذي يَثني السحابَ عن القطْرِ
كـأنّ وفـودَ الـفَـيْـض لـمّـا تـحـمّـلـوا   إلى الفَيْضِ لاقوا عنده ليلةَ القَدْرِ

وكان أبو الأسد المذكور منقطعاً أوّلاً إلى أبي دُلَف[٣] مدَّةً، فلمّا قدِم العكوّك[٤] عليه ألهاه عنه، وسقطتْ منزلتُه عنده. فانقطع إلى

(١) مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، راجع معجم البلدان ٢/ ٥٤٥ (دينور).

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٢١٢ رقم ١٣٥، وقد لقب بالأعسر لأنه كان ضارباً باليسار، وأوتار عوده مقلوبة، البمّ في موضع الزير.

(٣) هو الفَيض بن شيرويه، أبو جعفر، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٠٣ رقم ١٠٥.

(٤) هو أبو دُلَف العِجْلي أمير الكَرْج وواليها، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٤٠ رقم ١٤٠.

(٥) هو علي بن جَبلة الشاعر الفحل، ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٠/ ٤٧٠ رقم ٤٠١.

الفَيْض بعد عَزْله عن الوزارة، وذلك أيّام الرشيد، وفيه يقول: [من الوافر]

أتيْتُ الفَيْضَ مُشْتَكِياً زماني   فأعداني عليه جُودُ فَيْضِ
وقامتْ كفُّه بالبذل منه   كما كفُّ ابنِ عيسى ذاتِ غَيْضِ/ [١٨٥ب]

(٤٩٣) [الأعور المَوصلي الهجّاء]

نُباتَة الأعْور الإبريّ المَوصِليّ. رجلٌ أُمّيّ بارزيّ من بني عمّ شرف الدولة ابن قُرَيش. كان خبيثَ الهجْوِ. قال يهجو شريفاً علويّاً من حلب: [من الوافر]

شَريفٌ أصلُهُ أصلٌ حَميدٌ   ولكن فِعْله غيرُ الحميدِ
ولم يخْلقهُ ربُّ العرْش إلّا   لِتنعطِفَ القلوبُ على يزيد

وقال يهجو ابنَ خميس: [من السريع]

أقبلْتَ والأيّامُ راجعةٌ   ووَلِيْتَ والبلوَى لنا سبَبُ
ما صِرْتَ رأساً يُستفادُ به   إلّا وعند الموصِلِ الذنَبُ

وقال في بعض رؤساء المَوصل: [من الطويل]

فكم في سُكُفّاتِ الفتَى من مُضَيّعٍ   إذا ما مشى من فوقِها صَرَّتِ[١] النعْلُ
ولو سألَ القرنان حيطانَ بيتِهِ   لجاوبهُ من كلّ زاوية نَغْلُ
وذاكَ فُضولٌ كان مِنّي وخِفَّةٌ   أغارُ على مَن لا يَغار لها بَعْلُ

....

(١) ب: صرّف.

٤٩٣ ـ لم أجد له ترجمة.

وقال نُباتة الأعورُ يخاطب نقيب العلويين بالموصل: [من المنسرح]

رُدَّ الـمـيـازيـبَ يـا ابـنَ فـاطـمـةٍ ... فـقـلـعُـهـا والـمُـكِـبُّ فـي الـنّـارِ
واغـضَـبْ لـهـا كـالإمـام حَـيْـدرةٍ ... لِـعـمِّـه بـالـمـهـنّـد الـعـاري
إلّا جـحَـدْنـا يـومَ الـغـديـر وقُـلـنـا ... إنَّـمـا الـحـقُّ لـيـلـةُ الـغـارِ
ومـال مِـثْـلـي إلى عـتـيـقٍ وأنـكـرْنـا ... عـلـيّـاً بـكـلِّ إنـكـارِ

الألقـــاب

ابن نُباتة السعديّ الشاعر، اسمه: عبد العزيز بن عُمر[1].

وابن نُباتة المصريّ، اسمه: محمّد بن محمّد بن محمّد ثلاثة[2].

[١٨٦ آ] وابن نُباتة المشطوب جمال الدين الحسن/ بن عليّ[3].

ابن نُباتة الخطيب: عبد الرحيم بن محمّد[4].

النبّال مقرئ مكّة: الحسن بن أحمد[5].

(٤٩٤) جارية المُعْتَمِد

نَبْتُ جارية المعتمد على الله. قال أبو الفرج الإصبهانيّ: كانت

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٣٢ رقم ٥٣٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٣١١ رقم ١٩٩.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٩٣ رقم ١٦٠.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٣٨٨ رقم ٣٩٩.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩١ رقم ٥٦٠.

٤٩٤ ـ ترجمتها في كتاب الإماء الشواعر لأبي الفرج الإصفهاني ١٨٣ رقم ١٤٠؛

مغنِّية حسنة الغناء، شاعرة سريعة الهاجس. عُرِضَت على المعتمد فامتحنها في الغناء والكتابة، فرضيَ بما ظهر له من أمرها. ثمّ قال لابن حمدون: قارِضْها، فقال: [من مجزوء الرجز]

وهبتُ نفسي لِلهَوى

فقالت غير متوقفة: فجار لَمّا أَنْ ملَكْ.

فقال: فصِرْتُ عبداً خاضعاً.

فقالت: يسلكُ بي حيثُ سَلَكْ.

فأمر المعتمد بمشتراها، فأُبيعتْ بثلاثين ألف درهم.

وقال أحمد بن أبي طاهر: دخلتُ يوماً على نَبْت جارية مَحْفزَانَةَ المخنَّث، فقلتُ لها: قد قلتُ مِصْراعاً فأجيزيه. فقالت: قل. فقلت: [من البسيط]

يا نَبْتُ حُسْنُكِ يُعشي[1] بهجةَ القمرِ.

فقالت: قد كاد حُسْنُك أن يبتزّني بصَري.

فتوقفتُ أفكر فسبقتني وقالت:

وطيبُ نشركَ مثلُ المِسكِ قد نَسَمَتْ ... رَيّا الرياض عليه في دُجَى السَّحرِ

....

(١) الإماء الشواعر: يُغشي.

= وبدائع البداثة لابن ظافر الأزدي ٨٢ ـ ٨٣؛ والمستظرف للسيوطي ٦٩ ـ ٧٠ رقم ٤٤؛ وتراجم أعلام النساء ٤٤٤ رقم ٢٧٤٧.

فزادت فكرتي فبارزَتْني[١] وقالت:

فهل لنا فيكَ حَظٌّ من مُوَاصَلةٍ   أو لا فإنّيَ راضٍ منك بالنَّظَرِ

فقمتُ عنها خَجِلاً.

وعُرِضَتْ بعد ذلك على المعتمد فاشتراها بثلاثين ألف درهم، بمشْورة علي بن يحيى المنجِّم[٢].

[الألقاب]

ابن نبهان: الشيخ محمّد بن نبهان[٣]، وولده عليّ بن محمّد[٤]./ [١٨٦ب]

(٤٩٥) الأشْجَعِيّ

نُبَيْط[٥] بن شَرِيْط بن أَنَس بن مالك بن هلال الأشجعيّ. رأى

(١) الإماء الشواعر: فبادرتني.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٠٣ رقم ٢٢٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ١٠٩ رقم ٢١٢٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ١٤٨ رقم ٩٣.

(٥) بضم أوّله وفتح ثانيه، راجع القاموس المحيط (ن ب ط). وفي التقريب: نُبيط بالتصغير، وشَريط بفتح أوله.

٤٩٥ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ٢٩؛ وطبقات خليفة ١/ ١٠٩ رقم ٣٠٧؛ والاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٢ رقم ٢٥٩٨؛ والعلل لابن حنبل ١/ ٤٦٥ رقم ١٠٦٣؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٣٧ رقم ٢٤٧٦؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢٧٢ رقم ٦٣٢؛ ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٣؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥١ رقم ١٣٩٢؛ «وهو من أهل الصفّة»؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٣؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ٥٠٥ =

النَّبيّ ﷺ وسمع خطبته في حجّة الوَداع، وكان رَديف أبيه يومئذ. معدود في أهل الكوفة. روَى عنه أبو مالك الأشجعيّ، ونعيم بن أبي هِند، وهو والِد سَلَمَة بن نُبيط المحدِّث. توفّي في حدود الثمانين للهجرة، وروَى له أبو داود والنَّسائيّ وابنُ ماجة.

(٤٩٦) الأنصاريّ

نُبَيْط بن جابر الأنصاريّ من بني مالك بن النجّار. زوّجه

= رقم ٢٣١٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٣١ رقم ٢٥٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٤؛ والكاشف للذهبي ٣/١٩٨ رقم ٥٨٩٥؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٥ رقم ٩٠١٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/٣١٦ رقم ٦٣٨١؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥١ رقم ١٣٩٢؛ وأسد الغابة ٥/ ١٤؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٥٠؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٢ رقم ٨٦٨٩؛ والثقات لابن حبان ٣/٤١٨؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤/ ٥١٨٣ رقم ١١٤٣؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٧ رقم ٧٥٢؛ وتقريب التهذيب ٤٩١ رقم ٧٠٩٥ «يكنى: أبا سلمة»؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٩٠ رقم ٧٤٧٥ «نُبيط بن شَريط ـ بفتح المعجمة».

٤٩٦ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٢ رقم ٢٥٩٧ «ومنه نقل الصفدي»؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٢ رقم ٨٦٨٨؛ والجرح والتعديل ٨/ ٥٠٥ رقم ٢٣١٢؛ «وقد مزج بينه وبين نبيط الأشجعي»؛ وكذلك فعل ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٧ رقم ٧٥٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٣١٨ (في تضاعيف ترجمة نبيشة الهذلي)؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٨ رقم ٧٥٣؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٤؛ ومعجم الصحابة لابن قانع ١٤ «في تضاعيف ترجمة نبيشة».

النَّبي ﷺ الفُرَيعَة بنت أبي أُمامة، أسعد بن زُرارة(١)، فولدتْ له عبد الملك. وكان أبو أُمامة قد أوْصَى بها وبأخواتها إلى النَّبيّ ﷺ. وبقي نُبَيط بعد النَّبيّ ﷺ زماناً، وقد قيل إنّ لهذا أيضاً ابناً يُسَمَّى سَلَمة، والله أعلم.

[الألقاب]

النبيل أبو عاصِم هو: الضحّاك بن مخلد(٢).

نُبَيْـه

(٤٩٧) الصحابيّ

نُبَيْه بن حُذَيْفة بن غانِم، ينتهى إلى كعب، وهو أخو أبي جَهم بن حُذيفة(٣). قال ابن عبد البرّ: ولا أعلم له ولا لأحدٍ من إخوته رواية.

(٤٩٨) الصحابيّ

نُبَيْه بن عُثمان بن ربيعة بن وَهْبان بن وهب بن حُذَيْفَة بن جُمَح.

....

(١) ترجمة أبي أُمامة في الوافي ٩/ ١٢ رقم ٣٩٢٥.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥٩ رقم ٣٩١.

(٣) ترجمته في الاستيعاب ٤/ ١٦٢٣ رقم ٢٨٩٩.

---

٤٩٧ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٢ رقم ٢٥٩٩؛ «ومنه أخذ الصفدي»؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٢ رقم ٨٦٩٠؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٦؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٤؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٣٠ رقم ٢٥٨٤ «نبيه بن حذافة».

٤٩٨ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٣ رقم ٢٦٠١ «نبيه بن عثمان بن =

كان قديم الإسلام بمكّة، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية. قاله الواقِديّ. وقال ابن إسحاق: الذي هاجر أبوه عثمانُ، ولم يذكر موسى بن عُقْبَة ولا أبو مَعْشَر واحداً منهما في مَن هاجر إلى الحبشة.

(٤٩٩) مَوْلى النّبيّ ﷺ

نُبَيْه مولى النَّبيّ ﷺ، وقيل فيه: النُّبَيْه، مُعرّفاً مضمومَ النون/ [١٨٧ آ] مصغَّراً، وقيل النَّبيه ـ بفتح النون وكسر الباء[١] ـ اشتراه رسول الله ﷺ.

(٥٠٠) الصحابيّ

نُبَيْه. رَوَى عن النَّبي ﷺ [أنه نهى][٢] أنْ «يُتعاطَى السيف

....

(١) أسد الغابة: وقيل: النَّبيه، بفتح النون.

(٢) زيادة يقتضيها سياق الكلام.

= ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة»؛ وطبقات ابن سعد ٤/ ٢٠٣؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٢١٤؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٤٥؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٩؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٤ رقم ٨٦٩٢؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٥؛ وتقريب التهذيب ٤٩١ رقم ٧٠٩٧؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٣١ رقم ٢٥٨٥.

٤٩٩ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٣ رقم ٢٦٠٢ «ومنه نقل الصفدي»؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٧؛ والإصابة لابن حجر العسقلاني ٦/ ٤٢٤ رقم ٨٦٩٤؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٤؛ والعقد الثمين للفاسي المكي ٧/ ٣٣١ رقم ٢٥٨٦.

٥٠٠ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٤٩٣ رقم ٢٦٠٣ «إن رسول الله ﷺ =

مسلولاً حتّى يُغمدَ». وبعضُهم يقول: يَنَّة ـ بالياء آخر الحروف وبعده نون ـ والصحيح أنّه نُبَيْه الجُهَني.

(٥٠١) الحَجبي العَبْدري

نُبَيْه بن وَهْب العَبْدَريّ الحَجبيّ المدنيُّ. روَى عن أبي هُرَيْرَة ومحمّد بن الحَنَفيّة(١) وأبان بن عثمان(٢). وثقه ابنُ سعد، وهو صَدوق. توفّي سنة ستٍّ وعشرين ومائة، وروى له مُسلم والأربعة.

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ٩٩ رقم ١٥٨٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠١ رقم ٢٣٦٣.

نهَى أن. . .»، وردت رواية له في تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٤ رقم ١١٧٥ «في تعاطي السيف مسلولاً»؛ «ويقول الذهبي: فيه اضطراب»؛ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/ ١٤؛ والجرح والتعديل للرازي ٨/ ٤٩١ رقم ٢٢٤٦.

٥٠١ ـ ترجمته في طبقات ابن سعد ٤/ ١١٣؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٠٥ رقم ٢٠٧٤؛ ونسب قريش للزبير ٥١٦؛ والثقات لابن حبان ٧/ ٥٤٥؛ والسيرة النبوية لابن هشام ١/ ١٣٠؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٢٣ رقم ٢٤٣٣؛ «الكعبي»؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٩١ رقم ٢٢٥٠؛ والمغازي النبوية للذهبي ٦٦، ١١٩؛ والجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٦ رقم ٢٠٨٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٨ رقم ٥٨٩٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٧٥؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٣١٩ رقم ٦٣٨٣؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٢٤ رقم ٨٦٩٣؛ وفي ترجمة والده رقم ٩١٧٤؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٤ رقم ١٨٨؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٨ رقم ٧٥٤؛ وتقريب التهذيب ٤٩١ رقم ٧٠٩٧؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٠٤ رقم ٧٥٩٢؛ «وقد اتفقت المصادر على تحديد سنة وفاته بعام الفتنة، واختلفوا في تحديد سنة الفتنة بين ١٢٠هـ و١٢٦هـ».

(٥٠٢) [ابن الحجّاج القرشي]

نُبَيْه بن الحجّاج بن عامر بن حُذَيْفة بن سعيد[١] بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤيّ بن غالب، وأُمُّه وأُمّ أخيه مُنبّه، أَرْوَى بنت عُمَيْلة بن السبَّاق بن عبد الدار بن قُصَيّ.

وكان نُبَيْه وأخوه مُنَبّه من وجوه قريش وذوي النباهة فيهم. وقتلا جميعاً يوم بَدْرٍ مشرِكَين. وفيه[٢] يقول أعشَى [بني][٣] تميم[٤]. وهو ابنُ النبّاش بن زُرارة[٥]: [من البسيط]

....

(١) في الأغاني وسائر المصادر: سعد.

(٢) كذا في الأصل، وفي ب: فيهما، وفي نسب قريش للزبيري: ولهما يقول...

(٣) الزيادة من الأغاني.

(٤) نسب قريش للزبيري: الأعشى بن النبّاش بن زرارة الأسدي، حليف بني عبد الدار. وفي المؤتلف المختلف للآمدي: التميمي، وفي رواية: أعشى تميم بن النبّاش. وفي ب،و،ل: وهو النبّاش.

(٥) ورد البيت بصيغ مختلفة في نسب قريش والمؤتلف للآمدي، وهو الرابع في مقطعة من سبعة أبيات، قالها الأعشى المذكور يرثي نبيه ومنبه ابني الحجاج، وقتلى بدر من المشركين. راجع الأبيات في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢١؛ والأغاني الذي يقول أنهما «من قصيدة طويلة».

٥٠٢ ـ ترجمته في السيرة النبوية ١/ ٢٦٥، ٤٨١، ٦٤٥، ٦٦٥، ٧١٣؛ والسيرة لابن إسحاق ١٤٨، ١٩٧؛ والمغازي النبوية للواقدي ١/ ٥٤، ١١٥، ١٢٨، ١٤٤، ١٥١؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ١٤٤ رقم ٣٠٣، وانظر الصفحات ١٢٤، ٢٩٤، ٣٠٠، ٥٢١، و٢/ ٢٨، ٣٩؛ والمغازي النبوية للذهبي ١٢٦ ـ ١٢٨؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦٥؛ والمعارف لابن قتيبة ١٥٤؛ ونسب قريش للزبيري ٤٠٣ ـ ٤٠٤؛ ونسب قريش للزبير بن =

لِـلّـه دَرُّ بـنـي الـحَـجّـاج إذْ نُـدِبـوا　　لا يشتكي فِعلَهم ضَيْفٌ ولا جارُ
إن يكسبوا يُطعِموا من فَضْل كَسْبِهِمُ　　وأوفـيـاءُ بـعـقـد الـجـار أبـرارُ(١)

وله فيهما مَراثٍ قالها فيهما لمّا قُتِلا ببدر.

ونُبَيه من شعراء قريش، وهوالقائل وقد سألتاه(٢) زوجتاه الطلاق(٣): [من الخفيف]

تلكَ عِرْساايَ تَنطقانِ بهُجْرٍ　　وتـقـولان قـولَ أثْـرٍ وغُـثْـر(٤)
[١٨٧ب] تَسَلاني الطلاقَ أنْ رأتـانـي　　قلَّ مالي، قد جئتُماني بنُكْرِ/
فلعلّي أنْ يكثرَ المالُ عندي　　ويُخلّى من المغارمِ ظَهْري
وتُـرَى أعـبـدٌ لـنـا وجـيـادٌ　　ومناصيفُ(٥) مِنْ ولائد عَشْرِ
ويكِ، أنْ مَن يكن له [نَشَبٌ](٦) يُحْبَب ومَنْ يفتقرْ يعِشْ عَيْشَ ضُرِّ
[ويُجنَّبْ يُسْرَ الأمور، ولٰكـنَّ ذوي المال حُضَّرٌ كُلَّ يُسْرِ](٧)

....

(١) الأغاني: أحرارُ.

(٢) كذا في الأصل، وفي الأغاني: سألته زوجتاه.

(٣) راجع الأبيات في الأغاني مع اختلافات.

(٤) الأغاني: قول زورٍ وهِتْرِ.

(٥) المناصيف: الخدم، واحدها منصف، كمنبر.

(٦) سقطت من الأصل، واستدركناها من الأغاني والمؤتلف للآمدي ون. والنشب هو العقار والمال.

(٧) الزيادة من الأغاني.

= بكار ٩٠٩ ـ ٩١٢؛ والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢١؛ والأغاني لأبي الفرج ١٧/ ٢٨٠ ـ ٣٠٢ «ومنه نقل الصفدي».

[الألقـاب]

ابن النبيْه الشاعر: عليّ بن محمّد بن الحسن[١].

نَجـا

(٥٠٣) العَطّار المُحَدِّث

نَجا بن أحمد بن عَمرو بن حرب أبو الحُسين[٢] الدمشقيّ العطّار المحدّث. كان سَماعهُ صحيحاً، إلّا أنّه كان لم يكنْ له فهمٌ في الحديث، فيقع في مُعجمه الخطأ والتصحيف. وكتب الكثير وخرّج له معجماً، وتوفّي سنة تسع وستين وأربع مائة.

(٥٠٤) أبو العِزّ المخرّميّ

نَجا بن المبارك بن طالب بن طَرْخان المخرّميّ، أبو العزّ الفقيه البغداذي. سمع محمّد بن عليّ بن المُهتدي، وعبد الصمد بن عليّ بن

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ٤٣١ رقم ٣٠٩.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر: أبو الحسن العطّار المعدّل.

---

٥٠٣ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/٥٢٨ ـ ٥٢٩؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٠ رقم ٧٢؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٦١ ـ ٤٧٠هـ) ٣٠٦ رقم ٣٠٨؛ والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٩٥ رقم ٦٦٠٣؛ وميزان الاعتدال ٤/٢٤٨ رقم ٩٠١٨ «كان آية في التصحيف والخطأ، وهو ليس بعمدة»؛ ولسان الميزان ٦/ ١٤٨ رقم ٥٢٤؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ٧٦.

٥٠٤ ـ لم أجد له ترجمة.

المأمون، ومحمّد بن أحمد ابن المُسلمة، والقاضي محمّد بن الحسين ابن الفرّاء وغيرهم، وروَى عنه أبو المعمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِلَفيّ، وأحمد بن محمّد بن هالَة الرنالى(١). قال الحافظ ابن العطّار الهَمذانيّ(٢): لم يكن نَجا هذا ثِقة، ولا مَرضِيّاً في دينه، وتوفّي سنة أربع عشرة وخمس مائة.

(٥٠٥) غلام سَيف الدَّوْلَة

نَجا التركيّ فتَى سيف الدولة بن حمدان. كانت له وقائعُ وغزَوات وفُتوحات في بلاد الروم. وَثبَ عليه غِلمان سيف الدولة بحضرتِهِ وضربوه بالسيوف حتى بَرد. ولحِقَت سيفَ الدولة غِشْية مقدار ساعة. فأَمرَتْ زوجتُه وهي ابنة سعيد بن حمدان بأن يُجَرَّ برِجْل نَجا، ففُعِلِ به ذلك إلى أن أُخرِجَ من قَصْرِها، وطُرِحَ في مَصَبّ الأقذار والمياه النجسة طول ليله، ومن الغَد إلى العَصر، ثم أُخرِجَ وكُفِّنَ/ [١٨٨ آ] ودُفن عند سور ميّافارقين.

وكان قد عزم على هلاك بيت مواليه، واتفق مع مُعزّ الدولة. فقال غِلْمانُ مُعزّ الدولة(٣): نقتله، فنهاهم عنه، فما انتهوا وقتلوه. وقيل: إنّه جَرى بينه وبَين سيف الدّولة كلام على الشَّراب فأفحشَ له

....

(١) الرنالى: كذا في جميع الأصول، غير مكتمل التنقيط.
(٢) ب ول: الهمداني.
(٣) كذا في الأصل، وفي ب: غلمان سيف الدولة، وهو الصواب.

---

٥٠٥ ـ لم أجد له ترجمة.

نَجا، فقام نجاحُ غلامُ سيف الدّولة فقتله، وذلك في سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.

نَجَاح

(٥٠٦) الشَّرابـيّ

نَجاحُ الشَّرابيّ الأمير نجم الدولة مَوْلَى الإمام الناصر. كان كبيرَ القَدْر معظَّماً ملازِماً لأمير المؤمنين، لا يكاد يغيب عنه، وهوالكُلّ. وكان دَيِّناً سمْحاً جَواداً عاقلاً رئيساً محتشماً، يحبّ المساكين ويؤثِرهم، ويأخذ للضعيف من القويّ، وكان يُسمَّى سَلْمان دار الخلافة. وكان أسمر اللّون، وكانت له جنازةٌ مشهورة، خرج بين يَدَيْه ألفُ شاة ومائة بقرة ومائة حمال[1] خبز، ومائة قَوْصَرة[2] تَمرٍ، وعشرون حمل ماورد.

....

(١) كذا في الأصل، وفي تاريخ الإسلام: حِمل، وهوالصواب؛ وفي مرآة الزمان: «مئة حمّال على رؤوسهم الخبز، ومائة حمّال على رؤوسهم الماورد».

(٢) القوصرة: وعاءٌ من قصب يجعل فيه التمر وغيره، راجع: لسان العرب (ق و ص).

---

٥٠٦ ـ ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٢/ ٦٠٠ «لقبه: نجم الدولة، وهو تصحيف عن نجم الدين، نجاح ابن عبد الله الشرابي شرابي، الخليفة»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ٢٦٧ رقم ٣٣٦؛ وعيون الأنباء لابن أبي أُصيبعة ٢/ ٣٥٤؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ١٢/ ٣٥٣؛ وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ٤/ ١/ ٣٧٣ رقم ٥٢٤ «عز الدين نجاح بن عبد الله التركي الشرابي الناصري الملقب بالملك الرحيم»؛ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم ١٦٢٠ «وقال: المنعوت بالعز»؛ وذيل الروضتين لأبيّ شامة المقدسي ١١٣ ـ ١١٤؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٨٢؛ والعسجد المسبوك ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

وصلَّى عليه الخليفةُ تحت التاج، وحَزِن عليه حُزْناً عظيماً، وتصدَّق عنه من ماله بعشرة آلاف دينار. وكانت وفاتُه سنة خمس عشرة وست مائة.

(٥٠٧) الكـاتب

نَجاحُ بن سلَمة الكاتب. كان على ديوان التواقيع للمتوكّل. وكان يتتّبع العُمّال ويرافعهم(١)، وسعَى(٢) بهم إلى المتوكّل. وكان ينادمه، فلمّا عزم على بناء القصر الذي له، قال له: أدلّك على مَن تأخذ منه ثلاث مائة ألف دينار؟ فقال له: مَن؟ فقال له: الحسن بن مَخْلد(٣) وموسى بن عبد الملك(٤).

وكان الحَسنُ على ديوان الضِّياع وموسى على ديوان الخَراج. وتوفّي نجاح سنة خمس وأربعين ومائتين.

....

(١) كذا في الأصل، وفي معظم المصادر: يتتبّع العمال ويراقبهم ويسعى بهم إلى المتوكل.

(٢) كذا في الأصل، والأولى أن تكون: ويسعَى.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٧ رقم ٢٣٩.

(٤) ترجمته رقم ٣٦٤ فيما سبق من تراجم هذا الكتاب.

---

٥٠٧ ـ ترجمته في تاريخ الطبري ٩/ ١٢٥، ١٦١، ٢١٤ ـ ٢١٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٥٢٣؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور المصري ٢٦/ ١١٤ رقم ٧١، ونسبه هنا: نجاح بن سلمة بن نجاح بن عتاب؛ ومروج الذهب للمسعودي ٤/ ٣٦٦ رقم ٢٨٣٥؛ ووفيات الأعيان ١/ ٣٥٤، و٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧، و٥/ ٣٣٧؛ والأغاني ١٠/ ٢٢٢؛ وعيون الأخبار ٣/ ٩٩؛ والكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/ ١٠، ٨٨: وزهر الآداب للقيرواني ١/ ٢٨٤؛ والوزراء والكتاب للجهشياري ٢٥٢؛ ونصوص ضائعة منه ٧١؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٣٤٦.

وقيل إنّ/ نجاحاً لمّا قال لِلمتوكّل ذلك، قال له: تعالَ غداً [١٨٨ب] وحاقِقهما على ذلك لأدفعهما إليك. فلمّا أصبح، لقيه الوزير عبيد الله بن خاقان[1]. وكان الحَسنُ وموسَى أصحابه، فقال لِنجاح: ما الذي دعاك إلى ما فعلتَ البارحة؟ أنا أصلح بينكم، ومهما شئتَ أخذتُه لك منهما، وتكتب رُقعة لأمير المؤمنين أنّك كنتَ سكراناً.

ولم يزلْ يخدَعُه حتى كتب إلى المتوكّل بما قاله الوزير: فأخذ الكتاب ودخل إلى المتوكِّل وقال: يا أمير المؤمنين قد رجع نجاحُ عمّا قاله، وهذا خطُّه. والحسنُ وموسَى يتكفّلان لك بما رفع عليهما. فقال: سلِّمْه إليهما فسلَّمه إليهما، وولديْه وكاتبَه، وقُرِّروا فأقرّوا بأموال عظيمة. وضُرب نجاح حتى مات. وقيل: عَصروا خُصْيَيْه فمات. فقال شاعر: [من البسيط]

ما كان يخشَى نَجاحٌ صَولةَ الزمنِ حتى أُديلَ بموسى منه والحَسنِ
غَدا على نِعَمِ الأحرارِ يسلبُها فراح صِفْراً سليبَ الرُّوحِ والبَدَنِ

يُقال إنّه أخذ منهم ثلاث مائة ألف دينار.

(٥٠٨) المُستَرشِديّ

نجاح بن عبد الله، أبو اليُمْن. كان من خدم المسترشد بالله، وخدم الخلفاء الذين من بعده وتقدّم عندهم. وكان حافظاً للقرآن، له معرفة بالفقه على مذهب الشافعيّ. وكان متديّناً، مُحِبّاً لأهل الخير،

....

(١) ترجمته في الوافي ١٩/ ٤١٧ رقم ٤٠٨.

٥٠٨ ـ ترجمته في مرآة الزمان ٨/ ٦٠٠ ـ ٦٠١؛ والتكملة لوفيات النقلة للمنذري =

كثير الصدقة والمعروف. توفّي سنة ستّ وسبعين وخمس مائة.

الألقـــاب

النجاد المقرئ، اسمه: محمّد بن محمّد بن أحمد(١).

[١٨٩ آ] النجاد الحنبليّ، اسمه: أحمد بن سلمان/ (٢).

ابن النجّار جماعة منهم:

يحيى بن طاهر [أبو زكريا ابن النجار](٣).

ابن النجّار محبّ الدين، المحدّث المؤرّخ، اسمه: محمّد بن محمود(٤).

ابن النجّار، جمال الدين الدمشقيّ الكاتب، اسمه: إبراهيم بن سليمان(٥).

النجّار الإشبيليّ: عليّ بن زيد(٦).

ابن النجّار الواعِظ: يحيى بن طاهر(٧).

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٥٢ رقم ٦٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٤٠٠ رقم ٢٩١٣.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ١٦٦ رقم ١٤٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٩ رقم ١٩٦٣.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٥٦ رقم ٢٤٣٦.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/ ١٢١ رقم ٦٥.

(٧) تكررت كذا في الأصل.

= ٢/ ٤٤٠ رقم ١٦٢٠ «نجاح بن عبد الله الإمامي الناصري أبو اليمن المنعوت بالعز»؛ وذيل الروضتين لأبي شامة المقدسي ١١٣ ـ ١١٤ «نجم الدولة»؛ والبداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٨٢.

(٥٠٩) رأس الغادريّة

نَجْدة*بن عامر الحَنفيّ رأس الغادريّة. إنّما قيل لهم ذلك لأنّه كان من مذهبهم:

أولاً، أن لا يعذروا أحداً في الجَهْل في الأحكام الفروعيّة، وأنّ مَن عمل عملاً يخالفهم فيه، ثمّ ادّعى أنّه كان جاهِلاً به لا يُعذر، ثم عَذروا بعد ذلك بهذا المذهب فأعذروا الجاهل، فسُمّوا الغادريّة، لِغَدْرهم بمذهبهم الأوّل.

وكان الخوارج بايعوا نجْدة وسَمُّوه أمير المؤمنين، ثم نقِموا عليه وكفّره بعضُهم. وسبب ذلك أنّه كان بعث ولدَه إلى أهل القطيف

---

٥٠٩ ـ ترجمته في تاريخ خليفة ٢٥٣ ـ ٢٦٧؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٥١٧؛ ٤/ ١/ ٣١٨، ٣٣٨، ٣٩٤، ٤٠١؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٠، ٣٨٢ «نجدة بن عويمر»؛ وتاريخ الطبري ٥/ ٤٧٩ ـ ٤٩٧، ٦/ ١٣٨ ـ ١٣٩؛ ونسب قريش للزبير بن بكار ١٣٤، ٨٣٦؛ ومروج الذهب للمسعودي ٣/ رقم ١٧٣٧، ١٩٩٤، ٤/ ٢٦ رقم ٢١٩٠؛ والكامل للمبرد «استنفدت أخبار نجدة والخوارج عامة الجزء الثالث منه»؛ ونهاية الأرب للنويري ٢١/ ١٥٠؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٦٠ رقم ١١٤؛ والعبر للذهبي ١/ ٧٤، ٧٧؛ وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٥ رقم ٩٠١٣؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٣ ـ ٢٧٣؛ والأخبار الطوال للدينوري ٣٠٧؛ وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢/ ١٢٥ رقم ١٨٩؛ والفصل للشهرستاني ١/ ١٦٥ ـ ١٦٩؛ ١٢٥ ـ ١٢٧؛ ومقالات الإسلاميين للأشعري ٨٦، ٨٩ ـ ٩٣؛ والفرق بين الفرق للبغدادي ٨٧ ـ ٩٠؛ والعقد الفريد ٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٨؛ والكامل في التاريخ ٤/ ١٠٢، ٢٠١ ـ ٢٠٦، ٣٤٥، ٣٦٢؛ وثمار القلوب ٩٠، ٤٨٥؛ وتاريخ العظيمي ١٨٩؛ ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٦/ ١٤٨ رقم ٥٢٠؛ وشذرات الذهب ١/ ٧٤ ـ ٧٦.

بجماعة، فقتل وسبَى ونكَح هو ومَن معه المسبيّات قبل قِسمتِها بين أصحابهم، وأكلوا من الغنائم قبل قسمتها. فلمّا شكَوا ذلك إلى نجدة، فعاتب ولده وقال: إنّه لم يعلم أنّ ذلك مُحرَّم علينا. وعذرهم لِجهلِهم، فبعض أصحابِهِ مهّد عُذْرَه، وبعضهم كفّره.

واستحلّ نجْدةُ هذا دِماء الذِّمّة وأموالَهم، وتبرّأ ممّن حرَّمها، وقال: «مَنْ كذَب كذبة صغيرة أو نظر نظرةً وأصَرَّ عليها فهو مُشْرك، ومَن زنا أو شرب من غير إصرار فليس بمُشرك». وقيل إنّ نافع بن الأزرق ونجْدة اجتمعا مع الخوارج على عبد اللّه بن الزُّبير، ثم تفرّقا عنه واختلفا. فصار نافع إلى البصرة ونجدة إلى اليمامة.

وسبب اختلافهما أنّ نافعاً ذهب إلى أنّ التقيّةَ غيرُ جائزةٍ في القول والعمل، والقعود عن القِتال كُفْر. وخالفه نجدة في ذلك كلّه. ثمّ إنّ نجدة كاتب عبد الملك بن مروان وأعطاه الرِضَى، فنقم أصحابه عليه واستتابوه، فأظهر لهم التوبة، فوثب/ عليه أبو فُدَيْك(١) التَّميميّ [١٨٩ب] فقتله. وبعث عبد الملك جيشاً إلى حرب أبي فُدَيْك فظفروا به وقتلوه.

[الألقـاب]

ابن نجْدة الكاتب النحويّ: محمّد بن الحسين(٢).

....

(١) هو عبد اللّه بن ثور بن قيس بن ثعلبة التميمي، ثائر حروري، ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي ٤/ ٥٥؛ وأنساب الأشراف ٤/ ١/ ٤٥٩، ٤٦٦. وفي ل: النجدي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٩ رقم ٨٤٧.

نجـم

(٥١٠) الحَلَبيّ

نجم ابن أبي درهم الحلبيّ. مولده بحلب، ونشأ بدمشق. قال ابن رواحة: ما رأيتُ أحداً أبلغَ منه محبّة في السُنَّة، فأنشد له يهجو بعضَ الأشراف بدمشق: [من البسيط]

أصبحْتَ كالكشك في أصلَيهِ مفتخراً ويستحيلُ إلَى ضُرٍّ وتخليطِ
ما أنتَ إلّا كباناسٍ(1) فأوّلُه عَذْبٌ وآخِرُه يُدعَى بقَلُّوطِ

(٥١١) الطَّبيب

أبو النجْم ابن أبي غالب بن فهد بن منصور بن وهب بن قيس بن مالك. كان طبيباً نصرانيّاً جيّد المعرفة بصناعةِ الطبّ، محمودَ العِلاج. كان أبوه فلاحاً ببلاد حَوران، وكان يُعرَف بالعيَّار. أخذ ابنَه أبا النجم المذكور بعضُ الأطباء وربّاه، وعلَّمه الطبّ. فمهر في الطبّ وخدم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. وكان يتردّد إلى دُوره. وتوفّي سنة تسع وتسعين وخمس مائة. وله كتاب «المُوجَز في الطبّ»، «اختصار المجموع»، و«الدستور» و«انقراباذين».

....

(١) ب،و،ل: كباناشٍ.

---

٥١٠ ـ ترجمته في تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٥٢٩ «وهو هنا: نجم بن عبد المنعم بن الحسن بن الخضر أبو الثريا الحلبي المعروف بابن أبي درهم الشاعر»؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٢؛ رقم ٧٥.

٥١١ ـ ترجمته في طبقات الأطباء لابن أبي أُصيبعة ٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨ «ومنه أخذ الصفدي».

(٥١٢) نجم الحِطّينيّ

نجم هو المعروف بنُجَيْم الحِطّيني ـ بالحاء المُهملة والطاء المهملة والياء آخر الحروف وبعدها نون ـ نسبة إلى قرية حِطّين التي فيها قبر شُعَيْب فوق طبريّة./ كان شيطاناً من الشياطين، وإبليساً من الأبالسة، قاتل النفس. [١٩٠ آ]

أوّل ما اتّصل بخدمة الشيخ شمس الدين محمّد بن أبي طالب شيخ الرّبْوة[١] بعد مشيخة حطّين، فاتفق أنّه جاء إليهم فقير بات في الخانقاه. فرأى نُجَيم هذا معه ذهباً. فلمّا كان في اللّيل نبَّهه نُجَيم وقال: قُمْ فقد طلعَ الصبح. فقام فوجد اللّيل باقياً، فقال: لا عليك أنا أخفرُك إلى أن تطلعَ من هذا الوادي. فخرج به، وعرّج به وذبحه وأخذ ما معه. وجرَى لشيخه بسببه وقعة عظيمة ذكرتُها في ترجمته.

وهرب نُجَيْم إلى الديار المصريّة، ودخل إلى الصعيد، فاتّصل ببعض الوُلاة وجرى له هناك واقعة أُخرى من هذا النّمط.

حدَّثني بها الشيخ شمس الدين ابن الأكفانيّ رحمه اللّه تعالى وأُنسِيت كيفيّتها، ثمّ إنّه حضر إلى الشام فوجدَ شيخَه شمس الدين شيخ الربْوة بدمشق، فأراد أن يصحَبه، فأبعده ولم يُقرّبه ولا أراه وجهاً لِما تقدّم منه. فحدَّثني الشيخ شمس الدين ابن أبي طالب قال:

كنتُ أتحقق جُرْأته وإقدامَه، فكنت أخافه على نفسي وأحذره فما

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٦٣ رقم ١١٣٠.

---

٥١٢ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨ رقم ١٩٠٩؛ والدرر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٦١ رقم ٢٩٢٤.

أنام في مقام الربوة حتى أتحصَّن وأُحْكِمَ غلق الأبواب، فأكون في بعض اللّيالي نائماً فما أشعر إلّا وقد أنبهَني من نومي بإزعاج وبيده سكّين، ويقول لي: «يا أفخاذَ الغنَمة أو يا أفخاذَ النعجة، أيش أعمل بك»؟ فأقول له: «اتَّق اللّهَ وخافَه، وأترفَّقَ له وأتلطَّف بكلّ مُمكن حتى يَدعني ويمضي». ومَن رأى الربوةَ وحصانتها تعجّب من فِعْل المذكور.

ولم يزل بدمشق إلى أن أتَى السلطان الملك الناصر من الكَرَك سنة تسع وسبع مائة، فداخل مماليك السلطان الخاصكيّة واتَّصل بهم.

حدّثني الشيخ نجم الدين ابن الكمال خطيب صفد قال: لم نشعر يوماً بالنُّجَيم إلّا وعليه تشريف هائل، وقد جاء يسلّم علينا، فقلنا له: من أين لك هذا؟ قال: من السلطان، ومهما كان لكم من الحوائج قضيتُها. فقلنا له: عرِّفنا بهؤلاء/ أصحابك. قال: لا واللّه [١٩٠ب] متى عرفتموهم أنحستموني عندهم، ولكن أنا أقضي أشغالكم. قال: وقال لي: إنني أنام في القصر بين صناديق الخزانة الخاصّ، فأرَى السلطان في منامه وقيامِه، وليس بيني وبينه غير صندوق.

ثمّ إنّه عمل ملحمة وعَتّقَها وذكر فيها حليةَ واحدٍ من مماليك السلطان اسمه جُولَجين[1]، وذكر فيها أنّه يلي الملك، وذكر فيه[2] علامات وآثاراً توصّل إلى رؤيتها في الحمام، أو سأل البابيّة[3] عنها.

....

(١) ترجمته في أعيان العصر ٢/ ١٧٥ رقم ٥٥١ «المقصود بالملحمة هنا، سيرة مصنوعة قديماً يشار فيها إلى ما يقع من أحداث في الآتي من الزمن».

(٢) كذا في الأصل، وفي أعيان العصر: فيها، وهو الصواب.

(٣) فئة من الخدم يعملون داخل الدور والقصور السلطانية. وقد تصحفت في أعيان العصر إلى: البابكية.

ولعب بعقل ذلك المسكين، إلى أن تَوَهَّمَ أنّ ذلك يقع. وكان يقول له ولِخوشداشيّته: أوقعوا الفعل، فيظهرونَ له الخَوْف، فيقول لهم: إذا لم تقتلوا السلطان أنا أقتله لكم. فما قدّر اللّه تعالى ذلك.

وتوجّه معهم[١] إلى مصر وأقام عندهم سنتيْن وأكثر، ثمّ إنه جاء إلى حِطّين، فاطّلع السلطان على القضيّة، فوسَّط جُولجين وجماعةً معه، ثمّ بعث أخذ النُّجَيْم على البريد من صفد، وسمّره وجهَّزه إلى دمشق مسمَّراً. وكان الموكب واقفاً في سوق الخيل بدمشق، وقد أقبل جَملُه وهو مُبرْقع، فتوهَّم بعضُ النّاس أنّهُ بُكتمر الحاجب[٢]، وذلك في سنة خمس عشرة وسبع مائة فيما أظنّ، واللّه أعلم[٣].

(٥١٣) التركمانيّ الحَرَاميّ

نجمة [بن عبد اللّه][٤] التركُمانيّ. خرج وتحرّم وقطع وأخاف السبيل وأخذ القُفول وروّع النّاس ببلاد ماردين والموصل وسنجار. وجُهِّزت إليه الفداويّة فوقعوا عليه وضربوه بالسكاكين مرّات، وينجو ويقوم ويعود إلى حالته الأُولى.

....

(١) ب: معه.

(٢) راجع تفاصيل عن الرواية في أعيان العصر ٢/ ١٧٥.

(٣) ترجمة بكتمر في الوافي بالوفيات ١٠/ ١٩٠ رقم ٤٦٧٦.

(٤) الزيادة من الدرر الكامنة.

---

٥١٣ ـ ترجمته في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٤٩٩ رقم ١٩١٠؛ والدر الكامنة لابن حجر ٥/ ١٦٢ رقم ٤٩٢٥.

ثمّ إنّه في سنة إحدَى وخمسين وسبع مائة، انضوى إلى زُبَيد الأحلاف لما أُبعِدوا عن الرَّحْبة، وجاء إلى الشيخ حسن بن هِنْدو حاكِم سنجار[١]، وأخذ منه عسكراً وتوجّه به وبالأحلاف إلى الرحبة، ولم يكن بها يومئذ يَزَك من عسكر دمشق، فأغار على الرّحبة، وقتل بها وسفك الدِّماء، وأسر وأثخن الجِراح،/ [١٩١آ] ونهب الأموال والمواشي، وأبان في ذلك اليوم. وكان يوهم أنّه يرمي شخصاً بالنشّاب ويفوِّق السهمَ إلى شخص بعينه، ثم يطلق السهم إلى غيره. وبالغ في الأذيّة، وعاد إلى سنجار.

فتوجّهت العساكر إليه من دمشق وحلب وحماة وحاصروا سنجار. ثمّ إنّ حاكم سنجار أظهر الطّاعة وحلفَ هو ونَجْمَة لصاحب مصر، وأظهر التوبة والإنابَة. ثمّ إنّ الفداوية وقعت عليه وضربتْه خمس ضرباتٍ، وأُمْسِكَ الفداوية، وجُزَّت رؤوسُهم، وعُلِّقَت على باب سِنْجار. ثمّ إنه عُوفيَ بعد مدّةٍ، فنزح من سنجار وتوجَّه إلى ماردِين، وأقام هناك يعبث ويؤذي ويُغيْر، ويعتمد كلَّ قبيحٍ، إلى أن قتل هو وولداه ونُوّابه، فجزّ رؤوسَهم صاحبُ ماردين وجهَّزها إلى باب السلطان صحبة سيف الدين تَيْتَمُر أمير آخور صاحب ماردين.

فلمّا وصل إلى حلب، قال الأمير سيف الدين بَيْبُغا آروس القاسميّ[٢] نائب حلب: أيّ كلابٍ هؤلاء حتى تتوجَّهوا برؤوسهم إلى باب مولانا السلطان؟ ليسوا أمراء توَامين ولا ملوكاً، هؤلاء حَرَاميّة قُطّاع طريق، وبابُ مولانا السلطان أجلُّ من ذلك. وترك الرؤوس في

....

(١) ترجمته في أعيان العصر ٢/٢٥٧ رقم ٥٩٠.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/٣٥٦ رقم ٤٨٥١.

حلب، وجهَّز أميرَ آخور بما على يَده من مكاتبة صاحب ماردين، وذلك في شوّال سنة اثنَتَيْن وخمسين وسبع مائة.

[الألقـاب]

أبو النجم الشاعر، اسمه: الفضل بن قدامة(١).

(٥١٤) المقدسيّ الشاعر

نَجْوانُ بن سُتَيْر بن منقذ أبو سلامة المَقْدسيّ. شاعر قدِم بغداذ ومدح الشيخ أبا إسحاق الشيرازيّ الفقيه(٢) بقصيدةٍ رواها عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عُمر السَّمَرْقَنْديّ(٣) وهي: [من البسيط]

[١٩١ب] هَلْ يَعْلَمُ القلبُ ما في البَيْنِ من وَجَمٍ ... أم هل يردُّ الصِّبَى طَيشٌ من النَّدمِ؟/

إنّي وقد ودَّعتُ إذْ ودَّعوا أسفاً ... حَوباءَ مستهترٌ لم يُلْفَ ذا سلم

لما حَدوا أُصُلاً والعينُ تلمَحُهم ... لم يَرْقَ منها أسىً تهْتانُ منسجم

فظَلْتُ عَرواً على أطلالِهم كلَفاً ... بينَ اللَّواعِج من شَوقٍ ومن سَقَم

وقد تَخَوَّنها سُهْكٌ مُزَعزِعَةٌ ... ورادق من هضابِ الدُّلَّحِ الثُّجُمِ

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤/ ٥٧ رقم ٥٧.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٦٢ رقم ٢٥٠٤.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٨٨ رقم ٤٠٠٤.

---

٥١٤ ـ لم أعثر على ترجمة له.

نجِيــب

(٥١٥) أبو السَّرايا الغَنويّ

نجيب بن عمّار [بن أحمد][١] أبو السرايا بن أبي فِرَاس الغَنَويّ. شاعر رئيسٌ، كان أبوه مُتَولّي الرَّقّة، وتوفّي أبو السرايا في سنة تسع وخمسين وأربع مائة.

[الألقــاب]

النُجيبيّ نائب دمشق: الأمير جمال الدين أقوش[٢].

نَجِيــح

(٥١٦) أبو مَعْشَر المُحدِّث

نَجيحُ بنُ عبد الرحمن السِّنْدي[٣] المَدَنيّ أبو مَعْشر. مَوْلَى

....

(١) مختصر تاريخ دمشق: نجيب بن عماد بن أحمد.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٢٣ رقم ٤٢٥٨.

(٣) نَجيح بوزن كبير، وقد اشتهر بكنيته «السِّنْدي»، بكسر المهملة وسكون النون، كما جاء في تقريب التهذيب.

---

٥١٥ ـ ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٥٣٠؛ «واسمه هنا نجيب بن عمار بن أحمد بن السرايا بن أبي فراس»؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٢ رقم ٧٦ «وقد صحف «عمار» فجعلها «عماد»»؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ٤٧٧ رقم ٢٤٦.

٥١٦ ـ ترجمته في نسب قريش للزبير بن بكار ١٥٠، ٤٠٠، ٥٨٤، ٧٥١؛ وفي تاريخ بغداد ٤٢٧ رقم ٧٣٠٤؛ وطبقات ابن سعد ٥/ ٤١٨ و٢٦٦؛ وطبقات خليفة ٢/ ٦٨٧ رقم ٢٤٧٧؛ والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل ١/رقم ٦٠٢، =

كاتبٌ[١] لامرأةٍ من مَخزوم، وعُتِقَ. وهو أحد أصحاب السيَر والأحداث، وأحد المحدِّثين، توفّي سنة تسع وستّين ومائة[٢] في أيّام الهادي، وله من الكُتُب: كتابُ المغازي. قال ابن مَهْدي: يعرف ٣
وينكر. قال ابنُ مَعين: ليس بقويّ، وقال أحمد: كان بصيراً بالمغازي

....

(١) ب: مكاتب، وفي الجرح والتعديل: مكاتباً.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: مات في رمضان سنة سبعين.

= و٨٧٥، و٢/ ٧٥ رقم ١٥٩٥ ورقم ٣٦١٦؛ و٣ رقم ٦٠٨٤؛ والفهرست ١٠٥؛ والأنساب للسمعاني ٧/ ١٦٩؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١١٤ رقم ٢٣٩٧؛ وتاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ١٧/ ٥٣٠ ـ ٥٣١؛ وتاريخ الطبري ١٠/ ٤٢٠؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٣٦ رقم ١٤٢٧؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٥٥٤ رقم ٤٧١؛ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٣٥ رقم ٦١٨؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٩ رقم ٥٨٩٩؛ والضعفاء والمجروحين لابن حبان ٣/ ٦٠ ـ ٦١؛ والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/ ٥٢ رقم ٣١؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣ رقم ٢٢٦٣؛ والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٦٩٤ رقم ٦٦٠٠؛ والكامل في التاريخ ٨/ ٦٢؛ وميزان الاعتدال للذهبي ٤/ ٢٤٦ رقم ٩٠١٧؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٣٢٢ رقم ٦٣٨٦؛ وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٥ رقم ١٦٥؛ والضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٠٩؛ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٤ رقم ٢٢١؛ والسابق واللاحق للخطيب ٣٥٠ رقم ٢٠٤؛ والعبر ١/ ٢٥٨؛ والإعلام بوفيات الأعلام ١/ ١٠٩ رقم ٦٠٠؛ وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٦، ٤٣١؛ والمعارف لابن قتيبة ٥٠٤؛ والنجوم الزاهرة ٢/ ٦٦؛ ومرآة الجنان ١/ ٣٥٩؛ واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٤٨؛ ولسان الميزان لابن حجر ٧/ ٤٠٩؛ وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٠٠ رقم ٢١٠؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٨٩؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٩ رقم ٧٥٨؛ وتقريب التهذيب ٤٩١ رقم ٧١٠٠؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ١٠٤ رقم ٧٥٩٣؛ وشذرات الذهب ١/ ٢٧٨.

صَدوقاً، ولكنه لا يُقيم الإسناد. وقال ابن معين أيضاً: كان أُمّيّاً، وقيل: كان سِنْديّاً أَلْكَنَ، وروَى له الأربعة.

الألقـــاب/ [١٩٢ آ]

النَّجيرمي: إبراهيم بن عبد الله[١].

ابن النحوية، بدر الدين الحموي، اسمه: محمد بن يعقوب[٢].

النحّاس النحويّ أبو جعفر: أحمد بن محمّد بن إسماعيل[٣].

ابن النحّاس، الشيخ بهاء الدين النحويّ، اسمه: محمّد بن إبراهيم[٤].

ابن النحّاس مُحيى الدين، اسمه: محمّد بن يعقوب[٥].

ابن النحّاس الحَنَفيّ: أيّوب بن أبي بكر[٦].

ابن النحّاس المُقرئ، اسمه: أحمد بن خَلف[٧].

و[ابن النحاس] عماد الدين: عبد الله بن الحسن[٨]

النحّاس مُسْنِد مصر: عبد الرحمن بن عُمر[٩].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٤ رقم ٢٤٦٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥ رقم ٢٣٠٥.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٧/ ٣٦٢ رقم ٣٣٥٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ١٠ رقم ٢٦٥.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٢٤ رقم ٢٢٩٧.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٣٦ رقم ٤٤٧٨.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٧٤ رقم ٢٨٧٦.

(٨) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/ ١٣٢ رقم ١١٨.

(٩) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٢٠٥ رقم ٢٤٩.

ابن النحّاس أمين الدين: محمّد بن أبي بكر(١).
ابن النحّاس: يحيى بن هبة اللّه(٢).
النحّام: نُعيم بن عبد اللّه(٣).
ابن نَحْرير البغداذيّ الشاعر، اسمه: محمّد بن المُظفَّر(٤).
ابن نحرير الأسوانيّ: يوسف بن إسماعيل(٥).
ابن نحلة: عليّ بن يحيى(٦).

النَخّــار

(٥١٧) الراويــة

النَخّار ـ بالخاء المعجمة ـ ابن أَوْس العُذْريّ. قال المرزبانيّ:

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٥ رقم ٦٨٦.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٤٤ رقم ٢٧٢.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٥٧ رقم ١٠٥.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٦ رقم ٢٠١٢.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٠٠ رقم ٥٨.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٢١ رقم ٢٣٠.

---

٥١٧ ـ ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٢٣ رقم ٧٣؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٨ «أورد سلسلة نسبه وقال: كان أنسب العرب»؛ وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٧/ ٥٣١؛ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٣ رقم ٧٧؛ «وسلسلة نسبه هنا: نخّار بن أوس بن أَبيز بن عمرو بن عبد الحارث بن لأي بن عبد مناف بن الحارث بن سعد بن هُذَيم القضاعي»؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ٦٢ «ترجمة عمرو بن المرادة البلوي»؛ ومن اسمه عمرو من الشعراء، لمحمد بن داود بن الجراح ٩٥؛ وعيون الأخبار ١/ ٢٩٧؛ =

حدّث هشام بن محمّد الكلبيّ عن أبيه قال: النخّار كان أحفظ مَن رأيتُ. دخل النخّارُ على مُعاوية بن أبي سفيان وعليه عباءةٌ فاحتقره، فرأى النخّار ذلك في وجهه فقال:

يا أمير المؤمنين، ليست العباءةُ تُكلِّمُك، إنّما يُكلِّمُكَ، مَن فيها. ثمّ تكلَّم فملأ سمعَه، ثمّ نهض ولم يسأله شيئاً. فقال معاوية: ما رأيتُ رجلاً أحقرَ أولاً وأجَلَّ آخراً منه.

وقال محمّد بن داود بن الجرّاح: استلحق النخّار بن أوسٍ العذريّ الراوية[1] بعمرو بن الحاف بن قُضاعة[2]، وذكر أنّهم من قومه. فقال عمر بن المُرادة البلَويّ أحدُ بني عوف بن وَذَم بن هُمَيم البلويّ[3]: [من الطويل]

وقد كنتَ يا نخّارُ ما تدَّعيهمُ ... وتُعرِضُ عنهم في السنين العَوارقِ/ [١٩٢ب]
يُمنّيهمُ النخّارُ إلحاقَ نِسْبةٍ ... بلأيٍ، وما النخّار فينا بصادقِ

....

(١) ب،و،ل: الرواية.

(٢) وفي رواية ابن الجراح: «... واستلحق بطناً من بليّ بن عمرو بن الحاف...»؛ وفي هامش معجم المرزباني، فقد جاء: الصواب بلي بن عمرو بن الحاف أيضاً.

(٣) راجع البيتين في معجم المرزباني ٦٢؛ و«من اسمه عمرو» لابن الجراح ٩٥.

= وتاريخ الطبري ٢/ ٢١٤؛ ونور القبس للحافظ اليغموري ٣٤٨ رقم ١٢٤؛ والبيان والتبيين للجاحظ ١/ ٣٦٥؛ والكامل للمبرد ٢/ ٦٩٩؛ والمشتبه للذهبي ٦٣١؛ والإصابة لابن حجر ٦/ ٤٩٤ رقم ٨٨٦١؛ والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٦؛ والبداية والنهاية لابن كثير ٨/ ١٤١.

الألقــاب

النخْعيّ، اسمه: إبراهيم بن يزيد[١].

ابن نَدى الصاحب مُحيى الدين الجَزَريّ، اسمه: محمّد بن محمّد بن سعيد[٢].

وولِده مجير الدين عبد الحميد[٣].

وأخوه عبد العزيز بن محمّد[٤].

وعمُّهما أخو أبيهما: أبو القاسم بن محمّد.

وجَدُّهما: محمّد بن سعيد[٥].

النَرْسيّ أبو الغنائم: محمّد بن عليّ[٦].

النردشيريّ: عبيد اللّه بن أحمد[٧].

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٦٩ رقم ٢٦٢٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٧٢ رقم ١١٠.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٨١ رقم ٨٢.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٥٤٣ رقم ٥٥٠.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ١٠٥ رقم ١٠٤٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٣ رقم ١٦٦٦.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٥٧ رقم ٣٢٩، «وقد ورد هنا: البردسيري، من أهل بردسير كرمان».

نــزَار

(٥١٨) العزيز بالله صاحب مصر

نزار أبو المنصور، العزيز بالله ابن المُعِزّ بن المنصور بن القائم المهدي عبيد الله العُبيْديّ صاحبُ مصر وبلاد الغرب. تقدّم ذكرُ والده وأجداده. وَلِيَ العهدَ بِمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاث مائة، واستقلَّ بالأمر يوم وفاة أبيه، وسُتِرَت وفاةُ أبيه وسُلّم عليه بالخلافة. وكان شجاعاً، كريماً، حسنَ العَفْوِ عند المقدرة، وقِصَّتُهُ مع أَفْتُكين[١] التركيّ غُلام مُعِزّ الدولة مشهورة[٢]،

....

(١) هكذا أورده المقريزي وابن عذاري، في حين يكتبه ابن الأثير في تاريخه (هفتكين)؛ وفي النجوم الزاهرة: تكين.

(٢) راجع الرواية في وفيات الأعيان ٤/ ٥٣.

---

٥١٨ ـ ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان ٥/ ٣٧١ رقم ٧٥٩ «ومنه أخذ الصفدي»؛ وذيل تاريخ دمشق ٤٤؛ ١٢٨ ـ ١٢٩؛ والإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١/ ٢٦٣ رقم ١٧٤١؛ وبدائع الزهور لابن إياس ١/ ١/ ١٩٧؛ وتاريخ الزمان لابن العبري ٧٣؛ وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٣؛ والمغرب في حلى المغرب (القسم الخاص بالقاهرة) ٤٦ ـ ٤٨؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ١٢٩؛ والعبر للذهبي ٣/ ٣٤؛ وسير النبلاء ١٥/ ١٦٧ رقم ٦٩؛ والكامل لابن الأثير ٨/ ٦٥٦؛ وكنز الدرر لابن الدواداري ٦/ ١١٠ وما بعدها؛ وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر الأزدي ٣١ ـ ٣٣؛ وحُسْن المحاضرة للسيوطي ١/ ٦٠١؛ ويتيمة الدهر للثعالبي ١/ ٣٠٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٢٨/ ١٥٣ ـ ١٦٣؛ والمنتظم لابن الجوزي ٧/ ١٩٠ رقم ٣٠٤؛ والجوهر الثمين لابن دقماق ١/ ٢٤٤؛ وبلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء لأبي الحسن الروحي ٣٠٢ ـ ٣٠٥؛ والبيان المغرب لابن عذاري =

وعفا عنه لمّا ظفِر به. وكان قد غرِم في محاربته أموالاً عظيمة، ولم يؤاخذه بما صدر منه، لأنّه كتب إلى عضد الدولة يقول:

إنّ الشامَ قد صفا وصار في يدي، وزال عنه حكم صاحب مصر، وإن قَوَّيْتني بالأموال والعُدد حاربتُ القومَ في مستقرّهم. فكتب إليه: «غَرّكَ عِزُّك، فصارَ قُصار ذلك ذُلُّكَ، فأفحشَ(١) فاحِشَ فِعْلِكَ، فَعلّكَ بهذا تُهدأ».

[١٩٣ آ] ثمّ إنّ أفتكين خرج على العزيز،/ والتقَى جيشاهما، وجرتْ مقتلة عظيمة، وانكسر أَفْتُكِين وهرب، فقطع عليه الطريق دَغْفَل بن الجرّاح البدويّ، وحمله إلى العزيز وفي عُنُقه حَبْلٌ، فأطلقه وأحسن إليه.

والعزيز هو الذي اختطّ أساس الجامع بالقاهرة، مما يلي باب الفتوح، وحفره وبدأ بعمارته سنة ثمانين وثلاثمائة في شهر رمضان. وفي أيّامه بُنيَ قصرُ البحر، وقصرُ الذهب، وجامعُ القَرافة، والقصور بعين شمس(٢).

وكان أصهب الشَّعر، أغيَن، أشهل العين، عريضَ المنكِبَيْن، حسن الخُلُق، قريباً من النّاس، لا يؤثِر سفْكَ الدماء، بصيراً بالخيل والجارح من الطير، مُحِبّاً لِلْصَّيْد، مُغْرىً به وبصيد السباع، ويعرف

....

(١) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان: فاخْشَ، وكذلك في ب،و،ل.

(٢) الرواية في وفيات الأعيان نقلاً عن تاريخ مصر للمسبّحي.

= ١/ ٢٣١؛ والمقفى الكبير للمقريزي، «راجع الفهارس»؛ وإتعاظ الحنفا للمقريزي ١/ ٢٣٦ ـ ٢٤٤؛ والنجوم الزاهرة ٤/ ١١٢ ـ ١٧٦؛ ومرآة الجنان ٢/ ٤٣٠؛ وشذرات الذهب ٣/ ١٢١؛ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٠.

الجوهر[١] والبزّ. وكان أديباً فاضلاً. أورد له الثعالبيّ في يتيمة الدَّهْر[٢] ما قاله في بعض الأعياد، وقد وافق موتَ بعضِ أولاده وعقد عليه المأتم: [من المنسرح]

نحن بنو المصطفَى ذَوو مِحَنٍ يُجَرَّعُها في الحياة كاظمُنا
عجيبةٌ في الأنام مِحْنتُنا أوَّلُنا مُبتلىً وخاتِمُنا
يفرحُ هذا الوَرى بعيدِهمُ طُرّاً وأعيادُنا مآتِمُنا

وكانت بينه وبين المستنصر باللّه بن الناصِر الأُمَويّ صاحب الأندلس[٣] بغضاء، فكتب إليه العزيز كتاباً يسُبّه ويهجوه. فكتب إليه المستنصر:

أمّا بعد فإنك قد عرفتَنا فهجَوتَنا، ولو عرفْناك لأجبْناك، والسلام.

فعزّ ذلك على العزيز وأفحمه الجواب.

وذكر أبو الحسَين الرّوحيّ في كتابه «تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء»[٤] أنّ الواقعة بالعكْس، وأنّ العزيز هو الذي أجاب بهذا الجواب[٥]. قلتُ: هذا لا يصحّ، لأنّ بني أُميّة نسبُهم ثابتٌ معروف/ [١٩٣ب] لا ينكره أحدٌ، وهؤلاء خلفاء مِصر نَسبُهم مدخول. فما يليق هذا

....

(١) وفيات الأعيان: بالجوهر.
(٢) يتيمة الدهر للثعالبي ١/٣٠٩.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/١١٩ رقم ١٢٨.
(٤) كتاب الروحي المطبوع بعنوان (بلغة الظرفاء...) يمكن مراجعة مقدمة المحقق للاطلاع على تعدد عناوين الكتاب.
(٥) انظر الرواية في بلغة الظرفاء للروحي ١٨٠.

الجواب إلّا من المُستنصر، واللّه أعلم. وقيل: أنّ الأبيات التي أوردْتُها في ترجمة الحاكِم التي رُفِعَتْ إليه وهو على المنبر، وهما المقطوعان المذكوران هناك، إنّما رُفِعت للعزيز هذا وهو الأصحّ[(١)].

وزادتْ مملكةُ العزيز على مملكة أبيه، وفُتِحت له حِمصُ وحماة وشيْزَر وحلب، وخطب له المقلّد بن المسيّب العُقَيْليّ صاحب الموصل[(٢)] بالموصل وأعمالها، في المحرّم سنة اثنتيْن وثمانين وثلاث مائة، وضُرب اسمُه على السِّكّة والبنود، وخُطِبَ له باليَمَن. ولم يزل في سلطانه إلى أن خرج إلى بُلْبَيْس متوجِّهاً إلى الشام، فابتدأت به العِلّةُ في العشر الأواخر من شهر رجب سنة ست وثمانين وثلاث مائة.

ولم يزل مرضُه يزيد وينقص، حتى ركِب يوم الأحد لِخمس بقين من رمضان من السنة المذكورة إلى الحمّام بمدينة بُلْبَيْس، وخرج منها إلى منزله الأُستاذ بَرْجَوان[(٣)]، وأقام عنده. وأصبح يومَ الاثنيْن فاشتدّ به الوجع يومَه ذلك وصُبحة نهار الثلاثاء. وكان مرضه من حصاة وقُولَنْج، فاستدعى القاضي محمّد بن النُّعمان[(٤)] وأبا محمّد [الحسين][(٥)] ابن عمّار الكُتاميّ الملقّب أمين الدولة، وخاطبهما في

(١) راجع الترجمة رقم ٢٧٧ في ما سبق من تراجم هذا الكتاب.

(٢) ترجمته رقم ١٦٩ في ما سبق من تراجم هذا الكتاب.

(٣) الأستاذ أبو الفتوح مدبر دولة العزيز، ترجمته في الوافي ١٠/ ١١٠ رقم ٤٥٦٤.

(٤) ترجمته في الوافي ٥/ ١٣١ رقم ٢١٤١.

(٥) الزيادة من إتعاظ الحنفا للمقريزي.

معنى ولده لِلحاكم(١). ولم يزلْ يشتدُّ به الألم إلى بين الصلاتين، وتوفيَ في مسلخ(٢) الحمّام، وقيل: إنّ الطبيب وصف له دواء يشربه في حَوض الحمّام، وغلط فيه فشربه فمات. وحُمل إلى القصر بالقاهرة.

وكان مولدهُ سنة أربع وأربعين وثلاث مائة بالمَهْديّة من أرض إفريقية، وبويع له في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاث مائة، وتوفّي ببُلْبَيْس في الحمّام في شهر رمضان سنة ستّ/ وثمانين [١٩٤ آ] وثلاث مائة. وكانت خلافته إحدَى وعشرين سنة وشهوراً، ووزَرَ له أبو الفرج يعقوب بن كِلّس(٣)، الآتي ذكره ـ إن شاء اللّه تعالى ـ في حرف الياء.

(٥١٩) الهلاليّ

النزّال بن سَبْرة(٤) الهِلاليّ. قال ابن عبد البرّ: ذكروه في من

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب،و،ل: الحاكم، وفي إتعاظ الحنفا: في أمر ولده للحكم.

(٢) كذا في الأصل، وفي وفيات الأعيان وسائر المصادر.

(٣) ترجمته في الوافي ٢٨/ ٥١٥ رقم ٤٠٣.

(٤) تقريب التهذيب: بفتح المهملة وسكون الموحدة.

---

٥١٩ ـ ترجمته في الاستيعاب لابن عبد البر ٤/ ١٥٢٤ رقم٢٦٥٥ «ومنه أخذ الصفدي»؛ ورقم ٣/ ٤١٨؛ والثقات لابن حبان البستي ٥/ ٤٨٢؛ وطبقات ابن سعد ٦/ ٨٤ ـ ٨٥؛ وطبقات خليفة ١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٥؛ وأنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ١/ ٥١٠؛ وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٦؛ وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٣٠ ـ ٦٣٣؛ والجرح والتعديل ٨/ ٤٩٨ رقم ٢٢٧٩؛ وتاريخ الصحابة للبستي ٢٥١ رقم ١٣٩١؛ والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١١٧ =

رأى النَّبيّ ﷺ وسمع منه، ولا أعلم له رواية إلّا عن عليّ وابن مسعود، وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم. وروَى عنه الشعبيّ، والضحّاك، وعبد الملك بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن رجاء، وتوفّي في حدود الثمانين للهجرة، وروَى له البخاريّ وأبو داود والنَّسائيّ.

نَسَب خاتون

(٥٢٠) بنت الجوّاد مِلِك دمشق

نَسَب خاتون بنت الملك الجواد مظفّر الدين يونس بن [شمس الدين] ممدود ابن الملك العادل [أبي بكر بن أيوب][1]. شَيْخةٌ

....

(١) الزيادات من أعيان العصر؛ وترجمة الملك الجواد يونس بن ممدود في الوافي بالوفيات ٢٩/ ٤٠٢ رقم ٢٢٨.

= رقم ٢٤١٠؛ وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٥ رقم ١١٨٣؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٣١؛ والكاشف للذهبي ٣/ ١٩٩ رقم ٥٩٠٢؛ وتهذيب الكمال للمزي ٢٩/ ٣٣٤ رقم ٦٣٩١؛ والإصابة ٦/ ٤٢٥ رقم ٨٧٠٠، و٤٩٤ رقم ٨٨٦٢؛ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٤؛ وأسد الغابة لابن حجر ٥/ ١٥، والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٢/ ٥٣٥ رقم ٢٠٨٢؛ ومن حديث خيثمة الأطرابلسي ٢١٠؛ وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٢٣ رقم ٧٦٣ «اختلفت الآراء فيه بين صحابي وتابعي»؛ وتقريب التهذيب ٤٩١ رقم ٧١٠٥؛ والخلاصة للخزرجي ٣/ ٩٠ رقم ٧٤٧٩؛ (بفتح السين وسكون الباء.

٥٢٠ ـ ترجمتها في أعيان العصر للصفدي ٥/ ٥١٠ رقم ١٩١١؛ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات ٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ٣٤١ رقم ٤٩٩؛ ونهاية الأرب للنويري ٣١/ ٣٥٠؛ وتاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٢.

مُسِنّة جليلة. ولِيَ أبوها سلْطنة دمشق، ووَلِيَتْ هي مشْيَخة رباط بلدق[١]. وكانت تزور الحنابلة، وسمعت من إبراهيم بن خليل[٢]، وخطيب مردا، وتوفِّيت [في شهر ربيع الأوّل] سنة سبع وتسعين وست مائة.

الألقــاب

النسّاج، اسمه خير[٣].

النَسَفيّ برهان الدين الحَنَفيّ، اسمه: محمّد بن محمّد بن محمّد، ثلاثة[٤].

النَّسائيّ الحافظ الكبير صاحب السُّنَن، اسمه: أحمد بن شُعَيب. وقد تقدّم في مكانه من حرف الهمزة[٥].

النسويّ الشافعيّ، اسمه: محمّد بن محمّد بن إبراهيم[٦]./ [١٩٤ب]

الحافظ النسويّ، اسمه: الحسن بن سُفيان[٧].

....

(١) كذا في الأصل، ولم يرد بين الربُط في كتاب «الدارس في تاريخ المدارس» بدمشق للنعيمي.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٥ رقم ٢٤٢١.

(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٤٤ رقم ٥٣٩.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٢ رقم ١٨٥.

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٤١٦ رقم ٢٩٣٤.

(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ٩٩ رقم ٤.

(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٢ رقم ٢٨.

(٥٢١) اللِّصُّ التَميميّ

أبو النَّشْناش الشاعر. كان لِصّاً من بني تميم، وكان يعترض القوافل في شُذّاذٍ من العرب بين طريق الشام فيجتاحها. فظفر به بعضُ عُمّال مروان فحبسه وقيّده مدّةً، ثمّ أمكنه الهرب في وقت غِرَّةٍ فهرب، فمرّ بغُرابٍ على باقةٍ ينتف ريشه وينعب، فجزع من ذلك. ونزل بحيّ من لَهب، فقال لهم:

رجلٌ كان في بلاءٍ وشَرّ وحَبْسٍ وضِيقٍ، فنجا من ذلك. فلقيَ في طريقه غُراباً على بانَةٍ ينتف ريشَه وينعَب. فقال له اللّهَبيّ: إنْ صدقتِ الطيرُ، يؤخَذُ فيُعادُ إلى حبسه وقيْده، ويطول به ثم يُقتَل ويُصلَبُ. فقال: بفيك التراب. فقال: بل بفيك، وأنشأ يقول: [من الطويل]

وسائلةٍ أينَ ارتحالي وسائلٍ ... ومَن يسألُ الصُّعْلوكَ أين مذاهبُهْ؟
مذاهبُه إنَّ الفِجاجَ عريضةٌ ... إذا ضَنَّ عنه بالنوال أقاربُهْ
إذا المرء لم يسرحْ سَواماً، ولم يُرِحْ ... سَواماً، ولم يبسُطْ له الوجهَ صاحبُهْ
فلَلموتُ خيرٌ للفتَى من حياته ... فقيراً ومن مَولىً تُعافُ مَشاربُهْ
ونائيةِ الأرجاءِ طامِسَةِ الصُّوَى ... حدَتْ بأبي النشناش فيها ركائبُهْ
لِيُدْرِكَ ثأراً أو ليغنمَ مكسَباً ... ألا إنَّ هذا الدّهرَ تَنْوَى[1] عجائِبُهْ
فلم أرَ مثلَ الفقر ضاجَعه الفتَى ... ولا كسواد اللّيلِ أخفقَ طالبُهْ
فعِشْ مُعْذِراً أو مُتْ كَريماً فإنّني ... أرَى الموتَ لا يبقي على مَن يطالبُهْ

....

(١) كذا في الأصل، وفي ب: تترى، وهو الأدنى إلى الصواب.

---

٥٢١ ـ لم أجد له ترجمة.

الألقــاب/ [١٩٥ آ]

ابن النشّابيّ والي دمشق: حسن بن عليّ[١].

ابن النشّابي: ناصر الدين محمّد بن عبد القاهر[٢]، ووالِده تقي الدين عبد القاهرة بن أبي بكر[٣].

والنشّابيّ: مجد الدين أسعد بن إبراهيم[٤].

والنشّابيّ الوزير ضياء الدين: أبو بكر بن عبد اللّه[٥].

النَشْتَبريّ الحافظ: عبد الخالق بن الأنْجَب[٦].

النشْوُ ناظر الخاصّ: عبد الوهّاب بن فضْل اللّه[٧].

(٥٢٢) [أبو سعيد الحِمْيَري الأمير]

نَشْوانُ بن سعيد. قال ياقوت: استولَى نشوانُ هذا على عِدَّة

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ١٥٩ رقم ١٢٩.
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/ ٢٧١ رقم ١٣١٦.
(٣) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٤٩ رقم ٤٥؛ وقد وردت في الأصل: وولده، وصوّبت من ن.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٩/ ٣٥ رقم ٣٩٤٢؛ وفي ب، و، ل: سعد بن إبراهيم.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٢٣٧ رقم ٤٧٣١.
(٦) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨/ ٩١ رقم ٩٦.
(٧) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٩/ ٣٢٤ رقم ٢٩٩.

٥٢٢ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩/ ٢١٧ رقم ٧٦ «مات في ذي =

قِلاعٍ وحصونٍ في جبل صَبْر، وقدَّمه أهلُ تلك البلاد حتّى صار ملكاً[١]. وقال نشوان بن سعيد[٢]: [من الكامل]

مِنّا التبابعةُ اليَمانونَ الأُولَى[٣] ... ملَكوا البسيطة سَلْ بذلك تُخْبَرِ ٣

من كلّ مرهوبِ اللّقاءِ معصَّبٍ ... بالتاجِ غازٍ بالجيوش مظفَّرِ

تعنُو الوجوهُ لِسَيْفِهِ ولِرُمْحِهِ ... [بعد السجود لتاجه والمِغْفرِ][٤]

[يا رُبَّ مفتخرٍ ولولا سَعْيُنا ... وقيامُنا مع جَدِّه لم يفخرِ][٥] ٦

فافخَرْ بقحطانٍ على كُلِّ الوَرَى ... فالناسُ من صَدَفٍ[٦] وهم من جوهرِ

....

(١) يقول العماد في خريدته: (بلغني أنّ أهل بَيْحان ملّكوه عليهم).

(٢) راجع الأبيات في الخريدة للراغب الأصبهاني.

(٣) الخريدة: الألَى، وهو الصواب.

(٤) أسقط الناسخ عجز البيت الثالث وصدر البيت الرابع، وأعدنا تقويم الأبيات اعتماداً على رواية الراغب الأصفهاني في الخريدة، وكذلك على المخطوط ب، والمخطوط ل ون.

(٥) الزيادات من رواية الخريدة.

(٦) ب: صَلِفٍ، الشيء الذي لا خير فيه.

= الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة»؛ والبلغة للفيروزآبادي ٢٧٣ رقم ٣٩٠؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣١٢ رقم ٢٠٥٧ «كنيته: أبو سعيد»؛ وإنباه الرواة للقفطي ٣/ ٣٤٢ رقم ٧٨٨؛ وخريدة القصر للعماد الإصفهاني (شعراء الشام) ٣/ ٢٦٨ ـ ٢٧١؛ وكشف الظنون ٢/ ٢٠٦١؛ وإشارة التعيين لليماني ٣٦٢ رقم ٢٢١؛ «وانظر المقدمة الضافية لكتابه (شمس العلوم) للمحققين العمري والأرياني وعبد اللّه»؛ وكتاب الأعلام للزركلي ٨/ ٢٠؛ ومعجم المؤلفين لكحالة ١٣/ ١٨٦.

وخِلافَةُ الخُلفاءِ نحن عِمادُها   فمتى نَهمُّ بعَزْلِ والٍ نقدِرِ
مثل الأمين أو الرشيد وفتْكِنا   بهما ومثل ابن الزُّبَيْر القَسْوَر
٣ وبِكُرْهِنا ما كان من جُهّالِنا[١]   في قَتْلِ عثمانٍ ومَصْرعِ حَيْدَر
وإذا غضِبْنا غَضْبةً يمنيّةً   قطرتْ صوارِمُنا بموتٍ أحمرِ
[فغدَتْ وِهادُالأرض مُتْرَعةً دماً   وغدَتْ شِباعاً جائعاتُ الأنْسُرِ][٢]
٦ وغدا لنا بالقهْر كلُّ قبيلةٍ   خَوَلاً بِمعروفٍ يزينُ ومُبكِرِ[٣]
وإناخَةُ الضيفان فَرْضٌ عندنا   يلقَى به الولدانُ كلَّ مبشِّرِ

وقال أيضاً: [من الكامل]

٩ من أين يأتيني الفسادُ وليس لي   نسَبٌ خبيثٌ في الأعاجم يوجَدُ/ [١٩٥ب]
لا في عُلُوجِ الروم خالٌ أزرقٌ   أبداً ولا في الحُبْش جَدٌّ أسودُ
إنّي من النَّسب الصَّريح إذا امرؤٌ   غلبتْ عليه العُجْمُ فهو مُوَلَّدُ
١٢ ما عابني نسَبُ الإباء[٤] ولا غدا   باللّؤم معرفتي به تتردَّدُ
مُوتي قريشُ وكلُّ حَيٍّ مَيِّتٌ   لِلموت منّا كلُّ حيٍّ يُولَدُ
قلتُم لكم إرثُ النبوّةِ دُوننا   أزَعمْتُمُ أنّ النبوّةَ سَرْمَدُ؟
١٥ منكم نبيٌّ قد مضَى لِسبيله   قِدْماً، فهل منكم نبيٌّ يُعْبَدُ؟

....

(١) الزيادة من رواية الخريدة للراغب الإصفهاني.
(٢) الخريدة: وبكَرْهنا.
(٣) كذا في الأصل، وفي الخريدة: ومُنْكَرِ، وهو الأدنى إلى الصواب.
(٤) كذا في الأصل، وصوابه: الإماء؛ وقد جاء عجز البيت في الخريدة:

باللؤمِ مُعْرِقُهُنَّ لي يتردّدُ

نضر الله

(٥٢٣) الحماميّ المؤدِّب

نصرُ اللّه بن إبراهيم بن أبي نصر بن الحُسَيْن الدِّيْنُوَريّ الحَمَّامي، أبو المحاسن المؤدِّب البغداذيّ. كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنَّحْو. سمع أبا الحسن عليّ بن هبة اللّه بن عبد السلام، وأبا محمّد يحيى بن عليّ بن الطرّاح(١) وغيرهما، وحدَّث باليسير. وُلد سنة عشرين وخمس مائة.

(٥٢٤) أبو الفتح المؤذِّن

نضرُ اللّه بن أحمد بن محمّد بن الفضل بن الحارث أبو الفتح. كان أديباً فاضِلاً شاعراً كاتِباً مليحَ الخَطّ. كتب بخطّه كثيراً من كُتب الأدب والدواوين والمجاميع والتواريخ، وكان يؤذِّن بالأُجرة في مسجدٍ ببغداذ. روَى(٢) عن والده ديوان شعره. وتوفّي قبل التسعين وخمس مائة، ومن شعره: [من الرمل]

أيُّ جميلٍ لِلمَطيِّ عندي إن أنِسَت عينايَ أرضَ نَجْدِ
أرضٌ بها تُمْسِي الأسودُ كالظُّبَى والظَّبيات فتكةً بالأُسْدِ(٣)

....

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٨/ ٢٣٥ رقم ١٩٠.

(٢) ل: وروى.

(٣) ب، و، ل: كالأُسْد.

---

٥٢٣ ـ ترجمته في معجم الأدباء لياقوت ١٩/ ٢٢٦ رقم ٧٧؛ «وتكرر في الترجمة رقم ٨٤»؛ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣١٦ رقم ٢٠٦٦.

٥٢٤ ـ لم أجد له ترجمة.

ومنه:/ [من الرمل] [١٩٦ آ]

باكَرها الوَجْدُ ومسّاها الذميل   فلِهذا هي تَسْري وتميلُ
حمَلَتْ شَوقاً وأعباءَ سُرىً   كادتِ الأنْفُسُ لِلشوق تسيلُ
نَحُلَتْ حتى حَكتْ أرسانها   وأخو الوجْد مع الوجد نحيلُ
يا رياضَ الحُزْن هل من عَودةٍ   أو لنا عندَكِ ظِلٌّ ومَقيلُ؟
أتمنّى للهوَى أنْ نلتقي   أتُرَى هل لي إلى ذلك سبيلُ؟(١)

ومنه: [من البسيط]

أمّا الهَوَى فعلَى ما كنتَ تعهدهُ   واللّيلُ أقطعُه وَجْداً وأسهدُهُ
أهْوَى خَيالكَ أن يأتي ويا عَجَباً   مِنْ ساهرٍ يتمنَّى الطيْفَ يُسْعِدُهُ

قلتُ: شعرٌ متوسّط.

(٥٢٥) مادِح الرَّحْمَان

نصْرُ اللّه بن بابا بن إبراهيم، أبو الفتح البكْريّ التيْميّ المُلقب بمادِح الرَّحمن. وُلد بديار بكر، ودخل بغداذ وقرأ على ابن العَصّار وابن الأنباريّ، قرأ عليه كتابه «أسرار العربيّة»، ورأى ابنَ التعاويذيّ

....

(١) كذا في الأصل، ومعها يضطرب الوزن، والأدنى إلى الصواب أن يقال: إلى ذاك سبيل، كما في ل.

٥٢٥ ـ ترجمته في تاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٣٤؛ وذيل الروضتين لأبي شامة ٨١؛ والتكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٤٩ رقم ١٢٤٢؛ وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ٤/ ٣١٢ رقم ٣٨٩٨؛ وتاريخ الإسلام لشمس الدين الذهبي (حوادث ووفيات ٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ٣٥٠ رقم ٤٨٨؛ «ورد اسمه هنا: نصر اللّه بن أبي بكر بن باباه الأسعردي الشاعر»؛ وتاريخ ابن الفرات ٥/ ١/ ١٣٤ «نصر اللّه بن أبي بكر بن بابا أبو الفتح».

والحَيْص بَيْص(١) والأبلَه العراقيّ، ثمّ سافر إلى الشام، وسكن دمشق إلى أن تُوفّي سنة تسع وست مائة، ومن شِعره: [من الوافر]

إلٰـهي ما لِـحاجاتي وحـالي ... سِواكَ فإنّكَ المـلكُ القـديرُ
فَجُدْ لي بالرّضَا واغفرْ ذنوباً ... بهـا أخشَى يمسُّنِيَ السَّعيرُ
فإنّك قلتَ: سَلْني واستَعِنْ بي ... أُعِنْكَ، فإنّني نِعْمَ النَّصيرُ
وها قد جئتُ أطلبُ منكَ فتْحاً ... ونَصْراً حينَ ضاقَ بيَ الأُمورُ
[١٩٦ب] وإنّـي يـا غـنـيّاً عـن عـذابـي ... إلـى أنْ لا تـعـذّبـنـي فـقـيـرُ/
وعِلْمُك قد أحاطَ بأنَّ ضَعْفي ... بعَفْوِكَ من عذابكَ أستجِيرُ
وعـجزٌ أن أبُثَّكَ شرحَ حالي ... لِتَـعْـلَـمَـه وأنـتَ بـه خَـبـيـرُ

(٥٢٦) ابن الأقرع

نَصْرُ اللّٰه بن الحسن بن عليّ بن الحسن أبو البركات البغداذيّ، يُعْرف بابن الأقرع، وهو أخو فاطمة الكاتبة صاحبة الخطّ المليح. سمع أبا عليّ الحَسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وحدّث باليسير، توفّي بعد السبعين وأربع مائة.

آخر الجزء السادس والعشرون(٢) من كتاب الوافي بالوفيات، يتلوه إن شاء اللّٰه تعالى نصر اللّٰه بن الحَسَن بن علوان الربَعيّ الهِيْتيّ.

والحمد للّٰه ربّ العالمين

....

(١) الشاعر المشهور، اسمه سعد بن محمد بن سعد، وترجمته في الوافي بالوفيات ١٥/ ١٦٥ رقم ٢٣٦.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه أن يقال: والعشرين.

---

٥٢٦ ـ لم أعثر له على ترجمة.

تذييل

لابدَّ لي بادئ ذي بدء من الإشارة إلى أنَّ هذا الجزء من موسوعة الأعلام الكبيرة «الوافي بالوفيات» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، كان أُعطي للصديق المرحوم الأب بوزيه اليسوعي لتحقيقه، وهو من المستشرقين القلائل الذين أتقنوا لغة الضاد قراءةً وكتابةً ونطقاً وتعبيراً. وهذا الجانب هو الأصعب والأهم عندهم جميعاً. لذا فقد تحلّل من رِبقة العقدة التي كانت تثقل كواهل معظمهم، مما زاده حبّاً بهذه اللّغة، وتبحّراً في خزائنها، واهتماماً بموروثها. إلّا أنّه وبسبب من مشاغله الكثيرة، كباحث وعميد لكليَّة الآداب في جامعة القديس يوسف ببيروت، إلى جانب الكثير من الأُمور المتعلّقة بموقعه ودوره، إضافة إلى المرض الذي حدّ كثيراً من نشاطه في سِنيّه الأخيرة؛ قد اضطرَّ ـ على ما يبدو ـ لإحالته إلى آخرين للعمل على إنجازه، وفاءً بعهدٍ كان ألزم نفسه به. إلّا أنَّ الذين حاولوا مساعدته في خدمة الكتاب، لم تكن لديهم الخبرة الكافية في معالجة المخطوطات وقراءتها، وبالتالي نسخها وتهيئتها بغية تحقيق نصّها، الأمر الذي أدى إلى عدم الاستفادة من الجهد الذي بذلوه، على الرَّغم من احتفاظه «أو احتفاظهم» بمصورات المخطوطات لمدّة غير قصيرة.

وقد أوكلت إليَّ إدارة المعهد الألماني للأبحاث الشرقيَّة في بيروت مهمَّة تحقيق الكتاب بعد رحيل الأب بوزيه، وبالتَّالي فقد

اضطررت «مُكرهاً» لإعادة العمل من نقطة الصفر.

وبغية إنجاز هذا العمل، أعدّت لنا إدارة المعهد مصورات المخطوطات التي تتضمَّن مادة الكتاب كليّاً أو جزئيّاً، وهي المخطوطات التالية:

١ ـ (آ): مخطوطة مكتبة أحمد الثالث ـ طوبقبو ساراي باستامبول رقم ٢٩٢٠/ تاريخ.

وهي المخطوطة الكاملة والأفضل للكتاب بكامله تقريباً، والتي اعتمدت أصلاً لتحقيق سائر الأجزاء التي صدرت منذ الجزء الأوَّل الذي أصدره هيلموت ريتر. وقد أثبت ناسخها على صفحتها الأولى أنَّ نسخها قد تمَّ في أوائل القرن التاسع الهجري. وبخط نسخ جميل جداً، وهي تضم ١٩٦ ورقة، وقياس أوراقها كبير، بحيث تحتوي كل صفحة على معدَّل ١٩ ـ ٢٠سطراً. ويمكننا القول أنَّها شبه كاملة، وواضحة، ومشكولة بشكل جيّد، وأنَّها قليلة السقط. وقد اعتورها سوء التصوير في بعض المواطن. إلّا أنَّه أمكن تعويض ذلك من خلال المخطوطات الرديفة التي توفَّرت لنا، بحيث جاءت مادة الجزء مكتملة والحمد للّه؛ وتبلغ ٥٢٦ ترجمة، باستثناء الترجمات التَّالية: ترجمة ملك آص رقم (١٩٥)، وترجمة ملكتمر سيف الدين بن عبد اللّه المعروف بالدم الأسود ورقمها (١٩٧)، وترجمة ملكتمر سيف الدين السعيدي ورقمها (١٩٨)، وترجمة ملكتمر سيف الدين المارداني ورقمها (١٩٩)، إضافة إلى ترجمة مؤنسة بنت البيطار الصفديَّة ورقمها (٤١٣). هذه التراجم لم ترد في المخطوط الأصل، واستدركناها من نسخة التيموريَّة التي بخط المؤلّف، نسخة معهد المخطوطات العربية

رقم ١/٥٦٥ تاريخ.

وقد اتَّخذت منها مادَّة أساسية للكتاب، وإلى أرقام صفحاتها أشرت في هوامشه، رامزاً إليها بالحرف (آ)، معتبراً إيّاها المخطوط الأصل، إضافة إلى اعتبارها نموذجاً جيّداً لتقسيمات النَّص وتوزيعه. الأمر الذي اتّبعناه في جميع الأجزاء التي سبق تحقيقها ونشرها، وإيّاها عنينا في تعليقاتنا التي وردت في حواشي التحقيق حيث نذكر كلمة «الأصل».

٢ ـ (ش): مخطوطة وقف الشهيد الوزير علي باشا رحمه اللّه، ورقمها ١٩٧١.

ويضم القسم الأوَّل منها ما يقرب من ثلاثمائة ترجمة تعود إلى الجزء السَّابق، وهو الخامس والعشرون من الوافي بالوفيات، أمَّا القسم الثاني منها، فيضم ٢٢٤ ترجمة من تراجم هذا الجزء أي السادس والعشرين. من المعافى بن عمران الموصلي إلى منذر بن سعيد بن عبد اللّه أبو الحكم البلوطي الكُزْني القاضي بقرطبة.

صفحاتها من القطع الكبير، وقد دُوِّنت بخط نسخ جميل وواضح ومشكول. وقد أثبت ناسخها على صفحتها الأولى ما يلي: من محمود إلى منذر بن عطاف، مما يوهم القارئ بأنَّه يتضمَّن ترجمة منذر بن عطاف، في حين يشير في الصفحة الأخيرة إلى وجود هذه الترجمة في الجزء التالي «أي السَّابع والعشرين من الوافي».

كما أثبت في الصفحة الأخيرة توقيعات مطالعيها وذكر منهم إبراهيم بن دقماق.

وقد تبيَّن لنا أنَّ هذه النسخة ليست سوى جزءاً مقتطعاً من المخطوط الأصل (أحمد الثالث)، بدليل ما ورد في تضاعيف الترجمة رقم (٢٦) ترجمة معاوية بن سفيان أبو القاسم الضرير الشَّاعر غلام الكسائي. حيث نجد فراغاً مكان سنة الوفاة في النسختين، إضافة إلى التطابق في مادة وترتيب ما ورد في النسختين. وكانت خير معين لنا في إثبات الحركات الصحيحة، والتنقيط الصحيح حيث تعذّر في الكثير من مواطن الأصل، وقد رمزنا لها بالحرف (ش).

٣ ـ (ل): **المخطوط** ADD 23359 British Library.

هذه المخطوطة تبتدئ بترجمة منتصر بن الحسن ضياء الدين الكناني العسقلاني ورقمها (٢٢٩) من تراجم هذا الجزء من الوافي، وتتضمَّن بقية تراجمه، ومتجاوزة ذلك إلى ترجمة يحيى بن واضح أبو نميلة المروزي ورقمها (٢٧٨) وهي من تراجم الجزء الثَّامن والعشرين من الوافي.

لقد نسخ بشكل سيئ تصعب تهجئته في كثير من المواطن، قليل الحركات، وحيث وجد ذلك جاء أكثره مغلوطاً، قليل التنقيط، كثير السقط، يفتقر إلى علامات الوقف والابتداء. كما أنَّ تصويره جاء في غاية السوء، ومع ذلك أمكن الاستفادة منه في كثير من المواطن، حيث اعتمد لسدّ فراغات، أو توضيح ما أشكل في الأصل. وقد رمزنا له بالحرف (ل).

٤ ـ (ب): **مخطوط البودليانا** Bodlian Library Oxford 1962.

يضم هذا المخطوط تراجم تجمع بين المجلدين السادس والعشرين والسابع والعشرين من كتاب الوافي بالوفيات، فيبدأ بترجمة

منذر بن عطاف بن منذر بن أبي الحكم الأستجي ورقمها (٢٢٥) من تراجم هذا المجلد، وينتهي بآخر ترجمة من تراجمه.

خطها جميل وواضح. إلّا أنَّها تفتقر في كثير من مادتها للتنقيط والتشكيل بالحركات وعلامات الوقف والابتداء، وكانت عوناً لنا في كثير من المواطن في المتن، وذلك حيث تعذَّر علينا قراءته أو تهجئته، بسبب العوامل التي سبقت الإشارة إليها.

٥ ـ (ڤ): مخطوط ڤينيا رقم ١١٦٣.

لقد أوردنا توصيف هذا المخطوط بشكل مفصّل في تذييل المجلّد السابق رقم (٢٥)، من كتاب الوافي بالوفيات، وما يمكننا إضافته هنا، هو أنَّ القسم الثاني من هذا المخطوط يحتوي على (٢٢٤) ترجمة من تراجم الجزء السادس والعشرين، أي من الترجمة الأولى وحتى الترجمة رقم (٢٢٤) منه على التوالي، وهي ترجمة منذر بن سعيد بن عبد اللّه أبو الحكم البلوطي الكُزني، التي لم تكتمل فصولها هنا في هذا المخطوط.

خطّها سيئ، مما يصعب قراءته، بسبب غياب التنقيط والحركات وعلامات الوقف والابتداء. مضافاً إليها سوء التصوير وسوء النسخ، إذ إنَّ الناسخ لم يكن حريصاً على الوضوح، بل يغلب عليه ـ كما يبدو من السياق ـ أنَّه كان متسرِّعاً ومُسْرِعاً في نسخ الكتاب لغاية ما.

ومع ذلك فقط كانت رديفاً مفيداً في كثير من المواطن التي يواجهها كل من يتصدَّى للتعامل مع المخطوطات. وقد أشرت إليها بحرف (ڤ).

٦ ـ (ن): **مخطوط نوز عثمانية ٣١٩٦** NURU Osmaniye 3196.

٧ ـ (ر): **مخطوط رئيس الكُتّاب ٥٩٠** Reisül Küttäp 590.

هاتان النسختان متطابقتان في كل شيء، مما يعني أنَّ إحداهما قد نسخت عن الأخرى. وهما عبارة عن نسخة مجتزأة من الأصل الذي حددناه سابقاً، أي نسخة أحمد الثالث، حيث نجدها تبتدئ بالقسم الأخير من ترجمة منكوبرني محمَّد بن تكش السلطان الأعظم جلال الدين خوارزم شاه السلجوقي ورقمها (٢٩٢)، وتضم بقية تراجم هذا الجزء أي ما يقارب (٢٣٤) ترجمة. وتتميَّز بخطها الجميل المشكول، والترتيب الذي جعل المادة في غاية الوضوح. حيث أنَّه لم يكتنفها أي تشويه، سواء من ناحية التصوير، أو من أية ناحية أخرى. لذلك كانت لنا خير معين في تدبر الكثير من المفردات الغامضة أو المبهمة التي تناثرت في تضاعيف المخطوط الأصلي. وقد رمزنا لها بالحرف (ر).

٨ ـ (م): Al-Musawwada Topkapi Saray Library, Istanbol N° 3195 (Ritter. Firuz abú lu'lu'a, to ya'qūb b Muhammad.

المسودة ـ مكتبة طوبقبوساراي ـ استانبول رقم ٣١٩٥.

هذه النسخة كسائر المسوّدات التي يخلفها الكُتّاب والمؤلفون بخط أيديهم، إذ يعتريها الكثير من الغموض والنقص والتداخل، وذلك لأنَّها لم تكن قد بلغت بعد مرحلة الاستقرار النهائي في الأفكار، وبالتالي لا تزال في مرحلة التبديل والإضافة والحذف والتقديم والتأخير، إلى ما سوى ذلك، مما يعكس الحالة النفسية للمؤلف أثناء الكتابة والتأليف.

ورغم كل ذلك فقد أمكن الاستفادة من الترجمات التي وردت فيها، وهي تسعة وعشرون ترجمة، تفاوتت بين تراجم موسَّعة وتراجم أخرى في غاية الاختصار، كما أنَّها تضمنت بضعة تراجم لم يرد لها أي ذكر في سائر المخطوطات الأخرى، بما فيها المخطوطة الأصل، وقد رمزنا لها بالحرف (م).

٩ ـ (ت): التيمورية ١/٥٦٥ تاريخ.

نسخة مصوَّرة في معهد المخطوطات العربيَّة بالقاهرة. وهناك قطعة صغيرة بقياس ١٠/ ١٥سم وتضم ٩٤ ترجمة، يعود عشرون منها إلى الجزء الذي نحن بصدده. وهو الجزء السادس والعشرون. وقد كتب بطرف ورقة منها هي «الصفحة رقم٢١» أنَّها بخط المؤلف.

١٠ ـ (ت): التيمورية، تاريخ ٢٤١.

وهي كسابقتها تتضمن عدداً من التراجم التي تعود لهذا المجلّد من الوافي. هاتان النسختان أمكن الاستفادة منهما لتوضيح العديد من النقاط التي كانت غامضة في النسخ الأخرى، وخاصة حين كانت تتشابه، على الرَّغم من كل العِلّات والوهن الذي يعتريها.

ولقد انتهجت في عملي بتحقيق الكتاب الأسلوب إيَّاه الذي سبق أن اتَّبعته في تحقيق الجزء السَّابق، الخامس والعشرين من الوافي، وهو السنن الذي التزم به أغلب المحققين الذين توالوا على الاهتمام بالأجزاء التي حققت وطبعت من الكتاب. وفيهم من شيوخ التحقيق والعناية بالتراث العربي والإسلامي أعلام مشاهير، يعتبرون موضع ثقة وتقدير واحترام كل محب لهذا التراث.

وبما أنَّ هذا المنهج قد جاء مفصّلاً وشاملاً لجميع الملاحظات والتفصيلات المتعلّقة بالنص وذلك في تذييل الجزء السابق، وبما أنَّ الكتاب الجديد يمكن اعتباره تكملة واستمراراً للجزء المذكور، فإنَّنا لا نجد مبرراً لإعادة تكرار ما أثبتناه هناك، وعلى القارئ الكريم والباحث والمهتم، العودة إلى تذييل المجلد الخامس والعشرين حيث يحصل على بغيته، ويلقى الإجابات على كل ما يطرأ في ذهنه من تساؤلات تتناول هذا الكتاب.

على أنَّه يمكننا إضافة بعض الملاحظات التي ارتأينا إثباتها هنا وهي:

إنَّ المتمعن في مضامين هذا الجزء يتبيَّن له أنَّ ابن أيبك الصفدي قد أجرى سياحة أفقية شاملة لكل شرائح المجتمع الإسلامي ومكوناته، وكذلك الحال بالنسبة للمجتمعات الأخرى التي كانت على تماسٍ مباشر معه. إضافة إلى نظرة عمودية لهذه المجتمعات، حيث يظهر التدرج الهرمي لتكويناتها من أعلى السلطات الحاكمة إلى أدنى الطبقات الاجتماعية وتشعّباتها وانفلاشها في المدينة الإسلامية، ولعلَّ التدرج الذي سلكه الصفدي في حياته، والمناصب والأعمال التي مارسها، والشرائح الاجتماعية التي كان على تماسٍ مباشر معها، هو الذي هيَّأ له الفرص لجمع هذه المعرفة الشاملة والواسعة.

وانطلاقاً من الغاية التي كان قد حددها الصفدي لتأليف الكتاب، فإنّ لصحابة النّبيّ ﷺ القسط الأوفى من أعلام الكتاب وشخصياته، فتصدّر هؤلاء الأعلام معاوية بن أبي سفيان الذي جمع بين الصحبة والقيادة والولاية والخلافة (١٠ صفحات).

ثم تلاه الصَّحابي القائد والوالي الثقفي المغيرة بن شعبة (١٠ صفحات).

ثم موسى بن نصير التابعي وصاحب فتح الأندلس (٧ صفحات).

وتوالى بعد ذلك أعلام متعادلة من حيث الأهميَّة، فتصدّر من الخلافة العباسية، المستنصر بالله (٥ صفحات)، ومن الدولة الفاطميَّة الحاكم بأمر الله العبيدي (١١ صفحة)؛ والعزيز بالله نزار أبو المنصور (٥ صفحات)؛ ومن أُمراء العرب الأمير حسام الدين (١٠ صفحات).

ومن الشعراء الأعلام مِهْيار بن مرزويه الديلمي (١٢ صفحة).

ومن سلاطين الأيوبيين موسى بن محمَّد الأشرف بن العادل الأيّوبي (٨ صفحات).

ومن سلاطين السلاجقة جلال الدولة السلجوقي (٥ صفحات).

ومن سلاطين المماليك وأُمرائهم الأمير منجك الناصري (٧ صفحات).

ثم يليهم في التراتبية أعلام في الفروسية والجود كمعن بن زائدة الشيباني (٩ صفحات).

وفي الشعر والقوافي كالنابغة الجعدي (٩ صفحات)؛ ومنصور النمري (٨ صفحات)؛ والأقيشر بن عبد الله والمغيرة ابن حبناء (٥ صفحات) لكل منهما.

وناهض بن تومة الشاعر الكلابي (٦ صفحات)؛ وفي القيادة والرئاسة كالمعز العبيدي وخوارزم شاه بن تكش (٦ صفحات) لكل منهما.

وفي الفروسية كالمهلب بن أبي صفرة الأزدي (٦ صفحات).

وفي اللّغة والأدب كأبي عبيدة معمر بن المثنى (٦ صفحات).

وفي الوزارة والأدب كمنصور بن الحسين الآبي (٧ صفحات)، وفي الحفظ للحديث والرواية والتأليف كمغلطاي بن قليج (٥ صفحات) وسواهم.

حتى يصل في النهاية إلى الطبقات الشعبيَّة المتداخلة والمشابكة والمنتشرة على مساحة الدولة بكل أبعادها. فإلى القارئ الكريم لمحة سريعة عن شخصيات الكتاب، دونما تمييز طبقي أو ثقافي أو علمي:

فمن الفئات الثقافيَّة إذا جاز التعبير يذكر:

الشعراء، الفقهاء، القرّاء، الكتّاب، الأدباء، النَّحويين، اللّغويين، الحفّاظ، الرواة، المحدّثين، المسندين، القُصّاص، القضاة، الوعّاظ، المفتين، الخطباء، المتكلّمين، الفرضيين، ثم الزّهاد والمتصوّفة.

ومن المهن التي كانت سائدة آنذاك يذكر أو بالأحرى يتناول في كتابه:

الأطباء، المهندسين، البزّازين، القصّارين، العطّارين، المغنّين، المحتسبين، المجّان، المخنثين، الخزّازين، النسَّاجين، القزازين، السقاة، التجَّار الكاغذيين، المؤذنين، حتى يبلغ البدوي والأعرابي واللّص والحرامي وقاطع الطريق وغيرهم.

ويصل به الأمر إلى ذكر أُناس كثيرين غير معروفين في أزمانهم ومحيطهم، مما يظهر تفرّده دون سواه في توسُّعه وشموله في كتابه هذا، من لم يخطر ببال الآخرين من مؤلفي كتب التراجم، مجرّد التفكير بهم.

لذلك ترانا نجد في تضاعيف هذا الكتاب ما يزيد على (٥٥) ترجمة لم نعثر على أي تعريف بها في أي مصدر من المصادر. مما يعني أنَّ كتاب الوافي بالوفيات هو المصدر الأول والمعتمد الوحيد لهذه التراجم، إذ كان سبّاقاً إلى ذكرها والتعريف بها.

على أنَّ تعدد المخطوطات التي اعتمدناها في تحقيق مادة الكتاب لم يكن كله نعماً ولا كان برداً وسلاماً على العمل والقائمين به. ففي تناقضاتها أحياناً، وتعدد وجوه الرواية وتقاربها أحياناً أخرى، ما يقود إلى الحيرة والإشكال الذي لم يكن في الحُسْبان. على سبيل المثال، القطعة التي عثرنا عليها في المسوّدة من ترجمة منجك النَّاصري، ولم يتيسَّر لنا وضعها في السياق السليم للترجمة، مما جعلنا نلجأ إلى وضعها في نهاية التَّرجمة. ولقد يسّر اللّه وخرجنا من هذا العمل بالحد الأدنى من المشاكل التي لم نجد لها حلولاً، وخاصة في التراجم التي لم نعثر على مصادر تترجم لها، أو تعرّف بها. وسلكنا في ذلك المسالك نفسها التي اعتمدناها في الأجزاء التي سبقت كالجزء الثالث عشر والحادي والعشرين وعلى الأخص الجزء الخامس والعشرين.

وهنا لابدَّ لي من توجيه الشكر إلى مدير المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت البروفسور مانفريد كروب، والمشرف المشارك على إصدار النشرات الإسلاميَّة البروفسور زايدنشتيكر اللذين محضاني ثقة غالية أعتز بها. وأرجو من اللّه أن أكون قد وفّقت في المواءمة بين هذه الثقة والجهد المبذول في خدمة الكتاب.

والشّكر الذي لا مناص منه للصديقين أحمد دمج وسامي دودار

لما بذلاه من جهود لإخراج الكتاب على الصورة التي تليق بأثر فريد في المكتبة العربية الإسلامية. وإلى كل من ساهم في هذا الجهد ولو بالنزر اليسير كل الشكر والامتنان.

على أمل أن ييسّر اللّه النفع المرتجى من هذا العمل لكل طالب علم أو معرفة.

واللّه المستعان وإليه المرجع والمآل

بيروت في العاشر من ربيع الأوّل ١٤٢٩هـ
١٨ آذار ٢٠٠٨
أبو مؤنس
محمد الحجيري

ثبت المصادر والمراجع

(أ)

١ ـ **آثار البلاد وأخبار العباد**، للإمام زكريا بن محمد القزويني (ـ ٦٨٢/ ١٢٨٣)، دار بيروت، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤.

٢ ـ **إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا**، ١ ـ ٣، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (٨٣٩/ ١٨٣٥) تحقيق جمال الدين الشيال، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٧.

٣ ـ **الإتقان في علوم القرآن**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تدقيق ومراجعة أبي الوفا الهوريني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٢٧٩هـ.

٤ ـ **أحوال الرجال**، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ـ ٢٥٩/ ٨٧٣)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.

٥ ـ **أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر**، للسلفي أحمد ابن محمد الإصبهاني (ـ ٥٧٦/ ١١٨٠)، أعدها وحققها إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

٦ ـ **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها**، لمؤلف مجهول، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٩.

٧ ـ **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، للوزير جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/١٢٤٨)، دار الآثار للطباعة والنشز والتوزيع،

بيروت (د.ت)، وهي صورة لطبعة حيدرآباد الدكن.

٨ ـ **أخبار القضاة**، لوكيع محمد بن خلف بن حيان (ـ ٣٠٦/ ٩١٨)، تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ١ ـ ٣، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠.

٩ ـ **أخبار الأذكياء**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق محمد مرسي الخولي، مطابع الأهرام التجارية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

١٠ ـ **أخبار الدول وآثار الأُوَل في التاريخ**، لأحمد بن يوسف القرماني (ـ ١٠١٩/ ١٦١٠)، ١ ـ ٣، تحقيق أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢.

١١ ـ **الأخبار الموفقيات**، للزبير بن بكار (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، تحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٢.

١٢ ـ **أخبار النحويين البصريين**، لأبي سعيد الحسن بن عبد اللّٰه السيرافي (ـ ٣٦٨/ ٩٧٩)، تحقيق فريتس كرنكو، الطبعة الأولى، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٣٦.

١٣ ـ **الأخبار الطوال**، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ـ ٢٨٢/ ٨٩٥)، تحقيق عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

١٤ ـ **أخبار أبي تمام حبيب بن أوس الطائي**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ـ ٣٣٥/ ٩٤٦)، تحقيق خليل عساكر وآخرين، المكتب التجاري، الطبعة الأولى، بيروت (د.ت).

١٥ ـ **أخبار مصر لابن ميسَّر**. (انظر: **المنتقى من أخبار مصر**).

١٦ ـ **أخبار الحمقى والمغفلين** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق كاظم المظفر، المكتبة

الحيدرية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٦٦.

١٧ ـ **أخبار الظراف والمتماجنين**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق عرفان محمد حمور، دار الشورى، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

١٨ ـ **أخبار الدولة السلجوقية**، لصدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي الحسيني، (النصف الأول من القرن السابع)، تحقيق محمد إقبال، الطبعة الأولى، لاهور ١٩٣٣.

١٩ ـ **أخبار مكة المشرّفة وما جاء بها من الآثار**، سلسلة روائع التراث العربي، لأبي الوليد محمد بن عبد اللّه الأزرقي، (ـ ٢٥٠/ ٨٦٥) رواية أبي محمد إسحق بن أحمد الخزاعي، منشورات مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٤.

٢٠ ـ **أخبار شعراء الشيعة**، لأبي عبد اللّه محمد بن عمر المرزباني (٣٨٤/ ٩٩٤)، اختيار السيد محسن الأمين الحاملي، تحقيق محمد هادي الأميني، المكتبة الحيدرية، النجف، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

٢١ ـ **الأدب المفرد**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦/ ٨٧٠)، خرّج أحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية (صورة عن طبعة السلفية بالقاهرة)، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٩.

٢٢ ـ **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، (انظر: **معجم الأدباء**، لياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي).

٢٣ ـ **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض**، للمقّري التلمساني أحمد ابن محمد (ـ ١٠٤١ ـ ١٦٣١)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ١ ـ ٢، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠. الجزء الثالث، مطبعة فضالة المحمدية، مصورة عن طبعة القاهرة

الأولى ١٩٤٢.

٢٤ ـ **أسباب النزول**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ـ ٤٦٨/ ١٠٧٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٩.

٢٥ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لأبي عمر ابن عبد البر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، تحقيق علي محمد البجاوي ١ ـ ٤، مكتبة ومطبعة نهضة مصر، الطبعة الأولى القاهرة (د. ت).

٢٦ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعز الدين ابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ ـ ٥، المكتبة الإسلامية (مصوّرة بالأوفست)، طهران ١٣٤٢ ـ ١٣٧٧هـ

٢٧ ـ **أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء**، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/ ٨٦٠)، سلسلة نوادر المخطوطات، المجموعتان السادسة والسابعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٢٨ ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها**، لابن الأعرابي محمد بن زياد (ـ ٢٣١/ ٨٤٥)، رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٢٩ ـ **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ـ ٧٤٣/ ١٣٤٣)، تحقيق عبد المجيد دياب، طبع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، شركة الطباعة العربية السعودية، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٦.

٣٠ ـ **الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام**، ، للإمام

شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق إبراهيم صالح، دار ابن الأثير، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١.

٣١ ـ **الإشارة إلى مَن نال الوزارة**، لأبي القاسم علي بن منجب بن سليمان الشهير بابن الصيرفي، (ـ ٥٤٢ ـ ١١٤٧)، تحقيق عبد الله مخلص، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٤.

٣٢ ـ **الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ـ ٣٢١/ ٩٣٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨.

٣٣ ـ **أشعار النساء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق سامي مكي العاني وهلال ناجي. دار الرسالة للطباعة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٦.

٣٤ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٣٩.

٣٥ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٨، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧١.

٣٦ ـ **إعتاب الكتاب**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار (٦٥٨/ ١٢٦٠)، تحقيق صالح الأشتر، دار الأوزاعي، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٦.

٣٧ ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق على سامي النشار، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.

٣٨ ـ **اعتقادات فرق المسلمين والمشركين**، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق مصطفى عبد الرازق، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.

٣٩ ـ **الإعجاز والإيجاز**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ، تحقيق اسكندر آصاف، المطبعة العمومية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٨٩٧.

٤٠ ـ **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**، لابن شدّاد عز الدين محمد بن علي (٦٨٤/ ١٢٨٥):

- ج١/ ق١ ـ تاريخ مدينة حلب، تحقيق دومينيك سورديل، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٣.
- ج١/ ق١: تاريخ مدينة حلب.
- ج١/ ق٢: تاريخ قنّسرين والعواصم والثغور، تحقيق يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى ٢٠٠٦.
- ج٢/ ق١ ـ تاريخ مدينة دمشق، تحقيق سامي الدهان، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٦.
- ج٢/ ق٢ ـ تاريخ لبنان والأردن وفلسطين، تحقيق سامي الدهان، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٢.
- ج٣/ ق ١ ـ ٢، تاريخ الجزيرة الفراتية، تحقيق يحيى عبارة، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٩١.

٤١ ـ **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**، ١ ـ ٥، لعمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٥٩.

٤٢ ـ **الأعلام لخير الدين الزركلي**، ١ ـ ٨، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٧٩.

٤٣ ـ **الإعلام بوفيات الأعلام**، ١ ـ ٢، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق مصطفى عوض ورفيقه، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

٤٤ ـ **إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى**، لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي (٩٥٣/ ١٥٤٦)، تحقيق محمد أحمد دهمان، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٤.

٤٥ ـ **أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، للسان الدين بن الخطيب محمد بن عبد اللّه (ـ ٧٧٦/ ١٣٧٤)، القسم الأول تحقيق إ. ليفي برفنسال، الطبعة الثانية، دار المكشوف، بيروت ١٩٥٦. القسم الثالث، تحقيق أحمد مختار العبادي ومحمد إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الطبعة الأولى، الدار البيضاء ١٩٦٤.

٤٦ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**، ١ ـ ٥، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤ ـ ١٣٦٢)، تحقيق علي أبو زيد وآخرين، مطبوعات دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٧.

٤٧ ـ **الأغاني**، لأبي الفرج علي بن حسين الأصفهاني، (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، تحقيق نخبة من العلماء ذوي الاختصاص ١ ـ ٢٤، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٤.

٤٨ ـ **الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير**، تصنيف أبي محمد الحسن ابن أحمد الهمداني (ـ ٣٣٤/ ٩٤٥)، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٦٨ هـ الكتاب العاشر، تحقيق محب الدين الخطيب. الطبعة

الأولى، (د.ت).

٤٩ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب**، لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا (ـ ٤٧٥/ ١٠٨٢) ١ ـ ٦، باعتناء عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧. الجزء السابع، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠.

٥٠ ـ **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للعلّامة علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (٧٦٢هـ/ ١٣٦١)، ١ ـ ١٢، تحقيق عادل بن محمد ورفيقه، دار الفاروق الحديثة للطباعة، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٢٢هـ.

٥١ ـ **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، د. حسن الباشا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧.

٥٢ ـ **الإماء الشواعر**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، تحقيق نوري حمودي القيسي ويونس السامرائي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٤.

٥٣ ـ **أمالي المرتضى المسمى غرر الفوائد ودرر القلائد**، ١ ـ ٢، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ـ ٤٣٦/ ١٠٤٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٥٤ ـ **أمالي الزجاجي**، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ـ ٣٣٧/ ٩٤٩)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت (صورة عن طبعة القاهرة ١٩٦٣).

٥٥ ـ **الأمالي**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ـ ٣٥٦/ ٩٦٧)، ١ ـ ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت (مصورة عن طبعة دار

الكتب المصرية) د.ت.

٥٦ ـ **الأمالي**، لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ـ ٣١٠/ ٩٢٢)، تحقيق عبد الله بن أحمد العلوي الحضرمي، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٦٩ هـ.

٥٧ ـ **أمراء دمشق في الإسلام**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٥.

٥٨ ـ **أمل الآمل**، للشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي (ـ ١١٠٤/ ١٦٩٢)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ١ ـ ٢، مكتبة الأندلس، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٨٥هـ.

٥٩ ـ **أنباء نجباء الأبناء**، لابن ظفر المكي محمد بن عبد الله بن ظفر الصقلي الفقيه (ـ ٥٦٥/ ١١٧٠)، تحقيق مصطفى القباني الدمشقي، الطبعة الأولى، دمشق (د.ت).

٦٠ ـ **الإنباء في تاريخ الخلفاء**، لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (حوالي ٥٨٠/ ١١٨٤)، تحقيق قاسم السامرائي، مطبعة بريل، ليدن ١٩٧٣.

٦١ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لعلي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/ ١٢٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٦.

٦٢ ـ **أنساب الأشراف**، لأحمد بن يحيى البلاذري (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢):

- الجزء الأول: تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف بمصر، سلسلة ذخائر العرب، رقم ٢٧، القاهرة ١٩٥٩.
- الجزء الثاني (١/ ٢) تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٧٤.

- الجزء الثاني: تحقيق ڤيلفرد ماديلونغ، سلسلة النشرات الإسلامية، مطبوعات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣.
- الجزء الثالث: تحقيق عبد العزيز الدوري، سلسلة النشرات الإسلامية، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٨.
- الجزء الرابع/ القسم الأول: تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٩.
- الجزء الرابع/ القسم الثاني: تحقيق ماكس شلويزنغر، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).
- الجزء الرابع/ القسم الثاني: تحقيق عبد العزيز الدوري وعصام عقلة، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١.
- الجزء الخامس، تحقيق إحسان عباس، سلسلة النشرات الإسلامية، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦.
- الجزء السادس، تحقيق س. د. ف. غويتين، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة الجامعة العبرية، القدس ١٩٣٦).
- الجزء السابع/ القسم الأول، تحقيق رمزي بعلبكي، سلسلة النشرات الإسلامية، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧.
- الجزء السابع/ القسم الثاني: تحقيق محمد اليعلاوي، سلسلة

النشرات الإسلامية، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢.

٦٣ ـ **الأنساب**، للإمام أبي سعد عبد الكريم السمعاني (ـ ٥٦٢/ ١١٦٦):

ـ الأجزاء ١ ـ ٦: تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٩٦٣.

ـ الجزءان ٧ ـ ٨: تحقيق محمد عوامة، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٦.

ـ الجزء التاسع: تحقيق محمد عوامة ورياض مراد، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨١.

ـ الجزء العاشر: تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٧٩.

ـ الجزء الحادي عشر: تحقيق رياض مراد ومحمد مطيع الحافظ، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.

ـ الجزء الثاني عشر: تحقيق أكرم البوشي، نشر الشيخ محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٤.

٦٤ ـ **أنساب القرشيين المعروف بالتبيين**، لابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد اللّه بن أحمد (ـ ٦٢٠/ ١٢٢٣)، تحقيق محمد نايف الدليمي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٨.

٦٥ ـ **أنموذج الزمان في شعراء القيروان**، للحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٣)، جمعه وحقّقه محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩١.

٦٦ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ١ ـ ٢، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، الطبعة الأولى، استامبول ١٩٤٧.

(ب)

٦٧ ـ **البداية والنهاية في التاريخ**، لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٤، المطبعة السلفية ومطبعة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٢.

٦٨ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للقاضي محمد بن علي الشوكاني (ـ ١٢٥٠/ ١٨٣٤)، ١ ـ ٢، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٤٨هـ.

٦٩ ـ **البدء والتاريخ**، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو لمطهر بن طاهر المقدسي (ـ بعد ٣٥٥/ بعد ٩٦٦)، ١ ـ ٦، تحقيق كليمان هيوار، الطبعة الأولى، باريس ١٨٩٩، (مصورة بالأوفست عن طبعة الأسدي، طهران ١٩٢٠).

٧٠ ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ـ نحو ٩٣٠/ نحو ١٥٢٤)، ١ ـ ١٢، تحقيق محمد مصطفى، سلسلة النشرات الإسلامية، بيروت ـ فيسبادن، الطبعة الأولى ١٩٧٥ ـ ١٩٨٢.

٧١ ـ **بدائع البدائه**، لعلي بن ظافر الأزدي (ـ ٦١٣/ ١٢١٦)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

٧٢ ـ **البرصان والعرجان والعميان والحولان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر ابن محبوب الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، تحقيق محمد مرسي

الخولي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.

٧٣ ـ **البصائر والذخائر**، لأبي حيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ـ نحو ٤٠٠/ نحو ١٠١٠)، ١ ـ ١٠، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

٧٤ ـ **بغية الطلب في تاريخ حلب**، لابن العديم (ـ ٦٦٠/ ١٢٦١)، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ١ ـ ١١، تحقيق سهيل زكار، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

٧٥ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١ ـ ٢، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت ١٩٧٩.

٧٦ ـ **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، ١ ـ ٢، لأحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ـ ٥٩٩ ـ ١٢٠٣)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩.

٧٧ ـ **بلاغات النساء**، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور (ـ ٢٨٠/ ٨٩٣)، تحقيق أحمد الألفي، منشورات دار الحداثة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٧٨ ـ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة** ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧ ـ ١٤١٥)، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٧٢.

٧٩ ـ **بلغة الظرفاء في تاريخ الخلفاء** ، لأبي الحسن الروحي علي بن محمد بن أبي السرور (ـ ٦٧/ ١١٧١)؛ تحقيق عماد أحمد هلال ورفيقيه، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٤.

٨٠ ـ **بهجة المجالس وأنس المجالس، وشحذ الذهن والهاجس**، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

٨١ ـ **بيان مذهب الباطنية وبطلانه**، منقول من كتاب «قواعد عقائد آل محمد»، تأليف محمد بن الحسن الديلمي (ـ ٧١١ ـ ١٣١١)، تحقيق شتروطمان، منشورات جمعية المستشرقين الألمانية، الطبعة الأولى، استامبول، مطبعة الدولة ١٩٣٨.

٨٢ ـ **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، لابن عذاري أحمد بن محمد المراكشي (حوالي ـ ٦٩٥/ ١٢٩٥)، تحقيق ج.س. كولان وإ. ليفي بروفنسال ١ ـ ٣، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧؛ قطعة من تاريخ المرابطين (مصورة بالأوفست عن طبعة بريل، ليدن ١٩٤٨).

٨٣ ـ **البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب**، لأبي العباس ابن عذاري المراكشي، الجزء الثالث (تاريخ الموحدين)، تحقيق إ. ليفي برفنسال، نشر بولس الكتبي، الطبعة الأولى، باريس ١٩٣٠.

٨٤ ـ **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، الجزء الرابع، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٧.

٨٥ ـ **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦١.

(ت)

٨٦ ـ **تاج التراجم في طبقات الحنفية**، لزين الدين أبي الفداء قاسم بن

قطلوبغا السودوني (ـ ٨٧٩/ ١٤٧٤)، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٢.

٨٧ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ـ ١٢٠٥/ ١٧٩٠)، ١ ـ ٣، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى ١٩٦٥ ـ ١٩٩٨.

٨٨ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ١ ـ ١٠، المطبعة الوهبية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٠٦هـ.

٨٩ ـ **تاريخ أفريقيا والمغرب**، لأبي إسحق إبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني (ـ ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م)، تحقيق عبد اللّٰه الزيدان ورفيقه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠.

٩٠ ـ **تاريخ دمشق**، للرئيس حمزة بن أسد التميمي المعروف بابن القلانسي (ـ ٥٥٥/ ١١٦٠)، تحقيق سهيل زكار، دار حسان، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٣.

٩١ ـ **تاريخ الرسل والملوك**، للإمام محمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ ـ ١٠، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦٩.

٩٢ ـ **تاريخ مختصر الدول**، لابن العبري غريغوريوس الملطي، أبي الفرج جمال الدين (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق الأب أنطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الأولى، بيروت ١٨٩٠، وأعيد طبعه سنة ١٩٥٨.

٩٣ ـ **تاريخ الزمان**، لأبي الفرج جمال الدين غريغوريوس الملطي ابن العبري (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، ، نقله إلى العربية الأب إسحاق أرملة

اليسوعي، دار المشرق، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٩٤ ـ **تاريخ إربل، نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل**، لشرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بابن المستوفي (ـ ٦٣٧/ ١٢٣٩)، تحقيق سامي الصقّار ١ ـ ٢، دار الرشيد، بغداد ١٩٨٠.

٩٥ ـ **تاريخ بغداد**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، ١ ـ ٢٠، ضبط محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣١/ ١٣٤٩هـ.

٩٦ ـ **تاريخ حلب**، تأليف محمد بن علي العظيمي الحلبي (ـ ٥٥٦هـ/ ١١٦١م) تحقيق إبراهيم زعرور، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٤.

٩٧ ـ **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه**، ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بتاريخ ابن الجزري، ١ ـ ٣، لشمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشي (٧٣٩/ ١٣٣٨)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨.

٩٨ ـ **تاريخ ابن قاضي شهبة**، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الأسدي الدمشقي (ـ ٨٥١/١٤٤٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عدنان درويش، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٩٤.

٩٩ ـ **تاريخ جرجان**، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن موسى السهمي (ـ ٤٢٧/١٠٣٦)، تحقيق محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨١.

١٠٠ ـ **تاريخ ابن الفرات**، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ـ ٨٠٧/ ١٤٠٤).

ـ الجزءان ٤/١، ٥، تحقيق حسن محمد الشماع، دار الطباعة

الحديثة، الطبعة الأولى، البصرة ١٩٧٠.

- الأجزاء ٧، ٨، ٩/١، تحقيق قسطنطين زريق، المطبعة الأميركانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٦ ـ ١٩٤٢.

١٠١ ـ **تاريخ ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر)**، لعبد الرحمن ابن محمد بن خلدون (ـ ٨٠٨/ ١٤٠٥)، ١ ـ ٧، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

١٠٢ـ **تاريخ الأطباء والفلاسفة**، لإسحاق بن حنين، (٢٩٨/ ٩١٠)، تحقيق فؤاد سيد (ملحق بكتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل)، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

١٠٣ـ **تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

١٠٤ ـ **التاريخ الكبير**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٦١هـ.

١٠٥ ـ **تاريخ افتتاح الأندلس** ، لابن القوطية (ـ ٣٦٧/ ٩٧٧)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٩.

١٠٦ ـ **التاريخ الصغير**، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ١ ـ ٢، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

١٠٧ ـ **التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل**، لابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٣٢)، تحقيق عبد القادر طليمات، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣.

١٠٨ ـ **التأريخ**، لعبد الملك بن حبيب (ـ ٢٣٨/ ٨٥٢)، تحقيق خورخي أغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، سلسلة المصادر الأندلسية، الطبعة الأولى، مدريد ١٩٩١.

١٠٩ ـ **تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار)**، لأبي المعالي محمد ابن رافع السلامي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، تحقيق عباس العزاوي، مطبعة الأهالي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٣٨.

١١٠ ـ **تاريخ علماء الأندلس**، ١ ـ ٣، لابن الفرضي عبد اللّه بن محمد بن يوسف الأزدي القرطبي، (٤٠٣/ ١٠١٣)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٩.

١١١ ـ **تاريخ آداب اللغة العربية**، لجرجي زيدان، ١ ـ ٤، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٣.

١١٢ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٩.

١١٣ ـ **تاريخ إسبانيا الإسلامية**، تأليف لسان الدين بن الخطيب، (انظر: **أعمال الأعلام**).

١١٤ ـ **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، للقاضي أبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي (ـ ٤٤٢/ ١٠٥٠)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

١١٥ ـ **تاريخ الثقات**، للإمام الحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد اللّه العجلي، بترتيب الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار

الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤.

١١٦ ـ **تاريخ القضاعي (عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف)**، للقاضي محمد بن سلامة، أبو عبد اللّه (ـ ٤٥٤ ـ ١٠٦٢)، تحقيق جميل عبد اللّه المصري، مركز البحوث، جامعة أم القرى، مكّة المكرَّمة، الطبعة الأولى ١٩٩٥.

١١٧ ـ **تاريخ يحيى ابن معين**، ١ ـ ٤، تحقيق أحمد محمد نور سيف، منشورات كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكّة المكرمة، (ـ ٢٣٣/ ٨٤٨)، الطبعة الأولى ١٩٧٩.

١١٨ ـ **تاريخ الحكماء، وهو المسمّى مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي (ـ ٦٤٦/ ١٢٤٨)، تحقيق جوليوس ليبرت، الطبعة الأولى، ليبسك ١٩٠٣.

١١٩ ـ **تاريخ حكماء الإسلام**، لظهير الدين علي بن زيد البيهقي (ـ ٥٦٥/ ١١٧٠)، تحقيق محمد كردعلي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٦.

١٢٠ ـ **تاريخ الخلفاء**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٥٩.

١٢١ ـ **تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)، تاريخ ميافارقين وآمد**، تأليف أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق (ـ بعد ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٥٩.

١٢٢ ـ **تاريخ واسط**، لأسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل

(ـ ٢٩٢/ ٩٠٥)، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٧.
١٢٣ ـ **تاريخ خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، ١ ـ ٢:
١ ـ تحقيق أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف ١٩٦٧.
٢ ـ تحقيق سهيل زكار (رواية بقي بن مخلد)، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٧.
١٢٤ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، الحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصري (ـ ٢٨١/ ٨٩١)، ١ ـ ٢، تحقيق شكر اللّه بن نعمة اللّه القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٠.
١٢٥ ـ **تاريخ قضاة الأندلس**، (كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، للشيخ أبي الحسن علي بن عبد اللّٰه النباهي المالقي (٧٩٢/ ١٣٩٠)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠.
١٢٦ ـ **تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم**، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.
١٢٧ ـ **تاريخ أسماء الضعفاء والكذّابين**، للإمام عمر بن أحمد بن شاهين، (ـ ٣٨٥ ـ ٩٩٥)، تحقيق عبد الرحيم بن أحمد القشقري، الطبعة الأولى، المدينة المنوّرة ١٩٨٩.
١٢٨ ـ **تاريخ اليعقوبي**، لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي (ـ ٢٨٤/ ٨٩٧)، ١ ـ ٢، دار صادر، بيروت (د.ت).
١٢٩ ـ **تاريخ اليمن المسمى (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد)**، لنجم الدين عمارة بن علي اليمني (ـ ٥٦٩/ ١١٧٤)، حقّقه محمد بن علي

الأكوع الحوالي، الطبعة الثالثة، مطبعة العلم، صنعاء ١٩٧٩.
١٣٠ ـ **تالي كتاب وفيات الأعيان**، لفضل الله بن أبي الفخر الصقاعي، (٧٢٦ ـ ١٣٢٦)، تحقيق جاكلين سوبليه، مطبوعات المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٧٤.
١٣١ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧.
١٣٢ ـ **التبصير بالدين وتمييز الفرقة الناجية**، لأبي المظفر الإسفراييني، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٥.
١٣٣ ـ **تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لابن عساكر القاسم بن علي بن الحسن (ـ ٦٠٠/ ١٢٠٣) الطبعة الأولى، مطبعة التوفيق، دمشق ١٣٤٧هـ.
١٣٤ ـ **التبيين في أنساب القرشيين**، لابن قدامة المقدسي (انظر: أنساب القرشيين).
١٣٥ ـ **تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي عمر ابن الوردي)**، ١ ـ ٢، للشيخ زين الدين عمر ابن الوردي (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٩)، الطبعة الأولى، مطبعة جمعية المعارف، القاهرة ١٢٨٥هـ.
١٣٦ ـ **تتمة اليتيمة**، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧) ١ ـ ٢، تحقيق عباس إقبال، الطبعة الأولى، طهران ١٣٥٣هـ.
١٣٧ ـ **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، لابن مكي الصِّقِلِّي أبي حفص عمر ابن خلف (ـ ٥٠١/ ١١٠٧)، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٦٦.

١٣٨ ـ **تجارب الأمم**، لأبي علي أحمد بن محمد مسكويه الرازي (٤٢١/ ١٠٣٠)، حققه وقدم له أبو القاسم إمامي، دار شروس للطباعة، طهران، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

١٣٩ ـ **تجارب الأمم**، لأبي علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٤، تحقيق هـ. ف. آمدروز، مطبعة التمدن الصناعية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١٤.

١٤٠ ـ **تجريد أسماء الصحابة**، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، نشر شرف الدين الكتبي، الطبعة الأولى، بومباي ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠.

١٤١ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي (ـ ٥٦٢/ ١١٦٧)، ١ ـ ٢، تحقيق منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٥.

١٤٢ ـ **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**، لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابئ (ـ ٤٤٨/ ١٠٥٦)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٨.

١٤٣ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن عبد الرحمن المزي (ـ ٧٤٢/ ١٣٤١)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيّمة، الطبعة الأولى، بومباي ١٩٦٥.

١٤٤ ـ **تحفة القادم**، لأبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، أعاد بناءه إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦.

١٤٥ ـ **تحفة الوزراء**، المنسوب إلى أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩/ ١٣٠٧)، تحقيق ريجينا هاينكه، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٥.

١٤٦ ـ **التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية**، لشرف الدين يحيى بن شاكر ابن الجيعان (ـ ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٤.

١٤٧ ـ **التدوين في أخبار قزوين**، ١ ـ ٤، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ـ ٦٢٣/ ١٢٢٦)، تحقيق عزيز اللّٰه العطاردي، طبعة مصورة في دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧.

١٤٨ ـ **تذكرة الأولياء**، للشيخ أبي حامد محمد بن أبي بكر إبراهيم فريد الدين العطار النيسابوري، تحقيق ميرزا محمد خان القزويني، طبعة انتشارات مركزي خيابان شاه، طهران، الطبعة الأولى ١٣٢١.

١٤٩ ـ **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨.

١٥٠ ـ **تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه**، للحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب (ـ ٧٩٩/ ١٣٩٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٦.

١٥١ ـ **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون محمد بن الحسن (ـ ٥٦٢/ ١١٦٧)، ١ ـ ٢، تحقيق إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

١٥٢ ـ **تراجم أعلام النساء**، رضوان دعبول، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٨.

١٥٣ ـ **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**، للحافظ المؤرخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ـ

٦٦٥/١٢٦٧)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، طبع عزت العطار الحسيني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.

١٥٤ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، ١ ـ ٣، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي (ـ ٥٤٤/١١٤٩)، تحقيق أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٨.

١٥٥ ـ **ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب**، تأليف المرتضى محمد ابن محمد الزبيدي (ـ ١٢٠٥/ ١٧٩٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٩/١٣٨٨.

١٥٦ ـ **تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور**، تأليف محيى الدين بن عبد الظاهر (٦٩٢/ ١٢٩٢)، تحقيق مراد كامل، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦١.

١٥٧ ـ **التعازي والمراثي**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد (ـ ٢٨٦/ ٨٩٩)، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٦.

١٥٨ ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٣/ ١٤٤٩)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٤ هـ.

١٥٩ ـ **تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (لأبي جعفر محمد ابن جرير) (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، ١ ـ ١٦، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

١٦٠ ـ **تفسير الطبري** (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، (١ ـ ٣٠) طبعة الحلبي، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤.

١٦١ ـ **تقريب التهذيب**، للحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٣/ ١٤٤٩)، تحقيق عادل مرشد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦.

١٦٢ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن النقطة الحنبلي (٦٢٩/ ١٢٣١)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

١٦٣ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، لزكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ـ ٦٥٦/ ١٢٥٨)، ١ ـ ٤، تحقيق بشار معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١/ ١٤٠١.

١٦٤ ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لأبي عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠) ١ ـ ٤، تحقيق عبد السلام الهراش، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥.

١٦٥ ـ **تكملة المعاجم العربية**، ١ ـ ١٠، تأليف رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨ ـ ٢٠٠٠.

١٦٦ ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لأبي عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه القضاعي البلنسي (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠)، سلسلة تراث الأندلس (١ ـ ٢)، نشر عزت العطار الحسيني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

١٦٧ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**، تأليف جمال الدين محمد بن علي المحمودي المعروف بابن الصابوني (ـ ٦٨٠/ ١٢٨١)، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات المجمع

العلمي العراقي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٥٧.

١٦٨ ـ **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، الجزء الرابع، الأقسام ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥.

١٦٩ ـ **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، ١ ـ ٢، لأبي هلال العسكري (بعد ٣٩٥/ بعد ١٠٠٥)، تحقيق عزت حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٦٩.

١٧٠ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠)، مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٥.

١٧١ ـ **التنبيه والإشراف**، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ـ ٣٤٦/ ٩٥٧)، منشورات مكتبة خياط، بيروت ١٩٦٥.

١٧٢ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، للإمام أبي زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووي (ـ ٦٧٦/ ١٢٧٧)، ١ ـ ٢، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة (د. ت).

١٧٣ ـ **تهذيب التهذيب** ١ ـ ١٢، لشيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٩)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧.

١٧٤ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للإمام الحافظ جمال الدين يوسف المزي (ـ ٧٤٢/ ١٣٤١)، ١ ـ ٣، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية، قدم له عبد العزيز رباح

وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت ١٩٨٢.

١٧٥ ـ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ـ ٨٤٢/ ١٤٣٨)، ١ ـ ٩، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

(ث)

١٧٦ ـ **الثقات**، للإمام أبي حاتم محمد بن حِبّان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٠)، ١ ـ ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٨١.

١٧٧ ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، الطبعة الاولى، القاهرة ١٩٦٥.

(ج)

١٧٨ ـ **الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير**، لأبي طالب علي ابن أنجب المعروف بابن الساعي الخازن (ـ ٦٧٤/ ١٢٧٥)، الجزء التاسع، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٣٤/ ١٣٥٩.

١٧٩ ـ **جامع كرامات الأولياء**، ١ ـ ٢، للعلاَّمة الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، (ـ ١٣٥٠/ ١٩٣٢)، دار الكتب العربية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٢٩.

١٨٠ ـ **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، للحافظ صلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي (ـ ٧٦١/ ١٣٥٩)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨.

١٨١ ـ **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد بن حنبل (ـ ٢٤١/ ٨٥٥)، ١ ـ ٢، رواية عبد الله بن أحمد بن حنبل وآخرين، باعتناء محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠.

١٨٢ ـ **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد**، ١ ـ ٢، للعلامة محمد بن علي الأردبيلي الغروي (حوالي ١١٠١/ ١٦٨٨)، الطبعة الثانية، دار الأضواء، بيروت ١٩٨٣.

١٨٣ ـ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي (ـ ٤٨٨/ ١٠٩٥)، تحقيق محمد بن طاويت الطنجي، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢/ ١٣٧٢.

١٨٤ ـ **الجرح والتعديل**، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ـ ٣٢٧/ ٩٣٨)، ١ ـ ٨، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ١ ـ ٩، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٧١ ـ ١٣٧٣.

١٨٥ ـ **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، لأبي الفرج المعافى بن زكريا الجريري (ـ ٣٩٠/ ١٠٠٠)، ١ ـ ٤:

- الجزءان الأول والثاني، تحقيق محمد مرسي الخولي، نشر محمد أمين دمج، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.
- الجزءان الثالث والرابع، تحقيق إحسان عباس، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

١٨٦ ـ **الجمع بين رجال الصحيحين (أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم)**، لأبي الفضل محمد بن طاهر الشيباني المعروف بابن القيسراني (ـ ٥٠٧/ ١١١٣)، ١ ـ

٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٣ هـ.

١٨٧ ـ **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ـ ١٧٠/ ٧٨٦)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

١٨٨ ـ **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال العسكري (ـ ٣٩٥/ ١٠٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٤.

١٨٩ ـ **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٢.

١٩٠ ـ **جمهرة النسب**، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ـ ٢٠٤/ ٨١٩)، رواية أبي سعيد السكري عن ابن حبيب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

١٩١ ـ **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، للزبير بن بكار (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠).

- الجزء الأول، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٨١ هـ.
- الجزء الثاني، تحقيق حَمَد الجاسر، مطبوعات مجلة العرب، المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، (د.ت).

١٩٢ ـ **جوامع آداب الصوفية وعيوب النفس ومداواتها**، لأبي عبد الرحمن السلمي (ـ ٤١٢/ ١٠٢١)، تحقيق أيتان كولبرغ، منشورات الجامعة العبرية، القدس، الطبعة الأولى ١٩٧٦.

١٩٣ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لابن أبي الوفا القرشي أبي محمد عبد القادر (ـ ٧٣٨/ ١٣٧٣)، ١ ـ ٢، مطبعة دائرة

المعارف النظامية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ.

١٩٤ ـ **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، لأبي محمد عبد القادر ابن أبي الوفا القرشي (ـ ٧٣٨/ ١٣٧٣)، ١ ـ ٥، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٨.

١٩٥ ـ **الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين**، ١ ـ ٢، لابن دقماق صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي (ـ ٨٠٩/ ١٤٠٧)، تحقيق كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥.

(ح)

١٩٦ ـ **الحدائق الغناء في أخبار النساء**، لأبي الحسن علي بن محمد المعافري المالقي (ـ ٦٠٥/ ١٢٠٨)، تحقيق عائدة الطيبي، الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى، طرابلس ١٩٧٨.

١٩٧ ـ **حديث الأربعاء**، طه حسين، ١ ـ ٣، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

١٩٨ ـ **حذف من نسب قريش**، لمؤرِّج بن عمرو السدوسي (ـ ١٩٥/ ٨١٠)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٦.

١٩٩ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ـ ٩١٢/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.

٢٠٠ ـ **الحلة السِّيَراء**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي المعروف بابن الأبار الأندلسي (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، ١ ـ ٢، تحقيق

حسين مؤنس، الشركة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤.

٢٠١ ـ **الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية**، للأمير شكيب أرسلان (ـ ١٣٦٦/١٩٤٦)، ١ ـ ٣، منشورات مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٥٨هـ.

٢٠٢ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد اللّه (ـ ٤٣٠/١٠٣٨)، ١ ـ ١٠، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥١ هـ/١٩٣٧.

٢٠٣ـ **الحماسة**، لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ـ ٢٨٤/٨٩٨)، تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٩.

٢٠٤ـ **الحماسة البصرية**، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ـ ٦٥٩/١٢٦١)، ١ ـ ٢، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٩٦٤.

٢٠٥ـ **الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة**، لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد بن الفوطي (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣)، تحقيق مصطفى جواد، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٥١هـ.

٢٠٦ ـ **الحور العين**، للأمير نشوان بن سعيد الحميري (ـ ٥٧٣/١١٧٨)، تحقيق كمال مصطفى، (أعيدت طباعته بالأوفست في طهران ١٩٧٢).

٢٠٧ ـ **حياة الصحابة**، للشيخ محمد بن يوسف الكاندهلوي، ١ ـ ٣، الطبعة الثانية، حيدرآباد الدكن ١٣٧٨هـ.

٢٠٨ ـ كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥/ ٨٦٩)، ١ ـ ٧، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٧هـ.

(خ)

٢٠٩ ـ خاصّ الخاصّ، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق الشيخ محمد السمكري، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٨٠٩.

٢١٠ ـ خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الكاتب الأصفهاني محمد بن محمد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١):

١ ـ قسم شعراء الشام ١ ـ ٣، تحقيق شكري فيصل، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤.

٢ ـ قسم شعراء مصر ١ ـ ٢، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

٣ ـ القسم العراقي ١ ـ ٤، تحقيق محمد بهجت الأثري وجميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣.

٤ ـ القسم الرابع، الجزء الأول، تحقيق عمر الدسوقي، وعلي عبد العظيم، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٤.

٥ ـ قسم شعراء المغرب والأندلس ١ ـ ٣، تحقيق آذرتاش آذرنوش، مراجعة محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني ابن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، الطبعة

الأولى، تونس ١٩٧١ ـ ١٩٧٣.

٦ ـ قسم فضلاء أهل أصفهان وخراسان وهراة، الجزءان الأول والثاني، تحقيق عدنان محمد آل طعمة، الطبعة الأولى، طهران ١٩٩٩.

٢١١ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ـ ١٠٩٣/ ١٦٨٢)، ١ ـ ٤، مطبعة بولاق ١٢٩٩هـ.

٢١٢ ـ **خزانة الأدب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ـ ١٠٩٣/ ١٦٨٢)، (١ ـ ١٤)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٧.

٢١٣ ـ **خطط المقريزي (= المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)**، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤١)، مطبعة بولاق، القاهرة ١٢٧٠هـ.

٢١٤ ـ **الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة**، لعلي باشا مبارك (١ ـ ١١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ، القاهرة ١٩٩٤.

٢١٥ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ـ بعد ٩٢٣/١٥١٧)، ١ ـ ٣، تحقيق محمود فايد، الطبعة الأولى، مطبعة ومكتبة القاهرة ١٩٧١.

٢١٦ ـ **خلاصة الذهب المسبوك (مختصر من سير الملوك)**، للإربلي عبد الرحمن سنبط قنيتو (ـ ٧١٧/ ١٣١٧)، تحقيق ونشر مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٤.

(د)

٢١٧ ـ **دائرة معارف البستاني**، فؤاد أفرام البستاني ١ ـ ١٥.

٢١٨ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ـ ٩٢٧/ ١٥٢٠)، ١ ـ ٢، تحقيق جعفر الحسني، مطبوعات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥١/ ١٣٧٠.

٢١٩ ـ **الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب (كنز الدرر وجامع الغرر، ٧)**، لأبي بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (ـ ٧٣٦/ ١٤٣٢)، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، منشورات المعهد الألماني للآثار، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٢.

٢٢٠ ـ **الدر المنضّد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، ١ ـ ٢، لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العُلَيمي الحنبلي، (ـ ٩٢٨/ ١٥٢٢)، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٢٢١ ـ **الدر المنثور في طبقات ربات الخدور**، لزينب فواز العاملية (ـ ١٣٣٢/ ١٩١٤)، المطبعة الأميرية الكبرى، القاهرة ١٣١٢هـ.

٢٢٢ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني أحمد ابن علي (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٦/ ١٣٨٥.

٢٢٣ ـ **درة الحجال في غرّة أسماء الرجال (= ذيل وفيات الأعيان)**، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي (ـ ١٠٢٥/١٦١٦)، ١ ـ ٣، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧١.

٢٢٤ ـ **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٢،

تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٣.

٢٢٥ ـ **دمية القصر وعصرة أهل العصر**، لأبي الحس الباخرزي علي بن الحسن (ـ ٤٦٧/ ١٠٧٥)، ١ ـ ٢، تحقيق سامي مكي العاني، دار العروبة للنشر، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٨٥.

٢٢٦ ـ **دول الإسلام**، لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٤.

٢٢٧ ـ **الديارات**، لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ـ ٣٨٨/ ٩٩٨)، تحقيق كوركيس عوّاد، مطبعة المعارف، الطبعة الثانية، بغداد ١٩٦٦.

٢٢٨ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون إبراهيم بن علي المالكي (ـ ٧٩٩/ ١٣٩٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، مطبعة المعاهد الأزهرية، القاهرة ١٣٥١هـ.

٢٢٩ ـ **ديوان الضعفاء والمتروكين**، ١ ـ ٢، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، تحقيق الشيخ خليل الميس، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨.

٢٣٠ ـ **ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي** (ـ ٢٣١/ ٨٤٦)، ١ ـ ٤، شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

٢٣١ ـ **ديوان النابغة الذبياني زياد بن معاوية** (نحو ١٨ ق.هـ/ ٦٠٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٧.

٢٣٢ ـ **ديوان ابن حيوس** (الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان أبي الفتيان المشهور بابن حيوس الغنوي الدمشقي (ـ ٤٧٣/ ١٠٨١)، ١ ـ ٢، تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٢.

٢٣٣ ـ **ديوان الحماسة**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ـ ٢٣١/ ٨٤٦)، ١ ـ ٢، شرح الخطيب التبريزي، مكتبة النوري، الطبعة الأولى، دمشق ١٣٣١ هـ.

٢٣٤ ـ **ديوان علي بن الجهم** (ـ ٢٤٩/ ٨٦٣)، تحقيق خليل مردم بك، منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، طبعة ثانية، (د.ت).

٢٣٥ ـ **ديوان محمود بن الحسن الورّاق البغدادي**، (نحو ٢٢٥/ ٨٤٠)، جمع ودراسة محمد زهدي يكن، دار يكن للنشر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

٢٣٦ ـ **ديوان مهيار الديلمي**، ١ ـ ٤، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٢٥ ـ ١٩٣١م.

٢٣٧ ـ **ديوان بشار بن برد**، ١ ـ ٤، تحقيق الطاهر ابن عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٠ ـ ١٩٥٧م.

٢٣٨ ـ **ديوان محمود الوراق شاعر الحكمة والموعظة**، جمع وتحقيق وليد قصاب، الطبعة الأولى، مؤسسة الفنان، عجمان ١٩٩١.

٢٣٩ ـ **ديوان العباس بن الأحنف** (ـ ١٩٢/ ٨٠٨)، الطبعة الأولى، مطبعة الجوائب، القسطنطينية ١٢٩٨هـ.

٢٤٠ ـ **ديوان ابن الساعاتي**، بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن رستم الخراساني (ـ ٦٠٤/ ١٢٠٨)، ١ ـ ٢، تحقيق أنيس

الخوري المقدسي، المطبعة الأميركانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٣٨.

٢٤١ ـ **ديوان المعاني**، لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد اللّه (ـ بعد ٣٩٥/ ١٠٠٥)، ١ ـ ٢، عالم الكتب، بيروت (مصورة عن طبعة حيدرآباد) (د. ت).

٢٤٢ ـ **ديوان ابن الرومي**، علي بن العباس بن جريج (ـ ٢٨٣/ ٨٩٦)، ١ ـ ٦، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٧.

٢٤٣ ـ **ديوان علي بن جبلة العكَوَّك** (ـ ٢١٣/ ٨٢٨)، تحقيق زكي ذاكر العاني، مطبعة دار الساعة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧١.

٢٤٤ ـ **ديوان ابن النبيه المصري**، كمال الدين، مطبعة جمعية الفنون، بيروت، الطبعة الأولى ١٢٩٩هـ.

٢٤٥ ـ **ديوان ليلى الأخيلية**، ليلى بنت عبد اللّه بن الرحّال (نحو ٨٠/ ٧٠٠)، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد (د. ت).

٢٤٦ ـ **ديوان ابن الخياط الدمشقي**، أبي عبد اللّه أحمد بن محمد التغلبي (ـ ٥١٧/ ١١٢٣)، تحقيق خليل مردم بك، منشورات المجمع العلمي العربي، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٨.

٢٤٧ ـ **ديوان مهيار الديلمي**، ١ ـ ٤ أبي الحسين مهيار بن مرزويه الشاعر الفارسي (ـ ٤٢٨/ ١٠٣٧)، تحقيق أحمد نسيم، منشورات دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٥.

٢٤٨ ـ **ديوان ابن رشيق القيرواني** (٤٦٣ ـ ١٠٧١)، جمع وتحقيق عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

٢٤٩ ـ **ديوان السري الرفاء**، (١ ـ ٢) أبي الحسن السري بن أحمد

الكندي الموصلي (ـ ٣٦٦/٩٧٦)، تحقيق حبيب حسين الحسني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨١.

٢٥٠ ـ **ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب ٢٤، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٨.

٢٥١ ـ **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي**، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني، (ـ ٩٥/ ٧١٤)، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٢٥٢ ـ **ديوان الشريف الرضي**، أبي الحسن محمد الحسين (ـ ٤٠٦/ ١٠١٥)، ١ ـ ٢، مطبعة دار صادر ـ دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦١.

٢٥٣ ـ **ديوان ابن سناء الملك**، ١ ـ ٢، أبي القاسم هبة اللّه بن جعفر القاضي السعيد (ـ ٦٠٨/ ١٢١٢)، تحقيق محمد إبراهيم نصر، منشورات وزارة الثقافة، دار الكاتب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

٢٥٤ ـ **ديوان الأخطل غياث بن غوث التغلبي** (ـ ٩٠/٧٠٨)، ١ ـ ٢، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩.

٢٥٥ ـ **ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن ثعلبة**، (ـ ٧/ ٦٢٩)، شرح وتحقيق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٥٠.

٢٥٦ ـ **ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي**، ١ ـ ٧، (ـ ١٩٨/ ٨١٤)، تحقيق إيفالد ڤاغنر وغريغور شولر، منشورات المعهد

الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٦.

٢٥٧ ـ ديوان الهذليين، ١ ـ ٣، تحقيق أحمد الزين، دار الكتب المصرية، مطبعة دار الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٥.

٢٥٨ ـ ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي، (ـ ٨/ ٦٢٩)، تحقيق حسن محمد باجودة، مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٢.

٢٥٩ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي، (ـ ٣٥/ ٥٩٠) تحقيق محمد جبار المعيبد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٥.

٢٦٠ ـ ديوان الهذليين، (انظر: شرح أشعار الهذليين).

٢٦١ ـ ديوان (= شعر) مروان بن سليمان بن أبي حفصة (ـ ١٨٢/ ٧٩٨)، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

٢٦٢ ـ ديوان (= شعر) أحمد بن منير الطرابلسي (ـ ٥٤٨/ ١١٥٣)، تحقيق سعود محمود عبد الجابر، دار القلم، الكويت ١٩٨٢.

٢٦٣ ـ ديوان ابن منير الطرابلسي، أبي الحسين أحمد (ـ ٥٤٨/ ١١٥٣)، تحقيق عمر تدمري، مكتبة السائح، طرابلس (لبنان) ١٩٨٦.

٢٦٤ ـ ديوان (= شعر) المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٧١.

٢٦٥ ـ ديوان (= شعر) الكميت بن زيد الأسدي (ـ ١٢٦/ ٧٤٤)، جمع وتحقيق داود سلوم، ١ ـ ٣، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩.

(ذ)

٢٦٦ ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**، لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ـ ٥٤٢/ ١١٤٧)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٩.

٢٦٧ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، لآقا بزرك محسن بن علي الطهراني (ـ ١٣٨٩/ ١٩٧٠)، ١ ـ ٢٦، الطبعة الأولى، طهران ١٩٦٤.

٢٦٨ ـ **ذكر أسماء التابعين، ومن بعدهم مِمَّن صَحَّت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم**، تخريج الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.

٢٦٩ ـ **ذكر أخبار إصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد اللّه (ـ ٤٣٠/ ١٠٣٨)، ١ ـ ٢، تحقيق س. ديدرينغ، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٩٣٤/ ١٣٥٣.

٢٧٠ ـ **ذيل الأمالي والنوادر**، لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي (٣٥٦/ ٩٦٧)، المكتب التجاري، بيروت، الطبعة الأولى (د. ت).

٢٧١ ـ **ذيل تاريخ بغداد**، لابن الدبيثي، (انظر كتاب: **المختصر المحتاج إليه**).

٢٧٢ ـ **ذيل وفيات الأعيان**، لابن القاضي المكناسي، (انظر: **كتاب درة الحجال في أسماء الرجال**).

٢٧٣ ـ **ذيل العبر**، أو (**من ذيول العبر**) لشمس الدين الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧) والحسيني محمد بن علي أبو المحاسن (ـ ٧٦٥/ ١٣٦٤)، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب، مطبعة حكومة الكويت (د. ت).

٢٧٤ ـ **ذيل تاريخ دمشق**، لأبي يَعْلَى حمزة بن أسد القلانسي (ـ ٥٥٥/

١١٦٠)، تحقيق هـ.ف. آمدروز، الطبعة الأولى، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٨.

٢٧٥ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لقاضي القضاة تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي المكي (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠.

٢٧٦ ـ **ذيل الدرر الكامنة**، لابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٢.

٢٧٧ ـ **ذيل مرآة الزمان**، للشيخ قطب الدين اليونيني موسى بن محمد (ـ ٧٢٦/ ١٣٢٥)، ١ ـ ٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٥٤.

٢٧٨ ـ **ذيل الكاشف**، لأبي زُرْعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ـ ٨٢٦/ ١٤٢٣)، تحقيق بوران الضناوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٢٧٩ ـ **ذيل على ميزان الاعتدال**، للحافظ العراقي أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ـ ٨٠٦/ ١٤٠٤)، تحقيق صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٢٨٠ ـ **ذيل تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي**، للحافظ جلال الدين السيوطي، (راجع: **طبقات الحفاظ**).

٢٨١ ـ **الذيل التام على دول الإسلام للذهبي**، ١ ـ ٣، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ـ ٩٠٢/ ١٤٩٧)، تحقيق حسن إسماعيل مروة ومحمود الأرناؤوط، مكتبة دار

العروبة، الكويت، الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٢٨٢ ـ **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي (ـ ٧٠٣/ ١٣٠٣)، الجزءان الرابع والخامس، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥.

٢٨٣ ـ **الذيل على الروضتين**، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ـ ٦٦٥/ ١٢٦٧)، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٧، (انظر: تراجم رجال القرنين السادس والسابع).

٢٨٤ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**، للإمام زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ـ ٧٩٥/ ١٣٩٣)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنّة المحمدية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢.

٢٨٥ ـ **ذيول تاريخ الطبري**، محمد بن جرير (ـ ٣١٠/ ٩٢٣):

١ ـ **صلة تاريخ الطبري** لعريب بن سعد القرطبي (ـ ٣٦٩/ ٩٧٩).

٢ ـ **تكملة تاريخ الطبري** لمحمد بن عبد الملك الهمداني (ـ ٥٢١/ ١١٢٧)، تحقيق ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

٣ ـ **المنتخب من كتاب ذيل المذّيل** لمحمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٧.

٢٨٦ ـ **ذيل تاريخ الإسلام**، (حوادث ووفيات ٧٠١ ـ ٧٤٦هـ)، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤.

(ر)

٢٨٧ ـ رايات المبرزين وغايات المميزين، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق النعمان عبد المطاع القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

٢٨٨ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، ١ ـ ٤، تحقيق سليم النعيمي، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٢.

٢٨٩ ـ رجال صحيح البخاري المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، للإمام أبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ـ ٣٩٨/ ١٠٠٨)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٢٩٠ ـ رجال صحيح مسلم، ١ ـ ٢، للإمام أحمد بن علي بن منجويه الإصبهاني (ـ ٤٢٨/ ١٠٣٧)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٢٩١ ـ رحلة ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي (ـ ٦١٤/ ١٢١٧)، مطبعة بريل، الطبعة الثانية، ليدن ١٩٠٧.

٢٩٢ ـ الرِّدَّة ونبذة من فتوح العراق، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، رواية ابن الأعثم الكوفي، تحقيق محمد حميد الله، المؤسسة العالمية للنشر، الطبعة الأولى، باريس ١٩٨٩.

٢٩٣ ـ الرِّدة ونبذة من فتوح العراق، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠.

٢٩٤ ـ **رسالة الغفران**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (ـ ٤٤٩/ ١٠٥٧)، تحقيق عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٠.

٢٩٥ ـ **الرسالة القشيرية في علوم التصوُّف**، لأبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ـ ٤٦٥/ ١٠٧٢)، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٦.

٢٩٦ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرّفة**، للسيّد الشريف محمد جعفر الكتّاني (ـ ١٣٤٥/ ١٩٢٧)، تحقيق محمد المنتصر الكتّاني، مطبعة دار الفكر، دمشق ١٩٦٤.

٢٩٧ ـ **رغبة الآمل من كتاب الكامل**، لسيد بن علي المرصفي (ـ ١٤٣٩/ ١٩٣١)، ١ ـ ٨، مكتبة الأسدي، الطبعة الثانية، طهران ١٩٧٠.

٢٩٨ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق حامد عبد المجيد وآخرين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٦١.

٢٩٩ ـ **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ـ ٥٨١/ ١١٨٥)، ١ ـ ٧، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

٣٠٠ ـ **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ـ ٥٨١/ ١١٨٥)، ١ ـ ٤، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

٣٠١ ـ **الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر**، للقاضي محيى الدين بن

عبد الظاهر (٢٩٢/ ١٢٩٢)، تحقيق عبد العزيز الخويطر، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٧٦.

٣٠٢ ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تأليف محمد عبد المنعم الحميري (ـ ٩٠٠/ ١٤٩٥)، تحقيق إحسان عباس، منشورات مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٥.

٣٠٣ ـ **كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية**، ١ ـ ٥، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدس الدمشقي المعروف بأبي شامة، (ـ ٦٦٥/ ١٢٦٧)، تحقيق إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٧.

٣٠٤ ـ **الرياض النضرة في مناقب العَشَرة**، للمحب الطبري أحمد ابن عبد الله (ـ ٦٩٤/ ١٢٩٥)، ١ ـ ٤، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤.

٣٠٥ ـ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقيا**، لأبي بكر عبد الله ابن محمد المالكي (ـ بعد ٤٥٣/ بعد ١٠٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥١.

(ز)

٣٠٦ ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**، ١ ـ ٢، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ـ ٣٢٨/ ٩٤٠)، تحقيق حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٩.

٣٠٧ ـ **زبدة النصرة ونخبة العصرة (= تواريخ آل سلجوق)**، لعماد الدين الكاتب الأصفهاني، اختصار الفتح بن علي البنداري (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، ١ ـ ٣، تحقيق م. هوتسما، بريل، الطبعة الأولى،

ليدن ١٨٨٦.

٣٠٨ ـ زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، للأمير بيبرس المنصوري الدوادار، (ـ ٧٢٥/ ٣٢٥) المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٩.

٣٠٩ ـ زبدة الحلب من تاريخ حلب، لكمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم (ـ ٦٠٠/ ١٢٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥١ ـ ١٩٥٤.

٣١٠ ـ الزهد للإمام أحمد بن حنبل (ـ ٢٤١هـ/ ٨٥٥م)، ١ـ ٢، تحقيق محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨١.

٣١١ ـ زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ـ ٤٥٣/ ١٠٦١)، ١ ـ ٢، تحقيق على محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩.

٣١٢ ـ زين الأخبار، لأبي سعيد عبد الحي الكرديزي (المتوفى أواسط القرن الخامس الهجري)، تعريب محمد بن تاويت الطنجي، مطبعة محمد الخامس الجامعية الثقافية، الطبعة الأولى، فاس ١٩٧٢.

٣١٣ ـ السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، للحافظ الخطيب البغدادي، ابي بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) تحقيق محمد مطر الزهراني، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض ١٩٨٢.

(س)

٣١٤ ـ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، لأبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي، (ـ ٦٥١/ ١٢٥٣)، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠.

٣١٥ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، لأحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤٢)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد مصطفى زيادة وآخرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، القاهرة ٩٥٦ ـ ١٩٧٢.

٣١٦ ـ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ١ ـ ٤، لعبد الملك بن حسين العصامي المكي (ـ ١١١١/ ١٦٩٩)، المطبعة السلفية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٠.

٣١٧ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأونبي (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الحديث، بيروت ١٩٨٤، (صورة عن طبعة جامعة عليكرة بالهند سنة ١٩٣١).

٣١٨ ـ سنا البرق الشامي للفتح بن علي البنداري (مختصر كتاب البرق الشامي)، للعماد الإصبهاني، (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، تحقيق رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧١.

٣١٩ ـ سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، ١ـ ٤، تحقيق عبد الله هاشم المدني، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٣٦٦هـ.

٣٢٠ ـ سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ـ ٢٥٥/٨٦٩)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار إحياء

السنة النبوية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٣.

٣٢١ ـ **السنن الكبرى**، ١ ـ ١٠، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ـ ٤٥٨/ ١٠٦٦)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الطبعة الأولى ١٣٤٦ ـ ١٣٥٥م.

٣٢٢ ـ **سؤالات الحافظ السلفي**، أحمد بن محمد (ـ ٥٧٦/ ١١٨٠)، لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط، تحقيق مطاع طرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٧٦.

٣٢٣ ـ **السير والمغازي**، لمحمد بن إسحاق المطلبي (ـ ١٥١/ ٧٦٨)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٨.

٣٢٤ ـ **السيرة النبوية**، لابن إسحاق محمد بن إسحق بن يسار (ـ ١٥١/ ٧٦٨)، المسمّاة بكتاب المبدأ والمبعث والمغازي، تحقيق محمد حميد اللّه، معهد الدراسات والأبحاث، الطبعة الأولى، الرباط ١٩٧٦.

٣٢٥ ـ **السيرة النبوية**، لعبد الملك بن هشام الأنصاري (ـ ٢١٣/ ٨٢٨)، ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٥٥.

٣٢٦ ـ **السيرة النبوية وأخبار الخلفاء**، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق السيد عزيز بك. مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٣٢٧ ـ **سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي**، لمحمد بن أحمد النسوي، تحقيق حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣.

٣٢٨ ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٢٥، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط

وآخرين، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٨.

(ش)

٣٢٩ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد مخلوف، ١ـ ٢، دار الكتاب العربي، بيروت (مصورة عن طبعة السلفية، القاهرة ١٩٣٠/ ١٣٤٩).

٣٣٠ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي (ـ ١٠٨٩/ ١٦٧٨)، ١ ـ ٨، مكتبة القدسي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٠/ ١٩٣١.

٣٣١ ـ **شرح أشعار الهذليين**، صنعة أبي سعيد السكري (ـ ٢٧٥/ ٨٨٨)، ١ـ ٣، تحقيق عبد الستار فرّاج، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

٣٣٢ ـ **شرح ديوان المتنبي**، أحمد بن الحسين الجعفي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، لعبد الرحمن البرقوقي ١ ـ ٤، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٣٣٣ ـ **شرح ديوان الحماسة**، لأبي تمام الطائي، صنعة الخطيب التبريزي يحيى بن علي بن محمد (ـ ٥٠٢/ ١١٠٩)، ١ ـ ٤، طبع باعتناء فرايتاغ، بون ١٢٢٨.

٣٣٤ ـ **شرح ديوان الحماسة** لأبي تمام الطائي، صنعة الأعلم الشنتمري أبي الحجاج يوسف بن سليمان النحوي، (ـ ٤٧٦/ ١٠٨٤)، تحقيق علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، بيروت ٢٠٠١.

٣٣٥ ـ **شرح ديوان الحماسة**، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٤، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هرون،

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢.

٣٣٦ ـ **شرح ديوان الفرزدق**، أبي فراس همام بن غالب، ١ ـ ٢، جمع وتحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٣٦.

٣٣٧ ـ **شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي**، ١ ـ ٢، لأبي بكر محمد يحيى الصولي (ـ ٣٣٥/٩٤٦)، تحقيق خلف رشيد نعمان، وزارة الثقافة والإعلام، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨.

٣٣٨ ـ **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي**، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٠.

٣٣٩ ـ **شرح مقامات الحريري**، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ـ ٦١٩/ ١٢٢٣)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٧٢.

٣٤٠ ـ **شرح سقط الزند**، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ـ ٤٤٩/ ١٠٥٧)، ١ ـ ٥، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، الدار القومية للطباعة والنشر، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧).

٣٤١ ـ **شعر مروان بن أبي حفصة**، (ـ ١٨٢هـ/ ٧٩٨)، جمع وتحقيق حسين عطوان، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى، سلسلة ذخائر العرب ٤٩، القاهرة ١٩٧٣.

٣٤٢ ـ **شعر زياد الأعجم أبو أمامة العبدي**، (ـ ١٠٠هـ/ ٧١٨)، جمع وتحقيق ودراسة يوسف حسين بكار، دار المسيرة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

٣٤٣ ـ **الشعر والشعراء** لأبي محمد عبد اللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، ١ ـ ٢، دار الثقافة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٤، (طبعة دي غوية ١٩٠٢، مضافاً إليها تحقيقات وتعليقات إحسان عباس ومحمد يوسف نجم).

٣٤٤ ـ **شعر النابغة الجعدي**، قيس بن عبد اللّه (ـ ٥٠هـ/ ٦٧٠م)، تحقيق عبد العزيز رباح، منشورات المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٤.

٣٤٥ ـ **شعر منصور النمري**، منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك، (ـ ١٩٠/ ٨٠٥)، جمعه وحققه الطيّب العشاش، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى ١٩٨١.

٣٤٦ ـ **شعر عبد اللّه بن المعتز العباسي**، (ـ ٢٩٦/ ٩٠٩)، ١ ـ ٣، صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨.

٣٤٧ ـ **شعراء مقلون**، لحاتم صالح الضامن، مكتبة النهضة العربية ـ عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧.

٣٤٨ ـ **شعراء عباسيون**، غوستاف ڤون غرونباوم (مطيع بن إياس، سلم الخاسر، أبو الشمقمق)، تحقيق محمد يوسف نجم، مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٩.

٣٤٩ ـ **الشعور بالعور**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق عبد الرزاق حسين، دار عمار، الطبعة الأولى، عمان ١٩٨٨.

٣٥٠ ـ **شفاء القلوب في مناقب بني أيوب**، تأليف أحمد بن إبراهيم الحنبلي (ـ ٨٧٦/ ١٤٧١)، تحقيق ناظم رشيد، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨.

٣٥١ ـ **شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري

(ـ ٥٧٣/ ١١٧٨)، الجزء الأول، القسم الأول والثاني، تحقيق د.ك. زترستين، مطبعة بريل، ليدن ١٣٧٠ هـ.

(ص)

٣٥٢ ـ **صبح الأعشى في صناعة الأنشا**، ١ ـ ١٤، تأليف أبي العباس أحمد ابن علي القلقشندي (ـ ٨٢١/ ١٤١٨)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٢.

٣٥٣ ـ **صحيح ابن حبان** = الإحسان في تقريب صحيح أبي حاتم محمد ابن حبان البستي، ١ ـ ١٨، (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، ترتيب علي بن بلبان الفارسي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين أسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٤.

٣٥٤ ـ **صفة الصفوة**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠):

- القسم الأول: ١ ـ ٢ تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الأولى، دار الوعي، حلب ١٩٦٩.
- القسم الثاني: ٣ ـ ٤ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٥٥هـ.

٣٥٥ ـ **صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية**، تأليف تقي الدين الدوري، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٠.

٣٥٦ ـ **صلة التكملة لوفيات النقلة للمنذري**، تأليف الحافظ الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني (ـ ٦٩٥/ ١٢٩٥)، تحقيق عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٥.

٣٥٧ ـ **الصلة لتاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن

بشكوال (ـ ٥٧٨/ ١١٨٢)، ١ ـ ٢، باعتناء السيد عزت العطار الحسيني، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥.

٣٥٨ ـ **صلة الصلة في تراجم أعلام الأندلس**، لأبي جعفر أحمد بن الزبير الغرناطي (ـ ٧٠٨/ ١٣٠٨)، تحقيق ليڤي پروڤنسال، المطبعة الاقتصادية، الطبعة الأولى، الرباط ١٩٣٧.

٣٥٩ ـ **صلة تاريخ الطبري**، لعريب بن سعد القرطبي (ـ ٣٦٩/ ٩٧٩)، (ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٧.

(ض)

٣٦٠ ـ **الضعفاء الكبير**، للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي (ـ ٣٢٢/ ٩٣٤)، ١ ـ ٤، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

٣٦١ ـ **الضعفاء الصغير**، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٣٦٢ ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ـ ٣٠٣/ ٩١٥)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٣٦٣ ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٤.

٣٦٤ ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٣٦٥ ـ **الضعفاء والمتروكون**، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي (ـ ٢٦٤/ ٨٧٨)، ١ ـ ٣، تحقيق سعدي الهاشمي، منشورات الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٩٨٢.

٣٦٦ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ١ ـ ١٢، لشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ـ ٩٠٢/ ١٤٩٧)، مكتبة القدسي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٣.

(ط)

٣٦٧ ـ **الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد**، لكمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٦.

٣٦٨ ـ **طبقات الأطباء والحكماء**، تأليف أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل (ـ بعد ٣٧٧/ ٩٨٧)، تحقيق فؤاد سيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

٣٦٩ ـ **طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة، (انظر: **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**).

٣٧٠ ـ **طبقات الأمم**، للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي (ـ ٤٦٢/ ١٠٧٠)، تحقيق حياة العيد بو علوان، دار الطليعة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.

٣٧١ ـ **طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٣.

٣٧٢ ـ **طبقات الأولياء**، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي المصري (ـ ٨٠٤/ ١٤٠١)، تحقيق نور الدين شريبة، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

٣٧٣ ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (ـ ٤٥٨/ ١٠٦٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٢/ ١٣٧١.

٣٧٤ ـ **طبقات الحنابلة**، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء (٤٥٨/ ١٠٦٥)، ، اختصار شمس الدين أبي عبد اللّه النابلسي، تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٣٥٠هـ.

٣٧٥ ـ **طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٩٨٢.

٣٧٦ ـ **طبقات خليفة بن خياط شباب العصفري** (ـ ٢٤٠/ ٨٥٤)، برواية أبي عمران موسى بن زكريا التستري، لمحمد بن أحمد الأزدي ١ ـ ٢، تحقيق سهيل زكار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٧.

٣٧٧ ـ **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي الحنفي (ـ ١٠١٠/ ١٦٠١)، ١ ـ ٣، دار الرفاعي للنشر، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٨٣.

٣٧٨ ـ **طبقات الشافعية**، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ـ ٧٧٢/ ١٣٧٠)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد اللّه الجبوري، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٠.

٣٧٩ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (ـ ٧٧١/ ١٣٦٩)، ١ ـ ٨، تحقيق عبد الفتاح

الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧١.

٣٨٠ ـ **طبقات الشافعية**، لأبي بكر تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ـ ٧٩٠/١٣٨٨)، تحقيق عبد العليم خان ١ ـ ٤، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧.

٣٨١ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**، لشيخ الإسلام تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ـ ٧٧١/ ١٣٦٩)، ١ ـ ٦، المطبعة الحسينية، الطبعة الأولى، القاهرة (د. ت).

٣٨٢ ـ **طبقات الشافعية**، لأبي بكر ابن هداية اللّه الحسيني الملقب بالمصنف (ـ ١٠١٤/ ١٦٠٥)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧١.

٣٨٣ ـ **طبقات الشعراء المحدثين**، لعبد اللّه بن محمد المعتز باللّه العباسي (ـ ٢٩٦/ ٩٠٩)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٨.

٣٨٤ ـ **طبقات الصوفية**، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ـ ٤١٢/ ١٠٢١)، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٩٦٠.

٣٨٥ ـ **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلاّم الجمحي (ـ ٢٣٢/ ٨٤٦)، ١ ـ ٢، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٤.

٣٨٦ ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**، لمحمد بن أحمد العبادي (ـ ٤٥٨/ ١٠٦٦)، تحقيق غوسطا فيتستام، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٩٦٤.

٣٨٧ ـ **طبقات الفقهاء الشافعية**، للإمام تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، ١ ـ ٢،

هذبه الإمام يحيى بن شرف النووي، نقحه الإمام يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق محيى الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢.

٣٨٨ ـ **طبقات الفقهاء**، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي (ـ ٤٧٦/ ١٠٨٣)، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٠.

٣٨٩ ـ **طبقات القراء لابن الجزري**، (انظر: **غاية النهاية في طبقات القراء**).

٣٩٠ ـ **طبقات علماء الحديث**، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ـ ٧٤٤/ ١٣٤٣)، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، ١ ـ ٤، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩.

٣٩١ ـ **طبقات القراء**، (= **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**)، للإمام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨.

٣٩٢ ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ـ ٢٣٠/ ٨٤٤)، ١ ـ ٩، تحقيق إدوارد سخاو وآخرين، ليدن ١٩١٧ ـ ١٩٤٠.

٣٩٣ ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٧/ ١٣٧٧.

٣٩٤ ـ **الطبقات الكبرى**، لمحمد بن سعد، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة

السادسة) تحقيق زياد منصور، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٩٨٣.

٣٩٥ ـ **الطبقات الكبرى**، ١ ـ ٢، للقطب الرباني عبد الوهاب الشعراني= لواقح الأنوار في طبقات الأخيار = مكتبة الشيخ محمد المليجي الكتبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣١٦.

٣٩٦ ـ **طبقات المعتزلة**، للإمام أحمد بن يحيى بن المرتضى (ـ ٨٤٠/ ١٤٣٧)، تحقيق سوسنة ديڤلد ڤِلزر، منشورات فرانز شتاينر، ڤيسبادن، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦١.

٣٩٧ ـ **طبقات المفسرين**، للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي (ـ ٩٤٥/ ١٥٣٨)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٢.

٣٩٨ ـ **طبقات المفسرين**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق هاينريخ أنجلين فايرز، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٨٣٩.

٣٩٩ ـ **طبقات النحاة واللغويين**، للإمام تقي الدين أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (ـ ٧٩٠/ ١٣٨٨)، ١ ـ ٢، تحقيق محسن غياض، مطبعة النعمان، الطبعة الأولى، النجف ١٩٧٣.

٤٠٠ ـ **طبقات النحويين واللغويين**، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ـ ٣٧٩/ ٩٨٩)، تحقيق الشيخ محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٥٤.

٤٠١ ـ **طبقات علماء أفريقيا**، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي ومحمد بن الحارث الخشني (ـ ٣٣٣/ ٩٤٥)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد بن أبي شنب، الطبعة الأولى، الجزائر ١٩١٤.

٤٠٢ ـ **الطرائف الأدبية**، جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٧.

(ع)

٤٠٣ ـ **العبر في خبر من عَبر**، لمؤرخ الإسلام شمس الدين أحمد بن محمد الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٥، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦.

٤٠٤ ـ **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، للعلامة عبد الرحمن بن خلدون (ـ ٨٠٨/ ١٤٠٥)، ١ ـ ٧، منشورات مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٨.

٤٠٥ ـ **العَرْف الطيِّب في شرح ديوان أبي الطيب** ، (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، الشيخ ناصيف اليازجي، ١ ـ ٢، المطبعة الأدبية، الطبعة الأولى، بيروت ١٣٠٥هـ.

٤٠٦ ـ **العسجد المسبوك والجوهر المملوك في طبقات الخلفاء والملوك**، للملك الأشرف الغساني إسماعيل بن العباس بن علي (ـ ٨٠٣/ ١٤٠٠)، ١ ـ ٢، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٥.

٤٠٧ ـ **عصر الخليفة المقتدر بالله العباسي**، حمدان عبد المجيد الكبيسي، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٤.

٤٠٨ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ـ ٨٣٢/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٨، تحقيق فؤاد سيد وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥.

٤٠٩ ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، للعيني محمود بن أحمد (ـ ٨٥٥/ ١٤٥١)، تحقيق محمد محمد أمين، ١ ـ ٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٩.

٤١٠ ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه أحمد بن محمد الأندلسي (ـ ٣٢٨/ ٩٤٠)، ١ ـ ٨، تحقيق محمد سعيد العريان، الطبعة الثانية، مطبعة الاستقامة، القاهرة ١٩٥٣.

٤١١ ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، لعلي بن الحسن الخزرجي (ـ ٨١٢/ ١٤١٠)، ١ ـ ٤، مطبعة الهلال، القاهرة ١٩١١ ـ ١٩١٤، (نشريات جيب التذكارية، ليدن ١٩١٣).

٤١٢ ـ العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل، (انظر: الجامع في العلل ومعرفة الرجال).

٤١٣ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة أحمد بن علي العلوي، (ـ ٨٢٨/ ١٤٢٤)، تحقيق نزار رضا، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٥.

٤١٤ ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٦٣/ ١٠٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٦٣.

٤١٥ ـ عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، ١ ـ ٢، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة، تحقيق أحمد البيسومي، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٩٢.

٤١٦ ـ عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، ١ ـ ٤، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٠.

٤١٧ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، لابن أبي أصيبعة أحمد بن القاسم الخزرجي (ـ ٦٦٨/ ١٢٦٩)، ١ ـ ٣، دار الثقافة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٧٩.

٤١٨ ـ **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**، لابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد (ـ ٧٣٤/ ١٣٣٤)، ١ ـ ٢، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٢.

٤١٩ ـ **عيون التواريخ** لمحمد بن شاكر الكتبي، (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، الأجزاء:

ـ السفر الأول (السيرة النبوية ـ خلافة الصديق)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٠ .

ـ من السنة ٢١٩هـ إلى ٢٥٠هـ، تحقيق عفيف حاطوم، دار الثقافة بيروت ١٩٩٦ .

ـ الجزء ١٢، (من السنة ٥٠٥هـ إلى ٥٥٥هـ)، تحقيق فيصل السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٧٧.

ـ الجزء ٢٠، (من السنة ٦٤٥هـ إلى ٦٧٠هـ)، تحقيق فيصل السامر، دار الحرية، بغداد ١٩٨٠.

ـ الجزء ٢١، (من السنة ٦٧١هـ إلى ٦٨٧هـ)، تحقيق نبيلة داود وفيصل السامر، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٨٤.

ـ الجزء ٢٣، (من السنة ٦٨٨هـ إلى ٦٩٩هـ)، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٩١.

٤٢٠ ـ **العيون والحدائق في أخبار الحقائق**، لمؤلف مجهول، تحقيق دي خويه يونج، مطبعة بريل، الطبعة الأولى، ليدن ١٨٦٩.

- الجزء الثالث، مكتبة المثنى، بغداد (مصورة عن طبعة بريل ١٨٧١).

- الجزء الرابع بقسميه، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٣.

(غ)

٤٢١ ـ **غاية الأماني في أخبار القطر اليماني**، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ـ ١١٠١/ ١٦٨٩)، ١ ـ ٢، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨.

٤٢٢ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**، لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٢/ ١٣٥١ ـ ١٩٣٣/ ١٣٥٢.

٤٢٣ ـ **الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة**، لابن سعيد علي ابن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٤٢٤ ـ **الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض**، لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ـ ٥٤٤/ ١٤٠٢)، تحقيق محمد بن عبد الكريم، الدار التونسية للكتاب، الطبعة الأولى، تونس ١٩٧٨.

٤٢٥ ـ **الغيث المسجم في شرح لامية العجم**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، ١ ـ ٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥.

(ف)

٤٢٦ ـ **الفائق في غريب الحديث**، لجار اللّه محمود بن عمر الزمخشري

(ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، ١ ـ ٣، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٥.

٤٢٧ ـ **فتوح الشام**، للإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ـ ٢٠٧/ ٨٢٣)، ١ ـ ٢، مطبعة حجازي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٧٣ هـ.

٤٢٨ ـ **فتوح مصر وأخبارها**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ـ ٢٥٧/ ٨٧١)، تحقيق ودراسة محمد الحجيري، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٦/١٤١٦.

٤٢٩ ـ **فتوح البلدان**، لأحمد بن جابر بن يحيى البلاذري (ـ ٢٧٩/ ٨٩٢)، ١ ـ ٣، تحقيق صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

٤٣٠ ـ **الفتح القسي في الفتح القدسي**، للعماد الكاتب الأصبهاني محمد ابن محمد (ـ ٥٩٧/ ١٢٠٠)، تحقيق محمد محمود صبيح، الدار القومية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

٤٣١ ـ **الفتوح**، للعلامة أبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ـ حوالي ٩٢٦/٣١٤)، ١ ـ ٩، دار الندوة الجديدة، بيروت ١٩٦٩ (مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن ١٣٨٩/١٩٦٩).

٤٣٢ ـ **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، لابن الطقطقى محمد بن علي بن محمد (ـ ١٣٠٩/٧٠٩)، الطبعة الأولى، دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٩٦٠.

٤٣٣ ـ **الفرج بعد الشدة**، للقاضي أبي علي المحسّن بن علي التنوخي (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، ١ ـ ٥، تحقيق عبود الشالجي المَحامي، دار

صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٨.

٤٣٤ـ **الفرق بين الفرق**، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت (د.ت).

٤٣٥ـ **فرق الشيعة**، لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (القرن الثالث/ التاسع)، تحقيق هلموت ريتر، استانبول، مطبعة الدولة ١٩٣١، سلسلة النشريات الإسلامية رقم ٤.

٤٣٦ ـ **الفصل في الملل والأهواء والنحل**، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ـ ٤٥٦/ ١٠٦٤)، ١ ـ ٥، تحقيق ونشر الجمالي والخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢١.

٤٣٧ ـ **الفلاكة والمفلوكون**، لشهاب الدين أحمد بن علي بن عبد اللّه الدلجي (ـ ٨٣٨/ ١٤٣٥)، مكتبة الأندلس، الطبعة الأولى، بغداد ١٣٨٥هـ.

٤٣٨ ـ **فهرست ما رواه عن شيوخه**، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الأموي الإشبيلي، (ـ ٥٠٢/ ١١٧٩)، تحقيق ف. كوديرا وريبيرا تراجو، طبعة بالأوفست من مكتبة المثنى، بغداد ١٩٦٣.

٤٣٩ ـ **الفهرست**، لمحمد بن إسحاق النديم (ـ ٣٨٠/ ٩٩٠)، تحقيق رضا تجدد المازندراني، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٨.

٤٤٠ ـ **الفهرست**، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ـ ٤٦٠/ ١٠٦٧)، تحقيق السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ١ ـ ٢، المطبعة الحيدرية، الطبعة الأولى، النجف ١٩٦١.

٤٤١ ـ **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر الكتبي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٢)، ١ ـ ٥، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٣ ـ ١٩٧٧.

٤٤٢ ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، اللكنوي الهندي محمد بن عبد الحي (ـ ١٣٠٤/ ١٨٨٧)، عني بتصحيحه محمد بدر الدين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٢٤.

(ق)

٤٤٣ ـ **القاموس المحيط**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، ١ ـ ٤، تحقيق العلامة نصر الهوريني، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٣٨.

٤٤٤ ـ **القاموس الإسلامي**، أحمد عطية الله ١ ـ ٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٧٩.

٤٤٥ ـ **قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم**، للشيخ محمد تقي التستري، ١ ـ ٨، مركز نشر كتاب، طهران ١٣٧٩ هـ.

٤٤٦ ـ **قضاة دمشق = الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء دمشق الشام**، لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون الصالحي الدمشقي (ـ ٩٥٣/ ١٥٤٦)، تحقيق صلاح الدين المنجد، منشورات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٦.

٤٤٧ ـ **قضاة قرطبة**، لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني القيرواني، (ـ ٣٦٦/ ٩٧٦)، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٩.

٤٤٨ ـ **القضاة الشافعية**، لعبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي (ـ ٩٢٧/

١٥٢١)، تحقيق صلاح الدين المنجد، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٥٦.

٤٤٩ ـ **قطع من كتاب الردّة**، لأبي يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي الفسوي الوشّاء (ـ ٢٣٧/ ٨٥١)، تحقيق ولهلهم هونرباخ، مطبعة مجتمع العلماء في ماينس ١٩٥١.

٤٥٠ ـ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، لمحمد بن طولون الصالحي الدمشقي، (ـ ٩٥٣/ ١٥٤٦)، تحقيق محمد أحمد دهمان، ١ ـ ٢، مكتب الدراسات الإسلامية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٤٩ ـ ١٩٥٦.

٤٥١ ـ **قلائد العقيان في محاسن الأعيان**، للفتح بن خاقان، أبي نصر الفتح ابن محمد القيسي الإشبيلي (ـ ٥٢٨/ ١١٣٤)، الطبعة الأولى، بولاق ١٢٨٤ هـ.

٤٥٢ ـ **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، لابن الشعار الموصلي المبارك بن أحمد (ـ ٦٥٤/ ١٢٥٦)، ١ ـ ١٠، نشره بالتصوير الفوتوستاتي فؤاد سزكين ومازن عماوي في معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، عن مخطوطة السليمانية باستانبول رقم ٢٣٢٧، فرانكفورت ١٩٩٠/ ١٤١٠.

٤٥٣ ـ **القيان**، لأبي الفرج الأصبهاني (ـ ٣٥٦/ ٩٦٦)، تحقيق جليل العطية، دار رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩.

(ك)

٤٥٤ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٢٤٧)، ١ ـ ٣،

تحقيق عزت علي عيد عطية وموسى محمد علي البوشي، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٢.

٤٥٥ ـ **الكامل في اللغة والأدب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ـ ٢٨٦/ ٨٩٩)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٦.

٤٥٦ ـ **الكامل**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ـ ٢٨٦/ ٨٩٩)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٤٥٧ ـ **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ ـ ١٤، تحقيق تورنبرج، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ (مصورة عن طبعة ليدن ١٨٦٦ ـ ١٨٧٦).

٤٥٨ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد عبد اللّه بن عدي الجرجاني (ـ ٣٦٥/ ٩٧٦)، ١ ـ ٨، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٤.

٤٥٩ ـ **كتاب بغداد (= خلافة المأمون)**، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور (ـ ٢٨٠/ ٨٩٣)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٩.

٤٦٠ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة مصطفى ابن عبد اللّه (ـ ١٠٦٧/ ١٦٥٧)، ١ ـ ٢، الطبعة الأولى، استامبول ١٩٤١.

٤٦١ ـ **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، لبهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (ـ ٦٩٢/ ١٢٩٣)، طهران ١٣٨١هـ.

٤٦٢ ـ **كنز الدرر وجامع الغرر**، لأبي بكر بن عبد اللّه بن أيبكَ الدواداري

(ـ بعد ٧٣٦/ ١٤٣٢):
ـ الجزء السادس: الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦١.
ـ الجزء السابع: الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة ١٩٧٢.
ـ الجزء الثامن: الدرة الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق أولريش هارمان، القاهرة ١٩٧١.
ـ الجزء التاسع: الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، تحقيق هانس روبرت رويمر، القاهرة ١٩٦٠.

٤٦٣ ـ **الكنى والأسماء**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ـ ٢٦١/ ٨٧٥)، تحقيق مطاع طرابيشي، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤ (مصورة النسخة المحفوظة في الخزانة الظاهرية «سابقاً» بدمشق).

٤٦٤ ـ **الكنى والألقاب**، للمؤرخ الشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ـ ١٣٥٩/ ١٩٤٠)، ١ ـ ٣، المطبعة الحيدرية، النجف ١٩٥٦.

٤٦٥ ـ **الكنى والأسماء**، للشيخ أبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ـ ٣١٠/ ٩٢٣)، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة (مصورة عن طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٢٢هـ).

٤٦٦ ـ **كتاب الوزراء للصابي**، (انظر: **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**).

٤٦٧ ـ **كتاب فيه طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ـ ٣٠١/ ٩١٤)، تحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٧.

٤٦٨ ـ **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، ١ ـ ٣، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت (د.ت).

٤٦٩ ـ **كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات**، لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (ـ ٥٧٨/ ١١٨٢)، تحقيق مانويلا مارين، معهد التعاون مع العالم العربي، الطبعة الأولى، مدريد ١٩٩١.

٤٧٠ ـ **كتاب مجابي الدعوة**، لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد (ـ ٢٨١/ ٨٩٤)، الدار القيّمة، الطبعة الأولى، بومباي ١٩٦٩.

٤٧١ ـ **الكواكب الدرية في السيرة النورية**، تأليف بدر الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، تحقيق محمود زايد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧١.

(ل)

٤٧٢ ـ **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الأسيوطي الشافعي، (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، طبعة بالأوفست لمكتبة المثنى، بغداد عن طبعة ١٩٣٨.

٤٧٣ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين ابن الأثير الجزري علي بن محمد (ـ ٦٣٠/ ١٢٧٢)، ١ ـ ٣، عن نسخة الخزانة التيمورية، مكتبة القدسي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٧هـ.

٤٧٤ ـ **لباب الآداب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٧)، ١ ـ ٢، تحقيق قحطان رشيد صالح، وزارة الثقافة والإعلام، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٨.

٤٧٥ ـ **لباب الآداب**، للأمير أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ الشيزري (ـ

٥٨٤/ ١١٨٨)، تحقيق أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٥.

٤٧٦ ـ **لسان العرب**، لابن منظور المصري محمد بن مكرم (ـ ٧١١/ ١٣١١)، ١ ـ ١٥، دار صادر ـ دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦.

٤٧٧ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ـ ٨٥٢/ ١٤٤٨)، ١ ـ ٧، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩١١/ ١٣٣٠.

(م)

٤٧٨ ـ **مآثر الأنافة في معالم الخلافة**، لأحمد بن علي القلقشندي (ـ ٨٢١/ ١٤١٨)، ١ ـ ٣، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة (د. ت).

٤٧٩ ـ **المبتدأ والمبعث والمغازي**، لابن إسحاق، (انظر: السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق).

٤٨٠ ـ **مجالس العلماء**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ـ ٣٣٧/ ٩٤٩)، تحقيق عبد السلام هرون، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الأولى ١٩٦٢.

٤٨١ ـ **مجمع الآداب**، (انظر: معجم الألقاب لابن الفوطي).

٤٨٢ ـ **مجمع الأمثال**، لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني (ـ ٥١٨/ ١١٢٤)، ١ ـ ٢، دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٢.

٤٨٣ ـ **المحاسن والمساوئ**، للإمام إبراهيم بن محمد البيهقي (في خلافة المقتدر بالله ٢٩٥ ـ ٣٢٠هـ)، ١ ـ ٢، تحقيق محمد أبو الفضل

إبراهيم، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.

٤٨٤ ـ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والأدباء**، للراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ـ ٥٠٢/١١٠٨)، ١ ـ ٤، دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦١.

٤٨٥ ـ **المحبر**، لمحمد بن حبيب البغدادي (ـ ٢٤٥/ ٨٥٩)، رواية أبي سعيد السكري، تحقيق إيلزة ليختن شتيتر، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٤٢/ ١٣٦١.

٤٨٦ ـ **المحن**، لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي (ـ ٣٣٣/ ٩٤٥)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

٤٨٧ ـ **مختارات شعراء العرب**، لهبة اللّه بن علي بن محمد أبي السعادات ابن الشجري (ـ ٥٤٢/١١٤٨)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٤.

٤٨٨ ـ **المختار من تاريخ ابن الجزري المسمّى «حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه**، لشمس الدين أبي عبد اللّه محمد بن إبراهيم الجزري القرشي (ـ ٧٣٩/ ١٣٣٨)، اختيار شمس الدين الذهبي، تحقيق خضير عباس المنشداوي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨.

٤٨٩ ـ **مختصر التاريخ**، لظهير الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني (ـ ٦٩٧/ ١٢٩٨)، تحقيق مصطفى جواد، مديرية الثقافة العامة، وزارة الإعلام، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٠.

٤٩٠ ـ **مختصر طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى، اختصره الشيخ شمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي (ـ ٧٩٧/ ١٣٩٥)،

تحقيق أحمد عبيد، المكتبة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٣٥٠هـ.

٤٩١ ـ **مختصر تاريخ دمشق الكبير**، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة اللّه، اختصار ابن منظور المصري محمد بن مكرّم (ـ ٧١١/ ١٣١١)، ١ ـ ٢٩، مجموعة من المحققين، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٤ ـ ١٩٩٨.

٤٩٢ ـ **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت (د.ت).

٤٩٣ ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد اللّه محمد بن سعيد ابن الدبيثي** (ـ ٦٣٧/ ١٢٣٩)، انتقاء الإمام الذهبي، ١ ـ ٣، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٣.

٤٩٤ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لأبي محمد اليافعي عبد اللّه بن أسعد (ـ ٧٦٨/ ١٣٦٦)، ١ ـ ٤، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ.

٤٩٥ ـ **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**، للعلامة سبط ابن الجوزي يوسف ابن قزغلو (ـ ٦٥٤/ ١٢٥٦)، المجلد الثامن، ١ ـ ٢، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٩٥١ ـ ١٩٥٢.

٤٩٦ ـ **مراتب النحويين**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ـ ٣٥١/ ٩٦٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٥.

٤٩٧ ـ **المراثي**، لمحمد بن العباس اليزيدي (ـ ٣١٠/ ٩٢٢)، تحقيق محمد نبيل طريفي، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الأولى،

دمشق ١٩٩١.

٤٩٨ ـ **المراسيل في الحديث**، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ـ ٣٢٧/ ٩٣٨)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، مكتبة المثنى، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٦٧.

٤٩٩ ـ **المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات**، لمجد الدين ابن الأثير الجزري أبو السعادات المبارك بن محمد، (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، تحقيق فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٥٠٠ ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المؤرخ (ـ ٣٤٦/ ٩٥٧)، ١ ـ ٧، تحقيق شارل بللا، منشورات الجامعة اللبنانية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٩.

٥٠١ ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، للإمام جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (د.ت).

٥٠٢ ـ **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لابن فضل اللّه العمري (ـ ٧٤٩/ ١٣٤٨):

- دولة المماليك الأولى، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٦.
- قبائل العرب في القرنين السابع والثامن الهجريين، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، المركز الإسلامي للبحوث، بيروت ١٩٨٥.
- السيرة النبوية، تحقيق محمد عيسى الحريري، عالم الكتب، بيروت ١٩٩٧.

٥٠٣ ـ **المستجاد من فعلات الأجواد**، لأبي علي المحسّن بن علي التنوخي

(ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق محمد كردعلي، منشورات المجمع العلمي العربي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٤٦.

٥٠٤ ـ المستدرك على الصحيحين في الحديث، ١ ـ ٤، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري المعروف بالحاكم (ـ ٤٠٥/ ١٠١٤)، مكتبة النصر الحديثة، الطبعة الأولى، الرياض ١٩٦٨.

٥٠٥ ـ المستدرك على الشعور بالعُور، للدكتور عبد الرزاق حسين، (انظر: الشعور بالعور)، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي.

٥٠٦ ـ المستطرف في كل فن مستظرف، ١ ـ ٢، للأبشيهي المحلي محمد ابن أحمد (ـ ٨٥٢/١٤٤٨)، دار الأضواء، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٤.

٥٠٧ ـ المستظرف من أخبار الجواري، للإمام جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت. (د.ت).

٥٠٨ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للحافظ محب الدين محمد بن محمود بن النجار البغدادي (ـ ٦٤٣/ ١٢٤٥)، انتقاء الحافظ شهاب الدين الدمياطي، تحقيق محمد مولود خلف، وبشار معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٥٠٩ ـ المستقصى في أمثال العرب، ١ ـ ٢، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ـ ٥٣٨/ ١١٤٤)، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٧.

٥١٠ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل (ـ ٢٤١/ ٨٥٥)، ١ ـ ٥٠، تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣ ـ ٢٠٠١.

٥١١ ـ **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان البستي (ـ ٣٥٤/ ٩٦٥)، تحقيق غوتفريد فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩/ ١٣٧٩.

٥١٢ ـ **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم**، لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٢.

٥١٣ ـ **المشترك وضعاً والمفترق صقعاً**، لياقوت بن عبد الله الحموي (ـ ٦٢٦/١٢٢٨)، تحقيق فرديناند وستنفيلد، الطبعة الأولى، غوتنجن ١٨٤٦.

٥١٤ ـ **مصارع العشاق**، للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد السراج (ـ ٥٠٠/١١٠٦)، ١ ـ ٢، دار بيروت، دار صادر، بيروت ١٩٥٨.

٥١٥ ـ **المطرب من أشعار أهل المغرب**، لابن دحية أبي الخطاب عمر بن حسن (ـ ٦٣٣/ ١٢٣٥)، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين، المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٤.

٥١٦ ـ **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس**، للوزير الكاتب أبي نصر الفتح بن خاقان (ـ ٥٢٩/ ١١٣٥)، تحقيق محمد علي شوابكه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

٥١٧ ـ **المعارف**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ـ ٢٧٦/ ٨٨٩)، تحقيق ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩.

٥١٨ ـ **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان**، ١ ـ ٤، لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الدباغ (ـ ٦٩٩/ ١٣٠٠)، أكمله أبو الفضل التنوخي، تحقيق إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

٥١٩ ـ **معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص**، ١ ـ ٤، للشيخ عبد الرحيم العباسي (ـ ٩٦٣/ ١٥٥٦)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٧.

٥٢٠ ـ **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، للشيخ عبد الواحد التميمي المراكشي، (منتصف القرن السابع/ الثالث عشر)، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٢٤هـ.

٥٢١ ـ **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد اللّه الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، ١ ـ ٢٠، تحقيق د. س. مرجليوث، دار المأمون للتراث، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٣٧.

٥٢٢ ـ **معجم الأدباء**، لياقوت بن عبد اللّه الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، تحقيق إحسان عباس، ١ ـ ٧، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٣.

٥٢٣ ـ **معجم الأطباء «من سنة ٦٥٠ إلى العصر الحاضر = ذيل على كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة**، للدكتور أحمد عيسى، كلية الطب، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٤٢.

٥٢٤ ـ **معجم بن أمية**، استخرجه من تاريخ دمشق وزاد فيه، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٠.

٥٢٥ ـ **معجم ما استُعجم من أسماء البلاد والمواضع**، للوزير أبي عبيد عبد اللّه بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ـ ٤٨٧/ ١٠٩٤)، ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٥٢٦ ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبيد اللّه محمد بن عمران المرزباني (ـ

٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠.

٥٢٧ ـ **معجم الشعراء**، (ع ـ ي) لمحمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق ف. كرنكو، مطبعة القدسي، القاهرة (د.ت).

٥٢٨ ـ **معجم الصحابة**، ١ ـ ١٤، للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ـ ٣٥١/ ٩٦٢)، تحقيق خليل إبراهيم قوتلاي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكّة المكرَّمة، الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٥٢٩ ـ **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد اللّه الرومي الحموي (ـ ٦٢٦/ ١٢٢٨)، ١ ـ ٥، دار صادر، دار بيروت، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧.

٥٣٠ ـ **المعجم الكبير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ـ ٣٦٠/ ٩٧١)، ١ ـ ٢٥، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤.

٥٣١ ـ **معجم الأنساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، لزامباور، جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥١.

٥٣٢ ـ **معجم شيوخ الذهبي**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، تحقيق روحية السيوفي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٠.

٥٣٣ ـ **معجم الشيوخ**، لمحمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي (ـ ٤٠٢/ ١٠١٢)، تحقيق عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٥.

٥٣٤ ـ **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي الحسين بن محمد الصدفي**، لابن الأبار أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه القضاعي (ـ ٦٥٨/ ١٢٦٠)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني،

الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩.

٥٣٥ ـ **المعجم الصغير**، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ـ ٣٦٠/ ٩٧١)، ١ ـ ٢، تحقيق عبد الرحمن بن عثمان، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٩٦٨.

٥٣٦ ـ **معجم السفر**، للحافظ صدر الدين أحمد بن محمد السلفي (ـ ٥٧٦/ ١١٨٠)، ١ ـ ٣، تحقيق بهجت الحسني، وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٨.

٥٣٧ ـ **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ـ ٥٧١/ ١١٧٦)، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٠.

٥٣٨ ـ **معجم المؤلفين**، تراجم مصنّفي الكتب العربية، ١ ـ ١٥، لعمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٥٧.

٥٣٩ ـ **معجم الألقاب**، لابن الفوطي عبد الرزاق بن أحمد (ـ ٧٢٣/ ١٣٢٣).

- الجزء الرابع، الأقسام ١ ـ ٤، تحقيق مصطفى جواد، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٥.

٥٤٠ ـ **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، (ـ ٥٤٠/ ١١٤٥م)، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٩.

٥٤١ ـ **معرفة الرجال**، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين وعلي بن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم، رواية أحمد بن محمد ابن محرز ١ ـ ٢، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٥.

٥٤٢ ـ معرفة الرجال، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ـ ٢٣٣/٨٤٨)، ١ـ ٢، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨٥.
٥٤٣ ـ معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجد الردّ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، تحقيق إبراهيم إدريس، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٦هـ.
٥٤٤ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٧)، ١ ـ ٢، تحقيق بشار معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤.
٥٤٥ ـ المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ـ ٢٧٧/ ٨٩٠)، رواية ابن درستويه النحوي ١ ـ ٣، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨١.
٥٤٦ ـ المعمّرون والوصايا، لأبي حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان (ـ ٢٤٨/ ٨٦٢)، تحقيق عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.
٥٤٧ ـ المغازي، للواقدي محمد بن عمر بن واقد (ـ ٢٠٧/٨٢٣)، ١ ـ ٣، تحقيق مارسدن جونز، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.
٥٤٨ ـ المغازي النبوية، لأبي محمد موسى بن عقبة، (ـ ١٤١/٧٥٨)، جمع وتحقيق حسين مرادي نسب، منشورات ذوي القربى، الطبعة الأولى، قم ١٤٢٤هـ.
٥٤٩ ـ المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/١٢٨٦)، ١ ـ ٢، تحقيق شوقي ضيف، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٣.

٥٥٠ ـ **المغرب في حُلَى المغرب**، لابن سعيد علي بن موسى الأندلسي (ـ ٦٨٥/١٢٨٦)، (قسم مصر) تحقيق سيدة إسماعيل كاشف وآخرين:
ـ الجزء الأول، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥٣.

٥٥١ ـ **المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كُنَى الرواة وألقابهم وأنسابهم**، للفُتَّنِي محمد بن طاهر بن علي الهندي (٩٨٦/١٥٧٨)، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٢.

٥٥٢ ـ **المغني في الضعفاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/١٣٤٨)، ١ ـ ٢، تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف، الطبعة الأولى، حلب ١٩٧١.

٥٥٣ ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ـ ٩٦٨/ ١٥٦١)، ١ ـ ٤، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٨.

٥٥٤ ـ **مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب**، لجمال الدين محمد بن سالم ابن واصل الحموي (ـ ٦٩٧/ ١٢٩٨)، ١ ـ ٥، تحقيق جمال الدين الشيال وآخرين، مطبوعات لجنة إحياء التراث ودار الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣ ـ ١٩٧٧.

٥٥٥ ـ **مقاتل الطالبيين**، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ـ ٣٥٦/٩٦٦)، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٤٩.

٥٥٦ ـ **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ـ ٣٢٤/٩٣٦)، تحقيق هلموت ريتر، المعهد

الألماني للأبحاث الشرقية، الطبعة الثانية، بيروت ٢٠٠٥.

٥٥٧ ـ **المقامات الزينية**، لأبي الندى معد بن نصر اللّه البغدادي، المعروف بابن الصيقل، (ـ ٧٠١/ ١٣٠١)، تحقيق عباس الصالحي، دار المسيرة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٠.

٥٥٨ ـ **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، لأبي مروان أبي حيان القرطبي، (ـ ٤٦٩/ ١٠٧٦)، تحقيق محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٣.

٥٥٩ ـ **المقتضب من كتاب تحفة القادم**، لابن الأبار محمد بن عبد اللّه القضاعي (ـ ٦٥٨/ ١٢٥٩)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثالثة، بيروت ١٩٨٩.

٥٦٠ ـ **المقفّى الكبير**، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ـ ٨٤٥/ ١٤٤١)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١.

٥٦١ ـ **المكتبة العربية الصقلية** (نصوص في التاريخ والبلدان والتراجم والمراجع)، جمعها وحقّقها ميخائيل أماري، ليبسك ١٨٥٧ (مصورة بالأوفست في مكتبة المثنى، بغداد) (د.ت).

٥٦٢ ـ **الملل والنِّحل ١ ـ ٢**، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (٥٤٨/ ١١٥٣)، تحقيق محمد سيّد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦١.

٥٦٣ ـ **من الضائع من معجم الشعراء**، للمرزباني محمد بن عمران بن موسى (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، جمع إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٤.

٥٦٤ ـ **من اسمه عمرو من الشعراء**، لأبي عبد اللّه محمد بن داود بن الجراح، (ت٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، تحقيق عبد العزيز المانع. مكتبة

الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩١.
٥٦٥ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي**، (ـ ٣٢٣/ ٩٥٥)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٠.
٥٦٦ ـ **من غاب عنه المطرب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (ـ ٤٢٩/ ١٠٣٦)، تحقيق النبوي عبد الواحد شعبان، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٤.
٥٦٧ ـ **منتخب المختار**، (انظر: **تاريخ علماء بغداد**)، لابن رافع السلامي.
٥٦٨ ـ **منتخب المختار**، للفاسي المكي، (انظر: **تاريخ علماء بغداد**).
٥٦٩ ـ **منتخب المختار**، (انظر: **الوفيات** لابن رافع السلامي).
٥٧٠ ـ **المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، لأبي الحسن عبد الغافر الفارسي (ـ ٥٢٩/ ١١٣٤)، انتخاب إبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩.
٥٧١ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ـ ٥٩٧/ ١٢٠١)، ٥ ـ ١٠، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، حيدرآباد الدكن ١٣٥٧ هـ.
٥٧٢ ـ **المنتقى من أخبار مصر**، لابن ميسر تقي الدين محمد بن علي بن يوسف (ـ ٦٦٧/ ١٤٤١)، (انتقاء تقي الدين أحمد بن علي المقريزي) (ـ ٨٤٥/ ١٢٧٨)، تحقيق أيمن فؤاد سيد، منشورات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ١٩٨١.
٥٧٣ ـ **منتهى الطلب من أشعار العرب**، لابن ميمون محمد بن المبارك (ـ ٥٨٩/ ١١٩٣):

ـ الجزء الأول، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية (بالتصوير الفوتوستاتي) إصدار فؤاد سزكين ومازن عماوي، سلسلة عيون التراث، مجلد ٢٧ (مخطوطة لا له لي ١٩٤١/ السليمانية، استانبول).

ـ الجزءان ٣ و٥: مصورة مكتبة يال، نيوهافن، كونيكتكوت، الولايات المتحدة الأميركية.

٥٧٤ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، ١ ـ ٢، لأبي اليمن مجير الدين عبد الرحمن العُلَيمي (ـ ٩٢٨/ ١٥٢١)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

٥٧٥ ـ **منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء**، ١ ـ ٢، تأليف محمد أمين بن خير اللّه العمري، (ـ ١٢٠٣/ ١٧٨٨)، تحقيق سعيد الديوجي، مطبعة الجمهورية، الموصل، الطبعة الأولى ١٩٦٨.

٥٧٦ ـ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ٧، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٩٤.

٥٧٧ ـ **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**، (انظر: خطط المقريزي).

٥٧٨ ـ **المؤتلف والمختلف**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ـ ٣٨٥/ ٩٩٥)، ١ ـ ٤، تحقيق موفق عبد اللّه بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٥٧٩ ـ **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم**

وبعض شعرهم، للحسن بن بشر الآمدي (ـ ٣٧٠/ ٩٨٠)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦١.

٥٨٠ ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**، ١ ـ ٢، للحافظ المؤرّخ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣/ ١٠٧٠)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٥٨١ ـ **الموفقيات**، للزبير بن بكار القرشي (ـ ٢٥٦/ ٨٧٠)، تحقيق سامي مكي العاني، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٢.

٥٨٢ ـ **الموشح**، للمرزباني محمد بن عمران بن موسى (ـ ٣٨٤/ ٩٩٤)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٥.

٥٨٣ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ـ ٧٤٨/ ١٣٤٧)، ١ ـ ٤، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٣.

(ن)

٥٨٤ ـ **نثر الدر**، للوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي (ـ ٤٢١/ ١٠٣٠)، ١ ـ ٧ تحقيق محمد علي قرنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٣ ـ ١٩٩١.

٥٨٥ ـ **النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة**، القسم الخاصّ بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد علي بن أحمد الأندلسي (ـ ٦٨٥/ ١٢٨٦)، تحقيق حسين نصار، مطبعة دار الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

٥٨٦ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لأبي المحاسن ابن تغري

بردي الأتابكي (ـ ٨٧٤/ ١٤٧٠)، ١ ـ ١٦، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٣.

٥٨٧ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ـ ٥٧٧/ ١١٨١)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٧.

٥٨٨ ـ **نزهة الجلساء في أشعار النساء**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ـ ٩١١/ ١٥٠٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٨.

٥٨٩ ـ **نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر**، لموسى بن محمد اليوسفي (ـ ١٣٥٨/٧٥٩)، تحقيق أحمد حطيط، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٦.

٥٩٠ ـ **نساء الخلفاء المسمّى (جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء**، لأبي طالب علي بن أنجب المعروف بابن الساعي (ـ ٦٧٤/ ١٢٧٥)، تحقيق مصطفى جواد، دار المعارف، القاهرة (د.ت).

٥٩١ ـ **نسب قريش**، لأبي عبد اللّه المصعب بن عبد اللّه الزبيري (ـ ٢٣٦/ ٨٥١)، تحقيق ليڤي بروڤنسال، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣.

٥٩٢ ـ **النشر في القراءات العشر**، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ـ ٨٣٣/ ١٤٢٩)، ١ ـ ٢، تحقيق علي محمد الصباغ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة (د.ت).

٥٩٣ ـ **نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب**، لمحمد بن عبدوس الجهشياري، (ـ ٣٣١/ ٩٤٣)، جمع وتحقيق ميخائيل عواد، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

٥٩٤ ـ **نفائس المخطوطات**، (المجموعة الخامسة) تحقيق محمد حسن آل

ياسين، مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٦.

٥٩٥ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، للمقري التلمساني أحمد ابن محمد (ـ ١٠٤١/ ١٦٣١)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٨/ ١٣٨٨.

٥٩٦ ـ **نفحات الأنس من حضرات القدس**، عبد الرحمن بن أحمد جامي، تحقيق مهدي توحيدي پور، مطبوعات انتشارات كتابفروشي محمودي، طهران ١٣٣٧.

٥٩٧ ـ **نقائض جرير والفرزدق**، ١ ـ ٣، تحقيق أنطوني شيلي بيفان، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٥، (أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ـ بغداد).

٥٩٨ ـ **نكت الهميان في نكت العميان**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ـ ٧٦٤/ ١٣٦٣)، تحقيق أحمد زكي، مطبعة الجمالية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩١١/ ١٣٢٩.

٥٩٩ ـ **النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية**، لنجم الدين عمارة بن أبي الحسن الحكمي اليمني (ـ ٥٦٩/ ١١٧٤)، تحقيق هرتويغ درنبورغ، الطبعة الأولى، باريس ١٨٩٧.

٦٠٠ ـ **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ١ ـ ٣١، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ـ ٧٣٣/ ١٣٣٣)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية)، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٢٣ ـ ١٩٨٧.

٦٠١ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ـ ٦٠٦/ ١٢١٠)، ١ ـ ٥، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد

الطناحي، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦٣.

٦٠٢ ـ **نهر الذهب في تاريخ حلب**، ١ ـ ٣، تأليف كامل البالي الحلبي الشهير بالغزي، (ـ ١٣٥١/ ١٩٣٣)، تحقيق شوقي شعث ومحمود فاخوري، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الثانية ١٩٩١.

٦٠٣ ـ **نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء**، لأبي عبد اللّه محمد بن عمران المرزباني، اختصار الحافظ يوسف بن أحمد اليغموري (ـ ٦٧٣/ ١٢٧٤)، تحقيق رودولف زلهايم، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٤.

(هـ)

٦٠٤ ـ **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول، الطبعة الأولى ١٩٥١.

٦٠٥ ـ **الهفوات النادرة**، لغرس النعمة محمد بن هلال الصابئ (ـ ٤٨٠/ ١٠٨٧)، تحقيق صالح الأشتر، مطبوعات مجمع اللغة العربية، الطبعة الاولى دمشق ١٩٦٧.

(و)

٦٠٦ ـ **الورقة**، لمحمد داود بن الجراح (ـ ٢٩٦/٩٠٨)، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٥٣.

٦٠٧ ـ **الوزراء والكتاب**، لأبي الحسين الهلال بن المحسّن الصابئ (ـ ٤٤٨/ ١٠٥٦)، (انظر: **تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء**).

٦٠٨ ـ **الوزراء والكتّاب**، لأبي عبد اللّه محمد بن عبدوس الجهشياري

(ـ ٣٣١/ ٩٤٣)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٣٨.

٦٠٩ ـ **الوفيات**، لابن رافع تقي الدين محمد السلامي (ـ ٧٧٤/ ١٣٧٢)، ١ ـ ٢، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٣.

٦١٠ ـ **الوفيات**، لأبي العباس أحمد بن حسين الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ـ ٨١٠/ ١٤٠٧)، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧١.

٦١١ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، للقاضي شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ـ ٦٨١/ ١٢٨٢)، ١ ـ ٨، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٧٧.

٦١٢ ـ **وفيات المصريين**، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال (ـ ٤٨٢/ ١٠٨٩)، تحقيق أبي عبد الله محمود الحداد، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٠٨هـ.

٦١٣ ـ **وقعة صفين**، لنصر بن مزاحم المنقري (ـ ٢١٢/ ٨٢٧)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة ١٩٦٢.

٦١٤ ـ **الولاة والقضاة**، لمحمد بن يوسف الكندي (ـ بعد ٣٥٥/ ٩٦٦)، تحقيق رفن كست، الطبعة الأولى، لندن ١٩١٢ (Gibb Memorial Series 19).

٦١٥ ـ **ولاة مصر**، لمحمد بن يوسف الكندي المصري (ـ بعد ٣٥٥/ ٩٦٦)، تحقيق حسين نصار، دار صادر، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٥٩.

(ي)

٦١٦ ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩/١٠٣٧)، ١ ـ ٤، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٥٦.

1 - C. Brockelmann, *Geschichte der arabischen Litteratur*, 2. Auflage. 1-2 und Supplementbd. 1-3 Leiden 1937-1949.

2 - *Concordance et indices de la tradition musulmane...* par A.J. Wensinck *et alii*. 1-8. Leiden 1936-1988.

3 - R. Dozy, *Supplément aux dictionnaires arabes*. 1-2 Leiden/Paris 1927.

4 - EI[(2)] = *The encyclopaedia of Islam*. New Edition. Leiden/London 1956 ff.

5 - N. Elisséef, *Nūr ad-Dīn, Un grand prince musulman de Syrie au temps des Croisades (511-569 H./1118-1174)*. 1-3 Damaskus 1967.

6 - *Journal Asiatiqe*. t. CCXXXVIII (1950).

7 - E. Quatremère, *Histoire des Sultans mamlouks de l'Egypte*. 1-2 Paris 1837-1845

8 - K. V. *Setterstéen, Beiträge zur Geschichte der Mamlūkensultane in den Jahren 690-741 der Hiğra nach arabischen Handschriften*. Leiden 1919.

9 - K. M. Setton, *A History of the Crusades*, Wisconsin 1958.

10 - D. Sourdel, *Le Vizirat'Abbāside*, 1-2 Damaskus 1959-1960.

11 - G. Vajda, *Le dictionnaire des autorités* (Mu'ğam aš-Šuyūḫ) *'Abd al-Mu'min ad-Dimyātī*. Paris 1962.

12 - E. de Zambaur, *Manuel de généalogie et de chronologie pour l'histoire de l'Islam*, 1-2 Hannover 1927.

فهرس أصحاب التراجم

المُعَافَى

مَعْبَـد

مُعَتِّب

مَعْقِل

المُعَلَّى

مَعْمَر

مُعَيْقيب

مغفّل

مُغُلْطاي

مغيث

المغيرة

مُفْلِح

مقاتل

مُقْبل

المِقْداد

مُلَيْكَة

مُنبّه

المُنتَجَب

المُنجّا

منصور بن إسماعيل

منصور بن الحسن

منصور بن الحسين

منصور بن محمَّد

مِهْيَار

مَواهب

المُؤتَمَن

مَوْدود

مُؤَرِّج

موسى بن علي

موسى بن هٰرون

موسى بن يحيى

موسى بن يعقوب

موسى بن يوسف

المُوَفَّق

المؤَمَّل

ميخائيل

مَيْسَرة

ميمونة

حرف النـون

النّابغة

ناجية

ناصر

نافع

نبـا

نباتة

نُبَيْه

نَجَا

نجاح

نجم

نجيب

Bibliografische Information Der Deutschen Bibliothek.
Die Deutsche Bibliothek verzeichnet diese Publikation in der Deutschen Nationalbibiographie; detaillierte bibiographische Daten sind im Internet über http: //dnb.d-nb.de abrufbar.

Bibliographic information published by the Deutsche Nationalbibliothek.
The Deutsche Nationalbibliothek lists this publication in the Deutsche Nationalbibliographie;
detailed bibliographic data are available in the Internet at http: //dnb.d-nb.de.

 Gedruckt mit Unterstützung des Orient-Instituts Beirut, gegründet von der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, aus Mitteln des Bundesministeriums für Bildung und Forschung.

Für den nichtarabischen Raum: Klaus Schwarz Verlag Berlin,
ISBN 978-3-87997-156-5 (paperback).
für den arabischen Raum:
ISBN 978-2-912374-62-2 (hardcover).
Druck: Al-Bayan Est.
Printed in Lebanon

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 26

AL-MUʿĀFĀ IBN ʿUMRĀN AL-MAUṢILĪ

bis

NAṢRALLĀH IBN AL-ḤASAN AL-BAĠDĀDĪ

HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AL-ḤUĞAIRĪ

BEIRUT 2008
IN KOMMISSION BEI KLAUS SCHWARZ VERLAG BERLIN

ORIENT-INSTITUT BEIRUT

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IN ZUSAMMENARBEIT MIT DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN LEDER und TILMAN SEIDENSTICKER

BAND 6za

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON

DES ṢALĀḤADDĪN ḪALĪL

IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

النشرات الإسلامية

جزء ١ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري. تحقيق هلموت ريتر. الطبعة الثانية. ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

جزء ٢-٤ نفدت.

جزء ٥ بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي. ٥ أجزاء في ٦ مجلدات، تحقيق محمد مصطفى:

قسم ١/١: من أول الكتاب إلى سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

قسم ٢/١: من سنة ٧٦٤ إلى سنة ٨١٥هـ/ ١٣٦٣-١٤١٢م، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

قسم ٢: من سنة ٨١٥ إلى سنة ٨٧٢هـ/ ١٤١٢-١٤٦٨م، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٣: من سنة ٨٧٢ إلى سنة ٩٠٦هـ/ ١٤٦٨-١٥٠١م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٤: من سنة ٩٠٦ إلى سنة ٩٢١هـ/ ١٥٠١-١٥١٥م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٥: من سنة ٩٢٢ إلى سنة ٩٢٨هـ/ ١٥١٦-١٥٢٢م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٦: فهارس الجزء الثالث والرابع والخامس، إعداد آ. شِمَّل، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م.

الفهارس العامة للكتاب في ٦ مجلدات، إعداد محمد مصطفى:

قسم ١/١: الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٢/١: الأعلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

قسم ٢: الموظفون والوظائف والحرفيون والحرف، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ٣: الأماكن والبلدان وتفاصيل معماريّة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ١/٤: المصطلحات، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

قسم ٢/٤: المصطلحات، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصلاح الدين بن أيبك الصَّفدي:

قسم ١: من محمد بن محمد إلى محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، تحقيق هلموت ريتر. الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٢: من محمد بن إبراهيم بن عمر إلى محمد بن الحسن بن محمد، تحقيق سڤين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

قسم ٣: من محمد بن الحسين إلى محمد بن عبد الله، تحقيق سڤين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٤: من محمد بن عبيد الله إلى محمد بن محمود، تحقيق سڤين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٥: من محمد بن محمود إلى إبراهيم بن سليمان، تحقيق سڤين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٦: من إبراهيم بن سهل إلى أحمد بن طولون، تحقيق سڤين ديدرينغ، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٧: من أحمد بن الطيّب بن خلف إلى أحمد بن محمد بن شراعة، تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ٨: من أحمد بن محمد المرزوقي إلى إسحاق الأندلسية جارية المتوكّل، تحقيق محمد يوسف نجم، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

قسم ٩: من أسد بن إبراهيم إلى أيدكين البندقدار، تحقيق يوسف فان إس، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

قسم ١٠: من أيدمر إلى ثابت، تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

قسم ١١: من ثامر إلى الحسن، تحقيق شكري فيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

النشرات الإسلامية

قسم ١٢: من الحسن بن داود إلى الحسين بن علي بن نما، تحقيق رمضان عبد التوّاب، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

قسم ١٣: من الحسين بن علي بن القم إلى دجين بن ثابت اليربوعي، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

قسم ١٤: من دحية بن خليفة إلى زياد الأعجم، تحقيق سفين ديدرينغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

قسم ١٥: من زياد بن الأصفر إلى سُنين، تحقيق بيرند راتكه، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

قسم ١٦: من سهل إلى عبثر، تحقيق وداد القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

قسم ١٧: عبد الله، تحقيق دوروتيا كرافولسكي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

قسم ١٨: من عبد الأحد إلى عبد العزيز، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

قسم ١٩: من عبد العظيم بن أبي الأصبع العدواني إلى علّان الشعوبي، تحقيق رضوان السيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

قسم ٢٠: تحقيق أحمد حطيط، قيد الإعداد.

قسم ٢١: من علي بن الحسين المسعودي إلى علي بن محمد بن الرضا، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

قسم ٢٢: من علي بن محمد بن رستم إلى عمر بن عبد النصير، تحقيق رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

قسم ٢٣: تحقيق مونيكا كرونكه، قيد الإعداد.

قسم ٢٤: من فرقد العجلي الربعي إلى أبي الليث الزاهد الحموي، تحقيق محمد عدنان البخيت ومصطفى الحياري، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

قسم ٢٥: من ليلى بنت أبي حثمة إلى المعافى بن زكريا الجريري، تحقيق محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

قسم ٢٦: من المعافى بن عمران إلى نصر الله بن الحسن، تحقيق محمد الحجيري، قيد الإعداد.

قسم ٢٧: من نصر الله بن الحسن بن علوان إلى الوليد بن محمد بن أحمد، تحقيق أُوتفريد ڤاينترت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

قسم ٢٨: من الوليد بن مسلم إلى يعقوب بن يزيد التمّار، تحقيق إبراهيم شَبّوح، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

قسم ٢٩: من يعقوب بن يوسف إلى يونس بن يوسف، تحقيق ماهر جرار، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

قسم ٣٠: التكملة، تحقيق بِنيامين يوكِش ومحمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

جزء ٧-١٦ نفدت.

جزء ١٧ شعر عبد الله بن المعتزّ، صنعة أبي بكر الصُولي:

قسم ٣: تحقيق برنهارد لوين، الطبعة الأولى، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

قسم ٤: تحقيق برنهارد لوين، الطبعة الأولى، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م.

جزء ١٨ الحكايات العجيبة والأخبار الغريبة، تحقيق هانس وير، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

جزء ١٩ كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، نقله من العربية وعلّق عليه هلموت ريتر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

جزء ٢٠ ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي:

قسم ١: تحقيق إيڤالد ڤاغنر، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.

النشرات الإسلامية

قسم ٢: تحقيق إيفالد ڤاغنر، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

قسم ٣: تحقيق إيفالد ڤاغنر، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

قسم ٤: تحقيق غريغور شولر، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

قسم ٥: تحقيق إيفالد ڤاغنر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

جزء ٢١ طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى بن المرتضى، تحقيق سوسنّه ديڤلد ڤلزر، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

جزء ٢٢ مشاهير علماء الأمصار، تصنيف محمد بن حبّان البستي، تحقيق مانفريد فليشهمر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

جزء ٢٣ نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ اليغموري:

قسم ١: النص، تحقيق رودلف زلهايم، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

جزء ٢٤ كنز الولد لإبراهيم بن الحسين الحامدي، تحقيق مصطفى غالب، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

جزء ٢٥ كتاب مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق جيمز أ. بلمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

جزء ٢٦ كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، الجزء الثالث والنصف الأوّل من الجزء الخامس، تحقيق برنهارد لوين، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

جزء ٢٧ حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام الأنصاري، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي:

قسم ١: تحقيق نظيف محرّم خواجة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

قسم ١/٢: تحقيق نظيف خواجة، مراجعة محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

قسم ٢/٢: تحقيق نظيف خواجة، مراجعة وفهرسة محمد الحجيري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

جزء ٢٨ أنساب الأشراف لأحمد بن يحيي البلاذري:

قسم ١: تحقيق ماهر جرار، قيد الإعداد.

قسم ٢: تحقيق ڤيلفرد ماديلونغ، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

قسم ٣: تحقيق عبد العزيز الدوري، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

قسم ١/٤: تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

قسم ٢/٤: تحقيق عبد العزيز الدوري وعصام عقلة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

قسم ٣/٤: تحقيق رضوان السيد، قيد الإعداد.

قسم ٥: تحقيق إحسان عبّاس، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

قسم ٦: تحقيق وداد القاضي، قيد الإعداد.

قسم ١/٧: تحقيق رمزي بعلبكي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

قسم ٢/٧: تحقيق محمد اليعلاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

جزء ٢٩ نظم الدر والعقيان لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي:

قسم ٤: في محاسن الكلام، تحقيق نوري سودان، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

جزء ٣٠ كتاب النجاة لأحمد الناصر لدين الله، تحقيق ڤيلفرد ماديلونغ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠م.

جزء ٣١ تاريخ الملك الظاهر، لعزّ الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شدّاد، تحقيق أحمد حطيط، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

جزء ٣٢ علم الجذل في علم الجدل لنجم الدين الطوفي الحنبلي، تحقيق فولفهارت هاينريشس، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

النشرات الإسلامية